

بمَجْمَعَتِنَا
مَقَابِسُ اللُّغَةِ

لِأَبِي الْحُسَيْنِ أَجْمَدَ بْنِ فَارِسَ بْنِ زَكَرِيَّا

٣٩٥-٠٠٠

بِتَحْقِيقِ وَضَيْطِ
عَبْدِ السَّلَامِ مُحَمَّدِ هَارُونَ

رئيس قسم الدراسات النحوية بكلية دار العلوم سابقاً
وعضو المجمع اللغوي

الجزء الثاني

دار الفكر
للطباعة والنشر والتوزيع

طبع باذن خاص من
رئيس

المجمع العلمي العربي الآسامي
محمد الذائفة

وحقوق الطبع محفوظة له

١٣٩٩ هـ ١٩٧٩ م

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب الحاء

﴿باب ما جاء من كلام العرب في المضاعف والمطابق أوله حاء، وتفرع مقاييسه﴾
﴿ح ح﴾ الحاء والذال أصلان : الأول المنع ، والثاني طَرَف الشيء .
فالحدّ : الحاجز بين الشيئين^(١) . وفلان محدودٌ ، إذا كان ممنوعاً . و « إنّه
لمُحَارَفٌ محدودٌ » ، كأنه قد مُنِعَ الرِّزْقَ . ويقال للبواب حَدَادٌ ، لمنعه النَّاسَ
من الدخول . قال الأعشى :

فَقَمْنَا وَلَمَّا يَصِيحُ دِيكُنَا
إِلَى جَوْنَةٍ عِنْدَ حَدَادِهَا^(٢)

وقال النابغة في الحدّ والمنع :

إِلَّا سَلِيمَانَ إِذْ قَالَ الْمَلِكُ لَهُ
قُمْ فِي الْبَرِيَّةِ فَاحْدُدْهَا عَنِ الْفَنَدِ^(٣)

وقال آخر :

(١) في الأصل : « من الشيئين » .

(٢) ديوان الأعشى ٥١ واللسان (حدد ، جون) . والجونة ، بالفتح : الحاية المطلية بالقار .

(٣) ديوان النابغة ٢١ واللسان (حدد) . والرواية المشهورة كما فيهما : « إذ قال الإله له » .

يَارَبِّ مَنْ كَتَمَنِي الصَّعَادَا^(١) فَهَبْ لَهُ حَلِيْلَةً مِقْدَادَا

كَانَ لَهَا مَا عَمِرَتْ حَدَّادَا

أى يكون بَوَابَهَا لثلاث تَهْرُب . وسمى الحديد حديداً لامتناعه وصلابته وشدته . والاستحداد : استعمال الحديد . ويقال حَدَّت المرأة على بَعْلِهَا وَأَحَدَتْ ، وذلك إِذَا مَنَعَتْ نَفْسَهَا الزَّيْنَةَ وَالْحُضَابَ . والحادَّة : المخالفة ، فكأنه المانعة . ويجوز أن يكون من الأصل الآخر .

ويقال : مالى عن هذا الأمر حَدَدْتُ وَمُحْتَدُّ ، أى مَعْدَلٌ وَمُتَمَتِّعٌ . ويقال حَدَدَا ، بمعنى مَعَاذَ اللَّهِ . وأصله من المَنَع . قال السكيت :

حَدَدَا أَنْ يَكُونَ سَيْبُكَ فِيمَا زَرِمًا أَوْ يَجِيئُنَا تَمْصِيرًا^(٢)

وَحَدَّ الْعَاصِي سُمِّيَ حَدًّا لِأَنَّهُ يَمْنَعُهُ عَنِ الْمَعَاوِدَةِ . قال الدَّريدى : « يقال هذا أمر حَدَدْتُ ، أى مَنِعَ^(٣) » .

وأما الأصل الآخر فقولهم : حَدَّ السَّيْفُ وَهُوَ حَزْفُهُ ، وَحَدَّ السَّكَّانُ . وَحَدَّ الشَّرَابُ : صَلَابَتُهُ . قال الأعشى :

* وَكَأْسٍ كَعَيْنِ الدِّيكِ بَاكَرَتْ حَدَّهَا^(٤) *

(١) البيت وتاليه في اللسان (غدد) برواية : « من يكتننى » . والصاد ، هنا : جمع صعدة وهي من النساء المستقيمة القامة ، كأنها صعدة قناة .

(٢) السيب : العطاء . وفي الأصل : « سيبك » ، صوابه في الجمل واللسان . والزرم ، بتقديم الزاى : القليل . وفي الأصل : « زرما » وفي الجمل واللسان : « ونحما أو مجينا مضمورا » . والتمصير : تقليل العطاء .

(٣) في الجهرة (١ : ٥٨) : « أى ممتنع » ، وفي اللسان بدون نسبة إلى ابن دريد : « وهذا أمر حدد أى منيع حرام لايجل ارتكابه » .

(٤) عجزه كما في الديوان ١٣٧ واللسان (حدد) :

* بفتيان صدق والنواقيس تضرب *

وَحَذُّ الرَّجُلِ : بَأْسُهُ . وَهُوَ تَشْبِيهُ .

وَمِنَ الْمَحْمُولِ الْحِدَّةَ الَّتِي تَعْتَرِي الْإِنْسَانَ مِنَ النَّزَقِ . تَقُولُ : حَدَدْتُ عَلَى الرَّجُلِ أَحَدٌ حِدَّةً .

﴿ حذ ﴾ الحاء والذال أصلٌ واحدٌ يدل على القَطْعِ وَالخِطْفَةِ وَالسَّرْعَةِ ، لَا يَشُدُّ مِنْهُ شَيْءٌ . فَالْحَذُّ : الْقَطْعُ . وَالْأَحَدُ : الْمَقْطُوعُ الذَّنْبِ . وَيُقَالُ لِقِطَاعِ حَدَاءِ ، لِقَصْرِ ذَنْبِهَا . قَالَ :

حَدَاءٌ مَذْبِرَةٌ سَكَاهُ مُقْبِلَةٌ لِلْمَاءِ فِي النَّحْرِ مِنْهَا نَوَاطَةٌ عَجَبٌ^(١)

وَأَمْرٌ أَحَدٌ : لَا يَتَمَلَّقُ فِيهِ لِأَحَدٍ ، قَدْ فُرِغَ مِنْهُ وَأُحْكِمَ . قَالَ :

إِذَا مَا قَطَعْنَا رَمَلَةً وَعَدَّابِيهَا فَإِنَّ لَنَا أَمْرًا أَحَدًا غَمُوسًا^(٢)

قَالَ الْخَلِيلُ : الْأَحَدُ : الَّذِي لَا يَتَمَلَّقُ بِهِ الشَّيْءُ . وَيُسَمَّى الْقَلْبُ أَحَدًا . قَالَ :

وَقَصِيدَةُ حَدَاءِ : لَا يَتَمَلَّقُ بِهَا مِنَ الْعَيْبِ شَيْءٌ لَجُودَتِهَا . وَالْحَدَاءُ : التَّيْمِينُ الْمُنْكَرَةُ يُقْتَطَعُ بِهَا الْحَقُّ^(٣) .

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ فِي الْمُطَابِقِ : قَرَبْتُ حَدَّ حَادٍ^(٤) ، أَيْ سَرِيعٌ حَثِيثٌ .

(١) نسب البيت في اللسان (حذذ ، نوط) إلى النابغة . وأنشده في (سكك) بدون نسبة . ونسب في الأغاني (٨ : ١٤٢) مع أربعة أبيات إلى العباس بن يزيد بن الأسود . قال : وهكذا ذكر ابن السكلي ، وغيره يروونها لبعض بني مرة . والنوطة ، بالفتح : الحوصلة .

(٢) البيت ليزيد بن الحذاق الشفي العبدي ، من قصيدة في الفضليات (٢ : ٧٩) . والعداب : الحبل من الرمل . والغموس : الغامض .

(٣) شاهده ما أنشده في اللسان (حذذ) :

تزيدها حذاء يعلم أنه هو الكاذب الآتي الأمور الجاريا
(٤) يقال حذحاذ وحذاحذ ، كملابط . والقرب ، بالتحريك : سير الليل لورد الغد .

وفي حديث عتبة بن غزوان^(١) : « إن الدنيا قد آذنت بصُرْمٍ وولت
 حذاءً ، ولم تبق منها صُبابَةٌ إلا كصُبابَةِ الإناءِ » .

﴿ حر ﴾ الحاء والراء في المضاعف له أصلان :

فالأول ماخالف العبودية وبرئ من العيب والنقص . يقال هو حرٌّ بين
 الحرورية والحرية . ويقال طين حرٌّ : لا رمل فيه . وباتت فلانة بليلة حرّة ،
 إذا لم يصل إليها بعلمها في أول ليلة ؛ فإن تمكّن منها فقد باتت بليلة شيباء . قال :

شمس موانع كل ليلة حرّة يُؤلمن ظنّ الفاحش المغيار^(٢)
 وحرّ الدار: وسطها . وحمل على هذا شيء كثير ، فميل لولد الحية حرٌّ . قال :

منطوٍ في جوف ناموسه كانطواه الحرّ بين السلام^(٣)

ويقال لذكر القمارى ساق حرّ . قال حميد :

وما هاج هذا الشوق إلا حمامة دعت ساق حرّ ترحة وترنما^(٤)

وامرأة حرّة الذفرى ، أى حرّة بحال القرط . قال :

والقرط في حرّة الذفرى * مقلقة تباعد الحبل منه فهو مضطرب^(٥)

١٤٥

(١) زاد في اللسان : « أنه خطب الناس فقال في خطبته » .

(٢) البيت للناطقة في ديوانه ٣٦ واللسان والجمهرة (حرر) .

(٣) البيت للطرماح في ديوانه ١٠٩ واللسان والحمل (حرر) - وهو في صفة صائد .

(٤) البيت في اللسان (٥ : ٢٥٦) . وأنشده في (٥ : ٢٥٧) وذكر أن صواب الرواية :

« في حمام ترنما » . وبهذه الرواية الأخيرة ورد في الحمل .

(٦) البيت لدى الرمة في ديوانه ٥٦٩ واللسان (حبل) . و « مقلقة » وردت في الأصل واللسان

والديوان « مقلقة » تحريف ، إذ « القرط » مذكر . ومقلقة ، أى موضع تعليقه . وفي الديوان

واللسان : « تباعد الحبل منها » . وفي شرح الديوان : « أى تباعد حبل الضيق من القرط لأنها

طويلة الضيق » . فالعنى على رواية الديوان واللسان : تباعد حبلها ؛ كما تقول قرت العيز منى ، أى عيني .

وَحُرُّ اللَّبْقُلِ : مَا يُؤْكَلُ غَيْرَ مَطْبُوخٍ . فَأَمَّا قَوْلَ طَرَفَةَ :
لَا يَكُنْ حُبُّكَ دَاءً دَاخِلًا لَيْسَ هَذَا مِنْكَ مَاوِيَّ بَجُرٍّ^(١)
فهو من الباب ، أى ليس هذا منك بحسن ولا جميل . ويقال حَرَّ الرَّجُلُ يَحْرَهُ ،
من الحَرِيَّةِ .

والثانى : خلاف البرد ، يقال هذا يومٌ ذو حَرٍّ ، ويومٌ حارٌّ . والحُرُورُ :
الريح الحارة تكون بالنهار واللَّيْلُ . ومنه الحِرَّةُ ، وهو العطش . ويقولون فى
مَثَلٍ : « حِرَّةٌ تَمُحُّ قِرَّةً^(٢) » .

ومن هذا الباب : الحَرِيرُ ، وهو الحرور الذى تداخَلَهُ غِيظٌ من أمرٍ نزل به .
وامرأةٌ حَريرةٌ . قال :

خَرَجْنَ حَرِيرَاتٍ وَأَبْدَيْنَ مَجْلِدًا وَجَالَتْ عَلَيْهِنَّ الْمَكْتَبَةُ الصَّفْرُ^(٣)
يريد بالمكتبة الصفر القداح .

والحِرَّةُ : أرض ذات حجارة سوداء^(٤) . وهو عندى من الباب لأنها كانت
محرقة . قال الكسائى : نهشل بن حَرِّي^(٥) ، بتشديد الراء ، كأنه منسوب إلى

(١) ديوان طرفة ٦٣ واللسان (حرر) .

(٢) هو دعاء ، أى رماه الله بالعطش والبرد ، أو بالعطش فى يوم بارد .

(٣) البيت للفردق فى ديوانه ٢١٧ واللسان (حرر) . وقد سبق فى مادة (جلد) . وأنشده
فى اللسان (قزم) بدون نسبة وبرواية : « القرمة الصفر » .

(٤) كذا جاء وصف الحجارة بسوداء . وانظر تحقيق لهذه المسألة فى مجلة الثقافة ٢١٥١
ومجلة المتحفظ عدد نوفمبر سنة ١٩٤٤ . وفى الحمل واللسان : « سود »

(٥) نهشل بن حرى : شاعر مخضرم ، أدرك معاوية ، وكان مع على فى حروبه . الإصابة ٨٨٧٨
والخزانة (١٥١٤١) .

الحرّ. قال الكسائي: حَرِرَتْ يَأيومٌ^(١) تَحَرَّرَتْ وَحَرَّرَتْ تَحَرَّرَ، إِذَا اشْتَدَّ حَرُّ النَّهَارِ. ﴿حَزْ﴾ الحاء والزاء أصل واحد، وهو الفرضُ في الشيءِ بِجِدِيدَةٍ أو غيرها، ثم يشتقُّ منه. تقول من ذلك: حَزَزْتُ فِي الخَشْبَةِ حَزًّا. وَإِذَا أَصَابَ مِرْفَقُ البعيرِ كِرْكِرَتَهُ فَأَثَّرَ فِيهَا، قِيلَ بِهِ حَازٌ^(٢). وَالْحَزَّازُ: مَا فِي النَّفْسِ مِنْ غَيْظٍ، فَإِنَّهُ يَحْزُ القَلْبَ وَغَيْرَهُ حَزًّا. قَالَ الشَّامِيُّ:

فَلَمَّا شَرَّاهَا فَاصَتْ العَيْنُ عَيْبَةً وَفِي الصَّدْرِ حَزَّازٌ مِنَ اللُّؤْمِ حَامِزٌ^(٣)
وَالْحَزَّازَةُ مِنْ ذَلِكَ. وَكُلُّ شَيْءٍ حَكََّ فِي صَدْرِكَ فَقَدْ حَزَّ. وَمِنْهُ حَدِيثُ
عَبْدِ اللَّهِ: «الإِثْمُ حَزَّازُ القُلُوبِ»^(٤). [و] مِنَ البَابِ الحَزِيزِ، وَهُوَ مَكَانٌ
غَلِيظٌ مُنْقَادٌ، وَالجَمْعُ أَحْرَزَةٌ. قَالَ:

* بِأَحْرَزَةٍ التَّلْبُوتِ^(٥) *

وَمِنْهُ أَحْرَازُ، وَهُوَ هَبْرِيَّةٌ فِي الرَّأْسِ. وَيُقَالُ جِئْتُ عَلَى حَزَّةٍ مُنْكَرَةٍ،
أَي حَالٍ وَسَاعَةٍ. وَمَا أَرَاهُ^(٦) يُقَالُ فِي حَالٍ صَالِحَةٍ. قَالَ:
* وَبَأَيِّ حَزٍّ مَلَاوَةٌ تَتَقَطَّعُ^(٧) *

(١) فِي الأَصْلِ: «يَأيومٌ» صَوَابُهُ فِي الجَمَلِ وَاللِّسَانِ. وَضَبَطَ النُّعْلَ فِي القَامُوسِ: كَلَّمَتْ وَفَرَّرَتْ وَمَرَّرَتْ.
(٢) الكِرْكِرَةُ: صَدْرُ كُلِّ ذِي خَفِّ. وَقَدْ ضَبَطَتِ العِبَارَةُ فِي اللِّسَانِ خَطَأً مَوْهِي فِي القَامُوسِ
عَلَى الصَّوَابِ. وَقَدْ أَضَافَ كُلَّ مَنَّمَا كَلِمَةُ «طَرَفٍ» إِلَى «كِرْكِرَتِهِ».
(٣) دِيوَانُ الشَّامِيِّ ٤٩ وَاللِّسَانُ (حَزَزَ، حَزْ). وَرِوَايَةُ الدِّيَوَانِ: «مِنْ الوَجْدِ»، وَاللِّسَانُ:
«مِنْ الهَمِّ».

(٤) وَيُرْوَى أَيْضًا: «حَوَازِ القُلُوبِ» أَي يَحْوِزُهَا وَيَتَمَلَّكُهَا وَيَنْقَبُ عَلَيْهَا.
(٥) اللَّيْبِدُ فِي مَطْلَقِهِ. وَالبَيْتُ بِتَامِهِ:

بِأَحْرَةِ التَّلْبُوتِ يَرْبَأُ فَوْقَهَا
قَفَرِ المَرَاتِبِ خَوْفَهَا آرَامَهَا

(٦) فِي الأَصْلِ: «أَرَى».

(٧) لِأَنَّ ذَوْبَ المَهْدَلِ فِي دِيوَانِهِ ٥ وَالمَفْضَلِيَّةُ (٢ = ٣٢٣) وَالمَسَانُ (حَزَزَ، رَزَنَ) وَصَدْرُهُ:

* حَتَّى إِذَا جَزَرَتْ مِيَاهُ رِزْوَنِهِ *

﴿ حسن ﴾ الحاء والسين أصلان : فالأول غلبة الشيء بقتل أو غيره ،
والثاني حكاية صوتٍ عند توجعٍ وشبهه .

فالأول الحسُّ : القتل ، قال الله تعالى : ﴿ إِذْ تَحْسُونَهُمْ بِإِذْنِهِ ﴾ . ومن ذلك
الحديث : « حُسُومٌ بِالسَّيْفِ حَسًّا » . وفي الحديث في الجراد : « إِذَا حَسَّهُ الْبَرْدُ » .
والحسيس : القَتِيلُ ^(١) . قال الأفوه :

* وَقَدْ تَرَدَّى كُلُّ قِرْنٍ حَسِيسٍ ^(٢) *

ويقال إن البردَ حَسَّةٌ للنباتِ . ومن هذا حَسَحَسْتُ الشيءَ من اللحم ، إذا
جعلته على الجمرَةِ ؛ وحَسَحَسْتُ أيضاً . ويقول العرب : افعَلْ ذلك قبل حُسَّاسِ
الأيَّسار ، أى قبل أن يُحَسِّجِسُوا من جَزُورِهِمْ ، أى يَجْعَلُوا اللحمَ على النارِ .
ومن هذا الباب قولهم أَحَسَسْتُ ، أى عَلِمْتُ بالشيءِ . قال الله تعالى : ﴿ هَلْ
تَحْسِبُ مِنْهُمْ مَنْ أَحَدٌ ﴾ . وهذا محمولٌ على قولهم قتلْتُ الشيءَ عِلْمًا . فقد عاد إلى
الأصل الذى ذكرناه . ويقال للمشاعر الخمسِ الحواسِ ، وهى : اللمس ، والذوق ،
والشم ، والسمع ، والبصر .

ومن هذا الباب قولهم : من أين حَسِسْتَ هذا الخبر ، أى تخبَّرْتَهُ .

ومن هذا الباب قولهم للذى يطردُ الجوعَ بسخائه : حَسَّاسٌ . قال :

واذ كَرُّ حَسِينًا فِي النَّفِيرِ وَقَبْلَهُ حَسَنًا وَعُتْبَةُ ذَا النَّدَى الْحَسَّاسَا

(١) في الأصل والمجمل : القتل ، صوابه في اللسان .

(٢) صدره كما في ديوان الأفوه ؛ واللسان (حسن) :

* نفسى لهم عند انكسار القنا *

والأصل الثاني : قولهم حَسَّ (١) ، وهي كلمة تُقال عند التوجُّع . ويقال حَسِسْتُ له فأنا أَحَسُّ ، إِذَارَقْتُ له ، كَأَنَّ قَلْبَكَ أَلِمَ شَفَقَةً عَلَيْهِ . ومن [الباب] الحِيسُ ، وهو وِجَعٌ يَأْخُذُ الْمَرْأَةَ عِنْدَ وِلَادِهَا . ويقال أَحَسَّتْ أَسْنَانُهُ : انْقَلَمَتْ . وقال : فِي مَعْدِنِ الْمَلِكِ الْقَدِيمِ الْكِرْسِ لَيْسَ بِمَقْلُوعٍ وَلَا مُنْحَسٍّ (٢) .
ومن هذا الباب وليس بعيداً منه الحِساسُ ، وهو سوء الخُلُقِ . قال :
رُبَّ شَرِيبٍ لَكَ ذِي حُساسٍ شِرَابُهُ كَالخَزِّ بِالْمَواسِي (٣)
ويقال الحِساسُ الشُّومُ . فهذا يصلح أن يكون من هذا ، ويصلح أن يكون من الأول لأنه يذهب بالخَيْرِ .

١٤٦ ﴿حش﴾ الحاء والشين أصلٌ واحدٌ ، * وهو نباتٌ أو غيرهٌ يَجِفُّ ، ثم يستعارُ هذا في غيره والمعنى واحد . فالحشيش : النبات اليابس . والحشاش والمَحَشُّ : وعاءُه . قال :

* بين حِشاشِي بَازِلٍ جِوَرٍ (٤) *

وحِشاشا الإنسانِ وغيره : جَنَباهُ ، عن أبي مالك ، كأنهما شُبُهًا بِحِشاشِي الحشيش . والحِشَّةُ : القِنَّةُ تُذَيَّبُ وَيَبْيَضُ فَوْقَهَا الحشيش (٥) . قال :

(١) يقال بفتح الحاء ، وكسر السين المشددة مع التنوين وعدمه ، ويقال حسا ، بفتح الحاء مع النصب . وكذلك حس ، بكسر الحاء وكسر السين المشددة المنونة .
(٢) للعجاج في اللسان (حسس ، كرس) وليس في ديوانه . والكرس ، بالكسر : الأصل . ويروي : « الكريم الكرس » .
(٣) الرجز في اللسان (حسس) ، ونوادير أبي زيد ١٧٥ . والمواسي : جمع موسى الخلاق .
(٤) الرجز في اللسان (حشش ، جرر) . وانظر أيضاً (جرر، مرر) وقد سبق لإنشاده في (جرر) .
(٥) في القاموس « والحشة بالضم : القبة العظيمة » . قال الزبيدي : « هكذا في سائر النسخ القبة بالموحدة . والصواب القنة بالنون ، كما ضبطه الصاغاني عن ابن عباد » .

* فالحِشَّةُ السوداء من ظهر العلم *

والمِحشُّ من الناس : الصغير ، كأنه قد يبس فصغر . قال :

* قُبِحَتْ مِنْ بَعْلِ مُحَشٍّ مُودِنٍ *

ويقال استحشَّتِ الإبِلُ : دَقَّتْ أَوْظِفَتَهَا مِنْ عِظَمِهَا أَوْ شَحَمِهَا . ويقولون :

اسْتَحَشَّ سَاعِدُهَا كَفَّهَا ، وَذَلِكَ إِذَا عَظُمَ السَاعِدُ فَاسْتَصْفِرَتِ الْكَفَّ . قال :

إِذَا أَضْمَالَ أَخْدَعَاهُ ابْتَدَأَ إِذَا هَا مَالًا اسْتَحَشَّ الْخَلْدَا

ويقال حششتُ النار ، إذا أُنْقَبَتْهَا ، وهو من الأصل الذي ذكرناه ، كأنك

جعلت تقويها كالخشيخ لها تا كله . قال :

فَمَا جُبِنُوا أَنَا نَشْدُ عَلَيْهِمْ وَلَكِنْ رَأَوْا نَارًا تُحَشُّ وَتُسْفَعُ^(١)

وَحَشَّ الرَّجُلُ سَهْمَهُ ، إِذَا أَلْزَقَ بِهِ قُدُّذَهُ مِنْ نَوَاحِيهِ .

ومن الباب فرس محشوش الظهر بجنبه ، إذا كان مُجَفَّرَ الْجَنْبَيْنِ . قال :

مِنَ الْحَارِكِ مَحْشُوشٍ بِجَنْبِ مُجَفَّرِ رَحْبٍ^(٢)

وقول الهذلي^(٣) :

فِي الْمَرْئِي الَّذِي حَشَشْتُ لَهُ مَالَ ضَرِيكِ تِلَادُهُ نَكِدُ^(٤)

فإنه يريد كثرت به مال هذا الفقير . وذلك أنه أَسِرَ فَقْدِي بِمَالِهِ .

(١) البيت لأوس بن حجر في ديوانه ١١ واللسان (حس) .

(٢) لأبي دواد الإيادي ، كما في اللسان (حش) . ورواه أبو عبيدة في كتاب الخيل ٨٦

لعقبة بن سابق .

(٣) هو صخر القمي ، وقصيدته في نسخة الشنقبطي من الهذليين ٥٥ وشرح السكري للهذليين

١٢ . والبيت في اللسان (حش) .

(٤) التي حششت ، ساقطتان من الأصل ، وإثباتهما من اللسان . وديوان الهذليين .

ويقال حُشَّت اليد^(١) ، إذا بَيَسَتْ ، كأنها شُبِّهَتْ بالحشيش اليابس . وأحشَّت الحاملُ ، إذا جاوزتْ وقت الولادِ وبَيَسَ الولدُ في بطنها .
ومما شذ عن الباب الحُشاشةُ : بقية النفس . قال :

أبى الله أن يُبقيَ لنفسى حُشاشةً فصبراً لما قد شاءَ الله لى صبراً^(٢)

﴿ حص ﴾ الحاء والصاد في المضاعف أصول ثلاثة : أحدها النَّصيبُ ،
والآخر وضوحُ الشيء وتمكُّنه ، والثالث ذهابُ الشيء وقلمته .
فالأول الحِصَّةُ ، وهي النَّصيبُ ، يقال أَحصَصْتُ الرَّجُلَ إذا أعطَيْتَهُ حِصَّتَهُ .
والثاني قولهم حَصَّصَ الشيءَ : وَضَحَ . قال الله تعالى : ﴿ الْآنَ حَصْحَصَ
الْحَقُّ ﴾ .

ومن هذا الحَصْحَصَةُ : تحريكُ الشيءِ حتى يستمكن ويستقر .

والثالث الحِصَّةُ والحِصاصُ ، وهو العَدْوُ . وانحَصَّ الشعرُ عن الرأسِ : ذَهَبَ .
ورجلٌ أَحَصَّ قَلِيلَ الشعرِ . وحَصَّتِ البَيْضَةُ شعرَ رأسه . قال أبو قيس بن الأَسَلْتِ :

قد حَصَّتِ البَيْضَةُ رَأْسِي فَمَا أَطْعَمُ نَوْمًا غَيْرَ تَهْجَاعٍ^(٣)

والحَصْحَصَةُ : الذَّهَابُ فِي الأَرْضِ . ورجلٌ أَحَصَّ وامرأةٌ حَصَّاهُ ، أى
مَشَوْهُ . وهو من الباب ، كأنَّ الخَيْرَ قد ذَهَبَ عَنْهَا . ومن هذا الباب فلانٌ
يَحْصُصُ ، إذا كان لا يُجِيرُ أحداً . قال :

(١) يقال : حشت وأحشت ، بالبناء الناعل والمفعول في كل منهما .

(٢) كذا ورد هذا العجز ويصح بقطع همزة لفظ الجلالة « الله » .

(٣) قصيدة أبي قيس الأقيس في المفضليات (٢ : ٨٣ - ٨٦) . والبيت في اللسان (حصص)

برواية : « فَا أذوق نوماً » .

أَحْضٌ وَلَا أُجِيرُ وَمَنْ أُجِرَهُ فَلَيْسَ كَمَنْ يُدَلِّي بِالْعُرُورِ^(١)
وَالْأَحْصَانِ: الْعَبْدُ وَالْعَيْرُ؛ لِأَنَّهَا يُمَاشِيَانِ أَمَانَهُمَا حَتَّى يَهْرَمَا فَيُنْتَقَصَ
أَمَانُهُمَا وَيَمُوتَا .

وَيُقَالُ سَنَةٌ حَصَّاءٌ: جَزْدَاءٌ لِأَخِيرِ فِيهَا .

وَمَنْ الذِّي شَدَّ عَنِ الْبَابِ قَوْلَهُمْ لِلْوَرَسِ حُصٌّ . قَالَ :

مُشْعَشَعَةٌ كَأَنَّ الْحُصَّ فِيهَا إِذَا مَا الْمَاءُ خَالَطَهَا سَخِينًا^(٢)

﴿ حَضُّ ﴾ الحَاءُ وَالضَّادُ أَصْلَانِ: أَحَدُهُمَا التَّبْعُ عَلَى الشَّيْءِ، وَالثَّانِي

الْقَرَارُ الْمَسْتَفِيلُ .

فَالْأَوَّلُ حَضَّضْتَهُ عَلَى كَذَا، إِذَا حَضَّضْتَهُ عَلَيْهِ وَحَرَّضْتَهُ . قَالَ الْخَلِيلُ: الْفَرْقُ

بَيْنَ الْحَضِّ وَالْحَثِّ أَنَّ الْحَثَّ يَكُونُ فِي السَّيْرِ وَالسَّوْقِ وَكُلُّ شَيْءٍ، وَالْحَضُّ لَا يَكُونُ

فِي سَيْرٍ وَلَا سَوْقٍ .

وَالثَّانِي الْحَضِيضُ، وَهُوَ قَرَارُ الْأَرْضِ . قَالَ :

* نَزَلْتُ إِلَيْهِ قَائِمًا بِالْحَضِيضِ^(٣) *

﴿ حَطَّ ﴾ الحَاءُ وَالطَّاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ إِزْجَالُ الشَّيْءِ مِنْ عُلْوٍ . يُقَالُ

حَطَّطْتُ الشَّيْءَ أَحَطَّهُ حَطًّا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ حِطَّةٌ ﴾ قَالُوا: تَفْسِيرُهَا اللَّهُمَّ حَطَّ عَنَّا

أَوْزَارَنَا .

(١) البيت لأبي جندب الهذلي، كما في اللسان (دلا). وقصيده في شرح السكري للهذليين ٨٧

ومخطوطة الشنقيطي ١١٩ .

(٢) لعمر بن كلثوم في معلقته المشهورة .

(٣) لامرئ القيس في ديوانه ١١٠ . وصدره :

* فلما أجن الشمس عن غيارها *

ومن هذا الباب قولهم جاريةٌ مَحْطُوطَةٌ المَتْنين، كأنما حُطَّ مَتْنَاهَا بِالْمِحْطِ. قال:
 بيضاء مَحْطُوطَةٌ المَتْنين بَهْكَنَةٌ رَبِّياً الرِّوَادِ لَمْ تُمَغَّلِ بِأَوْلَادِ^(١)
 ومن هذا الباب قولهم رجل حُطَّائِطٌ، أى صغير قصير، كأنه حُطَّ حُطًّا.
 ١٤٧ ومن هذا الباب قولهم لِلنَّجِيبةِ السَّرِيعَةِ * حَطُوطٌ؛ كأنها لا تَزَالُ تَحُطُّ رَحْلاً
 بِأَرْضِ^(٢).

ومما شَدَّ عن هذا القياس الحَطَّاطُ: بَثْرَةٌ تَكُونُ بِالوَجْهِ. قال الهذلي^(٣):
 ووجهٍ قد طرقتُ أُمَيْمَ صَافٍ أَسْمِيلٍ غَيْرِ جَهْمِ ذِي حَطَّاطِ
 ويروى:

* كَقَرْنِ الشَّمْسِ لَيْسَ بَذِي حَطَّاطِ *

﴿حظ﴾ الحاء والظاء أصل واحد، وهو النَّصِيبُ والجُدَّةُ. يقال فلان
 أَحْظٌ من فلانٍ، وهو مَحْظُوطٌ. وجمع الحَظِّ أَحْظٌ على غير قياس. قال أبو زيد:
 رجلٌ حَظِيظٌ جَدِيدٌ، إذا كان ذا حَظٍّ من الرِّزْقِ. ويقال حَظَّيْتُ في الأمرِ أَحْظُّ.
 قال: وجمع الحَظِّ أَحْظُّ^(٤).

﴿حف﴾ الحاء والفاء ثلاثة أصول: الأول ضربٌ من الصَّوْتِ،
 والثاني أن يُطِيفَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ، والثالث شِدَّةٌ في العَيْشِ.

(١) البيت للقطامي في ديوانه ٧ واللسان (حطط، مغل).

(٢) شاهده قول النابغة في اللسان (حطط):

فأ وخذت بمثلك ذات غرب حطوط في الزمام ولا لجون

(٣) هو المتخيل الهذلي، وقصيدته في نسخة الشنيطي من الهذليين ٤٨ والقسم الثاني
 من مجموع أشعار الهذليين. ورواية البيت في اللسان (حطط):

ووجه قد جلوت أميم صاف كقرن الشمس ليس بذى حطاط

(٤) هذا في جمع القلة، ويقال في الكثرة حظوظ وحظاظ كرجال.

تفسير ذلك : الأول الحفيف* حفيفُ الشجرِ ونحوه، وكذلك حفيفُ جناح الطائر .

والثاني : قولهم حفَّ القوم بفلانٍ إذا أطافوا به . قال الله تعالى : ﴿ وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ ﴾ . ومن ذلك حِفَافًا كلُّ شَيْءٍ : جانباه . قال طرفة :

كَانَ جِنَاحِي مَضْرَحِي تَكْنَفَا حِفَافِيهِ شُكَا فِي الْعَسِيبِ بِمَسْرَدٍ (١)
ومن هذا الباب : هو على حَفَفٍ أمرٌ أى ناحيةٍ منه ، وكلُّ ناحيةٍ شَيْءٌ فإنها تُطِيفُ به . ومن هذا الباب قولهم : « فلانٌ يَحْفَنُ وَيَرُفُنَا » كأنه يشتمل علينا فيعطينا وَيَمِيرُنَا .

والثالث : الحُفُوفُ والحَفَفُ ، وهو شدَّةُ العيشِ وَيُسُّهُ . قال أبو زيد : حَفَّتْ أرضنا وَقَفَّتْ ، إذا بَيَسَ بَقَلْمَا . وهو كَالشَّظَفِ . ويقال : هم في حَفَفٍ من العيش ، أى ضيقٍ ومُحَلٍّ ، ثم يُجْرَى هذا حتى يقال رأسُ فلانٍ مُحْفوفٌ وحافٌ ، إذا بَعُدَ عهدُهُ بالدهن ، ثم يقال حَفَّتْ المرأةُ وجْهها من الشعر . واحتَفَفَتُ النبتُ إذا جَزَزْتَهُ .

﴿ حق ﴾ الحياء والقاف أصلٌ واحد ، وهو يدل على إحكام الشيء وصحته . فالحقُّ نقيضُ الباطل ، ثم يرجع كلُّ فرعٍ إليه بجودة الاستخراج وحسن التفتيق ويقال حقُّ الشيءُ وجبَّ . قال الكسائي : يقول العرب : « إنك لتعرف الحِقَّةَ عليك ، وتُنفى بما لديك (٢) » . ويقولون : « أَمَا عَرَفَ الحِقَّةَ مِنِّي انكسَرَ » .

(١) البيت من معلقته المشهورة . والمضرحى : النسرة .

(٢) في اللسان : « المعنى الذى يصحبك ولا يتعرض لمروئك » . وأندد :

فإنك لاتبلو أمراً دون صحة وحق تعيها معنيين وتجهدا

ويقال حاقَّ فلانٌ فلاناً ، إذا ادَّعى كلُّ واحدٍ منهما ، فإذا غلبه على الحقُّ قيل حَقَّهُ وأحَقَّهُ . واحتقَّ الناس في الدِّينِ ، إذا ادَّعى كلُّ واحدٍ الحقَّ .
وفي حديث عليٍّ عليه السلام : « إذا بلغَ النساءَ نَصَّ الحِقَاقِ فالعَصَبَةُ أُولَى » .
قال أبو عبيدٍ : يريدُ الإدراكَ وبلوغَ العقلِ . والحِقَاقُ أن تقولَ هذه أنا أحقُّ ، ويقولَ أولئك نحنُ أحقُّ . حاقَمْتُهُ حِقَاقاً . ومن قال « نَصَّ الحِقَاقِ » أراد جمعَ الحقيقةِ .

ويقال للرجُل إذا خَاصَمَ في صغارِ الأشياءِ : « إِنَّهُ كَنَزِقُ الحِقَاقِ » ويقال طَعَنَتْهُ مُحْتَقَّةٌ ، إذا وصلتْ إلى الجوفِ لشدَّتِها ، ويقال هي التي تُطَعَنُ في حُقِّ الوَرِكِ .
قال الهذليُّ (١) :

وَهَلَّا وَقَدِ شَرَعَ الأَسِنَّةَ نَحْوَهَا مِنْ بَيْنِ مُحْتَقِّ بِهَا وَمُشَرَّمِ
وَقَالَ قَوْمٌ : المُحْتَقُّ الَّذِي يُقْتَلُ مَكَانَهُ . وَيُقَالُ ثَوْبٌ مُحْتَقٌّ ، إِذَا كَانَ مُحْكَمَ
النَّسِجِ (٢) . قَالَ :

تَسْرَبَلْ جِلْدَ وَجْهِ أَبِيكَ إِنَّا كَفَيْنَاكَ الحِقْمَةَ الرَّقَاقَا (٣)
والحِقْمَةُ من أولادِ الإبلِ : ما استحقَّ أن يُحْمَلَ عليه ، والجمعُ الحِقَاقُ . قال
الأعشى :

(١) هو أبو كبير الهذلي كما في اللسان (حقق) ، وقصيدة البيت في نسخة الشنقيطي ٧٦
الوهل : الفزع . وفي اللسان : « هلا وقد » تحريف . وقبل البيت :
فاهتجن من فزع وطارجعاشها من بين قارمها وما لم يقرم
(٢) وقيل : ثوب محقق : عليه وشى كصورة الحقق .
(٣) كلمة « جلد » ساقطة من الأصل ، وإثباتها من المجلد واللسان .

وهم ما هم إذا عزت الخلة رُ وقامت زفاتهم والحقاق^(١)
يقول: يباع زقٌ منها بحق^(٢). وفلان حامي الحقيقة، إذا حَمَى ما يَحَقُّ
عليه أن يحميه؛ ويقال الحقيقة: الراية. قال الهذلي^(٣):

حامي الحقيقة نَسَّالُ الْوَدِيقَةِ مَعَهُ تَأَقُّ الْوَسِيقَةِ لِانِكْسِ وَلَا وَاِنْ^(٤)
والأحق من الخيل: الذي لا يعرف؛ وهو من الباب؛ لأن ذلك يكون لصلابته
وقوته وإحكامه. قال رجل من الأنصار^(٥):

وَأَقْدَرُ مُشْرِفِ الصَّهَوَاتِ سَاطِرٌ كُمَيْتٌ لَا أَحَقُّ وَلَا شَتِيتٌ^(٦)

ومصدره الحقق. وقال قوم: الأقدر أن يسبق موضع* رجله موقع يديه . ١٤٨
والأحق: أن يطبق هذا ذاك . والشئيت: أن يقصر موقع حافر زجليه عن موقع
حافر يديه .

والحائفة: القيامة؛ لأنها تحق بكل شيء . قال الله تعالى: ﴿وَحَقَّتْ كَلِمَةُ
الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ . والخفحة أرفع السير وأتعبه للظهر . وفي حديث

(١) البيت في ديوان الأعشى ١٤٢ .

(٢) في الأصل: «يقال يباع زق منها حق» .

(٣) هو أبو النظم الهذلي . وقصيدته في نسخة الشقيطي من الهذليين ٩٤ والسكري ٣٤ .

(٤) السكري: «مئات الوسيقة، وهي الطريدة، إذا طرد طريدة أنجها من أن تدرك»
والبيت ملفق من بيتين . وفي ديوان الهذليين:

أبي الهضيبة ناب بالعظيمه مت

حامي الحقيقة نساله الوديقة مع

(٥) البيت يروى أيضاً لعدي بن خرشة الخطمي كما في اللسان (حقق، شأت) .

(٦) سيأتي في (شأت) . وهذه رواية أبي عبيد . ورواية الجهرة (١ : ٦٣) :

بأجرد من عتاف الخيل نهد جواد لأحق ولا شئيت

مطرف بن عبد الله لابنه^(١) : « خَيْرُ الْأُمُورِ أَوْسَاطُهَا ، وَشَرُّ السَّيْرِ الْحَقِيقَةُ » .
 وَالْحَقُّ : مُلْتَقَى كُلِّ عَظْمَيْنِ إِلَّا الظَّهْرَ ؛ وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا صُلْبًا قَوِيًّا .
 وَمِنْ هَذَا أُحِقَّ مِنَ الخَشْبِ ، كَأَنَّهُ مُلْتَقَى الشَّيْءِ ، وَطَبَقَهُ . وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ ،
 وَالجَمْعُ حُقُقٌ . وَهُوَ فِي شَعْرِ رُوْبَةِ :

* تَقْطِيطُ الْحَقِّ (٣) *

وَيَقَالُ فَلَانٌ حَقِيقٌ بِكَذَا وَمَحْقُوقٌ بِهِ . وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ :
 لَمَحْقُوقَةٌ أَنْ تَسْتَجِيبِي لِصَوْتِهِ وَأَنْ تَعْلَمِي أَنَّ الْأَعَانَ مَوْقِقٌ
 قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي قِصَّةِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ : ﴿ حَقِيقٌ عَلَى ﴾
 قَالَ : وَاجِبٌ عَلَى . وَمَنْ قَرَأَهَا ﴿ حَقِيقٌ عَلَى ﴾ فَمَعْنَاهَا حَرِيصٌ عَلَى (٤) .
 قَالَ الْكَسَاؤِيُّ حُقٌّ لَكَ أَنْ تَفْعَلَ هَذَا وَحَقِيقَتٌ . وَتَقُولُ : حَقًّا لَا أَفْعَلُ
 ذَلِكَ ، فِي الْيَمِينِ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَيُدْخَلُونَ فِيهِ اللَّامُ فَيَقُولُونَ : « [لَحَقُّ] لِأَفْعَلِ ذَلِكَ (٥) » ،

(١) فِي الْأَصْلِ : « لِأَبِيهِ » تَحْرِيفٌ . وَفِي اللِّسَانِ : « وَتَعْبُدُ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ مَطْرِفِ بْنِ الشَّخِيرِ
 فَلَمْ يَقْتَصِدْ ، فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ، الْعِلْمُ أَفْضَلُ مِنَ الْعَمَلِ ، وَالْحَسَنَةُ بَيْنَ السَّبِيحَيْنِ » الخ .
 وَمَطْرِفُ بْنُ الشَّخِيرِ ، هُوَ مَطْرِفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ مِنْ كِبَارِ التَّابِعِينَ ، تَوَفَّى سَنَةَ ٩٥ .
 انظُرْ تَهْذِيبَ التَّهْذِيبِ ، وَصِفَةَ الصَّفْوَةِ .

(٢) قِطْعَةٌ مِنْ بَيْتٍ لَهُ . وَهُوَ بِتَمَامِهِ كَمَا فِي الدِّيْوَانِ وَاللِّسَانِ :

* سَوَى مَسَاحِينِ تَقْطِيطِ الْحَقِّ *

أَيُّ إِنْ الْحِجَارَةَ سَوَتْ حَوَازِرَ الْحَمْرِ مِثْلَ تَقْطِيطِ الْحَقِّ وَتَسْوِيطِهَا .
 (٣) قَبْلَهُ كَمَا فِي دِيْوَانِ الْأَعْمَشِيِّ ١٤٩ :

وَلِنْ أَمْرًا أَسْرَى إِلَيْكَ وَدُونَهُ فَيَافِ تَنَوُّفَاتٍ وَبِيْدَاءٍ خَيْفِ

(٤) هَذِهِ قِرَاءَةُ الْجُهْرِيِّ . وَأَمَّا الْقِرَاءَةُ الْأُولَى (عَلَى) بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ ، فَهِيَ قِرَاءَةُ الْحَسَنِ

وَنَافِعٍ ، وَانظُرْ لِتَحْفَافِ فَضْلَاءِ الْبَشَرِ ٢٢٧ .

(٥) التَّكْمَلَةُ مِنَ الصَّحَاحِ وَاللِّسَانِ . وَفِي اللِّسَانِ : « قَالَ الْجُوْهَرِيُّ : وَقَوْلُهُمْ لِحَقِّ لَأَتِيكَ ، هُوَ

يَعْنِي لِلْعَرَبِ يَرْفَعُونَهَا بِغَيْرِ تَنْوِينٍ إِذَا جَاءَتْ بِمَدِّ اللَّامِ . وَإِذَا أَزَالُوا عَنْهَا اللَّامَ قَالُوا : حَقًّا لَأَتِيكَ .

قَالَ ابْنُ بَرِّي : يَرِيدُ لِحَقِّ اللَّهِ فَتُرْزَلُ مِزْلَةٌ لِعَمْرِ اللَّهِ . وَلَقَدْ أُوجِبَ رَفْعُهُ لِدُخُولِ اللَّامِ كَمَا وَجِبَ فِي

قَوْلِكَ لِعَمْرِ اللَّهِ ، إِذَا كَانَ بِاللَّامِ » .

يرفعونه بغير تنوين . ويقال حَقَّقْتُ الأَمْرَ وأحَقَّقْتُهُ ، أى كُنْتُ على يقينٍ منه .
قال الكسائى : حَقَّقْتُ حَذَرَ الرُّجُلِ وأحَقَّقْتُهُ : [فعلتُ^(١)] ما كان يحذر . ويقال
أَحَقَّتْ الناقَةُ من الرِّبيع ، أى سَمَّتْ .

وقال رجلٌ لتميى : ما حِقَّةٌ حَقَّتْ عَلَى ثَلَاثِ حِقَاقٍ ؟ قال : هى بَكْرَةٌ
معها بَكْرَتَانِ ، فى ربيعٍ واحدٍ ، سَمَّنتُ قَبْلَ أن تَسْمُنَا ثم ضَمَّعْتُ ولم تَضْبِعَا^(٢) ،
ثم أَلَحَّجْتُ ولم تَلَحَّجَا .

قال أبو عمرو : استحقَّ لَقَّحُهَا^(٣) ، إذا وَجِبَ . وأحَقَّتْ : دَخَلَتْ فى ثَلَاثِ سَنِينَ .
وقد بَلَغَتْ حِقَّتْهَا ، إذا صَارَتْ حِقَّةً . قال الأَعشى :

بِحِقَّتِهَا رُبِطَتْ فى الأَجْيِ نِ حَتَّى السَّدِيسِ لها قد أَسَنُ^(٤) .
يقال أَسَنَ السَّنُ نَبَتَ .

﴿ ح ك ﴾ الحاء والكاف أصلٌ واحدٌ ، وهو أن يلتقى شيطانٌ يتمرس
كلُّ واحدٍ منهما بصاحبه . الحَكُّ : حَكَّكَ شَيْئاً على شىء . يقال ما بَقِيتُ فى فيه
حَاكَّةً ، أى سَنَّ . وأحَكَّنِي رَأْسِي فحَكَّكْتُهُ . ويقال حَكَّ فى صدرى كذا :
إذا لم ينشرح صدرى له ، كأنه شىءٌ شكَّ صدرى فتمرس [به] . والحكاكة :
ما يسقط من الشئنين تحكُّهما . والحكيك : الحافر النَّحِيتُ^(٥) . ويقولون وهو
أصل الباب : فلانٌ يتحكَّكُ بى ، أى يتمرس .
قال الفراء : إناه لِحِكُّ شَرٌّ ، وِحِكُّ ضِعْفُ^(٦) .

(١) التكلفة من الجمل واللسان (حقق ٣٣٣) .

(٢) ضمنت الناقة ضمناً ، من باب فرح : اشتهد الفعل . وفى الأصل : « صنعت ولم تصنما » ،
صوابه فى اللسان (حقق ٣٤١) حيث ساق الخبر فى تفصيل .

(٣) اللقح بالمتع والتحريك : اللقاح . ويقال أيضاً استحققت الناقة اللقاح .

(٤) رواية الديوان ١٦ واللسان (حقق) : « حبست فى الجين » .

(٥) أى المحوت . وفى الأصل : « النجيب » ، صوابه من الجمل واللسان .

(٦) لم يذكر فى اللسان : وفى القاموس : « وحك شروحاكاه ، بكسرهما : يحاكه كثيراً » .

﴿ حل ﴾ الحاء واللام له فروع كثيرة ومسائل ، وأصلها كلها عندي
ففتح الشيء ، لا يشدُّ عنه شيء .

يقال حَلَّتْ المُعَدَّةَ أَحْلَمُهَا حَلًّا . ويقول العرب : « يَاعَقِدُ إِذْ كَرُّ حَلًّا » .
والحلال : ضدُّ الحرام ، وهو من الأصل الذي ذكرناه ، كأنه من حَلَمْتُ الشيء ،
إِذَا أَبْحَمْتَهُ وَأَوْسَعْتَهُ لِأَمْرٍ فِيهِ ^(١) .

وحَلَّ : نزل . وهو من هذا الباب لأنَّ المسافر يَشُدُّ وَيَعْقِدُ ، فإذا نَزَلَ حَلَّ ؛
يقال حَلَمْتُ بِالْقَوْمِ . وحليل المرأة : بعلمها ؛ وحليلة المرء : زوجته . وسَمِّيَا بِذَلِكَ
لأنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَحْلُ عِنْدَ صَاحِبِهِ .

قال أبو عبيد : كل من نازَلَكَ وَجَاوَرَكَ فَهُوَ حَلِيلٌ . قال :
ولستُ بِأَطْلَسِ الثَّوْبِينَ يُضْبِي حَلِيَّتَهُ إِذَا هَدَأَ النَّيَامَ ^(٢)
أراد جارتَه . ويقال سَمَّيتِ الزَّوْجَةَ حَلِيلَةً لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَحْلُ
إِذَا رَاكَ الْآخَرَ . والحلَّةُ معروفة ، وهي لا تكون إلا ثوبين . ويمكن أن يحمل على
الباب فيقال لَمَّا كَانَا اثْنَيْنِ كَانَتْ فِيهِمَا فُرْجَةٌ .

ومن الباب الإحليل ، وهو تخرج البَوْلُ ، وتخرج اللَّبَنُ مِنَ الضَّرْعِ .
ومن الباب تحلحل عن مكانه ، إذا زال . قال :

* تَهْلَانُ ذُو الْهَضَبَاتِ لَا يَتَلَحَّلُ ^(٣) *
* فارغم بكفك إن أردت بناءنا *

(١) في الأصل : « الأمر فيه » .

(٢) البيت في المحمل واللسان (طلس ، حلل) . وأطلس الثوبين كناية عن أنه مرمي بالفيج .

(٣) عجز بيت للفردق في ديوانه ٧١٧ واللسان (حلل) . وصدده :

* فارغم بكفك إن أردت بناءنا *

وفي الديوان : « تهلان ذوا الهضبات » وقال ابن بري : « هذه هي الرواية الصحيحة » . وأقول :
الرفع على الاستثناف صحيح أيضاً ، جملة مثلاً .

والحلال: السيد، وهو من الباب ليس بمنفلق محرّم كالبعير المحكم اليابس .
والحِلَّة: الحى النزول من العرب قال الأعشى :

لقد كان في شيبان لو كنت علما قِبابٌ وحى حِلَّةٌ وقبائل^(١)

* المَحَلَّة: المكانُ ينزلُ به القومُ . وحى حِلَالٌ نازلون . وحلّ الدّينُ وجب . ١٤٩
والحِلُّ ما جاوزَ الحرم . ورجلٌ مُحِلٌّ من الإحلال ، ومُحَرِّمٌ من الإحرام . وحِلٌّ
وحلالٌ بمعنى ؛ وكذلك في مقابله حِزْمٌ وحَرَامٌ . وفي الحديث : « تزوّج
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ميمونةَ وهما حلالانِ » . ورجلٌ مُحِلٌّ لأعهده له ،
ومُحَرِّمٌ ذُو عَهْدٍ . قال :

جَعَلَنُ الْقَتَانَ عَن يَمِينِ وَحَزَنَهُ وَكَم بِالْقَتَانِ مِنْ مُحِلٍّ وَمُحَرِّمٍ^(٢)

وقال قوم : مِنْ مُحِلٍّ يَرَى دُمَى حَلَالًا ، وَمُحَرِّمٍ يَرَاهُ حَرَامًا .
والحِلَّانُ : الجدى يُشَقُّ له عن بطن أمه . قال :

يُهْدَى إِلَيْهِ ذِرَاعَ الْجَنْفِ تَكْرِمَةً إِمَامًا ذَبِيحًا وَإِمَامًا كَانَ حُلَاثًا^(٣)

وهو من الباب . وحللتُ اليمينَ أحللتُها تحليلاً^(٤) . وفعلتُ هذا تحلّةَ القسمِ ،
أى لم أفعل إلا بقدر ما حللتُ به قسمى أن أفعله ولم أبالِغ . ومنه : « لا يموتُ
لمؤمنٍ ثلاثةٌ أولادٍ فتمسه النارُ إلا تحلّةَ القسمِ » . يقول : بقدر ما يبزُّ الله تعالى قسمه
فيه ، من قوله : « وَإِنْ مِنْكُمْ إِلا وَارِدُهَا أَي لا يردُّها إلا بقدر ما يحلُّ القسم^(٥) ،

(١) البيت في اللسان (حلل) . وقصيدته في الديوان ١٢٨ .

(٢) البيت لزهير في معلقته . وفي الأصل : « ومن بالقنا في محل » ، تحريف .

(٣) البيت لابن أحر ، كما في اللسان (حلن) والحيوان (٥ : ٤٩٩ / ٦ : ١٤٢) . وفاعل

« يهدى » في بيت بعده ، وهو :

عيط عطابيل لئن الرى وابتذلت معاطفا سا بريات وكتانا

(٤) في الأصل : « أحلها حلا » ، والسياق يقتضى المشدد .

(٥) في الأصل : « محل القسم » ، والسياق يأباه .

ثم كثر هذا في الكلام حتى قيل لكل شيء لم يبالغ فيه تحليل؛ يقال ضربته تحليلاً، ووقعت مناسيم هذه الناقة تحليلاً، إذا لم تُبالغ في الوقع بالأرض. وهو في قول كعب بن زهير:

* وقَعْنِ الْأَرْضَ تحليل^(١) *

فأما قول امرئ القيس:

كَبِكرِ المَقانَةِ البَياضِ بَصْفَرَةٍ غذاها نميرُ المِساءِ غيرَ مُحَلَّلِ

ففيه قولان: أحدهما أن يكون أراد الشيء القليل، وهو نحو ما ذكرناه من التَّجِلَّةِ. والقول الآخر: أن يكون غير منزول عليه فيفسد ويكدر.

ويقال أحلت الشاة، إذا نزل اللبن في ضرعها من غير نتاج. والحلال:

متاع الرّحل. قال الأعشى:

وكأنَّها لم تَلقَ ستَةَ أشهرٍ ضُرّاً إذا وضعتُ إليك حِلالها^(٢)

كذا رواه القاسم بن مَعْن، ورواه غيره بالجيم.

والحلال: مركب من سراكب النساء. قال:

* بَعيرَ حِلالٍ غادَرَتُهُ جُجفَلِ^(٣) *

ورأيت في بعض الكتب عن سيديويه: هوجلة العُور، أي قصده. وأنشد:

(١) البيت بتمامه:

تخدَى على يسرات ومي لاحقة بأربع مسهن الأرض تحليل

(٢) الديوان ص ٢٤ برواية: « جلالها ». وأنشده في اللسان (حلل).

(٣) لطيف بن غوف السنوي. صدره كما في ديوانه ٣٨ واللسان (حلل، جففل) وأما

القال (١ : ١٠٤) : والمخصص (٧ : ١٤٧) :

* وراكضة ما تستجن بجنته *

سَرَى بَعْدَ مَا غَارَ النَّجُومُ وَبَعْدَ مَا كَانَ التَّرِيًّا حِلَّةَ الْغُورِ مُنْخَلٌ (١)
أَي قَصْدَهُ .

(حم) الحاء والميم فيه تفاوت ؛ لأنه متشعب الأبواب جدًا . فأحد
أصوله اسوداد ، والآخر الحرارة ، والثالث الدنو والحضور ، والرابع جنس من
الصوت ، والخامس القصد .

فَأَمَّا السَّوَادُ فَالْحَمَمُ الْفَحْمُ . قَالَ طَرْفَةُ :

أَشْجَاكَ الرَّبِيعُ أُمِّ قَدَمُهُ . أُمُّ رِمَادٍ دَارِسٌ حَمَمُهُ (٢)

ومنه اليخوم ، وهو الدخان . والحميم : نبت أسود ، وكلُّ أسودٍ حميم .

ويقال حمته إذا سخمت وجهه بالسخام ، وهو الفحم .

ومن هذا الباب : حمم الفرخ ، إذا طلع ريشه . قال :

* حَمَمٌ فَرَخٌ كَالشَّكْرِ الْجَفْدِ *

وأما الحرارة فالحميم المساء الحار . والاستحمام : الاغتسال به . ومنه الحم ،

وهي الألية تُذاب ، فالذي يبقى منها بعد الدوب حم ، واحلته حمة . ومنه

الحميم ، وهو العرق . قال أبو ذؤيب :

تَأْتِي بِدِرَّتِهَا إِذَا مَا اسْتَقْضَيْتَ إِلَّا الْحَمِيمَ فَإِنَّهُ يَتْبَعُ (٣)

(١) النص والشاهد في كتاب سيبويه (١ : ٢٠١ - ٢٠٢) . وفي الأصل « حلة القوم »
صوابه من الحمل وسيبويه . وفي سيبويه : « بعد ما غار التريا » . قال الشنترى : « شبه التريا
في اجتماعها واستدارة نجومها بالمثل » .

(٢) ديوان طرفة ٦ : واللسان (حم) .

(٣) ديوان أبي ذؤيب ١٧ والمفضليات (٢ : ٢٢٨) والحمل واللسان (حم) . وفي الأصل :
« استقضيت » صوابه من الحمل والديوان والمفضليات . وفي اللسان وإحدى روايتي الديوان :
« إذا ما استكرهت » .

ومنه الحَمَام ، وهو مُحَمَّى الإبل . ويقال أَحَمَّت الأرض [إذا صارت ^(١)] ذات مُحَمَّى . وأنشد الخليل في الحَمِّ :

ضَمًّا عليها جانِبَيْهَا ضَمًّا ضَمًّا عَجْوِزٍ في إناءٍ مُحَمَّا
وأما الدنُو والحضور فيقولون : أَحَمَّتِ الحاجةُ : حَضَرَتْ ، وأحَمَّ الأمرُ :
دنا . وأنشد :

حَيِّياَ ذلكَ العَزَّالَ الأَجَمَّا إن يكنْ ذلكَ الفراقُ أَسْحَمَّا ^(٢)
وأما الصَوْتُ فالخَمَمَةُ حَمَمَةُ الفَرَسِ عند العَلَفِ .

وأما القَصْدُ فقولهم حَمَمْتُ حَمَّهُ ، أى قَصَدْتُ قَصْدَهُ . قال طرَفة :

جَمَلْتُهُ حَمًّا كَلَّكَلِهَا بالعَشِيَّةِ دَيْمَةً تَشْمُهُ ^(٣)

ومما شُدَّ عن هذه الأبواب قولهم : طَلَّقَ الرَّجُلُ امرَأَتَهُ وَحَمَمَهَا ، إذا مَتَّعَهَا
بثَوْبٍ أو نَحْوِهِ . قال :

أنتَ الذى وَهبتَ زيداَ بعدما هَمَمْتُ بالعَجْوِزِ * أنْ تُحَمِّمًا ^(٤) ١٥٠

وأما قولهم احْتَمَّ الرَّجُلُ ، فالحاءُ مبدلةٌ من هاءٍ ، وإِنما هو من اهتمَّ .

﴿ حن ﴾ الحاء والنون أصلٌ واحدٌ ، وهو الإشفاق والرقة . وقد يكون

ذلك مع صوتٍ بتوَجُّعٍ . فحنين الناقةِ : نزاعُها إلى وطنها . وقال قوم : قد يكون ذلك
من غير صوتٍ أيضاً . فأما الصوتُ فكالحديثُ الذى جاء فى حنين الجذعِ الذى

(١) التكملة من الجمل واللسان .

(٢) الأجم : الذى لاقرن له . وفى الأصل واللسان : « الأحما » ، صوابه فى الجمل .

(٣) فى الديوان ١٦ : « لربيع ديمه » ، وفى اللسان : « من ربيع » .

(٤) البيتان فى اللسان (حَمَمَ ، وَثَمَ) .

كان يَسْتَنْدِ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، لَمَّا عُحِّلَ لَهُ الْمُنْبِرُ فَتَرَكَ
الاستنادَ إِلَيْهِ . والحنان : الرحمة . قال الله تعالى : ﴿ وَحَنَانًا مِّنْ لَّدُنَّا ﴾ . وتقول :
حنانك أي رحمتك . قال :

مُجَاوِرَةٌ بِنِي شَمَجِي بْنِ جَرَمٍ حَنَانُكَ رَبَّنَا يَا ذَا الْحَنَانِ (١)
وحنانيك ، أي حناناً بعد حنان ، ورحمةً بعد رحمة . قال طرفه :
أَبَا مُنْذِرٍ أَفْنَيْتَ فَاسْتَبَقِي بَعْضَنَا

حنانيك بعض الشر أهون من بعض (٢)
والحننة : امرأة الرجل ، واشتقاقها من الحنين لأن كلاً منهما يحنُّ إلى
صاحبه . والحنون : زبحٌ إذا هبت كان لها كنين الإبل . قال :

* تُذَعِدُهَا مُذَعِدَةٌ حَنُونٌ * (٣)

وقوسٌ حنّانةٌ ، لأنها تحنُّ عند الإنباض . قال :
وفي منكبِي حنّانةٌ عودٌ نبتةٌ تخيّرها لي سوقٌ مَكَّةَ بائعٌ (٤)
ومما شدّد عن الباب طريقٌ حنّانٌ ، أي واضح .

(١) البيت ملفق من بيتين في ديوان امرئ القيس ١٦٩ - ١٧٠ وما :

مجاورة بني شمجي بن جرم هواناً ما أتبع من الهوان
وعنحبا بنو شمجي بن جرم معبرهم حنانك ذا الحنان

وهذا البيت الأخير بهذه الرواية في اللسان (حنن ٢٨٦) .

(٢) ديوان طرفه ٤٨ والمجمل واللسان (حنن) . وأبو منذر كنية عمرو بن هند .

(٣) سبعيده في (زع) . وهو مجز بيت للتابعة لم يرو في ديوانه . وصدره كما في اللسان (حنن ، ذهم) :

* غشيت لها منازل مقنرات *

(٤) كلمة « لي » ليست في الأصل ؛ ولاتباتها من اللسان ، وقال : « أي في سوق مكة » .

(حأ) الحاء والهمزة قبيلة . قال :

* طلبتُ النَّارَ في حَكَمٍ وحاء^(١) *

(حب) الحاء والباء أصول ثلاثة ، أحدها اللزوم والثبات ، والآخر الحبة من الشيء ذي الحب ، والثالث وصف القصر .

فالأول الحب^(٢) ، معروفٌ من الحنطة والشعير . فأما الحبُّ بالكسر فبُزور الرياحين ، الواحدُ حَبَّةٌ ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوم : «يخْرُجون من النَّارِ فيَنْبُتون كما تَنْبت الحَبَّةُ في حَمِيلِ السَّيْلِ» .
قال بمض أهل العلم : كلُّ شيء له حَبٌّ فاسمُ الحَبِّ منه الحِبةُ . فأما الحِنطة والشعير فحَبٌّ لاغير .

ومن هذا الباب حَبَّة القلب : سُوداؤه ، ويقال ثمرته .

ومنه الحَبَب وهو تَنْضُدُ الأسنان . قال طرفة :

وإذا تَضَحَّكَ تُبْدِي حَبَبًا كَرُضَابِ الْمِسْكِ بِالماءِ الْخَصِرِ^(٣)

وأما اللزوم فالْحَبُّ والمَحَبَّةُ ، اشتقاقه من أَحَبَّه إذا لزمه . والمَحِبُّ : البعير الذي يَحْسِرُ فيلزمُ مكانه . قال :

جَبَّتْ نِساءُ العالَمِينَ بالسَّبَبِ فهُنَّ بعدُ كلُّهُنَّ كالمَحِبِّ^(٤)

(١) كنا ورد ضبطه في اللسان (٢٠ : ٣٣٤) على أنه يحز بيت . ولم أجد تنمته . وفي الجهرة (١ : ١٧٢) : « وبنو حاء ممدود بطن من العرب ، وهم بنو حاء بن جشم بن معد ، وهم حلفاء لبني الحكم بن سعد العشيرة » .

(٢) قد جرى في الكلام على أن يجعل هذا أول أبواب معاني المادة، مع أنه ذكره هنا ثانيها .

(٣) ديوان طرفة ٦٥ وأجمل واللسان (حب) . ورضاب المسك : قطعه .

(٤) البيتان في اللسان (حب) وأمالى القالي (٢ : ١٩) .

ويقال المحبُّ بالفتح أيضاً . ويقال أحبُّ البعير إذا قام^(١) . قالوا : الإحباب
في الإبل مثل الحِران في الدوا . قال :

* ضَرَبَ بِعَيْرِ السَّوءِ إِذْ أَحَبَّ^(٢) *

أى وقف . وأنشد ثعلب لأعرابية تقول لأبيها :

يا أَبَتَا وَيَهَّأ أَبَهٗ حَسَنَتَ إِلاَّ الرَّقَبَهٗ^(٣)

فزيَّذَنها يا أَبَهٗ^(٤) حَتَّى يَجِيءَ الخَطْبَهٗ

بإِبلٍ مَحْبُوبَهٗ^(٥)

معناه أنها من سمها تَفِيف . وقد روى بالخاء «مُحْبِخِيه» ، وله معنى آخر ،
وقد ذكر في بابه . وأنشد أيضاً :

نَحِبُّ كإِحبابِ السَّقِيمِ وإِثْمًا بِهِ أَسَفٌ أَنْ لا يَرَى مَنْ يُساورُهُ^(٦)
وأما نعت القِصْرِ فالْحُبْحَابُ : الرجل القصير . ومنه قول الهذلي^(٧) :

دَلَّجِي إِذا ما اللَّيْلُ جَ نَّ عَلَى المَقْرَنَةِ [الحُبْحَابِ

فالمقارنة : الجبال^(٨)] يدنو بعضها من بعض ، كأنها قرنت . والحُبْحَابُ :

(١) قام ، بدون همزة كما في الأصل والمجمل . ومعناه وقف كما سيأتي .

(٢) لأبي محمد الفعسي ، كما في اللسان (حب) . وانظر الجهرة (١ : ٢٥) والأصميات ٧ .

(٣) هذا البيت والثلاثة بعده في اللسان (حب) . كأنها تستوهب أباهما ماترين به عنها .

(٤) في اللسان : « فحسنتها » .

(٥) هذا البيت والبيت الذي قبله روي أيضاً في اللسان (حب) برواية : « محبخة » ، ومضى
الظلمة الأجواف ، أو هي مقلوبة من « المحبخة » التي يقال لها بيخ بيخ ، لإحبابها . وروى
في اللسان (حب) : « محبجة » أي ضخمة الجنوب .

(٦) البيت في أمالي ثعلب ٣٦٩ برواية : « ما يساوره » . وهو لأبي الفضل الكناني
كما في الأصميات ٧٦ طبع دار المعارف . برواية : « من يتاور » .

(٧) هو الأعم الهذلي . وقصيدة البيت في شرح السكري ٥٥ ومخطوطة الشنيطي ٥٩ . والبيت
في المجمل واللسان (حب) .

(٨) هذه الكلمة التي تبدأ من نهاية البيت السابق ، من المجمل .

الصُّغَارُ، وهو جمع حَبَابٍ . وأظنُّ أنَّ حَبَابَ الماءِ من هذا . ويجوز أن يكون من الباب الأوَّل كأنها حَبَاتٌ . وقد قالوا: حَبَابَ الماءِ: مُعْظَمُهُ في قوله :

يَشُقُّ حَبَابَ الماءِ حَيَزُومُهَا بِهَا كَمَا قَسَمَ التُّرْبَ المَفَايِلُ بِالْيَدِ^(١)

والْحَبَابُ: اسمُ رجلٍ، مشتقٌّ من بعض ما تقدَّم ذكره . ويقال إنَّه كان لا يُدْتَمَعُ بناره، فَسَبَّبت إليه كلُّ نارٍ لا يُدْتَمَعُ بها . قال النابغة :

تَقْدُّ السَّلَوقِ المِضَاعَفَ نَسْجُهُ وَيُوقِدُنَ بِالصُّفَّاحِ نَارَ الحَبَابِ^(٢)

ومما شذَّ عن الباب الحَبَابُ، وهو الحَيَّةُ . قالوا: وإِنَّمَا قِيلَ الحَبَابُ اسمُ شَيْطَانٍ لأنَّ الحَيَّةَ شَيْطَانٌ . وأنشد :

١٥١ تُتَلَاعَبُ مَثْنَى حَضْرَمِيٍّ* كَأَنَّهُ تَمَعُّجُ شَيْطَانِ بَدْيِ خِرْوَيْعِ قَهْرِيٍّ^(٣)

﴿ ح ت ﴾ الحاء والتاء أصلٌ واحدٌ، وهو تساقطُ الشيءِ، كالورقِ ونحوه ويُجَمَلُ عليه ما يَقيَرِبُهُ . فالحَتُّ حَتُّ الوَرَقِ من الغصنِ . وتَحَاتَّتِ الشَّجَرَةُ . ويقال حَتَّتْ مائةٌ سَوَاطِئَ، أي عَجَّلَهَا له، كأن ذلك من حَتِّ الورقِ، وهو قَرِيبٌ . ويقال فَرَسٌ حَتٌّ، أي ذَرِيعٌ يُحِثُّ العَدُوَّ حَتًّا، والجمع أَحْتَاتٌ . قال :

عَلَى حَتِّ البُرَايَةِ زَنْحَرِيٍّ ۖ سَوَاعِدِ ظَلٍّ فِي شَرْمِي طُوالِ^(٤)
وَحْتَاتٌ: اسمُ رجلٍ من هذا .

(١) البيت من معلقة طرفة بن العبد .

(٢) ديوان النابغة ٧ واللسان (حجب) .

(٣) نسبة في الحيوان (٤ : ١٣٣) إلى طرفة، ولبس في ديوانه . وانظر الحيوان (١ : ١٥٣) / ٦ : ١٩٢) والخصص (٨ : ١٠٩) واللسان (٣ : ١٥٣ / ١٧ : ١٠٥) . والرواية

في المراجع: ﴿تمعج﴾ بتقديم العين، وهما بمعنى .

(٤) البيت للأعلم الهذلي، وقد سبق الكلام عليه في مادة (بروي ١ : ٢٣٣) .

(حث) الحاء والهاء أصلان : أحدهما الحَضُّ على الشيء ، والآخر

يَبِيسُ مِنْ بَيْسِ الشَّيْءِ .

فالأوَّل قولهم : حَضَّتْهُ عَلَى [الشيء] أَحْتَهُ . ومنه الحَثِيثُ ؛ يقال وَلَّى حَثِيثًا ،

أى مسرعًا . قال سلامة :

وَلَّى حَثِيثًا وَهَذَا الشَّيْبُ يُطْلَبُهُ لو كان يدركه ركضُ اليعاقِبِ (١)

ومنه الحَثْحَثَةُ ، وهو اضطرابُ البرقِ في السَّحَابِ .

وأما الآخرُ فالْحُثُّ وهو الحطامُ اليمِيسُ ، ويقالُ الحُثُّ الرَّمْلُ اليابسُ

الحَثِينُ . قال :

* حتى يُرى في يابسِ التُّرْيَاءِ حُثٌّ (٢)

(حج) الحاء والجيم أصولٌ أربعة . فالأوَّل القصد ، وكلُّ قَصْدٍ

حَجٌّ . قال :

وأشْهَدُ مِنْ عَوْفٍ حُلُولًا كَثِيرَةً يَحْجُونَ سَبَّ الرِّبْرِقَانِ الزَّعْفَرَا (٣)

ثم اختصَّ بهذا الاسمِ القصدُ إلى البيتِ الحرامِ للنُّسُكِ . والحجيجُ :

الحاجُّ . قال :

ذَكَرْتُكَ وَالْحَجِيجُ لَهُمْ ضَجِيجٌ بِمَكَّةَ وَالْقُلُوبُ لَهَا وَجِيبُ

(١) في الأصل : « وهذا الشيء » ، صوابه في ديوان سلامة بن جندل ٧ والفضليات (١ : ١١٧) .

(٢) التُّرْيَاءُ : الثرى . والبيت في اللسان (حث) .

(٣) البيت للمخيل السعدي ، كما في اللسان (حجج ، سبب) ويرى ابن بري أن صواب .

لإنشاده : « وأشهد » بالنصب ، لأن قلبه :

ألم تعلمي يأم عمرة أنني تخاطأني رب الزمان لأكبرا

ويقال لهم الْحِجُّ أَيْضًا . قال :

* حُجِّجٌ بِأَسْفَلِ ذِي الْجِازِ نَزُولٌ ^(١) * .

وفي أمثالهم : « لَيْحٌ فَحَجَّجٌ » . ومن أمثالهم : « الْحَاجُّ أَسْمَعَتْ » ، وذلك إِذَا أَفْشَى السِّرَّ . أَي إِنَّكَ إِذَا أَسْمَعْتَ الْحُجَّاجَ فَقَدْ أَسْمَعْتَ الْخَلْقَ .

ومن الباب الْمَحَجَّةُ ، وَهِيَ جَادَّةُ الطَّرِيقِ . قال :

أَلَّا بَلَّغْنَا عَنِّي حُرَيْثًا رِسَالَةً فَإِنَّكَ عَنْ قَصْدِ الْمَحَجَّةِ أَنْكَبُ

وَمِمَّا كَانَ أَنْ يَكُونَ الْحَجَّةُ مُشْتَقَّةً مِنْ هَذَا ؛ لِأَنَّهَا تُقَصَّدُ ، أَوْ يَبْهَأُ بِقَصْدِ الْحَقِّ الْمَطْلُوبِ . يَقَالُ حَاجَجْتُ فَلَنَا فَحَجَجْتُهُ أَي غَلَبْتُهُ بِالْحَجَّةِ ، وَذَلِكَ الظَّفَرُ يَكُونُ عِنْدَ الْخِصْمَةِ ، وَالْجَمْعُ حُجَجٌ . وَالْمَصْدَرُ الْحِجَّاجُ .

ومن الباب حَجَجْتُ الشَّجَّةَ ، وَذَلِكَ إِذَا سَبَرْتَهَا بِالْمِيلِ ، لِأَنَّكَ قَصَدْتَ

مَعْرِفَةَ قَدْرِهَا . قال :

* يَحُجُّ مَأْمُومَةً فِي قَعْرِهَا لَجْفٌ ^(٢) * .

ويقال بل هو أن يصب على دم الشججة السمن ، فيظهر فيؤخذ بقطنه .

قال أبو ذؤيب :

وَصُبَّ عَلَيْهَا الْمِسْكُ حَتَّى كَانَتْهَا أَسِيٌّ عَلَى أُمَّ الدِّمَاغِ حَجَجِيحٌ ^(٣)

(١) لجرير في ديوانه ٤٧٦ ، واللسان (حجج) . وصدرة :

* وَكَانَ عَافِيَةَ النَّسْرِ عَلَيْهِمْ *

وحج بضم الحاء ، مثل بازل وبزل . وحج ، بكسرها : اسم جمع للحجاج .

(٢) لعذار بن ذرة الطائي ، كما في اللسان (حجج) ، لجم ، لجم ، وفرد . وهو جزه :

* فَاسْتِ الطَّيِّبَ قَذَاهَا كَالْعَارِبِ *

(٣) ديوان أبي ذؤيب ٥٨ ، واللسان (حجج) ، أسا . وفي الأصل : « عليه المسك حتى كأنه » .

ولأنما البيت في صفة امرأة .

والأصل الآخر: الحِجَّة وهي السَّنة. وقد يمكن أن يُجمع هذا إلى الأصل الأول؛ لأن الحج في السنة لا يكون إلا مرة واحدة، فكان العام سُمي بما فيه من الحج حِجَّة. قال:

يَرْضُنْ صِغَابَ الدَّرِّ فِي كُلِّ حِجَّةٍ وَلَوْ لَمْ تَكُنْ أَعْنَاقُهُنَّ عَوَاطِلًا^(١)
 قال قوم: أراد السَّنة؛ وقال قوم: الحِجَّة هاهنا: شَحْمَةُ الأذن. ويقال بل الحِجَّة الحَرْزَةُ أو اللؤلؤة تعلق في الأذن. وفي القولين نظر.
 والأصل الثالث: الحِجَّاجُ، وهو العظم المستدير حَوْلَ العين. يقال للعظيم الحِجَّاجِ أَحَجُّ، وجمع الحِجَّاجِ أَحِجَّةٌ.
 وزعم أبو عمرو وأنه يقال للمكان المتكاهف^(٢) من الصَّخْرَةِ حِجَّاجٌ.
 والأصل الرابع: الحِجَّجَةُ النُّكُوصُ. يقال: حَمَلُوا عَلَيْنَا مَمَّ حِجَّجُوا..
 والمُحَجَّجِجُ: العاجز. قال:

* ضَرْبًا طَلَّخَفًا لَيْسَ بِالْمُحَجَّجِجِ^(٣) *

ويقال أنبالاً أَحَجَّجِجٌ في كذا، أي لا أشك. يقولون: لا تذهبن بك حِجَّجِجَةً ولا بِلَجَّةٍ. وَرَجُلٌ حِجَّجِجٌ^(٤): فَسَلٌ.

(١) البيت للبيد في ديوانه ٢٢ طبع ١٨٨١ واللسان (حجج). وفي اللسان: «يرضن صغاب الدر، أي يثقبته». في الأصل: «يرضن» تحريف، صوابه من المراجع ومن (عطل).
 (٢) كذا. وفي اللسان والقاموس: تكهف صار فيه كهوف.
 (٣) أنشده في اللسان (حججج). وطلخفا، يقال بالماء، بفتح الطاء واللام، وبكسر الطاء وفتح اللام. وفي الأصل: «طلخفا»، تحريف.
 (٤) في الأصل: «حججج»، صوابه من القاموس.

﴿ باب الحاء والذال وما يثلثهما ﴾

﴿ حدر ﴾ الحاء والذال والراء أصلان : الهبوط ، والامتلاء .
 فالأول حدرتُ الشيء إذا أنزلته^(١) . والحُدُور فعل الحادر . والحُدُور ،
 بفتح الحاء : [المسكان^(٢)] تَنحدرُ منه .

والأصل الثاني قولهم للشيء الممتلئ حادر . يقال عَيْنٌ حَدْرَةٌ بَدْرَةٌ : ممتلئة . وقد
 مضى شاهدُه^(٣) . وناقَةٌ حادِرَةٌ العينين ، إذا امتلأتا . وسميت حَدْرَاءَ لذلك . ويقال
 ١٥٢ الحيدرة الأسد * ويمكن أن يكون اشتقاقه من هذا . ومنه حدر جلدُه تورم يحدر
 حُدُوراً^(٤) . وأحدرته ، إذا ضربته حتى تؤثر فيه . والحُدْرَة ، بسكون الذال : قُرْحَةٌ
 تخرج بياض جفن العين . ويقال [حتى^(٥)] ذو حُدُورَة ، أي ذو اجتماعٍ وكثرة . قال :
 وإني لَمِنَ قومٍ تصيدُ رماحهم غداة الصّباح ذَا الحُدُورَة والحُرْدِ^(٦)
 والحُدْرَة : الصرمة^(٧) ؛ سُمِّيت بذلك لتجمعها .
 ومما شدّد عن الباب الحادُور : القُرْط . ويُنشد :

* بائنة المنكبِ من حادُورها^(٨) *

- (١) في الأصل : « حدرت بالشيء إذا نزلته » ، صوابه من الجمل .
 (٢) هذه التكملة من الجمل واللسان .
 (٣) مضى في الجزء الأول (مادة بدر) .
 (٤) ويقال أيضاً حدر يحدر حدرأ ، من باب ضرب
 (٥) التكملة من الجمل واللسان .
 (٦) في الأصل والجمل : « ذو الحُدُورَة » تحريف . والحرد : الغضب . وفي الأصل : « الحدر »
 صوابه في الجمل .
 (٧) في اللسان : « والحُدْرَة من الإبل ، بالضم : نحو الصرمة » .
 (٨) لأبي النجم العجلي ، كما في اللسان (حدر) .

﴿ حدس ﴾ الحاء والذال والسين أصله واحدٌ يُشبه الرثمي والشرعة وما أشبه ذلك . فالحدس الظن . وقياسه من الباب، لأنَّ (١) نقول: رَجَمَ بِالظَّنِّ، كأنه رَمَى بِهِ . والحدس : سُرْعَةُ السَّيْرِ . قال :

* كَأَنَّهَا مِنْ بَعْدِ سَيْرِ حَدْسٍ (٢) *

ويقال حدس به الأرض حدساً ، إذا صرعه . قال :

..... ترى به من القوم محدوساً وآخرَ حادساً (٣)

ومنه أيضاً حدستُ في لَبَّةِ البعير ، إذا وجأت في لَبَّتِهِ . وحدستُ الشيء برجلي : وطئته . وحدستُ الناقة ، إذا أنختها . وحدستُ بسهمي : رميت .

﴿ حذق ﴾ الحاء والذال والقاف أصله واحدٌ ، [وهو الشيء] يحيط

بشيء . يقال حذقَ القومُ بالرجل وأحذقوا به . قال :

المطعمون بنو حَرْبٍ وَقَدْ حَذَقْتُ بِي الْمَنِيَّةُ وَاسْتَبَطَاتُ أَنْصَارِي (٤)

وحذقة العين من هذا ، وهي السواد ، لأنها تحيط بالصبي (٥) ؛ والجمع حذاق .

قال :

(١) في الأصل : « أنا » .

(٢) الرجز في الجمل واللسان (حدس) .

(٣) جزء بيت لمديكرب كما في اللسان (حدس) . وقد استشهد بهذا الجزء في الجمل - وأنشده ياقوت في (الحيا) بدون نسبة محرفاً . وهو بتمامه :

بمعتك شط الحيا ترى به من القوم محدوساً وآخرَ حادساً
ومعد بكرب هذا هو غلفاء بن الحارث بن عمرو بن حجر آكل المرار الكندي . انظر الأغاني (١١ : ٦٠ ، ٦٢) .

(٤) للأخطل في ديوانه ١١٩ واللسان (حذق) برواية « المنعمون » فيهما .

(٥) في اللسان : « الصبي » ناظر العين . وعزاه كراع إلى العلامة « .

فالمينُ بَمدِّهمُ كَانَ حَدَاقَهَا سَمِلَتْ بِشَوِّكَ فَعَيَ عَوْرٌ تَدَمَّعٌ^(١)
 والتَّحْدِيقُ: شِدَّةُ النَّظَرِ. والحَدِيقَةُ: الأَرْضُ ذَاتُ الشَّجَرِ. والحَدِيقَةُ:
 الحَدَاقَةُ^(٢).

﴿ حدل ﴾ الحاء والdal واللام أصل واحد، وهو المائل . يقال رجلٌ
 أَحْدَلٌ، إِذَا كَانَ فِي شِقَّةٍ مَائِلٍ، وهو الحَدَلُ . قال أبو عمرو: الأَحْدَلُ: الذي
 فِي مَنْبَعِيهِ وَرَقَبَتِهِ انْكَبَابٌ عَلَى صَدْرِهِ. وَيُقَالُ قَوْمٌ مُحْدَلَةٌ وَحَدَلَاءٌ، وَذَلِكَ إِذَا
 تَطَامَنَتْ سَيْتُهُمَا. وَالْحَدْلُ: ضِدُّ العَدْلِ. قال أبو زيد: حَدَلَّ عَنِ الأَمْرِ يَحْدِلُ حَدَلًا.
 وَإِنَّهُ لَحَدْلٌ غَيْرُ عَدْلٍ . وَمِمَّا شَدَّ عَنِ البَابِ وَمَا أُدْرِي أَحْمِيحٌ هُوَ أَمْ لَا، قَوْلُهُمْ:
 الحَوْلُ الَّذِي كَرَّمْنَا مِنَ القِرْدَةِ^(٣).

﴿ حدم ﴾ الحاء والdal والميم أصل واحد، وهو اشتداد الحرِّ . يقال
 احْتَدَمَ النَّهَارُ: اشْتَدَّ حَرُّهُ. واحْتَدَمَ الحَرُّ. واحْتَدَمَتِ النَّارُ. وللنَّارِ حَدَمَةٌ، وهو
 شَدَّتْهَا، وَيُقَالُ صَوْتُ التَّهَابِهَا . قال الخليل: أَحْدَمَتِ الشَّمْسُ [الشَّيْءَ]^(٤)
 فَاحْتَدَمَ، واحْتَدَمَ صَدْرُهُ غَيْظًا . فَأَتَمَّا احْتَدَامَ الدَّمِ فَقَالَ قَوْمٌ: اشْتَدَّتْ حُمْرَتُهُ حَتَّى
 يَسْوَدُ؛ والصَّحِيحُ أَنْ يَشْتَدَّ حَرُّهُ^(٥). قال الفراء: قَدِرٌ حُدَمَةٌ، إِذَا كَانَتْ سَرِيعَةً
 الغَلِيَّةُ؛ وهِيَ ضِدُّ الصَّلُودِ .

(١) البيت لأبي ذؤيب الهذلي في ديوانه ٣ واللسان (حديق).

(٢) في الجهرة (٢: ١٢٣): «المنسوقة والحديقة: الحديقة . ولا أدري ما صنعت»

(٣) في الأصل: «القردان»، صوابه في الجمل واللسان والقاموس.

(٤) التكملة من الجمل.

(٥) اقتصر في الجمل على القول الأول ..

﴿ حدا ﴾ الحاء والdal والحرف المعتل أصل واحد، وهو السوق . يقال حدا بإبله : زجر بها وغنى لها . ويقال للبحار إذا قدم أثنه : هو يحدوها . قال :

* حادى ثلاث من الحقب التماحيج ^(١) *

ويقال للسهم إذا مر حداه ريشه ، وهدهاه نصله . ويقال حدوته على كذا ، أى سقته وبعثته عليه . ويقال للشمال حدواه ، لأنها تحدو السحاب ، أى تسوقه . قال العجاج :

* حدواه جاءت من أعلى الطور ^(٢) *

وقولهم : [فلان ^(٣)] يتحدى فلانا ، إذا كان يباريه ويُنازعه الغلبة . وهو من هذا الأصل ؛ لأنه إذا فعل ذلك فكأنه يحدوه على الأمر . يقال أنا حدباك لهذا الأمر ، أى ابرز لى فيه . قال عمرو بن كلثوم :

* حدبياً الناس كلهم جميعاً ^(٤) *

﴿ حدا ﴾ الحاء والdal والهمزة أصل واحد : طائرٌ أو مشبه به . فالحدأة الطائر المعروف ، والجمع الحدأ . قال :

* كما تدانى الحدأ الأوى ^(٥) *

(١) لنى الرمة فى ديوانه ٧٣ والمجمل واللسان (حدا) . وصدوره :

* كأنه حين يرى خائفن به *

(٢) ديوان العجاج والمجمل واللسان (حدا) .

(٣) التكلة من الخجل .

(٤) من مملته . ومجزه :

* مقارعة بينهم عن بنينا *

(٥) للعجاج فى ديوانه ٦٧ والمجمل واللسان (حدا) .

ومما يشبهه به وَغِيَّرَتْ بِمَعْضُ حَرَكَاتِهِ الْخَدَّاءُ، شَبَّهُهُ فَاْسٌ تُمْقِرُ بِهِ الْحِجَارَةُ. قَالَ:

* كَالْحَدَّاءِ الْوَقِيْعِ (١) *

ومما شذَّ عن البابِ حَدِيٌّ بِالْمَكَانِ: لَزِقَ .

١٥٣

﴿ حَدَبٌ ﴾ الحاء والذال والباء أصلٌ واحدٌ، وهو ارتفاع الشيء .

فَالْحَدَبُ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ ﴾ .

وَالْحَدَبُ فِي الظَّهْرِ؛ يُقَالُ حَدَبٌ وَاحِدٌ وَدَبَّ . وَنَاقَةٌ حَدَبَاءٌ، إِذَا بَدَتْ حِرَاقِفُهَا؛

وَكَذَلِكَ الْحِدْبَارُ (٢). يُقَالُ هُنَّ حَدَبٌ حَدَابِيرُ . فَأَمَّا قَوْلُهُمْ حَدَبٌ عَلَيْهِ إِذَا عَطَفَ

وَأَشْفَقَ، فَهُوَ مِنْ هَذَا، لِأَنَّهُ كَأَنَّهُ جَنَأٌ عَلَيْهِ مِنَ الْإِشْفَاقِ، وَذَلِكَ شَبِيهٌ بِالْحَدَبِ .

﴿ حَدَثٌ ﴾ الحاء والذال والياء أصلٌ واحدٌ، وهو كَوْنُ الشَّيْءِ لَمْ يَكُنْ .

يُقَالُ حَدَثَ أَمْرٌ بَعْدَ أَنْ لَمْ يَكُنْ . وَالرَّجُلُ احْدَثَ: الطَّرِيُّ السَّنَّ . وَالْحَدِيثُ مِنْ

هَذَا؛ لِأَنَّهُ كَلَامٌ يَحْدُثُ مِنْهُ الشَّيْءُ بَعْدَ الشَّيْءِ . وَرَجُلٌ حَدَثٌ (٣): حَسَنٌ

الْحَدِيثِ . وَرَجُلٌ حَدِيثٌ نِسَاءً، إِذَا كَانَ يَتَحَدَّثُ إِلَيْهِنَّ . وَيُقَالُ هَذِهِ حَدِيثِي حَسَنَةً،

كَخِطِّي، يَرَادُ بِهِ الْحَدِيثُ .

﴿ حَدَجٌ ﴾ الحاء والذال والجيم أصلٌ واحدٌ يَقْرُبُ مِنْ حَدَقَ بِالشَّيْءِ

إِذَا أَحَاطَ بِهِ . فَالتَّحْدِجُ فِي النَّظَرِ مِثْلُ التَّحْدِيقِ . وَمِنَ الْبَابِ الْحِدْجُ: مَرَكَبٌ مِنْ

مَرَكَبِ النِّسَاءِ . يُقَالُ حَدَجْتُ الْبَعِيرَ، إِذَا شَدَدْتَهُ عَلَيْهِ الْحِدْجَ . قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

(١) جزء من بيت للشماخ في ديوانه ٥٦ واللسان (حدأ) . وهو بتمامه:

بيادرن الغضاء بمقنعات نواجذهن كالحدا الوقيع

(٢) في الأصل: « الحدباء »، صوابه من المجمل وسياق القول .

(٣) يُقَالُ حَدَثَ، كَفَرِحَ وَنَدَسَ، وَحَدَثَ بِالْكَسْرِ .

أَلَا قُلْنَ لَمَيْثَاءَ مَا بَأُهَا أَيْلَالِيْلٍ تُحَدِّجُ أَجْمَاهَا^(١)
ومن الباب الحَدَجُ ، وهو الحنظل إذا اشتدَّ وصلب ، وإنما قلنا ذلك لأنه

مستدير .

﴿ باب الحاء والذال وما يثلثهما ﴾

﴿ حذر ﴾ الحاء والذال والراء أصلٌ واحدٌ ، وهو من التحرُّز والتيقُّظ .
يقال حَذِرَ حَذْرًا يَحْذِرُ حَذْرًا . وَرَجُلٌ حَذِرٌ وَحَذُورٌ وَحَذِرِيَانٌ : مَتَيْقِظٌ مَتَحَرِّزٌ .
وَحَذَارٍ ، بِمَعْنَى أَحْذَرُ . قَالَ :

* حَذَارٍ مِنْ أَرْمَاحِنَا حَذَارٍ^(٢) *

وقرئت : ﴿ وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَازِرُونَ^(٣) ﴾ . قَالُوا : مَتَأَهَّبُونَ . وَ ﴿ حَذِرُونَ ﴾ :
خَائِفُونَ . وَالْمَحْذُورَةُ : الْفِرَاعُ . فَأَمَّا الْحِذْرِيَّةُ فَلَمَّا كَانَ الْغَلِيظُ : وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ
سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُحْذِرُ الْمَشْيُ عَلَيْهِ^(٤) .

﴿ حذق ﴾ الحاء والذال والقاف أصلٌ واحدٌ ، وهو القَطْعُ . يُقَالُ حَذَقَ
السُّكَّيْنِ الشَّيْءَ ، إِذَا قَطَعَهُ . [قَالَ] :

* فَذَلِكَ سِكِّينٌ عَلَى الْخَلْقِ حَازِقٍ^(٥) *

(١) ديوان الأعشى ١١٦ والمحمل واللسان (حذج) .

(٢) لأبي النجم العجلي ، كما في اللسان (حذر) . وأنشده نعلب في أماليه ٦٥١ .

(٣) هذه قراءة ابن ذكوان ، وهشام من طريق الداجواني ، وعاصم ، وحزمة ، والنكسائي وخلف . ووافقهم الأعمش . والباقون بحذف الألف . ومما يجدر ذكره أن كتابتهما في رسم المصحف (حذرون) بطرح الألف . انظر إتحاف فضلاء البشر ٣٣٢ .

(٤) في الأصل : « بالمشي عليه » .

(٥) لأبي ذؤيب في ديوانه ١٥١ واللسان (حذق) . وصدوره :

* يرى ناصحاً فيما بدا فإذا خلا *

ومن هذا القياس الرَّجُلُ الحاذِقُ في صِناعته ، وهو الماهر ، وذلك أَنَّهُ يَحْدِقُ الأَمْرَ يَقْطَعُهُ لا يدَعُ فيه مُتَمَلِّقًا . ومنه حَدَقَ القُرْآنَ . ومن قِياسِهِ الحِذَاقِيُّ ، وهو الفَصِيحُ اللِّسَانُ ؛ وذلك أَنَّهُ يَفْصِلُ الأُمُورَ يَقْطَعُهَا . ولذلك يَسْمَى اللِّسَانُ مَفْصَلًا . والبابُ كُلُّهُ واحد .

ومن البابِ حَدَقَ فَاهُ الخُلُّ إِذَا حَمَزَهُ ، وذلك كالتَّقْطِيعِ يَقَعُ فيه .

﴿ باب الحاء والراء وما يثلاثهما ﴾

﴿ حرز ﴾ الحاء والراء والزاء أصل واحد ، وهو من الحِفظِ والتَّحْفِظِ يقال حَرَزْتُهُ^(١) واحترزوه ، أى تَحَفَّظَ . وناسٌ يذهبون إلى أن هذه الزاء مبدلةٌ مِن سِينٍ ، وأنَّ الأَصْلَ الحَرَسُ وهو وجهٌ . وفي الكتاب الذى للخليل أن الحَرَزَ جَوْزٌ مَحْكُوكٌ يُلْعَبُ بِهِ ، والجمع أَحْرَازٌ قلنا : وهذا شئٌ لا يعرَّجُ عليه ولا مَعْنَى له .

﴿ حرس ﴾ الحاء والراء والسين أصلان : أحدهما الحِفظُ والآخر زمانٌ .

فالأوَّلُ حَرَسَهُ يَحْرُسُهُ حَرَسًا . والحَرَسُ : الحُرَّاسُ . وأما حَرَبَسَةَ الجَبَلِ ، التى جاءت فى الحديث ، فيقال هى الشاةُ يُدْرِكُها اللَّيْلُ قَبْلَ أُوبِيَّها إلى ماواها ، فكأنها حَرَبَسَتْ هُناكَ . وقال أبو عبيدة فى حريسة الجبل : يجعلها بعضهم السَّرِقَةَ نَفْسَها ؛ يقال حَرَسَ حَرَسًا يَحْرُسُ حَرَسًا ، إِذَا سَرَقَ . وهذا إن صحَّ فهو قريبٌ من الباب ؛ لأنَّ السارقَ يَرْقُبُ الشىءَ كأنه يَحْرُسُهُ حَتَّى يَتِمَّكَنَ مِنْهُ . والأوَّلُ أَصَحُّ .

(١) فى القاموس : « وحرزته حفظه ، أو هو إبدال الأصل حرسه » .

وذلك قول أهل اللغة إنَّ الحَرْبَةَ هي المحروسة. فيقول: « [ليس] فيما يحرس بالجبل قَطْع » لأنه ليس بموضع حَرْز .

١٥٤

﴿ حَرْش ﴾ الحاء والراء والشين أصل واحد يرجع إليه فروعُ الباب . وهو الأثر والتحزير . فالحَرْش الأثر، ومنه سُمِّي الرجل حَرِاشاً^(١) . ولذلك يسمُّون الدِّينارَ أَحْرَشَ لأنَّ فيه خشونة . ويسمُّون الضبَّ أَحْرَشَ ؛ لأنَّ في جلده خشونةً وتحزيراً .

ومن هذا الباب حَرَّشْتُ [الضبَّ]^(٢) ؛ وذلك أنَّ تمسح جُجْرَهُ وتحرَّك يَدَكَ حَتَّى يَظنَّ أنَّها حَيَّة فيُخْرِج ذَنبَهُ فتأخذه . وذلك المَسح له أثرٌ . فهو من القياس الذي ذكرناه . والحَرْيش : نوعٌ من الحيات أرقطُ . وربما قالوا حَيَّة حَرَّشَاء ، كما يقولون رَقْطَاء . قال :

بِحَرَّشَاءٍ مِطْحَانٍ كَأَنَّ فِيهِ جَمَاهَا إِذَا فَرَعَتْ مَلَأَ هَرَبِقَ عَلَى جَمْرِ^(٣)

والحَرَّشَاء : حَبَّة تَنْبُت شَبِيهَةً بِالْحَرْدَلِ . قال أبو النجم :

* وَأَنْجَتٌ مِّنْ حَرَّشَاءٍ فَلَجَّ حَرْدَلُهُ^(٤) *

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ حَرَّشْتُ بَيْنَهُمْ ، إِذَا أَعْرَيْتَ وَأَلْقَيْتَ الْعِدَاوَةَ ، فَهُوَ مِنَ الْبَابِ ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ كَتَحْزِيرٍ يَقَعُ فِي الصُّدُورِ وَالْقُلُوبِ .

ومن ذلك تسميتهم النُّقْبَةَ ، وهي أوَّلُ الْجَرْبِ يَبْدُو ، حَرَّشَاء . يقال نُقْبَةُ

حَرَّشَاء ، وهي البَايِرَةُ^(٥) التي لم تُنْظَل . وأنشد :

(١) في أسماءهم حراش ، ككتاب ، وحراش ، كشداد .

(٢) التكهلة من الجمل .

(٣) البيت في الجمل واللسان (حرش ، طعن) . والمطحان : المترحية المستديرة .

(٤) اللسان (حرش) والحيوان (٤ : ١١) والجهرة (٢ : ١٣٣) .

(٥) في الأصل : « النائيرة » ، صوابه في الجمل واللسان .

وَحَتَّى كَأَنِّي يَتَقَى بِي مُعَبِّدٌ بِهِ نُقْبَةٌ حَرَشَاءٌ لَمْ تَلْقَ طَالِيَا^(١)
فَأَمَّا قَوْلُهُ :

* كَأَنَّ تَطَائِرَ مَذْدُوفٍ الْحَرَّاشِينَ^(٢) *

فَيُقَالُ إِنَّهُ شَيْءٌ فِي الْقَطَنِ لِأَنَّهُ يَشْتُمُ الْمَطَارِقَ^(٣)، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا لِحُشُونَةِ فِيهِ .

﴿ حَرَصَ ﴾ الحياء والرأء والصاد أصلان : أحدهما الشَّقُّ ، والآخِرُ
الْجَشَعُ .

فَالأَوَّلُ الْحَرَصُ الشَّقُّ ؛ يُقَالُ حَرَصَ القَصَّارُ الثُوبَ إِذَا شَقَّهُ . وَالْحَارِصَةُ
مِنَ الشَّجَاجِ : الَّتِي تَشَقُّ الجِلْدَ . وَمِنْهُ الحَرِيسَةُ وَالْحَارِصَةُ ، وَهِيَ السَّحَابَةُ الَّتِي
تَقْشِرُ وَجْهَ الأَرْضِ مِنْ شِدَّةِ وَقْعِ مَطَرِهَا . قَالَ :

* انْهَالٌ حَرِيسَةٌ^(٤) *

وَأَمَّا الْجَشَعُ وَالإفراط في الرَّغْبَةِ فَيُقَالُ حَرَصَ إِذَا جَشَعَ بِحَرِصٍ حَرِصًا، فَهُوَ
حَرِيسٌ . قَالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿ إِنْ تَحَرَّصَ عَلَى هُدَاهُمْ ﴾ . وَيُقَالُ حَرِصَ المَرَعَى^(٥) ،
إِذَا لَمْ يُتْرَكْ مِنْهُ شَيْءٌ ؛ وَذَلِكَ مِنَ البَابِ ، كَأَنَّهُ قُشِرَ عَنِ وَجْهِ الأَرْضِ .

(١) فِي الأَصْلِ : « حَتَّى كَأَنِّي شَقِي » ، صَوَابُهُ مِنَ الجَمَلِ وَاللِّسَانِ .

(٢) أَشَدُّهُ فِي الجَمَلِ (حَرَشَ) ، وَذَكَرَ أَنَّ مَفْرَدَهُ « حَرَشُونَ » . لَكِنْ ابْنُ مَنظُورٍ أَشَدَّهُ
فِي (حَرَشَنَ) .

(٣) دَبِثَ المَطَارِقَ الشَّيْءَ : لَيْتَهُ . وَفِي الأَصْلِ : « لِأَنَّهُ يَشْتُمُ المَطَارِقَ » . وَفِي المَجْمَلِ :
« لِأَنَّهُ يَشْتُمُ المَطَارِقَ » ، صَوَابُهُمَا مَا أُثْبِتَ مِنَ اللِّسَانِ (دَبِثَ) .

(٤) جِزءٌ مِنَ بَيْتِ اللِّعَادَةِ الدِّيْبَانِي فِي دِيْوَانِهِ ٣ نَدِخَةُ الشَّقِيطِي ، وَالْمُفْضَلِيَانِ (١ : ٢٤) .
وَاللِّسَانُ (حَرَصَ) . وَهُوَ بِنَامِهِ :

ظَلَمَ البَطَاحَ لَهُ انْهَالٌ حَرِيسَةٌ فَصَفَا النِّظَافَ لَهُ بِعِيدِ المَقْلَمِ

(٥) فِي الأَصْلِ : « المَعْنَى » ، صَوَابُهُ مِنَ المَجْمَلِ .

﴿ حرض ﴾ الحاء والراء والضاد أصلان : أحدهما نبت ، والآخر دليلُ

الذَّهَابِ والتَّنَفِّفِ والمِهْلَاكِ والضعفِ وشبه ذلك .

فأمَّا الأوَّلُ فالحُرْضُ الأشنان ، ومُعَالِجُهُ الحَرَاضُ . والإخْرِيسُ :

العُصْفُرُ . قال :

* مُلْتَهَبٌ كَلَهَبِ الإخْرِيسِ ^(١) *

والأصل الثاني : الحَرْضُ ، وهو المُشْرِفُ على المِهْلَاكِ . قال الله تعالى : ﴿ حَتَّى

تَكُونَ حَرَضًا ﴾ . ويقال حَرَضْتُ فلانًا على كذا . زعم ناسٌ أن هذا من الباب .

قال أبو إسحاق البصرى ^(٢) الزَّجَاجُ : وذلك أنه إذا خالف فقد أفسد . وقوله تعالى :

﴿ حَرَضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ ﴾ ، لأنهم إذا خالفوه فقد أهلكوا . وسأر الباب

مقاربٌ هذا ؛ لأنهم يقولون هو حَرُضَةٌ ، وهو الذى يُنَاوِلُ قِدَاحَ الميسر ليضرب بها .

ويقال إنه لا يأكل اللحمَ أبدًا بشمن ، إنما يأكل ما يُعْطَى ، فيُسَمَّى

حَرُضَةً ، لأنه لا خَيْرَ عنده .

ومن الباب قولهم للذى لا يُقَاتِلُ ولا غِنَاءَ عِنْدَهُ ولا سِلَاحَ مَعَهُ حَرَضٌ .

قال الطرِمَاحُ :

* حِمَاةٌ لِلْعُزَلِ الأَحْرَاضِ ^(٣) *

ويقال حَرَضُ الشَّيْءِ وأحْرَضُهُ غيره ، إذا فَسَدَ وأَسَدَهُ غيره . وأحْرَضَ

(١) البيت من أبيات أربعة في نوادر أبي زيد ٢٢٢ واللسان (حرض) .

(٢) هو أبو إسحاق إبراهيم بن السرى بن سهل الزجاج ، تلميذ المبرد ، المتوفى سنة ٣١١ .

(٣) جزء من بيت له في ديوانه ٨٦ واللسان (حرض) . وهو بتمامه :

من يرم جمعهم يجدمم مراجي ح حماة للعزل الأحراض

الرَّجُلِ ، إِذَا وُلِدَ لَهُ [وَوَلَدٌ] سَوَاءٌ . وَرَبَّمَا قَالُوا حَرَضَ الحَالِبَانَ النَّاقَةَ ، إِذَا احْتَلَبَا لِبَنَاهَا كَلَاهُ .

﴿ حرف ﴾ الحاء والراء والفاء ثلاثة أصول : حدُّ الشيء ، والعُدول ، وتقدير الشيء .

فَأَمَّا الحَدُّ فحَرْفٌ كُلُّ شَيْءٍ حَدَّهُ ، كَالسَّيْفِ وَغَيْرِهِ وَمِنْهُ الحَرْفُ ، وَهُوَ الوَجْهُ .
تَقُولُ : هُوَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ ، أَيْ طَرِيقَةً وَاحِدَةً . قَالَ اللهُ تَعَالَى ﴿ وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللهَ عَلَى حَرْفٍ ﴾ . أَيْ عَلَى وَجْهِ وَاحِدٍ . وَذَلِكَ أَنَّ العَبْدَ يَجِبُ عَلَيْهِ طَاعَةُ رَبِّهِ تَعَالَى عِنْدَ السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ ، فَإِذَا أَطَاعَهُ عِنْدَ السَّرَّاءِ وَعَصَاهُ عِنْدَ الضَّرَّاءِ فَقَدْ عَبَدَهُ عَلَى حَرْفٍ . أَلَا تَرَاهُ قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ ﴾ . وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ حَرْفٌ . قَالَ قَوْمٌ : هِيَ الضَّامِرُ ، سَبَّهَتْ بِحَرْفِ السَّيْفِ . وَقَالَ آخَرُونَ : بَلْ هِيَ الضَّخْمَةُ ، سَبَّهَتْ بِحَرْفِ الجَبَلِ ، وَهُوَ جَانِبُهُ . قَالَ أَوْسٌ :

حَرْفٌ أَخُوها أَبُوها مِنْ مَهْجَنَةٍ وَعَمَّها خالها قوداه مِثْشِيرٌ^(١)

وقال كعب بن زهير :

حَرْفٌ أَخُوها أَبُوها مِنْ مَهْجَنَةٍ وَعَمَّها خالها جرداه شِمْلِيلٌ^(٢)

والأصل الثاني : الانحراف عن الشيء . يقال انحرَفَ عنه يَنْحَرِفُ انْحِرَافًا . وَحَرْفَتُهُ أَنَا عَنْهُ ، أَيْ عَدَلْتُ بِهِ عَنْهُ . وَلِذَلِكَ يُقَالُ مُحَارَفٌ ، وَذَلِكَ إِذَا حُورِفَ كَسْبُهُ

(١) سبق لشاد البيت والكلام عليه في مادة (أشر) .

(٢) سبق الكلام على هذا البيت في حواشي مادة (أشر) .

فِيْلَ بِهِ عَنْهُ ، وَذَلِكَ كَتَحْرِيفِ الْكَلَامِ ، وَهُوَ عَدَّاهُ عَنْ جِهَتِهِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ ^(١) ﴾ .

وَالأَصْلُ الثَّلَاثُ : الْمِحْرَافُ ، حَدِيدَةٌ يَقْدَرُ بِهَا الْجِرَاحَاتُ عِنْدَ الْعِلَاجِ . قَالَ : إِذَا الطَّيِّبُ بِمِحْرَافِيهِ عَالَجَهَا زَادَتْ عَلَى النَّقْرِ أَوْ تَحْرِيكِيهَا ضَجْمًا ^(٢) . وَزَعَمَ نَاسٌ أَنَّ الْمِحْرَافَ مِنْ هَذَا ، كَأَنَّهُ قُدِّرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ كَمَا تَقْدَرُ الْجِرَاحَةُ بِالْمِحْرَافِ .

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ فَلَانَ يَحْرُفُ لِعِيَالِهِ ، أَيْ يَكْسِبُ . وَأَجْرُودٌ مِنْ هَذَا أَنْ يُقَالَ فِيهِ إِنَّ الْفَاءَ مَبْدَلَةٌ مِنْ تَاءٍ . وَهُوَ مِنْ حَرَثَ أَيْ كَسَبَ وَجَمَعَ . وَرَبَّمَا قَالُوا أَحْرَفَ فَلَانٌ إِحْرَافًا ، إِذَا تَمَّ مَالُهُ وَصَدَّحَ . وَفَلَانٌ حَرِيفٌ فَلَانٍ أَيْ مُعَامِلُهُ . وَكُلُّ ذَلِكَ مِنْ حَرَفَ وَاحْتَرَفَ أَيْ كَسَبَ . وَالأَصْلُ إِذَا ذَكَرْنَا .

﴿ حَرْقٌ ﴾ الْحَاءُ وَالرَّاءُ وَالْقَافُ أَصْلَانِ : أَحَدُهُمَا حَكُّ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ

مَعَ حَرَارَةٍ وَالتَّهَابِ ، وَإِلَيْهِ يَرْجِعُ فُرُوعٌ كَثِيرَةٌ . وَالآخِرُ شَيْءٌ مِنَ الْبَدَنِ . فَالْأَوَّلُ قَوْلُهُمْ حَرَقْتُ الشَّيْءَ إِذَا بَرَدَتْ وَحَكَمَكْتَ بِمَعْضِهِ بِيَعْمَضٍ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : « هُوَ يَحْرُقُ عَلَيْكَ الأَرْمَ غَيْظًا » ، وَذَلِكَ إِذَا حَكَّ أَسْنَانَهُ بِمَعْضَاهَا بِيَعْمَضٍ . وَالْأَرْمُ هِيَ الأَسْنَانُ . قَالَ :

تَبَّئْتُ أَحْمَاءَ سُلَيْمِي إِنَّمَا بَاتُوا غِيَابًا يَحْرُقُونَ الأَرْمَا ^(٣)

(١) مِنَ الآيَةِ ٤٦ فِي النِّسَاءِ ، وَالآيَةِ ١٣ فِي الْمَائِدَةِ . وَفِي الآيَةِ ٤١ مِنَ الْمَائِدَةِ : (يَحْرُقُونَ الْكَلِمَ مِنْ مَوَاضِعِهِ) :

(٢) لِقَطَايَ فِي دِيْوَانِهِ ٧١ وَاللِّسَانَ (حَرْفٌ ، ضَجْمٌ) . وَيُرْوَى : « عَلَى النَّفْرِ » بِالْفَاءِ ، وَهُوَ الْوَرْمُ أَوْ خُرُوجُ الدَّمِ . وَفِي الدِّيْوَانِ : « حَاوَلَهَا » بِدَلٍّ : « عَالَجَهَا » .

(٣) الرَّجْزُ فِي اللِّسَانِ (حَرْقٌ ، أَرْمٌ) . وَفِي (أَرْمٌ) تَوْجِيهِهِ كَسْرُ هَمْزَةٍ « إِنْمَا » وَفَتْحُهَا .

وقرأ ناسٌ : ﴿ لَنَحْرُقَنَّهُ نَمَّ لِنَدْسِفَنَّهُ ﴾^(١) قالوا : معناه لنبردنه بالمبارد .
والحرقُ : النار . والحرقُ في الثوب^(٢) . والحرقُ وقاء هذا الذي يقال له الحرقُ .
وكلُّ ذلك قياسه واحد .

ومن الباب قولهم للذي ينقطع شعره وينسل حرقٌ . قال :

* حَرِقَ الْمَفَارِقُ كَالْبُرَاءِ الْأَعْفَرِ^(٣) *

والحرقانُ : المدح في الفخزين ، وهو من احتكاك إحداها بالأخرى . ويقال
فَرَسٌ حُرَاقٌ^(٤) إذا كان يتحرق في عدوه . وسحابٌ حَرِقٌ ، إذا كان شديدَ
البرق . وأحرقني الناسُ بلوهمهم : آذوني . ويقال إن المحارقة حيسٌ من المياضة .
وماء حُرَاقٌ : ملحٌ شديد الملوحة .

وأما الأصل الآخر فالحارقة ، وهي العصب الذي يكون في الورك . يقال
رجلٌ محروقٌ ، إذا انقطعت حارقته . قال :

* يَشُولُ بِالْحِجَبِ كَالْمَحْرُوقِ^(٥) *

(١) هذه قراءة أبي جعفر من رواية ابن وردان ، وواقفه الأعمش . وقرئ : (لنحرقنه)
من الإحراق ، وهي قراءة أبي جعفر من رواية ابن جاز ، وواقفه الحسن . وباق القراء :
(لنحرقنه) من التحريق . انظر لإتحاف فضلاء البشر ٣٠٧ .

(٢) في اللسان : « والحرق : أن يصيب الثوب احتراق من النار ... ابن الأعرابي : الحرق :
النقب في الثوب من دق القصار » . وفي المجمل : « والحرق في الثوب من الدق » .

(٣) لأبي كبير الهذلي ، كما سبق في حواشي (بروي ٢٣٤) من الجزء الأول ، وصدده :

* ذهبت بشاشته فأصبح واضحا *

(٤) يقال : حراق ، كزعاق ، وحران ، كرمان .

(٥) لأبي محمد الهذلي ، كما في اللسان (فتح ، صفح) . وأنشده أيضاً في اللسان (حرق) بدون

نسبة . وانظر أمالي ثعلب ٢٣٢ .

﴿ حرك ﴾ الحاء والراء والكاف أصل واحد ، فالحركة ضدُّ السكون .
ومن الباب الحارِكان ، وهما ملقتى الكتفين ، لأنهما لا يزالان يتحرَّران .
وكذلك الحراكيك ، وهى الحرافيفُ ، واحدها حرّ ككئة

﴿ حرم ﴾ الحاء والراء والميم أصل واحد ، وهو المنع والتشديد . فالحرام :
ضدُّ الحلال . قال الله تعالى : ﴿ وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا ﴾ . وقرئت :
﴿ وَحَرِّمٌ ﴾^(١) . وسوّطٌ مُحَرَّمٌ ، إذا لم يُدَيَّن بعدُ . قال الأعشى :

* تُحاذِرُ كَفِيَّ وَالْقَطِيعَ الْمُحَرَّمَا^(٢) *

والقطيع : السوط ، والمحرم الذى لم يبرن ولم يلبن بعدُ . والحريم : حريم
البر ، وهو ماخولها ، يحرم على غير صاحبها أن يحفر فيه . والحرمان : مكة
والمدينة ، سميا بذلك لحرمتهما ، وأنه حرّم أن يُحدّث فيهما أو يؤوى مُحَدِّثٌ .
وأحرّم الرّجُلُ بالحجّ ، لأنه يحرم عليه ما كان حلالاً له من الصّيد والنساء وغير
ذلك . وأحرّم الرّجُلُ : دخل فى الشهر الحرام . قال :

قَتَلُوا ابْنَ عَفَّانَ الْخَلِيفَةَ مُحَرِّمًا فَمَضَى وَلَمْ أَرَ مِثْلَهُ مَقْتُولًا^(٣)

ويقال المحرم الذى * له ذمّة . ويقال أحرمت الرّجُلُ قرنه ، كأنك حرمته
ماطمع فيه منك . وكذلك حريم هو يحرم حرماً ، إذا لم يقمّر . والقياس واحدٌ ،

(١) هى قراءة حزة والكسائى وأبى بكر وطلحة والأعمش وأبى عمرو . وانظر سائر القراءات
فى تفسير أبى حبان (٦ : ٣٣٨) .

(٢) فى (قطع) : « تراقب كفى » . وصدّره كما فى ديوان الأعشى ٢٠١ واللسان (حرم) :
* ترى عينها صفواً فى جنب مؤقبا *

(٣) لرامى كما فى خزنة الأدب (١ : ٥٠٣) واللسان (حرم) وجمهرة أشعار العرب ١٧٦ .
وهنا الإنشاد يوافق ما فى المجلد . ورواية سائر المصادر : « ودعا فلم أر مثله » .

كَأَنَّهُ مُنْعَعٌ مَا طَمِعَ فِيهِ . وَحَرَمْتُ الرَّجُلَ الْعَطِيَّةَ حِرْمَانًا ، وَأَحْرَمْتُهُ ، وَهِيَ لُغَةٌ رَدِيَّةٌ . قَالَ :

وَنَبَّئْتُهُمْ أَحْرَمْتَ قَوْمَهَا لَتَنفَكِحَ فِي مَعْشَرٍ آخِرِينَ^(١)
 وَتَحَارِمُ اللَّيْلُ : مَخَافَةُ الَّتِي يَحْرُمُ عَلَى الْجَبَانَ أَنْ يَسْلُكَهَا . وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ :
 وَاللَّهِ لِلنَّوْمِ وَبِيضِ دُمُجٍ أَهْوَنُ مِنْ لَيْلٍ قِلَاصٍ تَمَجُّجٍ
 تَحَارِمُ اللَّيْلُ لَهْنُ بَهْرَجٍ^(٢) حِينَ يَنَامُ الْوَرَعُ الْمَرْجُ^(٣)
 وَيُقَالُ مِنَ الْإِحْرَامِ بِالْحَجِّ قَوْمٌ حُرْمٌ وَحَرَامٌ ، وَرَجُلٌ حَرَامٌ . وَرَجُلٌ حَرِيمٌ
 مَنْسُوبٌ إِلَى الْحَرَمِ . قَالَ النَّابِغَةُ :

لِصَوْتِ حَرِيمَةٍ قَالَتْ وَقَدْ رَحَلُوا هَلْ فِي مُحْفِيكُمْ مِنْ يَبْتغَى أَدَمًا^(٤)
 وَالْحَرِيمُ : الَّذِي حُرِّمَ مَسَّهُ فَلَا يُدْنِي مِنْهُ . وَكَانَتِ الْعَرَبُ إِذَا حَجَّوْا أَلْقَوْا
 مَا عَلَيْهِمْ مِنْ ثِيَابِهِمْ فَلَمْ يَلْبَسُوهَا فِي الْحَرَمِ ، وَيَسْمَى الثَّوْبُ إِذَا حُرِّمَ لُبْسُهُ
 الْحَرِيمُ . قَالَ :

كَفَى حَزَنًا مَرَّيْ عَلَيْهِ كَأَنَّهُ لَقَى بَيْنَ أَيْدِي الطَّائِفِينَ حَرِيمًا^(٥)
 وَيُقَالُ بَيْنَ الْقَوْمِ حُرْمَةٌ وَتَحْرُمَةُ ، وَذَلِكَ مُشْتَقٌّ مِنْ أَنَّهُ حَرَامٌ إِضَاعَةٌ
 وَتَرْكُ حِفْظِهِ . وَيُقَالُ إِنَّ الْحَرِيمَةَ اسْمُ مَا فَاتَ مِنْ كُلِّ هَمٍّ مَطْمُوعٍ فِيهِ .
 وَمَا شَدَّ الْحَيْرَةَ : الْبَقْرَةُ .

- (١) الْبَيْتُ مِنْ أَيْبَاتِ لُثَعْبِ بْنِ السَّلِيكِ ، أَوْ ابْنِ أَخِي زُرَيْنِ حَبِيشَ ، فِي الْإِسَانِ (حَرَمٌ) .
- (٢) يَرُودُ أَيْضًا « مَخَارِمُ اللَّيْلِ » أَيْ أَوَائِلُهُ . وَهِيَ رِوَايَةُ الْإِسَانِ (حَرَمٌ) .
- (٣) الْآيَاتُ فِي الْمَجْمَلِ ، وَالْأَوَّلُ وَالثَّانِي مِنْهُمَا فِي الْإِسَانِ (دُمُجٌ) ، وَالْآخِرَانِ فِيهِ (حَرَمٌ ، زَلْجٌ) . الْبَهْرَجُ : الْمَبَاحُ . وَالْوَرَعُ بِالْفَتْحِ : الْجَبَانُ . وَالْمَرْجُ : الدُّوْنُ الَّتِي لَيْسَ بِتَامِ الْمَرْمِ .
- (٤) دَبْوَانُ النَّابِغَةِ ٦٧ وَالْمَجْمَلُ وَاللِّسَانُ (حَرَمٌ) . الْخَفُّ : الْخَفِيفُ الْمَتَاعُ . وَالْأَدَمُ : الْجِلْدُ .
- (٥) الْمَجْمَلُ وَاللِّسَانُ (حَرَمٌ) . وَفِي الْآخِرِ : « كَرَى عَلَيْهِ » وَانظُرِ السَّبِيحَةَ ١٢٩ .

﴿حرن﴾ الحاء والراء والنون أصل واحد ، وهو لزوم الشيء للشيء لا يكاد يفارقه . فالْحَرَانُ في الدابة معروف ، يقال حَرَنَ وَحَرُنَ . وَالْمَحَارِنُ مِنَ النَّجْلِ : اللواتي يلبصن بالشهد فلا يبرحن أو يُنزعن . قال :

* صَوْتُ الْحَابِضِ يَنْزِعُ عَنِ الْمَحَارِينَا ^(١) *

وكذلك قول الشماخ :

فَمَا أُرْوَى وَلَوْ كَرُمْتَ عَلَيْنَا بِأَدْنَى مِنْ مَوْقِفَةِ حَرُونِ ^(٢)
هي التي لا تبرح أعلى الجبل . ويقال حَرَنَ في البيع فلا يزيد ولا ينقص .

﴿حروى﴾ الحاء والراء وما بعدها معتل . أصول ثلاثة : فالأول جنس من الحرارة ، والثاني القرب والقصد ، والثالث الرجوع .

فالأول الحَرْوُ . من قولك وَجَدْتُ فِي فِي حَرْوَةٍ وَحَرَاوَةٍ ، وهي حرارة من شيء يؤكل كالخردل ونحوه . ومن هذا القياس حَرَاةُ النَّارِ ، وهو انتهابها . ومنه الحَرَّةُ الصَّوْتُ وَالْجَلْبَةُ .

وأما القرب والقصد فقولهم أنت حَرِيٌّ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا . ولا يثنى على هذا اللفظ ولا يُجْمَعُ . فإذا قلت حَرِيٌّ قُلْتَ حَرِيَّانَ وَحَرِيُّونَ وَأَحْرِيَاءَ لِلْجَمَاعَةِ ^(٣) . وتقول هذا الأمر نَحْرَاءٌ لَكَذَا . ومنه قولهم : هو يتحرَّى الأمر ، أى يقصده . ويقال إنَّ

(١) لابن مقبل في اللسان (حبض ، حرن) . وصدده :

* كَأَنَّ أَصْوَاتَهَا مِنْ حَيْثُ تَسْمَعُهَا *

(٢) ديوان الشماخ ٩١ واللسان (وقف ، حرن) .

(٣) وكذلك إذا قلت حر ، كفتح ؛ فثبته أو جمته .

الحرا مقصور : موضع البَيْض ، وهو الأُفُوص . ومنه تحرَّى بالمكان : تلبَّث .
ومنه قولهم نزلتُ بحِراءَ وبعِراءَ ، أى بَعَقَوته .

والثالث : قولهم حرَّى الشئ يحرِّى حرَّياً ، إذا رجع ونقص . وأحراه
الزَّمانُ . ويقال للأفعى التي كبرت ونقص جسمها حاريةً . وفي الدعاء عليه
يقولون : «رماه الله بأفعى حاريةً» ، لأنها تنقص من مرور الزمان عليها وتحري ،
فذلك أخبثُ . وفي الحديث : «لما مات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جعل
جسمُ أبى بكرٍ يحري حتى لحق به» .

﴿ حرب ﴾ الحاء والراء والباء أصولٌ ثلاثة : أحدها السلب ، والآخر
دويبة ، والثالث بعضُ المجالس .

فالأوَّل : الحَرْب ، واشتقاقها من الحَرْب وهو السلب . يقال حرَّبتُه ماله ،
وقد حُرِبَ ماله ، أى سلبه ، حَرْبًا . والحريب : المحروب ورجل محرابٌ :
شجاعٌ قوومٌ بأمر الحرب مباشرٌ لها . وحربية الرُّجُل : ماله الذى يعيش به ،
فإذا سلبه لم يقم بعده . ويقال أسدَّ حَرْبٌ ، أى من شدة غضبه كأنه حُرِبَ
شيئاً أى سلبه . وكذلك الرجل الحَرْب .

وأما الدويبة [ف] الحِرباء . يقال أرضٌ محربةٌ ، إذا كثر حِرباؤها .
وبها شبه الحِرباء ، وهى مسامير الدروع . وكذلك حرَّابى المَتْن ، وهى لحائهُ .

والثالث : * الحِراب ، وهو صدر المجلس ، والجمع محارِب . ويقولون :
الحِرابُ العرْفَةُ فى قوله تعالى : ﴿ فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْحِرَابِ ﴾ . وقال :

رَبَّةٌ مِحْرَابٍ إِذَا جِئْتُمَا لَمْ أَلْقَهَا أَوْ أُرْتَبَى سُلْمًا^(١)
ومما شذَّ عن هذه الأصول الحُرْبَةُ . ذكر ابنُ دريد أنها الفِرَارَةُ السَّوْدَاءُ .
وأُشْد:

وَصَاحِبٍ صَاحِبَتٌ غَيْرِ أَبْعَدَا تَرَاهُ بَيْنَ الْحُرْبَتَيْنِ مَسْنَدًا^(٢)
﴿ حرت ﴾ الحاء والراء والتاء أصلٌ واحدٌ ، وهو الدَّلَكُ ، يقال حَرَّتْهُ
حَرَّتًا ، إِذَا دَلَكَهُ دَلَكًا شَدِيدًا .

﴿ حرت ﴾ الحاء والراء والتاء أصلانٍ متفاوئانٍ : أحدهما الجمع والكسب ،
والآخر أن يُهزَلَ الشيءُ .

فالأوَّلُ الحَرِثُ ، وهو الكَسْبُ والجمع ، وبه سُمِّيَ الرجلُ حَارِثًا . وفي الحديث :
« اَحْرُثْ لِدُنْيَاكَ كَأَنَّكَ تَعِيشُ أَبَدًا ، وَاَعْمَلْ لِآخِرَتِكَ كَأَنَّكَ تَمُوتُ غَدًا » .
ومن هذا الباب حرت الزَّرْعِ . والمرأة حرت الزَّوْجِ ؛ فهذا تشبيهه ، وذلك
أنها مُزْدَرَعٌ وولده . قال الله تعالى : ﴿ نِسَاءُكُمْ كُحْرَثُكُمْ ﴾ . والأحرثة : تجاري
الأوتار في الأفواق^(٣) ؛ لأنها تجتمعها .

وأما الأصل الآخر فيقال حَرِثَ نَاقَتَهُ : هَزَلَهَا ، وأحْرَثَهَا أيضًا . ومن ذلك
قول الأنصار لما قال لهم معاوية : ما فعلتَ نواضحُكم؟ قالوا : أحرثناها يومَ بدرٍ .

(١) لوضح العين في اللسان (حرب) والأعاني (٦ : ٤٣) والجمهرة (١ : ٢١٩) .

(٢) البتان في اللسان (حرب) .

(٣) الأفواق : جمع فوق ، بالضم ؛ وهو من السهم موضع الوتر . وفي الأصل : « الأفراق »
تحريف .

﴿حرج﴾ الحاء والراء والجيـم أصلٌ واحدٌ، وهو معظمُ الباب وإليه مرجعُ فروعِهِ، وذلكَ تجمُّعُ الشيءِ وضيِّقُهُ. فمنه الحَرَجُ جمعُ حَرَجَةٍ، وهى مجتمعُ شجرٍ. ويقالُ فى الجمعِ حَرَجَاتٍ. قال :

أيا حَرَجَاتِ الحىِّ حينَ تَحَمَّلوا بنى سَلَمٍ لا جادكنَّ ربيع^(١)
ويقالُ حِرَاجٌ أيضًا. قال :

* عَيْنَ حَيًّا كالحراج نَعْمَهُ^(٢) *

ومن ذلكَ الحَرَجُ الإنم، والحَرَجُ الضِّيقُ. قال اللهُ تعالى : ﴿وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْمَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا﴾ . ويقالُ حَرَجَتِ العِينُ تَحَرَجَ، أى تَحَارُ . وتقولُ : حَرَجَ عَلَى ظُلْمِكَ، أى حَرُمَ . ويقالُ أَحْرَجَهَا بتطليقةٍ، أى حرَمَها . ويقولون : أ كَسَمَها بِالْحَرَجَاتِ، يريدون بثلاثِ تطليقاتٍ . والحَرَجُ : السَّريرُ الذى تُحَمَلُ عليه الموتى . والمِحْفَةُ حَرَجٌ . قال :

فإِما تَرَبَّيتى فى رِحالةِ جابِرٍ على حَرَجٍ كالتقرِّ تَحْمِقُ أَكفائى^(٣)
ونافثةُ حَرَجٍ وَحُرْجُوجٌ : ضامرةٌ، وذلكَ تداخلُ عظامِها ولحمِها . ومنه الحَرِجُ الرِّجْلُ الذى لا يكادُ يبرحُ القتلُ .

ومما شذَّ عن هذا الباب قولهم إنَّ الحَرِجَ الوَدَعَةُ، والجمعُ أَحراجٌ . ويقالُ هو نَصيبُ الكلبِ من لحمِ الصَّيْدِ . قال جعدر :

(١) البيت للمجنون كما فى الحيوان (٥ : ١٧٣) والأغانى (١ : ١٧) .
(٢) للمعاجز فى ديوانه ٦٤ واللسان (حرج) .
(٣) لامرئ القيس وديوانه ١٢٦ واللسان (حرج، قرر) ، وصبيده و (نر) .

وتقدّم لي لثيث أرسفُ مؤثماً حتى أكبّره على الأخراج^(١)
ويقال الحرج الحبلُ تُنصَب . قال :

* كأنها حرج حابل^(٢) *

(حرد) الحاء والراء والذال أصولٌ ثلاثة : القصد ، والغضب ،

والتنحي .

فالأول : القصد . يقال حردَ حردَهُ ، أي قصد قصده . قال الله تعالى : ﴿ وَغَدَاوَا

عَلَى حَرَدٍ قَادِرِينَ . [و] قال :

أقبل سئيلٌ جاء من عند الله يحردُ حردَ الجنة المغيلة^(٣)

ومن هذا الباب الحرد : مباعر الإبل ، واحدها حرد .

والثاني : الغضب ؛ يقال حردَ الرجل غضبَ حرداً ، بسكون الراء^(٤) .

قال الطرماح :

* وابن سلمى على حرد^(٥) *

ويقال أسدٌ حارد . قال :

(١) البيت في اللسان (حرج) .

(٢) جزء من بيت في اللسان (حرج) وهو بتمامه :

وشر الندامى من تبيت ثابته محففة كأنها حرج حابل

وفي الأصل : « كأنها حرج نابل وحابل ، » سوابه في الحبل واللسان .

(٣) الشطران في اللسان (حرد) . ونسبهما التديزي في التهذيب للسان .

(٤) وبتحريكها أيضاً ، والتسكين أكثر .

(٥) في الحبل : * وابن أبي سلمى على حرد *

ولم أعر على هذا الشعر في ديوان الطرماح .

لَعَلَّكَ يَوْمَا أَنْ تَرَينِي كَمَا تَمَّا بِنِي حِرَالِيَّ اللَّيُوثُ الحَوَارِدُ^(١)
 والثالث: التنجيَّ والمُدول . يقال نزل فلان حريداً ، أى متنجحياً .
 وكوكب حريد . قال جرير :

نَدْبِنِي عَلَى سَنَنِ العَدُوِّ بِيُوتِنَا لَا نَسْتَجِيرُ وَلَا نَحُلُّ حَرِيدَا^(١)
 قال أبو زيد : الحريد هاهنا : المتحوِّل عن قومه . وقد حردَ حُرُوداً . يقول
 إِنَّا لَا نَنْزِلُ فِي غير قومنا من ضعف وذلة ؛ لقوتنا وكثرتنا . والحرد من كل شيء :
 الموعج . وحارَدَتِ الناقة ، إِذ قَلَّ لبنها ، وذلك أَنها عَدَلَتْ عَمَّا كانت عليه من
 الدرّ . وكذلك حارَدَتِ السنة إِذا قَلَّ مطرها . وحَبَلٌ مُحَرَّدٌ ، إِذا ضَفُرُ
 فصارت له حِرْفَةٌ لا عِوَجَاجَه .

١٥٨ ﴿ حرد ﴾ الحاء والراء والذال ليس أصلاً ، وليست فيه عربيةٌ صحيحة .
 وقد قالوا إنَّ الحِرْدُونَ دويبةٌ .

﴿ باب الحاء والزاء وما يثلثهما ﴾

﴿ حرق ﴾ الحاء والزاء والقاف أصلٌ واحد ، وهو تجمع الشيء .
 ومن ذلك [الحِرْقُ] : الجماعات . قال عنتره :

(١) للفَرزدق في ديوانه ١٧٢ والميوان (٣ : ٩٧) وعيون الأخبار (٤ : ١٢٢) .
 ومعاهد التنصيص (١ : ١٠٢) .

(٢) ديوان جرير ١٧٣ واللسان (حرد) .

* حَزَقٌ يَمَانِيَةٌ لِأَعْجَمَ طَمِطِمٌ (١) *

والحَزَرِيَّةُ مِنَ النَّخْلِ: الجماعة. ومن ذلك الحَزُوقَةُ: الرَّجُلُ القَصِيرُ، وسمي بذلك لتَجْمَعُ خَلْقُهُ. والحَزَقُ: شدُّ القوسِ بِالوَتَرِ. والرَّجُلُ المَحَزَّقُ: المَتَشَدِّدُ عَلَى [مَا] فِي يَدَيْهِ بِخُلَا. ويقولون: الحازق الذي ضاق عليه حَقُّهُ. والقياس في الباب كلُّهُ واحد.

﴿حزك﴾ الحاء والزاء والكاف كلمةٌ واحدةٌ أراها من باب الإبدال وأنها ليست أصلاً. وهو الاحتزك، وذلك الاحتزام بالثوب. فإِذَا أَن يَكُون الكاف بدلَ ميمٍ، وإِذَا أَن يَكُون الزاء بدلاً من باءٍ وَأَنَّهُ الاحتباك. وقد ذكر الاحتباك في بابهِ.

﴿حزل﴾ الحاء والزاء واللام أصلٌ واحدٌ، وهو ارتفاعُ الشئِ. يقالُ اخزألٌ، إِذَا ارتفع. واحزألتِ الإبلُ على متن الأرضِ في السَّيرِ: ارتفعت. واحزألَ الجبلُ: ارتفع في السَّرابِ.

﴿حزم﴾ الحاء والزاء والميم أصلٌ واحدٌ، وهو شدُّ الشئِ وجمعه، قياسٌ مطردٌ. فالحزم: جَوْدَةُ الرَّأْيِ، وكذلك الحَزَامَةُ، وذلك اجتماعُهُ وَأَلَّا يَكُون مضطرباً مَنْشِراً. والحزام للسرَّجِ من هذا. والمتحزِّمُ: المُتَلَبِّبُ. والحزامة من الحطب وغيره معروفةٌ (٢). والحيزُوم والحزيم: الصدر؛ لأنَّهُ يَجْتَمِعُ عِظَامُهُ وَمَشَدُّهَا.

(١) صدره كما في المملقات:

* نأوى له قلس النعام كما أوت *

(٢) في الأصل: « معرفة ».

يقول العرب : شددت لهذا الأمر^(١) حزيمى . قال أبو خراش يصف عقابا :

رَأَتْ قَنْصًا عَلَى فَوْتٍ فَضَمَّتْ إِلَى حَيْزُومِهَا رَيْشًا رَطِييًّا^(٢)

أى كاد الصيد يفوتها . والرطيب : الناعم . أى كسرت جناحها حين رأت

الصيد لتنفض . وأما قول القائل :

* أَعَدَدْتُ حَزْمَةً وَهِيَ مُقَرَّبَةٌ^(٣) *

فهى فرس ، واسمها مشتق مما ذكرناه . والحزم كالغصص فى الصدر ، يقال حَزِمَ يَحْزِمُ حَزْمًا ؛ ولا يكون ذلك إلا من تجمع شئء هناك . فأما الحزْمُ من الأرض فقد يكون من هذا ، ويكون من أن يقلب النون ميا والأصل حَزَنٌ ، وإنما قلبوها ميا لأن الحزْمَ ، فيما يقولون ، أرفع من الحزن .

﴿ حزن ﴾ الحاء والزاء والنون أصل واحد ، وهو خشونة الشئء وشدة فيه . فمن ذلك الحزن ، وهو ما غلظ من الأرض . والحزن معروف ، يقال حَزَنَنِى الشئء يحزُنُنِى ؛ وقد قالوا أحزَنَنِى . وحز أنتك : أهلك ومن تتحزَنُ له .

﴿ حزوى ﴾ الحاء والزاء والحرف المعتل أصل قليل الكلم ، وهو الارتفاع . يقال حَزَا السرابُ الشئء يحزُوهُ ، إذا رفعه . ومنه حَزَوْتُ الشئء وحزَيْتُه

(١) فى الأصل : « هذا الأمر » ، صوابه فى الجمل .

(٢) البيت من قصيدة له فى ديوان المهذلين نسخة الشنقيطى ٧٠ و القسم الثانى من مجموع أشعار المهذلين ٥٧ .

(٣) صدر بيت لمنظلة بن فاتك الأسدى ، فى اللسان (حزم) . وعجزه :

* تقى بقوت عيالنا وتسان *

وحزمة ، بضم الحاء كما فى الأصل والقاموس والمختص (٦ : ١٩٨) ، وضبطت فى اللسان ونسب الخليل لابن الكلبي بفتحها .

إِذَا خَرَصْتَهُ^(١) . وهو من الباب ؛ لأنك تفعل ذلك ثم ترفعه ليعلم كم هو .
وقد جعلوا في هذا من المهموز كلمة فقالوا: حَزَّتُ الْإِبِلَ أَحْزَوْهَا حَزَاءً، إِذَا
جَمَعْتَهَا وَسُقَّتْهَا ؛ وذلك أيضاً رَفَعٌ فِي السَّيْرِ . فَأَمَّا الْحِزَاءُ فَذَبْتُ .

﴿ حزب ﴾ الحاء والزاء والباء أصل واحد، وهو تجمع الشيء . فمن
ذلك الحِزْبُ الجماعة من الناس . قال الله تعالى: ﴿ كَلَّ حِزْبٍ مِمَّا لَدَيْهِمْ فَرِحُون ﴾ .
والطائفة من كلِّ شيء حِزْبٌ . يقال قرأ حِزْبُهُ من القرآن . والحِزْبَاءُ : الأرض
الغليظة^(٢) . والحِزَابِيَّةُ : الحِجَارُ المجموع الخلق .

ومن هذا الباب الحيزبُون : المعجوز ، وزادوا فيه الياء والواو والنون ، كما
يفعلونه في مثل هذا ، ليكون أبلغ في الوصف الذي يريدونه .

﴿ حزر ﴾ الحاء والزاء والراء أصلان : أحدهما اشتداد الشيء ، والثاني
جنسٌ من إعمال الرأى .

فالأصل الأول : الحِزَاوِرُ ، وهي الرَوَابِي ، واحدها حِزْوَرَةٌ . ومنه الغلام
الحِزْوَرُ^(٣) وذلك إذا اشتد وقوى ، والجمع حِزَاوِرَةٌ . ومن ذلك حِزْرُ الْإِبْنِ وَالنَّبِيدُ ، ١٥٩
إذا اشتدت حموضته . وهو حازر . قال :

* بِمَدِّ الَّذِي عَدَا الْقُرُوصَ فَحَزَّرَ^(٤) *

وأما الثالث فقولهم : حَزَرْتُ الشيء ، إِذَا خَرَصْتَهُ ، وأنا حازر . ويجوز أن

(١) الحرس : تقدير الشيء بالظن . وفي الأصل : « حرصته » ، تحريف .

(٢) يقال حِزْبَاءُ في الجمع ، والمفردة حِزْبَاءَةٌ .

(٣) يقال في وصف الغلام حِزْوَرٌ كجعفر ، وحِزْوَرٌ كعماس .

(٤) أنشده أيضاً في المجلد . والقُرُوصُ ، مصدر لم يرد في المعاجم المتداولة .

يحمل على هذا قولهم لخيار الملل حَزَرَات. وفي الحديث: « أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعث مَصَدَّقًا فقال: لا تأخذ من حَزَرَات أموال الناس شيئًا . خذ الشَّارِفَ والبَكَرَ وذا العيب ». فالحزرات: الخيل، كأن المصدق يجرُّ فَيُعْمِلُ رأيه فيأخذُ الخيلَ^(١) .

﴿ باب الحاء والسين وما يثلثهما ﴾

﴿ حسف ﴾ الحاء والسين والفاء أصلٌ واحد، وهو شيءٌ يتقشر عن شيءٍ ويسقط . فمن ذلك الحسافة ، وهو ما سقط من التمر والتَّمَر . ويقال انحسف الشيء ، إذا تفتت في يدك . وأما الحسيقة ، وهي العداوة ، فحائزٌ أن يكون من هذا الباب . والذي عندي أنها من باب الإبدال ، وأن الأصل الحسيكة ؛ فأبدلت الكاف فاء . وقد ذكرت الحسيكة وقيل لها بمد هذا الباب . ويقال الحسْفُ الشوك ، وهو من الباب .

﴿ حسك ﴾ الحاء والسين والكاف من خشونة الشيء ، لا يخرج مسألته عنه . فمن ذلك الحسكُ ، وهو حسك السعدان^(٢) ، وسمي بذلك لخشونته وما عليه من شوك . ومن ذلك الحسيكة ، وهي العداوة وما يُفغم في القلب من خشونة . ومن ذلك الحسكك^(٣) وهو القنفذ . والقيلس في جميعه واحد .

(١) في السان وجه آخر للاشتقاق، قال : « سميت حزره لأن صاحبها لم يزل يجرها في نفسه كما رآها » .

(٢) حسك السعدان ، ثمره ، وهو خشن يعلق بأصواف الغنم .

(٣) في الأصل : « الحيسك » ، محرف . ويقال للقنفذ حسكك كزرج ، وحسيكة كسفيته .

﴿ حِجْل ﴾ الحاء والسين واللام أصلٌ واحدٌ قليلُ الكَلِمِ ، وهو ولد الضبِّ ، يقال له الحِجْلُ والجمع حُجُول . ويقولون في المثل : « لا آتِيكَ [سِنَّ الحِجْلِ » ، أي لا آتِيكَ ^(١) [أبدا . وذلك أن الضب لا يسقط له سِنَّ . ويكنى الضبُّ أبا الحِجْل . والحِجِيل : ولد البقر ، لا واحد له من لفظه . قال :
* وهنَّ كأذنانِ الحِجِيلِ صَوَادِرُ ^(٢) * .

﴿ حَسْم ﴾ الحاء والسين والميم أصلٌ واحدٌ ، وهو قَطْعُ الشَّيْءِ عن آخره . فالْحَسْمُ : القَطْعُ . وسُمِّي السيفُ حُسامًا . ويقال حُسامُه حَدَّةٌ ، أي ذلك كان فهو من القَطْعِ . فأما قوله تعالى : ﴿ وَنَمَاءَ نِيَّةٍ أَيَّامٍ حُسُومًا ﴾ ، فيقال هي المتتابعة . ويقال الحُسُومُ الشُّومُ . ويقال سُمِّيت حُسُومًا لأنها حَسَمَت الخَيْرَ عن أهلها . وهذا القولُ لأفيس لما ذكرناه . ويقال للصبيِّ السبيِّ الغداء ^(٣) محسومٌ ، كأنه قُطِعَ نماءُه لَمَّا حُسِمَ غداؤه . والحَسْمُ : أن تقطعَ عِرْقًا وتكويبه بالنار كي لا تسيل دمه . ولذلك يقال : احسِمْ عنك هذا الأمر ، أي اقطعه واكفه نفسك .

﴿ حَسَن ﴾ الحاء والسين والنون أصلٌ واحدٌ . فالْحَسَنُ ضدُّ القُبْحِ . يقال رجلٌ حسنٌ وامرأةٌ حسناءٌ وحُسَانَةٌ . قال :
دارَ الفتاةِ التي كُنَّا نقولُ لها يا ظبيةً عَطْلًا حُسَانَةَ الجِيدِ ^(٤)

(١) التكملة من المجمل . ونحوها في اللسان .

(٢) للشنفرى في المفضليات (١ : ١٠٩) واللسان (حجل) . وعجزه :

* وقد نهكت من الدماء وعلت *

(٣) في الأصل : « الانداء » ، صوابه من المجمل واللسان .

(٤) للشماخ في ديوانه ٢١ واللسان (حسن) .

وليس في الباب إلا هذا . ويقولون : الحسن : جبيل ، وحبيل من جبال الرمل .
قال :

لَأُمِّ الْأَرْضِ وَبَيْلٌ مَا أَجَنَّتْ غَدَاةَ أَضْرَةٍ بِالْحُسَيْنِ السَّبِيلِ^(١)
والحاسن من الإنسان وغيره : ضد المساوي . والحسن من الذراع : النصف
الذي يلي الكوع ، وأحسبه سمي بذلك مقابلةً بالنصف الآخر ؛ لأنهم يسمون
النصف الذي يلي المرفق القبيح ، وهو الذي يقال له كِسْرٌ قَبِيحٌ . قال :

لَوْ كُنْتَ عَيْرًا كُنْتَ عَيْرًا مِثْلَهُ

ولو كنت كسراً كنت كسراً قبيحاً^(٢)

﴿ حسوى ﴾ الحاء والسين والحرف المعتل أصل واحد ، ثم يشتق

منه . وهو حسو الشيء المائع ، كالألبان وغيرها ؛ يقال منه حسوت اللبن
وغيره حسواً . ويقال في المثل :

* لَمِثْلُ ذَا كُنْتَ أَحْسَيْكَ الْحُسَى *

* والأصل الفارسُ يعضو فرسه بالألبان يحسها إياه ، ثم يحتاج إليه في طلب
أو هرب ، فيقول : لهذا كنتُ أفعُلُ بك ما أفعُل . ثم يقال ذلك لكل من رُشِحَ
لأمر . والعرب تقول في أمثالها : « هو يُسِرُّ حسواً في ارتقاء » ، أي إنه يؤم أنه
يقنول رِغوةَ اللبن ، وإلماً الذي يريدُه شربُ اللبنِ نَفْيَه . يضرب ذلك أيضاً يمكراً ،
يُظهِرُ أمراً وهو يريد غيرَه . ويقولون : « نَوْمٌ كحَسْوِ الطَّائِرِ » أي قليل . ويقولون :

١٦٠

(١) لعبد الله بن هذيل الضبي في اللسان (حسن) ومعجم البلدان (الحسان) والحامسة .
(٢) قال ابن بري : « البيت من الطويل ، ودخله الحرم في أوله . ومنهم من يرويه : أُرْ كُنْتَ
كسراً ، والبيت على هذا من الكامل . انظر اللسان (قبح) والمفايس (قبح) . »

شَرِبْتُ حَسَوًا وَحَسَاءً. وكان يقال لابن جُدعان حاسي الذَّهَبِ، لأنَّه كان له إناء من ذهب يُحَسُّو منه. والحِسِيُّ: مكانٌ إذا نُحِّيَ عنه رملُه نَبَعَ ماوُه. قال:

تَجْمُّ جُجُومَ الحِيسِيِّ جاشت غُرُوبُهُ وِبرَدَةٌ من تحتُ غَيْلٍ وأَبطَحُ^(١)

فهذا أيضًا من الأوَّل كأنَّ ماءه يُحَسِّي.

ومما هو محمولٌ عليه احتسيت الخبَرَ وتحسَّيت مثل تحسَّنت، وحسَّيت بالشيء مثل حسَّنت. وقال:

سوى أن العتاقَ من الماايا حَسِينَ به فهنَّ إليه شوسُ^(٢)

وهذا يمكن أن يكون أيضًا من الباب الذي يقابونه عند التضعيف ياء، مثل قصَّيتُ أظفاري، وتقفَّيتُ البازي، وهو قريبٌ من الأمرين وحسَّيتُ الغيم: مكانٌ.

﴿حسب﴾ الحاء والسين والباء أصول أربعة:

فالأول: العد. تقول: حسبتُ الشيء أحسبُه حسبًا وحُسبانًا. قال الله تعالى:

﴿الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ مُحْسَبَانِ﴾. ومن قياس الباب الحِسبانُ الظنُّ، وذلك أنه فرق بينه وبين العد بتغيير الحركة والتصريف، والمعنى واحد، لأنه إذا قال حسبتُه كذا فكأنه قال: هو في الذي أعدّه من الأمور الكائنة.

ومن الباب الحسبُ الذي يُمدُّ من الإنسان. قال أهل اللغة: معناه أن يعد آباءً أشرفًا.

(١) للرفقش الأصغر، من قصيدة في المنضليات (٢٠٥٤١). وكذا جاءت الرواية في الجمل.
وفي المنضليات: «وجرده من تحت»، أي كشفه وعراه من الشجر.

(٢) لأبي زبيد الطائي، كما في اللسان (حساء، حسس)، وأما القالي (١: ١٧٦).

ومن هذا الباب قولهم : احتسب فلان ابنه ، إذا مات كبيراً^(١) . وذلك أن يَعُدّه في الأشياء المذخورة له عند الله تعالى . والحِسْبَةُ : احتسابك الأجر . وفلان حَسَنُ الحِسْبَةِ بالأمر ، إذا كان حَسَنَ التدبير ؛ وليس من احتساب الأجر . وهذا أيضاً من الباب ؛ لأنه إذا كان حَسَنَ التدبير للأمر كان عالماً بِعِدَادِ كل شيء وموضِعِهِ من الرأى والصواب . والقياسُ كله واحد^(٢) .

والأصل الثاني : الكِفَايَةُ . تقول شيء حَسَابٌ ، أى كافي^(٣) . ويقال : أَحَسَبْتُ فلاناً ، إذا أعطيته ما يرضيه ؛ وكذلك حَسَبْتُهُ . قالت امرأة^(٤) :

وَتَقِنِي وِلِيدَ الحَيِّ إِنْ كَانَ جَانِعاً وَنُحْسِبُهُ إِنْ كَانَ لَيْسَ بِجَانِعٍ

والأصل الثالث : الحُسْبَانُ ، وهى جمع حُسْبَانَةٍ ، وهى الوِسَادَةُ الصغيرة . وقد حَسَبْتُ الرَّجُلَ أَحَسَّبُهُ ، إذا أجازسته عليها ووسدته إياها . ومنها قول القائل :

* غداة تَوَى في الرَّمْلِ غَيْرَ مُحَسَّبٍ^(٥) *

وقال آخر^(٦) :

يا عامٍ لو قَدَرْتَ عَلَيْكَ رِمَا حُنَّا وَالرَّاقِصَاتِ إِلَى مِئِي فَالغَبْغَبِ
لَلَسْتُ بِالوَكَمَاءِ طَعْنَةً نَائِرٍ حَرَّانٍ أَوْ لثَوَيْتَ غَيْرَ مُحَسَّبٍ^(٧)

(١) وإذا فقدته صغيراً لم يبلغ الحلم قيل : افتطره افتراطاً .

(٢) في الأصل « كلمة واحدة » .

(٣) وبه فسر قوله تعالى : (عطاء حساباً) .

(٤) من بنى قشير ، كما في اللسان (حسب) . وأنشده أيضاً في (قفا) .

(٥) أنشد هذا المجرى في المجلد واللسان (حسب) .

(٦) هو نهبك الفزاري ، مخاطب عامر بن الطفيل ، كما في اللسان (حسب) . وفي معجم البلدان

(رسم الغبغب) أنه « نهبكة الفزاري » .

(٧) الوكماء : الوجعاء ، وهى الدير . وفي اللسان « بالوجعاء » وفي المعجم « بالرصماء » .

ومن هذا الأصل الحُسبان : سهامٌ صغارٌ يُرمى بها عن القسيِّ الفارسية ،
الواحدة حُسبانة . وإنما فرق بينهما لصِغَر هذه و [كبر] تلك .
ومنه قولهم أَهَابَ الأَرْضَ حُسبان ، أى جراد . وفُسِّرَ قوله تعالى : ﴿ وَ يُرْسِلَ
عَلَيْهَا حُسبانًا مِنَ السَّمَاءِ ﴾ بِالْبَرْدِ .

والأصل الرَّابِعُ : الأَحْسَبُ الذى ابيضَّت جِلْدَتُهُ من داءٍ ففسدت شعرته ،
كَأَنَّهُ أُبرَص . قال :

ياهِندُ لا تَنكحِ بُوهَةً عليه عَقِيقَتُهُ أَحْسَبًا^(١)

وقد يتفق فى أصول الأبواب هذا التناوتُ الذى تراه فى هذه الأصول

الأربعة هم

﴿ حَسَد ﴾ الحاء والسين والdal أصلٌ واحد ، وهو الحَسَد .

﴿ حَسِر ﴾ الحاء والسين والراء أصلٌ واحد ، وهو من كَشَفَ الشىء .

[يقال حَسِرَتِ عن الذراع^(٢)] ، أى كَشَفَتَهُ . والحاسر : الذى لا دِرْعَ عليه

ولا * مِغْفَر . ويقال حَسِرَتُ البَيْتُ : كَنَسَتُهُ . ويقال : إن الحِجْرَةَ المِكْنَسَةَ . ١٦١

وفلان كريم المَحْسَر ، أى كريم الخبِر ، أى إذا كَشَفْتَ عن أخلاقه وجدتَ ثمَّ
كريمًا . قال :

أُرِقَّتْ فَمَا دَرِي أَسْقَمُ طِبِّهَا أم من فراق أخٍ كريمٍ للمَحْسَر^(٣)

(١) لا يرى القيس فى ديوانه ١٥٤ والسان (بوه ، عقق ، حسب) . وقد سبق فى (بوه) .

(٢) التكملة من المجمل .

(٣) فى الأصل : « الكريم » ، صوابه فى المجمل ، حيث أنشد العجز . والطب ، بالكسر
الشأن والعادة .

ومن الباب الحسرة : التلّيف على الشيء البائت . ويقال حَسِرْتُ عليه حَسْرًا وحَسْرَةً ، وذلك انكشافُ أمره في جزعه وقلة صبره . ومنه ناقةٌ حَسْرَى إذا ظَلَعَتْ . وحَسَرَ البصر إذا كَلَّ ، وهو حَسِير ، وذلك انكشافُ حاله في قلة بصره وضعفه . والمُحَسَّرُ ، المُحَقَّرُ ، كأنه حَسِرَ ، أى جُعِلَ ذا حَسْرَةٍ . وقد فِئَرْنَاها .

﴿ باب الحاء والشين وما يثلثهما ﴾

﴿ حشف ﴾ الحاء والشين والنا . أصلٌ واحدٌ يدلُّ على رَخَاوَةٍ وضعف

وخلوقة .

فأول ذلك الحشَف ، وهو أردأ التمر . ويقولون في أمثالهم : « أَحْشَفًا وسوء كيلة » ، للرجل يجمع أمرين رديين . قال امرؤ القيس :

كأن قلوبَ الطيرِ رطبًا وبابسًا لدى وَكْرها المُنْتَابُ والحشَفُ البالي^(١)

وإنما ذكر قلوبها لأنها أطيب ما في الطير ، وهى تأتي فراخها بها . ويقال حَشِيفٌ^(٢) خِلْفُ الناقة ، إذا ارتفع منه اللبن . والحشيف : الثوب الخلق . وقد تَحَشَّفَ الرَّجُلُ : لبسَ الحشيف . قال :

يُدنى الحشيفَ عليها كي يواريتها ونفَسَهَا وهو للأطمار لَبَاسٌ^(٣)

(١) ديوان امرئ القيس ٧٠ .

(٢) وكذا ضبط بكسر الشين في المجمل ، وفي اللسان بالفتح .

(٣) في المجمل : « ونفسه » .

والحشفة : العجوز الكبيرة ، والخميرة اليابسة^(١) ، والصخرة الرخوة حولها السهل من الأرض .

﴿حشك﴾ الحاء والشين والكاف أصل واحد ، وهو تجمع الشيء . يقال حشكت البائة ، إذا تركتها لا تحلبها فتجمع لبنها ، وهي محشوكة . قال : * غَدَّتْ وَهِيَ مَحْشُوكَةٌ حَافِلٌ^(٢) * .

وحشك القوم ، إذا حشدوا . وحشكت^(٣) السحابة : كثرت ماؤها . ومنه قولهم للذخلة الكثيرة الخمل حاشك . وحشكت السماء : أتت بقطرها . وربما حملوا عليه فقالوا : قوم حاشكة ، وهي الطاروخ البعيدة المرعى . وحشاك : نهز .

﴿حشم﴾ الحاء والشين والميم أصل مشترك ، وهو الغضب أو قريب منه . قال أهل اللغة : الحشمة : الانقباض والاستحياء . وقال قوم : هو الغضب . قال ابن قتيبة : روى عن بعض فصحاء العرب : إن ذلك مما يُحشمُ بني فلان ، أى يفضيهم . وذكر آخر أن العرب لا تعرف الحشمة إلا الغضب ، وأن قولهم لحشم الرجل خدمه ، إنما معناه أنهم الذين يفضب لهم ويفضون له .

قال أبو عبيد : قال أبو زيد : حشمت الرجل أحشمه وأحشمته ، وهو أن يجلس إليك فتؤذيه وتسممه ما يكره . وابن الأعرابي يقول : حشمته فحشم ، أى أخجلته . وأحشمته : أغضبتة . وأنشد :

(١) ذكر هذين المعنيين في المجلد ، وذكر في القاموس ، وفاتا صاحب اللسان .

(٢) عجزه كما في اللسان (حشك) :

* فراح الذئار عليها صحيفا *

(٣) في الأصل : «حشدت» ، تحريف .

لَمَمَزُكَ إِنْ قُرْصَ أَبِي حُبَيْبٍ بِطِيءِ النَّضِجِ حَشْوَمٍ الْأَكِيلِ^(١)

﴿حشون﴾ الحاء والشين والنون أصل واحد، وهو **حشور** الشيء

بما يتعلق به من درن . ثم يشتق منه :

فأما الأول فقولهم فيما رواه الخليل : حَشِنَ السَّقاء ، إذا حَشِنَ طَبِيناً ولم يُبَعِّهْهُدْ
بفعلٍ فتغيَّرَ ظاهرُهُ وأنتن . وأما القياس فقال أبو عبيد : الحِشْنَةُ ، بتقديم الحاء
على الشين : الحقد . وأنشد :

أَلَا لَأَرَى ذَا حِشْنَةٍ فِي فَوَادِهِ يُجَمِّعُهَا إِلَّا سَيَبِدُو دَفِينَهَا^(٢)

قال غيره : ومن ذلك قولهم : قال^(٣) فلان لفلان حتى حشنت صدره .

﴿حشوى﴾ الحاء والشين وما بعدها معتل أصل واحد ، وربما هُزِنَ

فيكون المعنيان متقاربين أيضاً . وهو أن يُودَع الشيء وعاءً باستقصاء . يقال
حشوته أحشوه حشوا . وحشوة الإنسان والداية : أمأوه . ويقال [فلان]
من حشوة بنى فلان ، أى من رذالهم . وإنما قيل ذلك لأن الذى تحشى به
الأشياء لا يكون من أنغر المتاع بل أدونه . والمِحْشَى : ما تحشَى^(٤) به المرأة ،
تعظم* به عجزيتها ، والجمع الحاشِي . قال :

* جُمَا غَنِيَاتٍ عَنِ الْمَحْشَى^(٥) *

(١) البيت في المجمل واللسان (حشم) .

(٢) البيت في المجمل واللسان (حشن) .

(٣) كذا وردت هذه الكلمة .

(٤) في الأصل : «ما تحشى» ، صوابه ما أثبت .

(٥) الهم : جمع جاء ، وهى الكثرة اللحم . وفي الأصل : «جما» ، صوابه من المجمل .

والحشا: حشا الإنسان، والجمع أحشاء. والحشا: الناحية، وهو من قياس الباب، لأن لكل ناحية أهلاً فكانهم حشوها. يقال: ما أدري بأي حشاً هو. قال:

* بأي الحشأ أمسى الخليلطُ المباين^(١) *

ومن المهموز وهو من قياس الباب غير بعيد منه، قولهم: حشأته بالسهم أحشوه، إذا أصبت به جنه. قال:

فلا حشأ أنك مشقصةً أوساً أويس من الهباله^(٢)

ومنه حشأت المرأة، كناية عن الجماع.

والحشأ، غير مهموز: الربو، يقال حشى يحشى حشاً، فهو حش كما ترى.

فأما قول النابغة:

جمع محاشك يا يزيد فإنني أعددتُ يربوعاً لكم وتبياً^(٣)

فله وجهان: أحدهما أن يكون ميمه أصلية، وقد ذكر في بابه. والوجه

الآخر أن يكون الميم زائدة ويكون مفعلاً من الحشو، كأنه أراد اللثيف والأشابة،

وكان ينبغي أن يكون محشى، فقلب.

﴿حشَب﴾ الحاء والشين والباء قريب المعنى مما قبله. فيقال الحوشب

العظيم البطن. قال:

(١) للمطل الهنلى من قصيدة في مخطوطة الشنقيطى من الهذليين ١٠٨. وأنشده في اللسان: (حشا) وصدرة:

* يقول الذى لمسى إلى الحرز أهله *

(٢) البيت لأسماء بن خارجة كما في اللسان (حشا، أوس، هيل).

(٣) ديوان النابغة ٧٠ واللسان (حشا).

وتجرُّ مَجْرَبَةً لها لحي إلى أجرٍ حواشِبٌ^(١)
والحوشب: حَشَو الحافر، ويقال بل هو عظمٌ في باطن الحافر بين العصب
والوظيف. قال رؤبة:

* في رُسُغٍ لا يَتَشَكَّى الحوشباً^(٢) *

﴿حشد﴾ الحاء والشين والذال قريبٌ المعنى من الذي قبله. يقال
حَشَد القوم إذا اجتمعوا وخَفُوا في التعاون. وناقاة حَشُودٌ: يسرعُ اجتماعُ اللبن
في ضرعها. والحَشْد: الحشْدون. وهذا وإن كان في معنى ما قبله ففيه معنى آخر،
وهو التعاون. ويقال عَذِقُ حاشِدٌ وحاشكٌ: مجتمعُ الحُمْل كثيرُهُ.

﴿حشر﴾ الحاء والشين والراء قريبٌ المعنى من الذي قبله، وفيه زيادةٌ
معنى، وهو السَّوق والبعث والانبعاث.

وأهل اللغة يقولون: الحشر الجمع مع سَوَّقٍ، وكلُّ جمعٍ حَشْر. والعرب تقول:
حَشَرْتُ مالَ بنى فلانٍ السنةَ كأنها جمعت، ذهبت به وأنت عليه. قال رؤبة:
وما نجا من حَشْرِها الحشوشِ وحشٍ ولا طمشٍ من الطُموشِ^(٣)
ويقال أذن حَشْرَةً، إذا كانت مجتمعةً الخلق. قال:
لها أذن حَشْرَةٌ مَشْرَةٌ كإِعليطٍ مَرخٍ إذا ما صَفِرَ^(٤)

(١) خبيب بن عبد الله، المعروف بالأعلم الهذلي. انظر ما سبق في حواشي (١ : ٤٧) .

(٢) ديوان العجاج ٧٤ واللسان والمجلد (حشب) .

(٣) ديوان رؤبة ٧٨ واللسان (حشر، طمش) والمقاييس (طمش) .

(٤) للترين تولب كما في اللسان (حشر) ، ونبه على صحة هذه النسبة و (علط) بمد أن
د كر نسبهته إلى امرئ القيس، وسيدته في المقاييس (علط) .

ومن أسماء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « الحاشر » ، معناه أنه يحشر الناس على قدميه ، كأنه يقدمهم يوم القيامة وهم خلقه . ومحمّلٌ أن يكون لَمَّا كان آخرَ الأنبياء حُشِرَ الناس في زمانه .

وحشرات الأرض : دوابُّها الصغار ، كاليرابيع والضباب وما أشبهها ، فسُمِّيت بذلك لكثرتها وانسياقها وانبعاشها . والحشورُ من الرجال : العظيم الخلق أو البطن .

وتما شذَّ عن الأصل قولهم للرجل الخفيف حَشْرٌ . والحشْر من القُدْذُ : ما لَطَفَ . وسِنانٌ حَشْرٌ ، أى دقيق ؛ وقد حَشَرْتَهُ .

﴿ باب الحاء والصاد وما يثلثهما ﴾

﴿ حصف ﴾ الحاء والصاد والفاء أصلٌ واحد ، وهو تشدُّدٌ يكون في الشئ وصلابةٌ وقوَّةٌ . فيقال لِرَكانةِ العقلِ حِصافةٌ ، وللعَدُوِّ الشديدِ إحصافٌ . يقال فرسٌ مِحْصَفٌ وناقةٌ مِحْصافٌ . ويقال كتيبةٌ مَحْصوفةٌ ، إذا تَجَمَّعَ أصحابُها وقلَّ الخللُ فيهم . قال الأعشى :

تأوى طوائفُها إلى مَحْصُوفَةٍ مَكروهِةٍ يَحْشَى الكِساءُ نِزَالَها^(١)
ويقال « مَحْصُوفَةٌ » ، وهذا له قياسٌ آخر وقد ذكر في بابهِ . ويقال استَحْصَفَ على بنى فلانٍ الزَّمانُ ، إذا اشْتَدَّ . وفرَجٌ مَسْتَحْصِفٌ . وقال :

وإذا طَعَنْتَ طَعَنْتَ في مَسْتَحْصِفٍ رابى الجِيسَةِ بالعبيرِ مُقَرَّمِدٍ^(٢)

(١) ديوان الأعشى ٢٧ واللسان (حصف) . وفي الديوان : « إلى مخضرة » .

(٢) للنايبة الديباني في ديوانه ٣٢ ، والبيت معلق من بيتين وحما :

وإذا طعنت في مستهدف رابى المجسة بالعبير مقرمد
وإذا نزع نزع من مستحصف نزع الحزور بالرشاء المحصد

والْحَصَفُ : بَثْرٌ صِفَارٌ يَسْتَحْصِفُ لَهَا الْجِلْدُ .

﴿ حصل ﴾ الحاء والصاد واللام أصلٌ واحدٌ منقاسٌ، وهو جمع الشيء،

ولذلك سُمِّيَتْ حَوْصَلَةُ الطَّائِرِ ؛ لأنه يجمع فيها . ويقال حَصَّلت الشيء تحصيلًا .

وزعم ناسٌ من أهل اللغة أن أصل التحصيل استخراجُ الذهب أو الفضة من الحجر أو من تراب المَعْدِنِ ؛ ويقال لفاعله الحَصِّلُ . قال :

ألا رجلٌ جزاءُ الله خيرًا يدلُّ على محصَّلة تُبَيِّتُ^(١)

فإن كان كذا فهو القياسُ ، والباب كله محمول عليه .

والْحَصَلُ : البلح قبل أن يشتدَّ ويظهر ثَفَارِيْقُهُ ، الواحدة حَصَلَةٌ . قال :

* يَنْحَصُّ مِنْهُنَّ السَّدَى وَالْحَصَلُ^(٢) *

السَّدَى : البلح الذاوِي ، الواحدة سَدَاةٌ . وهذا أيضًا من الباب ، أعنى الحَصَلُ ،

لأنه حَصَلٌ من النخلة .

ومما شذَّ عن الباب وما أدري ممَّ اشتقاقه ، قولهم : حَصِلَ الفرسُ ، إذا

اشتكى بَطْنَهُ عن أكل التراب .

﴿ حصم ﴾ الحاء والصاد والميم أصلٌ قليل الكلام ، إلا أنه تكسَّر

في الشيء ، يقال : انحصم العود ، إذا انكسر . قال ابن مُثَمِّل :

(١) البيت لعمر بن قاس المرادي ، كما في الميزانة (١ : ٤٥٩) وكتاب سيوبه (١ :

٣٥٩) . وأشده في اللسان (حصل) بدون نسبة . وفي « رجل » أوجه الإعراب الثلاثة .

(٢) الثفاريق : جمع ثفروق ، بضم الثاء المثلثة ، وهو قمع البسرة والتمر . وفي الأصل واللسان :

« ثفاريقه » ، تخرِيفٌ ، وفي المحصص (١١ : ١٢١) : « إذا استبان البسرون ثبتت أبقاعه وتدرج

قيل حصل النخل ، وهو الحصل . »

(٣) استشهد به في اللسان والمحصص على تسكين الصاد للضرورة . وأشده كذلك في اللسان (سدا)

وَبَيَاضاً أَحَدَثْتُمْ لِمَتِي مِثْلَ عَيْدَانِ الْخِصَادِ الْمُنْخَصِمِ^(١)
 ومما اشتق منه حُصَامٌ^(٢) الدَّابَّةُ ، وهو رُدَامُهُ . والقِيَاسُ قَرِيبٌ .

﴿ حِصْنٌ ﴾ الحَاءُ وَالصَّادُ وَالنُّونُ أَصْلٌ وَاحِدٌ مُنْقَاسٌ ، وَهُوَ الْخِنْظُ وَالْحِيَاطَةُ وَالْحِرْزُ . فَالْحِصْنُ مَعْرُوفٌ ، وَالْجَمْعُ حِصُونٌ . وَالْحَاصِنُ وَالْحِصَانُ : الْمَرَأَةُ الْمَتَمَنِّقَةُ الْحَاصِنَةُ فَرَجَهَا . قَالَ :

فَمَا وَلَدْتَنِي حَاصِنٌ رَبَّيَّةٌ^(٣) لئن أنا ما لأتُ الهوى لاتباعها^(٤)
 وَقَالَ حَسَّانٌ فِي الْحِصَانِ :

حِصَانٌ رَزَانٌ مَا تُرْزَنُ بَرَبِيَّةٌ وَتُصْبِحُ غَرَّتِي مِنْ لِحُومِ الْغَوَافِلِ^(٥)
 وَالْفِعْلُ مِنْ هَذَا حَصَّنَ . قَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى ثَمَلَبٌ : كُلُّ امْرَأَةٍ عَفِيفَةٍ فَهِيَ مُحَصَّنَةٌ وَمُحَصَّنَةٌ ، وَكُلُّ امْرَأَةٍ مَتَزَوِّجَةٍ فَهِيَ مُحَصَّنَةٌ لِغَيْرِ . قَالَ : وَيُقَالُ لِكُلِّ مَمْنُوعٍ مُحَصَّنٌ ، وَذَكَرَ نَاسٌ أَنَّ الْقَفْلَ يُسَمَّى مُحَصَّنًا . وَيُقَالُ أَحْصَنَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُحَصَّنٌ . وَهَذَا أَحَدٌ مَا جَاءَ عَلَى أَفْعَلٍ فَهُوَ مُتَمَلٌّ .

﴿ حِصْوِي ﴾ الحَاءُ وَالصَّادُ وَالْحَرْفُ الْمَعْتَلُ ثَلَاثَةُ أَصُولٍ : الْأَوَّلُ الْمَنْعُ ، وَالثَّانِي الْعَدُّ وَالْإِطَاقَةُ ، وَالثَّلَاثُ شَيْءٌ لَا مِنْ أَجْزَاءِ الْأَرْضِ .

فَالْأَوَّلُ الْحِصْوُ . قَالَ الشَّيْبَانِيُّ : هُوَ الْمَنْعُ ؛ يُقَالُ حِصَوْتُهُ أَيْ مَنَعْتُهُ . قَالَ :

أَلَا تَخَافُ اللهُ إِذْ حَصَوْتَنِي حَتَّى بَلَ ذَنْبٍ وَإِذْ عَنَنْتَنِي^(٥)

(١) البيت في اللسان (حصم) .

(٢) هذا اللفظ لما لم يرد في المعاجم المتداولة . وادابة ، بذكر ويؤنث .

(٣) نسب في الحماسة بشرح المرزوق ٢٠٨ إلى إياس بن قبيصة الطائي .

(٤) ديوان حسّان ٣٢٤ واللسان (حصن ، رزن) . يقوله في شأن أم المؤمنين عائشة .

(٥) لبشير القريري ، كما في اللسان (حصي) .

والأصل الثاني : أحصيت الشيء ، إذا عَدَدْتَهُ وَأَطَقْتَهُ . قال الله تعالى : ﴿عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصَوْهُ﴾ . وقال تعالى : ﴿أَخْصَاهُ اللَّهُ وَنَسُوهُ﴾ .

والأصل الثالث : الحصى ، وهو معروف . يقال أرضٌ حَصَاةٌ ، إذا كانت ذات حصى . وقد قيل حَصَبْتُ حَصَى .

ومما اشتق منه الحصة ؛ يقال ماله حصاةٌ ، أى ماله عقل . وهو من هذا ؛ لأن في الحصى قوةً وشدّةً . والحصة : العقل ، لأن به تماك الرجل وقوة نفسه . قال : وإن لسان المرء ما لم تكن له حصاةٌ على عَوْرَاتِهِ لَدَلِيلٌ^(١)

ويقال لكلِّ فِطْمَةٍ من السكِّ حَصَاةٌ ؛ فهذا تشبيهٌ لا قياس .

وإذا هُمَزَ فَأُضْلَهُ تَجْمَعُ الشَّيْءُ ؛ يقال أَحْصَاتُ الرَّجُلَ ، إذا أرويته من الماء ، وَحَصَيْتُ هُوَ . ويقال حَصَا الصَّبِيُّ من اللبن ، إذا ارتضعَ حتى تَمْتَلَى مَعِدَتُهُ ، وكذلك الجُدَى .

﴿ حصب ﴾ الحاء والصاد والباء أصلٌ واحد ، وهو جنسٌ من أجزاء الأرض ، ثم يشتق منه ، وهو الحصباء ، وذلك جنسٌ من الحصى . ويقال حَصَبْتُ الرَّجُلَ بِالْحَصْبَاءِ . وريحٌ حاصب ، إذا أُنْتَبِهُ بِالْفُبَارِ . فَأَمَّا الْحَصْبَةُ فَبَيْتَةٌ تَخْرُجُ بِالْجَسَدِ ، وَهِيَ مَشْبَهَةٌ بِالْحَصْبَاءِ . فَأَمَّا الْمُحَصَّبُ بِمَنَى فَهُوَ مَوْضِعُ الْجِمَارِ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ : أَرَى نَاقَتِي عِنْدَ الْحَصْبِ شَاقِمًا رَوَاحُ الْيَمَانِي وَالْهَدَيْلُ الْمُرْجَعُ^(٢)

(١) لكتب بن سعد الفري ، كما في اللسان (حصى) . ونسبه الأزهرى إلى طرفه ، وهو في ديوانه ص ٥٢ .

(٢) ديوان ذى الرمة ٣٤٥ واللسان (هبل) .

يريد نقر اليمانيين حين ينصرفون. والهديل هاهنا : أصوات الحمام . أراد أنها ذكّرت الطير في أهلها فحنت إليها .

ومن الباب الإحصاب : أن يُشير الإنسانُ الحصى في عدّوه . ويقال أرض محصّبة ، ذات حصباء . فأما قولهم حصّب القوم عن صاحبهم * يُحصّبون ، فذلك ١٦٤ توليهم عنه مسرعين كالحصاب، وهي الريح الشديدة . فهذا محمولٌ على الباب . ويقال إن الحصب من الألبان الذي لا يُخرج زُبده ، فذلك من الباب أيضاً ؛ لأنه كأنه من برده يشتد حتى يصير كالحصباء فلا يُخرج زُبداً^(١) .

﴿ حمصد ﴾ الحاء والصاد والdal أصلان : [أحدهما] قطع الشيء ، والآخر إحكامه . وهما متفاوتان .

فالأول حصدتُ الزرعَ وغيره حصداً . وهذا زمن الحصاد والحصاد . وفي الحديث : « وهل يكبُ الناس على مناخيرهم في النار إلا حصائدُ ألسنتهم » . فإن الحصائد جمع حصيدة ، وهو كلُّ شيء قيل في الناس باللسان وقُطِع به عليهم . ويقال حصدتُ واحتصدتُ ، والرجل محتصد . قال :

إنما نحنُ مثلُ خامِ زرعٍ فتى بآنِ سيأتِ محتصدُهُ^(٢)

والأصل الآخر قولهم حَبِلٌ مُحَصَّدٌ ، أي مُمرٌّ مفتول .

ومن الباب شجرةُ حصداء ، أي كثيرة الورق ؛ ودرع حصداء : مُحْكَمَةٌ ؛ واستحصد القومُ ، إذا اجتمعوا .

(١) لم يذكر « الحصب » في اللسان . وفي القاموس « وككثف : اللبن لا يخرج زبده من برده » .

(٢) للطرماح في ديوانه ١١٣ واللسان (خوم) . وكلمة « مثل » ساقطة من الأصل . وإنباتها مما

سبباني في (خام ٢٣٧) واللسان . وفي الديوان :

إنما الناس مثل نابتة الزرع متى بأن يأت محتصده

﴿ حصر ﴾ الخاء والصاد والراء أصل واحد، وهو الجمع والحبس والمنع. قال أبو عمرو: الحَصِيرُ الجَنْبُ. قلل الأصمعيّ: الحَصِيرُ ما بين العِرْقِ الذي يظهر في جنب البعير والقرَسِ معترضاً، فما فوقه إلى منقطع الجنب فهو الحَصِيرُ. وأيّ ذلك [كان] فهو من الذي ذكرناه من الجَمْعِ، لأنّه جمع الأضلاع.

والحَصِيرُ: العَيْ، كأنَّ الكلامَ حُيسَ عنه ومُنِعَ منه. والحَصَرُ: ضيقُ الصَّدْرِ. ومن الباب ^(١) الحُصْرُ، وهو اعتقالُ البَطْنِ؛ يقال منه حُصِرَ وأُحْصِرَ. والناقَةُ الحَصُورُ، وهي الضَّيْقَةُ الإحليل؛ والقياس واحد. فأما الإحصارُ فأنَّ يُحْصَرَ الحاجُّ عن البيتِ بمرضٍ ^(٢) أو نحوه. وناسٌ يقولون: حَصَرَهُ المرضُ وأحصَرَهُ العدوُّ. وروى أبو عبيدٍ عن أبي عمرو: حَصَرَني الشيءُ وأحصَرَني، إذا حبَسَني، وذَكَرَ قولَ ابنِ مَيْلَةَ:

وما هَجَرُ ليلي أن تكون تباعدتْ عليك ولا أن أحصرتك شغول ^(٣)

والكلامُ في حَصَرِهِ وأحصَرَهُ، مشتبهٌ عندى غايةَ الاشتباه؛ لأنَّ ناساً يجمعون بينهما وآخرون يفرِّقون، وليس فرقٌ من فرقٍ بين ذلك ولا جمعٌ من جمعٍ ناقضاً القياسَ الذي ذكرناه، بل الأمرُ كُلُّه دالٌّ على الحبسِ.

ومن الباب الحَصُورُ الذي لا يأتي النساءُ؛ فقال قومٌ: هو فعول بمعنى مفعول، كأنَّه حَصِرَ أي حُيسَ. وقال آخرون: هو الذي يأتي النساءَ ^(٤) كأنَّه أحجَمَ هو

(١) في الأصل: « وهو من الباب ».

(٢) في الأصل: « عرض »، صوابه من الجمل.

(٣) البيت في الجمل واللسان (شغل).

(٤) في الأصل: « يأتي النساء ».

عنهنّ، كما يقال رجل حَصُورٌ، إِذَا حَبَسَ رِفْدَهُ وَلَمْ يُخْرِجْ مَا يُخْرِجُهُ النَّدَامَى
قال الأخطل :

وشاربٍ مُزَجِّجٍ بِالكَأْسِ نَادِمَى لا بِالْحَصُورِ ولا فِيهَا بِسَوَارِ (١)
ومن الباب الحَصِيرُ بِالسَّرِّ، وهو الكَتومُ له . قال جرير :
ولقد تَسَقَطَنِي الوُشَاةُ فَصَادَفُوا حَصِيراً بِسِرِّكَ يَا أَمِيمَ ضَنِيمَا (٢)
والحصير في قوله عز وجل : ﴿ وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيراً ﴾ هو
المَحْبَسُ . والحصير في قول لبيد :

* لَدَى بابِ الحَصِيرِ قِيَامٌ (٣) *

هو الملك . والحصار : وَسَادَةٌ تُحْشَى وتُجْعَلُ لِقَادِمَةِ الرِّخْلِ ؛ يقال احتَصَرْتُ
الْبَهِيرَ احتِصَاراً (٤) .

﴿ باب الحاء والضاد وما يثلثهما ﴾

﴿ حَضَل ﴾ الحاء والضاد واللام كلمة واحدة ليست أصلاً ولا يقاس
عليها ؛ يقال حَضَلَتِ الذَّخْلَةُ ، إِذَا فَسَدَ أَصُولُ سَقْفِهَا .

﴿ حَضَن ﴾ الحاء والضاد والنون أصلٌ واحد يقاس ، وهو حَفِظَ الشَّيْءَ
وَصَيَّأْتَهُ . فَالْحِضْنُ مَا دُونَ الإِبْطِ إِلَى الكِشْحِ ؛ يقال احتَضَنْتُ الشَّيْءَ جَعَلْتَهُ
فِي حِضْنِي . فَأَمَّا قول الكميّ :

(١) ديوان الأخطل ١١٦ واللسان (٦ : ٢ ، ٥١) .

(٢) ديوان جرير ٥٧٨ واللسان (حصر) ، وورد محرفاً في اللسان .

(٣) البيت بتمامه كما في ديوان لبيد ٢٩ :

ومقامة غلب الرقاب كأنهم جن لدى طرف الحصير قيام

(٤) وكذلك يقال حصره وأحصره .

وَدَوْبَةٌ أَنْفَذَتْ حَضِيَّ ظَلَامِهَا هُدُوءًا إِذَا مَا طَائِرُ اللَّيْلِ أَبْصَرَ
فِيَّهِ يَرِيدُ قَطْعَهُ أَيَّامًا . وطائر [الليل]: الخفاش . ونواحي كل شيء أحضانه .
ومن الباب * حَضَّتِ المرأة ولداها ، وكذلك حَضَّتِ الحمامة بيضها .
والمُحْتَضَنُ : [الحِضْنُ ^(١)] . قال :

١٦٥

عَرَبِيَّةٌ بُؤُصٌ إِذَا أُدْرَتْ هَضِيمِ الحِشَا عِبَلَةَ المَحْتَضَنِ ^(٢)
فَأَمَّا حَضَنٌ فَجَبَلٌ بِنَجْدٍ ، وَهُوَ أَوَّلُ نَجْدٍ . والعرب تقول : «أُنَجِّدَ مَنْ رَأَى
حَضَنًا» . ويقال امرأة حَضُونٌ بَدِينَةُ الحِضَانِ ^(٣) . فأما قولهم حَضَّتِ الرَّجُلُ عَنْ
الرَّجْلِ ، إِذَا نَحِيَّتَهُ عَنْهُ ، فَكَلِمَةٌ مَشْكُوكٌ فِيهَا ، وَوَجَدْتُ كَثِيرًا مِنْ أَهْلِ العِلْمِ
يُنْكَرُونَهَا . فَإِنْ كَانَتْ صَحِيحَةً فَالْقِيَاسُ فِيهَا مَطْرَدٌ ، كَأَنَّ الشَّيْءَ حَضِنَ عَنْهُ وَحَفِظَ
وَلَمْ يَمَكَّنْ مِنْهُ . ومصدره الحِضْنُ والحِضَانَةُ . ويقال الحِضْنُ العَاجُ فِي قَوْلِ القَائِلِ :
تَبَسَّمْتُ عَنْ وَمِيزِ البَرَقِ كَأَثَرَةٍ وَأَبْرَزْتُ عَنْ هِجَانِ اللَّوْنِ كالحِضَنِ ^(٤)
ويقال إِنَّ الحِضْنَ أَصْلُ الجَبَلِ . فَإِنْ كَانَ مَا ذَكَرْنَاهُ مِنَ العَاجِ صَحِيحًا فَهُوَ
شَادٌّ عَنِ الأَصْلِ .

﴿حَضِي﴾ الحاء والضاد والحرف المعتل أصل واحد ، وهو هنج الشيء ،
ويكون في النار خاصة . يقال حَضَوْتُ النارَ ، إِذَا أوقدتها . والعود الذي تُحْرَكُ بِهِ
النار محضاً بمدود . ويقال حضأتها أيضاً بالهمز ، والعود محضاً على مفعل ، وربما
مدؤه ؛ والأول أجود .

(١) هذه التكلة من الجمل واللسان .

(٢) للأعشى في ديوانه ١٥ واللسان (بوس ، حضن) . وقد سبق في (بوس) .

(٣) الحِضُونُ مِنَ الإِبِلِ والنَّمِ والنِّسَاءِ : مَا كَانَ أَحَدُ خَبْئِهِ أَوْ نَدْبِيهِ أَكْبَرَ مِنَ الأَخْرِ .

(٤) البيت في اللسان (حضن) ، وعجزه في الجمل .

﴿حَضْب﴾ الحاء والضاد والباء أصلان : الأول ما تُسَعَّرُ به النار ،
والثاني جنسٌ من الصَّوْتِ .

فالأوَّلُ قوله جلَّ ثناؤه : ﴿حَضْبُ جَهَنَّمَ﴾^(١) ، قالوا : هو الوَقُودُ بفتح الواو .
ويقال لما تُسعر النارُ به حَضْبٌ . وينشد بيت الأَعشى :

فَلَا تَكُ فِي حَرِّبِنَا مِحْضِبًا لَتَجْعَلَ قَوْمَكَ شَتَّى شُعُوبًا^(٢)
والصوت كتوهم لصوت القموس حُضْبٌ ، والجمع أحضاب . فأما قولهم إنَّ
الحَضْبَ الحَيَّةَ ففيه كلامٌ ، وإن صحَّ فإنه شاذٌّ عن الأصل .

﴿حَضِج﴾ الحاء والضاد والجيم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على دناءة الشيء
وسُقُوطه وذَهَابُه عن طريقتة الاختيار . يقول العرب : انحضج الرجلُ وغيره إذا وقع
بجَنَبِهِ ، وحضجتُ أنا به الأرضَ . ويقال : هذه إحدى حَضَجَاتِ فلانٍ ، أى
إحدى سَقَطَاتِهِ . وذلك فى القول والنعل^(٣) . والحَضِجُ : ما يَبْقَى فى حِيَاضِ الإبلِ
من الماءِ ، والجمع أحضاج . ويقال لِلدَّيْنِ مِنَ الرِّجَالِ حَضِجٌ . وحَضَجْتُ النَّوْبَ ،
إذا ضربته بالمِحْضِجِ عند غَسْلِكَ إِبَّاهِ ، وهى تلك الخَشْبَةُ .

وأما قولهم لِلرِّقِّ الضَّخْمِ حِضَاجٌ فهو قَرِيبٌ مِنَ البَابِ ؛ لأنه يتساقط . فأما قولهم
حَضَجَتِ النَّارُ أَوْ قَدَّتْهَا ، فيجوز أن يكون من البَابِ ، ويمكن أن يكون من باب الإبدال .

﴿حَضِر﴾ الحاء والضاد والراء إيراد الشيء ، ووروده ومشاهدته .

وقد يجيء ما يبعد عن هذا وإن كان الأصل واحداً .

(١) قرأ الجمهور بالصاد المهملة ، محرّكة وساكنة . وقرأ ابن عباس بالضاد المعجمة المفتوحة .
وروى عنه إسكانها . انظر تفسير أبي حيان (٦ : ٣٤٠) .

(٢) ملحقات ديوان الأعمى ٢٣٦ واللسان (حَضْب) . وفى تفسير أبي حيان : « فتجعل » .

(٣) فى الأصل : « والنعل » .

فالحَضْرُ خلاف البَدْو . وسكون الحَضْر الحِضْرَة^(١) . قال :
 فمن تكُن الحِضْرَة أُعْجِبْتُهُ فَأَيَّ رِجَالٍ بَادِيَةٍ تَرَانَا^(٢)
 قالها أبو زيد بالكسر ، وقال الأصمعي هي الحِضْرَة بالفتح . فأما الحَضْرُ
 الذي هو العَدْوُ فمن الباب أيضاً ، لأن الفرسَ وغيره يُحْضِرَان ما عندهما من ذلك ،
 يقال أَحْضَرَ الفرس ، وهو فرسٌ مُحْضِرٌ سريع الحَضْرِ ، ومِحْضَار . ويقال حَاضِرَتْ
 الرَّجُلَ ، إذا عدتَ معه . وقول العرب : « اللبَنُ مُحْضُورٌ » فمعناه كثير الآفة ،
 ويقولون إنَّ الجانَّ تحْضُرُه . ويقولون : « الكَنْفُ مُحْضُورَةٌ » . وتأوَّل ناسٌ
 قوله تعالى : ﴿ وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَزَاتِ الشَّيَاطِينِ . وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ
 يَحْضُرُونِ ﴾ أي أن يُصِيبُونِي بِسُوءٍ . والبابُ كله واحد ، وذلك أنهم يَحْضُرُونَه
 بسوء . ويقال للحاضر وهي^(٣) الحَيَّ العَظِيم . قال حسان .
 لَنَا حَاضِرٌ فَعَمَّ وَبَادٍ كَأَنَّهُ قَطِينُ الإِلَهِ عِزَّةً وَتَكْرُماً^(٤)
 ويروى ناسٌ :

شَمَارِيخُ رَضْوَى عِزَّةً وَتَكْرُماً
 كَأَنَّهُ
 وَأَنْسَكِرْتَ قَرِيشٌ ذَلِكَ وَقَالُوا : * أَيْ عِزَّةً وَتَكْرِماً لَشَمَارِيخِ رَضْوَى .
 والحِضْرَة : الجماعة ليست بالكبيرة . قال :

يَرِدُ المِياةَ حَاضِرَةً وَنَفِيضَةً وَرِزْدَ القِطَاةِ إِذَا اسْمَأَلَّ التَّبَعُ^(٥)
 ويقال المحاضرة المغالبة ، وحاضرتُ الرجل : جأئته عند سلطان أو حاكم

(١) يقال سكن بالمسكان يسكن سكنى وسكونا : أقام .

(٢) هو القطامي ، كما سبق في حواشي (بدو) .

(٣) كذا ورد في الأصل . ولعله « ويقال الحاضر هو » (٤) ديوان حسان ٣٧٠ والاسان (حضر) .

(٥) لاحادرة الذباني من فصيدة و ديوانه والمفضليات (١ : ٤١) ونسب في اللسان . (حضر

نفض ، سأل ، تبع) إلى سلس الجهنية .

ويقال أَلقت الشاةُ حَضِرَتَهَا ، وهي ما تُلقِيه بعد الولد من المشيمة وغيرها . وهذا قياسٌ صحيح ، وذلك أن تلك الأشياء تُسمى الشهود ، وقد ذكرت في بابها .
 وحَضْرَةُ الرَّجُل : فِناؤه . والحضيرة : ما اجتمع من المِدة في الجرح . ويقال :
 حَضَرَت الصلاة ، ولغة أهل المدينة حَضِرْت . وكلهم ، يقول تحضُر . وهذا من نادر ما يجيء من الكلام على فَعَل يفعل . وقد جاءت فيه من الصحيح غير المعتل كلمة واحدة وقد ذكرت في بابها^(١) . ويقال رجل حَضِرٌ إذا كان لا يصلح للسفر .
 وهذا كقولهم رجلٌ مُهْرٌ ، إذا كان يصلح لأعمال النهار دون الليل . قال :
 * لست بليليٍّ ولكني نَهْرٌ *^(٢)

ويقولون : إنَّ الحُضْرَ شحمةٌ في المانة^(٣) وفوقها . ومما شذَّ عن الباب الحُضْر ، وهو حصنٌ ، في قول عدى :
 وأخو الحُضْرِ إذْ بناه وإذْ دَجُّ لهُ تُجْبِي إليه والخابور^(٤)
 ومن الشاذِّ ، ويجوز أن يحمل على ما قبله حَضَارٍ^(٥) ، وهو كوكب . والعرب تقول : « حَضَارٍ والوزنُ مُحْلِفان » ؛ وذلك أن الناس يحلفون عليهما أنهما سهيل^(٦) لأنهما يشبهانه . والمُحْلِف : الشيء الذي يُخَوِّج إلى الخلف . قال :

(١) كذا . ولم يعين موضع ذكرها . وقد ذكر ابن خالويه خمسة أحرف جاءت على فعل يفعل وهي : دمت أدوم ، ومت أموت ، وفضل بفضل ، ونم بنعم ، وفتن بفتن . انظر (ليس في كلام العرب) ص ١٣ .

(٢) أنشده في اللسان (نهر) وكتاب سيبويه (٢ : ٩١) والمخصص (٩ : ٥١)

(٣) المانة : الطنفة ، وهي الحاصرة . وقبل المانة السرة وما حولها ، وقبل لمة تحت السرة إلى العانة . وجاء في اللسان : « والحضر شحمة في العانة وفوقها » .

(٤) معجم البلدان في رسم (الحضر) .

(٥) في الأصل : « الحضار » ؛ تحريف ، صوابه في اللسان والمحمل .

(٦) في الأصل : « بهما سهيل » ، صوابه في المحمل .

كُمَيْتٌ غَيْرُ مُحَافَةٍ وَلَا سَكَنٍ كَلَوْنُ الْوَرَسِ عُلَّ بِهِ الْأَدِيمُ (١)
 وَحِضَارُ الْإِبِلِ : بِيضُهَا . قَالَ الْهَذَلِيُّ :
 * شُومُهَا وَحِضَارُهَا (٢) *

﴿ باب الحاء والطاء وما يثلاثهما ﴾

﴿ حطم ﴾ الحاء والطاء والميم أصل واحد ، وهو كسر الشيء . يقال
 حطمت الشيء حطماً كسرتُه . ويقال المتكسر في نفسه حطم . ويقال للفرس إذا
 تهدم لظول عمره حطم . ويقال بل الحطم داء يصيب الدابة في قوائمها أو ضعف .
 وهو فرس حطم . والحطمة : السنة الشديدة ؛ لأنها تحطم كل شيء . والحطم :
 السواق يمزق ، يحطم بمض الإبل بيمض . قال الرازي :
 * قد لفظها الليل بسواق حطم *

وسميت النار الحطمة لحطمها ما تلتقي . ويقال للعكرة من الإبل حطمة
 لأنها تحطم كل شيء تلقاه . وحطمة السيل : دفاعٌ مُعظمه . وهذا ليس أصلاً ؛
 لأنه متلوب من الطحمة . فأما الحطم فممكن أن يكون من هذا ، وهو الحجر ،
 لكثرة من ينتابه ، كأنه يُحطم .

﴿ خطأ ﴾ الحاء والطاء والهمزة أصل ممتاس ، وهو تطامن الشيء واستوطه .

(١) البيت للكعبة الرني من قصبدة في المفضليات (١ : ٣١) وللمامة بن المارشب فيها أيضاً
 (١ : ٣٨) . وأنشده في اللسان (٢ : ٣٨٦ / ٤ : ٢٨٠ / ١٠ : ٤٠١ / ١١ : ٩٤) .
 (٢) قطعة من بيت لأبي ذؤيب ، وهو بنامه كما في الديوان ٢٥ واللسان (حضر) :
 فلا تشتري إلا بربيع ، ساؤها بنات الخاض شومها وحضارها

يقال حَطَّاتُ الرَّجُلِ بِالْأَرْضِ: ضَرْبَتُهُ . وَالْحَطِيئَةُ: الرَّجُلُ الْقَصِيرُ . قَالَ ثَعْلَبُ:
سَمِّيَ الْحَطِيئَةُ لِدَمَامَتِهِ .

قال أبو زيد: الحَطِيءُ من الرجال مثال فَعِيل: الرُّذَالُ . قال ابن عباس:
«أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِقَتْنِي لِحَطَّائِي حَطَّاءَةً وَقَالَ: اذْهَبْ فَادْعُ
لِي فَلَانًا» . يقول: دَفَقَنِي دَفْعَةً . وَيُقَالُ حَطَّاتِ الْقِدْرِ بُرْبَدًا: رَمَتْ . وَيُقَالُ
حَطَّ الرَّجُلِ الْمَرْأَةَ: جَامَعَهَا .

﴿حَطْب﴾ الحاء والطاء والباء أصل واحد، وهو الوقود، ثم يحمل
عليه ما يشبهه به . فالحطب معروف . يقال حطبت أحطب حطبا . قال امرؤ القيس:
إذا ماركبنا قال ولدانُ أهلنا تعالوا إلى أن يأتي الصيدُ نحطِبُ
ويقال للمخاطب في كلامه «حاطب آئيل» . ويقال حطبتني عبدي، إذا أتاك
بالحطب . قال:

حَبٌّ جَرَوْزٌ وَإِذَا جَاعَ بَيْكِي لَا حَطْبَ الْقَوْمِ وَلَا الْقَوْمَ سَمِي^(١)
ويقال مكان حطيب: كثير الحطب . ويقال ناقة مُحاطِبةٌ، تأكل الشوك
اليابس . وقالوا في قوله تعالى: ﴿وَأَمْرًا تُهَيِّئُ لَهَا الْحَطْبَ﴾ هي كناية عن النيمة .
يقال حطب فلان بفلان: سعى به . ويقال إن الأحطب الشديد الهزال وكذلك

الحطِب، نأمة شبيه بالحطب اليابس . وقوله في النيمة يشهد له قول القائل: ١٦٧
من البيض لم تُصطد على حبل لامة ولم تمش بين الناس بالحطب الرطب^(٢)

(١) للجليح الراجز، انظر ديوان الشماخ ١٠٧ . وقد نسب في اللسان (حطب) إلى الشماخ .

(٢) في اللسان «على ظهر لامة» . وأشد عجزه في (حظر) برواية: «بالحظر الرطب» .

﴿ باب الحاء والطاء وما يثلثهما ﴾

﴿ حظوى ﴾ الحاء والطاء وما بعده [من] حرف معتل أصلان :

أحدهما الاقرب من الشيء والمنزلة ، والثانى جنس من السلاح .
فالأوّل قولهم رَجُلٌ حَظِيٌّ إذا كان له منزلةٌ وحُطْوَةٌ . وامرأةٌ حَظِيَّةٌ .
والعرب تقول : « إلا حَظِيَّةٌ فلا أَلِيَّةٌ » . بقول : إن لم يكن لك حُطْوَةٌ فلا
تَقْصِرِى أن تتَقَرَّبِى . يقال ما أَلوت ، أى ما قَصَّرت .

وأما الأصل الآخر فالِحِطاء : جمع حَظْوَةٌ ، وهو سهمٌ صغيرٌ لا نَصْلَ له يُرمى به .
قال بعضُ أهلِ اللغة : يقال لسكّالٍ قضيبٍ نابتٍ فى أصلِ شجرةٍ ^(١) حَظْوَةٌ ،
والجمع حَظَوَاتٌ . قال أوس :

تَعَلَّمَهَا فى غَيْلِهَا وهى حَظْوَةٌ بوادٍ به نَبْعٌ طُوَالٌ وَحِثْمِيلٌ ^(٢)

وإذا عَيْرَ الرَّجُلُ بِالضَّعْفِ قِيلَ لَهُ : « إِنَّمَا نَبْلُكَ حِظَاءٌ » . ويقال لِسَهْمِ الصَّبِيَّانِ
حِظَاءٌ . ومنه المثل : « إِحْدَى حُطَيَّاتِ نُفَّانِ » ، قال أبو عبيد : الحُطَيَّاتُ المِرامِى ،
وهى السهْمُ التى لا نِصَالَ لها .

﴿ حَظَر ﴾ الحاء والطاء والراء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على المنع . يقال حَظَرْتُ

الشيءَ أَحْظَرُهُ حَظْرًا ، فأنا حَظِرْتُ والشيءُ مَحْظُورٌ . قال الله تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ عَطَاءُ
رَبِّكَ مَحْظُورًا ﴾ . والحِظَارُ : ما حَظِرَ على غنمٍ أو غيرها بأغصانٍ أو شيءٍ من رَطْبٍ

(١) فى الأصل : « فى أصل أو شجرة » ، صوابه فى الجمل واللسان .

(٢) ديوان أوس بن حجر ١٩ واللسان (حتل) .

شجر أو يابس ، ولا يكاد يفعل ذلك إلا بالرَّطْبِ منه ثم يَبْسُ . وفاعل ذلك المَحْتَظِرُ . قال الله تعالى : ﴿ فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ ﴾ ، أى الذى يعمل الحظيرة للغنم ، ثم يَبْسُ ذلك فيتمشّم . ويقال جاء فلان بالخطِر الرُّطْبِ ، إذا جاء بالكذب المستسنع . ويقال هو بوقد فى الخطر ، إذا كان يَبْسُ . وقد مضى شاهده ^(١) .

﴿ حِظْل ﴾ الحاء والفاء واللام أصل واحد ، وهو قريب من الذى قبله . فالحِظْلُ : الغيرة ومَنع المرأة من التصرف والحركة . [قال ^(٢)] :

* فيحِظُلُ أو يَغَارُ ^(٣) *

قال أبو عبيد: حظلت عليه مثل حَظَرْتُ . ويقال فى قوله « فيحِظُلُ أو يَغَارُ » إنه التفتير . وأحر أن يكون هذا أصح ، لأنه قال « أو يغار » . والتفتير يرجع إلى الذى ذكرناه من المنع . والدليل على ذلك قولهم حَظَلَانٌ وحِظْلَانٌ . قال :

تُعَيِّرُنِي الحِظْلَانُ أُمُّ مُغْلَسٍ فقات لها لم تَقْذِفِيَنِي بِدَائِيَا ^(٤)

﴿ باب الحاء والفاء وما يثلثهما ﴾

﴿ حَفْل ﴾ الحاء والفاء واللام أصل واحد ، وهو الجمع . يقال حَفَلَ النَّاسُ واحْتَفَلُوا ، إذا اجتمعوا فى مجلسهم . والجِاسُ حَفِيلٌ . والحَفَلَةُ : الشاة

(١) يشير إلى الشاهد الذى ورد فى نهاية مادة (حطب) .

(٢) هذه التكلفة من الجمل .

(٣) من بيت لابن جرير الجعدي يصف رجلا غبورا . وهو بتمامه فى اللسان (حظل) :

فأبْحَثْتُكَ لَأَبْحَثَنَّكَ مِنْهُ طَبَانِيَةٌ فَيَحِظُلُ أَوْ يَغَارُ

(٤) منظور الديبرى ، كما فى اللسان (حظل) من أبيات رواها الفراء أيضا فى الأمالى (٢ : ٢١٢) .

وفى الأمالى : « أم محلم » .

قد حَفَّنَتْ ؛ أى جُمع اللَّبَنُ فِي ضَرَعِهَا . وَنَهِيَ عَنِ التَّصْرِيفِ وَاللَّحْفِ . وَيُقَالُ لَا تَحْفَلِ بِهِ ، أَيْ لَا تَبَالِهْ ؛ وَهُوَ مِنَ الْأَصْلِ ، أَيْ لَا تَتَجَمَّعْ . وَذَلِكَ أَنْ مَنْ عَرَاهُ أَمْرٌ تَجَمَّعَ لَهُ .

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ لُحْطَامُ التَّبَنِ حُمْالَةٌ فَلَيْسَ مِنَ الْبَابِ ، إِنَّمَا هُوَ مِنْ بَابِ الْإِبْدَالِ ؛ لِأَنَّ الْأَصْلَ حُمْالَةٌ ، فَأَبْدَلَتْ النَّاءُ فَاءَ .

وَمِنَ الْبَابِ رَجُلٌ ذُو حَمَلَةٍ ، إِذَا كَانَ مَبَالِغًا فِيمَا أَخَذَ فِيهِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يَتَجَمَّعُ لَهُ رَأْيًا وَفِعْلًا . وَقَدْ احْتَمَلَ لَهُمْ ، إِذَا أَحْسَنَ الْقِيَامَ بِأَسْرَمِهِمْ . وَيُقَالُ احْتَمَلَ الْوَادِي بِالسَّيْلِ . فَأَمَّا قَوْلُهُمْ تَحْفَلُ ، إِذَا تَزَيَّنَ ، فَهُوَ مِنْ ذَلِكَ أَيْضًا لِأَنَّهُ يَجْمَعُ لِنَفْسِهِ الْحَاسِنَ . فَأَمَّا قَوْلُهُمْ حَفَّنْتُ الشَّيْءَ ، إِذَا جَلَوْتَهُ ، فَمِنَ الْبَابِ ، وَالْقِيَاسُ صَحِيحٌ ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ يَجْمَعُ ضَوْءَهُ وَنُورَهُ بِمَا يَنْفِيهِ مِنْ صَدْتِهِ . قَالَ بَشْرٌ :

رَأَى دُرَّةً بِيضَاءَ يَحْفَلُ لَوْنَهَا سَخَامٌ كَقِرْبَانَ الْبَرِيرِ مَقْصَبٌ (١)
وَالْمَقْصَبُ الْجَمْعُ . وَأَرَادَ بِاللُّرَّةِ امْرَأَةً . يَحْفَلُ لَوْنَهَا [سَخَامٌ (٢)] ، يَعْنِي الشَّعْرَ
يَزِيدُهَا بِسَوَادِهِ بِيضًا ، وَهَذَا كَأَنَّهُ جَلَاها ، وَهُوَ مِنَ الْكَلَامِ الْحَسَنِ جَدًّا .

١٦٨

﴿ حَفْن ﴾ الْهَاءُ وَالْفَاءُ وَالنُّونُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ ، مَنْقُوسَةٌ ، وَهُوَ جَمْعُ الشَّيْءِ فِي كَفٍّ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ . فَالْحَفْنَةُ : مِثْلُ كَفَيْكَ مِنَ الطَّعَامِ . يُقَالُ حَفَنْتُ الشَّيْءَ حَفْنًا بِيَدِي . وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ : « إِنَّمَا نَحْنُ حَفْنَةٌ مِنْ حَفْنَاتِ اللَّهِ تَعَالَى » ، مَعْنَاهُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِذَا شَاءَ أَدْخَلَ خَلْقَهُ الْجَنَّةَ ، وَأَنَّ ذَلِكَ يَسِيرٌ عِنْدَهُ كَالْحَفْنَةِ . وَيُقَالُ احْتَفَنْتُ الشَّيْءَ لِنَفْسِي ، إِذَا أَخَذْتَهُ وَيُقَالُ الْحَفْنَةُ إِنَّهَا الْحَفْرَةُ ؛ فَإِنْ صَحَّ فَحْتَمَلُ

(١) سبق البيت والكلام عليه في (مادة بر).

(٢) التكلة من الجمل.

الوجهين : أحدهما أن يكون من باب الإبدال ، فتجعل النون بدلَ الراء . ويجوز أن يكون من الباب الذي ذكرناه ، لأنها تجمع الشيء^(١) من ماء أو غيره . والحقان ليس من هذا الباب ، وقد مضى ذكره^(٢) لأنَّ النون فيه زائدة .

﴿ حفي ﴾ الحفاء والناء وما بعدهما معتلُّ ثلاثة أصول : المنع ، واستقصاء

السؤال ، والحقاء خلاف الانتعال .

فالأول : قولهم حفوت الرجل من كل شيء ، إذا منعته .

وأما الأصل الثاني : فقولهم حفيتُ إليه في الوصية بالغت . وتحفيت به :

بالغت في إكرامه ، وأحفيت . والحفي : المستقصى في السؤال . قال الأعشى :

فإن تسألني عني فيا ربِّ سائلٍ حفي عن الأعشى به حيث أصعدا^(٣)

وقال قوم ، وهو من الباب حفيتُ بفلان وتحفيت ، إذا عنيت به . والحفي :

العالم بالشيء .

والأصل الثالث : الحفام مقصور ، مصدر الحافي . ويقال حفي الفرس : انسحج

حافرُه . وأحفي الرجل : حفيت دابته . قال الكسائي : خاف بين الحفية والحفاية .

وقد حفي يحفي ، وهو الذي لا خف في رجليه ولا نعل .

فأما الذي حفي من كثرة المشي فإنه حف بين الحفاء ، مقصور .

فأما المهموز فالخفا مقصور ، وهو أصل البردي الأبيض الرطب ؛ وهو يؤكل .

ومُسر على ذلك قوله صلى الله عليه وآله وسلم : « ما لم تحفثوا بها فشانكم بها^(٤) » .

ويقال احتفأته ، إذا اقتلمته .

(١) في الأصل : « تجمع بالشيء » .

(٢) سهو منه أو سقط من النسخة ، فإن لم يذكر « الحفان » في مادة (حف) .

(٣) ديوان الأعشى ١٠٢ واللسان (حما) .

(٤) الذي في الجبل : « ما لم تحفثوا بها بقلا » .

﴿ حفت ﴾ الحاء والفاء والتاء ليس أصلاً ، والكلام فيه يقول .
فالحَفَيْتَا : الرجل القصير .

﴿ حفث ﴾ الحاء والفاء والتاء شيء يدلُّ على رخاوةٍ ونين . يقال
حَفَثُ الكَرِشِ لِفَجْحِهَا^(١) . والحَفَاتُ : حية لا تضرُّ ولا تُخَافُ . قال :
أَيُفَايِسُونَ وَقَدْ رَأَوْا حَفَاتِهِمْ قَدْ عَصَّهُ فَمَعَى عَلَيْهِ الْأَشْجَعُ^(٢)
ويقال للرجل إذا غضب : « قد احْرَنَفَشَ حَفَاتُهُ » .

﴿ حفد ﴾ الحاء والفاء والdal أصلٌ يدلُّ على الخِيفَةِ في العمل ، والتجمُّع .
فالحَفْدَةُ : الأعوان ؛ لأنه يجتمع فيهم التجمُّع والتخفُّف ، واحدهم حافد . والسرعة
إلى الطاعة حَفْدٌ ، ولذلك يقال في دعاء القنوت : « إِلَيْكَ نَسْعِي وَتَحْفِيدُ » . قال :
* يَا ابْنَ آدَمَ اتَّقِ اللَّهَ حَفَاذُ^(٣) *

ويقال في قوله تعالى : ﴿ وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَزْوَاجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةً ﴾ إنهم
الأعوان - وهو الصحيح - ويقال الأختان ، ويقال الحفدة ولدُ الولد . والحفد :
مكيالٌ يكال به . ويقال في باب السرعة والخفة سيفٌ محفد ، أي سريع القطع .
والحفدانُ : تداركُ السَّير .

﴿ حفر ﴾ الحاء والفاء والراء أصلان : أحدهما حفر الشيء ، وهو قاعه
سُفْلاً ؛ والآخر أوَّل الأمر .

(١) الفتح : الفحة ذات الأطباق من الكرش .

(٢) البيت لجرير في ديوانه ٢٤٤ واللسان (حفت ، فيش) . وسعيدة في (فيش) .

(٣) البيت في الجمل (حفد) .

فالأوّل حفرت الأرض حفراً. وحافر الفرس من ذلك، كأنه يحفر به الأرض. ومن الباب الحفّر في الفم، وهو تأكل الأسنان. يقال حفرفوه يحفّر حفراً^(١). والحفّر: التراب المستخرج من الحفرة، كالهدم؛ ويقال هو اسم المكان الذي حفّر. قال:

* قالوا انتهينا وهذا الخندق الحفّر^(٢) *

ويقال أحفر المهر للإثناء والإرباع، إذا ستمط بعض أسنانه لنبات ما بعده. ويقال: ما من حاملٍ إلا والحمل يحفّرها، إلا الناقة فإنها تسمن عليه. فمعنى ١٦٩ يحفّرها يهزّ لها.

والأصل الثاني الحافرة، في قوله تعالى: ﴿أُنْبِئْنَا لَمَرَدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ﴾، يقال: إنه الأمر الأوّل، أي أحميا بعد ما نموت. ويقال الحافرة من قولهم: رجع فلان على حافرته، إذا رجع على الطريق الذي أخذ فيه، ورجع الشئخ^(٣) على حافرته إذا هزم وخرف. وقولهم: «النقد عند الحافر» أي لا يزول حافر الفرس حتى تنقذني ثمنه. وكانت لكرامتها عندهم لا تباع نساءً. ثم كثر ذلك حتى قيل في غير الخيل أيضاً.

﴿حفز﴾ الحاء والفاء والزاء كلمة واحدة تدلّ على الحثّ وما قرب منه. فالحفز: حثك الشيء من خلقه. [والرجل^(٤)] يحتفز في جلوسه إذا أراد القيام، كأن حاثاً حثه ودافعاً دفعه. يقال: الليل يسوق النهار ويحفزه. ويقال حفزت

(١) حفر، من باب ضرب، ويقال أيضاً من باب تمب، وهو أبدأ اللغتين.

(٢) أنشد هذا المعجز في المجمل (حفر).

(٣) في الأصل: «الشيء»، صوابه في المجمل.

(٤) التكملة من المجمل.

الرجل بالرمح . وسمى الحوفزانُ من ذلك بقلة^(١) . قال :

ونحنُ حَفَزْنَا الحوفزانَ بطمنةٍ سفتهُ نَجِيعاً من دمِ الجوفِ أشكلاً^(٢)

﴿ حفص ﴾ الحاء والفاء والسين ليس أصلاً . يقال للرجل القصير حينس^(٣) .

﴿ حفش ﴾ الحاء والفاء والشين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الجمع . يقال هم

يَحْفِشُونَ عليك ، أى يُجَلِّبُونَ . وَحَفَشَ السَّيْلُ المَاءَ من كلِّ جانبٍ إلى مستنقع

واحد . قال :

عَشِيَّةَ رُحْنَا وراحُوا لَنَا كما مَلَأَ الحافِشَاتُ السَّيْلَ^(٤)

ويقال جاء الفرس يَحْفِشُ ، أى يَأْتِي بِجَرِيٍّ بعد جري . والحفش^(٥) : بيت

صغير : وسمى بذلك لاجتماعِ جوانبه ؛ ويقال لأنه يُجْمَعُ فيه الشيء . وَتَحَفَّشَتِ

المرأةُ للرجُلِ ، إذا أظهرت له وُدًّا ؛ وذلك أنها تتحفَّلُ له ، أى تتجمَّعُ .

﴿ حفص ﴾ الحاء والفاء والصاد ليس أصلاً ، ولا فيه لفة تنقاس .

يقال للزبييل من جلودِ حَفَصٍ . ويقال للدَّجاجةُ أمٌ حَفَصَةٌ . ويقال إنَّ ولدَ الأسدِ

حَفَصٌ . وفي كلِّ ذلك نظرٌ .

﴿ حفص ﴾ الحاء والفاء والضاد أصلٌ واحدٌ ، وهو يدلُّ على سقوط

الشيءِ وخفوفِهِ^(٦) . فالْحَفَصُ متاعُ البيتِ ؛ ولذلك سُمِّيَ البعيرُ الذي يحمله حَفَصًا .

(١) كذا . ولعل في السلام نقصا . وفي المجمل . « لأن بساط بن قيس حفزه بالرمح » .

(٢) البيت لسوار بن حبان المنقري ، كما في اللسان . ونحطى من ينسبه لجرير .

(٣) يقال بوزن صيقل وهزير .

(٤) البيت في المجمل واللسان برواية : « فراحوا إلينا » .

(٥) يقال بالكسر والفتح والتخريك ، وجمعه أحفاش وحفاش .

(٦) في الأصل : « وخفوضه » . والحفوف : الفلة . وفي اللسان : « وإنه لحفص علم ، أى

قليله رثه ، شبه علمه في قلعه بالحفص » .

والقياس ما ذكرناه ؛ لأنّ الأحفاض تسمّى الأسقاط . ويقال حفّضت العود ، إذا حنّيته . قال الراجز :

* إِمَّا تَرَى دَهْرًا حَنَانِي حَفْضًا ^(١) *

قال الأصمعيّ : حفّضتُ [الشئ] ^(٢) وحفّضته ، بالتخفيف والتشديد ، إذا أقيته . وأنشد :

* إِمَّا تَرَى دَهْرًا حَنَانِي حَفْضًا *

فعناه ألقاني . والأحفاض في قول عمرو بن كلثوم :

ونحن إذا عمادُ الحَيِّ خَرَّتْ عَلَى الْأَحْفَاضِ تَمْنَعُ مَنْ يَلِينَا ^(٣)
هي الإبل أوّل ما تُركب . ويقال بل الأحفاض عُمد الأخبية .

﴿ حفظ ﴾ الحاء والفاء والظاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على مراعاة الشئ .

يقال حَفِظْتُ الشئ حِفْظًا . وَالغَضَبُ : الحنيفة ؛ وذلك أن تلك الحال تدعو إلى مراعاة الشئ . يقال للغضب الإحفاظ ؛ يقال أحفظني أي أغضبي . والتحفّظ : قلة الغفلة . والحِفاظ : المحافظة على الأمور .

﴿ باب الحاء والقاف وما يثلثهما ﴾

﴿ حقل ﴾ الحاء والقاف واللام أصلٌ واحدٌ ، وهو الأرض وما قاربه .

فالحقل : القراح الطيب . ويقال : « لا يُنبِت البقلة إلا الحقلّة » . وحَقِيلٌ : موضع . قال :

(١) لرؤبة في ديوانه ٨٠ واللسان (حفض) . وسبأني في (عرش) .

(٢) التسكلة من الجمل .

(٣) البيت من معلقته المشهورة .

* من ذى الأبارق إذ رعينَ حَقِيلاً^(١) *

والمحاولة التي نهى عنها^(٢) : بيعُ الزرع في سنبله بمخنطةٍ أو شعير .
ومن الباب قولهم : حَقَلَ الفرسُ ، في قول بعضهم ، إذا أصابه وجعٌ في بطنه .
من أكل التراب . والأصل الأرض .

ويقال حَوَقَلَ الشَّيخُ ، إذا اعتمد بيديه على خَصْرِهِ إذا مشى ؛ وهي الحوقلة .
وكانَ ذلك مأخوذاً من قُرْبِهِ من الأرض . وأما قولهم للقارورة حَوَقَلَةٌ ، فالأصل
الحَوَجَلَةٌ . ولعل الجيم أبدلت قافا .

﴿ حقم ﴾ الحاء والقاف والميم لا أصلٌ ولا فرع . يقولون : الحقم طائر^(٣) .

﴿ حقن ﴾ الحاء والقاف * والنون أصلٌ واحد ، وهو جمع الشيء . ١٧٠

يقال لكل شيء [جَمْعٌ^(٤)] وشدَّ حقين . ولذلك سُمِّيَ حابسُ اللبن حاقنا .
ويقال اللبن الحَقِيمُ الذي صُبَّ حليبه على رائبه . والحواقن : ما سفّل عن البطن .
وقال قوم : الحاقنتان ماتحت الترقوتين .

﴿ حقو ﴾ الحاء والقاف والحرف المعتل أصلٌ واحد ، وهو بعضُ أعضاء

البدن . فالحَقْوُ الخَصْرُ ومَشَدَّ الإزار . ولذلك سُمِّيَ ما استدق من السهم مما يلي
الرئيسَ حَقْواً . فأما الحديث « أن رسولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم أعطى النساء
اللواتي غسَلْنَ ابنتَهُ حَقْوَةً » فجاء في التفسير أنه الإزار ، وجمعه حَقِيٌّ ، فهذا إنما

(١) سبق الكلام على البيت في (برق) . وصدده :

* وأفضن بعد كطومهن بجرة *

(٢) في الأصل : « عن » .

(٣) في اللسان : « ضرب من الطير يشبه الحمام . وقبل هو الحمام . يمانية » .

(٤) التكملة من المجمل .

سُمِّيَ حِقْوًا لِأَنَّهُ يَشُدُّ بِهِ الْحِقْوُ . وَأَمَّا الْحَقْوَةُ فَوَجَعٌ يَصِيبُ الْإِنْسَانَ فِي بَطْنِهِ ؛
يُقَالُ مِنْهُ حِقِيَّ الرَّجُلُ فَهُوَ مُحْتَمٍ .

﴿ حَقَب ﴾ الحاء والقاف والباء أصل واحد، وهو يدل على الحبس .

يُقَالُ حَقَبَ الْعَامَ ، إِذَا احْتَبَسَ مَطْرُهُ . وَحَقَبَ الْبَعِيرُ ، إِذَا احْتَبَسَ بَوْلُهُ .
وَمِنَ الْبَابِ الْحَقَبُ : حَبْلٌ يُشَدُّ بِهِ الرَّحْلُ إِلَى بَطْنِ الْبَعِيرِ ، كَمَا لَا يَحْتَدِبُهُ
التَّصْدِيرُ . فَأَمَّا الْأَحْقَبُ ، وَهُوَ حِمَارُ الْوَحْشِ ، فَاخْتَلَفَ فِي مَعْنَاهُ ، فَقَالَ قَوْمٌ : سُمِّيَ
بِذَلِكَ لِبَيَاضِ حَقْوَيْهِ . وَقَالَ آخَرُونَ : لِدَقَّةِ حَقْوَيْهِ . وَالْأَثْنَى حَقْبَاءُ . فَإِنْ كَانَ هَذَا
مِنَ الْبَابِ فَلِأَنَّهُ مَكَانٌ يَشُدُّ بِحَقَابٍ ، وَهُوَ حَبْلٌ . وَيُقَالُ لِلْأَثْنَى حَقْبَاءُ . قَالَ :

* كَأَنَّهَا حَقْبَاءُ بَلْقَاهُ الزَّرَقُ (١) *

وَمِنَ الْبَابِ الْحَقِيمِيَّةُ ، وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ . وَمِنْهَا احْتَقَبَ فَلَانَ الْإِثْمَ ، كَأَنَّهُ جَمَعَهُ فِي
حَقِيمِيَّةٍ . وَاحْتَقَبَهُ مِنْ خَلْفِهِ : ارْتَدَفَهُ . وَالْمُحَقَّبُ : الْمُرْدَفُ . فَأَمَّا الزَّمَانُ فَهُوَ حَقْبَةٌ ،
وَالْجَمْعُ حَقَبٌ . وَالْحَقْبُ ثَمَانُونَ طَامًا ، وَالْجَمْعُ أَحْقَابٌ ، وَذَلِكَ لِمَا يَجْتَمِعُ فِيهِ مِنَ السَّنِينَ
وَالشُّهُورِ . وَيُقَالُ إِنَّ الْحَقَابَ جَبَلٌ . وَيُقَالُ لِلْقَارَةِ الطَّوِيلَةِ فِي السَّمَاءِ حَقْبَاءُ . قَالَ :

* قَدْ ضَمَّهَا وَالْبَدَنَ الْحَقَابُ (٢) *

﴿ حَقَدَ ﴾ الحاء والقاف والdal أصلان : أحدهما الضغن ، والآخر

الأبَّ يُوجَدُ مَا يُطَلَبُ .

فَالأوَّلُ الْحِقْدُ ، وَيَجْمَعُ عَلَى الْأَحْقَادِ . وَالآخِرُ قَوْلُهُمْ أَحْقَدَ الْقَوْمُ ، إِذَا طَلَبُوا
الذَّهَبَ فِي الْمَعْدِنِ فَلَمْ يَجِدُوها .

(١) البيت لرؤبة في ديوانه ١٠٤ واللسان (حقب ، زلق) .

(٢) من رجز في اللسان (حقب) ، وصواب روايته : « وضمها » ؛ لأن قبله :

* قد قلت لما جدت العقاب *

وجاء لإنشاده على الصواب في المجلد .

﴿ حقر ﴾ الحاء والقاف والراء أصل واحد، استصغار الشيء . يقال شئٌ حَقِيرٌ، أى صغير. وأنا أحتقره: أى أستصغره. فأما قولهم لاسم السماء «حاقورة»^(١) فما أراه صحيحاً . وإن كان فلعله اسم مأخوذٌ كذا من غير اشتقاق .

﴿ حقط ﴾ الحاء والقاف والطاء ليس أصلاً ، ولا أحسب الحَيِّقُطَانَ ، وهو ذكر الدَّرَّاج ، صحيحاً .

﴿ حقف ﴾ الحاء والقاف والفاء أصل واحد، وهو يدلُّ على مَيْل الشيء وعِوَجِه: يقال احقَّقَ الشيءُ ، إذا مال ، فهو مُحَقَّقٌ وَحَاقِفٌ . ومن ذلك الحديث: «أنه مرَّ بظبي حاقِفٍ في ظلِّ شجرة» فهو الذى قد انحنى وتثنى في نومه . ولهذا قيل للرَّمْل المنحني حِقْفٌ ، والجمع أحقاف . قال :

فلما أجزنا ساحة الحى واتحنى بنا بطنُ خبتِ ذى حِقافٍ عَمَّنَقِلِ^(٢)
ويروى : « ذى قِفاف » . وقال آخر :

* سَمَاوَةٌ لِهَلَالٍ حَتَّى احقَّقَقَا^(٣) *

﴿ باب الحاء والكاف وما يثلثهما ﴾

﴿ حكل ﴾ الحاء والكاف واللام أصلٌ صحيحٌ منقاسٌ ، وهو الشيء لايبين . يقال إن الحِكلَ الشيء الذى لا نطق له من الحيوان ، كالتمل وغيره . قال :

(١) لم تذكر في اللسان . وفي القاموس أنها السماء الرابعة .

(٢) لامرى القيس ، في معلقته .

(٣) للمجاج ديوانه ٨٤ والمجمل واللسان (حقف) .

لو كنتُ قد أوتيتُ عِلْمَ الحُكْلِ عِلْمَ سَابِئِ كَلَامِ النَّمْلِ (١)
ويقال في لسانه حُكْلَةٌ، أي عُجْمَةٌ. ويقال أَحْكَلَّ عَلَى الأَمْرِ، إذا امْتَنَعَ
وَأَشْكَلَ.

ومما شذَّ عن الباب قولهم للرجل القصير حَنَكَل (٢).

﴿حَكْم﴾ الحاء والكاف والميم أصلٌ واحد، وهو المنع. وأوَّل ذلك
الحُكْم، وهو المنع من الظلم. وسَمَّيتُ حَكْمَةَ الدَّابَّةِ لأنها تمنعُها يقال حَكَمْتُ
الدَّابَّةَ وَأَحْكَمْتُهَا. ويقال: حَكَمْتُ السَّفِيهَ وَأَحْكَمْتُهُ، إذا أَخَذْتَ عَلَى يَدَيْهِ.
قال جرير:

* أَبْنِي حَنِيفَةَ أَحْكِمُوا سَفَهَاءَكُمْ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ أَغْضَبَا (٣)
والْحِكْمَةُ هَذَا قِيَاسُهَا، لِأَنَّهَا تَمْنَعُ مِنَ الْجَهْلِ. وتَقُولُ: حَكَمْتُ فَلَانًا تَحْكِيمًا
مَنْعَتُهُ عَمَّا يَرِيدُ. وَحُكْمٌ فَلَانٌ فِي كَذَا، إِذَا جُعِلَ أَمْرُهُ إِلَيْهِ. وَالْحَكِيمُ: الْمَجْرَّبُ
الْمُنْسُوبُ إِلَى الْحِكْمَةِ. قال طرفة:

لَيْتَ الْمَحْكَمَ وَالْمَوْعُوظَ صَوْتَكُمْمَا تَحْتَ التَّرَابِ إِذَا مَا الْبَاطِلُ انْكَشَفَا (٤)
أَرَادَ بِالْمَحْكَمِ الشَّيْخَ الْمُنْسُوبَ إِلَى الْحِكْمَةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: «إِنَّ الْجَنَّةَ

(١) لرؤية في ديوانه ١٢٨. ونسب في اللسان (حكلي) للنجاج. وانظر الحيوان (٤: ٨).

(٢) في اللسان والمجمل: «الموكل»، وهما صحبجان.

(٣) لجرير في ديوانه ٥٠ واللسان (حكيم).

(٤) ليس البيت في ديوان طرفة، وهو في المجمل واللسان (حكيم). وذكروا أن المحكم؛ بكسر

الكاف التي حكم الحوادث وجربها، وبفتحها الذي حكته وجربته: والمعنى واحد. وصوتكما،
خصب لأنه أراد عاذلي كفا صوتكما.

المحكّمين^(١) وهم قومٌ حُكِّمُوا مُحَيَّرِينَ بين القتل والثبات على الإسلام وبين الكفر ، فاخْتارُوا الثَّباتَ على الإسلام مع القتل ، فسَمُّوا المحكّمين .

﴿ حكي ﴾ الحاء والكاف وما بعدها معتلٌّ أصلٌ واحد ، وفيه جنس من المهموز يقاربُ معنى المعتلِّ والمهموز منه ، هو إْحْكامُ الشيءِ بعقدٍ أو تقرير . يقال حَكَّيْتُ الشيءَ أَحْكِيه ، وذلك أن تفعلَ مثلَ فعلِ الأوَّل . يقال في المهموز : أَحْكأتُ العُقْدَةَ ، إذا أَحْكَمْتَهَا . ويقال : أَحْكأتُ ظَهْرِي بِإِزَارِي ، إذا شَدَدْتَهُ . قال عدى :

أَجَلِ أَنْ اللَّهُ قَدْ فَضَّلَكُمْ فَوْقَ مَنْ أَحْكأَ صُلْبًا بِإِزَارٍ^(٢)

وقال آخر :

وَأَحْكأَ فِي كَفِّي حَبْلِي بِحَبْلِهِ وَأَحْكأَ فِي نَعْلِي لِرَجْلِي قَبَالَهَا^(٣)

﴿ حكر ﴾ الحاء والكاف والراء أصلٌ واحد ، وهو الحَبْسُ . والحِكرَةُ : حَبْسُ الطَّعامِ مَنتَظِرًا لَدَلالته ، وهو الحِكرَةُ وأصله في كلام العرب الحِكرُ ، وهو الماءُ المَجمَعُ ، كأنه احتُكِرَ لِقَلَّتِهِ .

﴿ حكد ﴾ الحاء والكاف والدال حرفٌ من باب الإبدال . يقال لِلحَدِيدِ المَحْكِدِ . وقد فُسرَ في بابِه .

(١) ويروي أيضا بكسر الكاف ، أي الذين أنصفوا من أنفسهم .

(٢) يصف جارية ، كما في اللسان (١ : ٥١ / ٢ : ١٨ / ٥ : ٧٤ - ٧٥ / ١٣ : ١٢ / ١٨ :

٢٠٨) . وانظر أمالي ثعلب ٢٤٠ .

(٣) معزّه في المجمل .

﴿ باب الحاء واللام وما يثلثهما ﴾

﴿ حلم ﴾ الحاء واللام والميم ، أصول ثلاثة : الأول ترك العجالة ، والثاني نثقّب الشيء ، والثالث رؤية الشيء في المنام . وهي متباينة جداً ، تدلّ على أنّ بعض اللغة ليس قياساً ، وإن كان أكثره منقاساً .

فالأول : الحلم خلاف الطيش . يقال حلّمت عنه أحلم ، فأنا حلّيم .
والأصل الثاني : قولهم حلّم الأديم إذا تثقّب وقصد ، وذلك أن يقع فيه دواب تنفسه . قال :

فإنك والكتاب إلى عليّ كدايفةٍ وقد حلّم الأديم^(١)
والثالث قد حلّم في نومه حلماً وحُلماً . والحلم : صفار القرودان . والحلمة : شويبة .

والحمول على هذا حلّمتا الثدي . فأما قولهم تحلم إذا سمين ، فإنما هو امتلاء ، كأنه قرادٌ ممتلئ . قال :

* إلى سنةٍ قرودانها لم تحلم^(٢) *

ويقال بعيرٌ حلّيم ، أي سمين . قال :

* من النّيّ في أصلاب كلِّ حلّيم^(٣) *

(١) للوليد بن عقبة ، يحض معاوية على قتال علي . اللسان (حلم) .

(٢) صدره كما في ديوان أوس بن حجر ٢٨ واللسان (حلم) :

* لحينهم لم العصا فطردتهم *

(٣) النّي ، بالفتح : الشحم ، أراد به شحم النظام ونقيها . وكذا ورد في المجمل . وفي اللسان :

فإن قضاء المحل أهون صيغة من المخ في أنقاء كل حلّيم

والخائوم : شيء شبيه بالأقط . وما أراه عربياً صحيحاً .

﴿ حلن ﴾ الحاء واللام والنون إن جعلت النون زائدة فقد ذكرناه فيما مضى ، وإن جعلت النون أصاية فهو فَعْلٌ ، وهو الجُدَى^(١) ، وليست الكلمة أصلاً يُقَس . وقد مضى في بابه .

﴿ حلو ﴾ الحاء واللام وما بعدها ممتلئ ، ثلاثة أصول : فالأول طيب الشيء في مِثْل من النفس إليه ، والثاني تحمين الشيء ، والثالث - وهو مهموز - تَنْجِيَةِ الشيء .

فالأول الحلو ، وهو خلاف المر . يقال استحليت الشيء ، وقد حلا في في يجلو ، والحلواء الذى يؤكل يمد ويقصر . ويقال حَلَى بعمى يَحَلَى . وتحالت المرأة إذا أظهرت حلاوةً ، كما يقال تباكى وتعالى ، وهو إبداءه للشيء لا يَحْتَقِ مثله . قال أبو ذؤيب :

فشأنكها إنى أمين وإنى إذا ما تحالَى مثلها لا أطورها^(٢)

ومن الباب حلوت الرجل حلواناً ، إذا أعطيته ونهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن حلوان السكاهن ، وما يُجعل له على كهانتة . قال أوس :

كَأَنى حلوتُ الشعرَ يومَ مدحتُه صفاً صخرةً صمّاءَ بيسٍ بلاها^(٣)

(١) في الأصل : « الجرى » ، تحريف .

(٢) البيت من قصيدة في ديوان أبي ذؤيب ١٥٤ . وأشده في اللسان (حلا) بلائظ «نشأكها» تحريف، صوابه هنا وفي الديوان . وفي الأصل : « إنى لهين » ، صوابا من اللسان والديوان . وقبل البيت : خليلى الذى دلى لفى خليلتى فسكلا أراه قد أصاب عرورها

(٣) في الأصل : « بيسا بلاها » ، صوابه من ديوان أوس ٢٤ واللسان .

والحُلوان أيضا* أن يأخذ الرجلُ من مهر ابنته لنفسه . وذلك عارٌ عند العرب . ١٧٢
 قالت امرأةٌ تمدح زوجها :

* لا يأخذُ الحُلوانَ من بناتِنَا^(١) *

والأصل الثاني : الحَلِيّ حَلِيٌّ المرأةُ ، وهو جمع حَلِيٍّ ، كما يقال تَدِيٌّ وَتَدِيٌّ ،
 وَظَبِيٌّ وَظَبِيٌّ . وحَلِيَّتُ المرأةُ . وهذه حَلِيَّةُ الشئِ أي صفتُهُ . ويقال حَلِيَّةُ السيفِ ،
 ولا يقال حَلِيٌّ السيفِ .

والأصل الثالث : وهو تنحية الشئِ ، يقال حَلَّاتُ الإبلِ عن الماء ؛ إذا طردتها
 عنه . قال : * مُحَلَّلٌ عَنِ سَبِيلِ المَاءِ مَطْرُودٌ^(٢) *

ويقال لما قُتِرَ عن الجلدِ الحَلَاءَةُ مثلُ فُعالةٍ ؛ يقال منه حَلَّاتُ الأديمِ قشرتهُ .
 والحَلْوَاءُ على فَعولٍ : أن تَحَكَّ حَجْرًا [على حَجْرٍ^(٣)] يَكْتَحِلُ بِحُكَا كَتَمَا
 الأَرَمَدُ^(٤) . ويقال منه أَحَلَّاتُ الرَّجُلِ . ويقال حَلَّاتُ الأَرْضِ ، إذا ضربتْها .

ومما شذ عن البابِ حَلَاءَةُ مائةِ دِرْهَمٍ ، إذا نَقَدَهُ إِيَّاهَا ؛ وحَلَاءَةُ مائةِ سَوَطِ .

﴿ حلب ﴾ الحاء واللام والباء أصلٌ واحدٌ ، وهو استمداد الشئِ .
 يقال الحَلَبُ حَلَبَ الشَّاءِ وهو اسمٌ ومصدرٌ ، والمِحْلَبُ : الإِناءُ يُحْلَبُ فيه . والإِحْلَابَةُ :
 أن تَحْلُبَ لأَهْلِكَ وَأَنْتِ في المَرعى ، تبعثُ به إليهم . تقولُ أَحْلَبُهُمُ إِحْلَابًا . وناقَةُ
 حَلَوْبٌ : ذاتُ لبنٍ ؛ فإذا جمعتَ ذلكَ اسماً قلتَ هذه الحَلَوْبَةُ لفلان . وناقَةُ حَلْبَانَةٌ

(١) في اللسان : « من بناتنا » .

(٢) لإسحاق بن إبراهيم الموصلي . وصدده كما في اللسان (حلا) :

* لحائم حام حتى لاحوام به *

(٣) التكملة من المجمل .

(٤) في الأصل : « يتحكك بحكا كنها الأرمد » ، تحريف .

مثل الحلوب . ويقال أحلبتُك : أعنتك على حلب الناقة . وأحلب الرجل ، إذا نُتِجَت إبله إنائاً ، وأحلبَ إذا نُتِجَت ذُكوراً ، لأنها تُحلب أولادها فتباع . ومن الباب وهو محمولٌ عليه الحجاب ، وهو الناصر . قال :

أشارَ بهمَ لمعَ الأصمِّ فأقبلوا عرايين لا يأتيه للنصر مُحلبٌ^(١)
وذلك أن يميئك ناعراً من غير قومك ؛ وهو من الباب لأنني قد ذكرت أنه من الإمداد والاستمداد .

والحلبة : خيلٌ تجمع للسباق من كل أوب ، كما يقال للقوم إذا جاءوا من كل أوب للنصرة : قد أحلبوا .

﴿ حلت ﴾ الحاء واللام والياء ليس عندي بأصلٍ صحيح . وقد جاءت فيه كلمات ، فالحلتيت صمغ . يقال حلتَ دَبْنَه : قضاه ؛ وحلتَ فلاناً ، إذا أظاه ؛ وحلتَ الصوفَ : مرَّقه .

﴿ حلاج ﴾ الحاء واللام والجيم ليس عندي أصلاً . يقال حلاجَ القطن . وحلاجَ الخبزة : دَوَّرَها . وحلاجَ القومَ يَحاجون ليلتهم ، إذا ساروها . وكلُّ هذا مما يُنظر فيه .

﴿ حلز ﴾ الحاء واللام والياء أصلٌ صحيح . يقال للرجل القصير حِلْزٌ ، ويقال هو السبيُّ الخُلُق . ويقال الحِلْز ؛ القشر ؛ حلزت الأديمَ قشرته . قال ابن الأعرابي : ومنه الحارث بن حِلْزَة .

(١) لبشر بن أبي خازم في اللسان (حلب) .

﴿ حلس ﴾ الحاء واللام والسين أصل واحد ، وهو الشيء يلزم الشيء .
 فالحلس حلس البعير ، وهو ما يكون تحت البرذعة . أحلست فلاناً يميناً ، وذلك
 إذا أمرتها عليه ، ويقال بل ألزمته إياها . واستحسنت الثبت إذا غطى الأرض ،
 وذلك أن يكون لها كالحلس . وقد فسرناه . وبنو فلان أحلاس الخيل ،
 وهم الذين يقتنونها ويلزمون ظهورها . ولذلك يقول الناس : آست من أحلاسها .
 قال عبد الله بن مسلم^(١) : أصله من الحلس . قال : والحلس أيضاً : بساط يبسط
 في البيت . ويقولون : كن حلس بيتك ، أى الزمه لزوم البساط . والحلس :
 الرجل الشجاع [والحريص^(٢)] ، وذلك أنه من رغبته يلزم ما يؤكل .

﴿ حلط ﴾ الحاء واللام والطاء أصل واحد : وهو الاجتهاد في الشيء
 بحلف أو ضجر^(٣) . ويقال أحلط ، إذا اجتهد وحلف . قال ابن أحر :
 فكنا وهم كابني سبات نفرًا سوي ثم كانوا منجداً وتهايمياً
 فالقى التهايمى منهما بلطانه وأحلط هذا : لا أريتم مكانياً
 و « لا أعود ورائياً^(٤) » .

ومن الباب قولهم : « أول العي الاختلاط ، وأسوأ القول الإفراط^(٥) » .
 فالاختلاط : الغضب .

١٧٣

﴿ حلف ﴾ الحاء واللام والفاء أصل واحد ، وهو الملازمة . يقال حالف

- (١) هو أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة . وكثيراً ما يذكره باسم « القتيبي » .
- (٢) التكلة من القاموس ، وهو ما يقتضيه التعليل التالي .
- (٣) في الأصل : « بعلق أو صخر » .
- (٤) وهذه الرواية ورد في المجمل واللسان (حلط) .
- (٥) هذا من كلام علقمة بن علاثة ، كما في اللسان .

فلان فلانا، إذا لازمه . ومن الباب الحَلِيفُ ؛ يقال حَلَفَ يَحْلِفُ حَلِيفًا ؛ وذلك أن الإنسان يلزمه الثبات عليها . ومصدره الحَلِيفُ والحَلُوفُ أيضا . ويقال هذا شيء مُحْلِفٌ إذا كان يُشَكُّ فيه فيتَّجالف عليه . قال :

كَيْتٌ غَيْرُ مُحْلِفَةٍ وَلَكِنْ كَلُونَ الصَّرْفِ عُلَّ بِهِ الْأَدِيمُ^(١)

ومما شذَّ عن الباب قولهم : هو حليف اللسان ، إذا كان حديده . ومن الشاذَّ الحلفاء ، نبت ، الواحدة حَلْفَاءَةٌ .

﴿ حلق ﴾ الحاء واللام والقاف أصول ثلاثة : فالأول تنجيم الشعر عن الرأس ، ثم يحمل عليه غيره . والثاني يدلُّ على شيء من الآلات مستدير . والثالث يدلُّ على العلوِّ .

فالأول حَلَقْتُ رَأْسِي أَحْلِقُهُ حَلَقًا . ويقال للأكبية الحَشِينَةُ التي تحلِقُ الشعر من خُشُونَتِهَا حَلَّاقِي . قال :

* نَفَضْتُكَ بِالْمَحَاشِيِ الْمَحَاقِيِ^(٢) *

ويقولون : احتلقت السنة اللال ، إذا ذهبَ به .

ومن المحمول عليه حَلِقَ قَضِيبُ الْحَمَارِ ، إذا احمرَّ وتقرَّش . و [قيل] إنما قيل حَلِقَ لتقرُّشِهِ لا لاجتراره .

والأصل الثاني الحَلْقَةُ حلقة الحديد . فأما السِّلَاحُ كُلُّهُ فَإِنَّمَا يَسْمَى الْحَلْقَةَ^(٣) .

(١) للكعبة اليربوعي . من أبيات في المنفليات (١ : ٣١) .

(٢) لمارة بن حارق يصف إبلا ، كما في اللسان . ونجاءه :

* يَنْفُضُنَ بِالمَشَافِرِ المَدَالِقِ *

(٣) في النجمل : « والسلاح كله يسمى الحلقة بفتح اللام » .

والحلق^(١): خاتم الملك، وهو لأنه مستدير. وإبلٌ مُحَلَّقَةٌ: وسُمِّها^(٢) الحلق. قال:
* وذو حَاتِي تَقْضِي العواذيرُ بينه^(٣) *

العواذير: السمات.

والأصل الثالث حَالِقٌ: مكانٌ مُشْرِفٌ. يقال حَلَّقَ، إذا صار في حلق.

قال الهذلي:

فلو أن أُمِّي لم تلدني لَحَلَّقْتُ بِنِي المَغْرِبِ العنقاء عند أخِي كَلْبٍ
كانت أمه كلبية، وأسره رجلٌ من كلب وأراد قتله، فلما انتسب له
حر سبيله. يقول: لولا أن أُمِّي كانت كلبيةً لَهَلَكْتُ. يقال حَلَّقَتْ به المَغْرِبُ^(٤)،
كما يقال شالت نعامة. وقال النابغة:

إذا ما غزَا بالجيش حَاتِي فوقه عَصَائِبُ طَيْرٍ تهتدي بعصائب^(٥)

وذلك أن النسور والعقبان والرخم تدب المسكر تنتظر القتلى لتقع عليهم.

ثم قال:

جوانحٌ قد أبقن أن قبيله إذا ما التقى الجمعان أولُ غالب

(١) هذا بكسر الخاء. وأشد في الجمل واللسان:

وأعطى منا الحلق أبيض ماجد رديف ملوك ماتب نوافله

(٢) في الأصل: « واسمها »، تحرف.

(٣) صدر بيت لأبي وجزة السعدي في اللسان (عذر، حلق). وهذه الرواية تطابق رواية اللسان (عذر). وفي الجمل واللسان (حلق): « تقضي العواذير بينها ». فالتذكير على ظاهر اللفظ. والتأنيب على تأويل ذي الحلق بالإبل. وعجز البيت:

* يلوح بأخطار عظام الاقائح *

(٤) في الأصل: « بن المغرب ».

(٥) في ديوان النابغة ٤:

* إذا مغزوا بالجيش حلق فوقهم *

﴿ حلك ﴾ الحاء واللام والكاف حرف يدل على السواد . يقال « هو أشدُّ سواداً من حلك الغراب » يقال : هو سواده . ويقال هو أسودٌ حلكموك .

﴿ باب الحاء والميم وما يثلثهما ﴾

﴿ حمد ﴾ الحاء والميم والدال كلمة واحدة وأصلُّ واحد يدل على خلاف الدم . يقال حمدتُ فلاناً أحمده . ورجل محمود ومحمد ، إذا كثرت خصاله المحمودة غير المذمومة . قال الأعشى يمدح النعمان بن المنذر ، ويقال إنه فضله بكلمته هذه على سائر من مدحه يومئذ :

إليك أبيت اللعن كان كلالها إلى الماجد الفرع الجواد المحمدي^(١)

ولهذا [الذي] ذكرناه سمي نبينا محمداً صلى الله عليه وآله وسلم . ويقول

العرب : حمادك أن تمل كذا ، أي غابتك وفعلك الحمود منك غير المذموم .
ويقال أحمدتُ فلاناً ، إذا وجدته محموداً ، كما يقال أبحلتُهُ إذا وجدته بخيلاً ، وأعجزته [إذا وجدته] عاجزاً . وهذا قياس مطرد في سائر الصفات . وأهيجت المسكان ، إذا وجدته هائجاً قد يبس نباته . قال :

* وأهيج الخلاء من ذات البرق^(٢) *

فإن سأل سائل عن قولهم في صوت التهاب النار الحمدة ؛ قيل له : هذا ليس من الباب ؛ لأنه من المقلوب وأصله حدمة . وقد ذكرت في موضعها .

(١) ديوان الأعشى ١٣٢ واللسان (حمد) .

(٢) البيت لرؤبة في ديوانه ١٠٥ .

﴿حمر﴾ الحاء والميم والراء أصل واحد عندى، وهو من الذى يعرف

بالحمرة . وقد يجوز أن يجعل أصلين : أحدهما هذا ، والآخر جنس من الدواب .

فالأول الحمرة فى الألوان ، وهى معروفة . والعرب * تقول : «الحسن أحمر» ١٧٤
يقال ذلك لأن النفوس كلها لا تنكاد تنكره الحمرة . وتقول رجل أحمر، وأحمر^(١)
فإن أردت اللون قات حمر . وحجة الأحامرة قول الأعشى :

إن الأحامرة الثلاثة أهلكت مالى وكنت بهن قدما مولعا^(٢)

ذهب بالأحامرة مذهب الأسماء ، ولم يذهب بها مذهب الصفات . ولو ذهب
بها مذهب الصفات لقال حمر . والحمرء : العجم ، سُموا بذلك لأن الشقرة أغلب
الألوان عليهم . ومن ذلك قولهم لعلى رضى الله عنه : « غلبتنا عليك هذه الحمرء » .
ويقال موت أحمر ، وذلك إذا وُصف بالشدة . وقال على : « كُننا إذا حمر البأس »
اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلم يكن أحد منا أقرب إلى العدو منه » .
ومن الباب قولهم : وطأة حمرء ؛ وذلك إذا كانت جديدة ؛ ووطأة دهماء ،
إذا كانت قديمة دارسة . ويقال سنة حمرء شديدة ، ولذلك يقال لشدة القيظ
حمارة . وإنما قيل هذا لأن أعجب الألوان إليهم الحمرة . إذا كان كذا وبالقول^(٣)
فى وصف شئ ذكره بالحمرة ، أو بلفظة تشبه الحمرة .

فأما قولهم الذى لا سلاح معه أحمر ، فممكن [أن يكون] ذلك تشبيها له

(١) أى فى جمع بهذا المعنى .

(٢) ملحقات ديوان الأعشى ٢٤٧ ، واللسان (حمر) .

(٣) كذا . ولعل وجه الكلام : « وكان الرب إذا بالفوا » . وفى اللسان : « والرب إذا
ذكرت شيئا بالشفقة والتمدة وصفته بالحمرة » .

بالعجم ، وليست فيهم شجاعة مذكورة كشجاعة العرب . وقال :

* وَتَشَقَّى الرَّمَاحُ بِالضَّيْطَارَةِ الْحُمْرِ ^(١) *

الضياطرة : جمع ضيطار ، وهو الجبان العظيم الخلق الذي لا يُحسن حملَ

السَّلاح . قال :

تَمْرُضُ ضَيْطَارُو فُمَالَةَ دُونَنَا وَمَا خَيْرُ ضَيْطَارٍ يَقْلَبُ مِسْطَحًا ^(٢)

وقولهم غيث حجرٌ ، إذا كان شديداً يقشير الأرض . وهو من هذا الذي

ذكرناه من باب المبالغة .

وأما الأصل الثاني فالحِجار معروف ، يقال حمارٌ وحْميرٌ وحْمُرٌ وحْمُرَاتٌ ،

كما يقال صعيدٌ وصُعْدٌ وصُعْدَاتٌ . قال :

إِذَا غَرَدَ الْمَسْكَاءُ فِي غَيْرِ رَوْضَةٍ فَوَيْلٌ لِأَهْلِ الشَّاءِ وَالْحُمْرَاتِ ^(٣)

يقول : إذا أجدب الزمان ولم تكن روضة ففرد ^(٤) في غير روضة ،

فويلٌ لأهل الشاء والحمرات .

ومما يحمل على هذا الباب قولهم لدويبة : حمارٌ قَبَانٍ . قال :

يَا عَجَبًا لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا حِمَارَ قَبَانٍ يَسُوقُ أَرْنَبا ^(٥)

ومنه الحِجار ، وهو شئٌ يُجْعَلُ حَوْلَ الْحَوْضِ لِثَلَاثِ سِيلِ مَآوِهِ ، وَالْجَمْعُ حِمَائِرُ .

قال الشاعر :

(١) لحداش بن زهير ، كما في اللسان (ضطر) . ومصدره :

* وَتَرْكَبُ خَيْلًا لَا هَوَادَةَ بَيْنَهَا *

(٢) البيت لمالك بن عوف النصرى ، كما في اللسان (ضطر) . وفعالة : كناية عن خزاعة .

(٣) البيت في اللسان (مكا) وأمالى القالى (٢ : ٣٢) ، وسيعيده في (مكو) .

(٤) في الأصل : « يفرد فرد » .

(٥) الرجز في اللسان (حمر ، قيب ، قين) .

وَمُبْلَدٍ بَيْنَ مَوْتَاةٍ بِمَهْلِكَةٍ جاوزته بِعَلَاةٍ اَخْلَقَ عَلِيَّانِ (١)

كَأَنَّ الشَّحَطُ فِي أَعْلَى حَائِرِهِ سَبَابُ الرِّبْطِ مِنْ قَزٍّ وَكَتَّانٍ (٢)

وأما قولهم للفرس المهجين محمَّرٌ فهو من الباب . [ومن الباب] الحِجَارَانُ ،

وهما حجيران يجفف عليهما الأُفِطُ ، يسميان مع الذي فوقهما العلاة (٣) . قال :

لا تنفع الشاوي فيهما شاته ولا حاراه ولا علاته (٤)

والحمارة : حجارة تنصب حول البيت ، والجمع حائِر . قال :

* بَيْتَ حُتُوفٍ أُرْدِحَتْ حَائِرُهُ (٥) *

وأما قولهم : « أخلى من حوف حارٍ » فقد ذكر حديثه في كتاب حرف العين .

﴿ حمر ﴾ الحاء والميم والزاء أصل واحد ، وهو حدة في الشيء كالخرافة

وما أشبهها . فالخمرزة خرافة في الشيء . يقال شرابٌ يحمرُّ اللسان . ومنه الخمرزة ،

وهي بقلة تحمرُّ اللسان ، وقال أنس بن مالك : كتاني رسول الله صلى الله عليه

وآله وسلم ببقلة كنت اجتنيتها ؛ وكان يكتني باحزمة . وقال الشماخ يصف

رجلاً باع [قوساً] وأسفَ عليها :

(١) سبق إنشاد البيت والسلام عليه في (بلد) .

(٢) في اللسان (حمر) :

* سباب الفز من ربط وكتان *

(٣) في الحمل : « والعلاة فوقهما » ، وفي اللسان : « حجيران ينصبان بطرح عليهما حجر رقيق

بسمى العلاة » .

(٤) الرجز لبشر بن هذيل بن فزارة الشمخي ، كما في اللسان .

(٥) من رجز حميد الأرقط ، كما في اللسان (حمر) . وأنشد هذا البيت أيضاً في اللسان (روح) .

وقبله :

* أمد للبيت الذي يسامره *

فلما شرَّهاها فاضت العين عبْرَةً وفي القلب حَزْأُ من اللوم حامِزٌ^(١)
فأما قولهم للذكي القلب اللوذعيَّ حمِيز، وهو حمِيز الفؤاد، فهو من الباب؛
لأن ذلك من الذكاء والحذّة، والقياس فيه واحد

﴿حمس﴾ الحياء والميم والسين أصلٌ واحد يدلُّ على الشدّة. فالأحمس:

١٧٥ الشجاع. والحمس والحماسة: الشجاعة والشدّة. ورجلٌ حمسٌ. قال:

* ومثلي لُزٌّ بالحمسِ الرّئيسِ^(٢) *

ويقال: «بالحمس البئيس». ويقال لحمس الرجل: تعاصى. والحمس قرش؛

لأنهم كانوا يتحمسون في دينهم، أي يتشدّدون. وقال بعضهم: الحمسة الحرمة،

وإنما سُموا حمسًا لنزولهم بالحرّم. ويقال عام أحمس، إذا كان شديدًا. وأرضون

أحامس: شديدة. وزعم ناسٌ أن الحميس الثَّنور. وقال آخرون: هو بالسين.

ممجمة. وأى ذلك كان فهو صحيح؛ لأنه إن كان من السين فهو من الذي ذكرناه

ويكون من شدة التهاب ناره؛ وإن كان بالسين فهو من أحمشت النار والحرب.

﴿حمش﴾ الحياء والميم والسين أصلان: أحدهما التهاب الشيء وهيجه،

والثاني الدقّة.

فالأول قولهم: أحمشت الرجل: أغضبتّه. واستحمش الرجل، إذا اتقدّ

غضبياً^(٣). قال:

* إني إذا حمشني تحميشي^(٤) *

(١) سبق البيت والسلام عليه في (حزز).

(٢) في اللسان (ربس، وفي): «الرئيس» بالياء. وصدده:

* ولا أقي القيور إذا رأني *

(٣) في الأصل: «إذا اتقدوا واتقد».

(٤) لرؤية في ديوانه ٧٧. وأنته في اللسان (حمش) بدون نسبة.

ومن الباب حَمَشَت الشيء : جمعته .

والأصل الثاني قولهم للدقيق القوائم حَمَش ، وقد حَمَشَتْ قوائمه . ومن الباب قولهم : لَيْثَةٌ حَمَشَةٌ : قليلة اللحم .

﴿ حمص ﴾ الحاء والميم والصاد ليس أصلاً يقاس عليه ، وما فيه قياسٌ ويجوز أن يكون من جنافٍ في الشيء . ويقولون : انْحَمَصَ الوَرَمُ ، إذا سَكَنَ . هذا أصحُّ ما فيه . والْحَمَصِيُّصُ : بقلةٌ .

﴿ حمض ﴾ الحاء والميم والضاد أصل واحدٌ صحيح ، وهو شيءٌ من الطعوم . يقال شيءٌ حامضٌ وفيه حموضة . والْحَمِضُ من النَّبْتِ ما كانت فيه ملحوحة . والخَلَّةُ ماسوى ذلك . والعرب تقول : الخَلَّةُ خبز الإبل والْحَمِضُ فاكهتهما . وإنما تحوَّلَ إلى الحَمِضِ إذا ماتت الخَلَّةُ . وكلُّ هذا من النَّبْتِ . وليس شيءٌ من الشجر العظام بحَمِضٍ ولا خَلَّةٍ .

﴿ حمط ﴾ الحاء والميم والطاء ليس أصلاً ولا فرعاً ، ولا فيه لغةٌ صحيحة ، إلا شيءٌ من النَّبْتِ أو الشجر . يقال لجنسٍ من الحياتِ شيطان الحَمَاطِ . من الحمول عليه قولهم : أصبَتْ حَمَاطَةَ قلبه ، أى سواد قلبه ، كما يقولون حَبَّةَ قلبه . والحمَاطة ، فيما يقال : وجَعَتْ في الحلق . وليس بذلك الصحيح . فإنَّ صحَّ فهو محمولٌ على نبتٍ لعلَّ له طعماً حامزاً .

فأما قولهم الحَمَطِيطُ والحَمَطَاطُ ، فالأوَّلُ نبت ، والثاني دودٌ يكون في العُشبِ منقوشٌ بألوان ، فما لا معنى لذكره .

﴿ حمق ﴾ الحاء والميم والقاف أصلٌ واحدٌ يدلُّ على كساد الشيء .

والضَّعْفِ والنَّقْصَانِ . فَأُلْحِقَ : نقصان العقل . والعرب تقول : انحمق الثوبُ .
إِذَا بَلَى . وانحمت السُّوقُ : كسدت .

﴿حَمَلٌ﴾ الحاءُ والميمُ واللامُ أصلٌ واحدٌ يدلُّ على إقلال الشيء .
يقال حَمَلْتُ الشيءَ أَحْمِلُهُ حَمَلًا . والحِمْلُ : ما كان في بطنٍ أو على رأسِ شجرٍ .
يقال امرأةٌ حَامِلٌ وحَامِلَةٌ . فمن قال حَامِلٌ قال هذا نعت لا يكون إلا للإناث .
ومن قال حَامِلَةٌ بناه على حَمَلْتُ فهي حَامِلَةٌ . قال :

تَمَخَّضَتِ الْمَنُونُ لَهُ بِيَوْمٍ أَنِّي وَلِكُلِّ حَامِلَةٍ تِمَامٌ^(١)

والْحِمْلُ : ما كان على ظهرٍ أو رأسٍ . والحَمَالَةُ : أن يحمل الرجلُ ديةً
ثم يسمي عليها ، والضَّمانُ حَمَالَةٌ ، والمعنى واحد ، وهو قياسُ الباب .

ومما هو مضافٌ إلى هذا المعنى المرأةُ الْمُحْمِلُ ، وهي التي تنزلُ لبنها من
غيرِ حَبَلٍ . يقال أَحْمَلْتُ حَمْلًا إِحْمَالًا . ويقال ذلك للناقةِ أَيْضًا . وَالْحُمُولُ :
الحوادجُ ، كان فيها نساءٌ أولم يكن . وتَحَامَلْتُ ، إِذَا تَكَلَّفْتَ الشيءَ على مشقةٍ .
وقال ابن السكيت في قول الأعشى :

لَا أَعْرِفُنكَ إِنْ جَدَّتْ عِدَاؤُنَا وَالتُّمِيسُ النَّصْرُ مِنْكُمْ عِوَضٌ تُحْتَمَلُ^(٢)

إِنَّ الاحْتِمَالَ الغُضْبُ . قال : ويقال احْتَمَلْتُ ، إِذَا غَضِبْتُ . وهذا قياسٌ

١٧٦ صحيح ، لأنهم يقولون : احتمله الغضب ، وأقله الغضب ، وذلك إذا أزعجه .

والْحِمَالَةُ وَالْحِمْلُ عِلَاقَةُ السَّيْفِ . ومنه قول امرئ القيس :

(١) البيت لعمرو بن حسان ، كما في اللسان (منن ، حمل) .

(٢) ديوان الأعشى ٤٦ ومملقات التبريزي ٢٨٥ .

* حتى بلّ دميّ محملي (١) *

والحمولة : الإبل تحمل عليها الأثقال ، كان عليها ثقل أولم يكن . والحمولة : الإبل بأنقالها ، والأثقال أنفسها حمولة . ويقال أحملت فلاناً ، إذا أعنته على الحمل .
 وحميل السيل : ما يحمله من غنائه . وفي الحديث : « يخرج من النار قوم فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل (٢) » . فالحميل : ما حمله السيل من غنائه . ولذلك يقال للدعيّ حميل . قال الكميت يعاتب قضاة في تحوّلهم إلى اليمن :

عَلَامَ نَزَلْتُمْ مِنْ غَيْرِ فَقِيرٍ وَلَا ضَرَاءَ مَنْزِلَةَ الْحَمِيلِ (٣)

فأما قولهم الأحمال - وهم من بني يربوع ، وهم ثعلبة وعمرو والحارث أبو سابط وصبير - فيقال إن أمّهم حملتهم على ظهر في بهض أيام الفزع ، فسموا الأحمال .
 ولإياهم أراد جرير بقوله :

أَبْنِي قَفِيرَةَ مِنْ يُوْرِعٍ وَرِدْنَا أُمَّ مَنْ يَقُومُ إِشْدَةَ الْأَحْمَالِ (٤)
 ويقال أدلّ على فحمت إلاله واحتملت إلاله ، بمعنى . وقال :

أَدَلْتُ فَلَمْ أَحْمِلْ وَقَالَتْ فَلَمْ أُجِبْ لَعَمْرُ أَبِيهَا إِنِّي لظَلُومٌ (٥)

والقياس مطرد في جميع ما ذكرناه . فأما البرق فيقال له حمل ، وهو مشتق من الحمل ، كأنه يقال حملت الشاة حملاً ، والحمول حمل وحمل كما يقال نفضت الشيء نفضاً والنفوض نفض ، وحسبت الشيء حسباً . والمحسوب حسب ، وهو

(١) جزء من بيت لامرئ القيس في معلقته . وهو بتمامه :

ففاضت دموع العين مني صباية على النحر حتى بلّ دمي محملي

(٢) سبق الحديث والكلام عليه في (حب) .

(٣) البيت في اللسان (حمل) .

(٤) ديوان جرير ٤٦٨ واللسان والمجمل (حمل) .

(٥) كلمة « إنني » ساقطة من الأصل ، ولانباتها من المجمل واللسان .

باب مستقيم . ثم يشبه بهذا فيقال لبرج من بروج السماء حمل . قال الهذلي^(١)
كألسحل البيض جلا لونها سح نجاء الحمل الأسول

﴿ باب الحاء والنون وما يثلثهما ﴾

﴿ حنو ﴾ الحاء والنون والحرف المعتل أصل واحد يدل على تعطف ويعرج . يقال حنوت الشيء حنواً وحنيتته ، إذا عطفته حنياً . وحنو السرج سمي بذلك أيضاً ، وجمعه أحناء . ومنه حنت المرأة على ولدها تحنو ، وذلك إذا لم تزوج من بعد أبيهم ، وهو من تعطفها عليهم . وناقته حنواء : في ظهرها احديداب . وانحنى الشيء ينحني انحناء . والمحنية : منعرج الوادي . وأما الحنوة والحناء^(٢) فذبتان معروفان ، ويجوز أن يكون ذلك شاذاً عن الأصل .

﴿ حنب ﴾ الحاء والنون والباء أصل واحد يدل على الذي دل عليه ما قبله ، وهو الاعوجاج في الشيء . فالمحنب : القرس البعيد ما بين الرجلين من غير فجج ؛ وذلك مدح . ويقال إن الحنب اعوجاج في الساقين . قال الخليل في تحنيب الخيل إنه إما يوصف بالشدة ، وليس في ذلك اعوجاج . وهذا خلاف ما قاله أهل اللغة .

﴿ حنت ﴾ الحاء والنون والتاء أصل واحد ، وهو الإثم والخرج . يقال حنت فلان في كذا ، أي أثم . ومن ذلك قولهم : بلغ الغلام الحنت ، أي بلغ مبلغاً جرى عليه القلم بالطاعة والمعصية ، وأثبتت عليه ذنوبه . ومن ذلك الحنت

(١) هو المتخيل الهذلي ، كما في ديوان الهذليين ص ٤٥ من مخطوطة الشنيطي واللسان (حمل) .

(٢) حق الحناء أن تكون في مادة (حنن) . ويقال فيها « حنان » أيضاً .

في اليمين ، وهو الخلف فيه . فهذا وجه الإيم . وأما قولهم فلان يتحنث من كذا ، فمعناه يتأثم . والفرق بين أئثم وئأثم ، أن التأثم التنجى عن الإثم ، كما يقال حرج وتخرج ؛ فحرج وقع في الحرج ، وتخرج تنجى عن الحرج . وهذا في كلمات معلومة قياسها واحد .

ومن ذلك التحنث وهو التعمد . ومنه الحديث : « أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يأتي غار حراء فيتحنث فيه الليالي ذوات العدد » .

﴿ حنج ﴾ الحاء والنون والجيم أصل واحد يدل على الميل والاعوجاج . يقال حنجت الحبل ، إذا فتلته ؛ وهو منحوج . وحنجت الرجل عن الشيء : أملتة عنه . وأحنج فلان عن الشيء : عدل . * فأما قولهم للأصل حنج فلعده من باب ١٧٧ الإبدال . وإن كان صحيحاً فقياسه قياس واحد ؛ لأن كل فرع يميل إلى أصله ويرجع إليه .

﴿ حنذ ﴾ الحاء والنون والذال أصل واحد ، وهو إنضاج الشيء . يقال شواء حنيد ، أي منضج ، وذلك أن تحمى الحجارة وتوضع عليه حتى ينضج . ويقال حنذت الفرس ، إذا استحضرتة شوطاً أو شوطين ^(١) ، ثم ظاهرت عليه الجلال حتى يعرق . وهذا فرس محمود وحنيد . وأما قولهم حنذ ، فهو بلد . قال :
تأبرى يا خيرة النخيل تأبرى من حنذ فشولى ^(٢)

ويقولون : « إذا سقيت فاحنذ ^(٣) » أي أقل الماء وأكثر النبيذ . وهو من

(١) استحضر الفرس : أعداه . واحتضر الفرس ، إذا عدا .

(٢) الرجز في الجميل واللسان (حنذ) . وهو لأحجة بن الجلاح ، كما في معجم البلدان .

(٣) يقال بوصل الألف ونطعها .

الباب أيضاً؛ لأنها تبقى بجزارتها إذا لم تُكسّر بالماء .

﴿ حزر ﴾ الحاء والنون والراء كلمة واحدة، لولا أنها جاءت في الحديث لما كان لذكرها وجه . وذلك أن النون في كلام العرب لا تكاد تجيء بعدها راء . والذي جاء في الحديث : «كُونُ صَلَاتِكُمْ حَتَّى تَصِيرُوا كَالْحَنَائِرِ^(١)» فيقال إنها القسمى، الواحد حَنْبِرَةٌ . ويمكن أن يكون الراء كالمصقة بالكلمة ، ويرجع إلى ما ذكرناه من حنيت الشيء وحنوته .

﴿ حنش ﴾ الحاء والنون والشين أصل واحد صحيح وهو من باب الصيد إذا صدته . وقال أبو عمرو : الحَنْشُ كلُّ شَيْءٍ يُصَادُ مِنَ الطَّيْرِ وَالهُوَامِ . وقال آخرون : الحَنْشُ الحَيَّةُ وهو ذلك القياس . فأما قولهم حَنْشَتِ الشَّيْءُ ، إذا عَطَفْتَهُ ، فإن كان صحيحاً فهو من باب الإبدال . ولعله من عَشَشْتُ أَوْ عَنَجْتُ .

﴿ حنط ﴾ الحاء والنون والطاء ليس بذلك الأصل الذي يقاس منه أو عاينه ، وفيه أنه حَبٌّ أو شَبِيهٌ بِهِ . فالحنطة معروفة . ويقال للَرَّمْثِ إِذَا ابْيَضَّ وَأَدْرَكَ قَدْ حَنِطَ . وذكر بعضهم أنه يقال أحمر حانط ، كما يقال أسود حالك . وهذا محمول على أن الحنطة يقال [لها] الحمراء . وقد ذكر .

﴿ حنف ﴾ الحاء والنون والفاء أصل مستقيم ، وهو أميل . يقال للذي يمشى على ظهور قدميه أحنف . وقال قوم - وأراه الأصح - إن الحنف أعوجاج في الرجل إلى داخل . ورجل أحنف ، أى مائل الرِّجْلَيْنِ ، وذلك يكون بأن تتداني صدورُ قدميه ويتباعدا عقباه . والحنيف : المائل إلى الدين المستقيم . قال الله تعالى :

(١) تمامه في اللسان : « ما نفعكم ذلك حتى تحبوا آل رسول الله » . وهو من حديث أبي ذر .

﴿وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا﴾ والأصل هذا، ثم بَسَّعَ في تفسيره فيقال الحنيف النَّاسِكُ، ويقال هو المختون، ويقال هو المستقيم الطريقة. ويقال هو يتحنَّف، أى يتحرَّى أقومَ الطَّرِيقِ^(١).

﴿حَنَقٌ﴾ الحاء والنون والقاف أصلٌ واحد، وهو تضايُقُ الشيء. يقال الضُّمَّرَ مَحَانِيقٌ. وإلى هذا يرجع الحَنَقُ في الغيظ، لأنه تضايُقُ في الخُلُقِ من غير نَدْحَةٍ ولا انبساط. قال الشاعر في قولهم مُحَنَّقٌ:
 ما كان خَرَكٌ لو مَنَنْتَ وربما مَنَّ النقي وهو المغيظ المُحَنَّقُ^(٢)

﴿حَنَكٌ﴾ الحاء والنون والكاف أصل واحد، وهو عضوٌ من الأعضاء ثم يحمل عليه ما يقاربه من طريقة الاشتقاق. فأصل الحَنَكِ حَنَكُ الإنسان، أقصى فمه. يقال حَنَنْكَتُ الصَّيَّ، إذا مَضَغْتَ التمر ثم دَاكَنْتَهُ بِحَنَكِهِ، فهو مُحَنِّكٌ؛ وَحَنَنْكَتَهُ فهو مَحْنُوكٌ. ويقال: «هو أشدُّ سواداً من حَنَكِ الغراب» وهو منقاره، وأما حَنَكُهُ فهو سواده. ويقال احتنك الجراد الأرض، إذا أتى على نبتها؛ وذلك قياس صحيح، لأنه يأكله فيبلغ حنكه.

ومن المحمول عليه استئصال الشيء، وهو احتناكه، ومنه في كتاب الله تعالى:

(١) في الجمل: «أقوم الطرق».

(٢) البيت من مرثية لقتيلة بنت الحارث بن كلدة، ترضى بها أخاها الضمر بن الحارث. انظر حساسة أبي تمام (٤٠٠: ١) والسيرة ٥٣٩ جوتجن. قال السهيلي في الروض الأف (١١٩: ٢): «والصحيح أنها بنت الضمر لأختها». وبهذه النسبة وردت في حساسة البحتري ٤٤٣ واللسان (حقيق) والإصابة ٨٨٤ من قسم النساء. وجعل الجاحظ في البيان (٢٣٦: ٣) هذا الشعر للبي بن الضمر بن الحارث.

﴿لَا حَنْسِكََنَّ ذُرْبَتَهُ إِلَّا قَلِيلًا﴾^(١) . أى أغويهم كلهم ، كما يُستأصل الشيء ،
إلا قليلا .

١٧٨ فإن قال قائل : فنحن نقول : حنكته التجارب ، واحتنكته السنن . احتنا كأ ،
ورجل محتنك ، فمن أى قياس هو؟ قيل له : هو من الباب ؛ لأنه التناهي فى الأمر
والبلوغ إلى غايته ، كما قلنا : احتنك الجراد النبت ، إذا استأصله ، وذلك بلوغ
نهايته . فأما القند الذى يجمع عراصيف الرطل ؛ فهو حنكته . وهذا على التشبيه
بالحنك ، لأنه منظم متجمع . ويقال حنكت الشيء إذا فهمته . وهو من الباب ،
لأنك إذا فهمته فقد بلغت أقصاه . والله أعلم .

﴿باب الحاء والواو وما معهما من الحروف فى الثلاثى﴾

﴿حوى﴾ الحاء والواو وما بعده معتل أصل واحد ، وهو الجمع . يقال
حويت الشيء أحويه حياء^(٢) ، إذا جمعته . والحوية : الواحدة من الحوايا ، وهى
الأمعاء ، وهى من الجمع . ويقولون للواحدة حاوية . قال :

كان نقيض الحب فى حاوياته فخيخ الأفاعى أو نقيض العقارب^(٣)
والحوية : كسائر بحوى حول سنام البعير ثم يركب . والحى من أحياء العرب .
والحواء : البيت الواحد ، وكله من قياس الباب .

(١) من الآية ٦٢ فى سورة الإمراء . وفى الأصل : «إلا قليلا منهم» ، تحريف .

(٢) يقال حواه حيا ، وحواية كسجاية .

(٣) لجرير فى ديوانه ٨٣ واللسان (حوى) . وانظر ما سياتى فى (فح) .

﴿ حوب ﴾ الحاء والواو والباء أصلٌ واحد يتشعب إلى إثم ، أو حاجة أو مسكنة ، وكلها متقاربة . فالحوبُ والحوبُ : الإثم . قال الله تعالى : ﴿ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا ﴾ و ﴿ حُوبًا كَبِيرًا ﴾^(١) . والحوبةُ : ما يَأْتُم الإنسانُ في عقوقه ، كالأمِّ ونحوها . وفلان يتحوبُّ من كذا ، أى يتأثم . وفي الحديث : « ربَّ تقبلْ توبتي ، واغفرْ حوبتي » . ويقال التحوبُّ التَّوَجُّعُ . قال طفيل :

فَدُوْقُوا كَمَا دَفْنَا غَدَاةَ مُحَجَّرٍ
مِنَ الْغَيْظِ فِي أَسْبَابِنَا وَالتَّحُوبِ^(٢)

ويقال : أَلْحَقَ [الله^(٣)] به الحوبةُ ، وهى الحاجةُ والمسكنةُ .

فإن قيل : فما قياس الحوباء ، وهى النفس ؟ قيل له : هى الأصلُ بعينه ؛ لأنَّ إشتاق^(٤) الإنسان على نفسه أغلبُ وأكثرُ .

فأما قولهم فى زجر الإبلِ . حَوْبُ ، فقد قلنا إنَّ هذه الأصواتَ والحكاياتَ ليست مأخوذةً من أصلٍ . وكلُّ ذى لسانٍ عربىٌّ فقد يمكنه اختراعُ مثل ذلك ، ثم يكثرُ على ألسنة الناسِ .

فأما الحوَابُ فهو مذكورٌ فى بابهِ^(٥) .

(١) قرأ الجمهور بضم الحاء ، والحسن بفتحها .

(٢) ديوان طفيل ١٤ والمجمل واللسان (حوب) .

(٣) التكملة من المجمل واللسان .

(٤) فى الأصل : « اشتقاق » تحريف .

(٥) سيذكره فى باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف .

﴿ حوت ﴾ الحاء والواو والتاء أصلٌ صحيحٌ منقاسٌ ، وهو من الاضطراب والروغان ، فالحوت العظيم من السمك ، وهو مضطربٌ أبداً غير مستقرّ . والعرب تقول : حَاوَتِي فلانٌ ، إذا راوغني . ويُشَدُّ هذا البيت :
ظَلَّتْ تُحَاوِتُنِي رَمْدَاهُ دَاهِيَةٌ يَوْمَ التَّوْبَةِ عَنْ أَهْلِ وَعَنْ مَالِي (١)
﴿ حوث ﴾ الحاء والواو والتاء قيلٌ غيرٌ مطردٍ ولا متفرع . يقولون :
إِنَّ الحَوْتَاءَ الكَبْدُ وما يليها . وينشدون :

* الكِرْشَ والحَوْتَاءَ والمَرَبِيَّ (٢) *

وجاريةٌ حَوْتَاءُ : سميئة . قال :

* وَهِيَ بَكَرٌ غَرِيْبَةٌ حَوْتَاءُ *

وتركهم حَوْتَاءً بَوْتَاءً . إذا فرّقهم . وكل هذا متقاربٌ في الضعف والقلة . ويقولون اسْتَبَيَّتُ الشَّيْءَ واستَحْتَمْتُهُ ، إذا ضاع في ترابٍ فطلبته .

﴿ حوج ﴾ الحاء والواو والجيم أصلٌ واحد ، وهو الاضطراب إلى الشيء . فالحاجة واحدة الحاجات - والحوْجُله : الحاجة . ويقال أَحْوَجَ الرَّجُلُ : احتاج . ويقال أيضا : حَاجَ يَحْوِجُ (٣) ، بمعنى احتاج . قال :
غَنِيْتُ فَلَمْ أَرْدُدْكُمْ عِنْدَ بُغْيَةٍ وَحَجَّتْ فَلَمْ أَرْدُدْكُمْ بِالأَصَابِعِ (٤)
فأما الحَاجُ فضربٌ من الشوك ، وهو شاذٌّ عن الأصل .

(١) أنشده في المحمل واللسان (حوت) . والثوبية ، بفتح فكسر ، ويقال أيضا بالتصغير : موضع قريب من الكوفة .

(٢) قبله كما في اللسان (حوت) :

* إنا وجدنا لها طريا *

(٣) يقال حاج يحوج ويحيج .

(٤) للكعب بن معروف الأسدي ، كما في اللسان . ويروى : « وحجت » بالكسر .

﴿ حوذ ﴾ الحاء والواو والذال أصل واحد ، وهو من الخفة والسرعة وانكماش^(١) في الأمر . فالإخواز السير السريع . ويقال حاذ الحمارُ أتته يحوذها ، إذا ساقها . بمعنى . قال العجاج :

* يحوذهنَّ وله حوذى^(٢) *

والأحوذى : الخفيف في الأمور ، الذى حذق الأشياء وأتقنها . وقالت عائشة في عمر : « كان والله أحوذياً نسيجاً وحده » . والأحوذيان : جناحا القطاة . قال :

* على أحوذيين استقلت^(٣) *

ومن الباب . استحوذَ عليه الشيطان ، وذلك إذا غلبه وساقه إلى ما يريد ١٧٩ من غيئه .

ومن الشاذ عن الباب أيضاً أنهم يقولون : هو خفيف الحاذ . ويُنشدون :
خفيف الحاذ نسال القياى وعبد للصحابة غير عبد^(٤)
ومن الشاذ عن الباب : الحاذ ، وهو شجر .

﴿ حور ﴾ الحاء والواو والراء ثلاثة أصول : أحدها لون ، والآخر الرجوع ، والثالث أن يدور الشيء دوراً .

فأما الأول فالحور : شدة بياض العين في شدة سوادها . قال أبو عمرو :

(١) في الأصل : « والكماش » .

(٢) ديوان العجاج ٧١ . وأنشده في اللسان (حوذ) بدون نسبة .

(٣) البيت بهما كما في اللسان :

على أحوذيين استقلت عليهما فامى إلا لحة فتغيب

(٤) هو كما قيل : « سيد القوم خادمهم » . والبيت في اللسان (حوذ) .

الحور أن تسود العين كلها مثل الظباء والبقر . وليس في بنى آدم حور . قال وإنما قيل للنساء حور الميون ، لأنهن شُبَّهن بالظباء والبقر قال الأصمعي : ما أدري ما الحور في العين . ويقال حورت الثياب ، أى بيضتها . ويقال لأصحاب عيسى عليه السلام الحواريون ؛ لأنهم كانوا يحورون الثياب ، أى يبيضونها . هذا هو الأصل ، ثم قيل لكل ناصر حواري . قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « الزبير ابن عمتي وحواري من أمتي » . والحواريات : النساء البيض . قال : فقل للحواريات يبيكن غيرنا ولا يبيكننا إلا الكلاب النواج^(١) والحواري من الطعام : ما حور ، أى بيض . واحور الشيء : ابيض ، احوراراً . قال :

ياوردني إني ساموت مرة فممن حايف الجنة الحورة^(٢)

أى المبيضة بالسنام . وبعض العرب يسمي النجم الذي يقال له المشتري « الأحور » .

ويمكن أن يحمل على هذا الأصل الحور ، وهو ما أدبغ من الجلود بغير القرظ ويكون لينا ، ولعل تم أيضاً لونا . قال العجاج :

بججبات يثقبين البهره كأنما يمزقن باللحم الحور^(٣)

(١) لأبي جلدة البشكري ، كما في اللسان والمؤتلف والمختلص للآمدي ٧٩ . وهو في الأخير برواية : « فقل لنساء مصر » .

(٢) الرجز لأبي مهبوش الأسدي ، كما في اللسان . وترجمة أبي المهبوش في الخزانة (٣ : ٨٦) . ووورد : ترخيم وردة ، وهي امرأته .

(٣) ديوان العجاج ١٧ واللسان (مزق ، حور) .

يقول : هذا البازي يمزق أوساط الطير ، كأنه يمزق بها حوراً ، أى يسرع في تمزيقها .

وأما الرجوع ، فيقال حار ، إذا رجع . قال الله تعالى : ﴿ إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ . بَلَى ﴾ . والعرب تقول : « الباطل في حور » أى رجع ونقص . وكل شيء نقص ورُجوع حور . قال :

* وَالذَّمُّ يَبْقَى وَزَادُ الْقَوْمِ فِي حُورٍ ^(١) *

والحور : مصدر حار حوراً رجع . ويقال : « [نموذ بالله ^(٢)] من الحور بعد الكور » . وهو النقصان بعد الزيادة .

ويقال : « حار بعد ما كار ^(٣) » . ونقول : كلمته فارجع إلى حواراً وحواراً ومحورة وحويراً .

والأصل الثالث المحور : الخشبة التي تدور فيها المحالة . ويقال حورت الخبزة تحويراً ، إذا هيأتها وأدرتها لتضعها في الملة .
ومما شذ عن الباب حوار الناقة ، وهو ولدها .

﴿ حوز ﴾ الحاء والواو والزاء أصل واحد ، وهو الجمع والتجمع . يقال لكل مجتمع وناحية حوز وحوزة . وحمى فلان الحوزة ، أى المجتمع والناحية . وجملته المرأة مثلاً لما ينبغى أن تحميه وتمنعه ، فقالت :

(١) لسبيع بن المطيم . صدره كما في اللسان :

* واستجولوا عن خفيف المضغ فازدردوا *

(٢) التكملة من الحمل واللسان .

(٣) في الأصل : « كان » تحريف ، وإنما هي كار ، بمعنى زاد .

فَظَلْتُ أَحْسَنِي التَّرَبَّ فِي وَجْهِهِ عَنِّي وَأَحْسِي حَوْزَةَ الْغَائِبِ^(١)

ويقال تَحَوَّزَتِ الْحَيَّةُ ، إِذَا تَلَوَّتْ . قَالَ الْقُطَامِيُّ :

تَحَيَّرْتُ مِنِّي خَشِيَةً أَنْ أَضِيَّهَا كَمَا انْحَازَتِ الْأَفْعَى مَخَافَةَ ضَارِبِ^(٢)

وَكُلُّ مَنْ ضَمَّ شَيْئًا إِلَى نَفْسِهِ فَقَدْ حَازَهُ حَوْزًا . وَيُقَالُ لَطَبِيعَةُ الرَّجُلِ حَوْزٌ .

وَالْحَوْزِيُّ مِنَ النَّاسِ : الَّذِي يَنْحَازُ عَنْهُمْ وَيَعْتَزِلُهُمْ . وَيُرْوَى بَيْتُ الْعِجَّاجِ :

* بِحَوْزِهِمْ وَلَهُ حَوْزِي^(٣) *

وَهُوَ الْحِمَارُ يَجْمَعُ أَتْنَهُ وَيَسْوِقُهَا . وَالْأَحْوَزِيُّ مِنَ الرِّجَالِ مِثْلُ الْأَحْوَذِيِّ

وَالْقِيَاسُ وَاحِدٌ .

﴿ حوس ﴾ الحاء والواو والسين أصل واحد : مخالطة الشيء ووطؤه .

يُقَالُ حَسَتُ الشَّيْءَ حَوْسًا . وَالتَّحْوُسُ ، كَالْتَرَدُّ فِي الشَّيْءِ ، وَهُوَ أَنْ يُقِيمَ مَعَ

إِرَادَةَ السَّفَرِ ، وَذَلِكَ إِذَا عَارَضَهُ مَا يَشْغَلُهُ . قَالَ :

* سِيرَ قَدْ أَنَّى لَكَ أَيُّهَا الْمُتَحَوِّسُ^(٤) *

وَيُقَالُ الْأَحْوَسُ الدَّائِمُ الرِّكْضُ^(٥) ، وَالْجَرِيُّ الَّذِي لَا يَهْوِلُهُ شَيْءٌ . قَالَ :

١٨٠

(١) البيت في اللسان (حوز ، أيا) .

(٢) يصف مجوزا استضافها فجمعت تروغ عنه . ضفت الرجل : نزلت به ضيفا . والبيت في

الديوان ٥٢ واللسان (حوز ، ضيف) . ورواية الديوان :

فردت سلاما كارها ثم أعرضت كما انحاشت الأنفى مخافة ضارب

(٣) ديوان العجاج ٧١ واللسان (حوز) . وقد سبق في مادة (حوذ) .

(٤) صدر بيت للتلمس (حوس) . ومجازه :

* فالدار قد كادت لمهدك تدرس *

(٥) في الأصل : « الدائم الركض والجري الركض » . والسكلمتان الأخيرتان مقسمتان .

* أَحَوْسٌ فِي الظُّلَمَاءِ بِالرُّمَحِ الخَطِيطِ (١) *

وهو حواس بالليل .

﴿ حوش ﴾ الحاء والواو والشين كلمة واحدة . الحوش الحوش . يقال للحوشى حوشى . وقال عمرٌ في زهيرٍ : « كان لا يعاظِلُ بين القوافي ، ولا يقبِيعُ حوشىءَ الكلامِ ، ولا يمدِّحُ الرَّجُلَ إلا بما فيه » . قال القتيبي : الإبل الحوشية منسوبةٌ إلى الحوش ، وإِنها فُحولٌ نَعَمَ الجِنُّ ، ضَرَبَتْ في بَمَضِ الإبلِ فَتَسَبَّتْ إليها . قال رؤبة :

* جَرَّتْ رَحاناً مِنْ بِلادِ الحُوشِ (٢) *

وأظنُّ أنَّ هذا من المقلوب ، مثل جَذَبَ وجَبَدَ . وأصل الكلمة إن صحَّتْ فمن التجمُّع والجمع ، يقال حُشْتُ الصَّيْدَ وأحشته ، إذا أخذته من حوالِه (٣) وجمعه لتصرفه إلى الجباله . واحتوشَ القومُ فلاناً : جمَلُوهُ وسَطَّهم . ويقال تحوشَ عني القوم : تنحَّوا . وما ينحاش فلانٌ من شيءٍ ، إذا لم يتجمَّعْ له ؛ لقلة اكتراثه به . قال :
وَبَيْضَاءَ لا تَنحاشُ مِنَّا وَأُمِّها إِذا ما رَأَتْنا زَبيلَ مِنَّا زَوِيلها (٤)
ويقال إن الحواشاة الأمرُ يكون فيه الإثمُ ، وهو من الباب ، لأن الإنسان يتجمَّع منه وينحاش . وأنشد :

(١) البيت في الحمل واللسان (حوس) .

(٢) ديوان رؤبة ٧٨ والحيوان (١ / ١٥٥ : ٦ / ٢١٨) واللسان (حوش) .

(٣) يقال من حواله وحواليه، وحوله وحوليه .

(٤) لدى الرمة في ديوانه ٤٥٤ واللسان (٨ / ١٨٠ : ١٣ / ٢٣٧ : ٢٠ / ١٦٥) والحيوان

أردت حواشاً وجهلت حقاً وآثرت الدعابة غير راض^(١)
ويقال الحواشاة الاستحياء ؛ وهو من الأصل ، لأن المستحي يتجمع من
الشيء . والحوش : أن يأكل الإنسان من جوانب الطعام حتى ينهكه^(٢) .
والخائش : جماعة النخل ، ولا واحد له .

﴿ حوص ﴾ الحاء والواو والصاد كلمة واحدة تدل على ضيق الشيء .
فالحوص الخياطة ؛ حُصت الثوب حوصاً ، وذلك أن يُجمع بين طرفي ما يُخاط .
والحوص : ضيق مؤخر العينين في غورها . ورجل أحوص . ويقال بل
الأحوص الضيق إحدى العينين .

﴿ حوض ﴾ الحاء والواو والضاد كلمة واحدة ، وهو الهزم في الأرض .
فالحوض حوض الماء . واستحوض الماء : اتخذ لنفسه حوضاً . والمحوض ،
كالحوض يُعمل للنخلة تشرب منه . ويقال فلان يحوض حوا إلى فلانة ، إذا كان
يهواها . ويقال للرجل المهزوم الصدر : حوض الحمار ؛ وهو سب .

﴿ حوط ﴾ الحاء والواو والطاء كلمة واحدة ، وهو الشيء يطيف بالشيء .
فالحوط من حاطه حوطاً . والحمار يحوط عانته : يحمها . وحوطت حائطاً .
ويقال إن الحواطة^(٣) حظيرة تتخذ للطعام . والحوط : شيء مستدير تعلقه^(٤)
للرأة على جبينها ، من فضة .

(١) روايته في اللسان (حوش) :

غشيت حواشاة وجهلت حقاً ؛ وآثرت الفواجة غير راض

(٢) في الأصل : « حتى ينهكه » ، صوابه من الجمل .

(٣) في الأصل : « الحوطة » ، صوابه من الجمل واللسان .

(٤) في الأصل : « تعلقها » .

﴿ حوق ﴾ الحاء والواو والقاف أصلٌ واحدٌ يُقربُ من الذي قبله .
فالحوق : ما استدارَ بالكَمَرَةِ . والحزوق : كَنَسَ البيت . والمِحْوَقَةُ : المِكنَسَةُ .
والْحَوَاقَةُ : الكُنَاسَةُ .

﴿ حوك ﴾ الحاء والواو والكاف ، ضمُّ الشيء إلى الشيء . ومن ذلك
حَوَكَ الثَّوبَ والشَّعْرَ .

﴿ حول ﴾ الحاء والواو واللام أصلٌ واحد ، وهو تحريكٌ في دَوْرٍ .
فالحولُ العام ، وذلك أنه يَحُولُ ، أي يدور . ويقال حالتِ الدَّارُ وأحالتْ وأحوَلَتْ :
أتى عليها الحول . وأحوَلْتُ أنا بالمكان وأحَلْتُ ، أي أقمْتُ به حَوْلًا . يقال حال
الرجل في متنٍ فرسه يَحُولُ حَوْلًا وحَوْلًا ، إذا وثبَ عليه ، وأحال أيضاً . وحال
الشخصُ يَحُولُ ، إذا تحرك ، وكذلك كلُّ متحوِّلٍ عن حالة . ومنه قولهم استَحَلَّتْ
الشخصَ ، أي نظرتُ هل يتحرك . والحيلةُ والحويلُ والمحاوَلَةُ من طريقٍ واحد ،
وهو القياسُ الذي ذكرناه ؛ لأنه يدور حوالِي الشيء ، يُدْرِكُه . قال الكمي :
وذاتِ اسمين والألوانُ شَتَّى تَحْمَقُ وهي بَيْنَةُ الحَوِيلِ^(١)

ذاتِ اسمين : رَحْمَةٌ ؛ لأنها رَحْمَةٌ وأُنوق . تَحْمَقُ وهي ذاتُ حِيلَةٍ ؛ لأنها تكون
بأعلى الجبال ، وتَنقَطُ في أولِ القواطع وترجعُ في أولِ الرّواجع وتحبُّ ولدها
وتَحْمَضُنُ بيضَها ، ولا تَمكُنُ إلا زوجها^(٢) . والحولاء : ما يخرج من الولد ؛
وهو مُطيفٌ .

(١) في الحيوان (٧ : ١٨) واللسان (حول) : « كيسة الحويل » .

(٢) انظر الحيوان (٧ : ١٩) .

١٨١ ﴿حورم﴾ الحاء والواو والميم كلمة واحدة تقرّب من الذى قبلها ، وهو الدّور بالشىء يقال حام الطائرُ حَوَلَ الشىء يحوم . والحورمة : مُعْظَم القتال ، وذلك أنهم يُطِيف بَعْضُهُم بِبَعْضٍ . والحورم : القطيع الضخم من الإبل . والحورمانه : الأرض المستديرة ، ويقال يُطِيفُ بها رمل .

﴿باب الحاء والياء وما يثلها﴾

﴿حى﴾ الحاء والياء والحرف المعتل أصلان : أحدهما خلاف الموت ، والآخر الاستحياء الذى [هو] ضدّ الوقاحة .

فأما الأوّل فالحياة والحيوان ، وهو ضدّ الموت والموتان . ويسمى المطرُ حياً لأنّ به حياة الأرض . ويقال ناقةٌ حُحِيٌّ وحُحِيَّةٌ : لا يكادُ يموت لها ولد . وتقول : أتيتُ الأرضَ فأحييتها ، إذا وجدتها حيةً النباتِ غضةً .

والأصل الآخر : قولهم استحييت منه استحياءً . وقال أبو زيد : حَيَّيتُ مِنْهُ أَحْيَاءً ، إذا استحييتَ . فأما حياء الناقة ، وهو فرجُها ، فيمكن أن يكون من هذا ، كأنه محمولٌ على أنه لو كان ممن يستحي^(١) لكان يستحي من ظهوره وتكشّفه .

﴿حيث﴾ الحاء والياء والياء ليست أصلاً ؛ لأنها كلمة موضوعة لكل مكانٍ ، وهى مبهمه ، تقول اقعِدْ حيثُ شئتُ ، وتكون مضمومة . وحكى الكسائى فيها الفتحَ أيضاً .

(١) فى الأصل: « يستحق » .

﴿ حيد ﴾ الحياء والياء والذال أصل واحد، وهو الميل والمُدول عن طريق الاستواء. يقال حاد عن الشيء يحيد حيدةً وحيداً . والحيد : الذي يحيد كثيراً ، ومثله الحيدى على فعلى . قال الهذلي (١) :

أوأصْحَمَ حَامٍ جَرَامِيْزُهُ حَزَابِيَّةٍ حَيْدِي بِاللِّحَالِ

الحيد : النادر من الجبل ، والجمع حيوذ وأحياد . والحيد : حيود قرن الظبي ، وهي العقد فيه ، وكل ذلك راجع إلى أصل واحد .

﴿ حير ﴾ الحياء والياء والراء أصل واحد، وهو التردد في الشيء . من ذلك الحيرة ، وقد حار في الأمر يحير، وتحير يتحير . والحير والحائر : الموضع يتحير فيه الماء . قال قيس (٢) :

تَخْطُو عَلَى بَرْدِيَّتَيْنِ غَذَاهُمَا غَدِقٍ بِسَاحَةِ حَائِرٍ يَعْجُوبِ

ويقال لكل ممتلي مستحير، وهو قياس صحيح، لأنه إذا امتلا تردد بعضه على بعض، كالحائر الذي يتردد فيه [الماء] إذا امتلا . قال أبو ذؤيب :

* واستحارَ شَبَابُهَا (٣) *

﴿ حيز ﴾ الحياء والياء والزاء ليس أصلاً؛ لأن ياءه في الحقيقة واوٌ . من ذلك الحيز الناحية . وانحاز القوم ، وقد ذكر في بابه .

(١) هو أمية بن أبي عاتق الهذلي، كما في اللسان (صم، جرمز، حزب، حيد)، وقصيده من شرح السكري للهدلين ١٨٠ ومخطوطة الشنقيطي ٧٩ .

(٢) يعني قيس بن الخطيم . والبيت في ديوانه ٦ . ومجزه و اللسان والتاج (عب) .

(٣) قطعة من بيت له في ديوانه ٧١ واللسان (حيز) . وتعامه :

ثلاثة أعوام فلما تجرمت تطفى شباني واستحار شبابها

﴿ حيس ﴾ الحاء والياء والسين أصل واحد، وهو الخليط . قال أبو بكر : حِسْتُ الحَبْلَ إِذَا فْتَلَّمْتَهُ ، أَحْبَسُهُ حَيْسًا . وهذا أصل لما ذكرناه ، لأنه إِذَا فْتَلَّمَهُ تَدَاخَلَتْ قَوَاهُ وَتَخَالَطَتْ . والحيس معروفٌ ، وهو من الباب ، لأنه أشياء تُخْلَطُ . قال أبو عبيدٍ فيما رواه ، للذي أَحْدَقَتْ بِهِ الإِماءُ مِنْ كُلِّ وَجْهِ ، مَحْيُوسٌ . قال : شَبَّهَ بِالْحَيْسِ .

﴿ حيص ﴾ الحاء والياء والصاد أصل واحد ، وهو المئيل في جَوْرِ وتلُدُّ . يقال حَاصَ عَنْ الحَقِّ يَحْيِصُ حَيْصًا ، إِذَا جَارَ . قال : * وَإِنْ حَاصَتْ عَنِ المَوْتِ عَامِرٌ ^(١) * وَيَرُوونُ :

* بِمِزَانِ صِدْقٍ مَا يَحْيِصُ شَمِيرَةٌ ^(٢)

ومن الباب قولهم : وَقَعُوا فِي حَيْصٍ بَيْنِصَ ، أَى شِدَّةٍ . قال الهذلي :

قَدْ كُنْتُ خَرَّاجًا وَلَوْ جَا صَيْرَفًا لَمْ تَأْتِ حَيْصِي حَيْصَ بَيْنِصَ لِحَاصٍ ^(٣)

﴿ حيص ﴾ الحاء والياء والصاد كلمة واحدة . يقال حَاصَتْ السَّمْرَةُ إِذَا خَرَجَ مِنْهَا مَاءٌ أَحْمَرٌ . ولذلك سُمِّيَتِ النِّفْسَاءُ حَائِصًا ، تَشْبِيهَا لَهَا بِذَلِكَ المَاءِ .

(١) الشطار في المجلد (حيس) .

(٢) صدر بيت لأبي طالب بن عبد المطلب . وقد أنشد هذا الصدر في اللسان (حيص) :

* ما يحس شميرة . وفي السيرة ١٧٥ : « لا يحيس » . وفي الروض الأنف (١ : ١٧٧) :

* لا يحس . وتامه في الأخيرين :

* له شاهد من نفسه غير عائل *

(٣) سبق إنشاد عجزه في (بيص) . والبيت لأمية بن أبي طالب الهذلي . انظر ماهض في حواشي .

(بيص) . وسيأتي في (حيس) .

﴿حَيْطُ﴾ الحاء والياء والطاء ليس أصلاً ، وذلك أن أصله في الحِيَاظَةِ والحِيْطَةِ والحَائِطِ كُلِّهِ الوَاوُ . وقد ذُكِرَ في بابه .

﴿حَيْفُ﴾ الحاء والياء والفاء أصلٌ * واحد ، وهو المَيْلُ . يقال ١٨٢ [حاف] عليه يَحْيِفُ ، إذا مالَ . ومنه تَحْيِفَتُ الشَّيْءَ ، إذا أَخَذْتَهُ من جَوَانِبِهِ ، وهو مِياسُ البابِ لأنه مالَ عَنَ عُرْضِهِ إلى جَوَانِبِهِ .

﴿حَيْقُ﴾ الحاء والياء والقاف كلمةٌ واحدة ، وهو نُزولُ الشَّيْءِ بالشَّيْءِ ، يقال حاقَ به السُّوءُ يَحْيِقُ . قال الله تعالى : ﴿وَلَا يَحْيِقُ الْمَسْكُرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ﴾

﴿حَيْكُ﴾ الحاء والياء والكاف أصلٌ واحد ، وهو جِنْسٌ من المَشْيِ . يقال حاك هو يَحْيِكُ في مَشْيِهِ حَيْكَانًا ، إذا حَرَكَ مَنكَبَيْهِ وجَسَدَهُ . ومنه الحَيْكُ ، وهو أَخْذُ القَوْلِ في القَلْبِ . يقال ما يَحْيِكُ كَلَامُكَ في فلانٍ . وإنما قلتُ إنه منه ، لأنَّ المَشْيَ أَخْذٌ في الطَّرِيقِ الذي يُمَشَى فِيهِ .
ومن هذا الباب : ضَرَبَهُ فما أَحَاكَ فِيهِ السَّيْفُ ، إذا لم يَأْخُذْ فِيهِ .

﴿حَيْنُ﴾ الحاء والياء والنون أصلٌ واحد ، ثم يَحْمَلُ عَلَيْهِ ، والأصْلُ الزَّمَانُ . فَالْحَيْنُ الزَّمَانُ قَلِيلُهُ وكَثِيرُهُ . ويقال عَامَلْتُ فلانًا [مُحَابَبَةً^(١)] ، من الحَيْنِ . وَأَحْيَيْتُ بِالْمَكَانِ^(٢) : أَقَمْتُ بِهِ حَيْنًا . وحاز حَيْنُ كَذَا ، أي قُرْبُ . قال :
وَإِنَّ سُلَوىَ عَن جَمِيلٍ لَسَاعَةً من الدَّهْرِ ماحاتٍ ولا حانَ جِينُهَا^(٣)

(١) التكملة من الجمل .

(٢) في الأصل : « وأحنت المكان » ، صوابه من الجمل واللسان .

(٣) البيت لبينة صاحبة جميل اللسان (حين) . قال ابن بري : « لم يحفظ لبينة غير هذا البيت » .

ويقال حَيِّتُ الشاةُ ، إذا حَلَبْتَهَا مرة بعد مرة . ويقال حَيِّتُهَا جعلت لها حَيْفًا . والتأين : أن لا تجمل لها وقتًا تحلبها فيه . قال المخبِّل :
 إِذَا أُؤِنَّتْ أَرْوَى عِيَالِكَ أَفْنَهَا وَإِنْ حَيَّيْتَ أَرْبَى عَلَى الْوَطْبِ حَيْبُهَا^(١)
 وقال الفراء : الحَيْن حِينَانٌ ، حِينَ لَا يُوقَفُ عَلَى خَدِّهِ ، وهو الأكثرُ ،
 وحينٌ ذكره الله تعالى : ﴿ تَوَتَّىٰ أَكْهَمًا كُلِّ حِينٍ ﴾ . وهذا محدودٌ لأنه ستة أشهر .
 وأما المحمول على هذا فقولهم للهلاك حَيْنٌ ، وهو من التياس ، لأنه إذا أتى
 فلا بد له من حِينٍ ، فكأنه مسمًى باسم المصدر .

﴿ باب الحاء والألف وما يثلثهما في الثلاثي ﴾

اعلم أن الألف في هذا الباب لا يخلو أن يكون من واوٍ أو ياء . والكلمات
 التي تنفرع في هذا الباب فهي مكتوبةٌ في أبوابها ، وأكثرها في الواو ، فلذلك
 تركنا ذكرها في هذا الموضع . والله تعالى أعلم .

﴿ باب الحاء والباء وما يثلثهما ﴾

﴿ حجج ﴾ الحاء والباء والجيم ليس عندي أصلاً بمول عليه ولا يُفترَع
 منه ، وما أدرى ما صححة قولهم : حَبَّجَ العَلَمُ بَدَأَ ، وَحَبَّجَتِ النَّارُ : بَدَتْ بَقِيَّةً .
 وَحَبَّجَتِ الإِبِلُ ، إِذَا أَكَلَتِ العَرَفِجَ فَاشْتَكَّتْ بِطَوْنَهَا ، كُلُّ ذَلِكَ قَرِيبٌ
 فِي الضَّعْفِ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ . وَأَمَّا حَبَّجَ بِهَا ، فَالجيم مبدلةٌ من قاف .

(١) البيت في اللسان (١٦ : ١٥٨ ، ٢٩٢) ، وقد سبق بدون نسبة في (أفر) .

﴿ حبر ﴾ الحاء والباء والراء أصل واحد منقاسٌ مطرد، وهو الأثر في حُسْنٍ وبهاء. فالجبار: الأثر. قال الشاعر^(١) يصف فرساً :

ولم يقلب أرضها البيطارُ ولا يحبله بها حبارُ

ثم يشعب هذا فيقال للذي يكتب به حبرٌ، وللذي يكتب بالحبر حبرٌ وحبرٌ، وهو العالم، وجمعه أحبار. والحبر: الجمال والبهاء. ويقال ذو حبرٍ وسبرٍ. وفي الحديث: «يخرج من النار رجلٌ قد ذهب حبرُهُ وسبرُهُ». وقال ابن أحر:

لبسنا حبرَهُ حتى اقتضينا لأعمالِ وآجالِ قُضينا^(٢)

والمحبر: الشيء اللزج. وكان يقال لطفيل الغنوي محبرٌ؛ لأنه كان يحبر

الشعر ويزينه.

وقد يحىء في غير الحُسْنِ أيضاً قياساً. فيقولون حبر الرجل، إذا كان بجلده قروحٌ فبرئت وبقيت لها آثار. والحبر^(٣): صُفرة تملأ الأسنان. وثوب حبرٍ من الباب الأول: جديدٌ حسن. والحبرة: الفرح. قال الله تعالى: ﴿فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ﴾ ويقال قدحٌ محبرٌ، أجد برّيه. وأرضٌ محبارٌ: سريعة النبات. والحبر من السحاب: الكثير الماء.

ومما شذ عن الباب قولهم: ما فيه حبرٌ برٌّ، أي شيء. والحبارى: طائر ويقولون:

«مات فلانٌ كمد الحبارى» وذلك أنها تلتقي ريشها مع إلقاء سائر الطير ريشه، ١٨٣ ويبطيء نبات ريشها. فإذا طار الطير ولم تقدر هي على الطيران ماتت كمداً. قال:

(١) الأول أن يقول «الرازع»، وهو حميد الأرقط، كما في اللسان (حبر). وانظر ماسياً

في «قلب»

(٢) البيت في المجلد واللسان (حبر) (٣) يقال بالفتح والمكسر ويكسر تين.

وزَبْدٌ مَيِّتٌ كَمَدَ الحُبَارَى إِذَا ظَعَنْتَ هُنَيْدَةً أَوْ مُلِمًّا^(١)

أى مقاربٌ . وقال الراعى فى الحُبَارَى :

حَلَفْتُ لَهُمْ لَا يَحْسَبُونَ شَدِيمَتِي بِعَيْنِي حُبَارَى فِي حِبَالَةِ مُعْرَبٍ^(٢)
رَأَتْ رَجُلًا يَسْمَى إِلَيْهَا فَحَمَلَتْ إِلَيْهِ بِمَسَاقِي عَيْنِهَا الْمُتَقَلِّبِ
تَنَوَّشُ بِرَجْلَيْهَا وَقَدْ بَلَّ رِيشَهَا رَشَاشٌ كَغَسِيلِ الْوَفْرَةِ^(٣)

المُعْرَبُ^(٤) : الصائد ؛ لأنه لا يأوى إلى أهله . وَحَمَلَتْ : قَلَبَتْ حَمَلًا عَيْنِهَا .
والمعنى أن شتمكم إبانى لا يذهب باطلاً ، فأكون بمنزلة الحُبَارَى التى لا حيلة عندها
إذا وقعت فى الحِبَالَةِ إلا بتقليب عَيْنِهَا . وهى من أَذَلَّ الطير . وتنوشُ بِرَجْلَيْهَا :
تضربُ بهما . والغَسِيلُ : الخِطْمُ . يريد سلحت على ريشها . ومثله قول السكْمِيتِ :
وَعَيْدَ الحُبَارَى مِنْ بَعِيدٍ تَنْفَشتُ لِأَزْرَقِ مَعْلُولِ الْأظْفِيرِ بِالْخَضْبِ^(٥)

﴿ حبس ﴾ الحاء والباء والسين . يقال حَبَسْتُهُ حَبْسًا . والحَبْسُ :
ما وَقِفَ . يقال أَحْبَسْتُ فِرْسًا فى سَبِيلِ اللَّهِ^(٦) . والحَبْسُ : مَصْنَعَةٌ للماء ،
والجمع أَحْبِاسٌ .

(١) لأنى الأسود الدبلى كما فى الحيوان (٥ : ٤٤٥) . وانظر الأغاني (١١ : ١١٧)
واللسان (٥ : ٢٣٢) .

(٢) فى الأصل : « المغرب » ، والبيان يقتضى ما أثبت .

(٣) كذا ورد البيت منقوصا .

(٤) فى الأصل : « المغرب » ، تحريف .

(٥) البيت فى الحيوان (٥ : ٤٥٢) .

(٦) يقال حبسه وأحبسه وحبسه بالتشديد ، واللسان والقاموس .

﴿ حبش ﴾ الحاء والباء والشين كلمة واحدة تدلُّ على التجمُّع .
فالأحابيشُ : جماعات يتجمَّعون من قبائل شتى . قال ابن رَوَاحَةَ :

وجئنا إلى موجٍ من البحر زاخِرٍ أحابيشَ منهم حاسرٌ ومُتَمَّعٌ^(١)

﴿ حبص ﴾ الحاء والباء والصاد ليس أصلاً . ويزعمون أن فيه كلمة

واحدة .

ذكر ابن دريد^(٢) : حَبَّصَ الفَرَسُ ، إذا عدا عدواً شديداً .

﴿ حبض ﴾ الحاء والباء والضاد أصلان : أحدهما التحرك ، والآخر

النقص .

فالحَبِضُ : التحرك ، ومنه الحابض ، وهو السَّهْمُ الذي يقع بين يدي راميه ،
وذلك نقصانه على الغرض^(٣) . ويقال حَبَّضَ ماء الرِّيّ كَيْفَةً : نقص .

ويقال من الثاني : أَحْبِضُ فلانٌ بِحَقِّي إِحْباضاً ، أى أبطله . وأمَّا الحابض ،
وهي المشاور : عيدانٌ تُشْتَارُ بها العَسَلُ^(٤) ، فممكن أن يكون من الأول . قال
ابن مُقْبِلٍ :

كَأَنَّ أصواتها من حيثُ تسمُّها صَوْتُ الحابضِ يَنْزِعُ عن المَحَارِينِ^(٥)

﴿ حبط ﴾ الحاء والباء والطاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على بطلانٍ أو ألمٍ .

يقال : أَحْبَطَ اللهُ عَمَلَ الكافر ، أى أبطله .

(١) البيت في المحل (حبش) .

(٢) الجهرة (١ : ٢٢٣) .

(٣) كذا . ولها وجه .

(٤) في اللسان : « والعرب تذكر الصل وتؤثته . وتذكيره لفة معروفة والتأنيث أكثره .

(٥) البيت في اللسان (حبض ، حرن) ، وسبق عجزه في (حرن) .

وأما الألم فالْحَبِطُ: أن تأكل الدَّابَّةُ حَتَّى تُتَفَخَّ لِلذَّكَ بطنها . قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « إِنْ مِمَّا يُبْنِي الرِّبْعُ مَا يَقْتُلُ حَبَطًا أَوْ يُيْلِمُ » .
 وَسُمِّيَ الحَارِثُ الحَبِطَ (١) لِأَنَّهُ كَانَ فِي سَفَرٍ ؛ فَأَصَابَهُ مِثْلُ هَذَا . وَهَمُّ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يُسَمَّوْنَ الحَبِطَاتِ مِنْ تَمِيمٍ .
 وَمَا يَقْرَبُ مِنْ هَذَا البَابِ حَبِطُ الجِلْدِ ، إِذَا كَانَتْ بِهِ جِرَاحٌ فَبَرَأَتْ وَبَقِيَتْ بِهَا آثَارٌ .

﴿ حَبَق ﴾ الحاء والباء والقاف ليس عندي بأصلٍ يُؤَخَذُ بِهِ وَلَا مَعْنَى لَهُ . لَكِنَّهُمْ يَقُولُونَ حَبَقَ مَتَاعَهُ ، إِذَا جَمَعَهُ . وَلَا أُدرى كَيْفَ صَحَّتْهُ .

﴿ حَبِكَ ﴾ الحاء والباء والكاف أصلٌ مَنقَسٌ مَطْرَدٌ ؛ وَهُوَ إِحْكَامُ الشَّيْءِ فِي امْتِدَادٍ وَاطْرَادٍ . يُقَالُ بَعِيرٌ مَحْبُوكٌ القَرَمَى ، أَيْ قَوِيٌّ . وَمِنْ الِاحْتِبَاكِ الِاحْتِبَاءُ ، وَهُوَ شَدُّ الإِزَارِ ؛ وَهُوَ قِيَاسُ البَابِ .

وَحُبُّكَ السَّمَاءِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الحُبُكِ ﴾ فَقَالَ قَوْمٌ : ذَاتِ الحَبِطِ الحَسَنِ المُحْكَمِ . وَقَالَ آخَرُونَ : الحُبُّكَ الطَّرَائِقُ ، الوَاحِدَةُ حَبِيكَةٌ . وَيُرَادُ بِالطَّرَائِقِ طَرَائِقُ النُّجُومِ .
 وَيُقَالُ كَسَاهُ مُحْبِكٌ ، أَيْ مَخْطَطٌ .

﴿ حَبِل ﴾ الحاء والباء واللام أصلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى امْتِدَادِ الشَّيْءِ . ثُمَّ يَحْمَلُ عَلَيْهِ ، وَمَرَّجِعُ الفُرُوعِ مَرَجِعٌ وَاحِدٌ . فَالحَبِلُ الرِّسَنُ ، مَعْرُوفٌ ، وَالجَمْعُ حِبَالٌ . وَالحَبِلُ : حَبِلُ العَاقِقِ . وَالحَبِلُ : القِطْعَةُ مِنَ الرَّمْلِ يَسْتَطِيلُ .

(١) هو الحارث بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم . انظر اللسان (٩ : ١٤١) حيث تجد مع هذا قولاً آخر في الحبطات .

والمحمول عليه الحبل ، وهو العهد . قال الأعشى :

وإذا تُجَوِّزُهَا حِبَالُ قَبِيلَةٍ * أَخَذْتَ مِنَ الْآخَرَى إِلَيْكَ حِبَالَهَا (١)

ويريد الأمانَ وعُهودَ الخِيفَةِ . يريد أنه يُخَفِّرُ من قبيلةٍ حتَّى يصل إلى قبيلةٍ

أخرى ، فتخفف هذه حتَّى تباغ . والحبالُ : حبالُ الصائد . ويقال احتبَل الصيِّدَ ، إذا صادَهُ بالحبالِ . قال الكميّ :

ولا تجعلوني في رجائي وُدِّكُمْ كَرَّاجٍ عَلَى بَيْضِ الْأَنْوَقِ احْتِبَالَهَا (٢)

لا تجعلوني كمن رجاء من لا يكون ؛ لأنَّ الرخمة لا يوصل إليها ، فنَّ رجاء أن

يصيدَها على بيضها فقد رجاء مالا يكون .

وأما قول لبيد :

ولقد أغدو وما يُعَدُّمُنِي صَاحِبُ غَيْرِ طَوِيلِ الْمُحْتَبَلِ (٣)

فإنه يريد بمحتبَلِهِ أرساغه ، لأنَّ الحبلَ يكون فيها إذا سُكِلَ .

ويقال للواقف مكانه لا يفرّ . « حَبِيلُ بَرَّاحٍ » ، كأنه محبوبٌ ، أى قد شدُّ

بالحبال . وزعم ناسٌ أن الأسدَ يقال له حَبِيلُ بَرَّاحٍ .

ومن المشتق من هذا الأصلِ الحبلُ ، بكسر الحاء ، وهى الداهية . قال :

فلا تَعَجَّلِي يَا عَزَّ أَنْ تَفْتَهَمِي بِنُصْحِ أُنَى الْوَاشُونَ أَمْ بِمُجْبُولِ (٤)

ووجهُه عندي أنَّ الإنسانَ إذا دُهِى فكأنه قد حُبِلَ ، أى وقع في الحبالِ ،

كالصَّيِّدِ الَّذِي يُحْبَلُ . وليس هذا ببعيدٍ .

(١) ديوان الأعشى ٢٤ والمحمل واللسان (جمل) .

(٢) فى الأصل : « ولا تجكونى » ، صوابه فى الميرون (٧ : ٢٠) ونهاية الأرب (١٠) : (٢٠٨) .

(٣) ديوان لبيد ١٤ طبع ١٨٨١ واللسان (حبل) . وأعدمنى الشىء : لم أجده .

(٤) البيت لكثير ، كما فى المحمل واللسان (حبل) .

ومن الباب الحبل ، وهو الخمل ، وذلك أن الأيام تمتدُّ به . وأما الكرم فيقال له حَبْلَةٌ وَحَبَلَةٌ ، وهو من الباب ، لأنه في نباته كالأرشية . وأما الحَبْلَةُ فثمر العضاه . وقال سعد بن أبي وقاص : « كنا نغزو مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم وما لنا طعامٌ إِلَّا الحَبْلَةُ وورق السَّمُرِ » . وفيما أحسب أن الحَبْلَةَ ، وهي حَلِيٌّ يُجْعَل في القلائد ، من هذا ، ولعله مشبهٌ بثمره . قال :

ويزينها في النحر حَلِيٌّ واضحٌ وقلائدٌ من حَبْلَةٍ وسُلوسٍ^(١)

﴿ حبن ﴾ الحاء والباء والنون أصلٌ واحدٌ ، فيه كلمتان محمولةٌ إحداهما على الأخرى . فالْحَبْنُ كالدَّمْلُ في الجسد ، ويقال بل الرجلُ الأَحْبِنُ الذي به السَّقْمَى^(٢) . والكلمة الأخرى أمُّ حَبِينٍ ، وهي دابةٌ قدرُ كَفِّ الإنسان .

﴿ حبو ﴾ الحاء والباء والحرف المعتل أصلٌ واحدٌ ، وهو القُرب والدنوُّ ، وكلُّ دانٍ حابٍ ؛ وبه سُمِّيَ حَبِيُّ السَّحَابِ ، لدنوِّه من الأفق . ومن الباب حَبَوْتُ الرَّجُلَ ، إذا أعطيته حُبُوَّةً وَحِبُوَّةً ، والاسم الحِباء . وهذا لا يكون إِلَّا للتأفُّ والتقريب . ومنه احتَبَى الرَّجُلُ ، إذا جَمَعَ ظَهْرَهُ وساقِيه بثوبٍ ، وهي الحِبْوَةُ والحِبْوَةُ أيضاً ، لغتان . والحابي : السهم الذي يزحفُ إلى المَدَفِّ والعرب تقول : حَبَوْتُ لِلْحَمْسِينَ ، إذا دنوتَ لها ، وذكروا الأصمعيُّ كلمةً لعلها تبعدُ في الظاهر من هذا الأصل قليلاً ، وايست في التحقيق بعيدة قال : فلان يَحْبُوُ ما حَوَّلَهُ ، أي يحميه ويمنعه . قال ابنُ أحرر :

(١) البيت لعبد الله بن سليم الفاعدي ، كما في اللسان (سلس ، حبل) ، وانظر المفصليات (١ : ١١٤) . وفي الأصل : « ويزينه » ، صوابه من الحبل واللسان . وعجزه في (سلس) .
(٢) السقي ، بالفتح والكسر : ماء أصفر يقيم في البطن .

وراحتِ الشَّوْلُ ولم يَحْبُهَا فَحَلُّ ولم يَعْتَسَّ فِيهَا مُدِرٌّ^(١)
ويقال ، وهو القياس المطرِد ، إنَّ الحَبِيَّ مقصور مكسور الحاء : خَاصَّةُ اللَّيْلِ ، وجمعه
أَحْبَاءٌ . وقال بعضهم : بل الواحد حَبِيًّا مهموز مقصور . وسمى بذلك لقرُّبه
وَدُنُوِّهِ . فلم يُخْلَفْ من الباب شيءٌ . والله أعلم .

﴿ باب الحاء والتاء وما يثلثهما ﴾^(٢)

﴿ حتر ﴾ الحاء والتاء والراء أصلان : أحدها إطافة الشيء بالشيء
واستدارةٌ منه حَوْلَهُ ، والثاني تقليلُ شيءٍ وتزهيدهُ .

فالأوَّلُ الحَتَارُ : ما استدار بالعين من باطن الجفن ، وجمعه حُتْرٌ . وحتَّارُ الظفرُ :
ما أحاط به . ومن الباب الحِتَارُ ، وهو هُذْبُ الشُّقَّةِ وكِفَّتِهَا ، والجمع حُتْرٌ . قال
أبو زيدٍ الكلابيُّ : الحُتْرُ ما يُوَصَّلُ بأَسْفَلِ الخِيَابِ إذا ارتفع عن الأرض وقلَّصَ
ليكونَ سِتْرًا . ويقال حَتَرْتُ البيتَ . وقال بعض أهل اللغة : الحتر تحديق العين
عند النظر إلى الشيء^(٣) . وقال حَتَرِيَّ يحتر حَتْرًا ؛ وهو قياس الباب . ومن الباب أَحْتَرْتُ
العُقْدَةَ ، إذا أَحْكَمْتَ عقْدَهَا * وهو من الأوَّل ؛ لأنَّ العُقْدَةَ لا يكون إلا وقد دار شيءٌ ۖ ١٨٥
على شيءٍ .

والأصل الثاني : أَحْتَرْتُ القَوْمَ ولِلْقَوْمِ ، إذا فَوَّتَّ عليهم طعامهم . قال

الشنفرى :

(١) لم يمتس فيها مدر : أى لم يطف فيها حالب يحملها . وفي الأصل : « ولم يفلس » ، صوابه
في الحمل واللسان (حبا) .

(٢) وردت مواد هذا الباب غير منسوفة على النسق الذى جرى عليه .

(٣) لم يرد هذا المعنى في المعاجم المتداولة ، إلا في الجهرة (٢ : ٣) . وذكر في فعله يحتر
ويحتر بكسر التاء وضمها .

وَأُمُّ عِيَالٍ قَدْ شَهِدَتْ تُقَوِّمُهُمْ إِذَا أَطَعَمْتَهُمْ أَحْتَرْتُ وَأَقَلْتُ^(١)
 ويقال الحُتْرَةُ الوَكْبَةُ^(٢) . يقال حَتَرْتُ لَنَا . وليس ببعيد ؛ لأنَّ الوَكْبَةَ
 أَقَلُّ الوِلائِمِ والدَّعَوَاتِ . ويقولون : إِنَّ الحُتْرَةَ رَضْعَةٌ^(٣) . ويقولون : مَا حَتَرْتُ
 اليَوْمَ شَيْئاً أَى مَا ذُقْتُ قال الشاعر :

أَتَمُّ السَّادَةِ الغُيُوثُ إِذَا البَا زِلٌ لَمْ يُنْسِ سَقْبُهَا مُحْتَوِراً^(٤)
 يقول : لم يكن لها لبنٌ كثير ، ولا لها لبنٌ قليل تُرضعه سَقْبُهَا .

﴿ حتما ﴾ الحاء والتاء والهمزة كلمة واحدة ليست أصلاً ، وأظنُّها من باب
 الإبدال وأنها مبدلة من كافٍ . يقولون أَحْتَأْتُ الشَّوْبَ إِحْتَاءً ، إِذَا فَتَّحْتَهُ^(٥) .
 ظننا أنه من الإبدال^(٦) فمن أَحْكَاآتُ المُقَدَّةِ . وقد مضى تفسير ذلك . ويقول ...

﴿ حتم ﴾ الحاء والتاء والميم ، ليس عندي أصلاً ، وأكثرتُني أنه
 أيضاً من باب إبدال التاء من الكاف ، إلا أن الذي فيه من إحكام الشيء .
 يقال : حتم عليه ، وأصله على ما ذكرناه حَكَمَ ، وقد مضى تفسيره .

والخاتم : الذي يقضى الشيء . فأما تسميتُهم الغُرَابَ حَاتِمًا فمن هذا ، لأنهم
 يزعمون أنه يَحْتِمُ بالفراق . وهو كالحكم منه . قال :

(١) البيت في اللسان (حتر) ، وذكره بدون نسبة في الجمل . وقصيدة الشنقري في المفردات
 (١ : ١٠٦ - ١١٠) .

(٢) هي طعام يصنع عند بناء البيت .

(٣) في اللسان : « الرضعة الواحدة » . وفي الجمل : « ويقال إن الحنزة رضعة كافية » .

(٤) البيت في الجمل (حتر) .

(٥) في الجمل : « إذا فتلته قتل الأكسبة » .

(٦) كذا وردت هذه العبارة .

ولقد غَدَوْتُ وكنتُ لا أُغْدُو على وَاقٍ وحَاتِمٍ^(١)

وفي الباب كلمة أخرى ويقرب أيضاً من باب الإبدال . ويقولون الحُتَامَةُ :

ما بقي من الطَّامِ على المائدة - وهذا عندي من باب الطاء - لأنه شيء لا يتحتم^(٢) أى يفتت ويتكسر . وقد مرَّ تفسيرُهُ .

﴿ حتد ﴾ الحاء والتاء والذال أصلٌ واحدٌ ، وهو استقرار الشيء وثباته .

فالْحَتْدُ : المقام بالمكان . حَتَدَ يَحْتَدُ . ومنه المَحْتَدُ ، وهو الأصل ؛ يقال : هو في محمَدٍ صِدْقٌ . وَالْحَتْدُ : العين لا ينقطع ماؤها ، وهو قياس الباب .

﴿ حتن ﴾ الحاء والتاء والنون أصل واحد يدلُّ على تساوى الأشياء .

فَالْحَتْنُ : القِرْنُ ؛ يقال هما حَتْنَانِ أى سَيَّانٍ . وَتَحَاتَنُوا ، إِذَا تَسَاوَوْا . ويقال وقمت النبلُ في المَدَفِ حَتْنِي . على فَعَلِي ، إِذَا تَقَارَبَتْ مَوَاقِعُهُمْ . وكل شيء لا يخالف بعضه بعضاً فهو حَتْنِيٌّ .

﴿ ححف ﴾ الحاء والتاء والفاء كلمة واحدة لا يقاس عليها ؛ وذلك أنه

لا يُبْنَى منها فِعْلٌ ، وهو الحُحْفُ ، وجمعه حُحُوفٌ ، وهو الهلاك .

﴿ حتل ﴾ الحاء والتاء واللام ليس هو عندي أصلاً ، وما أحقُّ أيضاً

ما حكَّوه فيه ، وهو يدلُّ على القِلَّةِ والصَّغَرِ : يقولون : الحَوْتَلُ الفِلامُ حين يُرَاهِقُ^(٣) . ويقولون : لِفِرَاحِ القِطَا حَوْتَلٌ . وهذا عندي تصحيفٌ ، إنما هو حَوْتَلٌ بالكاف ، وقد ذُكِرَ . ويقال حَتَلْ له : إعطاه . وليس بشيء .

(١) البيت للمرقش . وانظر تحقيق نسبته في حواشي الحيوان (٣ : ٤٣٦) واللسان (حتم) .

(٢) في الأصل : « عظيم » ، والوجه ما أثبت . انظر اللسان (حتم) (٤) .

(٣) لم يذكر في اللسان . وذكر في القاموس .

﴿ حَتَك ﴾ الحاء والتاء والكاف يدلُّ على مقاربةٍ وصِغَرٍ . فالحَتَك : أن يقارب الخطُّو ويُسرع رَفْعَ الرَّجْلِ ووضَعَهَا . وهو صحيحٌ من الكلام معروفٌ . ويُدْنَى منه الحَتَكَان ، وهو غير الحَيَكَان . والحَوَاتِك : صغار النعام . والحَوَاتِك : القصير .

﴿ حَتَو ﴾ الحاء والتاء والحرف المعتل بعمه أصلٌ واحدٌ ، يدلُّ على شدَّةٍ . فالحَتَو : العَدُوُّ الشديد ، يقال حتا حتوا حتوًا . والحَتَو : كَفَكَ هُدْبَ الكِسَاءِ ، تقول حَتَوْتُهُ . فأما الحَتِيَّ فيقال : إنَّه سَوِيْقُ المَقْلِ ، وهو شاذٌ . وقد يجوز أن يُقْتَسَ (١) له بابٌ فيه بعضُ الخشونة . قال الهذلي (٢) :

لَا دَرَّ دَرِّيَ إِنْ أَطْعَمْتُ نازِلَكُمُ
قِرْفَ الحَتِيَّ وَعِنْدِي البرُّ مَكْنُوزُ

﴿ باب الحاء والتاء وما يثلثهما ﴾

﴿ حَتْر ﴾ الحاء والتاء والراء أصلٌ واحدٌ ، يدلُّ على تَجَبُّبٍ في الشيءِ وغِلَظٍ . ويقال حَتَّرْتُ عَيْنَ الرجلِ حَتْرًا ، إذا غَلِظْتُ أَجْفَانَهَا مِنْ بَكَاءٍ (٣) أو رَمَدٍ . ١٨٦ حَتْرَ العَسَلِ ، إذا تَجَبَّبَ . والحَوَاتِرَةُ : بعضُ أعضاءِ الرِّئِئِ (٤) . وليس من قياسِ البابِ . والحَوَاتِرُ : قومٌ من عبدِ النيس . وحُثَارَةُ التَّبَنِ : حُطَامُهُ .

﴿ [حَتْوَى] ﴾ الحاء والتاء والحرف المعتل يدلُّ على ذَرْوِ الشَّيْءِ

(١) في الأصل : « يقتلس » .

(٢) البيت للمتنخل الهذلي ، كما في القسم الثاني من أشعار الهذليين ٨٧ ونسخة الشنيطي من الهذليين ٤٦ . وانظر باقي الكلام على نسبته في حواشي الحيوان (٥ : ٢٨٥) .

(٣) في الأصل : « من كل بكاء » .

(٤) هي الحشفة ، رأس الذكر .

الخفيف السبيح^(١) . من ذلك الحنثا ، وهو دُقاق التَّين . قال :
وأغبرَ مَسْجُولِ التُّرابِ تَرَى له حَمًا طَرَدَتْهُ الرِّيحُ من كلِّ مَطَرَدٍ
وقال الراجز :

* كَأَنَّهُ غِرَارَةٌ مَلَأَى حَمًا^(٢) *

ويقال حنثا التراب يحنثوه . قال :

الحُصْنُ أَذَنِي لو تَرِيدِينَهُ من حَمَوِكَ التُّرْبِ على الرَّاكِبِ^(٣)
ويقال حنثي يحنثي حنثيا . وهو أفصح . قال :

* أَحْنِي على دَيْسَمٍ من جَعَدِ الثُّرَى^(٤) *

ويقال أرض حنثواء : كثيرة التراب .

﴿ حنثل ﴾ الحناء والثناء واللام أصل واحد يدل على سوء وحقارة .
فحنثالة البر : رديته . وحنثالة الدهن وما أشبهه : ثقله . والمحنثل : السيئ الغداء .
قال متمم :

وأرْمَلَقِ تَمَشِي بأشْعَثَ مُحْنَلٍ كَفَرَّخِ الحُبَارَى رأسَهُ قد تَصَوَّعا^(٥)

شبهه بفرخ الحبارى لأنه قبيح المنظر منتف الریش .

﴿ حنم ﴾ الحناء والثناء والميم يدل على شدة . فالحنمة : الأكمة ، وبها

(١) كذا ورد في الأصل .

(٢) البيت من أبيات أربعة في اللسان (حنثا) بدون نسبة . ونسب في ديوان الشماخ ١٠٧ الى الجليج ابن شميذ .

(٣) المعروف في روايته ، كما في المحمل واللسان (حنثا، حصن) : « لو تأييته » . تأييته : قصده .

(٤) أنشده في المحمل . وكذا أنشده ابن دريد في الجمهرة (٢ : ٢٦٥) ، ونقله عنها في اللسان

محرفاً . وديسم : اسم من الأسماء ، ترك صرفه للشعر .

(٥) البيت في اللسان (حنثل) والمفضليات (٢ : ٦٦) .

سُمِّيَتِ لِلرَّأَةِ « حَنْمَةٌ ». وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ : حَنَمْتُ الشَّيْءَ حَنْمًا : دَلَكْتُهُ^(١).

﴿ باب الحاء والجيم وما يثلثهما ﴾

﴿ حجر ﴾ الحاء والجيم والراء أصل واحد مطَّرد ، وهو المنع والإحاطة على الشيء . فالْحَجَرُ حَجَرُ الْإِنْسَانِ ، وَقَدْ تَكَسَّرَ حَاوُهُ . وَيُقَالُ حَجَّرَ الْحَاكِمُ عَلَى السَّفِينَةِ حَجْرًا ، وَذَلِكَ مَنَعُهُ إِتْيَاهُ مِنَ التَّصَرُّفِ فِي مَالِهِ . وَالتَّقْلُّ يُسَمَّى حَجْرًا لِأَنَّهُ يَنْعَمُ مِنْ إِتْيَانِ مَا لَا يَنْبَغِي ، كَمَا سُمِّيَ عَقْلًا تَشْبِيهَا بِالْعِقَالِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ هَلْ فِي ذَلِكَ قَدَمٌ لِّذِي حِجْرٍ ﴾ . وَحَجْرٌ : قِصْبَةُ الْيَمَامَةِ .

وَالْحَجَرُ مَعْرُوفٌ ، وَأَحْسَبُ أَنَّ الْبَابَ كُلَّهُ مَحْمُولٌ عَلَيْهِ وَمَأْخُوذٌ مِنْهُ ، لِشِدَّتِهِ وَصَلَابَتِهِ . وَقِيَاسُ الْجَمْعِ فِي أَذْنِ الْعَدَدِ أَحْجَارٌ ، وَالْحِجَارَةُ أَيْضًا لَهُ قِيَاسٌ ، كَمَا يُقَالُ : جَمَلٌ وَجِمَالَةٌ ، وَهُوَ قَلِيلٌ . وَالْحِجْرُ : الْفَرَسُ الْأَثْوَى ؛ وَهِيَ تَصَانُ وَبُضْنٌ بِهَا . وَالْحَاجِرُ : مَا يُنْسَكُ الْمَاءُ مِنْ مَكَانٍ مِنْهَبِطٍ ، وَجَمْعُهُ حُجْرَانٌ^(٢) . وَحَجْرَةٌ الْقَوْمِ : نَاحِيَةُ دَارِهِمْ وَهِيَ حِمَاهُمْ . وَالْحِجْرَةُ مِنَ الْأَبْنِيَةِ مَعْرُوفَةٌ . وَحَجْرُ الْقَمَرِ ، إِذَا صَارَتْ حَوْلَهُ دَارَةٌ .

وَمَا يَشْتَقُّ مِنْ هَذَا قَوْلُهُمْ : حَجَّرْتُ عَيْنَ الْبَعِيرِ ، إِذَا وَسَمْتَ حَوْلَهَا بِمَيْسِمٍ مُسْتَدِيرٍ . وَتَحْجِرُ الْعَيْنُ : مَا يَدُورُ بِهَا ، وَهُوَ الَّذِي يَظْهَرُ مِنَ النَّقَابِ . وَالْحِجْرُ : حَطِيمٌ

(١) قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي الْجُمْهُرَةِ (٢ : ٣٥) ، وَقَالَ : « وَليْسَ بَيِّنَةٌ » .

(٢) فِي الْأَيْمِلِ : « حَجْرَاتٌ » .

مَكَّة ، هو المَدَارُ بالبَيْتِ . والحِجْرُ : القِرابَةُ . والقياسُ فيها قياسُ البابِ ؛ لأنها ذِمَامٌ وَذِمَامٌ يُحْمَى وَيُحْفَظُ . قال :

يُرِيدُونَ أَنْ يُقْصُوهُ عَنِّي وَإِنِّي لَأَدُو حَسَبِ دَانٍ إِلَى وَذُو حِجْرٍ (١)

والحِجْرُ : الحِرامُ . وكان الرجلُ يَلْتَقِي الرجلَ يَخَافُهُ فِي الْأَشْهُرِ الْحُرْمِ ، فيقولُ : حِجْرًا ، أَي حِرامًا ؛ ومعناه حِرامٌ عَلَيْكَ أَنْ تَنَالَنِي بِمَكْرُوهِ ، فإذا كانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ رَأَى الْمُشْرِكُونَ مَلَائِكَةَ الْعَذَابِ فيقولونَ : ﴿ حِجْرًا مَحْجُورًا ﴾ فَظَنُّوا أَنَّ ذَلِكَ يَنْفَعُهُمْ فِي الْآخِرَةِ كَمَا كَانَ يَنْفَعُهُمْ فِي الدُّنْيَا . ومن ذلك قولُ القائلِ :

حَتَّى دَعَوْنَا بِأَرْحَامِهِمْ سَلَمْتُمْ وَقَالَ قَائِلُهُمْ إِنِّي بِمَاجُورٍ (٢)

والمَاجِرُ : الخِدائِقُ ؛ واحداً مَحْجِرٌ . قال لبيدُ :

* تَرَوِي الْمَحَاجِرَ بَازِلَ عُلُكُومٍ (٣) *

﴿ حِجْزٌ ﴾ الحِماءُ والجِمْمُ والزَّاءُ أَصْلٌ واحِدٌ مُطَّرِدُ الْقِيَاسِ ، وهو الحَوْلُ

بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ . وذلك قولُهُم : حَجَزَتْ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ وَذَلِكَ أَنْ يُمْنَعَ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُمَا

مِنْ صاحِبِهِ . والعَرَبُ تقولُ « حَجَّازِيكَ » على وَزْنِ حَفَانِيكَ ، أَي اخِجِزْ بَيْنَ الْقَوْمِ

وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ الْحِجَازُ حِجَازًا لِأَنَّهَا حَجَّزَتْ بَيْنَ نَجْدِ وَالسَّرَاةِ وَحُجْرَةِ الْإِزَارِ :

مَقْدَمُهُ . وَحُجْرَةُ السَّرَاوِيلِ : مَوْضِعُ التُّسْكَةِ . وَهَذَا عَلَى التَّشْبِيهِ وَالتَّمْثِيلِ ، كَأَنَّهُ

حِجْزٌ بَيْنَ الْأَعْلَى وَالْأَسْفَلِ . وَيُقَالُ : « كَانَتْ بَيْنَ الْقَوْمِ رِمِيًّا » ثُمَّ صَارَتْ إِلَى ١٨٧

(١) البيت لدى الرمة في ديوانه ٢٦٠ واللسان والمحمل (حجر) . لكن رواية الديوان :

« فأخفت شوقي من رفيق » . وفي الديوان واللسان : « لتونسب » .

(٢) البيت في المحمل واللسان (حجر) .

(٣) سيمبده في ص ٣٦٢ . وصدده كما في ديوانه ٩٤ واللسان (حجر) :

* بكرت به جرشية مقطورة *

وفي الأصل : « بلوى الماجر » ، صوابه في المحمل واللسان والديوان .

حَجَّيزَى ، أى تراموائم تحاجزُوا . فأما قول القائل :

رِقَاقُ النَّعَالِ طَيِّبٌ حُجْزَاتُهُمْ يُحْيِيُونَ بِالرَّيْحَانِ يَوْمَ السَّبَاسِبِ^(١)
وهى جمع حُجْزَة ، كنايةٌ عن الفُروج ، أى لإنهم أَعفَاء .

﴿ حجف ﴾ الحاء والجيم والفاء كلمةٌ واحدة لا قياس ، وهى الحَجَفَة ، وهى الترس الصَّغِيرُ يُطَارِقُ بَيْنَ جِلْدَيْنِ وَتُجْعَلُ مِنْهُمَا حَجَفَةٌ . والجمع حَجَفٌ . قال :
أَيْمَعْنَا الْقَوْمُ مَاءَ الْفِرَاتِ وَفِينَا الشُّيُوفُ وَفِينَا الْحَجَفُ^(٢)

﴿ حجل ﴾ الحاء والجيم واللام ايس يتقاربُ الكلامُ فيه إلا من جهةٍ واحدة فيها ضعف ، يقال على طريقة الاحتمال والإمكان إنه شئٌ يطيف بشئٍ .
فالحِجْلُ الخُلُخَالُ ، وهو مُطِيفٌ بالسَّاقِ والحِجْلَة : حَجَلَة العرُوس . ومرَّ فلانٌ بِحِجْلٍ فى مَشِيَّتِهِ ، أى يَتَبَخَّرُ . وهو قياسٌ ما ذكرناه ، كأنه يدور على نفسه .
وتحجيلُ الفَرَسِ : بياضٌ يُطِيفُ بأرْساغِهِ . والحَوْجَلَة : القارورة . قال الراجز^(٣) :

كَأَنَّ عَيْنَيْهِ مِنَ الْفُؤُورِ قَلْتَانِ فِي صَفْحِ صَفَا مَنْقُورِ
أَذَاكَ أَمْ حَوَّجَلْتَا قَارُورِ

وقال علقمة :

* كَأَنَّ أَعْيُنَهَا فِيهَا الْحَوَاجِيلُ^(٤) *

(١) للنايفة فى ديوانه ٩٦ واللسان (حجز، سبب) . والسباسب : يوم عيد عند النصارى . وفى الأصل : « السبائب » ، تحريف .

(٢) البيت من أبيات رواها نصر بن مزاحم فى وقعة صفين ١٨٤ .

(٣) هو العجاج . ديوانه ٢٧ واللسان (حجل) .

(٤) لم يرد فى ديوان علقمة . وأشده فى اللسان (حجل) بدون نسبة .

ومما شذَّ عن الباب الحَجَلُ، هذا الطائر. ومن الباب قول الأصمعي: حَجَلت العين: غارت.

﴿حجم﴾ الحاء والجيم والميم أصلٌ واحد، وهو ضربٌ من المنع والصدف^(١). يقال أحجمتُ عن الشيء، إذا نكصتَ عنه. وحجيم البعير، إذا شدَّ فمه بأدمٍ وليف.

ومما شذَّ عن الباب الحَوَجَّة: الوردة الحمراء، والجمع حَوَجِم. والحجيم: فعل الحاجم.

﴿حجن﴾ الحاء والجيم والنون أصلٌ واحدٌ يدلُّ على مِيل. فالْحَجَنُ اعوجاجُ الخشبة وغيرها. والمِحْجَن: خشبةٌ أو عصاً معقَّفة الرأس. واحتجنتُ بها الشيء: أخذته. ويقال للمخالب المعقَّنة حَجِنات. قال العجاج:

* بِحَجِنَاتٍ يَتَّقِسْنَ البُهْرَ^(٢) *

وهي الأوساط. وأحجنَ الثَّمام: خرجتْ خوصته؛ واملأها تكونُ حَجِناء. واحتجنتُ الشيءَ نفسي، وذلك إمالتك إياه إلى نفسك. ويقولون: احتجن عليه حَجِنَةٌ، كما يقال حَجَرَ عليه.

ومن الباب قولهم غزوةٌ حَجُونٌ، وذلك إذا أظهرتْ غَيْرَهَا ثم مِلتَ إليها^(٣). ويقال غزاهم غزواً حَجُوناً.

﴿حجا﴾ الحاء والجيم والحرف المعتل أصلان متقاربان، أحدهما إطافةُ الشيء بالشيء وملازمته، والآخر القصد والتممُّد.

(١) يقال صدف عن الشيء: يصدف صدفا وصدوفا.

(٢) ديوان العجاج ١٧.

(٣) في اللسان: «الغزوة الحجون: التي تظهر غيرها ثم تحالف إلى غير ذلك الموضع وتقصد إليها».

فأما الأول فالحجوةُ وهي الخدقة، لأنها من أُخْدِقَ بالشيء . ويقال لنواحي
البلاد وأطرافها المحيطة بها أحجاءٌ قال ابن مُقْبِل :
لايحرز المرءُ أحجاءُ البلادِ ولا يُدبني له في السَّمواتِ السَّلالمِ^(١)
ومحتمل أن يكون من هذا الباب الحجاةُ ، وهي النفاخة تكون على الماء
من قَطَرِ المطر ، لأنها مستديرة .

والأصل الثاني قولهم : تحجَّيت الشيءَ ، إذا تحرَّيته وتعمدته . قال ذو الرمة :

* فجاءت بأعباشٍ تحجَّي شريعة^(٢) *

ويقولون حجَّيتُ بالمكان وتحجَّيتُ به . قال :

* حيث تحجَّي مطرقٌ بالفالق^(٣) *

والحجوةُ بالشيء : الضنُّ به ؛ يقال حجَّيتُ به أي ضنَّيتُ . وبه سئى الرجل
حجوةً . وحجَّأتُ به : فرحت . وقد قلنا إنَّ البابين متقاربان ، والقياس فيهما
لن نظرَ قياسٌ واحد .

فأما الأُحجَّيةُ والأُحجَّيَّةُ ، وهي الأغلوطة يتماطاها الناس بينهم ، يقول أحدهم :
أحاجيك ما كذا ؛ فقد يجوز أن يكون شاذًّا عن هذين الأصيلين ، ويمكن أن يُحمَل
عليهما ، فيقال أحاجيك ، أي اقصد وانظرْ وتعمدَّ لِعلم ما أسألك عنه .
ومنه أنتَ حججٌ أن تفعل كذا ، كما تقول حريٌّ .

(١) البيت في المجلد واللسان (حجا) .

(٢) في الديوان ٥٣٦ : « تحرى شريعة » . وعجزه كما في الديوان واللسان (حجا) :

* تلادا عليها رميها واحتبالها *

(٣) الفالق : اسم موضع . والبيت لعمارة بن أيمن الرباني ، كما في اللسان (حجا ١٨١) . وقد
أنشده في نهاية مادة (فلق) بدون نسبة .

﴿ حجب ﴾ الحياء والجيم والباء أصل واحد، وهو المنع . يقال حجبته عن كذا، أى منعته . وحجابُ الجوف : ما يحجبُ بين الفؤاد وسائر الجوف . والحاجبان العظامان فوق العينين بالشعر واللحم . وهذا على التشبيه، كأنهما تحجبان شيئاً يصل إلى العينين . وكذلك حاجبُ الشمس ، إنما هو مشبهٌ بحاجب الإنسان . وكذلك الحجبية : رأس الورك ، تشبيهه أيضاً لإشرافه .

﴿ باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف ﴾

وقد مضى فيما تقدم من هذا الكتاب أن الرباعي وما زاد يكون منحوتاً ، [و] موضوعاً كذا وضماً من غير نحت .

فن المنحوت من هذا الباب (الحُرْقُوف) : الدابة المهزول ، فهذا من حرف وحقف . أما الحرف فالضامر من كلِّ شيء ، وقد مرَّ تفسيره . وأما حقف فمنه المُحَقَّقُوف ، وهو المنحني ، وذلك أنه إذا هزِلَ احدَوَدَب ، كما يقال في الناقة إذا كانت تلك حالها حدباءً حدبار .

ومنه (الحُلُقُوم) وليس ذلك منحوتاً ولكنه مما زيدت فيه الميم ، والأصل الحلق ، وقد مرَّ . والحلقمة : قطع الحلقوم .

ومنه (الحُلُقُن) من البُسر ، وذلك أن يبلغ الإرتاب ثلثية . وهذا مما زيدت فيه النون ، وإنما هو من الحلق ، كأن الإرتاب إذا بلغ ذلك الموضع منه فقد بلغ إلى حلقه . ويقال له الحلقان ، الواحدة حلقانة .

ومنه (حَرَزَقْتُ)^(١) الرجل : حبسته ، وهذا منحوتٌ من حَزَقَ وحَرَزَ ، من

(١) يقال حرزق ، بتقديم الراء ، وحرزق بتقديم الزاي ، وما بمعنى .

قولهم أحرزت الشيء فهو حريز . والحزقُ فيه ضربٌ من التشديد ، كما يقال
حزقتُ الوترَ وغيره . قال الأعشى :

* بسأباطَ حتى مات وهو مُحَرَزَقٌ^(١) *

ومنه (الحبجر^(٢)) ، وهو الوتر الغليظ ، ويقال في غير الوتر أيضاً ، والحاء فيه
زائدة ، وإنما الأصل الباء والجيم والراء . وكلُّ شديد عظيمٍ بجرٍّ وبجرٍّ . وقد مرَّ .
ومنه (الحسكل) : الصغار من كلِّ شيء . وهذا مما زيدت فيه الكاف ،
وإنما الأصل الحسل . يقال لولد الضبِّ حسل .

ومنه (الحقلد^(٣)) ، وهو البخيل الشديد ، واللام فيه زائدة . وهو من أحقد
القوم ، إذا لم يصبوا من المعدن شيئاً . ويقال الحقلدُ الآثم^(٤) . فإن كان كذا
فاللام أيضاً زائدة ، وفيه قياسٌ من الحقد ، والله أعلم .

ومنه (الحذاقة) ، وأظنها ليست عربيةً أصليةً ، وإنما هي مؤلدة واللام فيها
زائدة . وإنما أصله الحذق . والحذاقة : ادعاء الإنسان أكثر مما عنده ، يريد
إظهار حذق بالشئ .

ومن ذلك (احرنجمت) الإبل ، إذا ارتدت بعضها على بعض . و احرنجم
القوم ، إذا اجتمعوا . وهذه فيها نون وميم ، وإنما الأصل الحرج ، وهو الشجر
الاجتمع الملتف ، وقد مرَّ اشتقاقه وقياسه .

(١) ديوان الأعشى ١٤٧ واللسان (حزق)، وقد نس فيه على رواية «محرزق» . و صدره :

* فذاك وما أنجى من الموت ربه *

(٢) يقال على وزن قطر ودرهم .

(٣) الحقلد ، كملس . وفي الأصل : « الحلقد » وليس مراداً ، إذ الحلقد كزبرج : السبي

الحلق الثقيل الروح ، ومثله الحقلد بوزن زبرج .

(٤) في الأصل : « الحلقد » ، وانظر التنبيه السابق . وفي قول زهير :

تق تق لم يكثر غنيمة بنكهة ذى قرين ولا بحقلد

ومن ذلك رجل (مُحَضَّرَمٌ) : قليل الخَيْر . والأصل أن الميم زائدة ، وإنما هو من الحَصُور والحَصِر .

ومن هذا الباب (الحِصْرِم) . ومنه (الحِثْرِمَة) وهي الدائرة التي تحت الأنف وَسَطَ الشفةِ العُلْيَا . وهذه منحوتةٌ من حِثْمٍ وثرَم . فحِثْمٌ من الجمع ؛ وثرَمٌ من أن ينثرم الشيء .

ومن ذلك (الحِنْزَقْرَة) ، وهو القَصِير . وهذا من الحزق والحقر ، مع زيادة النون . فالحقر من الحفارة والصَّغْر ، والحزق كأن خَلَقَهُ حُزِقَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ . ومن ذلك (الحَلْبَس) ، وهو الشُّجَاع . وهذا منحوتٌ من حَلَسَ وَحَبَسَ . فَالْحِلْسُ : اللّازِمُ لِلشَّيْءِ لايُفَارِقُهُ ، وَالْحَلْبَسُ معروف ، فكأنه حَبَسَ نَفْسَهُ عَلَى قِرْنِهِ وَحَلَسَ بِهِ لايُفَارِقُهُ . ومثله : (الحَلَابِس) . قال السكيت :

فَلَمَّا دَنَتْ لِلْكَاذِبِينَ وَأَحْرَجَتْ بِهِ حَلْبَسًا عِنْدَ اللِّقَاءِ حُلَابِسًا^(١)

ومن ذلك : (تَحْتَرَشَ) القومُ : حَشَدُوا ، والتاء فيه زائدة ، وإنما الأصل الحرش والتحرش ، وقد مرَّ . وفيه أيضاً أن يكون من حَتَرَ ، وأصله حَتَارُ الخِيمَةِ وما أطاف بها من أذيالها ، فكذلك * هَوْلَاءُ تَجَمُّؤُوا وَأَطَافَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ ، ١٨٩ فقد صارت الكلمة إذا من باب النحت .

ومن ذلك (الحَوَابُ) : الوادى الواسع العَرْض ، والحاء فيه زائدة ، وإنما الأصل الوأب ، والوَأْبُ الواسع المقعر من كلِّ شيء .

(١) البيت في اللسان (كوز، حليس) . والكاذبان: مائتاً من اللحم أعلى النخد. وأخرجت بالحاء المهملة ، وفي الأصل : « أخرجت » ، تحريف .

ومن ذلك (الحَمَلِيس)، وهو الرَّجُلُ الشَّدِيدُ . وهذه منحوتهٌ من كلمتين ، من حَمَسَ ومَرَسَ - فالرَّسُّ المُتَمَرِّسُ بالشَّيءِ ، والحَمَسُ الشَّدِيدُ . وقدمضى شَرْحُهُ .
ومن ذلك (المُحَدَّرَج)، وهو المُفْتَوَلُ حَتَّى يَتَدَاخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ قَيْمَلَأَسٌ .
وهي منحوتهٌ من كلمتين ، من حدر ودرج . فدر فتل ، ودرج من أدرجت .
ومن ذلك (حَضْرَمَ) في كلامه حَضْرَمَةً ، فقد قيل كذا بالضاد . فإن كانت صحيحةً فاليم زائدة ، كأنه تشبَّه بالحاضرة الذين لا يُقيمون إعرابَ الكلام .
والحَضْرَمَةُ : مخالفة الإعراب واللحن .

ومن ذلك (المُحْمَلِج)، وهو الحَبِيلُ الشَّدِيدُ القَتْلُ . وهذا عندي من حمج ، فاللام زائدة . فحمج جنسٌ من التَّشْدِيدِ ، نحو حَمَجَ الرَّجُلُ عَيْنَهُ إِذَا حَدَّقَ وَأَحَدَ^(١) النَّظَرَ . وقدمضى ذكره . وعلى هذا يحمل (الحِمْلَاج) ، وهو مُنْفَاخُ الصَّائِغِ . والحلاج : قَرَنُ الثَّوْرِ . قال رؤبة في المَحْمَلِجِ :

* مُحْمَلِجٌ أَذْرَجٌ إِدْرَاجٌ الطَّلَقُ^(٢) *

وهذا ما أمكن استخراجه قياسه من هذا الباب - أما الذي هو عندنا موضوعٌ وضماً فقد يجوز أن يكون له قياسٌ خَفِيَ عَلَيْنَا مَوْضِعُهُ . والله أعلم بذلك .
فمن ذلك (الحِنْدِيرَةُ ، والحِنْدُورَةُ) : الحَدَقَةُ ، والحِنْدِيرَةُ أجود ؛ كذا قال أبو عبيد .

والحَرْفَةُ : عَظْمُ الحَجَبَةِ ، وهو رأسُ الوَرِكِ .

(١) في الأصل : « وأشد » .

(٢) ديوان رؤبة ١٠٤ واللسان (حلاج) .

ومنه (الحِمْلاق) وهو ماغطته الجنون من بياض المقلة . ويقال حَمَقَ ، إذا
فَتَحَ عينه ونَظَرَ ونَظَرَ نظراً شديداً .

و (الْحَرْقُوص) دويبة . و (الْحَبَّاقُ) : جماعة الغنم . و (الْحَبْرُكِي) :
الطويل الظاهر القصير الرخاين . و (الْحُرْجُل) : الطويل . و (الْحَرْجَفُ) :
الريح الباردة . و (الْحُمْرَجَة) : تردد صوت النفس . و (الْحُمْرَجَة) : حَفِيْرَة
تُحْمَرُ كالْحِمْي . و (الْحُمْرَجُ) : كوزٌ صغير . و (حَرْشَفُ) السَّلاحِ :
ما زِيَّنَ به .

و (الْحَنْجَجُ) : الرَّجُلُ الْأَفْجَحُ . و (الْحَيْفِسُ^(١)) : القصير . وكذلك
(الْحَفَيْسَأُ) .

و (الْحَزْوَرُ) : الغلام اليافع . و (الْحَزْوَرَة) : تلٌّ صغير .
و (الْحَنْتَمِ) : سحائب سُودٌ . وكلُّ أَسْوَدَ حَنْتَمٌ . وكذلك الْخَضْرُ عِنْدَ
العرب سُودٌ ، ومنها سَمِيَتْ الْجِرَارُ حَنْتَمِ ، وكانت الْجِرَارُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خُضْرًا ،
فَسَمَّتها العربُ حَنْتَمِ .
و (حَبْوَكْرُ)^(٢) : الدَّاهِيَة .

ويقال (أَحْبَنْطَى) ، إذا انْتَفَحَ كَالْمُتَّضِبِّ . وهذه الكلمة قد مرَّ قِيَامُهَا
فِي الْحَبِطِ .

(١) في الأصل : « الحفيس » . وصوابه الحيفس ، يفتح الماء والفاء ، وكهزبر .
(٢) يقال للداهية حبوكر ، وأم حبوكر ، وحبوكرى ، وأم حبوكرى ، وأم حبوكران ،
والحبوكرى .

ويقال مَالِي من هذا الأمر (حُنْتَالٌ^(١)) ، أى بُدِّ .
 و (أَلْحَنْظَبُ) : الذَّكْر من الجِرَاد . و (أَلْحَرْبُثُ^(٢)) : نَبْتٌ .
 و (حَضَاجِرُ) : الضَّيِّعُ . و (أَلْحَزَنَبَلُ) و (أَلْحَبْرَ كَلُ) : القَصِيرُ .
 والأصل في هذه الأبواب أن كل ما لم يصبح وجهه من الاشتقاق الذى
 نذكره فنظور فيه ، إلا [ما] رواه الأَكْبَرُ النِّقَاتُ . والله أعلم .

﴿ تم كتاب الحاء ﴾

(١) يقال حنتال وحتنال ، بالهمز وبدونه .

(٢) فى الأصل : « الحرب » ، وفى الجمل : « الحرب » ، والوجه ما أثبت .

كتاب الخنأ

﴿باب ما جاء من كلام العرب أوله خاء في المضاعف والمطابق والأصم^(١)﴾

﴿خذ﴾ الخاء والدال أصلٌ واحدٌ ، وهو تأشلُ الشيءِ وامتداده إلى السفلى . فمن ذلك أخذَ خذَ الإنسان ، وبه سُميتِ المِخْدَةُ . وأخذُ : الشَّقُّ . والأخاديد : الشقوق في الأرض . والتخذُّدُ : تخذُّدُ اللحم من الهزال . وامرأة متخذةٌ : مهزولة . والخِدادُ : ميسمٌ من المياسيم ، ولعله يكون في الخد؛ يقال منه بميرٌ مخدود .

﴿خر﴾ الخاء والراء أصلٌ واحدٌ ، وهو اضطرابٌ وسقوطٌ مع صوتٍ . فالخريزُ : صوتُ الماء . وعينُ خِرارة . وقد خَرَّتْ تَحْرُ . ويقال للرجل إذا اضطربَ بطنه قد تحرَّ خَر . وخرٌّ ، إذا سقط . قال أبو خراش ، يصفُ سيفاً :

بِهِ أَدْعُ الكَمِيَّ عَلَى يَدَيْهِ يَخْرُ تَخَالَهُ نَسْرًا قَشِيدًا^(٢)

قشيبٌ : قد خَلِطَ له السَّمُّ بِطَعْمِهِ ؛ يقال قَشَبَ له ، إذا خَلَطَ له السَّمُّ . وإِنَّمَا يُفْعَلُ ذَلِكَ لِيُصَادَ بِهِ ، ومثله لطفيل :

(١) في الأصل : « والمطابق أولاً » . وانظر ما سبق في كتاب الناء .

(٢) من قصيدة في القسم الثاني من مجموعة أشعار الهذليين ٥٧ ، ونسخة الشنقيطي ٧٠ . والبيت

في اللسان (قش) . و يروى : « به ندع » .

كسأها رَطِيبَ الرِّيشِ مِنْ كُلِّ نَاهِضٍ
إِلَى وَكْرِهِ وَكُلِّ جَوْفٍ مُقَشَّبٍ (١)

المَقَشَّبُ : نَسْرٌ قَدْ جُبِلَ لَهُ النِّسْبُ فِي الجَيْفِ لِيُصَادَ . نَاهِضٌ : حَدِيثُ
السِّنِّ . والنَّسْرُ إِذَا كَبِرَ اسْوَدَّ . وتَقُولُ : خَزَّ المَاءُ الأَرْضَ : شَقَّهَا . والأخِرَّةُ ،
وَاحِدُهَا ، خَزِيرٌ ، وَهِيَ أَمَا كُنُ مَطْمِئِنَّةٌ بَيْنَ الرَّبَّوَيْنِ تَمْقَادُ . وَقَالَ الأَحْمَرُ :
سَمِعْتُ [بَعْضَ] العَرَبِ يَنْشُدُ بَيْتَ لَبِيدٍ :

* بِأَخِرَّةِ التَّلَبُوتِ (٢) *

وَأَخِرُّهُ مِنَ الرَّحَى : المَوْضِعَ الَّذِي تَلْقَى فِيهِ الحِنْطَةُ . وَهُوَ قِيَاسُ البَابِ ؛ لِأَنَّ
الحَبَّ يَخْرُ فِيهِ . وَخُرُّ الأُذُنِ : تَقَبُّهَا ، مِثْلَهُ بِذَلِكَ .
(خَز) الخَاءُ وَالزَّاءُ أَصْلَانِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يُرَزَّ شَيْءٌ فِي آخِرٍ ، وَالأُخْرُ
جِنْسٌ مِنَ الحَيَوَانِ .

فَالأَوَّلُ الخَزُّ خَزَّ الحِنْطُ ، وَهُوَ أَنْ يَشْوَكَ . وَيُقَالُ خَزَّهُ بِسَهْمٍ ، إِذَا رَمَاهُ بِهِ
وَأَثَبْتَهُ فِيهِ . وَطَعَنَهُ بِالرُّمْحِ فَاخْتَزَّهُ (٣) . قَالَ ابنُ أَحْمَرَ :
* حَتَّى اخْتَزَزْتُ فَوَادَهُ بِالمِطْرَدِ (٤) *

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ بِعَيْرِ خَزِّ خَزِّ ، أَيْ شَدِيدٍ ، فَهُوَ مِنَ البَابِ ؛ لِأَنَّ أَعْضَاءَهُ كَأَنَّهَا
خَزَزَتْ خَزًّا ، أَيْ أَثَبَّتَتْ إِثْمَانًا .

(١) ديوان طفيل ١٣ برواية : « كسين ظهار الريش » .

(٢) من بيت في معذرة لبيد وروى : « بأخزة » . والبيت بتمامه :

بأخزة التلبوت يربأ فوقها فقر المراقب خوفها آرامها

(٣) في الأصل : « فاختره » ، تحريف ، صوابه في الجمل واللسان .

(٤) في الجمل واللسان : « لا اخترزت » . وصدوره في الاشتقاق ٣١٨ :

* نبد الجوار وذل هدية روقه *

والأصل الثاني: الخَزَز: الذَّكْر من الأرانب، والجمع خِزَانٌ. قال:
وبنو نُويجِيَّةَ اللَّذُونِ كَانَهُمْ مُعْطَى مُخَدَّمَةٍ مِنَ الْخِزَانِ^(١)

﴿ خس ﴾ الخاء والسين أصلان: أحدهما حتمارة الشيء، والآخر تداوُلُ

الشيء .

فالأوَّل: الخسيس: الحَقِير؛ يقال خَسَّ الرَّجُلُ نَفْسَهُ وَأَخَسَّ، إِذَا أْتَى بِفَعْلٍ خَسِيسٍ. ومن هذا الباب جَاوَزَتِ النَّاقَةُ خَسِيَسَتَهَا، إِذَا جَاوَزَتْ سِنَّ الْحِقَّةِ وَالْجَذْعَةَ وَالنَّذِيَّةَ وَلِحَقَّتْ بِالْبُرُوزِ. وهو القياس؛ لأنَّ كلَّ هذه الأَسنانِ دُونَ الْبُرُوزِ .

والأصل الثاني قول العرب: تَخَاسَّ الْقَوْمُ الْأَمْرَ، إِذَا تَدَاوَلُوهُ وَتَسَابَقُوهُ، أَيُّهُمْ بِأَخْذِهِ^(٢). ويقال: هذه الْأُمُورُ خِساسٌ بَيْنَهُمْ، أَي دُورٌ. قال ابن الزُّبَيْرِ:

وَالعَطِيَّاتُ خِساسٌ بَيْنَهُمْ وَبَنَاتُ الدَّهْرِ يَلْمَنُ بِكُلِّ^(٣)

﴿ خش ﴾ الخاء والشين أصل واحد، وهو الوُلُوجُ والدُّخُولُ. يقال: خَشَّ الرَّجُلُ فِي الشَّرِّ: دَخَلَ. وَرَجُلٌ [مِخْشٌ: ماضٍ^(٤)] جَرِيءٌ عَلَى اللَّيْلِ. وَالخِشَاءُ: مَوْضِعُ الدَّبْرِ؛ لِأَنَّهُ يَمْخَشُ فِيهِ. قال ذو الإصْبَعِ:

(١) المُخَدَّمَةُ: التي في ساقها عند موضع الرسغ يباس . والبيت في الجمل .
(٢) في الأصل: «ايام يأخذوه» . والكلمة ذكرت في القاموس ولم ترد في اللسان .

(٣) الحق أن البيت ملفق من بيتين، وهما كما في السرة ٦١٦ حوتجن:

وَالعَطِيَّاتُ خِساسٌ بَيْنَهُمْ وَسِوَاهُ قَبْرِ مِثْرٍ وَمَقَلٍ

كُلُّ عَيْشٍ وَمِيمٍ زَائِلٍ وَبَنَاتُ الدَّهْرِ يَلْمَنُ بِكُلِّ

(٤) التَّكْهَلَةُ مِنَ اللِّسَانِ .

إِمَّا تَرَىٰ نَبْلَهُ فَخَشَرَمُ خَشَّ . إاءَ إِذَا مُسَّ دَبْرُهُ لِكَعْمَا^(١)
ومن الباب الخشخاش : الجماعة ؛ لأنهم قومٌ يجتمعون ويتداخلون . قال
الكهيت :

* وَهَيَّضَلَهَا الخَشْخَاشُ إِذْ نَزَلُوا^(٢) *

والخشُّ : أن تجعل الخشاش في أنف البعير . يقال خَشَشْتُهُ فهو مخشوشٌ ،
ويكون من خشب . وخشاش الأرض^(٣) : دوابها . فأما الرجل الخشاش الصغيرُ
الرأسِ فيقال بالفتح والكسر . وهو القياس ، لأنه ينخشُّ في الأمر بحقه .
قال طرفة :

أنا الرَّجُلُ الضَّرْبُ الَّذِي تَعْرِفُونِي خَشَّاشُ كِرَاسِ الحَيَّةِ المُتَوَقِّدِ^(٤)

ومن الباب ، وهو في الظاهر يبعد من القياس ، الخششاوان : عظامان نانيان
خف الأذنين . ويقال لواحد خشاء^(٥) أيضاً . ولم يجيء في كلام العرب فعلاء
مضمومه الفاء ساكنة العين إلا هذه وقوبا ، والأصل فيها التعريك .

﴿ خص ﴾ الخاء والصاد أصل مطرد منقاس ، وهو يدل على الفرجة
والثلمة . فالخصاص الفرج بين الأثافي . ويقال للتمر : بدا من خصاصة السحاب .
قال ذو الرمة :

(١) البيت في المجلد واللسان (خشش ، لكع) ، وسيميده في (لكع) .

(٢) قطعة من بيت في اللسان (خشش ، فلق) . وهو بتمامه :

في حومة الفيلق الجأواء إذ ركبت قيس وهيضلها الخشخاش إذ نزلوا

وقد استشهد بهذه القطعة بدون نسبة في اللسان (هضل) .

(٣) ظاهر قوله أنه يعنى ضبط هذا الخشاش ، بالفتح . وفي المجلد : « وخشاش الأرض بالفتح :
دوابها » .

(٤) البيت من معلقة طرفة .

(٥) يقال خشاء ، وخششاء .

أصابَ خَصَاصَهُ فَبَدَأَ كَلِيلًا كَلَاً وَانْقَلَبَ شَائِرُهُ انْقِلَابًا^(١)

وَالْخَصَاصَةُ : الإِمْلَاقُ . وَالثَّلْمَةُ فِي الْحَالِ .

وَمِنَ الْبَابِ خَصَصْتُ فَلَانًا بِشَيْءٍ خَصُوصِيَّةً ، بِفَتْحِ الْخَاءِ^(٢) ، وَهُوَ الْقِيَاسُ

لِأَنَّهُ* إِذَا أُفْرِدَ وَاحِدٌ فَقَدْ أَوْقَعَ فُرْجَةً بَيْنَهُ وَبَيْنَ غَيْرِهِ ، وَالْعَمُومُ بِخِلَافِ ذَلِكَ . ١٩١ .
وَالْخَصِصِيُّ : الْخَلُوصِيُّ .

﴿ خض ﴾ الخاء والضاد أصلان : أحدهما قلة الشيء وسخافته ،

وَالْآخَرُ الاضطراب في الشيء مع رطوبة .

فَأَدْوَلُ الْخَضَضِ : [الخرز^(٣)] الْأَبْيَضُ يَلْبَسُهُ الْإِمَاءُ . وَالرَّجُلُ الْأَحْمَقُ خَضَّاضٌ .

وَيُقَالُ لِلسَّقَطِ مِنَ الْكَلَامِ خَضَّضٌ . وَيُقَالُ : مَا عَلَى الْجَارِيَةِ خَضَّاضٌ ، أَيْ لَيْسَ

عَلَيْهَا شَيْءٌ مِنْ حَلِيِّ . وَالْمَعْنَى أَنَّهُ لَيْسَ عَلَيْهَا شَيْءٌ حَتَّى الْخَضَّاضُ الَّذِي بَدَأْنَا بِذِكْرِهِ .

قال الشاعر :

وَلَوْ بَرَزْتَ مِنْ كُفَّةِ السِّتْرِ عَاطِلًا لَقُلْتَ غَزَالَ مَا عَلَيْهِ خَضَّاضٌ^(٤)

وَأَمَّا الْأَصْلُ الْآخَرُ فَتَخَضَّضَ خَضَّضَ الْمَاءُ . وَالْخَضَّضُ خَضَّضٌ : ضَرْبٌ مِنَ الْقَطِرَانِ . وَيُقَالُ

نَبَتَ خَضَّضٌ ، أَيْ كَثِيرَ الْمَاءِ . تَقُولُ : كَأَنَّهُ يَتَخَضَّضُ مِنْ رِيهِ .

وَقَدْ شَدَّ عَنِ الْبَابِ حَرْفٌ وَاحِدٌ إِنْ كَانَ صَحِيحًا ، قَالُوا : خَاضَضْتُ فَلَانًا

إِذَا بَايَعْتَهُ مُعَارَضَةً^(٥) . وَهُوَ بِمَعْنَى الْقِيَاسِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ .

(١) دَبْوَانُ ذِي الرِّمَّةِ ٤٣٤ . كَلَا ، أَيْ كَسْرَةَ قَوْلِكَ : « لَا » .

(٢) وَيُقَالُ بِضَمِّهَا أَيْضًا ، كَمَا فِي اللِّسَانِ وَالْقَامُوسِ .

(٣) الْكَلِمَةُ مِنَ الْمَجْمَلِ وَاللِّسَانِ .

(٤) أَنشده أَيْضًا فِي الْمَجْمَلِ . وَجَاءَ فِي اللِّسَانِ بِرِوَايَةٍ : « وَلَوْ أَشْرَفْتَ » .

(٥) وَكَذَا فِي تَصْحِيحَاتِ الْقَامُوسِ . وَفِي بَعْضِ نَسَخِهِ : « مَعَاوِضَةٌ » . وَالْقَلْبُ وَتَسْبِيحُهُ لَمْ يَرِدْ

وَفِي اللِّسَانِ .

﴿خط﴾ الخاء والطاء أصل واحد؛ وهو أثرٌ يمتدُّ امتداداً . فمن ذلك الخطُّ الذي يخطُّه السكاتب . ومنه الخطُّ الذي يخطُّه الزَّاجر . قال الله تعالى : ﴿ أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ ﴾ قالوا : هو الخطُّ . ويروى : « إنَّ نبياً من الأنبياء كان يخطُّ فن خطٍّ مثل خطِّه علمٌ مثل علمه » . ومن الباب الخطَّة الأرض يخطُّها المروء لنفسه ؛ لأنه يكون هناك أثرٌ ممدود . ومنه خطُّ اليمامة ، وإليه تُنسب الرِّمَّاحُ الخِطِيَّة . ومن الباب الخُطَّة ، وهي الحال ؛ ويقال هو بخطَّةٍ سوء ، وذلك أنه أمرٌ قد خُطَّ له وعليه . فأما الأرضُ الخِطِيطة ، وهي التي لم تُمطرَ بين أرضينٍ مطورَين ، فليس من الباب ، والطاء الثانية زائدة ، لأنها من أخطأ ، كأنَّ المطرَ أخطأها . والدليل على ذلك قولُ ابن عباس : « خَطَّ اللهُ نَوْمَها » ، أي إذا مُطرَ غيرُها أخطأ هذه المطرُ فلا يصبُّها .

وأما قولهم : « في رأس فلان خِطِيَّةٌ »^(١) « فقال قوم : إنَّما هو خُطَّة . فإن كان كذا فكأنه أمرٌ يخطُّ ويؤثِّر ، على ما ذكرناه .

﴿خف﴾ الخاء والفاء أصل واحد ، وهو شئٌ يخالف الثقل والرزانة . يقال خَفَّ الشئُ ؛ يَخِفُّ خِفَّةً ، وهو خفيفٌ وخَفَافٌ . ويقال أَخَفَّ الرَّجُلُ ، إذا خَفَّتْ حاله . وأخَفَّ ، إذا كانت دابته خفيفةً . وخَفَّ القومُ : ارتحلوا . فأما الخِفُّ فمن الباب لأنَّ الماشي يَخِفُّ وهو لا يَسُّه . وخِفُّ البعير منه أيضاً . وأما الخِفُّ في الأرض وهو أطول من النعل^(٢) فإنه تشبيهٌ . [وَ] الخِفُّ : الخَفِيف . قال :

(١) روى في اللسان (خطط) : «خطبة» بالباء ، ثم قال : «والعامة تقول: فرأسه خطية . وكلام الرب هو الأول .»

(٢) في اللسان : «والخف في الأرض أغلظ من النعل .»

يَزِلُّ الْعَلَامُ الْخِفُّ عَنْ صَهْوَانِهِ وَيُلْوِي بِأَنْوَابِ الْعَنَيْفِ الْمُثْقَلِ (١)
فَأَمَّا أَصْوَاتُ الْكِلَابِ (٢) فَيُقَالُ لَهَا الْخَفْخَفَةُ ، فَهُوَ قَرِيبٌ مِنَ الْبَابِ .

﴿ حَقَقَ ﴾ الخاء والقاف أصلٌ واحدٌ ، وهو الهزَمُ في الشيءِ والخَرْقُ .
فمن ذلك الأَخْقُوقُ ، ويقال الإخْتَمِيقُ ، وهو هَزَمٌ في الأرضِ ، والجمع الأَخَاقِيقُ .
وجاء في الحديث : « في أَخَاقِيقِ جِرِّذَانٍ » . والإخْتِاقُ : اتساع خَرْقِ الْبَكْرَةِ .
ومن هذا قولهم : أَنَانُ خَقُوقٌ ، إِذَا صَوَّتْ حَيَاؤُهَا . ويقال للغديرِ إِذَا نَضَبَ وَجَفَّ
مَاؤُهُ وَتَقَلَّفَعَ (٣) : خَقَّ (٤) . قال :

* كَأَنَّمَا يَمْشِي فِي خَقِّ يَبَسِ (٥) *

﴿ خَلَّ ﴾ الخاء واللام أصلٌ واحدٌ يتقاربُ فروعهُ ، ومرجعُ ذلك
إِمَّا إِلَى دِقَّةٍ أَوْ فُرْجَةٍ . والبابُ في جميعها متقاربٌ . فالخِلَالُ واحدُ الأَخِلَّةِ .
ويقال فلانٌ يَأْكُلُ خِلَلَهُ وَخِلَالَتَهُ ، أَي مَا يُخْرِجُهُ الْخِلَالُ مِنْ أَسْنَانِهِ . وَالخَلُّ
خَلَّكَ الْكِسَاءَ عَلَى نَفْسِكَ بِالْخِلَالِ . فَأَمَّا الْخَلِيلُ الَّذِي يُخَالُّكَ ، فَمِنْ هَذَا أَيْضًا ،
كَأَنَّكَ قَدْ تَخَالَلتُ ، كَالْكِسَاءِ الَّذِي يُخَلُّ .

ومن الباب الرجل الخَلُّ ، وهو التَّخْفِيفُ الْجِسْمِ . قال :

(١) لامرئ القيس في معلقته المشهورة .

(٢) في المجمل ، « وخفخفة الكلاب أصواتها عند لأكل » .

(٣) ذكروا أن « القلقع » ، كزبرج ودرهم : ما يتفلق من الطين ويتشقق . ولم يذكر هذا
الفعل في اللسان والقاموس ومادة (قلفم) وذكر في اللسان في مادة (خقق) عند تفسيره « الخقق » .

(٤) ضبط في اللسان والقاموس بالفتح . وضبط في الأصل والمجمل بالضم . وزاد في المجمل :
« ويقال خقق أيضا » ، يعني بفتح الخاء .

(٥) البيت في المجمل واللسان (خقق) .

* إِمَاتَرْنِي جِسْمِي خَلًّا قَدْ رَهَنَ (١) *

وقال الآخر :

فاسقنيها ياسوادَ بن عمرو إنَّ جِسْمِي بَعْدَ خَالِي لَخَلٌّ (٢)
ويقال لابن المَخَاضِ خَلٌّ ، لأنه دقيق الجسم . والخَلُّ : الطَّرِيقُ فِي الرَّمْلِ
لأنه يكون مُسْتَدِقًّا . ومنه الخَلَالُ ، وهو البَلَحُ .
فأما الفُرْجَةُ فَالْخَلُّ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ . ويقال خَلَّلَ الشَّيْءَ ، إِذَا لَمْ يَعْمَمَ . ومنه
الْخَلَّةُ الْفَقْرُ ؛ لأنه فُرْجَةٌ فِي حَالِهِ . والخَلِيلُ : الْفَقِيرُ ، فِي قَوْلِهِ :

وَإِنْ أَتَاهُ خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْفِيَةٍ يَقُولُ لَا غَائِبٌ مَالِي وَلَا حَرَمٌ (٣)
وَالْخَلَّةُ : جَفَنُ السَّيْفِ ، وَالْجَمْعُ خِلَالٌ . فأما الخِلَالُ وَهِيَ السَّيُورُ الَّتِي تُلْبَسُ
ظُهُورَ السَّيِّئِينَ (٤) فَذَلِكَ لِذِقَّتِهَا ، كَأَنَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا خِلَّةٌ (٥) . وَالْخَلُّ :
عِرْقٌ فِي الْعُنُقِ مُتَّصِلٌ بِالرَّأْسِ . وَالْخَانِخَالُ مِنَ الْبَابِ أَيْضًا ، لِذِقَّتِهِ .

﴿ خم ﴾ الخاء والميم أصلان : أحدهما تغيّر راءتحة ، والآخر تنقية شيء .
فالأول : قَوْلُهُمْ خَمَّ اللَّحْمُ ، إِذَا تَغَيَّرَتْ رَاءُتْحَتُهُ . والثاني : قَوْلُهُمْ خَمَّ الْبَيْتُ إِذَا
كُنِسَ . وَخَمَامَةُ الْبَيْتِ : مَا يُخَمُّ مِنْ تُرَابِهَا إِذَا تَقَيَّتْ . وَبَيْتٌ مَخْمُومٌ : مَكْنُوسٌ .
ويقال هو مخموم القلب ، إِذَا كَانَ نَقِيَّ الْقَلْبِ مِنْ كُلِّ غِشٍّ وَدَخَلٍ .

- (١) البيت في اللسان (رهن) . والراهن ، بالراء : الميزول .
(٢) البيت ينسب إلى تابلطشراء ، أو ابن أخته الشنفرى ، أو خلف الأحمر . انظر حساسة أبي تمام
(١ : ٣٤٢) واللسان (خلل) .
(٣) البيت لزهير في ديوانه (١٥٣) واللسان (خلل ، حرم) .
(٤) البيتان : مثنى سبية ، ومى ما هطف من طرف القوس . وفي الأصل : « السبين » .
(٥) في الأصل : « خلاة » .

﴿ خن ﴾ الخاء والنون أصلٌ واحد ، وهو حكايةُ شيءٍ من الأصوات بضعف . وأصله خَنٌ ، إذا بكى ، خنينا . والخُنْخَنَةُ : أن لا يُبين الكلام . ويقال الخنان في الإبل كالزُّكام في الناس . والخُنَّةُ كالغَنَّة . ويقال الخنين : الضَّجِك الخفي . ويقولون إنَّ المَخَنَةَ الأنف . فإن كان كذا فلأنه موضع الخنَّة ، وهي الغَنَّة . ويقال وطىٌ مِخْنَتَهُ ، أى أذله^(١) ، كأنه وضع رجليه على أنفه .

﴿ خأ ﴾ الخاء والمهمزة الممدودة ليست أصلاً ينفاس ، بل ذُكر فيه حرفٌ واحد لا يُعرف صحته . قالوا : خاء بك عاينا ، أى اعجل . وأنشدوا للكُميت :

* بِنَاءِ بَكَ الْحَقِّ يَهْتَفُونَ وَحَيَّ هَلْ^(٢) *

﴿ خب ﴾ الخاء والباء أصلان : الأول [أن] يمتد [الشيء] طولاً ، والثانى جنسٌ من الخداع .

فالأول الخَيْبِيَّة والخَيْبَةُ : الطريقة تمتدُّ في الرَّمَل . ثم يشبه بها الخِرْقَةُ التي تُخْرَقُ طولاً . ويحمل على ذلك الخَيْبِيَّة من اللَّحْم ، وهي الشَّرِيحَةُ منه .

وأما الآخر فالخَيْبُ الخِدَاع ، والخَيْبُ الخِدَاع . وهذا مشتقٌّ من خَبَّ البَحْرُ اضْطَرَبَ . وقد أصابهم الخَيْبُ .

ومن هذا الخَيْبُ : ضربٌ من العَدُو . ويقال جاء مُخَيَّباً . ومنه خَبَّ النَّبْتُ ،

(١) في اللسان : « ووطىٌ مخنتهم ومخنتهم ، أى حرعهم » .

(٢) صدره كما في اللسان (٢٠ : ٣٣٤) :

* إذا ما شحطن في دين سمعهم *

وانظر أمالي نعلب ٥٥٤ .

إِذَا يَبِسَ وَتَقَلَّعَ ^(١) ، كَأَنَّهُ يَحْتَبُّ ، تَوْهَمٌ أَنَّهُ يَمْشِي . قَالَ رُوَيْبَةُ :

* وَخَبَّ أَطْرَافُ السَّفَا عَلَى الْقَيْقِ ^(٢) * .

وَالخَبْخَبَةُ : رِخَاوَةُ الشَّيْءِ وَاضْطِرَابُهُ . وَكُلُّ ذَلِكَ رَاجِعٌ إِلَى مَا ذَكَرْنَاهُ : لِأَنَّ الخَدَاعَ مُضْطَرَبٌ غَيْرُ ثَابِتِ العَقْدِ عَلَى شَيْءٍ صَحِيحٍ . فَأَمَّا مَا حَكَاهُ الفَرَّاءُ : [لِي ^(٣)] مِنْ فُلَانٍ خَوَابٌ ، وَهِيَ القَرَابَاتُ ، وَاحِدُهَا خَابٌ ، فَهُوَ عِنْدِي مِنَ البَابِ الأَوَّلِ ، لِأَنَّهُ سَبَبٌ يَمْتَدُّ وَيَتَّصِلُ . فَأَمَّا قَوْلُهُمْ « خَبَّخَبُوا عَنْكُمْ مِنَ الظَّهيرةِ » ، أَيْ أَبْرَدُوا فَلَيْسَ مِنْ هَذَا ، وَهُوَ مِنَ المَقْلُوبِ ، وَقَدْ مَرَّ .

﴿ خت ﴾ الخاء والناء ليس أصلاً ؛ لِأَنَّ تَأْوِيلَهُ مَبْدَلَةٌ مِنْ سَيْنٍ . يُقَالُ خَتَيْتُ : أَيْ خَسَيْتُ . وَأَخْتَتَ اللهُ حَظَّهُ ، أَيْ أَخْسَهُ . وَهَذَا فِي لَفَةٍ مَنْ يَقُولُ : مَهَرْتُ بِالنَّاتِ ، يُرِيدُ بِالنَّاسِ . وَذَكَرُوا أَنَّهُمْ يَقُولُونَ : أَخْتَتَ فُلَانٌ : اسْتَحْيَا . فَإِنْ كَانَ صَحِيحًا فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ أَتَى بِشَيْءٍ خَتَيْتَ بِسْتَحْيِي مِنْهُ . وَأَنشَدُوا :

فَمَنْ يَكُ مِنْ أَوَائِلِهِ مُخْتًا فَإِنَّكَ يَا وَائِدُ بِهِمْ نَخُورُ ^(٤)

أَيْ لَا تَأْتِي أَنْتَ مِنْ أَوَائِلِكَ بِمُخْتَيْتٍ .

﴿ خت ﴾ الخاء والناء ليس أصلاً ولا فرعاً صحيحاً يُعْرَجُ عَلَيْهِ ، وَلَكِنَّا نَذَكُرُ مَا يَذَكُرُونَهُ . يَقُولُونَ : الخُثُ مَا أَوْخِفَ مِنْ أَخْشَاءِ البَقْرِ وَطَلِي بِهِ شَيْءٌ ، وَليْسَ هَذَا بِشَيْءٍ ، وَيُقَالُ : الخُثُ : غُثَاءُ السَّيْلِ إِذَا تَرَكَهُ السَّيْلُ فَيَبِسَ وَاسْوَدَّ .

(١) فِي المَجْمَلِ وَاللِّسَانِ وَالقَامُوسِ : خَبَّ التَّبِتُ ، إِذَا طَالَ وَارْتَفَعَ .
 (٢) دِيوَانُ رُوَيْبَةَ ١٠٥ وَالمَجْمَلُ . وَفِي الدِّيْوَانِ : « وَاسْتَنْ أَعْرَافَ السَّفَا » .
 (٣) التَّسْكِينَةُ مِنَ المَجْمَلِ وَاللِّسَانِ .
 (٤) البَيْتُ لِلأَخْطَلِ فِي دِيْوَانِهِ ٢٠٦ وَاللِّسَانِ (خت) .

﴿ خجج ﴾ الخاء والجيم أصلٌ يدلُّ على اضطرابٍ وخقعةٍ في غير استواء .
 فيقال ريجٌ * خَجْجُوجٌ ، وهي التي تلتوي في هُبوبها . وكان الأصمعيُّ يقول : ١٩٣
 الخَجْجُوجُ الشديدة المرٌّ . ويقال إنَّ الخججخجة الانقباض والاستحياء . وقالوا :
 خَجْجَجَ الرَّجُلُ ، إذا لم يُبِدِ ما في نفسه . ويقال اختَجَجَ الجملُ في سيره ، إذا لم يستقم .
 ورجل خَجَّابَةٌ^(١) : أحمق . والبابُ كله واحد .

﴿ باب الخاء والذال وما يثلاثهما ﴾

﴿ خدر ﴾ الخاء والذال والراء أصلان : الظلُّمة والسَّتر ،
 والبطء والإقامة .
 فالأولُ الخُدَّارِيُّ اللَّيْلُ المُظْلِمُ . والخُدَّارِيَّةُ : العُقَابُ ، لونها . قال :
 خُدَّارِيَّةٌ فَتَخَذَاءُ أُلْتَقَ رِيْشُهَا سَحَابَةٌ يَوْمَ ذِي أَعْظِيبَ مَاطِرٍ^(٢)
 ويقال البومُ خَدِرٌ . والليلة الخَدِرَةُ : المظلمة للمطرة وقد أخذَرْنَا ، إذا أظْلَمْنَا
 المطر . قال :

فِيهِنَّ بَهَكْنَةٌ كَأَنَّ جَبِينَهَا شَمْسُ النَّهَارِ أَلَا حَهَا الْإِخْدَارُ^(٣)
 وقال :

* وَيَسْتَرُونَ النَّارَ مِنْ غَيْرِ خَدَرٍ^(٤) *

(١) يقال للأحمق خجاجة وخججاجة أيضاً .
 (٢) البيت لسلمة بن الحرشب الأعمري ، من قصيدة في المفضليات (١ : ٣٤ - ٣٦) .
 (٣) البيت لعمارة ، كما في اللسان (خدر ٣١٤) . وفيه « أكلها الإخدار » ، أي أبرزها . وقد
 روى مجزه في اللسان (خدر ٣١٣) برواية « ألاحها الإخدار » كما هنا .
 (٤) في الأصل : « ويشترون » ، صوابه في الجمل واللسان (خدر) .

ومثله أو قريبٌ منه قول طرفة :

* كَالْمَخَاضِ الْجُرْبِ فِي الْيَوْمِ الْخَدْرِ ^(١) *

ومن الباب الخِذْرُ خِذِرُ المرأة . وأَسَدٌ خَادِرٌ ، لأنَّ الأجمة له خِذْرٌ .

والأصل الثانی : أَخْدَرَ فلانٌ في أهله : أقام فيهم . قال :

كَأَنَّ تَحْتِي بَازِيًا رَكَضًا أَخْدَرَ خَمْسًا لَمْ يَذُقْ عَضَاضًا ^(٢)

ومن الباب خَدَرَ الظَّبْيُ : تخلف عن السَّرب ^(٣) . ويقال الخادر المتعَبِّرُ .

ومن الباب خَدِرَتْ رِجْلُهُ . وخَدِرَ الرَّجُلُ ، وذلك من أَمْدَالٍ يعتربه ^(٤) .

قال طرفة :

جَازَتْ الْإَيْمَلَ إِلَى أَرْحُلِنَا آخِرَ اللَّيْلِ بِيَعْفُورٍ خَدِرٍ ^(٥)

يقول : كأنه ناعسٌ . ويقال للحُمُرِ بَنَاتُ أَخْدَرَ ، وهي منسوبةٌ إليه ،

ولهذا تسمى الأخرية .

﴿ خَدَش ﴾ الخاء والذال والشين أصلٌ واحد ، وهو خَدَشُ الشئِ

للشئِ . يقال خَدَشْتُ الشئِ خَدَشًا ؛ وجمع الخَدَشُ خَدُوش . ويقال لأطراف السِّفَا

الخادشة ؛ لأنها تَخْدَشُ . ويقال لكاهل البعير [مَخْدَش ^(٦)] ؛ لقلة لحمه ،

وتخديشه فَمَ مَتَعَّرَةٌ .

(١) البيت في ديوانه ٦٦ واللسان (خدر ، عضض) .

(٢) الرجز في المجمل واللسان (خدر) .

(٣) في الأصل : « الترب » .

(٤) الامدلال ، الفترة والمندر .

(٥) ديوان طرفة ٦٣ واللسان (خدر) . وسبعيده في ص ٣٧٢ .

(٦) التكملة من اللسان .

﴿ خدع ﴾ الخاء والdal والعين أصل واحد ، ذكر الخليل قياسه . قال الخليل . الإخداع إخفاء الشيء . قال : وبذلك سُميت الخزانة المُخدَع . وعلى هذا الذي ذكر الخليل يُجرى البابُ . فمنه خَدَعْتُ الرَّجُلَ خَتَمَتُهُ . ومنه : « الحرب خُدَعَةٌ » و « خُدَعَةٌ »^(١) . ويقال خَدَعَ الرَّيْقُ فِي الفم ، وذلك أنه يُخْفَى فِي الخلق وَيَغِيب . قال :

* طَيَّبَ الرَّيْقَ إِذَا الرَّيْقُ خَدَعُ^(٢) *

ويقال : « ما خَدَعَتْ بَعِيْنِي نَعْسَةٌ » ، أى لم يدخل المنام في عيني . قال : أَرِقْتُ فلم تَخْدَعْ بَعِيْنِي نَعْسَةٌ ومن يَأُقُّ مالا قَيْتُ لا بَدَّ يَأْرُقُ^(٣) والأخدع : عِرْقٌ فِي سالفَةِ العُنُقِ . وهو خَفِيٌّ . ورجل مُخدوعٌ : قُطِعَ أَخْدَعُهُ . ولفلان خُلُقٌ خادِعٌ ، إِذَا تَخَلَّقَ بِغَيْرِ خُلُقِهِ . وهو من الباب ؛ لأنه يُخْفَى خِلاف ما يُظْهَرُه . ويقال : إِنَّ الخُدَعَةَ الدَّهْرُ ، فِي قولِه :

* يَأْقومُ مَنْ عاذِرِي مِنَ الخُدَعَةِ^(٤) *

وهذا على معنى التَّمْثِيلِ ، كأنه يَغَرُّ وَيَخْدَعُ . ويقال : : غَوَّ خَيْدَعٌ ، كأنها

(١) ويقال أيضاً « خدعة » بالفتح .

(٢) لسويد بن أبي كامل في المضاميات (١ : ١٨٩) واللسان (خدع) . وصدرة :

* أبيض اللون لذيذاً طعمه *

(٣) حر أول قصيدة للمزق العبدى في الأسمميات ٤٧ : ، وهو في اللسان (خدع) .

(٤) صدر بيت للأضبط بن قريع ، في المعربين ٨ . وعجزه فيه :

* والمسى والصبح لافلاح معه *

وجمله في الخزانة (٤ : ٥٧٩) نقلا عن أمالي القالي (١ : ١٠٨) ، وكذا أمالي ثعلب ٤٨٠

واللسان (خدع) ، عجزاً لبيت للأضبط . وصدرة في هذه المصادر :

* أخود عن حوضه ويدفني *

تَعْتَالُ وَتَحْدَعُ . وزعم ناسٌ أنهم يقولون : دبنارٌ خادعٌ ، أى ناقصُ الوزنِ . فإنه كان كذا فكانته أَرَى التَّمَامَ وأخفى النُقْصَانَ حَتَّى أَظْهَرَهُ الْوِزْنَ . ومن الباب الخَيْدَعُ ، وهو السَّرَابُ^(١) ، والقياسُ واحد .

﴿ خدف ﴾ الخاء والدال والفاء أصلٌ واحد . قال ابن دريد^(٢) : « الخَدْفُ السُّرْعَةُ فِي الْمَشْيِ ، وَمِنْهُ اشْتَقَّتْ خَدِيفٌ » .

﴿ خدل ﴾ الخاء والدال واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ عَلَى الدَّقَّةِ وَاللَّيْنِ . يقال امرأَةٌ خَدَلَةٌ ، أى دَقِيقَةُ الْعِظَامِ وَفِي لَحْمِهَا امْتِلاءٌ ، وَهِيَ بَيْنَةُ الْخَدَلِ وَالْخَدَالَةِ . وَذَكَرَ عَنِ السَّجِسْتَانِيِّ عِنَبَةَ خَدَلَةٌ ، أى صَدِيلَةٌ^(٣) .

﴿ خدم ﴾ الخاء والدال والميم أصلٌ واحدٌ منقاسٌ ، وهو إِطَافَةُ الشَّيْءِ . ١٩٤ بالشئ . فالخُدَمُ الخَلَاخِيلُ ، الْوَاحِدُ خَدَمَةٌ . قال :

* يَبْتَخِثُنَ بِحَثًّا كُضِلَّتِ الْخُدَمُ^(٤) *

وَالْخُدَمَاءُ : الشَّاةُ تَبْيِضُ لَوِظْفَتُهَا وَالْمُخَدَّمُ : مَوْضِعُ الْخُدَامِ مِنَ السَّاقِ . وَفَرَسٌ مُخَدَّمٌ ، إِذَا كَانَ تَحْجِيلُهُ مُسْتَدِيرًا فَوْقَ أَشَاعِرِهِ . قَالَ الْخَلِيلُ : الْخُدَمَةُ سَيْرٌ مُخَكَّمٌ مِثْلُ الْخَلْقَةِ ، تُشَدُّ فِي رُسْغِ الْبَعِيرِ ثُمَّ تُشَدُّ إِلَيْهِ سَرِيحَةُ النَّعْلِ . قَالَ : وَسُمِّيَ الْخَلْلُخَالُ خُدَمَةً بِذَلِكَ . وَالْوَعْلُ الْأَرَحُ الْمُخَدَّمُ : الْوَاسِعُ الْأُظْلَافِ الَّذِي أَحَاطَ الْبَيَاضُ بِأَوْظِفَتِهِ . قَالَ :

* تُعْنِي الْأَرَحُ الْمُخَدَّمًا^(٥) *

(١) فِي الْأَصْلِ : « التَّرَابُ » تَحْرِيفٌ .

(٢) فِي الْجَهْرَةِ (٢ : ٢٠١) .

(٣) ذَكَرَ فِي الْقَامُوسِ وَلَمْ يَرِدْ فِي اللِّسَانِ .

(٤) أَضْلَلَنِي الْخُدَمُ أَيْ فَقَدْنَهَا . وَقَدْ سَبَقَ لِشَادِ الْبَيْتِ فِي (بَحْثِ) .

(٥) قِطْعَةٌ مِنْ بَيْتٍ لِلْأَعْمَشِيِّ فِي دِيْوَانِهِ ٣-٢ وَاللِّسَانُ (خُدَمٌ) . وَهُوَ بِتَمَامِهِ :

وَلَوْ أَنَّ عَزَّ النَّاسِ فِي رَأْسِ صَخْرَةٍ مَلْمَلَةٌ تَمِي الْأَرَحَ الْمُخَدَّمَا

ومن هذا الباب الخِدْمَة . ومنه اشتقاق [الخادم] ؛ لأنَّ الخادمَ يُطيفُ
بمخدومه .

﴿ خدن ﴾ الخاء والdal والنون أصلٌ واحد ، وهو المصاحبة .
فإنَّ الخدن : الصاحب . يقال : خادنتُ الرجلَ مخادنةً . وخدِنُ الجاريةَ محدثُها .
قال أبو زيد : خادنت الرجلَ صادقته . ورجل خُدنةٌ : كثير الأخدان .
﴿ خذب ﴾ الخاء والdal والباء أصلان : أحدهما اضطرابٌ في الشيء
ولينٌ ، والآخر شقٌّ في الشيء .

فالأوّل الخدب وهو الهوج ، وفي أخبار العرب : « كان بنعمامة خدب^(١) »
أى هوج ؛ ولعلَّ ذلك في حرابه ، ويدلُّ على ما ذكرناه ومنه بغير خدبٌ ،
يكون ذلك في كثرة لحمٍ . وإذا كثر اللحمُ لان واضطرب .
ويقال من الأوّل رجلٌ أخذبُ وامرأةٌ خدباء . وقال الأصمعيّ : دِرْعُ
خدبائه : لينة . قال :

* خدبائه يحفزها نجادُ مهند^(٢) *

ويقال خدبٌ ، إذا كذب ؛ وذلك أنَّ في الكذب اضطراباً ، إذ كان
غير مستقيم . وشيخ خدبٌ ، وُصِفَ بما وُصِفَ به البعير . قال بعضهم : إنَّ
في لسانه خدباً ، أى طولاً .

(١) نعامه: لقب بهمس النزارى، أحد محققى العرب . اظر الحيوان (٤ : ٤١٣) والأغانى (٢١ :
١٢٢) والمزانة (٣ : ٢٧٢) والبيداني فى : « نكسل أرامها ولدا » .
(٢) لكعب بن مالك الأنصاري . وعجزه كما فى اللسان (خدب) :
* ضان المدينة صارم ذى رونق *

وأما الأصل الآخر فالتَّخْدَبُ بالنَّاب : شقُّ الجِلْد مع اللحم . ويقال ضربة خَدْبَاء ، إذا هَجَمَت على الجوف . والتَّخْدَبُ : الحَبُّ الشَّدِيد ، كأنَّهُ يريد شقَّ الضَّرْع بشدَّة حَلْبِهِ .

ومما شذَّ عن هذا الباب قولهم : « أَقْبِلْ عَلَى خَيْدَبَتِكَ » أى طريقك الأول . قال الشيباني : التَّخْدِبُ الطَّرِيق الواضح . وإن صحَّ هذا فقد عاد إلى القياس ؛ لأنَّ الطريق يشقُّ الأرض .

﴿ خُدَج ﴾ الخاء والذال والجيم أصلٌ واحدٌ يدكُ على النَّقْصان . يقال خَدَجَتِ النَّاقَةَ ، إذا أَلَمَّتْ وَلَدَهَا قَبْلَ النَّتَاجِ . فإنَّ أَلَمَّتْه نَاقِصَ الخَلْقِ وَرَلَمَّتْ الخَمْلَ فَقَدْ أَخْدَجَتْ . قال ابنُ الأعرابي : أَخْدَجَتِ الصَّيْفَةُ : قَلَّ مَطْرُهَا . وفي الحديث : « كُلُّ صَلَاةٍ لَمْ يُقْرَأْ فِيهَا بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ فَهِيَ خِدَاجٌ » .

﴿ باب الخاء والذال وما يشلثهما ﴾

﴿ خُدَع ﴾ الخاء والذال والعين يدكُ على قَطْعِ الشَّيْءِ . ؛ يقال خَدَعَهُ بالسَّيْفِ ، إذا ضَرَبَهُ . ورُوِيَ بَيْتُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :
* وَكَلَامُهَا بَطَلُ اللُّقَاءِ مُخْدَعٌ ^(١) *
أى كأنه قد ضَرِبَ بالسَّيْفِ مِرَاراً . ويقال نَبَاتٌ مُخْدَعٌ ، إذا أُكِلَ أَعْلَاهُ .
وَصَحَّفَهُ نَاسٌ فَقَالُوا مُجْدَعٌ . وليس بشيء .

(١) ديوان أبي ذؤيب ١٨ والمفضليات (٢ : ٢٢٨) . وصدوره فيهما وفي اللسان :

* فتناديا وتوافقت خيلهما *

وقد سبق لإنشاد هذا العجز في (١ : ٢٣٠) .

﴿خذف﴾ الخاء والذال والفاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الرمي . يقال خذفت بالحصاة ، إذا رميتها من بين سبَّابتيك . قال :

كَانَ الْخَصَى مِنْ خَلْفِهَا وَأَمَامِهَا إِذَا نَجَلَّتْهُ رِجْلُهَا خَذَفُ أَعْسَرَ^(١)
وَالْمِخْذِفَةُ ، هِيَ الَّتِي يُقَالُ لَهَا الْمِغْلَاعُ . وَيُقَالُ أَنَانُ خَذُوفٌ ، أَيْ سَمِينَةٌ .
قال أبو حاتم : قال الأصمعيّ : يُراد بذلك أنّها لو خذفت بحصاة لدخلت في بطنها
من كثرة الشحم . وهذا الذي يحكيه عن هؤلاء الأئمة وإن قل فهو يدلُّ على صحّة
ما نذهب إليه من هذه المقاييس ، كالذي ذكرناه آنفاً عن الخليل في باب الإخضاع ،
وكما قاله الأصمعيّ في الأنان الخذوف .

وَالْمِخْذَفَانُ : ضَرْبٌ مِنَ [سَيْر] الْإِيلِ^(٢) وَهُوَ بَتْرَامٍ قَلِيلٌ .

﴿خذق﴾ الخاء والذال والقاف ليس أصلاً ، وإتما فيه كلمة من باب

الإبدال . يقال خذق الطائر ، إذا ذرق . وأراه * خزق ، فأبدلت الزاء ذالاً . ١٩٥

﴿خذل﴾ الخاء والذال واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على ترك الشيء .

وَالْقَمُودُ عَنْهُ . فَالْمِخْذِلَانُ : تَرَكَ الْمَعُونَةَ . وَيُقَالُ خَذَلْتَ الْوَحْشِيَّةَ : أَقَامَتْ عَلَى
وَلَدِهَا ؛ وَهِيَ خَذُولٌ . قَالَ :

خَذُولٌ تُرَاعِي رَبْرَبًا بِجَمِيلَةٍ تَتَأَوَّلُ أَطْرَافَ الْبَرِيرِ وَتُرْتَدِي^(٣)

وَمِنَ الْبَابِ تَخَذَلْتَ رِجْلَاهُ : ضَعُفَتَا . مِنْ قَوْلِهِ :

(١) لامرئ القيس في ديوانه ٩٨ واللسان (خذف ، نجل) .

(٢) في الجمل ٥ « والمخذفان : ضرب من السير » .

(٣) لطرفة في معلقته .

* وَخِذُولِ الرَّجُلِ مِنْ غَيْرِ كَسْحٍ * (١)

وقال آخر (٢) :

* صَرَعِي نَوُوها مَتَخَاذِلُ *

ورجلٌ خِدْلَةٌ ، لِذِي لَا يَزَالُ يَخِذُلُ .

﴿ خِذْمٌ ﴾ الخاء والذال والميم يدلُّ على القَطْعِ . يقال خَدَمْتُ الشَّيْءَ : قَطَعْتُهُ . [و] سَيْفٌ مَخْدَمٌ . وَانْخِذَمَاءُ : العِزُّ تَنْشَقُّ أُذُنُهَا عَرَضًا مِنْ غَيْرِ بَيْنُونَةٍ . وَانْخِذَمَ : السُّرْعَةُ فِي السَّيْرِ ؛ وَهُوَ مِنَ الْبَابِ .

﴿ خِذَا ﴾ الخاء والذال والحرف المعتل والمهموز يدلُّ على الضَّعْفِ وَاللَّيْنِ . يقال خِذَا الشَّيْءُ يُخِذُّ وَخِذُوا : اسْتَرَخَى . وَخِذِي يَخِذِي . وَيَنْمَةٌ خِذْوَاءُ : لَيِّنَةٌ ، وَهِيَ بَقْلَةٌ . وَأُذُنٌ خِذْوَاءُ : مَسْتَرَخِيَةٌ . وَيُكْرَهُ مِنَ الْفَرَسِ انْخِذَا فِي الْأُذُنِ . وَمِنَ الْبَابِ خِذَيْتُ وَخِذَاتٌ أَخِذَا ، إِذَا خَضَعْتَ لَهُ خِذْوَةً وَخِذَاً . وَيُقَالُ اسْتَخِذَيْتُ وَاسْتَخِذَاتُ ، لِعِتَانٍ ، وَهُمْ إِلَى تَرْكِ الْهَمَزِ فِيهَا أَمِيلٌ . وَقَدْ قَالَ كَثِيرٌ : فَازَيْتُمُ بِالنَّاسِ حَتَّى كَانَهُمْ مِنْ الْخَوْفِ طَيْرٌ أَخَذَتْهَا الْأَجَادِلُ فَهَمَزٌ . يُقَالُ أَخِذَيْتُ فُلَانًا ، أَي أَذَلَّيْتُهُ .

﴿ بَابُ الْخَاءِ وَالرَّاءِ وَمَا يَثْلُثُهُمَا ﴾

﴿ خِرْزٌ ﴾ الخاء والراء والزاء يدلُّ على جَمْعِ الشَّيْءِ إِلَى الشَّيْءِ وَصَمِّهِ إِلَيْهِ . فَهِنَّ خِرْزُ الْجِلْدِ . وَمِنْهُ الْخِرْزُ ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ ، لِأَنَّهُ يُنْظَمُ وَيُنْضَدُ بَعْضُهُ إِلَى

(١) للأعمش في ديوانه ١٦٣ واللسان (خذل) . وصدوره :

* كل وضاح كريم جنبه *

(٢) هو جعفر بن عتبة . انظر المحاسبية رقم ٤ وما سيأتي في (نوى) .

بعض . وفقار الظهر خرز لا انتظامه ، وخرزات الملك ، كان الملك منهم كلما ملك عاماً زيدت في تاجه خرزة ؛ ليعلم بذلك عدد سني ملكه . قال :

رعى خرزات الملك عشرين حجةً وعشرين حتى فاد والشيب شامل^(١)
(خرس) الخلاء والراء والسين أصول ثلاثة : الأول جنس من الآنية ،
 والثاني عدم النطق ، والثالث نوع من الطعام .

فالأول : الخرسُ بسكون الراء ، وهو الدن ، ويقال لصانعه الخراس .
 والثاني : الخرسُ في اللسان ، وهو ذهاب النطق . ويحمل على ذلك فيقال
 كتيبتهُ خرساء ، إذا صممت من كثرة الدروع ، فليس لها قعقة سلاح . ويقال
 لبنُ أخرسٍ : خائرٌ لا صوت له في الإناء عند الخلب . وسحابةُ خرساء : ليس
 فيها رعد .

والثالث : الخرسُ وأخرسة ، وهو طعام يتخذ للوالد من النساء^(٢) ، وتلك
 خرستها . قال :

إذا النساءُ لم تُخرسُنْ بيكرها طاماً ولم يُسكتنْ بحترٍ فطيمها^(٣)
 وزعم ناسٌ أن البكر تُدعى في أوّل حملها خرّوساً . وأنشدوا :

شرُّكم حاضرٌ ودرُّكم دَرٌّ خرّوسٍ من الأرانب بكر^(٤)

(١) للبيد يذكر المارث بن أبي شمر النساني . انظر ديوانه ٣٤ طبع ١٨٨١ واللسان (خرز) .
 والكلمتان الأوليان من مجز البيت ساقطتان من الأصل .
 (٢) يقال للمرأة والدة على الفعل ، ووالد على النسب ، كما يقال لابن وتامر . وفي الأصل : «الولد
 من النساء» .

(٣) البيت للأعلم الهذلي كما في اللسان (خرس، حتر) . والرواية فيه : «غلاما» بدل «طاماً» .

(٤) البيت لعمرو بن قينة ، كما في الحيوان (٥ : ٧٣) . وأنشده في اللسان (خرس) بدون

ويقال انخروس القايلة الدرّ .

﴿خرش﴾ الخاء والراء والشين أصل واحد ، يدل على انتفاخ في الشيء وخرُوق .

الأصل الخرشاء ، وهو سائح الحية ، ثم يشبه به كل شيء يكون فيه تلك الصفة ، فيقال للبرغوة : الخرشاء . قال مزرد :

إذا مسَّ خرشَاءُ الثمالةِ أنفهُ نَبَى مِسْفَرِيهِ لِلصَّرِيحِ فَأَقْنَعَا^(١)
ويقال طلعت الشمسُ في خرشَاءٍ ، أى في غَبْرَةٍ . وألقى الرَّجُلُ خِرَاشِيَّ
صدره ، أى بُصَافًا خَائِرًا . فهذا هو الأصل .

فأما قولهم كلبُ خِرَاشٍ ، فهو عندنا من باب الإبدال ، قال الراجز :

كَانَ طَبِيئِيهَا إِذَا مَا دَرَا كَلْبًا خِرَاشِي خُورِشَا فَهَرَا

ويجوز أن يكون من خَرَشْتُ الشيء ، إذا خدشته ؛ وهو من الأول ، كأنه

١٩٦ إذا خَرِشَ نَفْرَ وَرَبَا وَتَحْرَقَ . فأما قولهم اخترشت الشيء ، إذا كسبته ، فهو عندنا

أيضاً من باب الإبدال ، إنما هو اقترش . وقد ذُكِرَ في بابه . وكان ابن الأعرابي

يقول : اخترش كَسَبَ . وكان يروى كلاماً تلك^(٢) : « رَبُّ نَدَىِ افترش ،

ونهب اخترش ، وضب اخترش » . وغيره يروى : « ونهب اقترش » . وانخرش :

سَمَةٌ خَفِيْفَةٌ . وانخرشة : ضربٌ من الذُّباب ، ولعله من بعض ما مضى ذكره .

(١) البيت في المحمل واللسان (خرش) .

(٢) كذا وردت هذه الكلمة . وفي المحمل : « وفي كلام بعضهم : رب ندى افترشه ، ونهب

اخترشته ، وضب اخترشته » .

﴿ خرص ﴾ الخفاء والراء والصاد أصولٌ متباينة جداً .

فالأول الخرص، وهو خرزُ الشيء، يقال خرَصْتُ الدخْلَ، إذا خَزَرْتَهُ مَرَّةً .
والخرِصُ: الكذاب، وهو من هذا، لأنه يقول ما لا يعلم ولا يحقُّ .

وأصلُ آخر، يقال للخَلْقَةِ من الذهبِ خِرْصٌ .

وأصل آخر، وهو كل ذى شُعْبَةٍ من الشيء ذى الشُعْبِ . فالخرِيص من
البحر: الخليجُ منه . والخرِصُ: كل قضيبٍ من شجرة، وجمعه خِرِصان . قال:

تَرَى قِصَدَ الْمِرْآنِ تُلْقَى كَأَنَّهُ تَذْرُوعُ خِرِصَانٍ بِأَيْدِي الشَّوْاطِبِ (١)

ومن هذا الأصل تسميتُهم الرُّمَحَ الخِرِصُ . قال:

* عَصَّ النَّعَافِ الخِرِصَ الخَطِيئاً (٢) *

ومنه الأخرِصُ، وهى عيدانٌ تسكون مع مُشْتَارِ العَسَلِ .

وأصل آخر، وهو الخِرْصُ، وهو صفة الجائع الممرور، يقال خِرِصَ خِرْصاً

﴿ خرض ﴾ الخفاء والراء والصاد . زعم ناسٌ أنَّ الخريصَ الجاريةُ

الحديثة السنُّ الحسنَةُ . وهذا مما لا يعول على مثله، ولا قياس له .

﴿ خرط ﴾ الخفاء والراء والطاء أصلٌ واحدٌ منقاسٌ مطرَّد، وهو

مُضَى الشيء، وانسلاؤه . وإليه يرجعُ فروعُ الباب، فيقال اخترطتُ السيفَ من
غَمْدِهِ، وخرطت عن الشَّجَرَةِ ورقها، وذلك أنك إذا فعلت ذلك فكأنَّ الشجرةَ

(١) البيت لقيس بن الحطيم في ديوانه ١٢ والمجمل والاسان (خرص) .

(٢) حميد بن نور . وقوله كما في اللسان (خرص) .

قد انسلت منه . وقال قومٌ : أَلْخَرَطَ قَشْرَ الْعُودِ ؛ وهو من ذلك . وَأَلْخَرُوطٌ مِنَ الدُّوَابِّ : الَّذِي يَجْتَذِبُ رَسَنَهُ مِنْ يَدِ مُمَسِّكِهِ وَيَمِضِي . وَيُقَالُ أَخْرُوطٌ بِهِمُ السَّيْرِ ، إِذَا امْتَدَّ . وَالخُرُوطُ : الرَّجُلُ الطَّوِيلُ الْوَجْهَ ^(١) . وَاسْتَخْرَطَ الرَّجُلَ [فِي ^(٢)] الْبِكَاةِ ، وَذَلِكَ إِذَا أَلْخَ وَلَجَّ فِيهِ مُسْتَمِرًّا . وَأَلْخَرَطَ : دَاءٌ يَصِيبُ ضَرْعَ الشَّاةِ فَيَخْرُجُ لِبَنِيهَا مُتَعَقِّدًا كَأَنَّهُ قَطَعَ الْأَوْتَارَ . وَهِيَ شَاةٌ مُخْرِطٌ ^(٣) ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ عَادَتَهَا فَهِيَ مِخْرَاطٌ . وَيُقَالُ الْمِخْرَاطُ الْحَيَاتُ إِذَا انْسَلَخَتْ جُلُودَهَا . قَالَ :

إِنِّي كَسَانِي أَبُو قَابُوسَ مُرْفَلَةً كَأَنَّهَا سَلَخُ أَبْكَارِ الْمِخْرَاطِ ^(٤)

[و] رَجُلٌ خَرُوطٌ : مُتَهَوِّرٌ يَرْكَبُ رَأْسَهُ ، وَهُوَ الْقِيَاسُ . وَيُقَالُ انْخَرَطَ عَلَيْنَا ، إِذَا انْدَرَأَ بِالْقَوْلِ السَّيِّئِ . وَانْخَرَطَ جِسْمُ فُلَانٍ ، إِذَا دَقَّ ، وَذَلِكَ كَأَنَّهُ انْسَلَّ مِنْ لِحْمِهِ انْسِلَالًا . وَيُقَالُ خَرَطْتُ الْفَعْلَ فِي الشَّوْلِ ، إِذَا أُرْسَلْتَهُ فِيهَا .

﴿ خرع ﴾ انخاء والراء والعين أصل واحد ، وهو يدل على الرخاوة ، ثم يُحْمَلُ عَلَيْهِ . فَالْخِرْوَعُ نَبَاتٌ لَيِّنٌ ؛ وَمِنْهُ اسْتِقَاقُ الْمَرَاةِ الْخَرَبِيعِ ، وَهِيَ اللَّيِّنَةُ . وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يُبْنِكِرُ أَنْ يَكُونَ الْخَرَبِيعُ الْفَاجِرَةَ ، وَكَانَ يَقُولُ : هِيَ الَّتِي تَدْنِي مِنَ اللَّيْنِ . وَيُقَالُ لِشَقْرِ الْبَعِيرِ إِذَا تَدَلَّى خَرَبِيعًا . قَالَ :

خَرَبِيعَ النَّعْمِ مَضْطَرَبَ النَّوَاحِي كَأَخْلَاقِ الْغَرِيفَةِ ذَا غُضُونٍ ^(٥)

وَأَخَذَهُ مِنْ عَتِيبَةَ بْنِ مَرْدَاسٍ فِي قَوْلِهِ :

- (١) فِي الْأَصْلِ : « الْوَاحِدُ » ، صَوَابُهُ مِنَ الْمَجْمَلِ وَاللِّسَانِ .
- (٢) التَّكْمَلَةُ مِنَ اللِّسَانِ وَالْقَامُوسُ ، وَهِيَ سَاقِطَةٌ مِنَ الْأَصْلِ وَالْمَجْمَلِ أَيْضًا .
- (٣) فِي الْأَصْلِ : « مِخْرَطَةٌ » ، صَوَابُهُ مِنَ الْمَجْمَلِ وَاللِّسَانِ .
- (٤) الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ (رَفْلٌ) ، وَبَعْجَزُهُ فِي الْمَجْمَلِ .
- (٥) الْبَيْتُ لِلطَّرْمَاحِ فِي دِيْوَانِهِ ١٧٩ وَاللِّسَانِ (خَرَعٌ ، غَرَفٌ ، نَعَا) . وَقَبْلَهُ :

تَمَرٌ عَلَى الْوَرَاكِ إِذَا الْمَطَايَا تَقَابَسَتْ النِّجَادُ مِنَ الْوَجِينِ

تسكفُ شَبَابَ الأَنْيَابِ عنها بِمَشْفَرٍ خَرِيعٍ كَسِبَتْ الأَحْوَرِيَّ المُخَصَّرَ^(١)
 وَالخَرَاعَ : لِينٌ فِي المفاصل . ويقال الخَرَاعُ جُنُونُ الناقَةِ ؛ وهو من الباب .
 وَمِمَّا جَمَلَ عَلَى الخَرَاعِ الشَّقُّ ، تقول خَرَعتَه فَانخَرَعَ . وانخَرَعَ الرَّجُلُ كَذِبًا ، أى
 اشْتَقَّه . وانخَرَعتَ أَعْضاءُ البعيرِ ، إِذا زَالَتْ مِنْ مواضعها . ويقال المُخَرَاعُ المُخْتَلَفُ
 الأَخلاقِ . وفيه نَظَرٌ ، فَإِنْ صَحَّ فهو من خَرَاعِ التُّوقِ^(٢) . ويقال خَرَعتِ
 النَّخْلَةُ ، إِذا ذَهَبَ كَرْبُها ، تَخَرَّعُ .

﴿ خ ر ف ﴾ الخاء والزاء والفاء أصلان : أحدهما أن يُجْتَنَى الشئ ،
 والآخِرُ الطَّرِيقُ .

فالأوَّلُ قولهم اخترَفْتُ الثَّمَرَةَ ، إِذا اجْتَذَيْتَها . والخريف : الزَّمانُ الَّذِي
 مُخْتَرَفٌ فِيهِ الثَّمَارُ . وأرضٌ مُخْرُوفَةٌ : أصابها مطرٌ أَخْرِيفَ . والمِخْرَفُ : الَّذِي ١٧
 يُجْتَنَى فِيهِ . وقال رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ : « عابِدُ المَرِيضِ عَلَى مِخْرَافِ
 الجَنَّةِ حَتَّى يَرْجِعَ^(٣) » . والعربُ تقول : أَخْرَفَ لَنَا ، أى اجْنَبِ . والمِخْرَفُ بفتح
 الميمِ : الجماعةُ مِنَ النَّخْلِ . وقال بعضُ أَهْلِ اللُّغَةِ : إنَّ الخُرُوفَ يَسْمَى خُرُوفًا لِأَنَّهُ
 يَخْرُوفُ مِنْ هَاهُنَا وَهَاهُنَا .

والأصلُ الآخِرُ : المِخْرَفَةُ : الطَّرِيقُ . وفي الحديثِ : « تُرِكْتُمْ عَلَى مِثْلِ مِخْرَفَةِ
 النَّعَمِ » ، أى عَلَى الطَّرِيقِ الواضِحِ المُسْتَقِيمِ . وقال :

(١) أنشده في اللسان (خرع ، حور) .

(٢) في الأصل : « وهو من الذى من خراع التوق » .

(٣) ليس شاهداً للمخرف الذى يجتنى فيه ، بل هو شاهد لا بسياق أن المخرف جماعة النخل .

فَضْرِبْتَهُ بِأَفْلٍ تَحْسَبُ إِثْرَهُ نَهَجًا أَبَانُ بَدِي فَرِيغٍ مَحْرَفٍ^(١)
 ومن هذا الباب الإخْرَافُ ، وهو أن تُنتَجِجَ النافقةُ في مثل الوقت الذي
 حَمَلَتْ فِيهِ . وهو القياس ؛ لأنها كأنها لَزِمَتْ ذَلِكَ الْقَصْدَ فَلَمْ تَعْوَجْ عَنْهُ .
 وبقية في الباب كلمة هي عندنا شاذة من الأصل ، وهو الخَرْفُ ،
 والخَرْفُ : فسادُ العَقل من الكبر .

(خرق) الخاء والراء والقاف أصل واحد ، وهو مَزَقَ الشَّيْءَ
 وَجَوَّبَهُ ، إلى ذلك يرجع فروعه . فيقال : خَرَقْتُ الأَرْضَ ، أَي جُيِّتْهَا . واخْتَرَقَتْ
 رِيحُ الأَرْضِ ، إِذَا جَاءَتْهَا . والمخْتَرَقُ : الموضع الذي يَخْتَرِقُهُ الرِّيحُ . قال رؤبة :
 * وَقَاتِمِ الأعماقِ خَاوِيِ المَخْتَرَقِ^(٢) *

والخَرْقُ : المَفَاذَةُ ، لأنَّ الرِّيحَ تَخْتَرِقُهَا . والخِرْقُ : الرَّجُلُ السَّخِي ، كَأَنَّهُ
 يَتَخَرَّقُ بِالْمَعْرُوفِ . والخَرْقُ : نَقِيضُ الرَّفْقِ ، كَأَنَّ الَّذِي يَفْعَلُهُ مُتَخَرِّقٌ .
 والتَخَرَّقُ : خَلَقَ الكَذِبَ . وريحُ خَرْقَاءَ : لا تَدُومُ فِي المِهبُوبِ عَلَى جِهَةٍ .
 والخَرْقَاءُ : المَرْأَةُ لا تُحْسِنُ عَمَلًا . قال :

خَرْقَاءُ بِالْخَيْرِ لا تَهْدِي لَوِجَهَتِهِ وَهِيَ صَنَاعُ الأذَى فِي الأهلِ والجَارِ
 والخَرْقَاءُ مِنَ الشَّاءِ وَغَيْرِهَا : المَنْقُوبَةُ الأذُنُ . وَبِعِيرٌ أَخْرَقُ : يَقَعُ مَنَسِمُهُ
 بالأَرْضِ قَبْلَ خَفِّهِ . والخِرْقَةُ مَعْرُوفَةٌ ، وَالجَمْعُ خِرْقٌ . وَذُو الخِرْقِ الطَّهَوِيُّ سُمِّيَ
 بِذَلِكَ لِقَوْلِهِ :

(١) لأبي كبير الهدل من قصيدة في نسخة الشاذلي من الهدلين ٦١ . وأنشده في اللسان (خرف ،
 فرغ) . وسيعيده في (فرغ) برواية : « فأجزته » .
 (٢) ديوان رؤبة ١٠٤ .

* عليها الرِّيش والخِرْقُ^(١) *

والخِرْقَةُ من الجراد . القطعة . قال :

قد نَزَلَتْ بِسَاحَةِ ابْنِ وَاصلِ خِرْقَةٌ رِجْلٍ من جرادٍ نازلٍ^(٢)

قال الفراء : يقال « سهرتُ بِخِرْقَيْقٍ من الأرض بين مَسْحَاوِينَ » ، وهي التي

تَسْمَعُ وتَأْسَعُ نباتها . والجمع خُرْقُ . قال :

* في خُرْقٍ تَشْبَعُ مِنْ رَمْرَامِهَا^(٣) *

ومن الباب الخِرْقُ ، وهو التحيرُ والدَّهَشُ . ويقال خِرْقُ الغزالِ ، إذا طافَ

به الصَّائِدُ فدَهَشَ ولَصِقَ بالأرض . ويقال مثل ذلك تشبيهاً : خِرْقُ الرَّجُلِ في بيته ؛

إذا لم يَبْرَحْ . والخِرْقُ : طائرٌ يَلصِقُ بالأرض . ثم يُتَسَعُ في ذلك فيقال الخِرْقُ

الحياء . وحُكِيَ عن بعض العرب : « لَيْسَ بِهَا طَوْلٌ يَذِيْمُهَا ، ولا قِصْرٌ يُخْرِقُهَا » ،

أى لا تَسْتَحْيِي منه فتَخْرِقُ . والمخارِيقُ : [ما تلعب به الصَّبِيان من الخِرْقِ

المفتولة^(٤)] . قال :

* مخارِيقٌ بأَيْدِي لَاعِبِينَا^(٥) *

﴿ خرم ﴾ الخاء والراء والميم أصلٌ واحدٌ ، وهو ضرب من الاقتطاع .

(١) البيت بتمامه كما في اللسان :

لما رأته لابلٍ هزلي حمواتها جاءت عجاجاً عليها الريش والخرق

(٢) الرجز في اللسان (خرق) والمخلص (٨ : ١٧٤) والجمهرة (٢ : ٢١٣) . وكلمة

« خرقه » ساقطة من الأصل .

(٣) من رجز لأبي محمد القمسي . اللسان (خرق ٣٦٤) .

(٤) هذه الكلمة من اللسان .

(٥) عجز بيت لعمر بن كلثوم في معلقته . وصدرة :

* كأن سيوفنا منا ومنهم *

يُقال خَرَمْتُ الشَّيْءَ . واخْتَرَمَهُمُ الدَّهْرُ . وَخَرِمَ الرَّجُلُ ، إِذَا قَطَمَتْ وَتَرَةً أَنْفَهُ ، لَا يَبْلُغُ الْجُدْعَ . وَالنَّمْتُ أَخْرَمُ . وَكُلُّ مُنْقَطَعٍ طَرَفِ شَيْءٍ مَحْرَمٌ . يُقالُ انْقَطَعَ أَنْفُ الْجَبَلِ مَحْرَمٌ .

والخَوْزَمَةُ : أرنبة الإنسان ؛ لأنها منقطع الأنف وآخره . وَأَخْرَمُ الكَتِفُ : طرف غيره^(١) . ويمينُ ذاتِ مَخْرِمٍ ، أى ذاتُ مَخْرَجٍ ، واحداها مَحْرِمٌ ، وذلك أن اليمين التي لا يمكن تأولها بوجهٍ ولا كفارةٍ فلا مخرجَ ليمينها ، ولا انقطاعَ لحكهما ، فإذا كانت بخلاف ذلك فقد صارت لما مَخْرِمٍ ، أى مَخْرَجٍ ومنافذ ، فصارت كالشيء فيه خروق . قال :

لا خير في مالٍ عليه أليَّةٌ ولا في يمينٍ غيرِ ذاتِ مَخْرِمٍ .

يريد التي لا كفارة لها ، فهي محرجة مضيقة . والخَوْزَمُ : صخرةٌ فيها خروق . ومما يجري كالمثل والتشبيه ، قولهم : « تَخَرَّمَ زَنْدُ فلان » ، إذا سكن غضبه .

﴿ خرب ﴾ الخاء والراء والباء أصلٌ يدل على التثلم والتثقب .

١٩٨ فَأَلْخَرَبَةُ : الثقبه . والمبد الأخرَب : الثقب الأذن . وألْخَرَبُ : ثقب الورك . وألْخَرَبَةُ : عروة المزادة .

ومن الباب ، وهو الأصل ، الخراب : ضد العماره . وألْخَرَبُ : منقطع الجُنهور من الرَّمْلِ . فأما الخراب فسارقُ الإبلِ خاصَّةً ؛ وهو القياس ، لأن السَّرِقَ إيقاعُ ثلثةٍ في المال .

ومما شدَّ عن الباب الخَرَبُ ، وهو ذكر الخباري ، والجمع خَرَبان . وأخْرَبُ :

موضعٌ . [قال] :

(١) العير بالفتح : العظم الثاني . وفي الأصل : « غيره » ، تحريف .

خَرَجْنَا نَعَالِي الْوَحْشِ بَيْنَ ثُعَالَةٍ وَبَيْنَ رُحَيَاتٍ إِلَى فَجٍّ أُخْرُبٍ^(١)
 ﴿خرث﴾ الخاء والراء والناء أصلٌ يدلُّ على تَمَقُّبٍ وَشِبْهِهِ. فَانْخَرَتْ:
 تَقَبَّ الْإِبْرَةَ وَالْأَخْرَاتِ: الْخَلْقَ فِي رِءُوسِ النَّسُوعِ. وَالْخَرِيثُ: الرَّجُلُ الدَّلِيلُ
 الْمَاهِرُ بِالذَّلَالَةِ. وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِشَقِّهِ الْمَفَازَةَ، كَأَنَّهُ يَدْخُلُ فِي أُخْرَاتِهَا^(٢). وَيُقَالُ
 خَرْتْنَا الْأَرْضَ، إِذَا عَرَفْنَاهَا فَلَمْ تَخَفْ عَلَيْنَا طَرَفُهَا.

﴿خرث﴾ الخاء والراء والناء كلمةٌ واحدةٌ، وهو أسقاط الشيء. يقال
 لأسقاط أُنْثَى الْبَيْتِ خُرْثِيٌّ. قَالَ:

* وَعَادَ كُلُّ أُنْثَى الْبَيْتِ خُرْثِيًّا *

﴿خرج﴾ الخاء والراء والجيم أصلان، وقد يمكن الجمع بينهما،
 إِلَّا أَنَّا سَلَكْنَا الطَّرِيقَ الْوَاضِحَ. فَالْأُولَى: النَّفَازُ عَنِ الشَّيْءِ. وَالثَّانِي:
 اخْتِلَافُ لَوَائِنَ.

فَأَمَّا الْأُولَى فَقَوْلُنَا خَرَجَ يَخْرُجُ خُرُوجًا. وَالْخُرَاجُ بِالْجَسَدِ. وَالْخُرَاجُ
 وَالْخُرُوجُ: الْإِنَاوَةُ؛ لِأَنَّهُ مَالٌ يُخْرَجُ الْمَعْطَى. وَالْخَارِجِيُّ: الرَّجُلُ الْمَسْوَدُ بِنَفْسِهِ،
 مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ لَهُ قَدِيمٌ، كَأَنَّهُ خَرَجَ بِنَفْسِهِ، وَهُوَ كَالَّذِي يُقَالُ:

* نَفْسُ عَصَامٍ سَوَدَتْ عِصَامًا^(٣) *

وَالْخُرُوجُ: خُرُوجُ السَّحَابَةِ؛ يُقَالُ مَا أَحْسَنَ خُرُوجَهَا وَفُلَانٌ خَرَّيجٌ فُلَانٍ،

(١) البيت لامرئ القيس، كما في معجم البلدان (أخرُب).

(٢) الأخرات: جمع خرث، بضم الخاء وفتحها، وفي الأصل: «أخرتها»، تحريف.

(٣) عصام هذا، هو عصام بن شهر الجرمي، حاجب النعمان بن المنذر. انظر اللسان (عصم).

والاشتقاق ٣١٧. وبمده في اللسان:

وعلمته السكر والإقداما وصيرته ملكا ماما

إذا كان يتعلم منه ، كأنه هو الذي أخرجه من حدّ الجهل . ويقال ناقةٌ مُخَرَّجَةٌ ، إذا خرّجت على خِلقة الجمل . والخَرُوجُ : الناقةُ تخرُجُ من الإبل ، تبرك ناحية ؛ وهو من الخُرُوج . والخَرِيحُ فيما يقال : لُعْبَةٌ لِفَتِيانِ الْعَرَبِ ، يقال فيها : خَرَّاجِ خَرَّاجٍ . قال الهذلي^(١) :

أرقتُ له ذاتَ العِشاءِ كأنه مخارِبُ يُدعى بينهن خَرِيحُ
وبنو الخارجية : قبيلة ، والنسبة إليه خارجيٌّ .

وأما الأصل الآخر : فالخَرَجُ لوانٍ بين سوادٍ وبياض ؛ يقال نعامه خَرَّجاءٌ وظليمٌ أخرج . ويقال إنَّ الخَرَّجاءَ الشاةُ تبيضُ رجلاها إلى خاصرتها .
ومن الباب أرضٌ مخرَّجةٌ ، إذا كان نبتُها في مكانٍ دونَ مكانٍ .
وخرَّجت الراعيةُ المرْتَعَ ، إذا أكلتُ بعضاً وتركتُ بعضاً . وذلك ما ذكرناه من اختلاف اللّونين .

﴿ خرد ﴾ الخاء والراء والذال أصلٌ واحدٌ ، وهو صَوْنُ الشئِ عن المسيس . فالجاريةُ الخريدةُ هي التي لم تُمسَّ قَطُّ . وحكى ابنُ الأعرابي : لؤلؤةٌ خريدةٌ : لم تُثَقَّب . قال وكلُّ عذراءٍ فهي خريدةٌ . وجاريةٌ خَرُودٌ : خَفِرَةٌ ؛ وهي من الباب . قال ابنُ الأعرابي : أخردَ الرَّجُلُ : إذا أقلَّ كلامه . يقال : مالكٌ مُخَرِّداً . وهو قياسٌ ما ذكرناه ؛ لأنَّ في ذلك صَوْنُ الكلامِ واللسانِ .

(١) هو أبو ذؤيب الهذلي . ديوانه ٥٣ .

﴿ باب الخاء والزاء وما يثلثهما ﴾

﴿ خزع ﴾ الخاء والزاء والعين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على القَطْعِ والانْقِطَاعِ .
يقال تَخَزَعُ فلانٌ عن أصحابه ، إذا تخَلَّفَ عنهم في السَّيرِ ؛ ولذلك سُمِّيت خُزَاعَةٌ ؛
لأنهم تَخَزَعُوا عن أصحابهم وأقاموا بمكَّةَ^(١) . وهو قول القائل :
فَلَمَّا هَبَطْنَا بَطْنَ مَرَّةً تَخَزَعْتَ خُزَاعَةٌ عَنَّا بِالْحُلُولِ الْكِرَاكِرِ^(٢)
ويقال تَخَزَعْنَا الشَّيْءَ بَيْنَنَا ، أى اقتسمناه قِطْعًا . وَالْخُزُوعَةُ : رَمْلَةٌ تَنْقَطِعُ
من مُعْظَمِ الرَّمَالِ .

﴿ خزف ﴾ الخاء والزاء والفاء ليس بشيء . فالخَزَفُ هذا المعروف ،
ولسنا ندرى أعربىُّ هو أم لا . قال ابنُ دريد^(٣) : الخَزَفُ الخَطَرُ باليَدِ عند
المشي . وهذا من أعاجيب أبي بكر .

﴿ خزق ﴾ الخاء والزاء والقاف أصلٌ ، وهو يدلُّ على نَفَاقِ الشَّيْءِ
المرمى به أو اتزازه . فالخَزِيقُ من السَّهْمِ المُقَرَّطِ ، وهو الذى يَرْتَزِقُ فى قِرطاسه .
وخرق الطائر : ذَرَقَ . والخَزِقُ : الطَّعْنُ . والقياس واحد .

﴿ خزل ﴾ الخاء والزاء واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الانْقِطَاعِ ١٩٩
والضَّعْفِ . يقال خَزَلْتُ الشَّيْءَ : قَطَعْتُهُ . والخَزَلُ فلانٌ : ضَعْفٌ .

(١) في السيرة ٥٩ جوتنجن ومعجم البلدان (مر) أنهم أقاموا بمكة الظهران . وهو موضع على
مرحلة من مكة .

(٢) البيت لعوف بن أيوب الأنصارى ، كما في السيرة ومعجم البلدان (مر) . وقد نسب في اللسان
(خزع) إلى حسان بن ثابت . وانظر ديوان حسان ٢٠٨ .

(٣) الجهرة (٢: ٢١٦) .

﴿ خزم ﴾ الخاء والزاء والميم أصلٌ يدلُّ على انثقاب الشيء . فكلُّ مثقوبٍ مخزومٌ . والطَّيرُ كُلُّهَا مخزومة ؛ لأنَّ وَتَرَاتِ أَنفِهَا مخزومة . ولذلك يقال نَعَامٌ مُخَزَّمٌ . قال :

* وأرفعُ صوتي لأنعامِ المُخَزَّمِ (١) *

وخَزَمْتُ الجرادَ في العود : نَطَمْتُهُ . وخَزَمْتُ البعيرَ ، إذا جعلتَ في وَرَّةِ أَنْفِهِ خِزَامَةً من شَعْرٍ . وعلى هذا القياسِ يسمَّى شجرةٌ من الشَّجَرِ خِزَمَةً ؛ وذلك أن لها لِحَاءً يُفَقِّلُ منه الحِبالَ ، والحبالُ خِزَامَاتُ .

وقد شدَّ عن البابِ الخِزُومَةَ : البقرة (٢) . وكَلِمَةٌ أُخْرَى ، يقالُ خازَمْتُ الرَّجُلَ الطَّرِيقَ ، وهو أن يأخذَ في طَرِيقٍ ويأخذُ (٣) هو في غيره حتَّى يلتقيا في مكانٍ واحدٍ . وأخزَمُ : رجلٌ . فأما قولهم إنَّ الأَخْزَمَ الحَيَّةَ الذَّكْرُ ، فكلامٌ فيه نظرٌ .

﴿ خزن ﴾ الخاء والزاء والنون أصلٌ يدلُّ على صيانة الشيء . يقال خَزَنْتُ الدَّرْهَمَ وغيرَه خِزْنًا ؛ وخَزَنْتُ السَّرَّ . قال :

إذا المرء لم يخزن عليه لسانه فليس على شيءٍ سِوَاهُ مُخْزَانٍ (٤)
فأما خِزَنَ اللَّحْمُ : تغيَّرَتْ رائِحَتُهُ ، فليس من هذا ، إنما هذا من المقلوب

(١) البيت لأوس بن حجر ، كما في الحيوان (٤ : ٣٩٥) وليس في ديوانه . وصدده :

* وينهى ذوى الأحلام عن حلومهم *

(٢) مى بلغة هذيل . ومنه قول أبي ذرة الهذلي :

إن ينتسب ينسب إلى عرق ورب أهل خزومات وشجاج صعب

(٣) في الأصل : « واحد » .

(٤) البيت لامرئ القيس في ديوانه ١٢٥ . وفي اللسان بدون نسبة : « فليس على شيءٍ سِوَاهُ

مخازن » .

والأصل خَزِيْرٌ . وقد ذُكِرَ في موضعه . قال طرَفَةُ في خَزِنٍ :

ثم لا يَخَزَنُ فينا لحمها إنما يَخَزَنُ لحمُ المَدَّخِرِ^(١)

﴿ خَزْوٌ ﴾ الخاء والزاء والحرف الممثل أصلان : أحدهما السياسة ،
والآخر الإبعاد .

فَأَمَّا الْأَوَّلُ فَقَوْلُهُمْ خَزَوْتُهُ ، إِذَا سُسْتَهُ . قال لبيد :

* واخزها بالبرِّ لله الأجل^(٢) *

وقال ذو الأصبع :

لاه ابن عمك لا أفضلت في حسب عني ولا أنت ديباني فتخزوني^(٣)

وأما الآخر فقولهم : أخزاه الله ، أى أبعدته وممته . والاسم الخزى . ومن

هذا الباب قولهم خزى الرجل : استجيا من قبج فعله خزاية ، فهو خزيان ؛

وذلك أنه إذا فعل ذلك واستجيا تباعد ونأى . قال جرير :

وإن حتى لم يحجمه غير فرقتي وغير ابن ذى الكبريتين خزيان ضائع^(٤)

﴿ خزب ﴾ الخاء والزاء والباء يدلُّ على ورم وتتمو في اللحم . يقال

خزبت الناقة خزباً ، وذلك إذا ورم ضرعها . والأصل قولهم لحم خزب :

رخص . وكلُّ لحمة رخصة خزبة .

(١) ديوان طرفة ٦٩ واللسان (خزن) .

(٢) ديوان لبيد ١٢ طبع ١٨٨١ والمجمل واللسان (خزا) . وصدده :

* غير أن لانكذبها في التقى *

(٣) المفضليات (١ : ١٥٨ ، ١٦٠) والمجمل واللسان (خزا) . وسيأتي في (لاه) .

(٤) ديوان جرير ٣٧٠ والمجمل واللسان (خزا) .

﴿ خزر ﴾ الخاء والزاء والراء أصلان . أحدهما جنسٌ [من] الطَّبِيخِ ^(١) ،
والآخر ضيقٌ في الشيء .

فالأول الخزيرُ، وهو دقيقٌ يُلبكُ بشحم . وكانت العربُ تعبرُ آكله ^(٢) .
والثاني الخزر ، وهو ضيقُ العينِ وصغرُها . يقال رجلٌ أخزرٌ وامرأةٌ
خزراءُ . وتخازرَ الرجلُ ، إذا قبضَ جفنيه ليحدِّدَ النظرَ . قال :
* إذا تخازرتُ وما بي من خزر ^(٣) *

﴿ باب الخاء والسين وما يثلثهما ﴾

﴿ خسف ﴾ الخاء والسين والفاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على غوض
وغوور، وإليه يرجعُ فُروعُ الباب . فالتخسفُ والتخسف ^(٤) : غموضُ ظاهرِ الأرضِ .
قال الله تعالى : ﴿ فَخَسَفْنَا بِهِ وَبَدَارِهِ الْأَرْضَ ﴾ .

ومن الباب خسوفُ القمرِ . وكان بعضُ أهلِ اللغةِ يقول : الخسوفُ للقمرِ ،
والكسوفُ للشمسِ . ويقال بئرٌ خسيْفٌ ^(٥) ، إذا كسرَ جيلها ^(٦) فانهارَ

(١) في الأصل : « البطيخ » ، تحريف .

(٢) منه قول جرير :

وضع الخزير فقبل أين مجاشع فشحاً ججافه جراف هباع

(٣) الرجز لعمر بن العاص ، في وقعة صفين ٤٢١ وكذا في اللسان (مرر) قال : « وهو المشهور . ويقال إنه لأرطاة بن سهية تمثل به عمرو » . وانظر اللسان (خزر) والمخصص (١٤٠٠) وآمال القالي (١ : ٩٦) .

(٤) كذا في الأصل مع الضبط . والذي في المعاجم المتداولة : الخسف والخسوف .

(٥) في الأصل : « هو خسيْف » ، صوابه من الجبل واللسان .

(٦) جبل البئر ، بالكسر ، وكذا جالها وجولها : جدارها وحائنها . وفي الأصل والمجمل والجمهرة واللسان : « جبلها » تحريف ، صوابه ما أثبت .

ولم يُتَزَحْ ماؤها . قال :

* قَلِيدٌ مِنَ الْعِيَالِمِ الْخُسْفِ (١) *

وَانخَسَفَتِ الْعَيْنُ : عَمِيَتْ . وَالْمَهْرُ زَوْلٌ يُسَمَّى خَاسِقًا ؛ كَأَنَّ لِحْمَهُ غَارًا وَدَخَلَ .
ومنه : بات على الْخُسْفِ ، إِذَا بَاتَ جَائِعًا ، كَأَنَّهُ غَابَ عَنْهُ مَا أَرَادَهُ مِنْ طَعَامٍ .
وَرَضِيَ بِالْخُسْفِ ، أَى الدنِيَّةِ . وَيُقَالُ : وَقَعَ النَّاسُ فِي أَخَاسِيفَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَهِيَ
اللَّيْنَةُ تَكَادُ تَغْمُضُ لِلْيَنِيهَا .

وَمَا حُمِلَ عَلَى الْبَابِ قَوْلُهُمْ لِلسَّحَابِ الَّذِي [يَأْتِي (٢)] بِالْمَاءِ الْكَثِيرِ خَسِيفٌ ،
كَأَنَّهُ شَبَّهَ بِالْبُتْرِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا . وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ نَاقَةٌ خَسِيفَةٌ (٣) ، أَى غَزِيرَةٌ .
فَأَمَّا قَوْلُهُمْ إِنَّ الْخُسْفَانَ الْجُوزُ الْمَأْكُولُ فَمَا أُدْرَى مَا هُوَ .

٢٠٠

﴿ خَسِقٌ ﴾ الخاء والسين والقاف ليس أصلاً ؛ لأنَّ السَّيْنَ فِيهِ مُبَدَلَةٌ
مِنَ الزَّاءِ ، وَإِنَّمَا يُغَيَّرُ اللَّفْظُ لِيُغَيَّرَ بَعْضُ الْمَعْنَى . فَالْخَاسِقُ مِنَ السَّهْمِ الَّذِي يَرْتَزُّ إِذَا
أَصَابَ الْهَدْفَ . وَالْخَاسِقُ الَّذِي يَتَعَلَّقُ وَلَا يَرْتَزُّ . وَيَقُولُونَ - وَاللَّهِ أَعْلَمُ بِصَحَّتِهِ -
إِنَّ النَّاقَةَ الْخُسُوقَ السَّيِّئَةَ الْخُلُقُ .

﴿ خَسَلٌ ﴾ الخاء والسين واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ عَلَى ضَعْفٍ
وَقِلَّةِ خَطَرٍ . فَالْمُخَسُّوْلُ : الْمُرْدُودُ . وَرِجَالٌ خَسَلٌ مِثْلُ سُخْلٍ ، وَهِيَ الضَّمْعَاءُ .
وَالسُّكُوكُ الْمَخْسُولَةُ : الْمَجْهُولَةُ الَّتِي لَا أَسْمَاءَ لَهَا . قَالَ :

(١) لأبي نواس في مرثية خلف الأحمر . انظر ديوانه ١٣٢ والميوان (٣ : ٤٩٣) ومخاضرات
الراغب (١ : ٤٩ / ٢ : ٢٣٦) .

(٢) التكملة من الجمل .

(٣) وكذا في الجمل . لكن في اللسان والقاموس « خسيف » بطرح الماء .

وَنَحْنُ الثَّرِيْبَا وَجُوزَاؤُهَا وَنَحْنُ السَّمَاءِ كَانِ الْمِرْزَمُ
وَأَنْتُمْ كَوَاكِبُ مَخْسُوْلَةٌ تُرْمَى فِي السَّمَاءِ وَلَا تَعْلَمُ (١)

﴿ خساً ﴾ الخاء والسين والهمزة يدلُّ على الإبعاد . يقال خَسَّاتُ
الكلب . وفي القرآن : ﴿ قَالَ اخْسُتُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ ﴾ ، كما يقال ابعُدوا .
﴿ خسر ﴾ الخاء والسين والراء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على النقص . فمن ذلك
الخُسْرُ والخُسْرَانُ ، كالكُفْرُ والكُفْرَانُ ، والفُرْقُ والفُرْقَانُ . ويقال خَسَرْتُ
الميزانَ وأخَسَرْتُهُ ، إِذَا نَقَصْتَهُ . والله أعلم .

﴿ باب الخاء والسين وما يثلثهما ﴾

﴿ خشع ﴾ الخاء والسين والعين أصلٌ واحدٌ ، يدلُّ على التَّطَامُنِ .
يقال خَشَع ، إِذَا تَطَامَنَ وَطَاطَأَ رَأْسَهُ ، يَخْشَعُ خُشُوعًا . وهو قَرِيبُ الْمَعْنَى مِنْ
الْخُضُوعِ ، إِذَا لَانَ الْخُضُوعُ فِي الْبَدَنِ وَالْإِقْرَارُ بِالِاسْتِخْذَاءِ ، وَالْخُشُوعُ فِي الصَّوْتِ
وَالْبَصْرِ . قال الله تعالى : ﴿ خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ ﴾ . قال ابنُ دَرِيْدٍ : الْخَاشِعُ
الْمُسْتَكِينُ وَالرَّائِعُ . يقال اخْتَشَعَ فُلَانٌ ، وَلَا يُقَالُ اخْتَشَعَ بَصْرُهُ . ويقال : خَشَع
خِرَاشِيَّ صَدْرِهِ ، إِذَا أَلْقَى بُزَاقًا لَزِيْجًا . وَالْخُشَعَةُ : قِطْعَةٌ مِنَ الْأَرْضِ قُفٌّ
قَدْ غَلَبَتْ عَلَيْهِ السُّهُولَةُ . يقال قُفٌّ خَاشِعٌ : لَا طِيَّ بِالْأَرْضِ . قال ابنُ الْأَعْرَابِيِّ :
بَلَدَةٌ خَاشِعَةٌ : مُغْبِرَةٌ . قال جريرٌ :

(١) البيتان في الجبل واللسان (خسل ، سخل) ، إذ يروى فيه « مسخولة » . وأشد البيت
الثاني في الأزمدة والأمكنة (٢ : ٣٧٣) .

لَمَّا أتَى خَبْرُ الرَّبِيعِ تَوَاضَعَتْ سُرُورُ الْمَدِينَةِ وَالْجِبَالِ الْخُشَعِ (٢)
قال الخليل . خَشَعَ سَنَامُ الْبَعِيرِ ، إِذَا ذَهَبَ إِلَّا أَفْلَهُ .

﴿ خشف ﴾ انحاء والشين والفاء يدلُّ على الغموض والستر وما قارب ذلك . فالخُشَافُ : طائرُ الليل ، معروف (٢) . والمخشف : الرجل الجريء على الليل . ويقال خَشَفَ يَخْشِفُ خُشُوفًا ، إِذَا ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ وَهُوَ قِيَاسُ الْبَابِ . والأخشف : البعير الذي غطى جلده الجرب ؛ لأنه إِذَا غَطَّاهُ فَقَدْ سَتَرَهُ . وسيف خَشِيفٌ : ماضٍ ، فِي ضَرْبَيْتِهِ غَمُوضٌ (٣) . والخشفة : الصَّوْتُ لَيْسَ بِالشَّدِيدِ . ومما شذَّ عن الأصل للخشف : وهو الغزال . وهو صحيح . ويقولون - والله أعلم - إِنَّ الخشيف الثلج وبيس الزعفران (٤) . وخشفت رأسه بالحجر ، إِذَا فَضَخْتَهُ . فَإِنْ كَانَ هَوْلَاءِ الْكَلِمَاتِ الثَّلَاثُ صَحِيحَةً فَقِيَاسُهَا قِيَاسُ آخَرَ ، وَهُوَ مِنَ الْمَشْمِ وَالْكَشْمِ .

﴿ خشل ﴾ انحاء والشين واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على حقارة وصغر . قالوا : الخشل الرديء من كلِّ شيء . قالوا : وأصله الصغار من القمل ، وهو الخشل . الواحدة [خشلة] . قال السَّخَّاحُ يَصِفُ عُقَابًا وَوَكْرَهُ :

تَرَى قِطْعًا مِنَ الْأَحْنَاشِ فِيهِ جَمَاهِمُنَّ كَالخَشَلِ النَّزِيعِ (٥)

يقول : إِنَّ فِي وَكْرِهِ رِئُوسَ الْحَيَاتِ . ويقال لِرِئُوسِ الْحَيِّ ، مِنَ الْخِلَاطِ

(١) انظر خزانة الأدب (٢ : ١٦٦) .

(٢) وهو الذي يقال له الحفاش .

(٣) في الأصل : « في ضربيته غموض فيها » .

(٤) ذكر في القاموس ولم يذكر في اللسان .

(٥) دهوان السخاخ ٦١ واللسان (خشل) .

والأسورة خَشَل . وهذا على معنى التشبيه، أو لأنَّ ذلك أصغرُ ما في الخلى . وكان الأعمى يُفسَّر بيت الشماخ على هذا . قال : وشبهه رءوس [الأحناس] بذلك ، وهو أشبه . ويقال إنَّ الخشلَ البَيْض إذا أخرج ما في جوفه . فإن كان هذا صحيحاً فلا شيء أحقرُ من ذلك . وهو قياس الباب .

﴿ خشم ﴾ الخاء والشين والميم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على ارتفاعٍ . فالخيشوم : الأنف . والخشم : داءٌ يعتريه . والرجل الغليظُ الأنفِ خُشَامٌ . والمُخَشَّم : الذي تار^(١) الشرابُ في خيشومه فسكِر . وخياشيم الجبال : أنوفها .

وشدَّت عن الباب كلمةٌ إن كانت صحيحة . قالوا : خَشِمَ اللحمُ تغيَّر .

﴿ خشن ﴾ الخاء والشين و* التون أصلٌ واحدٌ ، وهو خلافُ اللين . ٢٠١

يقال شيءٌ خَشِنٌ . ولا يكادون يقولون في الحجرِ إلاَّ الأُخْشَن . قال :

* [و] الحجرُ الأُخْشَنُ والشَّنَابِيه^(٢) *

واخشَوْشَنَ الرَّجُلُ ، إذا تَمَاتَنَ وترك الترفَةَ . وكتيبة خَشْنَاءُ ، أى كثيرة السلاح .

﴿ خشى ﴾ الخاء والشين والحرف المعتل يدلُّ على خَوْفٍ وذُعْرٍ ، ثمَّ يحمل عليه المجاز . فالخَشِيَّةُ الخَوْفُ . ورجلٌ خَشِيَانٌ . وخاشأني فلانٌ فخَشَيْتُهُ ، أى كنتُ أشدَّ خَشِيَّةً منه .

والمجاز قولهم خَشَيْتُ بمعنى عَلِمْتُ . قال :

ولقد خَشَيْتُ بَأَنَّ مَنْ تَبِعَ الْهُدَى سَكَنَ الْجَنَانَ مع النبيِّ مُحَمَّدٍ^(٣)

(١) في الأصل والمجمل : « سار » صوابه في اللسان .

(٢) انظر ما سبق في مادة نبي (١ : ٣٩١) ، وكذا اللسان (خشن) .

(٣) البيت في المجمل واللسان (خشى) .

أى علمتُ . ويقال هذا المكانُ أَخْشَى من ذلك ، أى أشدُّ خَوْفًا .
ومما شذَّ عن الباب ، وقد يمكن الجمعُ بينهما على بُعدٍ ، أَخْشَوْ : التمر الخشْف .
وقد خَشَتِ النَّخْلَةُ تُخْشَوُ خَشَوًا . وَالْخَشِيُّ مِنَ اللَّحْمِ ^(١) : اليباسُ .

﴿ خشب ﴾ الخاء والشين والباء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خشونةٍ وِغَاظٍ .
فالأخشَبُ : الجَبَلُ الغليظُ . ومن ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم ، في مكة :
« لَا تَزُولُ حَتَّى يَزُولَ أَخْشَبَاها » . يريد جبلَيْها . وقول القائل يصف بعيراً :

* تَحْسِبُ فَوْقَ السَّوْلِ مِنْهُ أَخْشَبًا ^(٢) *

فإنه شبهَ ارتناعه فوق الثوق بالجبل . والأخشِبُ السيفُ الذى بُدِيَّ طَبَعُهُ ؛
ولا يكون في هذه الحال إلا أخشَبًا . وسهمٌ مُخْشَوْبٌ وخشِبٌ ، وهو حين يُنْحَتُ .
وجَمَلٌ خشِبٌ : غليظٌ . وكلُّ هذا عندى مشتقٌّ من الخشَب . وتخشبت الإبل ،
إذا أكلت البييس من المرعى . ويقال جبهةٌ خشبَاءُ : كرهية يابسة ليست بمستوية .
وظليمٌ خشِبٌ : غليظٌ . قال أبو عبيد : الخشِبُ السِّيفُ الذى بُدِيَّ طَبَعُهُ ؛ ثمَّ
كثُرَ حَتَّى صارَ عندهم الخشِبُ الصَّقِيلَ .

﴿ خشر ﴾ الخاء والشين والراء يدلُّ على رداءةٍ ودُونٍ . فأخْشَارَةٌ :
ما بقى [على] المائدة ، مما لا خيرَ فيه . يقال خَشَرْتُ أَخْشِرَ خَشْرًا ، إذا بَقِيَتْ
الرَّدى ^(٣) . ويقال أخْشَارَةٌ من الشَّعيرِ : ما لا أُبَّ له ، فهو كالنخالة . وإنْ فُلَانًا
لَمِنْ خُشَارَةِ النَّاسِ ، أى رُذَالِهِمْ .

(١) في اللسان والمجمل : « من الشجر » .

(٢) وكذا في اللسان والمخصص (١٠ : ٧٧) ، فالضمير في « منه » للبعير ، لكن في
المجمل « منها » ، وضمير هذه للنوق .

(٣) في المجمل : « خشرت ذلك إذا بقيته » ، والمعنيان مذكوران في اللسان .

﴿ باب الخاء والصاد وما يثلثهما ﴾

﴿ خصف ﴾ الخاء والصاد والفاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على اجتماعِ شيءٍ إلى شيءٍ . وهو مطرٌ دُ مستقيم . فالخَصْفُ خَصْفُ النَّعْلِ ، وهو أن يُطَبَّقَ عليها مثلُها . والمِخْصَفُ : الإِشْقَى والمِخْرَزُ . قال الهذلي (١) :

حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى فِرَاشِ عَزِيزَةَ سَوْدَاءَ رَوْتَهُ أَنْفِهَا كَالْمِخْصَفِ (٢)
يعنى بِفِرَاشِ العزيرة عَشَّ العُقَابِ .

ومن الباب الاختصاف ، وهو أن يأخذ العُريَانُ على عَوْرَتِهِ ورقاً عريضاً أو شيئاً نحوَ ذلك يَسْتَمْتِرُ به . والخصيفة : اللبَنُ الرائبُ يُصَبُّ عليه الحليب .
ومن الباب ، وإن كانا يختلفان في أن الأول جمعُ شيءٍ إلى شيءٍ مطابقةً ، والثاني جمعه إليه من غير مطابقة ، قولهم حَبِلٌ خَصِيفٌ : فيه سوادٌ وبياضٌ . قال بعضُ أهلِ اللغة : كل ذى لونين مجتمعين فهو خَصِيفٌ . قال : وأكثَرُ ذلك السوادُ والبياضُ . وفرسٌ أَخْصَفُ ، إذا ارتفعَ الباقُ من بطنه إلى جنبَيْهِ .
ومن الباب الخَصَفَةُ ، وهى الجِلَّةُ من التَّمْرِ ؛ وتكون مَحْصُوفَةً . قال :

* تَبِيعُ بِنِيهَا بِالْخِصَافِ وَبِالتَّمْرِ (٣) *

ومن الذى شدَّ عن هذه الجملة قولهم للثاقَة إذا وضعت حَمَلَهَا بعد تسعة أشهر :
خَصَفَتْ تَخْصِفُ خِصَافًا ؛ وهى خِصُوفٌ .

(١) هو أبو كبير الهذلي ، من قصيدة له في ديوان الهذليين ٦٤ نسخة الشنيطى . والبيت منسوب إليه في اللسان (روث ، عزز ، خصف) .

(٢) الروثة : المنقار . وفي الأصل : « لوثة » ، صوابه من المصادر المتقدمة .

(٣) عجز بيت للأخطل في ديوانه ١٣١ واللسان (خصف) . وصدرة :

* نطاروا شقا لا ننتبى فعامر *

﴿ خصل ﴾ الخاء والصاد واللام أصل واحد يدلُّ على القَطْعِ والقِطْعَةِ

من الشيء، ثمَّ يُحْمَلُ عليها تشبيهاً ومجازاً. فالخِصْلُ القَطْعُ. وسيفٌ مَخْصَلٌ: قِطَاعٌ^(١).
والخِصْلَةُ من الشَّعْرِ معروفةٌ. والخِصْيَلَةُ: كلُّ لِحْمَةٍ فيها عَصَبٌ. هذا هو الأصل.

ومما يُحْمَلُ عليه الخِصْلُ أطرافُ الشَّجَرِ المتدلّيةُ. ومن هذا الباب الخِصْلُ ٢٠٢

في الرَّهَانِ، وذلك أن تُحْرِزَهُ. والذي يحرزه طائفةٌ من الشيء. ثمَّ قيل: في فلانٍ
خِصْلَةٌ حَسَنَةٌ وَسَيِّئَةٌ. والأصل ما ذكرناه.

﴿ خصم ﴾ الخاء والصاد والميم أصلان: أحدهما المنازعة، والثاني

جانبٌ وعاءٌ.

فالأوّلُ الخِصْمُ الذي يُحَامِيهِ. والدَّكْرُ والأُنْثَى فيه سواءٌ. والخِصَامُ: مصدرٌ

خاصمته مُخَاصِمَةً وخِصَامًا. وقد يجمع الجمعُ على خُصُومٍ. قال:

* وقد جَنَفْتُ عَلَى خُصُومِي^(٢) *

والأصل الثاني: الخِصْمُ جانبُ العِدْلِ الذي فيه العُرُوءَةُ. ويقال إنَّ جانب

كلِّ شَيْءٍ خِصْمٌ. وأخصامُ العَيْنِ: ما ضُمَّتْ عليه الأشْفَارُ. ويمكن أن يُجْمَع

بين الأصلين فيردُّ إلى معنَى واحدٍ. وذلك أنَّ جانبَ العِدْلِ مائلٌ إلى أحدِ الشَّقَيْنِ،

والخِصْمُ المنازِعُ في جانبٍ؛ فالأصل واحدٌ.

﴿ حصن ﴾ الخاء والصاد والنون ليس أصلاً. وفيه كلمةٌ واحدةٌ إنَّ

صَحَّتْ. قالوا: الخِصِينُ: الفَأْسُ الصَّغِيرَةُ.

(١) في اللسان أنه لفة في « المفصل ». فهو من باب الإبدال .

(٢) قطعة من بيت للبيد في اللسان (جنف) . وهو بتمامه :

إن امرؤٍ منعت أرومةَ عامرٍ ضيبي وقد جنفت على خصومي

﴿ خصى ﴾ الخاء والصاد والحرف المعتل كلمة واحدة لا يُقاسُ عليها إلا مجازاً ، وهي قولهم خَصَيْتُ الفَحْلَ خَصِيْتًا . و « برئتُ إليك من الخِصَاءِ » . ومعنى خَصَيْتُ فعلٌ مشتقٌّ من الخُصْيِ ؛ وهو إيقاعٌ به ، كما يقال ظَهَرَتْهُ وبطنته ، إذا ضربتَ ظَهْرَهُ وبطنه . فكذلك خَصَيْتَهُ : نزعتَ خُصِيَّتَهُ .

﴿ خصب ﴾ الخاء والصاد والباء أصلٌ واحد ، وهو ضدُّ الجَدْبِ . مكانٌ مُخْصِبٌ : خَصِيْبٌ . ومن الباب الخِصَابُ : نَحْلُ الدَّقْلِ (١) .

﴿ خصر ﴾ الخاء والصاد والراء أصلان : أحدهما البَرْدُ ، والآخر وَسَطُ الشَّيْءِ .

فالأوّل قولهم خَصِرَ الإنسانُ يَخْصِرُ خَصْرًا ، إذا آلمهُ البَرْدُ في أطرافه . وخَصِرَ يومنا خَصْرًا ، أى اشتدَّ بَرْدُهُ . ويومٌ خَصِرٌ . قال حسان :
رُبَّ خَالٍ لِي لَوْ أَبْصَرَ تَوْبِي سَبَطِ الْمِشِيَّةِ فِي الْيَوْمِ الْخَصِيرِ (٢)
وأما الآخرُ فالخَصْرُ خَصْرُ الإنسانِ وغيره ، وهو وَسَطُهُ المستدقُّ فوق الوركين . والمُخَصَّرُ : الدقيقُ الخَصْرُ . ومنه النَمْلُ المُخَصَّرَةُ . وأما المُخَصَّرَةُ فقَضِيْبٌ أو عصاً يكون مع الخاطب إذا تكلم ؛ والجمعُ مُخَاَصِرٌ . قال :
* إِذَا وَصَلُوا أَيْمَانَهُمْ بِالْمُخَاَصِرِ (٣) *

(١) الخِصَابُ : جمع خِصْبَةٍ ، بالفتح . والدقل ؛ بالتحريك : ضرب من التمر ردى .

(٢) ديوان حسان ٢٠٥ واللسان (خصر) . وقوله :

سَأَلْتُ حَسَانَ مِنْ أَسْوَالِهِ إِنَّمَا يَسْأَلُ بِالشَّيْءِ الْغَمْرِ
قَلْتُ أَسْوَالِي بِنُوكِبِ إِذَا أَسْلَمَ الْأَبْطَالُ عَوْرَاتِ الدَّبْرِ

(٣) صدره كما في اللسان (خصر) :

* يَكَادُ يَزِيلُ الْأَرْضَ وَقَعَ خَطَابِهِمْ *

وباء في شعر صفوان الأنصاري في البيان والتبيين (١ : ٣٨) :

ولا الناطق النخار والشيخ دغفل إذا وصلوا أيمانهم بالمخاصر

وإنَّا سُمِّيتَ بذلكَ لِأَنَّهَا تُوَازِي خَصَرَ الْإِنْسَانِ. وَالْمَخَاصِرَةُ: أَنْ يَأْخُذَ الرَّجُلُ
[بِيَدِهِ آخَرَ (١)] وَيَتَمَاشِيَانِ وَيَدُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عِنْدَ خَصْرِ صَاحِبِهِ. قَالَ:
ثُمَّ خَاصَرْتُهَا إِلَى الْقَبَّةِ الْخَضْرَاءِ تَمَشِي فِي مَرَمَرٍ مَسْنُونٍ (٢)
وخصر الرَّمْلِ: وَسَطُهُ. قَالَ:

أَخَذَنَ خُصُورَ الرَّمْلِ ثُمَّ جَزَعَنَّهُ عَلَى كُلِّ قَيْنِي قَشِيبٍ وَمُقَامٍ (٣)
وَالِاخْتِصَارُ فِي الْكَلَامِ: تَرْكُ فُضُولِهِ وَاسْتِجْازَ مَعَانِيهِ. وَكَانَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ
يَقُولُ الْإِخْتِصَارَ أَخَذَ أَوْسَاطَ الْكَلَامِ وَتَرَكَ شُعْبَهُ. وَيُقَالُ إِنَّ الْمَخَاصِرَةَ
فِي الطَّرِيقِ كَالْمَخَازِمَةِ (٤). وَقَدْ ذُكِرَ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

﴿بَابُ الْخَاءِ وَالضَّادِ وَمَا يَثْلُمَا﴾

﴿خَضَعَ﴾ الْخَاءُ وَالضَّادُ وَالْمَيْنُ أَصْلَانِ: أَحَدُهُمَا تَطَاؤُنٌ فِي الشَّيْءِ،
وَالْآخَرُ جِنْسٌ مِنَ الصَّوْتِ.

فَالأَوَّلُ الْخُضُوعُ. قَالَ الْخَلِيلُ. خَضَعَ خُضُوعًا، وَهُوَ الذَّلُّ وَالِاسْتِخْدَاءُ.
وَإِخْتِصَعَ فَلَانٌ، أَيْ تَذَلُّ وَتَقَاصِرُ. وَرَجُلٌ أَخْضَعُ وَأَمْرَأَةٌ خَضَعَاءُ، وَهِيَ الرَّاغِبِيَانِ

(١) التَّكْمَلَةُ مِنَ الْجَمَلِ وَاللِّسَانِ.
(٢) لِأَبِي دَهْبَلِ الْجَحِي، كَمَا فِي اللِّسَانِ (خَصَرَ) وَالْأَغَانِي (٦: ١٥٧). وَبِرَوِيِّ لَعِبِدِ الرَّحْمَنِ
ابْنِ حَسَانَ.

(٣) أَنشَدَ صَدْرُهُ فِي الْجَمَلِ وَاللِّسَانِ. وَلَمَّا رَوَاهُ فِي بَيْتٍ مَعْلُوقَةٍ زَهْرِي:

ظَهَرْنَ مِنَ السُّوْبَانِ ثُمَّ جَزَعَهُ عَلَى كُلِّ قَيْنِي قَشِيبٍ وَمُقَامٍ

(٤) الْمَخَازِمَةُ، بِالْخَاءِ الْمَجْمُوعَةِ وَالزَّايِ. وَفِي الْأَصْلِ: «كَالْمَخَارِمَةِ» وَفِي الْمَجْمُوعِ: «كَالْمَخَادِمَةِ»،

حَسَوَاهُمَا فِي اللِّسَانِ (خَزَمَ)

بالذَّلِّ . قال العجاج :

وصرتُ عبداً للبعوضِ أخضماً يَمْصُنِي مَصَّ الصَّيِّ الْمُرْضِعَا^(١)
وقال غيره : خَضَعَ الرَّجُلُ ، وَأَخْضَعَهُمُ الْفَقْرُ . ورجلٌ خُضِعَ : يَخْضَعُ الْكَلَّ
أحد . قال الشَّيْبَانِيُّ : الخَضَعُ انكبابٌ في العُنُقِ إلى الصَّدْرِ ؛ يقال رجلٌ أخضَعُ
وعُنُقٌ خُضَعَاءُ . قال زهير :

وَرَزَاكَ مُدْبِرَةٌ كِبْدَاءُ مُقْبِلَةٌ قوداءُ فيها إذا استعرضتها خَضَعُ^(٢)

قال بعض الأعراب : الخَضَعُ في الظَّلْمَانِ : انثناءٌ في أعناقها . قال أبو عمرو :
* ٢٠٣ * الْمُخْتَضِعُ مِنَ اللِّوَاهِمِ الْمُتَطَامِنِ رَأْسُهُ إِلَى أَسْفَلِ خُرْطُومِهِ . قال النَّمِيقَةُ^(٣) :
أَهْوَى لَهَا أَمْعَرُ السَّاقِينَ مَخْتَضِعٌ خُرْطُومُهُ مِنْ دِمَاءِ الصَّيْدِ مَخْتَضِبٌ
قال ابنُ الأعرابي : الأَخْضَعُ الْمُتَطَامِنِ . ومنه حديثُ الزبير : « أَنَّهُ كَانَ
أَخْضَعَ أَشْعَرَ » . قال أبو حاتم : الخِضْعَانُ^(٤) أَنْ تَخْضَعَ الْإِبِلُ بِأَعْنَاقِهَا فِي السَّيْرِ ،
وهو أَشَدُّ الوَضْعِ . قال : ويقالُ أَخْضَعَهُ الشَّيْبُ وَخُضِعَهُ . قال : ويقالُ اخْتَضَعَ
الفحلُ النَّاقَةَ ، وهو أَنْ يُسَانَهَا^(٥) ثُمَّ يَخْتَضِعُهَا إِلَى الْأَرْضِ بِكَالِكَلِّهِ . ويقالُ خَضَعَ
النَّجْمُ ، إِذَا مَالَ لِلْمَغِيبِ . قال امرؤ القيس :

بَعَثْتُ إِلَيْهَا وَالنَّجُومُ خَوَاضِعٌ بَائِلٌ حِذَاراً أَنْ تَهَبُّ وَتُسَمَعَا

(١) ديوان العجاج ٨٧ واللسان (خضم) .

(٢) قبله في ديوان زهير ٢٣٧ :

أفد لحقت بأولى القوم تحملي لما تذاب للمشبو به الفزع

(٣) ليس في ديوانه .

(٤) بالضم ، كالنفران والكفران ، وبالكسر ، كالوجدان .

(٥) يقال سان البعير الناقة يسانها مسانة وسنانا : عارصها للتنوخ لیسفدها .

قال ابن دريد: خَضَعَ الرَّجُلُ وَأَخْضَعَ، إِذَا لَانَ كَلَامُهُ. وفي الحديث: «نهى أن يُخَضِّعَ الرَّجُلُ لغير امرأته» أى يَلَيِّنُ كَلَامَهُ .

وأما الآخر فقال الخليل: الخَيْضَعَةُ: التَّفَافُ الصَّوْتِ فِي الْحَرْبِ وَغَيْرِهَا . ويقال هو غُبَارُ الْمَعْرَكَةِ .

وهذا الذى قيل فى الغبار فليس بشيء؛ لأنه لا قياس له، إلا أن يكون على سبيل مجازة. قال لبيدٌ فى الخَيْضَعَةِ:

* الضارِبُونَ الهامَ تَحْتَ الخَيْضَعَةِ^(١) *

قال قومٌ: الخَيْضَعَةُ مَعْرَكَةُ الْقِتَالِ؛ لأنَّ الْأَقْرَانَ يَخْضَعُ فِيهَا بَعْضٌ لِبَعْضٍ. وقد عادت الكلمة على هذا القول إلى الباب الأول.

قال ابن الأعرابي: وقع التومُ فى خَيْضَعَةٍ، أى صَخَبَ واختلاطٍ. قال ابن الأعرابي: والخَيْضَعَةُ الصَّوْتُ الذى يُسْمَعُ مِنْ بطن الدابة إذا عدت، ولا يَدْرَى ما هو، ولا فَعَلَ من الخَيْضَعَةِ. قال الخليل: الخَيْضَعَةُ ارتفَاعُ الصَّوْتِ فى الْحَرْبِ وَغَيْرِهَا، ثم قيل لما يُسْمَعُ من بطن الفرس خَيْضَعَةً. وأنشد:

كَأَنَّ خَيْضَعَةَ بطنِ الجِوَا دِوَعُوْعَةَ الذَّبِّ فى فدْفَدِ^(٢)

قال أبو عمرو: ويقال خَضَعَ بطنه خَيْضَعَةً، أى صوتاً.

(١) البيت من أرجوزة للبيد في ديوانه ٧-٨ وأما تلعب ٤٤٩ والمزانة (٤: ١١٧). وانظرها مع قصتها في المزانة وأما المرتضى (١: ١٣٤-١٤٧) والحيوان (٥: ١٧٣) والأغانى (١٤: ٩١-٩٢) والعمدة (١: ٢٧).

(٢) نسب في اللسان (خضم) لا يرى القيس.

قال بعضهم: الخضوع من النساء: التي تسمع لخواصرها صلصلةً كصوتِ خَضِيعَةِ الفرس . قال جنـدل^(١) :

ليست بسوداء خضوع الأعفاجِ سرِّداحةٍ ذاتِ إهابٍ مَوَّاجِ
قال أبو عبيدة: الخَضِيعَتانِ لِحِتانِ مجوّفتانِ في خَاصِرَتَيِ الفرسِ ، يدخلُ
فيهما الرِّيحُ فيسمعُ لها صوتٌ إذا تَزَيَّدَ في مَشِيهِ . قال الأصمعيّ: يقال: «للسّيّاطِ
خَضَعَةٌ ، وللسّيوفِ بَضْعَةٌ» . فالخَضَعَةُ: صوتٌ وَقَعِها ، والبَضْعَةُ: قَطْعُها اللَّحْمِ .

﴿ خضف ﴾ الخاء والضاد والفاء ليس أصلاً ولا شغل به^(٢) . ويقولون
خَضِفْ إذا خَضَمَ^(٣) . والخَضَفُ: البَطِيخُ ، فيما يقولون .

﴿ خضل ﴾ الخاء والضاد واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على نَعْمَةٍ ونَدَى .
يقال أُخْضِلَ المَطَرُ [الأَرْضَ] فهو مُخْضِلٌ ، والأَرْضُ مُخْضَلَةٌ . وأخضَلَ الشَّيْءُ :
ابْتَلَى . والخَضِلُ: النَّبَاتُ النَّاعِمُ . ويقال إنَّ الخَضِيلَةَ الرِّوْضَةَ . ويقال لامرأة الرِّجْلِ
خُضائَةٌ^(٤) ، وهو من هذا وذلك ، كما سُمِّيَتْ طَلَّةً ، لأنَّها كالطَّلِّ في عَيْنِهِ .
وكل نِعْمَةٍ خُضَلَةٌ . قال :

إذا قلتُ إنَّ اليَوْمَ يَوْمٌ خُضَلَةٌ ولا شرزَ لا قِيتُ الأُمُورَ البَجَّارِيا^(٥)

(١) هو جنـدل بن المنى الطهوي ، أحد رجازهم .

(٢) كذا في الأصل .

(٣) خضم ، بالخاء والضاد المعجمتين ، أى شرط . ومثله « حضم » بالمهملتين . وفي الأصل:
« خضم » ، تحريف . وفي الجمل: « حبق » .

(٤) قال بعض سجمة فتيان العرب : « تَمَنَيْتُ خُضَلَةً ، ونَمَلِينَ وَحَلَةً » .

(٥) لمرداس الدبيري ، كما في اللسان (خضل ، شرز) . وفي الأصل: « ولا شر » ، صوابه
في الجمل واللسان . والشرز : الشديدة من شدائد الدهر .

﴿ خضم ﴾ الخاء والضاد والميم أصلان : جنسٌ من الأكل ، والآخر يدلُّ على كثرةٍ وامتلاء .

فالأول الخضم ، وهو المضغ بأقصى الأضراس . وفي الحديث : « تخضمون ونقضم ، والموعد الله » .

والأصل الآخر : الخضم : الرجل الكثير العطية . والخضم : الجمع الكثير . قال :

* فاجتمع الخضم والخضم ^(١) *

وأما المسن ^(٢) فيقال له الخضم تشبيهاً ، وإنما ذاك من قياس الباب ؛ لأنه يسقى ماء كثيراً . وحجته قول أبي وجزة :

* على خضم يسقى الماء عجاج ^(٣) *

ومن الباب الخضمة ، وهي عظمة الذراع ، وهو مستغلظها . ويقال إن معظم ٢٠٤ كل شيء خضمة .

﴿ خضن ﴾ الخاء والضاد والنون أصلٌ واحد صحيح . فالخاضنة :

المنازلة . قال الطرماح :

وألقت إلى القولِ منهنَّ زولةً تخاضنُ أو ترنو لِقولِ المخاضنِ ^(٤)

(١) للمعاج في ديوانه ٦٣ واللسان (خضم) . وبعده :

* فخطموا أمرهم وزموا *

(٢) المسن : الذي يسن عليه الحديد ونحوه . وأخطأ بعض اللغويين فجعله المسن من الإبل .

(٣) صدره كما في اللسان (خضم) :

* حرى موقعة ماج البنان بها *

(٤) ديوان الطرماح ١٦٤ واللسان (خضن) . وفي صلب الديوان :

وألقت إلى القولِ منهنَّ زولةً تلاحنُ أو ترنو لِقولِ الملاحنِ

وهذه الرواية أيضاً في اللسان (لحن) .

﴿ خَضِب ﴾ الخاء والضاد والباء أصل واحد، وهو خَضِبُ الشَّيْءِ .
يقال خضبت اليدَ وغيرَها أَخَضِبُ . ويقال للظلم خاضِبٌ ، وذلك إذا أكلَ
الرَّيْبِعَ فاحمرَّ ظُنْبُوبَاهُ أو اصفرَّ . قال أبو دُوَادَ :

له ساقا ظليم خا ضب فوجي بالرُعْبِ^(١)

ولا يقال إلا للظلم، دُونَ النعمامة . يقال: امرأةٌ خُضِبَةٌ : كثيرة الاختضاب .
ويقال [خَضِبَ] النَّخْلُ ، إذا اخضرَّ طَلْعُهُ . وقال بعضهم : خضب الشجر
يخضِبُ^(٢) إذا اخضرَّ ؛ واخضَوْضَبَ . والكفُّ الخَضِيبُ : نجم ؛ وهذا على
التشبيه . وأمَّا الإِجَانةُ وتسميتهم إِيَّاهَا الخَضْبُ فهو في هذا ؛ لأنَّ الذي يُخَضَّبُ به
يكون فيها^(٣) .

﴿ خَضَد ﴾ الخاء والضاد والdal أصل واحد مطرِدٌ ، وهو يدلُّ على
تَنَنٍّ في شيءٍ لِينٍ . يقال اخضد العودَ الخَضَاداً ، إذا تَنَنَّى من غير كَسْرٍ . وخَضَدْتُهُ :
تَنَنَيْتُهُ . وربما زادوا في المعنى فقالوا : خَضَدْتُ الشجرةَ ، إذا كَسَرْتَ شوكتها .
ونباتٌ خَضِيدٌ . والأصلُ هو الأوَّلُ ؛ لأنَّ الخَضِيدُ هو الرِّبَّانُ النَّاعِمُ الذي يَتَنَنَّى
لِلْيَنَةِ . فأما قولُ النَّابِغَةِ :

يَمُدُّهُ كُلُّ وادٍ مُتَرَبِّعٍ لِحِبِّ فِيهِ رُكَامٌ مِنَ التَّيْبُوتِ وَالخَضَدِ^(٤)

- (١) البيت يروى من قصيدة لعقبة بن سابق في كتاب الحيل لأبي عبيدة ١٥٧ - ١٦٠ .
ونسب إلى أبي دُوَادَ في اللسان (خضب) وكلمة « خاضب » ساقطة من الأصل .
(٢) يقال ، من بابي ضرب وتعب ، وكذا خضب ، بالبناء للمفعول .
(٣) في الأصل : « فيكون فيها » .
(٤) ديوان النابغة ٢٦ واللسان (خضد ، نبت) .

فإنه يقال : أَخْضَدَ مَا قَطَعَ مِنْ كُلِّ عُودٍ رَطْبًا . ويقال خَضَدَ البعيرُ عُنُقَ البعيرِ ، إذا تقاطلا فَتَنَى أَحَدُهُمَا عُنُقَ الْآخَرِ .

﴿ خضِر ﴾ الخاء والضاد والراء أصل واحد مستقيم ، ومحمول عليه . فالخضرة من الألوان معروفة . والخضراء : السماء ، وللونها ، كما سُمِّيت الأرضُ الغبراء . وكتيبة خضراء ، إذا كانت عَليَّيْهَا^(١) سواد الحديد ، وذلك أن كلَّ مَا خَالَفَ البياض فهو في حيزِ السواد ؛ فلذلك تداخلت هذه الصفات ، فيسمى الأسودُ أخضر . قال الله تعالى في صفة الجنَّتين : ﴿ مُدْهَامَاتَانِ ﴾ أى سوداوان . وهذا من الخضرة ؛ وذلك أن النِّباتِ الناعمِ الرِّيانَ يُرْمَى لشِدَّةِ خُضْرَتِهِ مِنْ بَعْدِ أسود . ولذلك سُمِّيَ سوادُ العِراقِ لكثرةِ شجرِهِ . والخضر : قومٌ سُمُّوا بذلك لسوادِ ألوانِهِمْ . والخضرة في شِياتِ الخليل : العبرةُ تخالطها دُهْمَةٌ . فأما قوله :

وأنا الأخضرُ مَنْ يعرفني أَخْضَرُ الجِلْدَةَ فِي بَيْتِ الْعَرَبِ^(٢)
فإنه يقول : أنا خالصٌ ؛ لأنَّ ألوانَ الْعَرَبِ سُمْرَةٌ^(٣) . فأما الحديثُ : « إِيَّاكُمْ وَخَضْرَاءَ الدِّمَنِ » فإنَّ تلكَ المرأَةَ الحَسَنَاءُ فِي مَنبِتِ سَوْءٍ ، كَأَنَّهَا شَجَرَةٌ نَاضِرَةٌ فِي دِمْنَةِ بَعْرِ . وَالْمَخَاضِرَةُ : بَيْعُ الثَّمَارِ قَبْلَ بَدْوِّ صِلَاحِهَا ؛ وَهُوَ مِنْهُيٌّ عَنْهُ . وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : « خُضِرَ الْمَزَادُ » فَيُقَالُ إِنَّهَا الَّتِي بَقِيَتْ فِيهَا بَقَايَا مَاءٍ فَاخْضَرَّتْ مِنَ الْقَدَمِ ، وَيُقَالُ بَلْ خُضِرَ الْمَزَادُ الْكَرُوشُ .

(١) في الجمل : « إذا غلب عليها لبس الحديد » .

(٢) البيت للفضل بن العباس الهمبي كما في رسائل الجاحظ ٧١ والكامل ١٤٣ ليسك ومجمع المرزباني ٣٠٩ وكتايب الجرجاني ٥١ والأضداد ٣٣٥ . ونسب في اللسان (خضر) إلى عتبة بن أبي لهب ، وفي رسائل الجاحظ أيضا إلى عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة الخزومي .

(٣) في الجمل : « السدرة » .

ويقال إن الخَضَارَ البَقْلُ الأوَّل .
 فأما قوله : « ذهب دمه خضراً » ، إذا طُلَّ . فأَحْسِبُه من الباب . يقول : ذهب
 دمه طرياً كالقَبَاتِ الأخضر ، الذي إذا قُطِع لم يُنتَفِع به بعد ذلك وبَطَل وذَبُل .
 فأما قولهم إنَّ الخَضَارَ اللَّبَنُ الذي أَكْثَرُ ماؤه ، فصحيحٌ ، وهو من
 الباب ؛ لأنه إذا كان كذا غَلَبَ الماء ، والماء يسمَّى الأَسْمَرَ . وقد قلنا إنهم
 يسمُّون الأَسْوَدَ أخضرَ ، ولذلك يسمَّى البحرُ خَضَارَةً .

﴿ باب الخاء والطاء وما يشتمها ﴾

﴿ خطف ﴾ الخاء والطاء والفاء أصلٌ واحدٌ مطرِدٌ منقاسٌ ، وهو
 استلابٌ في خفةٍ . فالخَطَفُ الاستلاب . تقول . خَطَفْتُهُ أَخْطَفُهُ ، وخَطَفْتُهُ أَخْطَفُهُ .
 وبرقٌ خاطفٌ لنور الأَبْصار . قال الله تعالى : ﴿ يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطِفُ أَبْصَارَهُمْ ﴾^(١) .
 والشيطان يَخْطِفُ السَّمْعَ ، إذا استرق . قال الله تعالى : ﴿ إِيَّامِنَ خَطِفَ الْخَطْفَةِ ﴾ .
 ٢٠٥ ويقال للشيطان : « الخَطَافُ » ، وقد جاء هذا الاسم في الحديث : ^(٢) . وجمل
 خَيْطَفٌ : سريعُ المرِّ . وتلك السُّرْعَةُ الخَيْطَفِيُّ . قال :
 * وَعَمَقًا بَاقِي الرَّسِيمِ خَيْطَفًا ^(٣) *

وبه سُمِّيَ الخَطْفِيُّ ، والأصل فيه واحدٌ ؛ لأنَّ السُّرْعَ يَقْلُ ثُبْتُ قِوَامِهِ عَلَى
 الأَرْضِ ، فكأنَّه قد خَطَفَ الشَّيْءَ . ويقال هو مُخْطَفُ الحَشَا ، إذا كان منظوياً

(١) قراءة فتح الطاء أعلى ، ونسب في اللسان قراءة الكسر إلى يونس . وانظر تفسير أبي حيان
 (١ : ٨٩ - ٩٠) .

(٢) هو حديث علي : « نفقتك رياء وسمة للخطاف » .

(٣) البيت لعوف ، جد جرير بن عطية بن عوف ، وبهذا لقب « الخطفي » .

الحشا . وذلك صحيح ، لأنه كأن لحمه خُطِفَ منه فرقٌ ودَقٌّ . فأما قولهم : رمى الرميّة فأخطفها ؛ إذا أخطأها ، فممكنٌ أن يكون من الباب ، [ويمكن أن يكون] الفاء بدلاً من الهمزة . قال :

* إذا أصابَ صَيْدَهُ أو أَخْطَفَا ^(١) *

والخُطَافُ : طائرٌ ، والقياس صحيح ، لأنه يُخْطَفُ الشيءُ بِمِخْلَبِهِ . يقال : لخاليب السباع خطاطيفها . قال :

إذا عَلِمْتُ قِرْوَنَا خَطَاطِيفُ كَمَنَّهُ رَأَى المَوْتَ بِالْعَيْنَيْنِ أَسْوَدَ أَحْمَرًا ^(٢)
والخُطَافُ : جديدةٌ حَجَنَاءُ ؛ لأنه يُخْتَطَفُ بها الشيءُ ، والجمع خطاطيف .
قال النابغة :

خطاطيفُ حُجْنٌ في حبالٍ مَتِينَةٍ تُمَدُّ بِهَا أَيْدِي إِيْلَيْكَ نَوَازِعُ ^(٣)

﴿ خطل ﴾ الخلاء والطاء واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على استرخاء واضطراب ، قياسٌ مطرد . فالخُطَلُ : استرخاء الأذن . يقال أذُنٌ خَطَلَاءٌ ، وَثَلَةٌ خُطَلٌ ، وهي الغنم المسترخية الأذان . قال :

إذا هَدَفُ المِرْزَالُ صَوَّبَ رَأْسَهُ وَأَعْجَبَهُ ضَفْوٌ مِنَ الثَّلَّةِ الخُطَلِ ^(٤)
وَرُمِحٌ خُطَلٌ : مضطرب . ويقال للأحمق خُطِلٌ . والخُطَلُ : المنطقُ الفاسد .

(١) للعمانى الراجز ، كما في اللسان (خطف) وقبلة :

* فاقض قد فات العيون الطرفا *

(٢) لأبي زيد الطائي ، كما في اللسان (خطف) .

(٣) ديوان النابغة ٥٥ واللسان (خطف) .

(٤) البيت لأبي ذؤيب الهنلي في ديوانه ٤٣ واللسان (هدف ، عزل ، صفا) . وسيعيده

في (ضفو) ويروي : « المزاب » بالباء بدل اللام ، وهما بمعنى .

وزعم ناسٌ أنّ الجوادَ يسمّى خَطِلاً، وذلك لسُرْعته إلى العطاء . ويقال امرأةٌ خَطَّالَةٌ : ذاتُ رِيبةٍ ، وذلك لخَطَلِها . والأصل واحدٌ .

﴿ خطم ﴾ الخاء والطاء والميم يدلُّ على تقدُّمِ شيءٍ في نُتُوِّه يكون فيه . فالخَطَامُ الأنوفُ ، واحدها مَخْطِمٌ . ورجلٌ أَخْطَمُ : طويلُ الأُفِّ . والخِطَامُ للبعيرِ سُمِّيَ بذلكَ لأنَّه يقعُ على خَطْمِه . ويقالُ إنَّ الخُطْمَةَ^(١) رَعْنُ الجَبَلِ . فهذا هو الباب .

وقد شذت كلمةٌ واحدةٌ ، قالوا : بُسْرٌ مُحْطَمٌ ، إذا صارت فيه خُطوطٌ .

﴿ خطأ ﴾ الخاء والطاء والحرف المعتلّ والمهموز ، يدلُّ على تعديّ الشيء ، والذهاب عنه . يقال خَطَوْتُ أَخْطُو خَطْوَةً . والخُطْوَةُ : ما بين الرَّجْلَيْنِ . والخُطْوَةُ : المرّة الواحدة .

والخَطَاءُ من هذا ؛ لأنَّه مجاوزة حدِّ الصواب . يقال أَخْطَأَ إذا تعدّى الصَّوابَ . وخَطِيءٌ يَخْطِئُ ، إذا أذنب ، وهو قياسُ الباب ؛ لأنَّه يترك الوجه الخَيْرَ .

﴿ خطب ﴾ الخاء والطاء والباء أصلان : أحدهما الكلامُ بين اثنين ، يقال خاطبه يُخَاطِبُه خِطَابًا ، والخُطْبَةُ من ذلك . وفي النَّسَاحِ الطَّلَبُ أن يزوج ، قال الله تعالى : ﴿لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ﴾ . والخُطْبَةُ : الكلامُ المخطوب به . ويقالُ اختطب القومُ فلانًا ، إذا دعوهُ إلى تزوج صاحبتهُم . والخطب : الأمرُ يقع ؛ وإنما سُمِّيَ بذلكَ لما يقع فيه من التَّخاطبِ والمراجعة .

(١) لم ترد هذه الكلمة في اللسان والقاموس . ووردت في الأصل والمجمل بهذا الضبط .

وأما الأصل الآخر فاختلاف لَوْنَيْن . قال الفراء : الخطباء : الأتان التي لها خَطٌّ أسودٌ على مَتْنِهَا . والحمار الذكور أَخْطَبُ . والأخطب : طائر ، وعلقه يَحْتَلِفُ عليه لوانان . قال :

* إذا الأخطبُ الداعي على الدَّوْحِ صَرَّصَرًا ^(١) *

وَأَخْطَبَان : الحنظلُ إذا اختلف ألوانه . والأخطبُ : الحمار تعلوه خُضْرَةٌ . وكلُّ لونٍ يشبه ذلك فهو أَخْطَبُ .

﴿ خطر ﴾ الخاء والطاء والراء أصلان : أحدهما القَدْرُ والمكانة ، والثاني اضطرابٌ وحركة .

فالأوّل قولهم لنظير الشيء خَطِيرُهُ ^(١) . ولِفَلَانٍ خَطَرٌ ، أى منزلةٌ ومكانةٌ تفاظُرُهُ وتصلحُ لِمَثَلِهِ .

والأصل الآخر قولهم : خَطَرَ البعير بذنبه خَطْرَانًا . وخَطَرَ ببالي كذا خَطْرًا ، وذلك أن يَمِرَّ بقلبه بسرعةٍ لا تُبْثَفِ فيها ولا يُبْطَأُ . ويقال خَطَرَ في مِشْيَتِهِ . ورجلٌ خَطَّارٌ بالرُّمْحِ ، أى مَشَّأَ بِهِ ^(٢) طَعَان . قال :

* مَصَالِيْتُ خَطَّارُونَ بِالرُّمْحِ فِي الْوَعْيِ ^(٤) *

ورمِحَ خَطَّارٌ : ذُو اهْتِرَازٍ . * وَخَطَرَ الدَّهْرُ خَطْرَانَهُ ، كما يقال ضَرَبَ ضَرْبَانَهُ . ٢٠٦
وَالْخَطْرَةُ : الذِّكْرَةُ . قال :

(١) صدره كما اللسان (خطب ، مرر) :

* ولا أثنى من طيرة عن مريرة *

(٢) يقال هو خطير له وخطر أيضا .

(٣) كتب في الأصل « مشابه » .

(٤) ورد هذا الصدر في الجبل واللسان .

بينما نحنُ بالبلاكتِ فالقا عِ سِراعًا والعيسُ تهوى هُوَيًا^(١)
خَطَرَتْ خَطْرَةً عَلَى الْقَلْبِ مِنْ ذِكْرِكَ وَهَذَا فَمَا اسْتَطَعْتُ مُضِيًّا

﴿ باب الخاء والظاء وما يثلثهما ﴾

﴿ خظى ﴾ الخاء والظاء والياء ليس في الباب غيره ، وهو يدلُّ على
١ اكتنازِ الشَّىء . ولا يكادُ يقال هذا إلا في اللحم ؛ يقال خَظِي لحمه ، إذا اكتنز^(٢) .
ولحمه خَظًا بَظًا . ورجلٌ خَظَوَانٌ : ركب لحمه بعضه بعضًا .

﴿ باب الخاء والعين وما يثلثهما ﴾

اعلم أن الخاء لا يكاد يأتلف مع العين إلا بدخيل ، وليس ذلك في شئٍ
أصلاً . فانخَيْعِل : قميصٌ لا كُمِّي له^(٣) . قال :

* عَجَّوزٌ عَلَيْهَا هِذْمِلٌ ذَاتُ خَيْعِلٍ^(٤) *

وانخَيْعِل : الذئب ، والقول . ويقال الخَيْعَامَةُ نَعْتٌ سَوَاءٌ لِلرَّجُلِ . وَلَا مُعْوَلٌ
عَلَى شَيْءٍ مِنْ هَذَا الْجِنْسِ ، لَا يَنْقَاسُ .

(١) نسب في الحماسة (٧٣:٢) واللسان (بلكت) إلى بعض القرشيين - وفي حواشي اللسان:
حو أبو بكر بن عبد الرحمن بن السور بن مخزومة . ونسبه ياقوت في معجم البلدان إلى كثير .

(٢) في اللسان : « قال ابن فارس : خظى وخظى بالفتح أكثر » .

(٣) في الأصل : « لا كم له » ، والوجه ما أثبت من اللسان . وفي المجمل : « لا كمين له » . والمألوف
في عبارة اللغويين التعبير الذي تحذف فيه النون . ينظر فيه إلى أن اللام كالمقحمة ، لا يعتد بها في هذا
الموضع . وانظر ما سيأتى في ص ٢٥٣ س ٨ .

(٤) لتأبط ، كما في اللسان (هدمل) . وصدوره :

* نهضت إليها من جنوم كأنها *

﴿ باب الخاء والفاء وما يثلثهما ﴾

﴿ خفق ﴾ الخاء والفاء والقاف أصلٌ واحد يرجع إليه فروعه ، وهو الاضطراب في الشيء . يقال خفق العلم يخفق . وخفق النجم ، وخفق القلب يخفق خفقاناً . قال :

كأنّ قطاةً علقت بجناحها على كيدى من سيدة الخفقان^(١)
ويقال أخفق الرجل بثوبه ، إذا ألمع به . ومن هذا الباب الخفق ، وهو كلُّ ضربٍ بشيءٍ عريض . يقال خفق الأرض بنعله . ورجل خفاق القدم ، إذا كان صدره قدمه عريضاً . والمخفق : السيف العريض . ويقال إن الخفقة الفازة^(٢) ، وسميت بذلك لأن الرياح تخفق فيها .

ومن الباب ناقة خفيق^(٣) : سريعة . وخفق السراب ؛ اضطرب . وخفق الرجل خفقةً ، إذا نعس . والخافقان : جانبيا الجوّ . وامرأة خفاقة الحشا ، أى خميصة البطن ، كأن ذلك يضطرب . وأما قولهم أخفق الرجل ، إذا غزا ولم يصب* شيئاً ، فيمكن أن يكون شاذاً عن الباب ، ويمكن أن يقال : إذا لم يصب فهو مضطرب الحال ؛ وهو بعيد . قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « أئتما سرية غزت فأخفقت كان لها أجرها مرتين » . وقال عنتره :

(١) البيت لعروة بن حزام من قصيدة في ديوانه نسخة الشنقيطي بدار الكتب المصرية ، ورواها القائل في النوادر ١٥٨ - ١٦٢ . وعدتها تسعة أبيات ومائة .
(٢) شاهده قول العجاج :

* وخفقة ليس بها طوئى *

(٣) في الأصل : « ناقة خفيق شريع » ، محرف .

فِيخْفِقُ مَرَّةً وَيُفِيدُ أُخْرَى وَيَفْجَعُ ذَا الضَّغَائِنِ بِالْأَرِيْبِ^(١)
 ﴿خَفِيَ﴾ الخفاء والفاء والياء أصلان متباينان متضادان . فالأول السُّتْرُ ،
 والثاني الإظهار .

فالأول خَفِيَ الشَّيْءُ يَخْفَى ؛ وأخْفَيْتُهُ ، وهو في خَفِيَّةٍ وَخَفَاءٍ ، إذا سَتَرْتَهُ .
 ويقولون : بَرِحَ الْخَفَاءُ ، أي وَضَحَ الْمَرُّ وَبَدَأَ . ويقال لما دُونَ رِيَشَاتِ الطَّائِرِ
 العشر ، اللواتي في مقدم جناحه : الخوافي . والخوافي : سَمَفَاتٌ يَلِينُ قَلْبُ النَّخْلَةِ .
 والخافي : الجن . ويقال للرجل المستتر مستخفي .
 والأصل الآخر خفا البرق خَفَوًا ، إذا لمع ، ويكون ذلك في أدنى ضعف .
 ويقال خَفَيْتُ [الشَّيْءَ] بَغَيْرِ أَلْفٍ ، إذا أَظْهَرْتَهُ . وَخَفَا الْمَطَرُ الْفَارَ مِنْ جِحْرَتِهِمْ :
 أَخْرَجَهُمْ . قال امرؤ القيس :

خَفَاهُنَّ مِنْ أَنْفَاقِهِنَّ كَأَنَّ مَا خَفَاهُنَّ وَدَقُّ مِنْ سَحَابٍ مُرْكَبٍ^(٢)

ويقرأ على هذا التأويل : ﴿إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادَ أَخْفِيهَا^(٣)﴾ أي أَظْهَرُهَا .

﴿خَفَّتْ﴾ الخفاء والفاء والتاء أصلٌ واحدٌ ، وهو إِسْرَارٌ وَكْتَانٌ .
 فَانْخَفَّتْ : إِسْرَارَ النَّطْقِ . وَتَخَفَّتَ الرَّجُلَانِ . قال الله تعالى : ﴿يَتَخَفَتُونَ
 بَيْنَهُمْ﴾ . ثم قال الشاعر :

(١) البيت في اللسان (خفق) برواية : « ويصيد أخرى » .

(٢) ديوان امرئ القيس ٨٦ واللسان (خفي) ونوادير أبي زيد ٩ والقال (١ : ٢١١)
 والمخصص (١٠ : ٤٦) .

(٣) هذه قراءة أبي الدرداء وابن جبير والحسن ومجاهد وحيد ، ورويت عن ابن كثير وعاصم
 وسائر القراء بضم الهمزة . تفسير أبي حيان (٦ : ٢٣٢) .

أُخاطِبُ جَهْرًا إِذْ لَهْنَ تَخَاؤُتٌ وَشَتَّانَ بَيْنَ الْجَهْرِ وَالْمَنْطِقِ الْخَفْتُ (١)

﴿ خفج ﴾ الخاء والفاء والجيم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خلاف الاستقامة .

فالأخفج: الأعوج الرُّجُلُ؛ والمصدر الخنَّج، ويقال إنَّ الخفَّج * الرُّعدة . وهو ٢٠٧
ذلك القياس .

﴿ خند ﴾ الخاء والفاء والdal أصلٌ واحدٌ، وهو من الإسراع . يقال

خَنَدَ الظَّليمُ : أسرع في مرَّه . ولذلك سُمِّيَ خَفِيدًا .

﴿ خفر ﴾ الخاء والفاء والراء أصلان : أحدهما الحياء ، والآخِرُ المحافظة

أَوْضِدُهَا .

فالأوَّلُ الْخَفْرُ . يقال خَفِرَتِ الْمَرْأَةُ : استحييت ، تَخْفَرُ خَفْرًا ، وهي

خَفِيرَةٌ . قال :

* زَانَهُنَّ الدَّلُّ وَالْخَفْرُ *

وأما الأصل الآخر فيقال خَفِرَتُ الرَّجُلُ خُفْرَةً ، إِذَا أُجْرَتَهُ وَكُنْتَ لَهُ خَفِيرًا .

وتَخْفَرْتُ بِفُلَانٍ ، إِذَا اسْتَجَرْتَهُ بِهِ . ويقال أَخْفَرْتُهُ ، إِذَا بَعَثْتَ مَعَهُ خَفِيرًا .

وأما خِلافُ ذَلِكَ فَأَخْفَرْتُ الرَّجُلَ ، وَذَلِكَ إِذَا نَقَضْتَ عَهْدَهُ . وهذا

كالباب الذي ذكرناه في خَفَيْتُ وَأَخْفَيْتُ .

﴿ خقع ﴾ الخاء والفاء والميم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على التزاق شيء

بشيءٍ لِضَرِّ يَكُونُ . يقال أَخْقَعَ الرَّجُلُ عَلَى فَرَّاشِهِ ، إِذَا لَزِقَ بِهِ مِنْ مَرَضٍ .

(١) البيت في اللسان (خفت)، وقد سبق في (جهر ١ : ٤٨٧) . وفي الأصل «اخافت»

ويقال خَفَعَ الرَّجُلُ ، إذا التزق بطنه بظهره . ومنه قول جرير :

* رَغَدًا وَضَيْفُ بَنِي عِقَالٍ يُخَفَعُ^(١) *

وذكر ناسٌ : انخفعت كبده من الجوع ، إذا انقطعت . وأنشدوا هذا البيت ؛ وهو قريبٌ من الأول . وقال بعضهم : الأخضع الرجل الذي كأنَّ به ظلمًا إذا مشى . ويقال : الخَوْفَعُ الواجم المكتئب . ويقال خَفَعْتُهُ بالسَّيْفِ ، إذا ضربته به . والقياس واحد .

﴿ باب الخاء واللام وما يشلها ﴾

﴿ خلم ﴾ الخاء واللام والميم أصلٌ واحد يدل على الإنفِ والملازمة . فالخلم : كِناس الظبي ، ثم اشتق منه الخلم ، وهو الخلدن . والأصل واحد .

﴿ خلو ﴾ الخاء واللام والحرف المعتل أصلٌ واحد يدل على تعرِّي الشيء من الشيء . يقال هو خِلْوٌ من كذا ، إذا كان عرِّوًا منه . وخَلَّتِ الدار وغيرُها تخلو . والخِلْيُ : الخالي من الغم . وامرأةٌ خَلِيَّةٌ : كنايةٌ عن الطلاق ، لأنها إذا طلقت فقد خَلَّتْ عن بعلمها . ويقال خَلَا لِي الشئ وأخلى . قال :

أعاذلُ هل يأتي القَبائلَ حَظُّها مِنِ المِوتِ أم أخلى لنا المِوتُ وَخَدْنَا^(٢)

والخَلِيَّةُ : الناقة تُعَطَّفُ على غير ولدها ، لأنها كأنها خَلَّتْ من ولدها الأول . والقرون الخالية : المواضي . والمكان الخلاء : الذي لا شيء به . ويقال

(١) ديوان جرير ٤٤٩ واللسان (خفع) . وصدرة :

* يمشون قد نفخ المزير بطونهم *

(٢) لعن بني أوس المزني ، كما في اللسان (خلا) .

ما في الدار أحدٌ خلا زيدٌ وزيداً ، أى دَعِ ذِ كَرِ زيدٍ ، اخلُ من ذِ كَرِ زيدٍ .
ويقال : اقلنْ ذاكَ وخَلَاكَ ذَمٌّ ، أى عَدَاكَ وخَلَوْتَ منه وخلا منك .

ومما شَدَّ عن البابِ الخَلِيَّةِ : السفينة ، وبيت النحل . واخلأ : الحشيش .
وربَّما عَبَّرُوا عن الشيء الذى يخلو من حافظه بأخلأة ، فيقولون : هو خَلَاةٌ
لكذا^(١) ، أى هو مَن يُطَمَعُ فيه ولا حافظَ له . وهو من البابِ الأوَّلِ .
وقال قوم : الخَلِيُّ القَطْعُ ، والسيفُ يَخْتَلِي ، أى يَقْتَطِعُ . فكانَ الخَلَا سُمِّيَ
بذلكَ لأنه يَخْتَلِي ، أى يَقْطَعُ .

ومن الشاذِّ عن البابِ : خلا به ، إذا سَخِرَ به .

﴿ خلب ﴾ الخاء واللام والياء أصولٌ ثلاثة : أحدها إمالة الشيء

إلى نفسك ، والآخِرُ شئٌ ؛ يشمل شيئاً ، والثالثُ فسادٌ فى الشيء .
فالأوَّلُ : مِخْلَبُ الطائرِ ؛ لأنه يَخْتَلِبُ به الشيءَ إلى نفسه . والمِخْلَبُ : المِنْجَلُ
لا أسنانَ له . ومن البابِ الخِلَابَةُ : الخِدَاعُ ، يقال خَلَبَهُ بمنطقه . ثمَّ يحمل على
هذا ويُشْتَقُّ منه البَرَقُ الخَلْبُ : الذى لا ماءَ معه ، وكأنَّه يَخْدَعُ ، كما يقال
للسَّرَابِ خادعٌ .

وأما الثانى : فأخْلَبُ اللَّيْفِ ، لأنه يشمل الشجرة . وأخْلِبُ ، بكسر الخاء :
حِجَابُ القَلْبِ ، ومنه قيل للرجل : « هو خَلْبُ نِساءٍ » ، أى يَحِبُّهُ النساءُ .

(١) لم يرد هذا التعبير في المعاجم المتداولة صريحاً . وأصل الخلة الطائفة من الخلا . وفي اللسان :
« وقول الأعشى :

وحول بكر وأشياءها ولست خلاة لمن أوعدن

أى لست بمنزلة الخلة بأخذها الآخذ كيف شاء ، بل أنا في عز ومنعة .

والثالث : الخُلب ، وهو الطَّين والحُمأة ، وذلك ترابٌ يفسده . ثم يشتق ٢٠٨ منه امرأةٌ خَلْبِيٌّ ، وهي * الحُمَاء . وليست من الخِلاية . ويقال للمهزولة خَلْبِيٌّ أيضاً . فأما الثوب الخَلْب فيقولون : إنه الكثيرُ الألوان ، وليس كذلك ، إنما الخَلْبُ الذي نُقِشَ نقوشاً على صورِ تخالِب ، كما يقال مُرَجَلٌ للذي عليه صُورُ الرِّجال (١) .

﴿ خَلِج ﴾ الخاء واللام والجيم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على لَيٍّ وَقَتْلٍ وَقِلَّةٍ استقامة . فمن ذلك الخَلِيجُ ، وهو ماءٌ يميلُ مَيْلَةً عن مُعْظَمِ الماءِ فيستقرُّ . وخليجا النَّهْرُ أو البحر : جناحاه (٢) . وفلان يتخالَجُ في مِشِيته ، إذا كان يتمايلُ . ومن ذلك قولهم : خالَجني عن الأمر ، أي شَفَلاني ، لأنه إذا شغله عنه فقد مال به عنه . والخلوجة : الطَّعنة التي ليست بمستوية ، في قول امرئ القيس :

نَطَعْنُهُمْ سُلْكَىً وَخَلُوجَةً كَرَّكَ لِأَمِينٍ عَلَى نَابِلٍ (٣)

فالسُّلْكَى : المستوية . والخلوجة : المنحرفة المائلة .

ومنهم قولهم : خالَجْتُ الشَّيءَ من يده ، أي نزعتُه . وخالَجْتُ فلاناً : نازعتُه . وفي الحديثِ في قراءة القرآن : « لَعَلَّ بَعْضَكُمْ خالَجِنِيهَا (٤) » . والخلِيج : الرِّسَن ، سُمِّيَ بذلك لأنه يُلوِي لِيّاً وَيُقْتَلُ قَتلاً . قال :

(١) ويقال أيضاً « مرجل » للذي عليه صور المراحل . و « مرحل » بالحاء المهملة ، للذي عليه صور الرجال .

(٢) في المجلد : « وجناحا النهر : خليجاه » .

(٣) من قصيدة في ديوانه ١٤٨ - ١٥٠ .

(٤) في الحديث « أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى بأصحابه صلاة جهر فيها بالقراءة ، وقرأ قارى خلفه فجهر ، فلما سلم قال : لقد ظننت أن بعضكم خالَجِنِيهَا » ، أي نازعني القراءة . اللسان .

وباتَ يُعْنَى فِي الْخَالِيجِ كَأَنَّهُ كُتِمَتْ مُدَمِّي ناصِعُ اللَّوْنِ أَقْرَحُ^(١)
ويقال خلجته الخوالجُ، كما يقال عدته العوادي . وأما قولُ الخطيئة :

* بمخلوجةٍ فيها عن العجزِ مصرف^(٢) *

فإنه يصفُ الرأى ، وشبهه بالحبل المحكم المفتول . فهذا إذا تشبيهه . ويجوز أن يكون لما قيل : فيها عن العجزِ مصرفٌ، جعلها مخلوجة، لأنه قد عدل بها عن العجز . فأما قولهم : خُلِجَتِ النَّاقَةُ ، وذلك إذا فطمت ولدها فقلَّ لبنها ، فهو من الباب ، لأنه عدل بها عن ولدها وعدل ولدها عنها . ويقال سحابٌ مخلوجٌ : متفرق . فإن كان صحيحاً فهو من الباب ، لأن قطعة منه تيل عن الأخرى . والخُلجُ : فسادٌ وداء^(٣) . وهو من الباب .

(خلد) الخلاء واللام والdal أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الثبات والملازمة . فيقال : خَلَدَ : أقام ، وأخَلَدَ أيضاً . ومنه جَنَّةُ الخُلْدِ . قال ابن أحرر :
خَلَدَ الحبيبُ وبادَ حاضِرُهُ إِلَّا مَنازِلَ كُلِّهَا قَفْرُ
ويقولون رجلٌ مُخَلَّدٌ ومُخَلِّدٌ^(٤) ، إذا أبطأ عنه المشيب . وهو من الباب ، لأنَّ الشَّبابَ قد لازمه ولازمَ هو الشَّبابَ . ويقال أخَلَدَ إلى الأرض إذا لصق بها .

(١) تميم بن مقبل كما في اللسان (خليج) . وأنشده في المجلد .

(٢) صدره كما في الديوان ١١٠ واللسان (خليج) :

* وكنت إذا دارت رحي الأمر رعته *

(٣) الخليج : فساد في ناحية البيت ، والخليج أيضا أن يشتكى الرجل لحمه وعظامه من عمل بعمله أو طول مشى وتمب . اللسان .

(٤) لم تذكر المعاجم الضبط الأول . وتعليقه فيما بعد دليل على صحتها عنده .

قال الله تعالى : ﴿وَكَانَتْهُ أَرْضٌ إِلَى الْأَرْضِ﴾ . فأمّا قوله تعالى : ﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ﴾ ، [فهو] من الخلد ، وهو البقاء ، أى لا يموتون . وقال آخرون : من الخلد ، والخلد : جمع خلدة وهى القرط . فقوله : ﴿مُخَلَّدُونَ﴾ أى مقرطون مشفقون . قال :

وَمُخَلَّدَاتٌ بِاللَّجِينِ كَأَنَّمَا أَعْجَازُهُنَّ أَقَاوِزُ السُّكُّبَانِ^(١)
وهذا قياسٌ صحيح ، لأن الخلدَةَ ملازمةٌ للأذن .
والخلد : البال ، وسمى بذلك لأنه مستقرٌّ [فى] القلب ثابتٌ .

﴿خلس﴾ الخاء واللام والسين أصلٌ واحدٌ ، وهو الاختطاف والالتماع . يقال اختلستُ الشيء . وفى الحديث : « لا قطع فى الخلسة » . وقولهم : أخلس رأسه ، إذا خالط سواده البياض ، كأن السواد اختلس منه فصار لهما . وكذلك أخلس الثبت ، إذا اختلط يابسُه برطبه .

﴿خلص﴾ الخاء واللام والصاد أصلٌ واحدٌ مطرِد ، وهو تنقيةُ الشيء وتهذيبه . يقولون : خلصته من كذا وخلص هو . وخلص السمن : ما ألقى فيه من تمرٍ أو سويقٍ ليخلص به .

﴿خلط﴾ الخاء واللام والطاء أصلٌ واحدٌ مخالفٌ للباب الذى قبله ، بل هو مُضادُّ له . تقول : خلطت الشيء بغيره فاختلط . ورجلٍ خلط ، أى حسن المداخلة الأمور . وخلافه المزيل . قال أوس :

(١) البيت فى السان (خلد ، فوز) . وقد ضبطت «مخلدات» فى الأصل بكسرتين وضمين .

وإن قال لي ماذا ترى يستشيرني يجذني ابن عمي مَخْلَطَ الأمر ميزيلاً^(١)
 والخليط: الحاور . ويقال: اخلط السهمُ يَنْبُتُ عودُه على عوجٍ ، فلا يزال
 يتعوجُ وإن قوّم . وهذا من الباب ؛ لأنه ليس مُخَالَطٌ في الاستقامة . ويقال
 استَخَلَطَ* البعيرُ ، وذلك أن يعيا بالقعو على الناقة^(٢) ولا يهتدي لذلك ، ٢٠٩
 فيُخَلَطَ له ويُلَطَّفَ له .

﴿ خلع ﴾ الخلاء واللام والعين أصلٌ واحد مطّرد ، وهو مُزَايِلَةُ الشئِ
 الذي كان يُشْتَمَلُ به أو عليه . تقول: خلعتُ الثوبَ أَخْلَعُهُ خَلْعًا ، وَخُلِعَ الوالى
 يُخْلَعُ خَلْعًا . وهذا لا يكاد يُقال إلا في الدون يُنزلُ من أعلى منه ، وإلا فليس
 يُقال خَلَعَ الأميرُ واليه على بلدٍ كذا . ألا ترى أنه إنما يقال عزله . ويقال طَلَّقَ
 الرَّجُلُ امرأته . فإن كان ذلك من قبل المرأة يقال خالقتها وقد اختلفت^(٣) ؛ لأنَّ
 تَفَقَّدِي نفسها منه بشئٍ تبذله له . وفي الحديث : « المختلعات هن المناققات »
 يعني^(٤) اللواتي يخالغن أزواجهن من غير أن يضارهن الأزواج . والخالع : البسر
 النَّضِيجُ^(٥) ، لأنه يخالع قشرة من رطوبته . كما يقال فَسَقَتِ الرُّطْبَةُ ، إذا خرجت
 من قشرها .

(١) في ديوان أوس - ٧ : « يجذني ابن عم » ، والرواية هنا مستقيمة . وقوله :

ألا أعتب ابن العم إن كان ظلماً وأغفر عنه الجهل إن كان أجهلاً

(٢) في الأصل : « بالقفو على الناقة » صوابه بالعين ، وهو أن يرسل نفسه عليها .

(٣) في الأصل : « اختلفها » . والتي في المعجم للتداولية « خلعها » و « اختلفت هي » .

(٤) في الأصل : « فن » ، وأثبت ما في اللسان .

(٥) في الأصل : « النصح » .

ومن الباب خَلَعَ السُّنْبِلُ ، إذا صار له سَفَاكٌ ، كأنه خَلَعَهُ فأخْرَجَهُ . والخَلِيعُ :
الذي خَلَعَهُ أهْلُهُ ، فَإِنْ جَنَى لَمْ يُطَلَّبُوا بِجِنَايَتِهِ ، وَإِنْ جُنِيَ عَلَيْهِ لَمْ يُطَلَّبُوا بِهِ .
وهو قوله :

ووادٍ كجوف العَيْرِ قَفَرٍ قطعتهُ به الذَّئْبُ يعوى كالخَلِيعِ المُعِيلِ (١)
والخَلِيعُ : الذَّئْبُ ، وقد خُلِعَ أَيْ خَلَعَ ! ويقال الخَلِيعُ الصائِدُ . ويقال :
فلانٌ يَتَخَلَعُ في مَشِيَّتِهِ ، أَيْ يَهْتَرُ ، كأنَّ أَعْضَاءَهُ تريد أن تَتَخَلَعُ (٢) . والخالِعُ :
داءٌ يُصِيبُ البعيرَ . يقال به خالِعٌ ، وهو الذي إذا بَرَكَ لَمْ يَقْدِرْ على أن يثُورَ .
وذلك أَنَّهُ كأنه تَخَلَعَتْ أَعْضَاؤُهُ حَتَّى سَقَطَتْ بالأَرْضِ . والخَوْلَعُ : فَزَعٌ يَعْتَرِي
الفُؤَادَ كالمَسِّ ؛ وهو قِياسُ البابِ ، كأنَّ الفُؤَادَ قد خُلِعَ . ويقال قد تَخالَعَ
القَوْمُ ، إذا نَقَضُوا ما كانَ بَيْنَهُمْ من حَلْفٍ .

﴿ خَلَفَ ﴾ الخفاء واللام والفاء أصولٌ ثلاثةٌ : أحدها أن يجيء شيءٌ
بعدَ شيءٍ يقومُ مقامه ، والثاني خِلافٌ قَدَّامٌ ، والثالث التغيُّرُ .

فالأوَّلُ الخَلَفَ . والخَلَفَ : ما جاء بعدُ . ويقولون : هو خَلَفُ صِدْقٍ من
أبيه . وخَلَفَ سَوْءٌ من أبيه . فإذا لم يذكروا صِدْقًا ولا سَوْءًا قالوا اللجيدُ خَلَفَ
وللردى خَلَفَ . قال الله تعالى : ﴿ فَخَلَفَ مِنْ بَعدِهِمْ خَلْفٌ ﴾ . والخَلِيفِيُّ :
الخِلافةُ ، وإِنَّمَا سُمِّيَتْ خِلافةً لِأَنَّ الثَّانِيَّ يجيءُ بعدَ الأوَّلِ قائمًا مقامه . وتقول :
قعدتُ خِلافَ فلانٍ ، أَيْ بَعدَهُ . والخوالِفُ في قوله تعالى : ﴿ رَضُوا بِأَن يَكُونُوا

(١) لامرئ القيس في مملقته .

(٢) في الأصل : « كأنه أعضاءه يريد أن يتخلم » .

مَعَ الْخَوَالِفِ هُنَّ النِّسَاءُ ، لِأَنَّ الرِّجَالَ يَغِيْبُونَ فِي حُرُوبِهِمْ وَمَغَاوَرَاتِهِمْ وَتِجَارَاتِهِمْ وَهِنَّ يَخْلِفُنَّهُمْ فِي الْبُيُوتِ وَالْمَنَازِلِ . وَلِذَلِكَ يُقَالُ : الْحَىُّ خُلُوفٌ ، إِذَا كَانَ الرِّجَالُ غُيْبًا وَالنِّسَاءُ مُقِيمَاتٍ . وَيَقُولُونَ فِي الدَّعَاءِ : « خَلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ » أَى كَانَ اللَّهُ تَعَالَى الْخَلِيفَةَ عَلَيْكَ لِمَنْ فَقَدْتَ مِنْ أَبٍ أَوْ حَمِيمٍ . وَ« أَخْلَفَ اللَّهُ لَكَ » أَى عَوَّضَكَ مِنَ الشَّيْءِ الذَّاهِبِ مَا يَكُونُ يَقُومُ بَعْدَهُ وَيَخْلُفُهُ . وَالْخَلْفَةُ : نَبْتُ يَنْبِتُ بَعْدَ الْمَشِيمِ . وَخَلْفَةُ الشَّجَرِ : ثَمْرٌ يُخْرُجُ بَعْدَ الثَّمَرِ . قَالَ :

وَلَمَّا بِالْمَاطِرُونَ إِذَا أَكَلَ النَّمْلُ الَّذِي جَمَعًا^(١)
 خَلْفَةٌ حَتَّى إِذَا ارْتَبَعَتْ سَكَنْتَ مِنْ جِلْقٍ بِيَعًا^(٢)
 وَقَالَ زَهَيْرٌ فِيمَا يَصْحَحُ^(٣) جَمِيعَ مَا ذَكَرْنَاهُ :

بِهَا الْعَيْنُ وَالْأَرَامُ يَمْشِينَ خَلْفَةً^(٤) وَأَطْلَاؤُهَا يَنْهَضْنَ مِنْ كُلِّ جُنْحٍ^(٥)
 يَقُولُ : إِذَا مَرَّتْ هَذِهِ خَلْفَتَهَا هَذِهِ .

وَمِنَ الْبَابِ الْخَلْفُ^(٥) ، وَهُوَ الْاسْتِقْمَاءُ ، لِأَنَّ الْمُسْتَقِيمِينَ يَتَخَالَفَانِ ، هَذَا بَعْدَ ذَا ، وَذَلِكَ بَعْدَ هَذَا . قَالَ فِي الْخَلْفِ :

-
- (١) الْبَيْتُ لِأَبِي دَهْبِلِ الْجَحْمِيِّ ، كَمَا فِي الْهِيَوَانَ (٤ : ١٠) وَالْمُخْرَجَاتُ (٣ : ٢٧٩) . وَبَعْضُهُمْ يَنْسِبُهُ إِلَى الْأَحْوَسِ ، كَمَا فِي الْكَامِلِ ٢١٨ . وَفِي حَوَاشِيهِ « أَبُو الْحَسَنِ : الصَّحِيحُ أَنَّهُ لِيَزِيدَ يَصِفُ جَارِيَةً . وَهَذِهِ النِّسْبَةُ الْأَخِيرَةُ هِيَ الَّتِي ذَكَرَهَا يَاقُوتٌ فِي رِسْمِ « الْمَاطِرُونَ » .
- (٢) فِي جَمِيعِ الْمَوَادِّ الْمَتَقَدِّمَةِ : « خُرْفَةٌ » بِالرَّاءِ ، وَهُوَ اسْمٌ لِكُلِّ مَا يُجْتَنَى . وَلَمْ يَرِدِ الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ (خَلْفٌ ، خُرْفٌ ، رِبْعٌ ، جَلْقٌ) . وَرِوَايَةٌ « خَلْفَةٌ » وَرَدَتْ فِي الْمَخَصَصِ (١١ : ٩) .
- (٣) فِي الْأَصْلِ : « يَصْحَحُ » .
- (٤) الْبَيْتُ مِنْ مَمْلَقَتِهِ الْمَشْهُورَةِ .
- (٥) الْخَلْفُ ، بِالْفَتْحِ ، وَمِثْلُهُ « الْخَلْفَةُ » بِالْكَسْرِ .
- (٦) فِي الْأَصْلِ : « بَعْدَهَا » .

لِزُغْبٍ كَأَوْلَادِ الْقَطَا رَاثَ خَلْفِهَا عَلَى عَاجِزَاتِ النَّهْضِ حُمْرٍ حَوَاصِلُهُ^(١)
يقال : أَخْلَفَ ، إِذَا اسْتَقَى .

والأصل الآخر خَلَفَ^(٢) ، وهو غير قَدَامٍ . يقال : هذا خلفي ، وهذا قَدَامِي .
وهذا مشهورٌ . وقال لبيد :

فَعَدَّتْ كِلَا الْفَرَجَيْنِ تَحْسِبُ أَنَّهُ مَوْلَى الْحَافَةِ خَلْفِهَا وَأَمَامِهَا
ومن الباب الخِلفُ ، الواحد من أخلاف الضرع . وسُمِّيَ بذلك لأنه يكون
خَلْفَ ما بعده .

٢١٠ وأما الثالث * فقوله خَلَفَ فَوْهَ ، إِذَا تَغَيَّرَ ، وَأَخْلَفَ . وهو قوله صلى الله
عليه وآله وسلم : « لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ » . ومنه
قول ابن أحرر :

بَانَ الشَّبَابُ وَأَخْلَفَ الْعُمُرُ وَتَنَكَّرَ الْإِخْوَانُ وَالذَّهْرُ
ومنه الخِلافُ في الوعد . وخَلَفَ الرَّجُلُ عَنِ خُلُقِ أَبِيهِ : تَغَيَّرَ . ويقال
الخليفة : الثوب يبلى وسطه فيُخْرَجَ البالي منه ثم يُلَفَّقُ ، فيقال خَلَفَتْ الثُوبَ
أَخْلَفُهُ . وهذا قياسٌ في هذا وفي الباب الأول .
ويقال وَعَدَنِي فَأَخْلَفْتُهُ ، أَي وَجَدْتَهُ قَدْ أَخْلَفَنِي . قال الأعشى :

(١) للحطيئة في ديوانه ٣٩ واللسان (خلف ٤٣٥) . راث : أبطأ . وفي الأصل : « الطائرات »
تحريف . وفي الديوان : « راث خلقها » بالالف ، وضمه السكري بقوله : « أي أبطأ شبابها »
ثم نبه على رواية الفاء ، ونسبها إلى أبي عمرو .
(٢) في اللسان : « وهي تكون اسما وظرفا . فإذا كانت اسما جرت بوجوه الإعراب ،
وإذا كانت ظرفا لم تزل نصبا على حالها » .

أَثْوَى وَقَصَّرَ لَيْلَهُ لِبِزْوَدَا فَمَضَى وَأَخْلَفَ مِنْ قُتَيْلَةَ مَوْعِدًا^(١)
فَأَمَّا قَوْلُهُ :

* دَلَّوَيَ خِلْفَانِ وَسَاقِيَاهَا^(٢) *

فِيَنَّ أَنْ هَدَى تَخَلَّفَ هَدَى . وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : اِخْتَلَفَ النَّاسُ فِي كَذَا ،
وَالنَّاسَ خِلْفَةً أَيْ مُخْتَلِفُونَ ، فَمِنَ الْبَابِ الْأَوَّلِ ؛ لِأَنَّ كَلًّا وَاحِدًا مِنْهُمْ يُنَجِّي
قَوْلَ صَاحِبِهِ ، وَيُقِيمُ نَفْسَهُ مَقَامَ الَّذِي نَحَاهُ . وَأَمَّا قَوْلُهُمْ لِلنَّاقَةِ الْحَامِلِ خِلْفَةً
فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ شَاذًّا عَنِ الْأَصْلِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يُلَطَّفَ لَهُ فَيُقَالُ إِنَّهَا تَأْتِي بِوَلَدٍ ،
وَالْوَلَدُ خَلْفٌ . وَهُوَ بَعِيدٌ . وَجَمَعَ الْخِلْفَةَ لِلخَاضِ ، وَهُنَّ الْحَوَامِلُ .

وَمِنَ الشَّاذِّ عَنِ الْأَصُولِ الثَّلَاثَةُ : الْخَلِيفُ ، وَهُوَ الطَّرِيقُ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ .
فَأَمَّا الْخِلَافَةُ مِنَ عَمَدِ الْبَيْتِ ، فَلَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ فِي مَوْخِرِ الْبَيْتِ ، فَهُوَ مِنْ بَابِ الْخَلْفِ
وَالْقُدَامِ . وَلِذَلِكَ يَقُولُونَ : فَلَانٌ خَالِفَةٌ أَهْلِ بَيْتِهِ ، إِذَا كَانَ غَيْرَ مُقَدَّمٍ فِيهِمْ .
وَمِنَ بَابِ التَّغْيِيرِ وَالنَّفْسَادِ الْبَعِيرُ الْأَخْلَفُ ، وَهُوَ الَّذِي يَمِشِي فِي شِقِّ ، مِنْ
دَاءٍ يَعْتَرِيهِ .

﴿ خَلَقَ ﴾ الخلاء واللام والقاف أصلان : أحدهما تقدير الشيء ، والآخر

ملاسة الشيء .

فَأَمَّا الْأَوَّلُ فَمَقُولُهُمْ : خَلَقْتَ الْأَدِيمَ لِلسَّقَاءِ ، إِذَا قَدَّرْتَهُ . قَالَ :

لَمْ يَحْشِمِ الْخَالِقَاتِ فَرِيَّتَهَا وَلَمْ يَفِضْ مِنْ نِطَافِهَا الدَّرَبِ^(٣)

(١) ديوان الأعشى ١٥٠ واللسان (نوى، خلف) . وقد سبق في نوى (١ : ٣٩٣) .

(٢) البيت في نوادر أبي زيد ٩٥ .

(٣) البيت للكثير في الجملة ، وليس في قصيدته التي على هذا الوزن من الهاشميات .

وقال زهير :

وَلَأَنْتَ تَفَرِّي مَا خَلَقْتَ وَبِمَضِّ الْقَوْمِ يَخْلُقُ ثُمَّ لَا يَفْرِي
ومن ذلك الخلق ، وهي السجّية ، لأنّ صاحبه قد قدر عليه . وفلان خَلِيقٌ
بكذا ، وأخلاق به ، أى ما أخلقه ، أى هو ممن يقدر فيه ذلك . والخلاق :
النصيب ؛ لأنه قد قدر لكلّ أحدٍ نصيبه .

ومن الباب رجلٌ مُخْتَلَقٌ : تام الخلق . وأخلق : خلق الكذب ، وهو
اختلافه واختراعه وتقديره فى النفس . قال الله تعالى : ﴿ وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا ﴾ .
وأما الأصل الثانى فصخرة خَلَقَاءُ ، أى مَلَسَاءُ . وقال :

قَدْ يَبْرُكُ الدَّهْرُ فِي خَلَقَاءِ رَاسِيَةٍ وَهِيَ أَوْ يُنْزِلُ مِنْهَا الْأَعْصَمَ الصَّدْعَا^(١)
ويقال اخْلَوْلَقَ السَّحَابُ : استوى . ورسمٌ مُخْلَوَاتٍ ، إذا استوى بالأرض .
والمُخْلَقُ : السهم المصلح .

ومن هذا الباب أخلق الشيء ، وخلق ، إذا بلى . وأخلقته أنا : أبليته .
وذلك أنه إذا أخلق أملساً وذهب زئبره . ويقال المُخْتَلَقُ من كلِّ شيء :
ما اعتدل . قال رؤبة :

* فِي غَيْلٍ قَصْبَاءَ وَخَيْسٍ مُخْتَلَقٍ^(٢) *

والمخلوق معروف ، وهو الخلاق أيضاً . وذلك أن الشيء إذا خلق ملس .
ويقال ثوبٌ خلقٌ ومِلْحَفَةٌ خَلَقٌ ، يستوى فيه المذكر والمؤنث . وإنما قيل للسهم
المصلح مخلقٌ لأنه يصير أملس . وأما الخليلقاء فى الفرس فكالعرينين من الإنسان .

(١) للأعشى فى ديوانه ٧٣ والاسان (خلق) .

(٢) ديوان رؤبة ١٠٦ . وأنشده فى المخصم (١١ : ٥٦) .

﴿باب الخاء والميم وما يثلثهما في الثلاثي﴾

﴿خمج﴾ الخاء والميم والجيم يدلُّ على فتورٍ وتغيُّرٍ . فالخَمَجُ في الإنسان :
الفتور . يقال أصبَحَ فلانٌ خَمِجاً ، أى فأترا . وهو في شعر الهدلي (١) :
* أَخَشَى دُونَهُ الخَمَجاً (٢) *

ويقولون خَمِجَ اللحمُ ، إذا تغيَّرَ وأرْوَحَ .

﴿خمد﴾ الخاء والميم والذال أصلٌ واحدٌ ، يدلُّ على سكونِ الحركة
والسقوط . سَخَدَتِ النارُ خُموداً ، إذا سَكَنَ لهيُبها . وسَخَدَتِ الحمى إذا سَكَنَ
وهَجَّها . ويقال للمغمى عليه : سَخَدَ (٣) .

﴿خمر﴾ الخاء والميم والراء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على التغطية ، والمخالطة
في ستر . فالخَمْرُ : الشَّرَابُ المعروف . قال * الخليل : الخمرُ معروفةٌ ؛ واختارها : ٢١١
إدراكها وغليناؤها . ومخمرها : متخذها . ومخمرتها : ما غشي المخمور من الخار
والسكر في قلبه . قال :

لَدُّ أَعَابَتِ حُمَيَّاهَا مَقَاتِلَهُ فَم تَكَدَّ تَنْجَلِي عَنِ قَلْبِهِ الخَمْرُ (٤)

(١) هو ساعدة بن جؤية الهدلية انظر نسخة الشنيطي من الهدليين ٨٧ والجزء الثاني من مجموع
أشعار الهدليين ٣٧ لبسك ، واللسان (خج) .

(٢) البيت بتمامه :

ولا أقيم بدار الهون إن ولا آتى إلى المندر أخشى دونه النجما

(٣) في الجمل : « وخذ الرجل : مات أو أغشى عليه » .

(٤) البيت في اللسان (خمر ٣٤٠) .

ويقال به خَارٌ شديد. ويقولون: دخلَ في خَمَارِ النَّاسِ وَخَمَرِهِمْ، أى زَحَمَتِهِمْ. و«فَلَانٌ يَدِبُّ لِفُلَانٍ الْخَمْرَ»، وذلك كناية عن الاغتيال. وأصله ما وارى الإنسان من شجر. قال أبو ذؤيب:

فَلَيْتَهُمْ حَذِرُوا جَيْشَهُمْ عَشِيَّةَ هَمْ مِثْلُ طَيْرِ الْخَمْرِ^(١)

أى يُخْتَلُونَ وَيُسْتَعْتَرَهُمْ. والخِيار: خيار المرأة. وامرأةٌ حَسَنَةُ الْخِمْرَةِ، أى لُبْسُ الْخِيارِ. وفي المثل: «العَوَانُ لَا تُعَلَّمُ الْخِمْرَةَ». والتخمير: التغطية. ويقال في القوم إذا تواروا في خَمَرِ الشَّجَرِ: قد أَحْمَرُوا. فأما قولهم: «ما عِنْدَ فُلَانٍ خَلٌّ وَلَا خَمْرٌ» فهو يجرى مجرى المثل، كأنهم أرادوا: ليس عنده خيرٌ ولا شرٌّ. قال أبو زيد: خامرَ الرَّجُلُ الْمَكَانَ، إذا لزمه فلم يَبْرَحْ. فأما الخمرة من الشاء فهي التي يبيضُ رأسها من بين جسديها. وهو قياسُ الباب؛ لأنَّ ذلك البياض الذي برأسها مشبهٌ بِخِمَارِ الْمَرْأَةِ. ويقال خَمَرْتُ الْعَجِينَ، وهو أن تتركه فلا تستعمله حتى يَجُودَ. ويقال خَامَرَهُ الدَّاءُ، إذا خالط جوفه. وقال كثيرٌ:

هَنِيئًا مَرِيئًا غَيْرَ دَاءٍ مُخَامِرٍ لِعَزَّةٍ مِنْ أَعْرَاضِنَا مَا اسْتَحَلَّتِ^(٢)

قال الخليل: والمستخمر^(٣) بلفظة حَمِيرٍ: الشَّرِيكُ. ويقال دخلَ في الْخَمْرِ، وهى وَهْدَةٌ يَخْتَفِي فِيهَا الدَّبُّ وَنَحْوُهُ. قال:

أَلَا يَا زَيْدُ وَالضَّحَّاكُ سَيْرًا فَقَدْ جَاوَزْتُمَا خَمَرَ الطَّرِيقِ^(٤)

(١) ديوان أبي ذؤيب ١٥٠.

(٢) قصيدة البيت في أمالي القالي (٢: ١٠٧ - ١١٠)، والأغاني (٨: ٣٧ - ٣٨)، وتزيين الأسواق ٤١، ٤٢.

(٣) الذي في اللسان والقاموس أن المستخمر: المستعبد. وذكر في اللسان أنها لفة أهل اليمن. وانظر آخر هذه المادة.

(٤) كذا ضبطت «سيرا» في الأصل. ويصح أن يقرأ «سيرا» بأمر الالفين.

ويقال اختمر الطيب ، واختمر العجين^(١) . ووجدت منه خمره طيبة
وخمره ، وهو الرأحة : والخمرة : المقاربة^(٢) . وفي المثل : « خمرى أم عامر » ،
وهي الضبع . وقال الشنفرى :

فلا تدفنوني إن دفني محرم^(٣) عليكم ولكن خمرى أم عامر^(٤)
أى أتركونى للتي^(٥) يقال لها : « خمرى أم عامر » . والخمرة : شئ من
الطيب تطلى به^(٥) المرأة على وجهها ليحسن به لونها . والخمرة : السجادة الصغيرة .
وفي الحديث : « أنه كان يسجد على الخمرة » .

ومما شذ عن هذا الأصل الاستخار ، وهو الاستعباد ؛ يقال استخمرت فلاناً ،
إذا استعبدته . وهو فى حديث معاذ : « من استخمر قوماً » ، أى استعبدهم .

﴿ خمس ﴾ الخاء والميم والسين أصل واحد ، وهو فى العدد . فالخمس
معروفة . والخمس^(٦) : واحد من خمسة . يقال خمست القوم : أخذت خمس
أموالهم ، أخمسهم . وخمسهم : كفت لهم خامساً ، أخمسهم . والخمس : ظم لا من
أطاء الإبل . قال الخليل : هو شرب الإبل اليوم الرابع من يوم صدرت ؛

(١) فى الأصل : « والخمر العجين » ، محرف . وفى اللسان : « قد اختمر الطيب والعجين » .

(٢) فى الأصل : « المقاربة » ، صوابه من الجمل واللسان .

(٣) للشعر قصة فى الأغاني (٢١ : ٨٩) ومقدمة الشعر والشعراء لابن قتيبة . وانظر حساسة
أبى تمام (١ : ١٨٨) والحيوان (٦ : ٤٥٠) والمخصص (١٣ : ٢٥٨) والأزمته والأمكنة
(١ : ٢٩٣) .

(٤) فى الأصل : « للتي » ، تحريف .

(٥) فى الأصل : « تطليه » .

(٦) الخمس ، بالضم ، وبضم تين ، وبالكسر أيضا .

لأنهم يحسبون يومَ الصَّدر . والخميس : اليوم الخامسُ من الأسبوع ، وجمعه
أخمساء وأخمسة ، كقولك نصيبٌ وأنصباه [وأنصبه^(١)] . وألخاسيُّ وألخاسيةُ :
الوصيف والوصيفةُ طولُه خمسةُ أشبار . ولا يقال سُداسيُّ ولا سُباعيُّ إذا بلغ
سنةَ أشبارٍ أو سبعةً . وفي غير ذلك ألخاسيُّ ما بلغ خمسةً ، وكذلك السداسيُّ
والعشاريُّ . والخميس والمخموس من الثياب : الذي طولُه خمسُ أذرع .
وقال عبيد :

هاتيك تحملي وأبيض صارماً ومُدْرَبًا في مارنِ خموس^(٢)
يريد رُمحًا طولُه خمسُ أذرع .

وقال معاذ لأهل اليمن : « ابتوني بخميسٍ أو لبيسٍ آخذهُ منكم
في الصدقة^(٣) » . وقد قيل إن الثوبَ الخميسَ سُمي بذلك لأنَّ أوَّلَ من عملهُ مَلِكٌ
باليمن كان يقال له الخميس . قال الأعشى :

يَوْمًا تَرَاهَا كمثلِ أُرْدِيَةِ الخميسِ وَيَوْمًا أَدِيمَهَا نَعْلًا^(٤)

ومما شذَّ عن الباب الخميس ، وهو الخيش الكثير . ومن ذلك الحديثُ :
« أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، لما أشرفَ على خيبر قالوا : محمدٌ
والخميس » ، يريدون الخيش .

﴿ خمش ﴾ الخاء والميم والشين أصلٌ واحد ، وهو الخدشُ وما قاربه . ٢١٢

- (١) التكملة من الحمل .
(٢) ديوان عبيد بن الأبرس ٤٣ واللسان (خمس ٣٧١) . وفي الديوان : « وعربا في مارن » .
(٣) في اللسان : « الخميس الثوب الذي طولُه خمسُ أذرع ، كأنه يعنى الصغير من الثياب » .
(٤) ديوان الأعشى ١٥٥ واللسان (خمس ، نفل) . ويروي : « كأردية العصب » .

يقال خَمَشْتُ خَمَشًا . وَالخُمُوشُ : جمع خَمَشٍ . قال :
 هاشمٌ جَدْنَا فَإِنْ كُنْتَ غَضْبِي فَاْمَلَيْتِي وَجَهَكَ الْجَمِيلَ خُمُوشًا^(١)
 وَالخُمُوشُ : البعوض . قال :
 كَانَ وَعَنَى الخُمُوشُ بِجَانِبَيْهِ وَعَنَى رَكْبِ أُمِّمٍ ذَوِي زِيَاطٍ^(٢)
 وَالخُمُوشَةُ مِنَ الجِرَاحَةِ وَالجمعُ خُمُوشَاتٌ : مَا كَانَ مِنْهَا لَيْسَ لَهُ أَرْتَشٌ مَعْلُومٌ .
 وَهُوَ قِيَاسُ البَابِ ، كَأَنَّ ذَلِكَ يَكُونُ كَالخُدَشِ .

(نمخص) الخاء والميم والصاد أصل واحد يدلُّ على الضمُّ والتَّطَامُنُ .
 فَالْخَمِيسُ : الضَّامِرُ البَطْنُ ؛ وَالمصدرُ الخَمَصُ . وَامرأةٌ خَمَصَانَةٌ : دُقيقةُ الخَصْرِ .
 وَيُقَالُ لِبَاطِنِ القَدَمِ الأَخْمَصُ . وَهُوَ قِيَاسُ البَابِ ، لِأَنَّهُ قَدْ تَدَاخَلَ . وَمِنَ البَابِ
 المَخْمَصَةُ ، وَهِيَ المَجَاعَةُ ؛ لِأَنَّ الجَائِعَ ضَامِرُ البَطْنِ . وَيُقَالُ لِلجَائِعِ الخَمِيسُ ،
 وَامرأةٌ خَمِيسَةٌ قَالَ الأَعَشَى :

تَبَيَّتُونَ فِي المَشْتَى مِلاءً بَطُونَكُمْ وَجَارَاتِكُمْ غَرْنِي بَيْنَ خَمَانِصَا^(٣)
 فَأَمَّا الخَمِيسَةُ فَالْكِسَاءُ الأَسْوَدُ . وَبِهَا شَبَهَ الأَعَشَى شَعْرَ المَرَأَةِ :
 إِذَا جَرَّدَتْ يَوْمًا حَسِبَتْ خَمِيسَةً عَلَيْهَا وَجَرِيالَ النَّضِيرِ الدَّلَامِصَا^(٤)
 فَإِنْ قِيلَ : فَأَيْنُ قِيَاسُ هَذَا مِنَ البَابِ ؟ فَالجوابُ أَنَا نَقُولُ عَلَى حَدِّ الإِمْكَانِ

(١) للفضل بن عباس بن عتبة بن أبي لهب ، يخاطب امرأته ، اللسان (خدش) والعمدة (١) :
 (١١١) .

(٢) البيت للمتخل الهذلي ، كما في القسم الثاني من أشعار الهذليين ٩٣ واللسان (٨ : ١٨٨ /
 ٢٠ : ٢٧٧) . وانظر شرح الحيوان (٥ : ٤٠٣) .

(٣) في ديوان الأَعَشَى ١٠٩ : « وَجَارَاتِكُمْ جوعى » .

(٤) ديوان الأَعَشَى ١٠٨ واللسان (خمس) . وفي الديوان : « وَجَرِيالاً بِيضاً دَلَامِصاً » .

والاحتمال : إنه يجوز أن يسمّى خميصاً لأنّ الإنسان يشتمل بها فيكون عند
أخمصه ، يريد به وسطه . فإن كان ذلك صحيحاً وإلاّ عدّ فيما شدّ عن الأصل .
﴿ نمط ﴾ الخاء والميم والطاء أصلان : أحدهما الانجراد والملآسة ،
والآخر التسلط والصيال .

فأما الأوّل فقوله: خَمَطَتُ الشاةُ، وذلك [إذا] نَزَعَتْ جِلْدَها وشَوْبَتَها. فإن
نَزَعَ الشعرَ فذلك السَّمَطُ . وأصل ذلك من اَنَمَطَ ، وهو كلُّ شيءٍ لاشوكَ له .
والأصل الثاني : قولهم تَحَمَّطَ الفحلُ ، إذا هاجَ وهَدَرَ . وأصله مِن تَحَمَّطَ
البحرُ ، وذلك خِيبُهُ والتطامُ أُمواجهُ .

﴿ نحمع ﴾ الخاء والميم والعين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على قلة الاستقامة ،
[و] على الاعوجاج . فمن ذلك خَمَعَ الأعرجُ . ويقال للضباغ الخوامع ؛ لأنهنَّ
عُرِجٌ . والخمَعُ : اللص . والخمَعُ : الذئب . والقياسُ واحدٌ .

﴿ نحل ﴾ الخاء والميم واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على انخفاضٍ واسترسالٍ
وسقوطٍ . يقال نَحَلَ ذَكَرُهُ يَحْمَلُ نُحُولاً . والنحل : الخفي ؛ يُقال : هو خامل
الذِّكْرُ ؛ والأمرُ الذي لا يعرف ولا يُذكر . والقول الخامل : الخفيض . وفي
حديثٍ : « اذكروا الله ذِكْرًا خاملاً » . والخميلة : مَفْرَجٌ من الرَّمْلِ في هَبْطَةٍ ،
مَسْكْرَمَةٌ للنَّبات . قال زهير :

* شقائق رَمْلِ يَبْنِيْن خَمائلٌ ^(١) *

(١) صدره كما في ديوانه ٢٩٥ :

* نثرن من الدهناء يقطعن وسطها *

وقال لبيد :

بَاتَتْ وَأَسْبَلَتْ وَكَفُّ مِنْ دِيمَةٍ يُرْوِي الْخَلَّيْلَ دَائِمًا تَسْجَامُهَا^(١)
وَالخَمْلُ ، مجزوم : خَمَلُ القَطِيفَةِ وَالطَّنْفِيسَةِ . ويقال لريش النعام خَمَلٌ . وذلك
قياسُ الباب ؛ لأنه يكون مسترسلًا ساقطًا في لينٍ .

فأما الخمال فقال قوم : هو ظَلَعٌ يكون في قوائم البعير . فإن كان كذا
فقياسه قياسُ الباب ؛ لأنه لعله عن استرخاء . وقال الأعشى في الخمال :

لَمْ تُعْطَفْ عَلَى حِوَارٍ وَلَمْ يَبْطَحْ عُبَيْدٌ عَرَوْقَهَا مِنْ نُخَالٍ^(٢)

﴿ باب الخاء والنون وما يثلثهما ﴾

﴿ خنب ﴾ الخاء والنون والباء أصل واحد ، وهو يدلُّ على لينٍ
ورخاوةٍ . ويقال جاريةٌ خَنْبَةٌ : رَخِيْمَةٌ غَنِيْجَةٌ . ورجل خِنَابٌ ، أى ضَخْمٌ
فى عَبَالَةٍ . وحكى بعضهم عن الخليل أنه قال : هو خِنَابٌ ، مكسور الخاء شديدة
النون مهموزة . وهذا إن صحَّ عن الخليل فالخليلُ ثَقَّةٌ ، وإلا فهو على ما ذكرناه
من غير همز . ويقال الخِنَابُ من الرجال : الأحمق المتصرف ، يحتاج هكذا مرَّةً وهكذا
مرَّةً . وقال الخليل : الخِنَابُ الضَّخْمُ المَنْخَرُ . والخِنَابَةُ : الأرنبة الضخمة . وقال .

أَكْوَى ذَوَى* الأضغانِ كَيْبًا مُنْضِجًا مِنْهُمْ وَذَا الخِنَابَةِ التَّفَنِّجِجًا^(٣) ٢١٣

(١) البيت من معلقة لبيد .

(٢) ديوان الأعمى ٩ واللسان (حمل) .

(٣) البيتان في اللسان (خنب ، عنج) .

وَمَا لَمْ يَذْكُرْهُ الْخَلِيلُ ، وَهُوَ قِيَاسٌ صَحِيحٌ ، قَوْلُهُمْ خَنَبَتْ رِجْلُهُ ، أَيْ وَهَمَّتْ ،
وَأَخْتَبْتُهَا أَنَا : أَوْهَنْتُهَا . قَالَ :

أَبِي الَّذِي أَخْتَبَ رِجْلَ ابْنِ الصَّعِقِ إِذْ صَارَتْ الْخَيْلُ كَعِلْبَاءِ الْعُنُقِ (١)
(خنا) الخاء والنون وما بعدها معتلٌّ ، يدلُّ على فسادٍ وهلاك .
يَقَالُ لَأَفَاتِ الدَّهْرِ خَنَى . قَالَ لَبِيدُ :

* وَقَدَرْنَا إِنْ خَنَى الدَّهْرُ غَفْلَةً (٢) *

وَأَخَنَى عَلَيْهِ الدَّهْرُ : أَهْلَكَهُ . قَالَ :

* أَخَنَى عَلَيْهَا الَّذِي أَخَنَى عَلَى لَبْدٍ (٣) *

وَالْخَنَا مِنَ الْكَلَامِ : أَخْشُهُ . يَقَالُ خَنَا يَخْنُو خَنًا ، مَقْصُورٌ . وَيَقَالُ أَخَنَى
فُلَانٌ فِي كَلَامِهِ .

(خنث) الخاء والنون والياء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تَكْسُرٍ وَثَنٍ .
فَالْخَنِثُ : الْمَسْتَرْخِي التَّكْسُرِ . وَيَقَالُ خَنَثْتُ السَّعَاءَ ، إِذَا كَسَرْتَهُ فَهُ إِلَى خَارِجٍ
فَشَرِبَتْ مِنْهُ . فَإِنْ كَسَرْتَهَا إِلَى دَاخِلٍ فَقَدْ قَبَعْتَهُ . وَامْرَأَةٌ خَنَثٌ : مُتَعَدِّيَةٌ .

(خنز) الخاء والنون والياء كلمةٌ واحدةٌ من باب المقلوب ، ليست
أَصْلًا . يَقَالُ خَنَزَ اللَّحْمَ خَنَزًا ، إِذَا تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ وَخَزِنَ . وَقَدْ مَضَى .

(١) الرجز لقيم بن العمرد بن عامر بن عبد شمس ، وكان العمرد طعن يزيد بن الصعق فأخرجته .
قال ابن بري : وقد وجدته أيضا في شعر ابن أحر الباهلي . اللسان (خنب) .
(٢) صدره كما في ديوانه ١٣ طبع ١٨٨١ واللسان (خنا) :

* قَالَ هَجَدْنَا فَقَدْ طَالَ السَّمَى *

(٣) البيت للبابنة في ديوانه ١٧ واللسان (خنا) . صدره :

* أَمْسَتْ خَلَاءَ وَأَمْسَى أَهْلُهَا احْتَمَلُوا *

﴿ خنس ﴾ الخاء والنون والسين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على استخفاء وتستر . قالوا : الخنس الذهب في خفية . يقال خنستُ عنه . وأخذتُ عنه حقه . والخنس : النجوم تخنس في المغيب . وقال قوم : سُميت بذلك لأنها تخفى نهاراً وتطلع ليلاً . والخناس في صفة الشيطان ؛ لأنه يخنس إذا ذكر الله تعالى . ومن هذا الباب الخنس في الأنف . انحطاط القصبه . والبقرُ كلها خنس .

﴿ خنط ﴾ الخاء والنون والطاء كلمةٌ ليست أصلاً ، وهي من باب الإبدال . يقال خنطه : إذا كَرَبَه ، مثلُ غنطه ، وليس بشيء .

﴿ خنع ﴾ الخاء والنون والعين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على ذلٍّ وخضوع وضعةٍ ، فيقال : خنع له وخنع . وفي الحديث : « إنَّ أخنعَ الأسماءِ »^(١) أي أذلها . ويقال أخنعتني إليه الحاجة ، إذا ألجأته إليه وأذلته له . ومن الباب الخناع : الفاجر . يقال : اطلعتُ منه على خنعةٍ ، أي فجرة . وهو قوله :
* ولا يروُنَ إلى جارَاتِهِمُ خُنَعاً^(٢) *

ومنه قول الآخر :

لَعَلَّكَ يَوْمًا أَنْ تُبَلِّغَ بِخِنَعَةٍ فَتَنْعَبَ مِنْ وادِّ عَلَيْكَ أَشَائِمُهُ^(٣)
وخِنَاعَةٌ : قبيلة .

﴿ خنف ﴾ الخاء والنون والفاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على مَيْلٍ وإين .

(١) في اللسان « إن أخنع الأسماء إلى الله تبارك وتعالى من تسمى باسم ملك الأملاك » .

(٢) صدره كما في ديوان الأصبهني ٨٥ واللسان (خنع) :

* هم الحضارم إن غابوا وإن شهدوا *

(٣) أنشده في المجلد .

فَالخَنُوفُ : النَّاقَةُ اللَّيْمَةُ الْيَدِينِ فِي السَّيْرِ . وَالْمَصْدَرُ الخِنَافُ . قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

وَأَذْرَتْ بِرِجْلَيْهَا النَّفْيَ وَرَاجَعَتْ يَدَاها خِنَافًا لَيْمًا غَيْرَ أَجْرَدًا^(١)

قَالُوا : وَالخِنَافُ أَيْضًا فِي الْعُنُقِ : أَنْ تُمِيلَهُ إِذَا مَدَّ بِرِمَامِها . وَالخَنِيفُ :

جَنَسٌ مِنَ السَّكَّتَانِ أَرَادَ مَا يَكُونُ مِنْهُ : وَفِي الْحَدِيثِ : « تَخَرَّقَتْ عَنَّا الخُنُفُ ،

وَأَحْرَقَ بَطُونَنَا التَّمْرَ » . وَقَالَ :

عَلَى كَالخَنِيفِ السَّحْقِ يَدْعُو بِهِ الصَّدَى لَهُ قُلُبٌ عُنَى الحِيَاضِ أَجُونُ^(٢)

﴿ خَنْق ﴾ اخفاء والنون والقاف أصل واحد يدل على ضيق . فالخائق :

الشَّعْبُ الضَّيِّقُ . وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : إِنَّ أَهْلَ الْيَمَنِ يَسْمُونَ الرِّزْقَاقَ خَانِقًا .

وَالخَنِيقُ مَصْدَرٌ خَنْقَهُ يَخْنُقُهُ خَنْقًا^(٣) . قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : لَا يُقَالُ خَنْقًا .

وَالْمِخْنَقَةُ : القِلَادَةُ .

(١) ديوان الأعمشى ١٠٢ واللسان (خنف) برواية « أجدت برجليها نجاء » في الديوان ،

و « النجاء » في اللسان .

(٢) عن: جمع قاف، كغاز وغزى . والأجون ، بالضم : جمع أجين . وفي اللسان (خنف) :

« له قلب عادية وصمون » .

(٣) كذا ضبط في الأصل بكسر النون من « المنق » و « خنقا » على اللفظة الصحيحة ، وهي

التي ذكرها صاحب القاموس ، قال « خنقه خنقا ككنف » . وأما صاحب اللسان فذكر اللتين ،

قال : « المنق » بكسر النون مصدر قولك : خنقه يخنقه خنقا وخنقا .

﴿ باب الخاء والواو وما يثلنهما ﴾

﴿ خوى ﴾ الخاء والواو والياء أصل واحد يدل على الخلو والسقوط .
يقال خوت الدار تخوى . وخوى النجم ، إذا سقط ولم يكن عند سقوطه مطر ؛
وأخوى أيضاً . قال :

وأخوت نجوم الأخذ إلا أنضة أنضة محل ليس قاطرها يثرى^(١)
وخوت النجوم تخوية ، إذا مالت للغميب . وخوت الإبل تخوية ، إذا
خيمت بطونها . وخوت المرأة خوى ، إذا لم تأكل عند الولادة . ويقال خوى ٢١٤
الرجل ، إذا تجافى في سجوده ، وكذا البعير إذا تجافى في بروكه . وهو قياس
الباب ؛ لأنه إذا خوى في سجوده فقد أخلى ما بين عضده وجمبه . وخوت المرأة
عند جلوسها على الجمر . وخوى الطائر ، إذا أرسل جناحيه . فأما الخوأة فالصوت .
وقد قلنا إن أكثر ذلك لا ينقاس ، وليس بأصل .

﴿ خوب ﴾ الخاء والواو والياء أصيل يدل على خلو وشبهه . يقال
أصابهم خوبة ، إذا ذهب ما عندهم ولم يبق شيء . والخوبة : الأرض لا تمطر
بين أرضين قد مطرتا ؛ بوهى كالتخيططة .

﴿ خوت ﴾ الخاء والواو والياء أصل واحد يدل على نفاذ ومرور
بإقدام . يقال رجل خوات ، إذا كان لا يبالي بما ركب من الأمور . قال :

(١) البيت في اللسان (خوى ، أخذ ، نفض) والأزمة والأمكنة (١ : ١٨٥) . وقد سبق
إنشاده في (أخذ : ٧٠) .

لَا يَهْتَدِي فِيهِ إِلَّا كُلُّ مَنْصِلَةٍ مِنْ الرِّجَالِ زَمِيحِ الرَّأْيِ خَوَاتٍ^(١)
 هذا هو الأصل . ثم يقال خَاتَتِ الْعُقَابُ ، إِذَا انْقَضَتْ ؛ وَهِيَ خَائِتَةٌ . قَالَ :
 أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَأَلْقَى غِمْدَهُ وَهَوَى إِلَيْهِمْ كَمَا تَنْقَضُ خَائِتَةٌ تَطْلُوبُ^(٢)

ويقال : مَا زَالَ الذَّنْبُ يَخْتَاتُ الشَّاةَ بَعْدَ الشَّاةِ ، أَي يَخْتَلِيهَا وَيَعْدُو عَلَيْهَا .
 فَأَمَّا مَا حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ قَوْلِهِمْ خَاتَ يَخْوَتُ إِذَا نَقَضَ عَهْدَهُ ، فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
 مِنَ الْبَابِ ، كَأَنَّهُ نَقَضَ وَمَرَّ فِي نَهْجِ غَدْرِهِ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ النَّاءُ مَبْدَلَةً مِنْ
 سَيْنَ ، كَأَنَّهُ خَاسَ ، فَلَمَّا قَلِبْتَ السَّيْنَ نَاءً غَيَّرَ الْبِنَاءَ^(٣) مِنْ يَخْيِسُ إِلَى يَخْوَتُ .
 وَمِنْ ذَلِكَ خَاتَ الرَّجُلُ وَأَنْفَضَ ، إِذَا ذَهَبَتْ مِيرْتُهُ . وَهُوَ مِنَ السَّيْنِ .

وكذلك خات الرجل إذا أسن . فأما قولهم إنَّ التَّخَوْتَ التَّنْقِصُ فَهُوَ عِنْدَنَا
 مِنْ بَابِ الْإِبْدَالِ ، إِمَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ التَّخَوْتِ أَوِ التَّخَوْتِ^(٤) ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي بَابِهِمَا .
 وَيُقَالُ فَلَانٌ يَتَخَوْتُ حَدِيثَ الْقَوْمِ وَيَخْتَاتُ ، إِذَا أَخَذَ مِنْهُ وَتَحَفَّظَ .
 وَمِنْ الْبَابِ الْأَوَّلِ هُمُ يَخْتَاتُونَ اللَّيْلَ ، أَي يَسِيرُونَ وَيَقْطَعُونَ .

﴿ خوث ﴾ الخلاء والواو والناء أصيلٌ ليس بمطرود ولا يقاسُ عليه .

يقولون خَوَّتِ الْمَرْأَةُ ، إِذَا عَظُمَ بَطْنُهَا . وَيُقَالُ بَلَ الْخَوْتَاءِ النَّاعِمَةِ . قَالَ :

عَاقَ الْقَلْبَ حَبْثُهَا وَهَوَاهَا وَهِيَ بِكُرٍّ غَرِيْبَةٌ خَوْتَاهُ^(٥)

(١) البيت في المجمل واللسان (خوت) .

(٢) ديوان أبي ذؤيب ٩٥ .

(٣) في الأصل : « النساء » .

(٤) في الأصل : « والتخوف » .

(٥) لأمية بن حزن بن الأسكر ، كما في اللسان (خوت) . وأنشده في الحمل -

﴿خوخ﴾ الخاء والواو والهاء ليس بشيء . وفيه الخوخ ، وما أراه
عريباً .

﴿خود﴾ الخاء والواو والذال أصيلٌ فيه كلمة واحدة . يقال
خَوَدُوا فِي السَّيْرِ . وأصله قولهم خَوَدْتُ الفحلَ تخويداً ، إذا أرسلته في الإناث .
وأنشد :

وْخُوْدٌ فَجَلُّهَا مِنْ غَيْرِ شَلٍّ بِدَارِ الرَّيْفِ تَخْوِيدَ الظَّلِيمِ (١)
كذا أنشده الخليل . ورواه غيره : « وَخُوْدٌ فَجَلُّهَا » .

﴿خوذ﴾ الخاء والواو والذال ليس أصلاً يطرَد ، ولا يُقاس عليه ،
وإتمامه كلمة واحدة مُخْتَلَفٌ في تأويلها . قالوا : خَاوَذْتُهُ ، إذا خالفتَهُ . وقال
بعضهم : خَاوَذْتُهُ وافقته . ويقولون : إِنْ خِوَاذَ الحِمِيِّ أَنْ تَأْتِي فِي وَقْتٍ غَيْرِ مَعْلُومٍ .

﴿خور﴾ الخاء والواو والراء أصلان : أحدهما يدلُّ على صوت ،
والآخر على ضعف .

فالأوَّل قولهم خَارَ الثَّوْرُ يَخْوَرُ ، وذلك صوته . قال الله تعالى : ﴿ فَأَخْرَجَ لَهُمْ
عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُورٌ ﴾ .

وأما الآخر فالحوَار : الضعيفُ مِنْ كلِّ شيء . يقال رُمِحَ خُوَارٌ ، وأرضٌ
خُوَارَةٌ ، وجمعه خُوَرٌ . قال الطَّرِمَاحُ :

(١) البيت للبيد في ديوانه ٨ طبع ١٨٨٠ واللسان (خور) . وفي الديوان واللسان : « بدار
الريح » ، أي مبادرة ومسابقة للريح الباردة .

أنا ابنُ حمّاقِ المَجْد من آلِ مالِك إذا جَعَلتْ خُورَ الرِّجَالِ تَهِيحاً^(١)
 وأما قولهم للناقاة العزيرة خَوَّارَةٌ والجمع خُورٌ، فهو من الباب؛ لأنها إذا
 لم تكن عَزُوزاً - والعَزُوزُ: الضيِّقة الإحليل، مشتقة من الأرض العزاز -
 فهي حينئذ خَوَّارَةٌ، إذ كانت الشدَّة قد زابتها .

﴿ خوص ﴾ الخاء والواو والسين أصلٌ واحد يدلُّ على فسادٍ . يقال
 خاست الجيفةُ في أولِ ماترُوحٍ ؛ فكأنَّ ذلك كَسَدَ حَتَّى فَسَدَ . ثمَّ حُمِلَ على
 ٢١٥ هذا فقيل: خاسَ بعمهده، إذا أخلف وخان. قالوا: و* الخوصُ الخيانة . وكلُّ ذلك
 قريبٌ بعضه من بعض . وهذه كلمةٌ يشترك فيها الواو والياء، وهما متقاربان ،
 وحظَّ الياء فيها أكثر، وقد ذكرت في الياء أيضاً .

﴿ خوش ﴾ الخاء والواو والشين أصلٌ يدلُّ على ضمٍّ وشبهه .
 فالنخوصُ : الضامر ، ولذلك تسمَّى الخاصِرَتانِ الخَوْشِيَيْنِ .

﴿ خوص ﴾ الخاء والواو والصاد أصلٌ واحد يدلُّ على قِلَّةٍ ودِقَّةٍ
 وضيِّق . من ذلك الخَوْصُ في العين ، وهو ضيقها وغُورُها . وألخوص : خوص
 النَّخْلَةِ دقيقٌ ضامر . ومن المشتقِّ من ذلك التخوُّص ، وهو أخذُ ما أعطيته
 الإنسانَ وإن قلَّ . يقال : تخوَّص منه ما أعطاك وإن قلَّ . قال :

يا صاحبيَّ خَوْصاً بَسَلٌ مِنْ كُلِّ ذَاتِ لَبَنِ رِقْلٍ^(٢)

(١) ديوان الطرماح ١٥٤ واللسان (خوره، هيج) . وفي الأصل : « من آل هاشم » تحريف،
 صوابه من المراجع وماسياتي في (هيج) . والطرماح طائي، ومالك من أجداده، وهوماك بن أبان
 ابن عمرو بن ربيعة بن جروول بن ثعل بن عمرو بن الفوث بن طي .
 (٢) الرجز في اللسان (خوص) برواية : « من كل ذات لبن رقل » .

يقول: قَرَّبَا إِبْلَكُمَا شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ، وَلَا تَدْعَاهَا تَدَاكَ عَلَى الْحَوْضِ (١). قال:
يَا ذَا نِدْيَهَا خَوْصًا بِإِرْسَالٍ وَلَا تَدُوْدَاهَا ذِيَادَ الضَّلَالِ (٢)
وقال آخر (٣):

أَقُولُ لِلذَّائِدِ خَوْصٌ بِرَسَلٍ إِنِّي أَخَافُ النَّائِبَاتِ بِالْأَوَّلِ
وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: أَخَوْصَ الْعَرَفِجِ، فَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ أَخَوْصَ النَّخْلِ، لِأَنَّ الْعَرَفِجِ
إِذَا نَفَطَرَ صَارَ لَهُ خَوْصٌ.

﴿ خَوْضٌ ﴾ الخاء والواو والضاد أصلٌ واحد يدلُّ على تَوَسُّطِ شَيْءٍ
وَدُخُولِهِ. يُقَالُ خُضْتُ الْمَاءَ وَغَيْرَهُ. وَتَخَاوَضُوا فِي الْحَدِيثِ وَالْأَمْرِ، أَيْ تَقَاوَضُوا
وَتَدَاخَلَ كَلَامُهُمْ.

﴿ خَوْطٌ ﴾ الخاء والواو والطاء أصلٌ يدلُّ على تَشَعُّبِ أَغْصَانِ .
فَالْخَوْطُ الْغُصْنُ، وَجَمْعُهُ خَيْطَانٌ. قَالَ:

* عَلَى قِلاصٍ مِثْلِ خَيْطَانِ السَّلْمِ (٤) *

﴿ خَوْعٌ ﴾ الخاء والواو والعين أصلٌ يدلُّ على نَقْصٍ وَمَيْلٍ . يُقَالُ
خَوَّعَ الشَّيْءُ، إِذَا نَقَصَهُ. قَالَ طَرَفَةُ:

(١) تَدَاكَ عَلَى الْحَوْضِ: تَرَدَّدَ عَلَيْهِ .
(٢) الرَّجْزُ لِأَبِي النَّجْمِ، كَمَا فِي اللِّسَانِ (خَوْصٌ) .
(٣) هُوَ زِيَادُ الْعَنْبَرِيِّ، كَمَا فِي اللِّسَانِ (خَوْصٌ) .
(٤) مِنْ رَجْزِ لُجْرِيْرِ فِي دِيْوَانِهِ ٥٢. وَفِي الْأَصْلِ: «عَلَى قِلاصٍ»، وَالْمَجْمَلُ: «عَلَى فُلَانٍ»
تَحْرِيْفٌ .

وجاملِ خَوَّعَ من نَبِيهِ زَجْرُ المَعْلَى أَصْلًا والسَّفِيحُ^(١)
خَوَّعَ : نَقَصَ . يعنى بذلك ما يُنْحَرُ منها فى المَيْسِرِ .

وَالخَوَّعُ : مُنْعَرَجُ الوادِي . وَالخَوَّاعُ : النِّخِيرُ . وهذا أَقْبَسُ من قولهم إِنْ
الْخَوَّعُ : جَبَلٌ أْبْيَضُ .

﴿ خوف ﴾ الخاء والواو والفاء أصلٌ واحد يدلُّ على الذُّعْرِ والْفَزَعِ .
يقال خِفْتُ الشَّيْءَ خَوْفًا وَخِيفَةً . والياء مبدلةٌ من واو لمكان الكسرة . ويقال
خَاوَفَنِي فلانٌ فِخْمَتُهُ ، أى كُنْتُ أَشَدَّ خَوْفًا مِنْهُ . فأما قولهم تَخَوَّفْتُ الشَّيْءَ ،
أى تَنَقَّصْتُهُ ، فهو الصَّحِيحُ الفَصِيحُ ، إلا أَنَّهُ من الإِبْدالِ ، والأصلُ النُّونُ من
التَّنْقِصِ ، وقد ذُكِرَ فى موضعه .

﴿ خوق ﴾ الخاء والواو والقاف أصيلٌ يدلُّ على خُلُوِّ الشَّيْءِ . يقال
مَفازَةٌ خَوْفَاءٌ ، إذا كانت خاليةً لآماءِ بها ولا شَيْءَ . وَالخَوَّقُ : الخَلْقَةُ من
الذَّهَبِ ، وهو القِياسُ ؛ لأنَّ وَسَطَهُ خالٍ .

﴿ خول ﴾ الخاء والواو واللام أصلٌ واحد يدلُّ على تَعَهُّدِ الشَّيْءِ .
مِنْ ذلك : « إِنَّهُ كان يَتَخَوَّبُ لَهُمُ بالموعظة^(٢) » ، أى كان يَتَعَهَّدُهمُ بها . وفلانٌ خَوْهِيٌّ
مالٍ ، إذا كان يُصَلِّحُه . ومنه : خَوَّلَكَ اللهُ مالاً ، أى أعطاكه ؛ لأنَّ المَالَ
يُتَخَوَّلُ ، أى يُتَعَهَّدُ . ومنه خَوَّلُ الرَّجُلِ ، وهم حَسْمُهُ . أصله أنَّ الواحدَ خائِلٌ ،

(١) فى الأصل : « وحامل خوع من بنته » ، صوابه فى اللسان (خوع) . ورواية الديوان : « من
بنته » أى نسله . وقد أشار إلى هذه فى اللسان .

(٢) فى اللسان : « وفى الحديث : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخولنا بالموعظة . أى
يتعهدنا بها مخافة السأم علينا » .

وهو الرَّاعِي . يقال فلانٌ يُخَوِّلُ على أهله، أى يَرعى عليهم . ومن فصيح كلامهم :
تخوّلت الرِّيحُ الأرضَ ، إذا تصرّفتَ فيها مرّةً بعد مرّة .

﴿ خون ﴾ الخاء والواو والنون أصلٌ واحدٌ، وهو التنقص . يقال
خانَه يخُونُه خَوْنًا . وذلك نُقصانُ الوفاء . ويقال تخوّننى فلانٌ حتّى، أى تنقّصنى .
قال ذو الرّمّة :

لا بَلُّ هُوَ الشَّقُّ مِنْ دَارٍ تَخَوَّنَهَا حَرًّا سَحَابٌ وَمَرًّا بَارِحٌ تَرِبٌ (١)
ويقال الخَوَّانُ : الأسد . والقياسُ واحد . فأما الذى يقال إنهم كانوا يسمّون
فى العربيّة الأولى الرّبيع الأوّل [خَوَّانًا] (٢) ، فلا معنى له ولا وجهَ للاشغَل به .
وأما قول ذى الرّمّة :

لا يَنْعَشُ الطَّرْفُ إِلَّا مَا تَخَوَّنَهُ دَاعٍ يُنَادِيهِ بِاسْمِ الْمَاءِ مَبْفُومٌ (٣)

فإن كان أراد بالتخوّن التمهّد كما قاله بعضُ أهل العلم، فهو من باب الإبدال، ٢١٦
والأصل اللام : تخوّله ، وقد مضى ذِكْرُه . ومِنْ أهل العلم من يقول : يريد
إلا ما تنقّصَ نومَه دُعَاءُ أمّه له .

وأما الذى بؤكل عليه ، فقال قومٌ : هو أعجميٌّ . وسمعت على بن إبراهيمَ
القطّان يقول : سئل ثعلبٌ وأنا أسمعُ ، ففيل يجوز أن يُقال إن الخِوانَ يسمّى
خِوانًا لأنّه يُتخوّن ما عليه، أى يُدْتَمَقَص . فقال : ما يَبْعُدُ ذلك . والله تعالى أعلم .

(١) ديوان ذى الرمة ٢ واللسان (خون) .

(٢) هذه النكته من المجلد . وفى الجهرة (٤ : ٤٨٩) : « وشهر ربيع الأول وهو خوان ،
وقالوا خوان » ، الأخير بوزن رمان . وفى الجهرة (٣ : ٢٤٤) : « وخوان : اسم من أسماء
الأيام فى الجاهلية » . وانظر الأزمنة والأمكنة (١ : ٢٨٠) .

(٣) ديوان ذى الرمة ٥٧١ واللسان (نعش ، خون ، بتم) .

﴿ باب الخفاء والياء وما يثنتهما ﴾

﴿ خيب ﴾ الخفاء والياء والباء أصل واحد يدلُّ على عدم فائدة وجرمان . والأصل قولهم لاقدح الذي لا يُورِي : هو خيَّاب . ثم قالوا : سعى في أمرٍ نجاب ، وذلك إذا حُرِمَ ^(١) فلم يُفدْ خيراً .

﴿ خير ﴾ الخفاء والياء والراء أصله العطف والميل ، ثمَّ يحمل عليه . فالخير : خلافُ الشرِّ ؛ لأنَّ كلَّ أحدٍ يميلُ إليه ويعطف على صاحبه . والخيرةُ : الخيار . والخيرُ : الكرمُ . والاستخارة : أن تسألَ خيرَ الأمرين لك . وكل هذا من الاستخارة ، وهي الاستعطاف . ويقال استخرته . قالوا : وهو من استخارة الضبُع ، وهو أن تجعلَ خشبةً في ثُقبَةٍ بيتها حتى تخرُج من مكانٍ إلى آخر . وقال الهذلي ^(٢) :

لعلَّ إمَّا أمِّ عمرو تبدلت سواك خيلاً شامِي تستخيرُها

ثم يُصرَّف الكلامُ فيقال رجلٌ خَيْرٌ وامرأةٌ خَيْرَةٌ : فاضلة . وقومٌ خيارٌ وأخيار ... في صلاحها ^(٣) ، وامرأةٌ خَيْرَةٌ في جمالها وميسمها . وفي القرآن : ﴿ فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حَسَنَاتٌ ﴾ . ويقال خَيْرَتُ فلاناً فخرته . وتقول : اخترتُ بنِي فلانٍ

(١) في الأصل : « جرم » بالميم .

(٢) هو خالد بن زهير الهذلي . انظر ديوان الهذليين (١ : ١٥٧) واللسان (خير) .

(٣) في الكلام نقص ، يدل عليه ما في اللسان : « قال الليث : رحل خير وامرأة خيرة : فاضلته في صلاحها . وامرأة خيرة في جمالها وميسمها » .

رَجُلًا . قال الله تعالى : ﴿ وَاخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا ﴾ . تقول هو الخيرة .
خيفة ، مصدر اختار خيرةً ، مثل ارتاب ريبة .

﴿ خيس ﴾ الخاء والياء والسين أصيلٌ يدلُّ على تذييلٍ وتايين . يقال
خيسته ، إذا لَيَّنْتَهُ وذلَّته . والمُخَيِّسُ : السَّجَنُ . قال :

تَجَلَّاتُ الْعَصَا وَعَلِمْتُ أَنِّي رَهِينٌ مُخَيِّسٍ إِنْ يَثْقَفُونِي

وأما قولهم خاس بالعهد فقد ذكرناه في الواو . والكلمة مشتركة . ومن
الغريب في هذا الباب ، قولهم : قَلَّ خَيْسُهُ ، أى عَمَهُ . والخيسُ : الشجر الملتفُّ .

﴿ خيص ﴾ الخاء والياء والصاد كلمةٌ مشتركةٌ أيضاً ، لأنَّ للواو فيها
حِطًّا^(١) ، وقد ذكرت في الخوص . فأما الياء فالخَيْصُ : النَّوَالُ الْقَائِلُ . قال الأعشى :

لَعَمْرِي إِنَّ أَمْسِي مِنَ الْحَيِّ شَاخِصًا لَقَدْ نَالَ خَيْصًا مِنْ عَفِيرَةٍ خَائِصًا^(٢)
والباب كله في الواو والياء واحدٌ .

ومن الشاذِّ - والله أعلم بصحته - قولهم وَعِلُّ أَخْيِصُ ، إذا انتصب أحدُ
قَرْنَيْهِ وَأَقْبَلَ الْآخِرَ عَلَى وَجْهِهِ .

﴿ خيظ ﴾ الخاء والياء والطاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على امتدادِ الشئِ .
في دِقَّةٍ ، ثم يحمل عليه فيقال في بعض ما يكون منتصباً . فالخَيْظُ معروفٌ . والخَيْظُ
الأبيضُ : بياضُ النهارِ . والخَيْظُ الأسودُ : سوادُ الليلِ . قال الله تعالى : ﴿ حَتَّى
يَدَّبَّيْنَنَ لَكُمْ الْخَيْظُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْظِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ﴾ . ويقال
لَمَّا يَسِيلُ مِنَ لُعَابِ الشَّمْسِ : خَيْظٌ بَاطِلٌ . قال :

(١) في الأصل : « لأن الواو فيها خطأ » ، تحريف .

(٢) ديوان الأعشى ١٠٨ واللسان (خيس) ، وهو مطام قصيدة له .

غَدَرْتُمْ بِعَمْرٍو يَا بَنِي خَيْطٍ بَاطِلٍ وَمِثْلُكُمْ بَنِي الْبُيُوتِ عَلَى غَدَرٍ
فَأَمَّا قَوْلُهُمْ لِلَّذِي بَدَأَ الشَّيْبُ فِي رَأْسِهِ خَيْطًا ، فَهُوَ مِنَ الْبَابِ ، كَأَنَّ الْبَادِيَّ
مِنْ ذَلِكَ مَشَبَّهُ بِالْخَيْطِ . قَالَ الْهَذَلِيُّ (١) :

* حَتَّى نَخِيطَ بِالْبَيَاضِ قُرُونِي (٢) *

وَيُقَالُ نَعَامَةٌ خَيْطَاءٌ ؛ وَخَيْطُهَا طُولُ عُنُقِهَا . وَالْخَيْطَةُ مَعْرُوفَةٌ ، فَأَمَّا
الْخَيْطُ بِالْكَسْرِ ، فَالْجَمَاعَةُ مِنَ النَّعَامِ ؛ وَهُوَ قِيَاسُ الْبَابِ ؛ لِأَنَّ الْجَمْعَ يَكُونُ
كَالَّذِي خَيْطَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ . وَأَمَّا قَوْلُ الْهَذَلِيِّ (٣) :

٢١٧ تَدَلَّى عَلَيْهَا بَيْنَ سَبَبٍ وَخَيْطَةٍ بَجَرْدَاءٍ مِثْلِ الْوَكْفِ يَكْبُو غُرَاهَا
فَقَدْ قِيلَ إِنَّ الْخَيْطَةَ الْجَبَلُ . فَإِنْ كَانَ كَذَا فَهُوَ الْقِيَاسُ الْمَطْرُودُ . وَقَدْ قِيلَ
الْخَيْطَةُ الْوَتْدُ . وَقَدْ ذَكَرْنَا أَنَّ هَذَا مِمَّا حَلَّ عَلَى الْبَابِ ؛ لِأَنَّ فِيهِ امْتِدَادًا فِي انْتِصَابِ .
(خَيْفٌ) الْخَاءُ وَالْيَاءُ وَالْفَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى اخْتِلَافٍ .
فَالْخَيْفُ : أَنْ تَكُونَ إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ مِنَ الْفَرَسِ زُرْقَاءُ وَالْأُخْرَى كَحَلَاءُ . وَيُقَالُ :
النَّاسُ أَخْيَافٌ ، أَيْ مُخْتَلِفُونَ . وَالْخَيْفَانُ : جَرَادٌ تُصَوِّرُ فِيهِ خُطُوطٌ مُخْتَلِفَةٌ .
وَالْخَيْفُ : مَا ارْتَمَعَ عَنِ مَسِيلِ الْوَادِي وَلَمْ يَبْلُغْ أَنْ يَكُونَ جَبَلًا ، فَقَدْ خَالَفَ السَّهْلَ
وَالْجَبَلَ . وَمِنْ هَذَا الْخَيْفُ : جِلْدُ الضَّرْعِ ، مَشَبَّهُ بِمَخَيِّفِ الْأَرْضِ . وَنَاقَةٌ خَيْفَاءُ :
وَاسِعَةٌ جِلْدُ الضَّرْعِ . وَبَعِيرٌ أَخْيَفٌ : وَاسِعُ جِلْدِ الثَّيْلِ . فَأَمَّا الْخَيْفُ فَمَجْمَعُ خَيْفَةٍ ؛

(١) هو بدر بن عامر الهذلي. انظر شرح السكري للهدليين ١٢٨ ونسخة الشنيطي ٩٨
واللسان (خيط ١٧٠) .

(٢) صدره كما في المراجع المقدمة :

* نالته لا أنسى منيعة واحد *

(٣) هو أبو ذؤيب الهذلي . ديوانه ٧٩ واللسان (خيط ، سبب ، وكف) .

وليس من هذا الباب ، وقد ذكر في باب الواو بعد الخاء ، وإتما صارت الواو ياء
لكسرة ما قبلها . وقال :

فلا تَقْمَدَنَّ عَلَى زَخَّيَةٍ وَتُضْمِرَ فِي الْقَلْبِ وَجَدًّا وَخَيْفًا^(١)

﴿ خيل ﴾ الخاء والياء واللام أصلٌ واحد يدك على حركةٍ في تلون .
فمن ذلك الخيال ، وهو الشخص . وأصله ما يتخيَّله الإنسان في منامه ؛ لأنه يشبهه
ويتلون . ويقال خيَّلتُ للفأقة ، إذا وضعت لولدها خيالاً يفزع منه الذئب
فلا يقربه . والتخييل معروفة . وسميت من يحكي عن بشر الأسدَى عن الأصمعي
قال : كنتُ عند أبي عمرو بن العلاء ، وعنده غلامٌ أعرابيٌّ فسئل أبو عمرو :
لم سميت الخيلُ خيالاً ؟ فقال : لا أدري . فقال الأعرابيُّ : لا ختمها . فقال
أبو عمرو : اكتبوا . وهذا صحيحٌ ؛ لأن الختمال في مشيته يتلون في حركته ألواناً .
والأخييلُ : طائرٌ ، وأظنه ذا ألوانٍ ، يقال هو الشُّقْرَاقِ . والعرب تشام به .
يقال بمير نخيول^(٢) ، إذا وقع الأخييلُ على عجزه فقطعه . وقال الفرزدق :

إِذَا قَطَنَّا بَلْفَتْنِيهِ ابْنَ مُدْرِكٍ فَلَاقَيْتِ مِنْ طَيْرِ الْأَشَامِ أَخِيلاً^(٣)

يقول : إذا بلفتني هذا المدوح لم أبل بهلكتك ؛ كما قال ذو الرمة :

إِذَا ابْنُ أَبِي مُوسَى بِلَالاً بَلْفَتَهُ فَقَامَ بِنَاسٍ بَيْنَ وَصْلَيْكَ جَازِرٌ^(٤)

(١) البيت لصخر الفى الهنلى ديوان الهنلىين ٢ : ٧٤ واللسان (خوف ٤٤٨ ، زخ ٤٩٨) .
وسيانى فى زخ) .

(٢) هذا اللفظ مما لم يرد فى المعاجم المتداولة .

(٣) ديوان الفرزدق ٧٠١ واللسان (خيل) .

(٤) ديوان ذى الرمة ٢٥٣ وخزانة الأدب (١ : ٤٥٥) .

وقال الشماخ :

إذا بَلَغْتَنِي وَحَمَلْتِ رَحْلِي عَرَابَةً فَاشْرَقِي بَدَمِ الْوَتِينِ^(١)
ويقال تَحَيَّلَتِ الْمَاءُ ، إِذَا تَهَيَّأَتِ الْمَطَرُ ، وَلَا بَدَأَ أَنْ يَكُونَ عِنْدَ ذَلِكَ تَغْيِيرُ
لَوْنِ . وَالْمَخِيلَةُ : السَّحَابَةُ^(٢) . وَالْمَخِيلَةُ^(٣) : الَّتِي تَعْدُ بِمَطَرٍ . فَأَمَّا قَوْلُهُمْ خَيَّلْتُ عَلَى
الرَّجُلِ تَحْيِيلًا ، إِذَا وَجَّهَتِ التَّهْمَةَ إِلَيْهِ ، فَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ؛ لِأَنَّهُ يُقَالُ : يَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ
كَذَا يُخَيَّلُ^(٤) إِلَى أَنَّهُ كَذَا ، وَمِنْهُ تَحَيَّلْتُ عَلَيْهِ تَحْيِيلًا ، إِذَا تَفَرَّسْتَ فِيهِ^(٥) .

﴿ خيم ﴾ الخاء والياء والميم أصل واحد يدل على الإقامة والثبات .
فالتخيمة معروفة ؛ والخيم : عيدان تُبْنَى عَلَيْهَا التَّخِيمَةُ . قَالَ :

* فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا آلُ خَيْمٍ مُنْضَدٍ^(٦) *

ويقال خيم بالمكان : أقام به . ولذلك سُمِّيَتِ التَّخِيمَةُ . وَالخَيْمَةُ : السَّجِيَّةُ ،
بَكسر الخاء ، لِأَنَّ الْإِنْسَانَ يُدْنِي عَلَيْهَا وَيَكُونُ مَرْجِعُهُ أَبَدًا إِلَيْهَا .
وَمِنَ الْبَابِ قَوْلُهُمْ لِلجَبَانِ خَائِمٌ ، لِأَنَّهُ مِنْ جُبْنِهِ لِاحْرَاكَ بِهِ . وَيُقَالُ
قَد خَامَ بِخَيْمٍ . فَأَمَّا قَوْلُهُ :

(١) ديوان الشماخ ٩٢ .

(٢) في الأصل : « السحاب » . وفي اللسان : « الخيلة بفتح الميم : السحابة ، وجمعها مخايل » .

(٣) الخيلة هذه بضم الميم وكسر الخاء ، وبضمها وفتح الخاء وكسر الياء المشددة .

(٤) في الأصل : « الخيل » .

(٥) في المحمل : « إذا تفرست فيه الخير » . وانظر للكلام على بقية هذه المادة ، نهاية المادة

التي تليها .

(٦) صدر بيت للابن سينا ، في اللسان (خيم ، غلب) . وعجزه :

* وَسَفَمَ عَلَى آسٍ وَنَوَى مَعْتَلِبٌ *

رَأَوْا قَتْرَةَ بالسَّاقِ مِثْنِي فحَاوَلُوا جُبُورِي لِمَا أَنْ رَأَوْنِي أَخِيْمَهَا^(١)
 فَإِنَّهُ أَرَادَ رَفْعَهَا ، فَكَانَتْ شَبَّهًا بِالْحَيْمِ ، وَهِيَ عِيدَانُ الْخَلِيْمَةِ .
 فَأَمَّا الْأَلْفُ الَّتِي تَجِيءُ بَعْدَ الْخَاءِ فِي هَذَا الْبَابِ ، فَإِنَّهَا لَا تَخْلُو مِنْ أَنْ تَكُونَ
 مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ [أَوْ] مِنْ [ذَوَاتِ] الْيَاءِ . فَالْخَالُ الَّذِي بِالْوَجْهِ هُوَ مِنَ التَّلَوْنِ
 الَّذِي ذَكَرْنَاهُ . يُقَالُ مِنْهُ رَجُلٌ مَخْيَلٌ وَمَخُولٌ . وَتَصْفِيرُ الْخَالِ خُيَيْلٌ فَيَمْنُ قَالَ
 مَخْيَلٌ ، وَخُوَيْلٌ فَيَمْنُ قَالَ مَخُولٌ . وَأَمَّا خَالُ الرَّجُلِ أَخْوَامُهُ فَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ
 خَائِلٌ مَالٍ ، إِذَا كَانَ يَتَعَمَّدُهُ . وَخَالُ الْجَيْشِ : لَوَاؤُهُ ، وَهُوَ إِيمَانٌ تَغْيِيرٌ * ١٨
 الْأَلْوَانِ ، وَإِمَّا أَنْ الْجَيْشَ يَرَاعُونَ وَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ كَالَّذِي يَتَعَمَّدُ الشَّيْءَ . وَالْخَالُ :
 الْجِبَلُ الْأَسْوَدُ فِيمَا يُقَالُ ، فَهُوَ مِنْ بَابِ الْإِبْدَالِ .

﴿ خَام ﴾ وَأَمَّا الْخَاءُ وَالْأَلْفُ وَالْيَاءُ فَمِنْ النَّقَابِ عَنِ الْيَاءِ . الْخَامَةُ :
 الرِّطْبَةُ مِنَ النَّبَاتِ وَالزَّرْعِ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَثَلُ الْمُؤْمِنِ
 مَثَلُ الْخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ »^(٢) . وَقَالَ الطَّرْمَاحُ :

إِنَّمَا نَحْنُ مِثْلُ خَامَةٍ زَرَعٍ فَتِي بَيَانٍ بَيَاتٍ مُحْتَصِدُهُ^(٣)

فَهَذَا مِنَ الْخَائِمِ ، وَهُوَ الْجَبَانُ الَّذِي لَا حَرَكَةَ بِهِ .
 وَأَمَّا الْخَاءُ وَالْأَلْفُ وَالْيَاءُ فَحَرْفٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ الْخَافَةُ ، وَهِيَ الْخَرِيْطَةُ مِنْ
 الْأَدَمِ يُشْتَارُ فِيهَا الْعَسَلُ . فَهَذِهِ مَحْمُولَةٌ عَلَى خَيْفِ الضَّرْعِ ، وَهِيَ جِلْدَتُهُ .
 وَالْقِيَاسُ وَاحِدٌ .

(١) فِي السَّانِ (خِيم) : « رَأَوْا وَقْرَةَ » .

(٢) تَمَامُهُ كَمَا فِي السَّانِ : « تَمِيلُهَا الرِّيحُ مَرَّةً مَكْنَا وَمَرَّةً هَكَذَا » .

(٣) دِيْوَانُ الطَّرْمَاحِ ١١٣ وَالسَّانُ (خَرَم) . وَقَدْ سَبَقَ فِي (حَصَد) ص ٧١ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ .

﴿ باب الخاء والباء وما يثلثهما ﴾

﴿ خَبْت ﴾ الخاء والباء والياء أصلٌ واحد يدلُّ على خُشوعٍ ؛ يقال أَخْبَتَ يَخْبِتُ إِخْبَاتًا ، إِذَا خَشَعَ . وَأَخْبَتَ اللَّهُ تَعَالَى . قَالَ عَزَّ ذِكْرُهُ : ﴿ وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ ﴾ . وَأَصْلُهُ مِنَ الْخَبْتِ ، وَهُوَ الْمَفَازَةُ لِانْبِتَابِ بَهَا .
ومن ذلك الحديث : « وَلَوْ نَخَبَتِ الْجَبِيشُ ^(١) » . أَلَا تَرَاهُ سَمَاهَا جَمِيشًا ، كَأَنَّ النَّبَاتَ قَدْ جُمِشَ مِنْهَا ، أَى حُلِقَ .

﴿ خَبْت ﴾ الخاء والباء والياء أصلٌ واحد يدلُّ على خلاف الطَّيِّبِ . يقال خَبِثٌ ، أَى لَيْسَ بِطَيِّبٍ . وَأَخْبَثَ ، إِذَا كَانَ أَصْحَابُهُ خُبْنَاءً . وَمِنْ ذَلِكَ التَّعْوِذُ مِنَ الْخَبِيثِ الْمُخْبِثِ ، فَالْخَبِيثُ فِي نَفْسِهِ ، وَالْمُخْبِثُ الَّذِي أَصْحَابُهُ وَأَعْوَانُهُ خُبْنَاءُ

﴿ خَبِج ﴾ الخاء والباء والجيم ليس أصلاً يُقَاسُ عَلَيْهِ ، وَمَا أَحْسَبَ فِيهِ كَلَامًا صَحِيحًا . يُقَالُ خَبِجٌ ، إِذَا حَصَمَ ^(٢) . وَرَبَّمَا قَالُوا : خَبَجَهُ بِالضَّاءِ ، أَى ضَرَبَهُ . وَيَقُولُونَ إِنْ أَنْجَبْنَا جَاءَ مِنَ الْفُجُولِ : الْكَثِيرِ الضَّرَابِ ، وَهَذَا كَمَا ذَكَرْنَاهُ ، إِلَّا أَنَّ يَصِحُّ الْحَدِيثُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : « إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ

(١) الحديث بتمامه كما في الإصابة ٥٩٧٨ « عن عمرو بن يثرب قال: شهدت خطبة النبي صلى الله عليه وسلم يعني ، وكان فيها خطاب به " أن قال : لا يجل لامرئ من مل أخيه إلا ما طابت به نفسه . فقلت : يا رسول الله ، أرايت لو لقيت غنم ابن عمي فاجتررت منها شاة هل على في ذلك شيء ؟ » قال : إن لقيتها تحمل شفرة وزنادا فلا تهجها » . ويبدو أنه سقط من نسخة الإصابة ماورد في اللسان ، وهو « إن لقيتها تحمل شفرة وزنادا نجبت الجبيش فلا تهجها » .
(٢) حصم ، بالمهملتين ، أى ضرب .

ولّى الشيطان وله خبيجٌ كخبج الحمار». فإن صحّ هذا فالصحيح ما قاله عليه الصلاة والسلام، بأبائنا وأمّهاتنا هو!

﴿خبر﴾ الخاء والباء والراء أصلان: فالأول العِلم، والثاني يدل على لين ورخاوة وغزير.

فالأول الخبر: العِلم بالشيء. تقول: لى بفلان خبيرةٌ وخبرٌ. والله تعالى الخبير، أى العالم بكلّ شيء. وقال الله تعالى: ﴿وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ﴾. والأصل الثانى: الخبراء، وهى الأرض اللينة. قال عبيدٌ يصف فرساً: * سَدِكَا بِالطَّعْنِ نَبْتًا فِي الْخَبَارِ *

والخبير: الأكار، وهو من هذا، لأنه يصلح الأرض ويُدَمِّمُهَا وَيَلَيِّنُهَا. وعلى هذا يجرى هذا الباب كله؛ فإنهم يقولون: الخبير الأكار، لأنه يخبر الأرض، أى يؤاكيرها. فأما الخبارة التى نُهى عنها فهى المزارعة بالنصف لها [أو] الثلث أو الأقل^(١) من ذلك أو الأكثر. ويقال له: الخبِرُ، أيضاً. وقال قوم: الخبارة مشتقٌ من اسم خبير.

ومن الذى ذكرناه من الغزر قولهم للناقاة الغزيرة: خبرٌ. وكذلك المزايدة العظيمة خبرٌ؛ والجمع خبور.

و [من] الذى ذكرناه من اللين تسميتهم الزبد^(٢) خبيراً. والخبير: النبات اللين. وفى الحديث: «وَسَتَخَلِبُ الْخَبِيرُ»^(٣).

(١) فى الأصل: «أو أقل».

(٢) الزبد، هنا، بالتحريك. وبعضهم يخص الخبير بزبد أفواه الإبل.

(٣) ستخلب، بالحاء المعجمة، أى تقاطع، كما فى اللسان (خلب، خبر). وفى الأصل: «ستخلب» بالحاء المهملة، تحريف. قال فى اللسان (خبر): «شبه نجيب الإبل، وهو وورها؛ لأنه يفت. كما يفت الور».

والخبير : الوبر . قال الراجز :

* حَتَّى إِذَا مَا طَارَ مِنْ خَبِيرِهَا ^(١) *

ويقال مكانُ خَبِيرٍ ، إذا كان دفيئاً كثيراً الشجرَ والماء ^(٢) . وقد خَبِرَتِ الأَرْضُ . وهو قياسُ الباب .

ومما شذَّ عن الأصلِ الخُبْرَةُ ، وهي الشاةُ يشتريها القومُ يذبحونها ويقسمون

لحما . قال :

إِذَا مَا جَعَلْتَ الشَّاةَ لِلْقَوْمِ خُبْرَةً فَشَأْنُكَ إِنِّي ذَاهِبٌ لَشُؤُونِي

﴿ خبز ﴾ الخاء والباء والزاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خَبَطَ الشيءَ باليد . تَخَبَّرَتِ الإبلُ السَّعْدَانَ ، إِذَا خَبَطَتْهُ بِأَيْدِيهَا . ومن ذلك خَبَرَ الخَبَّازُ الخُبْزَ . قال :

لَا تَخْبِزَا خَبْزًا وَبُسًا بَسًا وَلَا تُطِيلَا بِمِنَاخٍ حَبْسًا ^(١)

ويقال : الخَبْزُ ضَرْبُ البعيرِ بيديه الأَرْضَ .

﴿ خبس ﴾ الخاء * والباء والسين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على أخذ الشيء

٢١٩

قَهْرًا وغلْبَةً . يقالُ تَخَبَّسْتُ الشيءَ : أَخَذْتُهُ . وذلك الشيءُ خُبْاسَةٌ . والخُبْاسَةُ : المَنْعَمُ ؛ يقالُ اخْتَبَسَ الشيءَ : أَخَذَهُ مُقَابِلَةً . وأسدُّ خَبُوسٍ . قال :

وَلِكِنِّي ضِبَارَةٌ جَمُوحٌ عَلَى الأَقْرَانِ مُجْتَرِيٌّ خَبُوسٌ ^(٢)

(١) لأبي النجم العجلي ، كما في اللسان (خبر ، غرر) .

(٢) هذا التفسير لم يرد في غير المجلد من المعاجم المتداولة . وفي اللسان بعد ذكر « الخبراء » : « يقال خبر الموضع بالكسر فهو خير » .

(٣) الرجز للهفوان العقيل . انظر شرح الحيوان (٤ : ٤٩٠) .

(٤) لأبي زيد الطائي ، كما في اللسان (خبس) . والضبارمة : الجريء ، وفي الأصل : « ضبارة » محرف ، صوابه من اللسان والمجلد .

﴿ خبش ﴾ الخاء والباء والشين ليس أصلاً . وربما قالوا : خبش الشيء :

جمعه . وليس هذا بشيء .

﴿ خبص ﴾ الخاء والباء والصاد قريبٌ من الذي قبله . يقولون

خبص الشيء : خلطه .

﴿ خبط ﴾ الخاء والباء والطاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على وطءٍ وضرب .

يقال خبط البعير الأرض بيده : ضربها . ويقال خبط الورق من الشجر ، وذلك

إذا ضربته ليسقط . وقد يُحمل على ذلك ، فيقال لداةٍ يُشبه الجنون : انخبط ،

كانَّ الإنسان يتخبط . قال الله تعالى : ﴿ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ

مِنَ النَّاسِ ﴾ . ويقال لما بقيَ من طعامٍ أو غيره : خبطة . والخبطة : الماء

القليل ؛ لأنه يتخبط فلا يمتنع . فأتوا قولهم اختبط فلان [فلاناً] إذا أتاه طالباً

عرفه ، فالأصل فيه أن الساري إليه أو السائر لا بدَّ من أن يخبط الأرض ،

ثم اختصر الكلامُ فقيل للآتي طالباً جدوى : مُخْتَبِطٌ . ويقال إن الخبطة :

المطرة الواسعة في الأرض . وسميت عندنا بذلك لأنها تخبط الأرض فتضربها .

وقد روى ناسٌ عن الشيباني ، أن الخابط النائم ، وأنشدوا عنه :

* يَشْدَحْنَ بِاللَّيْلِ الشُّجَاعِ الْخَابِطِ ^(١) *

فإن كان هذا صحيحاً فلأنَّ النائم يخبط الأرض بجسمه ، كأنه يضربها به .

(١) البيت لأبى الديبى كما في اللسان (خبط) . وقد صحف « أباق » في اللسان « بدياق » ،

صوابه ما أثبت من اللسان (مرط) . وفي القلموس (أبق) : « وكشداد : شاعر ديبى » .

ويجوز أن يكون الشجاع الخابطُ إنما سُمِّيَ به لأنه يُخَبِّطُ ، تَخْبِطُه المارَّةُ ، كما قال القائل :

تُطَعُّ أَعْنَاقَ التَّنَوِّطِ بِالضُّحَى وَتَفْرِسُ بِالظَّلْمَاءِ أَفْعَى الْأَجَارِعِ (١)
فَأَمَّا الْخَبَاطُ فِسِمَةٌ فِي الْفَخْدِ (٢) . وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ الْفَخْدَ تُخَبِّطُ بِهِ .

﴿ خبِيع ﴾ الخاء والباء والعين ليس أصلاً ؛ وذلك أن العين فيه مبدلة من همزة . يقال خَبَّأتُ الشيءَ وخَبَعْتُهُ . ويقال خَبِعَ الرَّجُلُ بِالْمَكَانِ : أَقَامَ بِهِ . وَرَبَّما قَالُوا : خَبِيعَ الصَّبِيِّ خُبوعًا ، وذلك إِذَا فُجِمَ مِنَ الْبُكَاءِ . فَإِنْ كَانَ صَحِيحًا فَهُوَ مِنَ الْبَابِ ، كَأَنَّ بَكَاهُ خَبِيءٌ .

﴿ خَبِق ﴾ الخاء والباء والقاف أُصِيلٌ يَدُلُّ عَلَى التَّرْفَعِ . فَالْخَبِيقِيُّ : جِنْسٌ مِنْ مَرْفُوعِ السَّيْرِ . قَالَ :

* يَبْذُو الْخَبِيقِيُّ وَالْمَدْفَقِيُّ مِنْعَبٌ (٣) *

ومن الباب الْخَبِيقُ وَالْخَبِيقُ : الرَّجُلُ الطَّوِيلُ ، وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ .

﴿ خَبِل ﴾ الخاء والباء واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ عَلَى فسادِ الأَعْضاء . فَالْخَبِيلُ : الْجُنُونُ . يُقَالُ اخْتَبَلَهُ الْجَنُّ . وَالْجِنِيُّ خَابِلٌ ، وَالْجَمْعُ خَبِيلٌ . وَالْخَبِيلُ : فسادُ الأَعْضاء . وَيُقَالُ خَبِلَتْ يَدُهُ ، إِذَا قُطِعَتْ وَأُفْسِدَتْ . قَالَ أَوْسُ :

(١) البيت في اللسان (نوط) .
(٢) زاد في اللسان : طويلة عرضاً ، وهي لبني سعد ، أي من سمات إبلهم .
(٣) البيت في اللسان (خبق) .

أَبْنِي لُبَيْنِي لَسْتُمْ بِيَدِي إِلَّا يَدًا مَخْبُولَةً الْعَضُدِ (١)

أى مُفْسَدَةُ الْعَضُدِ . وَيُقَالُ فُلَانٌ خَبَالٌ عَلَى أَهْلِهِ ، أَيْ عَنَاءٌ عَلَيْهِمْ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ شَيْئًا . وَطِينَةُ الْخَبَالِ الَّذِي جَاءَ فِي الْحَدِيثِ (٢) ، يُقَالُ إِنَّهُ صَدِيدُ أَهْلِ النَّارِ .

وَمَا شَدَّ عَنِ الْبَابِ الْإِخْبَالُ ، وَيُقَالُ هُوَ أَنْ يَجْعَلَ الرَّجُلُ إِبْلَهَ نِصْفَيْنِ ، يُنْتِجُ كُلَّ عَامٍ نِصْفًا ، كَمَا يُفْعَلُ بِالْأَرْضِ فِي الزَّرَاعَةِ . وَيُقَالُ الْإِخْبَالُ أَنْ يُخْبِلَ الرَّجُلَ ، وَذَلِكَ أَنْ يُعِيرَهُ نَاقَةً يَرْكَبُهَا ، أَوْ فَرَسًا يَفْرُو عَلَيْهِ . وَيُنْشَدُ فِي ذَلِكَ قَوْلُ زَهِيرٍ :

هُنَالِكَ إِنْ بُسِّمْتَ خَبَلُوا الْمَالَ يُخْبِلُوا

وَإِنْ يُسْأَلُوا يُعْطُوا وَإِنْ يَيْسِرُوا يُعْمَلُوا (٣)

(خَبِنَ) الْخِوَاءُ وَالْبَاءُ وَالنُّونُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى قَبْضٍ وَنَقْصٍ .

يُقَالُ خَبِنَتِ الشَّيْءُ ، إِذَا قَبِضْتَهُ . وَخَبِنَتِ الثُّوبُ ، إِذَا رَفَعْتَ ذَلَالَهُ حَتَّى يَتَقَلَّصَ بَعْدَ أَنْ تَخْطِطَهُ وَتَكْفَهُ . وَالْخُبْنَةُ : ثِيَابُ الرَّجُلِ (٤) ؛ وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُخْبِنُ فِيهِ الشَّيْءُ . تَقُولُ : رَفَعَهُ فِي خُبْنَتِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : « فَلْيَا كُلِّ مِنْهَا وَلَا يَتَّخِذْ * ٢٢٠ »

(١) فِي الْأَصْلِ : « أَبْنِي أَبِينَا » ، صَوَابُهُ مِنَ الْمَجْمَلِ وَدِيَوَانَ أَوْسِ بْنِ حَجْرٍ وَاللَّسَانَ (خَبِلَ) . عَلَى أَنَّ رَوَايَةَ عَجْزِ الْبَيْتِ فِي الْأَصْلِ وَالْمَجْمَلِ وَاللَّسَانَ غَيْرُ مُسْتَقِيمَةٍ ، وَالْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ مَضْمُونَةٍ الرَّوِيُّ ، وَهُوَ فِي الدِّيَوَانَ :

أَبْنِي لُبَيْنِي لَسْتُمْ بِيَدِي إِلَّا يَدٌ لَيْسَتْ لَهَا عَضُدٌ

(٢) هُوَ حَدِيثٌ : « مَنْ أَكَلَ الرِّبَا أَطْعَمَهُ اللَّهُ مِنْ طِينَةِ الْحَبَالِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

(٣) دِيَوَانُ زَهِيرٍ ١١٢ وَالْمَجْمَلُ وَاللَّسَانَ (خَبِلَ) .

(٤) الثِّيَابُ ، كَمَا كَتَبْتُ : الْمَوْضِعَ الَّذِي يَحْمَلُ فِيهِ مِنَ الثُّوبِ . نَحْوُ أَنْ يَعْطَفَ ذَيْلَ قَبِيضِهِ فَيَجْعَلُ فِيهِ شَيْئًا . وَفِي الْأَصْلِ : « ثِيَابٌ » ، وَفِي الْمَجْمَلِ : « الثِّيَابُ » ، وَفِي اللَّسَانَ : « ثِيَابُ الرَّجُلِ » ، صَوَابٌ كُلُّ أَوْلَئِكَ مَا أَثْبَتَ .

خُبْنَةٌ^(١) . ويقال إنَّ الخُبْنَ من المَزَادَةِ ما كان دون المُسْمَعِ . فأما قولهم خَبَنَتِ الرَّجُلَ ، مثلُ غَبَنَتَهُ ، فيجوز أن يكون من الإبدال ، ويجوز أن يكون من أنه إذا غَبَنَهُ فقد اخْتَبَنَ عنه من حَقِّهِ .

﴿ خَبَأَ ﴾ الخاء والباء والحرف المعتل والهمزة يدلُّ على سَتْرِ الشَّيْءِ . فمن ذلك خَبَأْتُ الشَّيْءَ أَخْبَوهُ خَبْأً . وأُخْبِئْتُ : الجارية تُخْبِئُ . ومن الباب الخِباءُ ؛ تقول أَخْبَيْتُ إخبَاءً ، وَخَبَيْتُ ، وَتَخَبَيْتُ ، كلُّ ذلك إذا اتَّخَذْتَ خِباءً .

﴿ باب الخاء والتاء وما يثامهما ﴾

﴿ خَتَرَ ﴾ الخاء والتاء والراء أصلٌ يدكُ على تَوَانٍ وَفُتُورٍ . يقال تَخَتَّرَ الرَّجُلُ فِي مِشِيَتِهِ ، وذلك أن يَمْشِي مِشْيَةَ الكَسْلَانِ . ومن الباب الخَتْرُ ، وهو العَدْرُ ، وذلك أنه إذا خَتَرَ فقد قَعَدَ عن الوفاء . والخَتَّارُ : العَدَّارُ . قال الله تعالى : ﴿ وَتَايَجِدُهُ بَايَانِنَا إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ ﴾ .

﴿ خَتَمَعَ ﴾ الخاء والتاء والعين أصلٌ واحد يدلُّ على المهجوم والدخول فيما يَغِيبُ الدَاخِلُ فِيهِ . فيقولون خَتَمَعَ الرَّجُلُ خُتُوعًا ، إذا ركب الظُّلْمَةَ . ومن الباب الخَيْتَمَةُ : قطعةٌ مِنْ أَدَمٍ يُلْفِئُهَا الرَّامِي عَلَى يَدِهِ عِنْدَ الرَّمِيِّ . وَيُحْمَلُ عَلَى ذَلِكَ ، فيقال لِلنَّمْرَةِ الأَثَى الخِتَمَةُ ؛ وذلك لجرأتها وإقدامها . وقال العجاج^(٢) في الدليل الذي ذكرناه :

(١) سبق في مادة (تبن) برواية : « ولا يتخذ ثبانا » .

(٢) كذا . والصواب أنه « رؤية » . وقصيدة البيت في ديوانه ٨٧ - ٩٣ .

* أَعْيَتْ أَدِلَاءَ الْفَلَاةِ اُلْتَعَمًا ^(١) *

﴿ ختل ﴾ الخاء والتاء واللام أُصِيلَ فِيهِ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ ، وَهِيَ اَلْخَتْلُ ، قَالَ قَوْمٌ : هُوَ اَلْخُدْعُ . وَكَانَ اَلْخَلِيلُ يَقُولُ : تَخَاتَلُ عَنْ غَفْلَةٍ .

﴿ ختن ﴾ الخاء والتاء والنون كلمتان : إِحْدَاهُمَا خَتْنُ الْفُلَامِ الَّذِي يُعْذَرُ . وَاَلْخِتَانُ : مَوْضِعُ الْقَطْعِ مِنَ الذَّكَرِ ^(٢) .

وَالكَاثِمَةُ الْآخَرَى اَلْخِتْنُ ، وَهُوَ الصَّهْرُ ، وَهُوَ الَّذِي يَتَزَوَّجُ فِي الْقَوْمِ .

﴿ ختم ﴾ الخاء والتاء والميم أصلٌ واحدٌ ، وَهُوَ بُلُوغُ آخِرِ الشَّيْءِ . يُقَالُ خَتَمْتُ الْعَمَلَ ، وَخَتَمْتُ الْقَارِئُ السُّورَةَ . فَأَمَّا اَلْخَتْمُ ، وَهُوَ الطَّبْعُ عَلَى الشَّيْءِ ، فَذَلِكَ مِنَ الْبَابِ أَيْضًا ؛ لِأَنَّ الطَّبْعَ عَلَى الشَّيْءِ لَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ بُلُوغِ آخِرِهِ ، فِي الْأَحْرَازِ . وَاَلْخَاتِمُ مُشْتَقٌّ مِنْهُ ؛ لِأَنَّ بِهِ يُخْتَمُ . وَيُقَالُ اَلْخَاتِمُ ، وَاَلْخَاتِمَةُ ، وَاَلْخَاتِمَةُ . قَالَ :

* أَخَذَتْ خَاتَمِي بِغَيْرِ حَقِّ ^(٣) *

وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَاتِمُ الْأَنْبِيَاءِ ؛ لِأَنَّهُ آخِرُهُمْ . وَخِتَامُ كُلِّ مَشْرُوبٍ : آخِرُهُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ خِتَامُهُ مِسْكٌ ﴾ ، أَيْ إِنَّ آخِرَ مَا يَجِدُونَهُ مِنْهُ عِنْدَ تَرْبِهِمْ إِيَّاهُ رَائِحَةُ الْمِسْكِ .

(١) ديوان رؤبة ٨٩ واللسان (خنع) حيث نسب البيت إلى رؤبة .

(٢) هذا مذهب من يخصص الختان للذكور ، والحفص للإناث . ومن جعل الختان لهما زاد : « وموضع القطع من نواة الجارية » .

(٣) وروى : « خيتامى » كما في اللسان . وقبله :

﴿ ختا ﴾ الخاء والناء والحرف المعتل والمهموز ليس أصلاً ، وربما قالوا : اختتأت له اختتاء ، إذا ختلته (١) .

﴿ باب الخاء والناء وما يثلثهما ﴾

﴿ خثر ﴾ الخاء والناء والراء أصلٌ يدلُّ على غلظٍ في الشيء مع استرخاء . يقال خثر اللبن ، وهو خثر . وحكى بعضهم : خثر فلان في الحمى ، إذا أقام فلم يكذب بريح . وليس هذا بشيء .

﴿ خثل ﴾ الخاء والناء واللام كلمةٌ واحدةٌ لا يقاس عليها . قال الكسائي : خثلة البطن : ما بين الشرة والعانة ؛ ويقال خثلة ، والتخفيف أكثر (٢) .

﴿ خثم ﴾ الخاء والناء والميم ليس أصلاً . وربما قالوا لغلظ الأنف الخثم ، والرجل أخثم .

﴿ خثا ﴾ الخاء والناء والحرف المعتل ليس أصلاً . وربما قالوا امرأة خثواه : مسترخية البطن . وواحدُ الأختاء خثى . وليس بشيء . والله أعلم .

(١) في الأصل : « إذا ختلته » ، صوابه من الجهل واللسان .

(٢) في الجهل : « ويقال خثله بالتخفيف ، وهو أكثر » . يراد بالتخفيف سكون الناء .

﴿ باب الخاء والجيم وما يثلثهما في الثلاثي ﴾

﴿ خجل ﴾ الخاء والجيم واللام أصلٌ يدلُّ على اضطرابٍ وتردُّد .

حكى بمضهم : عليه ثوبٌ خَجِلٌ ، إذا لم يكن [تقطيعه] تقطيعاً مستوياً ، بل ٢٢١
كان مضطرباً عليه عند لبسه . ومنه الخَجَل الذي يعتري الإنسان ، وهو أن يبقى
باهتاً لا يتحدث . يقال منه : خَجِل . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للنساء :
« إن كنَّ إذا جُعُنَّ دَقَعُنَّ ، وإذا شَبِعُنَّ خَجِلُنَّ » . قال الكميت :

ولمَ يَدَقَعُوا عِنْدَ مَا نَابَهُمْ لَوَقَعَ الحروب ولم يَخْجَلُوا^(١)

يقال في خَجِلُنَّ : بَطِرْتُنَّ وَأَشِرْتُنَّ ؛ وهو قياس الباب . ويقال منه خَجِلَ
الوادي ، إذا كثُر صوتُ ذبابه . ويقال أَخْجَلَ الحَمْضُ : طَالَ ؛ وهو القياس ؛
لأنه إذا طَالَ اضطرب .

﴿ خجا ﴾ الخاء والجيم والحرف المعتل أو المهموز ليس أصلاً : يقولون

رجل خُجَاةٌ ، أى أحمق . وخَجَجَ الفحلُ أنشأه ، إذا جامَها . ونخلٌ خُجَاةٌ :
كثير الضراب .

(١) البيت في اللسان (خجل) . وسيأتي في (دقم) .

﴿ باب ماجاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله خاء ﴾

من ذلك (الْمَجْم) ، وهو الطويل ، والميم زائدة ، أصله خليج . وذلك أن
 الطويل يتمايل ، والتخارج : الاضطراب والتمايل ، كما يقال تخارج المجنون .
 ومنه (الْخُشْرِم) ، وهي الأصوات ، والميم والراء زائدتان ، وإنما هو من خَشَّ^(١) .
 وكذلك (الْخُشْرَم) : الجماعة من النخل ، وإنما سمي بذلك لحكاية أصواته .
 ومن ذلك (الْخِضْرِم) ، وهو الرجل الكثير العطية . وكلُّ كثير خِضْرِمٌ .
 والراء فيه زائدة ، والأصل الخاء [والضاد] والميم . ومنه الرجل الخِضْم ، وقد فسرناه .
 ومن ذلك (الْخُبْعُثْنَة) ، وهو الأسد الشديد ، وبه شبه الرجل ، والعين
 والنون فيه زائدتان ، وأصله الخاء والباء والثاء .
 ومنه (الْخَدَّالِجَة) ، وهي الممثلة الساقين والذراعين ، والجيم زائدة ، وإنما
 هو من الخَدَّالَة . وقد مضى ذِكْرُه .

ومنه (الْخِرْنِق) وهو ولد الأرنب . والنون [زائدة] ، وإنما سمي بذلك
 لضعفه ولزوقه بالأرض^(٢) . من الخرق ، وقد مرَّ . ويقال أرضٌ مُخْرَنْقَةٌ . وعلى
 هذا قولهم : خَرَنْقَتِ النَّاقَةُ ، إذا كثُر في جانبي سنامها الشحم حتى تراه كالخِرَانِقِ .
 ومنه رجل (خَلْبُوتٌ)^(٣) أي خَدَّاع . والواو والثاء زائدتان ، وإنما هو من خَلَبَ .

(١) الخشعة : صوت السلاح . وقد أهمل ابن فارس هذا الأصل في مادة (خش) وجعله
 هنا أصلاً .

(٢) في الأصل : « وازوم بالأرض » . وانظر مادة (خرق) .

(٣) ويقال أيضاً « خلبوب » بالياء الموحدة في آخره .

ومنه (الْخَنْثَرُ^(١)) : الشيء الخسيس يَبْقَى من متاع القوم في الدار إذا تَحَمَّلُوا . وهذا منحوتٌ من خَنْثَ وخَثِر . وقد مرَّ تفسيرهما .

ومنه (المُخْرَنْطِمُ) : الفضبان . وهذه منحوتةٌ من خطم وخرط ؛ لأنَّ الفُضُوبَ خَرُوطٌ رَا كَبُ رَأْسَهُ . وَالخَطْمُ : الأنف ؛ وهو شَمَخٌ بَأَنفِهِ . قال الراجز في المخرنطم :

يا هَيْءَ مَالِي قَلَيْتَ مَحَاوِرِي^(٢) وصار أمثال الفعأ ضرائري^(٣)
مُخْرَنْطِمَاتٍ عُسْرًا عَوَاسِرِي

قوله قلت محاورى ، يقول : اضطربت حالى ومصاير أمرى . والفعأ : البسر الأخضر الأغبر . يقول : انتفخن من غضبهن . ومخرنطيمات : متفضبات . وعواسيرى : يطالبننى بالشيء عند العُسْر . و (المخرنشم) مثل المخرنطم ، ويكون الشين بدلاً من الطاء .

ومن ذلك (خَرَدَلْتُ) اللحم : قَطَعْتَهُ وفَرَّقْتَهُ . والذى عندى فى هذا أنه مشبه بالحب الذى يسمى الخردل ، وهو اسم وقع فيه الاتفاق بين العرب والعجم ، وهو موضوعٌ من غير اشتقاق . ومن قال (خَرَدَلْتُ) جعل الذال بدلاً من الدال . و (الخُثَارِمُ) : الذى يَطْيِرُ ، والميم زائدةٌ لأنه إذا تطيرَ خَثِرَ وأقام . قال : ولستُ بهيَّابٍ إذا شَدَّ رحلَهُ يقولُ عَدَانِي اليومَ واقٍ وحاتمُ

(١) فيه خمس لغات ، يقال بفتح الخاء والنون مع كسر التاء وفتحها ، وكجفر ، وزبرج ، وقننذ .

(٢) يامى مالى : كلمة أسف وتلف . قال الجبيع :

يامى مالى من يعمر يفنه مر الزمان عليه والتقليب

(٣) هذا البيت فى اللسان (فعأ) .

ولكنني أمضى على ذلك مُقَدِّمًا إِذَا صَدَّ عَنْ تِلْكَ الْمَنَاتِ الْخُثَارِمِ^(١)
ومنه (الْخُلَابِيسُ) : الحديثُ الرقيق . ويقال خَلْبَسَ قلبه : فتنه . وهذه
منحوتةٌ من كلمتين : خَلَبَ وخَلَسَ ، وقد مضى .

ومن ذلك (الْمُخْتَمَبَةُ^(٢)) الناقاة الغزيرة . وهي منحوتةٌ من كلمتين من
٢٢٢ خَنَثَ وَتَمَبَّ ، فكأنها لينةٌ اخْلَفَ . يَتَمَبَّبُ بالابن تَمَبَّبًا .

ومنه (الْخُضَارِعُ^(٣)) قالوا : هو البخيل^(٤) . فإن كان صحيحاً فهو من خضع
وضرع ، والبخيل كذا وصفه .

ومنه (الْخَيْتَمُورُ) ، ويقال هي الدنيا . وكلُّ شيء يتلَوْنُ ولا يدوم على حالٍ
خَيْتَمُورٌ . والْخَيْتَمُورُ : المرأة السيئة الخُلُقِ . والْخَيْتَمُورُ : الشيطان . والأصل
في ذلك أنها منحوتةٌ من كلمتين : من خَتَرَ وخَتَعَ ، وقد مضى تفسيرهما .

ومنه (الْخُرْعُوبَةُ) و (الْخُرْعُوبَةُ) ، وهي الشابة الرخصّة الحسنة القوام . وهي
منحوتةٌ من كلمتين : من أَخْرَعَ وهو اللين ، ومن الرُّعْبُوبَةُ^(٥) ، وهي الناعمة .
وقد فسّر في موضعه . ثم يُجَمَلُ على هذا فيقال جَمَلٌ خُرْعُوبٌ : طويلٌ في حُسْنِ
خَلْقٍ . وَغُصْنٌ خُرْعُوبٌ : مُتَمَنِّئٌ . [قال] :

(١) الشعر لحنيم بن عدى ، المعروف بالرفاس الكلبي . انظر الحيوان وحواشيه (٣ : ٤٣٧) .
(٢) الختمبة ، بثلاث الهاء مع سكون النون والمين وفتح التاء . وفي الأصل : « الختمبة »
تحرير .
(٣) في الأصل : « الخثارع » ، صوابه بالضاد المعجمة ، كما في الجهرة (٣ : ٢٩٤) واللسان
والقاموس .
(٤) الأدق في تفسيره ماورد في اللسان : « البخيل المتسمح وتأبى شيمته الساحة » . وفي الجهرة
والقاموس : البخيل المتسمح . وأنشد في الجهرة واللسان :
خضارع رد إلى أخلاقه لما نهته النفس عن إنفاقه
(٥) في الأصل : « الرعوبة » ، تحريف .

* كخْرُوعُوْبَةِ البَانَةِ المُنْفَطِرَةِ (١) *

ومنه (خَرْبَقَ) عمله: أفسده . وهي منحوتةٌ من كلمتين من خَرْبٍ وخَرْقٍ .
وذلك أن الأخرقَ : الذي لا يُحْسِنُ عمله . وخَرْبَهُ : إذا ثَقَبَهُ . وقد مضى .
وأما قولهم لذكر العناكب (خَدَزَنْقٍ) فهذا من الكلام الذي لا يعول على
مثله ، ولا وجه للشغل به .

و [أما] قولهم للقرظِ (خَرْبِصِيصٍ) فالباء زائدة ، لأنَّ الخُرْصَ الخَلْقَةَ .
وقد مرَّ . قال في الخربصيص :

جَعَلْتُ فِي أُخْرَاتِهَا خَرْبِصِيصًا مِنْ جُجَانٍ قَدْ زَانَ وَجْهًا جَمِيلًا (٢)
ويقولون (خَلْبِصَ) الرَّجُلُ ، إذا فَرَّ . والباء فيه زائدة ، وهو من خَلَصَ . وقال :
لَمَّا رَأَيْتِي بِالْبَرَّازِ حَصَّصَا فِي الْأَرْضِ مَنِّي هَرَبًا وَخَلْبِصًا (٣)
ويقولون (الْخَلْبِصَةَ) : اختلاط الأمر . فإن كان صحيحًا فالنون زائدة ، وإلَّا
هو من خَبِصَ ، وبه سُمِّيَ الْخَلْبِصِصُ .

و (الْخُرْطُومُ) معروف ، والراء زائدة ، والأصل فيه الخَطْمُ ، وقد مرَّ . فأما
الخمر فقد سُمِّيَ بذلك . ويقولون : هو أَوْلُ مَا يَسِيلُ عِنْدَ الْعَصْرِ . فإن كان كذا
فهو قياسُ الباب ، لأنَّ الأوَّلَ متقدِّمٌ .

ومن ذلك اشتقاقُ الْخَطْمِ وَالْخِطَامِ . ومن الباب تسميتُهم سَادَةَ الْقَوْمِ الْخُرَاطِيمَ .

(١) لامرئ القيس في ديوانه ٨ واللسان (خرعب ، بره) . وصدرة :

* برهرمة رودة رخصة *

(٢) الأخرات : جمع خرت ، بالضم والفتح ، وهو الثقب في الأذن . وفي الأصل : « أخراسها »
عرف .

(٣) الرجز لسبيد المري ، كما في اللسان (خلبص) .

ومن ذلك (الْخُنْطُولَةُ): الطائفة من الإبل والدواب وغيرها. والجمع خناطيل
قال ذو الرمة :

دَعَتْ مِيَةَ الْأَعْدَادُ وَاسْتَبَدَلَتْ بِهَا خَنَاطِيلَ آجَالٍ مِنَ الْعَيْنِ خُذَلٍ (١)
والنون في ذلك زائدة ؛ لأن في الجماعات إذا اجتمعت الاضطراب وتردّد
بعض على بعض .

ومن ذلك (تَخَطَّرَفَ) الشيء ، إذا جاوزه . وهي منحوتة من كلمتين :
خطر وخطف ؛ لأنه يذبُّ كأنه يخطف شيئاً . قال الهذلي (٢) :

فَإِذَا تَخَطَّرَفَ مِنْ حَالِقٍ وَمِنْ حَدَبٍ وَحِجَابٍ وَجَالٍ (٣)

ومن ذلك (الْخُذْرُوفُ) ، وهو السَّريع في جَرِيهِ ، والرَّاء فيه زائدة ، وإمَّا
هو من خَذَفَ ، كأنه في جريه يتخاذف ، كما يقال يتخاذفُ إذا ترامي . والخُذْرُوفُ :
عُويْدٌ أو قصبَةٌ يُفْرَضُ في وسطه (٤) ويشدُّ بِحَيْطٍ إِذَا مَدَّ دَارَ (٥) وسمعت له حفيفاً .
ومن ذلك تركت اللحَمَ خَذَارِيفَ ، إذا قطعته ، كأنك شَبَّهْتَ كُلَّ قِطْعَةٍ مِنْهُ
بِحِصَاةٍ خَذَفَ .

وَأَمَّا (الْخُنْدَرِيسُ) وهي الخمر ، فيقال إنَّهَا بِالرُّومِيَّةِ ، وَلِذَلِكَ لَمْ نَعْرِضْ
لِاسْتِقَامَتِهَا . وَيَقُولُونَ : هِيَ الْقَدِيمَةُ ؛ وَمِنْهُ حَنْطَةٌ خُنْدَرِيسٌ : قَدِيمَةٌ .

(١) ديوان ذي الرمة ٥٠٣ . واللسان (خطيل ، عدد) . دعتها الأعداد ، أي ارتحلت إلى حيث
الأعداد ، وهي المياه التي لا تنقطع ، واحدها عد . استبدلت بها ، أي استبدلت الدار بمية تلك
الوحوش . وسيعيد إنشاده في (دعو) .

(٢) هو أمية بن أبي عائذ الهذلي . وقصيدة البيت في شرح السكري ١٨٠ ونسخة الشقيطي ٩٧ .
(٣) الحدب ، بالمهمله : المكان المشرف . والحجاب : ما حجبك وارتفع . وفي الأصل : «جذب
وحجال» ، صوابه من أشعار الهذليين .

(٤) يفرض ، أي يمز . وفي الأصل : «يرص» صوابه بالفاء كما في المجمل واللسان .

(٥) وكذا في المجمل واللسان في موضع . وفي موضع آخر : «فلذا أمر دار» .

و (المُخْرَنْبِقِ) : الساكت ، والنون والباء زائدتان ، وإنما هو من الخرق وهو خرق الغزال [ولزوقه^(١)] بالأرض خوفاً . فكان الساكت خرقاً خائفاً . ويقولون : ناقةٌ بها (خزعال^(٢)) ، أى ظلعٌ . وهذه منجوتةٌ من كلمتين : من خزال أى قطع ، وخزع أى قطع . وقد مرّ .

ومما وُضِعَ وضعاً وقد يجوز أن يكون عند غيرنا مشتقاً . رجلٌ (مُخْضَرَمٌ الحسبِ ، وهو الدعى . ولحمٌ مُخْضَرَمٌ : لا يُدْرَى أمن ذكرٍ هو أو من أنثى . ومنه المرأة (الْحَبْنَدَاءُ^(٣)) ، وهى التامة القصب . و (الْحَيْعَلِ) : قميصٌ لا كمى له . قال تَابُطٌ^(٤) :

* عَجُوزٌ عَلَيْهَا هِدْمِلٌ ذَاتُ حَيْعَلٍ^(٥) *

و (الْحَنَازِيدُ) * الثَّارِيخُ مِنَ الْجِبَالِ الطَّوَالِ . والحنديذ : الفحل . ٢٢٣
والحنديذ : الخصي .

و (الْحَنْشَلِيلِ) : الماضى .

و (الْحَنْفَقِيْقِ) : الداهية . و (الْحُوَيْنَجِيَّةِ) : الداهية . قال :

وكلُّ أناسٍ سوف تَدْخُلُ بينهم حُوَيْنَجِيَّةٌ تصفرُّ منها الأنامل^(٦)

(١) التكملة مما سبق فى (خرق) وكذا (الخرق) ص ٢٤٨ .

(٢) هو أحد ماجاء على فعلا مفتوح الفاء من غير ذوات التضعيف . والآخر «الفهقار» حكاة نملب . انظر اللسان (خزعل) والمزهر (٢ : ٥٢)

(٣) يقال خبنداء وخبنداء أيضا بمعنىاه .

(٤) يريد تابط شعرا . انظر ما سبق فى حواشى ص ٢٠٠ من هذا الجزء .

(٥) صدره كما سبق فى الحواشى

* نهضت لايها من جنوم كاتها *

(٦) للبيد فى ديوانه ٢٨ طبع ١٨٨١ واللسان (خوخ) .

و (الْخَيْرُ وَانَّة) : الْكَبِير . و (الْخَيْرُ رَانَةٌ) : سُكَّانُ السَّفِينَةِ .
و (الْخَازِبَايِ) : الدُّبَابُ ، أَوْ صَوْتُهُ . وَالْخَازِبَايِ : نَبْتُ . وَالْخَازِبَايِ :
وَجَعٌ يَأْخُذُ الْخَلْقَ . قَالَ :

* يَا خَازِبَايِ أَرْسِلِ اللَّهُامَا ^(١) *

و (الْخَبْرُ بَيْحٌ) : الْحَسَنُ الْغِذَاءُ .

وَمَا اسْتَقَّ اسْتِقَاقًا قَوْمُهُمْ لِلثَّقِيلِ ^(٢) الْوَحْمِ الْقَبِيحِ الْفَجْحِ (خَفَنْجَلٌ) . وَهَذَا
إِنَّمَا هُوَ مِنَ الْخَفَجِ وَقَدْ مَضَى ، لِأَنَّهُمْ [إِذَا] أَرَادُوا تَشْنِيمًا وَتَقْبِيحًا زَادُوا فِي الْأَسْمِ .
وَمَا وَضِعَ وَضَعًا (الْخَرْفَجَةُ) : حُسْنُ الْغِذَاءِ . وَسَرَاوِيلُ مُخَرْفَجَةٌ ،
أَيُّ وَاسِعَةٌ .

وَأَمَّا (الْخَيْسَقُوجَةُ) : سُكَّانُ السَّفِينَةِ ، فَمِنَ الْكَلَامِ الَّذِي لَا يُعْرَجُ عَلَى مِثْلِهِ .
وَأَمَّا قَوْمُهُمْ لِلْقَدِيمِ (خُنَابِسٌ) فَوْضُوعٌ ^(٣) أَيْضًا لَا يُعْرَفُ اسْتِقَاقُهُ . قَالَ :

* أَبِي اللَّهِ أَنْ أَخْرَى وَعِزُّ خُنَابِسٍ ^(٤) *

وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ .

تم كتاب الخاء

(١) البيت في اللسان (خوز) .

(٢) في الأصل : « الثقل » .

(٣) في الأصل : « فوضوع » ، تحريف .

(٤) للقطامي في دايوانه ٢٨ واللسان (خنيس) . و صدره :

* وقالو عليك ابن الزبير فلذ به *

كتاب الدال

باب الدال وما بعدها في المضاعف والمطابق

﴿ در ﴾ الدال والراء في المضاعف يدلُّ على أصلين : أحدهما تولدُ شيء عن شيء ، والثاني اضطرابٌ في شيء .

فالأول الدرُّ دَرُّ اللَّبَنِ . والدَّرَّة دِرَّة السَّحَاب : صَبَّه . ويقال سَحَابٌ مِدْرَارٌ . ومن ذلك قولهم : «لله دَرَّة» ، أى عمله ، وكأنه شُبَّه بالدَّر الذي يكونُ من ذوات الدرِّ . ويقولون في الشَّتم : «لا دَرَّ دَرُّه» أى لا كَثُرَ خَيْرُه . ومن الباب : دَرَّتْ حَلُوبَةُ الْمُسْلِمِينَ ، أى فَيَسُّهُمُ وَخَرَّاجَهُمْ . ولهذه الشُّوق دِرَّةٌ ، أى نَفَاقٌ ، كأنها قد دَرَّتْ . وهو خلاف الفِرَار . قال :

ألا يالْقَوْمَى لا نَوَارُ نَوَارُ وَلِلشُّوقِ مِنْهَا دِرَّةٌ وَغِرَارُ
ومن هذا قولهم : استدرَّتِ المِغْرَى استدراراً ، إذا أَرَادَتِ الفَحْلَ ، كأنها أَرَادَتِ أَنْ يَدِرَّ لَهَا مَاءُ فَحْلِهَا .

وأما الأصل الآخرُ فالدِّرِيرُ من الدوابِّ : الشَّدِيدُ العَدْوُ السَّرِيعُ . قال :
دِرِيرٌ كَخَذِرُوفِ الوَلِيدِ أَدْرَهُ تَتَابَعُ كَفَيْهِ بِخَيْطِ مُوَصِّلِ (١)
والذُّرْدُرُ : مَنَابِتُ أَسْنَانِ الصَّبِيِّ . وهو من تَدَرَّدَتِ اللَّحْمَةُ تَدَرَّدَرًا ، إذا اضطربتْ ، وَدَرَدَرَ الصَّبِيُّ الشَّيْءَ ، إذا لَاحَهُ ، يَدَرْدِرُهُ .

(١) لامرى القيس فمماقتنه . والرواية المشهورة : « أمره » بدل : « أدره » .

وَدَرَّرُ الرَّيْحَ: مَهَبَهَا . وَدَرَّرُ الطَّرِيقَ: قَصَدُهُ؛ لِأَنَّهُ لَا يَخْلُو مِنْ جَاءٍ وَذَاهِبٍ .
وَالدَّرُّ: كِبَارُ اللُّؤْلُؤِ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِاضْطِرَابِ يَرْسَى فِيهِ لِصَفَائِهِ ، كَأَنَّهُ مَاءٌ
يَضْطَرِبُ . وَلِذَلِكَ قَالَ الْهَذَلِيُّ^(١) :

جَاءَ بِهَا مَا شِئْتَ مِنْ لَطْمِيَّةٍ يَدُومُ الْفُرَاتُ فَوْقَهَا وَيَمُوجُ^(٢)
يَقُولُ: كَأَنَّ فِيهَا مَاءٌ يَمُوجُ فِيهَا ، لِصَفَائِهَا وَحُسْنِهَا .

وَالكَوْكَبُ الدَّرِّيُّ : الثَّاقِبُ الْمُضِيءُ . شُبِّهَ بِالدَّرِّ وَنُسِبَ إِلَيْهِ لِبَيَاضِهِ .

﴿ دس ﴾ الدال والسين في المضاعف والمطابق أصل واحد يدل على
دُخُولِ الشَّيْءِ تَحْتَ خِفَاءٍ وَمِيرٍ . يُقَالُ دَسَسْتُ الشَّيْءَ فِي التُّرَابِ أَدُسُّهُ دَسًّا .
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ أَيْمُسِكُهُ عَلَى هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ ﴾ . وَالدَّسَّاسَةُ : حَيَّةٌ
صَمَّاءٌ تَكُونُ تَحْتَ التُّرَابِ .

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ دُسَّ البَعِيرُ ففِيهِ قَوْلَانِ ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنْ قِيَاسِ البَابِ .
فَأَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ بِهِ قَلِيلٌ مِنْ جَرَبٍ . فَإِنْ كَانَ كَذَا فَلَانَ ذَلِكَ الجَرَبَ كَالشَّيْءِ
الخَفِيفِ المُنْدَسِّ . وَالقَوْلُ الأُخَرُ ، هُوَ أَنْ يُجْعَلَ الهِنَاءُ عَلَى مَسَاعِرِ البَعِيرِ . وَمِنْ
٢٢٤ البَابِ * الدَّسِيسِ^(٣) . وَقَوْلُهُمْ : « العَرِيقُ دَسَّاسٌ » ؛ لِأَنَّهُ يَنْزِعُ فِي خِفَاءٍ وَلُطْفٍ .

(١) هُوَ أَبُو ذُوَيْبِ الهَذَلِيُّ . انظُرْ دِيْوَانَهُ ٥٠ - ٦٢ (وَاللِّسَانُ ، دَوْمٌ) .

(٢) وَكَذَا رِوَايَةُ الدِّيْوَانِ ٥٧ . وَفِي اللِّسَانِ : « تَدُورُ البِحَارُ فَوْقَهَا وَيَمُوجُ » .

(٣) لَمْ يَفْسُرْهُ . وَالدَّسِيسُ : إِخْفَاءُ المَكْرِ . وَالدَّسِيسُ أَيْضًا : مَنْ تَدَسَّسَ لِأَتِيكَ بِالأَخْبَارِ كَالنَّجِيسِ .
وَالدَّسِيسُ : الصَّنَانُ الَّذِي لَا يَقْلَعُهُ الدَّوَاءُ . وَالدَّسِيسُ : المَشْوِيُّ . وَالدَّسِيسُ : المِرَائِيُّ بِعَمَلِهِ ، يَدْخُلُ
مَعَ القِرَاءِ وَلَيْسَ قَارِئًا .

﴿ دظ ﴾ الدَّالُّ والظَّاءُ ليس أصلاً يعوَّلُ عليه ولا يَنْقَاسُ منه . ذكروا عن الخليل أن الدَّظَّ الشَّلُّ^(١) ؛ يقال دظظناهم ، إذا شلَّناهم . وليس ذا بشيء .

﴿ دع ﴾ الدال والعين أصلٌ واحدٌ مُنْقَاسٌ مطرَّد ، وهو يدلُّ على حركةٍ ودَفْعٍ واضطراب . فالدَّعُ : الدفع ؛ يقال دَعَمْتُهُ أَدَعُهُ دَعَاً . قال الله تعالى : ﴿ يَوْمَ يُدْعَوْنَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ دَعَاً ﴾ . والدَّعْدَعَةُ : تحريك المِكيال ليستوعب الشيء . والدَّعْدَعَةُ : عَدْوٌ في التواء . ويقال جَفَنَةٌ مدَّعْدَعَةٌ . وأصله ذاك ، أي أنها دُعِدَتْ حَتَّى امْتَلَأَتْ .

فأما قولهم الدَّعْدَعَةُ زَجْرُ الفِئَمِ ، والدَّعْدَعَةُ قولك للعائر : دَعَّ دَعَّ ، كما يقال لَعَاً ، فقد قلنا : إنَّ الأصواتَ وحكاياتِها لانكاد تنقاس ، وليست هي على ذلك أصولاً .

وأما قولهم للرجل القصير دَعْدَاعٌ ، فإن صحَّ فهو من الإبدال من حاءٍ^(٢) : دَحْدَاح .

﴿ دف ﴾ الدال والفاء أصلان : أحدهما [يدلُّ] على عِرَاضٍ في الشيء ، والآخر على سُرْعَةٍ .

فالأوَّلُ الدَّفُّ ، وهو الجُنْبُ . ودَفًّا البعيرُ : جنباه . قال :

له عُنُقٌ تُتَلَوَّى بِمَا وَصِلَتْ بِهِ وَدَفَّانٍ يَشْتَفَّانِ كُلٌّ خَطَّانٍ^(٣)

ويقال سَنَامٌ مُدَقَّفٌ ، إذا سَقَطَ على دَفِّ البعير . والدَّفُّ والدَّفُّ : ما يُتَلَهَّى به . والثاني دَفُّ الطَّائِرُ دَفِيقًا ، وذلك أن يَدْفُفُ على وجه الأرض ، يجرُّك

(١) جملة في اللسان لغة أهل اليمن . (٢) كلمة « من » ليست في الأصل . وفي الأصل : « جاء » .

(٣) البيت لسكيب بن زهير كما في اللسان (شقف) . وهو في اللسان (ظمن) بدون نسبة

وسميده في (شف) .

جناحيه ورجلاه في الأرض . ومنه دَفَّتْ علينا من بَنِي فلان دَافَةٌ ، تدِفّ دفيفا .
ودَفِيفُهُمْ : سَيْرُهُمْ (١) . وتقول : دافقتُ الرَّجُلَ ، إذا أجهزتَ عليه دِفافًا ومدافَةً .
ومن ذلك حديثُ خالدِ بن الوليد : « من كان معه أسيرٌ فليُدَافَهُ » ، أي ليُجهزْ
عليه . وهو من الباب ؛ لأنه يعجل الموتَ عليه .

﴿ دق ﴾ الدال والقاف أصلٌ واحد يدلُّ على صِغَرٍ وحقارة . فالدقيق :
خِلافُ الجليل . يقال : ما أدقُّني فلانٌ ولا أجلُّني ، أي ما أعطاني دقيقةً
ولا جليلةً . وأدقُّ فلانٌ وأجلُّ ، إذا جاء بالقليل والكثير . قال :
سَحَوْحٌ إِذَا سَحَّتْ مُهُوجٌ إِذَا هَمَّتْ بَكَتْ فَادَقَّتْ فِي الْبُكَاءِ وَأَجَلَّتْ (٢)
والدقيق : الرجل القليل الخير . والدقيق : الأمر الغامض . والدقيق :
الطحين . وتقول : دققتُ الشيءَ أدقَّهُ دَقًّا .

وأما الدققة فأصواتٌ حوافر الدواب في ترددها . كذا يقولون . والأصل
عندنا هو الأصل ، لأنها تدقُّ الأرضَ بحوافرها دَقًّا .

﴿ دك ﴾ الدال والكاف أصلان : أحدهما يدلُّ على تطامن وانسلاج .
من ذلك الدكان ، وهو معروف . قال العبدى (٣) :

* كدُّ كَانِ الدَّرَابِنَةِ الْمَطِينِ (٤) *

(١) في الأصل : « سيرتهم » ، تحريف . وفي المحمل : « ودفيهم : سير في لين » .
(٢) في الأصل : « هموع إذا حرات همت وادقت » ، وأصلحته مستضيئًا بما سبق في مادة (جل)
من الجزء الأول ٤١٨ .

(٣) هو الثقب العبدى . وقصيدة البيت في المفضليات (٢ : ٨٨ - ٩٢) .

(٤) صدره كما في المفضليات واللسان (دكك ، درين ، طين) :

* فأبقى باطله والجد منها *

ومنه الأرضُ الدَّكَاءُ ، وهي الأرضُ العريضة المستوية . قال الله تعالى : ﴿ جَعَلَهُ دَكَّاءً ﴾ . ومنه الناقةُ الدَّكَاءُ ، وهي التي لا سَنَامَ لها .

قال الكسائيّ : الدُّكُّ من الجبال : العِراضُ ، واحدها أدكٌ . وفرس أدكٌ الظَّهرُ ، أي عريضُهُ .

والأصل الآخر يقرب من باب الإبدال ، فكأنَّ الكاف فيه قاءةٌ مقام القاف . يقال دكَّكَتُ الشيءَ ، مثل دقَّعته ، وكذلك دكَّكته . ومنه دكُّ الرِّجُلِ فهو مدكوكٌ ، إذا مَرِضَ . ويجوز أن يكون هذا من الأوَّل ، كأنَّ المرضَ مدَّهُ وبَسَطَهُ ؛ فهو محتملٌ للأمرين جميعاً .

والدَّكُّ دكَّكٌ من الرَّمَلِ كأنه قد دُكَّ دَكًّا ، أي دُقَّ دَقًّا . قال أهلُ اللغة :

الدَّكُّ دكَّكٌ من الرَّمَلِ : ما التَّبَدَّ بالأرض فلم يرتفع . ومن ذلك حديثُ جرير ابن عبد الله حين سأله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن منزله ببَيْشَة ، فقال : « سَهْلٌ * وَدَكَّكٌ ، وَسَلَّمٌ وَأَرَاكٌ » .

٢٢٥

ومن هذا الباب : دَكَّكَتُ التُّرابَ على الميِّتِ أدُّكَّهُ دَكًّا ، إذا هَلِئَتْهُ عليه . وكذلك الرِّكِيَّةُ تدفِنُها . وقيل ذلك لأنَّ التُّرابَ كالدقوق .

ومما شذَّ عن هذين الأصلين قولهم ، إن كان صحيحاً : أُمَّةٌ مِدَكَّةٌ : قوِيَّةٌ على العمل . ومن الشاذِّ قولهم : أَمَّتْ عنده حولاً دَكِيكاً ، أي تاماً .

﴿ دل ﴾ الدال واللام أصلان : أحدهما إبانة الشيء بأمارَةٍ تتعلَّمها ،

والآخر اضطرابٌ في الشيء .

فالأوَّل قولهم : دلَّمتُ فلاناً على الطريق . والدليل : الأمانة في الشيء . وهو

بينُ الدَّلالةِ والدَّلالةِ .

والأصل الآخر قولهم : تَدَلَّلَ الشَّيْءُ ، إذا اضْطَرَبَ . قال أوس :
 أمَّ مَنْ لَحَىَّ أَضَاعُوا بَعْضَ أَمْرِهِمْ بَيْنَ الْقُسُوطِ وَبَيْنَ الدِّينِ دَلْدَالٌ ^(١)
 والقُسُوطُ : الجُورُ . والدِّينُ : الطَّاعَةُ .
 ومن الباب دلال المرأة ، وهو جُرأتها في تَفَنُّجٍ وَشِكْلِ ، كأنها مَخَالِفَةٌ
 وليس بها خِلاف . وذلك لا يكون إلا بتمايل واضطراب . ومن هذه الكلمة :
 فلانٌ يُدِيكُ على أقرانه ^(٢) في الحرب ، كالبازي يُدِيكُ على صيده .
 ومن الباب الأوَّل قولُ الفراء عن العرب : أدلَّ يَدِلُّ ، إذا ضَرَبَ بَقْرَابَةً ^(٣) .
 ﴿ دم ﴾ الدال والميم أصلٌ واحد يدلُّ على غَشِيانِ الشَّيْءِ ، مِنْ نَاحِيَةِ
 أَنْ يُطْلَى بِهِ . تقول دَمَمْتُ ^(٤) الثَّوبَ ، إذا طَلَيْتَهُ أَيْ صَبَغْتَهُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ طُلِيَ عَلَى
 شَيْءٍ فَهُوَ دِمَامٌ ^(٥) . فَأَمَّا الدَّمْدَمَةُ فَالإِهْلَاكُ . قال الله تعالى : ﴿ فَدَمَدَمَ عَلَيْهِمْ
 رَبُّهُمْ بِذُنُوبِهِمْ ﴾ . وذلك لِمَا غَشَّاهُمْ بِهِ مِنَ الْعَذَابِ وَالإِهْلَاكِ . وَقَدْرٌ دَمِيمٌ :
 مَطْلَبِيَّةٌ بِالطَّحَالِ . والدَّمَامَاءُ : جُحْرُ الْيَرْبُوعِ ، لِأَنَّهُ يَدُمُّهُ دَمًا ، أَيْ يُسَوِّيه تَسْوِيَةً .
 فَأَمَّا قَوْلُهُمْ رَجُلٌ دَمِيمٌ الْوَجْهَ فَهُوَ مِنَ الْبَابِ ، كَأَنَّ وَجْهَهُ قَدْ طُلِيَ بِسَوَادٍ
 أَوْ قُبْحٍ . يُقَالُ دَمَّ وَجْهُهُ يَدِمُّ دَمَامَةً ، فَهُوَ دَمِيمٌ .
 وَأَمَّا الدِّيمُومَةُ ، وَهِيَ الْمَفَازَةُ لِأَمَاءِهَا ، فَمِنَ الْبَابِ ؛ لِأَنَّهَا كَأَنَّهَا فِي اسْتَوَائِهَا

(١) دهبان أوس بن حجر ٢٣ واللسان (دلل) . قال : « وقوم دلدال » إذا تدلَّلوا بين أمرين فلم يستقيموا .

(٢) الأقران : جمع قرن ، بالكسر . وفي الأصل : « على امرأته » ، وهو من مجيب التعريف .

(٣) في الأصل : « بقراثة » ، صوابه من المجمل .

(٤) في الأصل : « دمدمت » ، تحريف .

(٥) ويقال « دم » أيضا بتشديد الميم ، لاطلاء .

قد دُمَّتْ ، أى سُوِّبَتْ تسويةً ، كالثَّيِّء الذى يُطلى بالشيء . والدَّامِدِمْ من الأرض : رَوَابٍ سَهْلَةٌ .

﴿ دن ﴾ الدال والنون أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تطامُنٍ وانخفاضٍ . فالأَدَنُ : الرجل المنحني الظهر . يقال منه قد دَنِنْتَ دَنَنًا . ويقال بيتٌ أدَنٌ ، أى متطامنٌ . وفرسٌ أدَنٌ ، أى قصير اليدين . وإذا كان كذلك كان منسجُهُ منخفضاً^(١) . ومن ذلك الدَّنْدَنَةُ ، وهو أن تُسَمَّعَ من الرَّجْلِ نَغِيَّةٌ لا تُفْهَمُ ، وذلك لأنه يَخْفِضُ صَوْتَهُ بما يقوله ويُخْفِيهِ . ومنه الحديث : « فَأَمَّا دَنَدَنْتُكَ ودندنةٌ مُعَاذٍ فَلَا نُحْسِنُهُمَا^(٢) » .

ومما يقارب هذا القياسَ وليس هو بعينه قولهم للسيف الكليل : دَدَانٌ^(٣) . ومما شذَّ عن الباب الدَّيْدَنُ ، وهى العادة .

ومما يقاس على الأصل الأول الدَّنْدِنُ ، وهو ما أسودَّ من النبتات لِقَدَمِهِ .

﴿ ده ﴾ الدال والهاء ليس أصلاً يُقاسُ عليه ولا يُفْرَعُ منه ، وإنما يجيء في قولهم تَدَهَّدَ الشيءُ ، إذا تَدَحَّرَجَ ؛ فَكَانَ الدَّهْدَاهُ الصَّوْتُ الذى يكون منه هناك . وقد قلنا إنَّ الأصواتَ لا يُقاسُ عليها .

ويقولون : ما أدري أى الدَّهْدَاءِ^(٤) هو ، أى أى الناس هو ؟ والدَّهْدَاهُ :

الصَّغَارُ من الإبل . ويقال الدَّهْدَاهَانُ : الكثيرُ من الإبل .

(١) منسج الفرس ، كئبر ومجلس : ما بين العرف وموضع اللبد .

(٢) هو كلام أعرابى ، سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما تقول فى التشهد ؟ » قال : « أسأل الله الجنة وأعوذ به من النار ، فأما دندنتك ودندنة معاذا فلا نحسنهما » .

(٣) الحق أن هذه الكلمة فى مادة (ددن) لا (ذبن) .

(٤) يقال أى الدهدء ، وأى الدهدء ، بالمد والقصر .

ومما يدلُّ على ما قلناه أن هذا ليس أصلاً ، قول الخليل في كتابه :
وأما قول رؤبة :

* وَتَوَلَّ إِلَّا دَهٍ فَلَا دَهٍ ^(١) *

فإنه يقال إنها فارسية ، حكى قول دابته ^(٢) . والذي قاله الخليل فعلى ما تراه ،
بعد قوله في أول الباب : دَهٍ كلمة كانت العرب تتكلم بها ، إذا رأى أحدهم تأزَه
٢٢٦ يقول له « يا فلانُ إِيَادَهٍ فَلَآ دَهٍ » ، أي إنك إن لم تتأز به الآن لم تتأز به أبداً
وفي نحو ذلك من الأمر . وهذا كله مما يدلُّ على ما قلناه .

﴿ دو ﴾ الدال والحرف المعتل بعدها أو المهموز ، قريبٌ من الباب
الذي قبله . فالدَّوُّ والدَّوِيَّةُ المفازة . وبعضهم يقول : إنما سميت بذلك لأن الخالي
فيها يسمع كالدَّوِي ، فقد عاد الأمرُ إلى ما قلناه من أن الأصوات لا تقاس .
قال الشاعر في الدَّوِيَّةِ :

وَدَوِيَّةٍ قَفَرٍ تَمَشَّى نَعَامُهَا كَمَشَّى النَّصَارَى فِي خِيفِ الْيَرَنْدَجِ ^(٣)
ومن الباب الدَّادَةُ : السَّير السريع . والدَّادَةُ : صوتُ وَقَعِ الحِجَارَةِ فِي الْمَسِيلِ .
فأما الدَّادِيُّ فهي ثلاثُ ليالٍ من آخر الشهر ، قبل ليالي المِحَاق . فله قياسٌ صحيح ؛
لأن كلَّ إناءٍ قاربَ أن يمتلئ فقد تدادأ . وكذلك هذه الليالي تكونُ إذا

(١) قبله كما في الديوان ١٦٦ واللسان (دهمه) :

* فاليوم قد نهني نهني *

(٢) الداية : الظئر ، كلاهما عربي فصيح . وفي الأصل : « دابته » تحريف . وفي اللسان :

« يقال لأنها فارسية ، حكى قول ظئر . » والظئر : المرضعة لغير ولدها .

(٣) البيت للشماخ في ديوانه ١١ برواية : « ودأوية » . وهي لفة ثالثة صحيحة . والبيت أيضاً

في اللسان (دوا ، ردج) .

«قاربَ الشَّهْرُ أن يكْمُلَ . فأما قولُ مَنْ قال سُمِّيَتْ دَادِيٌّ لظَلَمَتِهَا ، فليس بشيءٍ ولا قياسَ له .

وأما الدَّوَادِيُّ فهي أراجيح الصَّبَّيَّان ، وليس بشيءٍ .

﴿ دب ﴾ الدال والباء أصلٌ واحدٌ صحيحٌ مُنْقَاسٌ ، وهو حركةٌ على الأرض أخفُّ من المشي . تقول : دَبَّ دَيْبِيًّا . وكلُّ مامِشي على الأرض فهو دابة . وفي الحديث : « لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ دَيْبُوبٌ وَلَا قَلَّاعٌ » . يُراد بالدَّيْبُوبِ المَمامُ الذي يَدِبُ بين الناسِ بالتمائم . والقَلَّاعُ : الذي يَشِي بِالإنسانِ إلى سُلْطانه لِيَقْلَمَهُ عن مرتبةٍ له عنده . ويقال ناقةٌ دَبُوبٌ ، إذا كانت لا تَمْشِي من كثرة اللحم إلا دَيْبِيًّا . ويقال ما بالدارِ دَيْبِيٌّ ودُبِّيٌّ ، أي أَحَدٌ يَدِبُّ . ويقال طَعَمَتُهُ دُبُوبٌ (١) ، إذا كافت تَدِبُّ بِالذَّمِّ . قال الهذلي (٢) :

* بَصَفْتَهُ دَبُوبٌ تَقْلِسُ (٣) *

ويقال ركب فلانٌ دَبَّةً فلانٍ ، وأخَذَ بَدْبُتَهُ ، إذا فَعَلَ مِثْلَ فِعْلِهِ ، كأنه مَشَى مِثْلَ مَشِيهِ . والدَّبَّاءُ (٤) : القَرَعُ . ويجوز أن يكون شاذًّا ، ومحمَّلٌ أن يكون مَمِيًّا بذلك لملاسته ، كأنه يَحْفُ إِذَا دُحِرَجَ . قال امرؤ القيس :

(١) في الأصل : « ناقة ربوب » ، صوابه في الجمل .

(٢) هو أبو قلابة الهذلي . وقصيده البيت في بقية أشعار الهذليين ١٥ وديوان الهذليين نسخة الشنقيطي ١٠٦ .

(٣) البيت بتمامه كما في المرجعين السابقين :

واستجمعوا قرا وزاد جنابهم
رجل بصفته دبوب تقلس

(٤) اختلف اللغويون في « الدباء » فجعله الزمخشري في (دباً) وصاحب القاموس في (دب) وصاحب اللسان في (دبي) .

إذا أُقْبِلَتْ قَلتَ دُبَاءَةً من الخُضْرِ مَعْمُوسَةً في الغُدُرِ (١)
 وأما الدَّبُّ في الشَّعْرِ فمن باب الإبدال ؛ لأنَّ الدال فيه مبدلةٌ من زاءٍ .
 والأدْبَبُ من الإبل : الأزْبُ . وفي الحديث - إن صحَّ - : « أَيْتَسْكُنَّ صاحِبَةُ
 الجَمَلِ الأَدْبَبِ » (٢) . وأما الدَّبُّوب ، فيقال إنَّه الغار البعيد القعر (٣) . وليس
 هذا بشيءٍ .

﴿ دث ﴾ الدال والياء كلمةٌ واحدةٌ ، وهو المَطَرُ الضَّعِيفُ (٤) .

﴿ دج ﴾ الدال والجيم أصلان : أحدهما كشيبة الدَّيْبِ ، والثاني شيءٌ
 يُفَشِّي وَيَفْطِي .

فالأوَّلُ قولهم : دَجَّ دَجِيجًا (٥) إذا دبَّ وسَمَى . وكذلك الداجُّ الذين يسعون
 مع الحاجِّ في تجارتهم . وفي [الحديث (٦)] : « هؤلاء الداجُّ وليسوا بالحاجِّ » .
 فأما حديث أنس : « ما تركت من حاجةٍ ولا داجةٍ » فليس من هذا الباب ، لأنَّ
 الداجَّةَ مخففةٌ ، وهي إنباعٌ للحاجة . وأما الدِجاجةُ فعروفةٌ ، لأنها تُدَجِّجُ ،
 أي تَجِيءُ وتذهب . والدِجاجةُ : كُتَيْبَةُ المَغْزَلِ . فإن كان صحيحًا فهو على معنى

(١) ديوان امرئ القيس ١٦ واللسان (ديب) .

(٢) قيل أظهر التضعيف لموازنة الكلام . والحديث بتمامه أن رسول الله قال : « ليت شعري
 أيتسكن صاحبة الجمال الأدب ، تخرج فتنبهها كلاب الخواب » .

(٣) ورد في الجمل والقاموس : « الدبوب : النار القعير » . وأغفله صاحب اللسان .

(٤) هنا تفسير للدث بالفتح .

(٥) في الأصل : « دجيجا وكذلك » . والكلمة الأخيرة مقحمة .

(٦) التكملة من الجمل .

التشبيه. وكذلك قولهم: فلان دَجاجة، أي عيالٌ. وهو قياسٌ؛ لأنهم إليه يدجون.
وأما الآخر فقولهم تَدَجَجَ الليلُ: إذا أظلم. وليلٌ دَجُوجىٌّ. ودَجَّجت
السماءُ تَدَجِيجًا: تَقِيَمَت. وتَدَجَجَ الفارسُ بِشِكَّتِهِ، كأنه تَغَطَّى بها. وهو
مَدَجِّجٌ ومَدَجِّجٌ. وقولهم لَلقِنْفِذِ مَدَجِّجٍ^(١) من هذا. قال:
ومَدَجِّجٍ يَعْدُو بِشِكَّتِهِ مَحْمَرَةٌ عَيْنَاهُ كَالكَلْبِ^(٢)
وأما قولهم للثاقفة المنبسطة على الأرض دَجُوجَاةٌ، فهو من الباب، لأنها
كانها تُغَشَّى الأرض.

﴿ د ح ﴾ الدال والحاء أصلٌ واحد يدلُّ على اتساع وتبسط. تقول

العرب: دَحَّجتُ البيتَ وغيره، إذا وَسَّعْتَهُ. واندَحَّ بطنُه، إذا اتَّسَع. قال ٢٢٧
أعرابيٌّ: «مُطِرْنَا لَيْلَتَيْنِ بَقِيَّتَا مِنَ الشَّهْرِ، فَاندَحَّتِ الأَرْضُ كَلَاءً». ويقال
دَحَّ الصَّائِدُ بَيْتَهُ، إذا جَعَلَهُ فِي الأَرْضِ. قال أبو النجِّم:
* بَيْعًا خَفِيًّا فِي الثَّرَى مَدْحُوحًا^(٣) *

ومن الباب الدَّحَّاح: القَصِير، سُمِّيَ لِتَطَامُنِهِ وَجُفُورِهِ^(٤). وكذلك
الدَّحِيدِحَةُ. قال:

(١) في المخصص (٨ : ٩٥): « المَدَجِّجُ والمَدَجِّجُ: الدَّلِيلُ مِنَ القِنْفِذِ ». وأنشد البيت .
(٢) البيت لعامر بن الطفيل كما في الحيوان (١ : ٣١٣). وأنشده المبرد في الكامل ٦٠٩ :
« ومَدَجَّجًا » .
(٣) البيت في المجمل واللسان (دحج) .
(٤) الجفور: مصدر جفر، ولم يصرح اللغويون بهذا المصدر إلا في قولهم: جفر الفحل جفورا
إذا عجز من الضراب. وفي الأصل: « جفون » . وأراه محرفا عن « الجفور » . والجفر: الصبي
إذا انتفخ لحمه وأكل وصارت له كرش .

أَغْرَكَ أَنْفِي رَجُلٌ دَمِيمٌ دُحَيْدِحَةٌ وَأَنْتَ عَيْطَمُوسُ^(١)

﴿ دخ ﴾ الدال والخاء ليس أصلاً يُفَرِّعُ منه ، لكنهم يقولون :
دَخَدَخْنَا القومَ : أذَلَّلْنَاهُمْ ، دَخَدَخَةٌ . وذكر الشَّيْبَانِيُّ أَنَّ الدَخْدَخَةَ الإعياء .
فأما الدَّخُّ فقد ذُكِرَ في بابه ، وهو الدُّخَانُ . قال :

* عِنْدَ سُعَارِ النَّارِ يَفْشَى الدَّخَا^(٢) *

﴿ دد ﴾ الدال والدال كلمة واحدة . الدُّدُ : اللهو واللعب . قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما أَنَا مِن دَدٍ وَلَا الدُّدُ مِنِّي^(٣) » .

ويقال : دَدٌّ ، وَدَدَأٌ ، وَدَدَنٌ . قال :

أَيُّهَا القَلْبُ تَعَمَّلْ بِدَدَنٍ إِنْ هَمَّى فِي سَمَاعٍ وَأَذَنٍ^(٤)

ودَدٌ^(٥) - فيما يقال - اسمُ امرأةٍ . والله أعلم .

(١) أنشده في اللسان (دحج) برواية :

أَغْرَكَ أَنْفِي رَجُلٌ جَلِيدٌ دَحِيدِحَةٌ وَأَنْتَ عَطْمَيْسُ

والعيطموس من النساء : التامة الخلق . والعطميس : الضخمة الشديدة .

(٢) في الأصل : « يَفْشَى الدخا » صوابه من اللسان والتاج (دخخ) وأمالى نعلب ٤٥١
وأمالى الزجاجي ٧٨ والخزانة (٣ : ١٠٤) وقد نقل البغدادي نسبة الرجز إلى المعجاج ،
وليس في ديوانه المطبوع . وسيعيده ابن فارس في (درن) .

(٣) في الأصل : « ولادد مني » ، صوابه من المجمل واللسان .

(٤) البيت لعدي بن زيد ، كما في اللسان (أذن ، ددن) .

(٥) في كل تنأى من أعلام الإناث لفتان : الصرف ، وعدمه .

﴿ باب الدال والراء وما يثلثهما ﴾

﴿ درس ﴾ الدال والراء والزاء ليس بشيء ، ولا أحسب العرب قالت فيه . إلا أن ابن الأعرابي حكى أنه قال : يقول العرب للسَّملة : هم أولادُ دَرَزَة ، كما تقول للصَّوص وأشباههم : بنو غَبْرَاء . وأنشد :

* أولادُ دَرَزَة أسلوكَ وطاروا ^(١) *

﴿ درس ﴾ الدال والراء والسين أصلٌ واحد يدلُّ على خَفَاءٍ وخَفْضٍ وَعَفَاءٍ . فالدَّرْسُ : الطَّرِيقُ الخَفِيُّ . يقال دَرَسَ المَنْزِلُ : عَفَا . ومن الباب الدَّرِيسُ : الثَّوْبُ الخَلَقِيُّ . ومنه دَرَسَتِ المَرْأَةُ : حَاضَتْ . ويقال إن فَرْجَهَا يَكْتِي أبا أَدْرَاس ^(٢) وهو من الخَيْضِ . ودَرَسَتْ الخَنْظَةَ وغيرَهَا في سُنْبُهَا . إذا دُسَّتْهَا . فهذا محمولٌ على أنها جُمِلت تحت الأقدام ، كالطَّرِيقِ الذي يُدْرَسُ ويُمَشَى فيه . قال :

* سَمْرَاءٌ مِمَّا دَرَسَ ابنُ مِخْرَاقٍ ^(٣) *

والدَّرْسُ : الجَرْبُ القليلُ يكونُ بالبَعِيرِ .

(١) البيت لبعض الشعراء ، وهو حبيب بن خندرة الهلالي ، يخاطب زيد بن علي ، وكان خرج معه خياطون من أهل الكوفة فتركوه وأهزموا . انظر ثمار القلوب ٢١٥ والكامل ٧٠٩ - ٧١٠ . قال :

يا با حسين لو شراة عصابة
يا با حسين والجديد لي بلي

(٢) يقال أبو أدراس ، وأبو دراس أيضا ، بالدال المكسورة .

(٣) الرجز لابن ميادة ؛ كما في اللسان (درس) . وقبل البيت :

* هلا اشتريت حنطة بالريستاق *

ومن الباب دَرَسْتُ القرآنَ وغيره . وذلك أن الدَّارِسَ يفتتَح ما كان قرأ ،
كالسَّالِك للطَّرِيق يَنْتَبِهُه .

ومما شذَّ عن الباب الدَّرَوَاس : الغايِظُ العُنُق من النَّاسِ والدَّوَاب .

﴿ درص ﴾ الدال والراء والصاد ليس أصلاً يُقاس عليه ولا يفرِّع
منه ، لكنهم يقولون الدَّرِص ولدُ الفأرة ، وجمعه دِرَاصَةٌ . ويقولون : وقع القوم
في أمٍّ أدْرَاصٍ ، إذا وقعوا في مَهْلِكَةٍ . وهو ذاك الأول ؛ لأنَّ الأرض الفارغة
يكون فيها أدراص . قال :

وما أمُّ أدراصٍ بأرضٍ مَضَلَّةٍ بأغدرٍ من قيسٍ إذا اللَّيْلُ أظلماً^(١)
ويقولون للرجل إذا عَيَّ بأمره : « ضلَّ دُرَيْصٌ نَفَقَهُ » .

﴿ درع ﴾ الدال والراء والعين أصلٌ واحدٌ ، وهو شئٌ ؛ [من اللباس^(٢)]
ثم يحمَل عليه تشبيهاً . فالدرعُ دِرْعُ الحديد مؤنثة ، والجمع دُرُوع وأدراع . ودِرْعُ
المرأة : قميصها ، مذكَّر .

وهذا هو الأصل . ثمَّ يقال : شاةٌ دِرْعاء ، وهي التي اسودَّ رأسُها وابتيضَ
سائرُها . وهو القياس ؛ لأنَّ بياضَ سائرِ بدنِها كدرعٍ لها قد لبستهُ . ومنه
اللَّيالي الدِرْع ، وهي ثلاثٌ تسودُّ أو أتاؤها وبييضُ سائرُها ، شُبِّهت بالشاةِ الدِرْعاء .
فهذا مشبَّهٌ بمشبهٍ بغيره .

ومما شذَّ عن الباب الأندراعُ : التقدُّمُ في السير . قال :

(١) ينسب البيت إلى طفيل الفزوي ، ولقيس بن زهير ، ولصريح بن الأحوس . انظر السان
(درس) وملحقات ديوان طفيل ص ٦٤ .

* أَمَامَ الْخَيْلِ تَنْدَرِعُ اِنْدَرَاعًا^(١) *

﴿ درق ﴾ الدال والراء والقاف ليس هو عندي أصلاً يُقاس عليه .
لكن الدرقة معروفة ، والجمع دَرَقٌ وأدراق . قال رؤبة :

* لَوْ صَفَّ أَدْرَاقًا مَضَى مِنَ الدَّرَقِ^(٢) *

والدَرَقُ : صِغار الإبل ، وأطفالُ الولدان .

﴿ درك ﴾ الدال والراء والكاف أصلٌ واحد ، وهو لُحوق الشيء

بالشيء ووُصوله إليه . يقال أدركتُ الشيءَ أدركه إدراكاً . ويقال فرس ٢٢٨
دَرَكُ الطريدةِ ، إذا كانت لا تَقوتُهُ طريدة . ويقال أدرك الغلامُ والجارية ، إذا
بلغا . وتدارك القومُ : لَحِقَ آخِرُهُمْ أَوَّلُهُمْ . وتدارك الثَّيَّانِ ، إذا أدرك الثَّيَّ
الثاني المَطَرَ الأول . فَأَمَّا قوله تعالى : ﴿ بَلْ أَدْرَكْ عَلَيْهِمْ فِي الْآخِرَةِ ﴾ فهو من
هذا ؛ لأنَّ عَلَيْهِمْ أدركهم في الآخرة حين لم يَنْفَعَهُمْ .

والدَّرَكُ : القطعة من الخبل تُشدُّ في طَرَفِ الرِّشَاءِ إلى عَرَفَةِ الدَّلْوِ ؛ لِثَلَا
يَأْكل الماءَ الرِّشَاءِ . وهو وإن كان لهذا فبِهِ تُدْرَكُ الدَّلْوُ^(٣) .

ومن ذلك الدَّرَكُ ، وهي منازل أهل النار . وذلك أن الجنة [درجات ،
والنَّارُ^(٤)] دركات . قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ ﴾ ،
وهي منازلهم التي يُذَرِكُونَهَا وَيَلْحَقُونَ سَهَا . نعوذُ بالله منها !

(١) للقاسم في ديوانه ٤٢ برواية : « أمام الركب » . وصدرة :

* قطعت بذات ألواح تراها *

(٢) ديوان رؤبة ١٠٨ .

(٣) في الأصل : « فيه تدرك الدلو » .

(٤) تكملة ضرورية . وفي المجلد : « والنار دركات والجنة درجات » .

﴿ درم ﴾ الدال والراء والميم أصلٌ يدلُّ على مقاربةٍ ولينٍ . يقال دِرْعٌ دِرْمَةٌ ، أى لينةٌ مُتَسِّقَةٌ . والدَّرْمَانُ : تقاربُ الخطو . وبذلك سُمِّيَ الرَّجُلُ دارمًا . ومن الباب الدَّرَمُ ، وهو استواءٌ في الكعب تحت اللحم حتى لا يكون له حَجْمٌ . يقال له كَعْبٌ أذْرَمٌ . قال :

قامتُ تُرْبِكَ خَشِيَةً أَنْ تَصْرِمَا سَاقًا بِخَنْدَاةٍ وَكَعْبًا أذْرَمًا^(١)
ويقال دَرِمَتْ أَسْنَانُهُ ؛ وذلك إذا انسهجتْ ولانت غُرُوبُهَا .

ومن هذا قولهم أذْرَمَ الفَرَسُ ، إذا سقطتْ سِنُهُ فخرجَ من الإثناء إلى الإرباع . والدَّرَامَةُ : المرأةُ القصيرةُ . وهو عهدنا من مُقَابَرَةِ الخطو ؛ لأنَّ القصيرةَ كذا تكون . قال :

مِنَ البِيضِ لادَرَامَةٌ قَمَلِيَّةٌ تُبَدُّ نِسَاءَ الحَيِّ دَلًّا وَمِيسَمًا^(٢)

ثم يشتق من هذا الذى ذكرناه ما بعده . فبنوا الأدرم : قبيلة . قال :

* إِنَّ بَنِي الأذْرَمِ لَيْسُوا مِنْ أَحَدٍ *

وَدَرِمٌ : اسمُ رجلٍ فى قول الأَعشى :

* كَأَقِيلٍ فى الحَيِّ أودَى دَرِمٌ^(٣) *

وهو رجلٌ من شيبان قُتِلَ ولم يُدْرِكْ بثأره .

﴿ درن ﴾ الدال والراء والنون أصلٌ صحيح ، وهو تقادُّمٌ فى الشيء .

(١) للمعاج فى ديوانه ٥٧ واللسان (درم ، بخند) . وفى الديوان : « رهبة أن تصرما » .

(٢) فى الأصل والمجمل : « وميسما » ، صوابه من اللسان (درم ، قل) .

(٣) صدره كما فى ديوان الأَعشى ٣١ واللسان (درم) :

* ولم يود من كنت تصعى له *

مع تغيّر لَوْن. فالدرّين: اليبّيسُ الخولى. ويقال للأرض المجدبة: أمُّ درّين. قال:
تعالى نَسْمَطُ حُبِّ دَعْدٍ وَنَفْعِدَى سِوَاءِ بِنِ وَالمَرعى بِأُمَّ دَرِينِ (١)
يقول: تعالى نَزَمَ حُبَّنَا وَأَرْضَنَا وَعَيْشَنَا.

ومن الباب الدرّن، وهو الوسخ. ومنه دُرَيْبَةٌ، وهونمت للأحق (٢). فأما
قولهم إن الإذرون الأصلُ فكلامٌ قد قيل، وما ندرى ماهو (٣).

﴿ دره ﴾ الدال والراء والهاء ليس أصلاً؛ لأن الهاء مبدلة من همزة.
يقال: درأ أى طلع، ثم يقبل هاء؛ فيقال درّة. والمدرّه: لسان القوم
والتكلم عنهم.

﴿ درى ﴾ الدال والراء والحرف المعقل والمهموز. أمّا الذى ليس بهموز
فأصلان: أحدهما قصد الشيء واعتماده طلباً، والآخر حدة تكون فى الشيء.
وأما المهموز فأصلٌ واحد، وهو دفع الشيء.

فالأول قولهم: ادرى بنو فلان مكان كذا، أى اعتمدوه بغزو أو غارة. قال:
أَتَنَّا عَامِرٌ مِنْ أَرْضِ رَامٍ مُعَلِّقَةَ السِّكِّينِ تَدْرِينَا (٤)
والدرية: الدابة التى يستتر بها الذى يرعى الصيد ليصيده. يقال منه
درّيت وادرّيت. قال الأخطل:

(١) للبيت فى اللسان (درن، سمط).

(٢) ذكر فى اللسان أنه لفظة أهل الكوفة.

(٣) أورد له صاحب اللسان قول القلائخ:

ومثل كتاب رددناه إلى إدرونه ولؤم أمه على

(٤) لسعيم بن وثيل الرياحى، كما فى اللسان (درى). فى الأصل: «يدرينا»، تحريف.

وإن كنت قد أقصدتني إذ رميتني بسهمك والرأى بصيد ولا بدري^(١)
قال ابن الأعرابي : تدرّيتُ الصَّيدَ ، إذا نظرتُ أين هو ولم تره بعد^(٢) .
ودرَيْتهُ : خَلَّتهُ .

فأما قوله تدرّيت ، أى تعلّمت لدريته^(٣) أين هو ، والقياسُ واحد . يقال
درّيتُ الشيءَ ، والله تعالى أدرا نيه . قال الله تعالى : ﴿ قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ
عَلَيْكُمْ وَلَا أَدْرَاكُمْ بِهِ ﴾ ، وفلانٌ حَسَنُ الدَّرِيَةِ ، كقولك حسن الفِطْنَةِ .
والأصل الآخر قولهم للذي يُسَرِّحُ به الشَّعْرُ وَيُدْرِي : مِدْرَى ؛ لأنه محدد .
ويقال شاةٌ مُدْرَاةٌ^(٤) : حديدة القرنين . ويقال تدرّرت المرأةُ ، إذا سرّحت
٢٢٩ شعرها . ويقال إن المِدرَيْنِ طَبِيئَا الشَّاةِ^(٥) . وقد يُستعمل في أخلاف الناقة .
قال مُحمَّدٌ :

* تجودُ بِمِدرَيْنِ^(٦) *

وإنما صارا مدرّيين لأنهما إذا امتلنا تحدّد طرفاهما .

وأما الميموز قولهم درّأتُ الشيءَ : دفعته . قال الله تعالى : ﴿ وَيَدْرَأُ عَنْهَا

العَذَابَ ﴾ . قال :

(١) ديوان الأخطل ١٢٨ والسان (دری) . وقبله ، وهو مطلع القصيدة :

ألا يا اسلمى يا هند هند بنى بدر وإن كان حيانا عدى آخر الدهر

(٢) في الأصل : « ولم يره بعده » .

(٣) كذا . ولعله : « دريت الشيء أى علمت بدريته » .

(٤) هذا اللفظ ومعناه لم يرد في الماجم المتداولة سوى الجمل .

(٥) وهذا اللفظ بمعناه لم يرد أيضا في الماجم المتداولة سوى الجمل .

(٦) لم أجد هذه القطعة في ديوان حميد بن ثور الذي أعده العلامة الليثي للنشر ، وهو محفوظ
بالقسم الأدبي بدار الكتب المصرية ، ولعله من شعر حميد الأرقط .

تقولُ إذا دَرَأْتُ لها وَضِيئِي أَهَذَا دِينُهُ أَبَدًا وَدِيئِي ^(١)

ومن الباب الدَّرِيئَةُ : الحلقة التي يُتَعَلَّمُ عليها الطَّعْنُ . قال عمرو ^(٢) :

ظَلَّتْ كَأَنِّي لِلرَّمَّاحِ دَرِيئَةٌ أَقَاتِلُ عَنْ أَبْنَاءِ جَرْمٍ وَفَرَّتْ

يقال : جاء السَّيْلُ دَرَاءً ، إذا جاء من بلدٍ بعيدٍ . وفلان ذُو تَدْرَأٍ ، أي

قويٌّ على دفعِ أعدائه عن نفسه . قال :

وقد كنتُ في الحربِ ذَا تَدْرَأٍ فَلِمَ أُعْطِ شَيْئًا وَلِمَ أُمنَعُ ^(٣)

وَدَرَأً فلانٌ ، إذا طَلَعَ مَفَاجَأَةً ، وهو من الباب ، كأنه اندرأ بنفسه . أي

اندفع ^(٤) . ومنه دارأْتُ فلانًا ، إذا دافَعْتَهُ . وإذا لَيْئَتْ الهمزة كان بمعنى اخلتل

وانطداع ، ويرجعُ إلى الأصلِ الأوَّلِ الذي ذكرناه في دَرَيْتٍ وادَّريت . قال :

فَمَاذَا يَدْرِي الشُّعْرَاهُ مَنِّي وَقَدْ جَاوَزْتُ حَدَّ الأَرْبَعِينَ ^(٥)

فأما الدَّرَاءُ ، الذي هو الاعوجاج ؛ فمن قياسِ الدَّفْعِ ؛ لأنه إذا اعوجَّ اندفعَ

(١) البيت للمثقب العبدى ، كما في اللسان (دارء ، وضن) . وقصيدته في المنفصليات (٢ : ٨٧ - ٩٢) .

(٢) عمرو بن معد يكرب . وقصيدة البيت الآتي في الأصمعيات ١٧-١٨ منسوبة إلى دريد بن الصمة . ونسبها إلى عمرو بن معد يكرب في الجلسة (١ : ٤٤ - ٤٥) . وانظر اللسان (درأ) .

(٣) البيت للعباس بن مرداس كما في اللسان (درأ) والحزانة (١ : ٧٣) حيث أنشد في الأخيرة قصيدة البيت .

(٤) في الأصل : « إذا اندفع » .

(٥) لسحيم بن قتيب الزياحي ، من أبيات في الأصمعيات ٧٣ . والبيت في اللسان (درى) .

من حدّ الاستواء إلى الاعوجاج . وطريق ذو دَرَّة ، أي كُسور وجِرْفَةٌ^(١) .
وهو من ذلك . ويقال : أقمّت من دَرْنِه ، إذا قَوَّمْتَه . قال :

وكنّا إذا الجيّار صَعَرَ خَدَمًا أقمنا له من دَرْنِه فتقومًا^(٢)

ويقولون : دَرَأُ التبَعِيرُ ، إذا وَرِمَ ظَهْرُه . فإن كان صحيحاً فهو من الباب ؛
لأنه يندفعُ إذا وَرِمَ . ومن الباب : أدْرأتِ النَّاقَةُ فهي مُدْرِيٌّ ، وذلك إذا
أرختُ ضَرْعَهَا عند النَّتَاجِ .

﴿ دَوْب ﴾ الدال والراء والباء الصّحيح منه أصلٌ واحد ، وهو أن
يُغْرَى بالشّيء ويلزمه . يقال دَرِبَ بالشّيء ، إذا لَزِمَهُ ولصق به . ومن هذا الباب
تسميتهم المادّة والتّجربة دُرْبَةٌ . ويقال طَبِخَ دَوَارِبُ بالدّماء ، إذا أُغْرِيتْ .
قال الشاعر^(٣) :

يُصَاحِبُنَهُمْ حَتَّى يُغْرِزَ مُغَارَهُمْ مِنَ الضَّارِيَاتِ بِالدَّمَاءِ الدَّوَارِبِ
وَدَرَبُ المَدِينَةِ معروف ، فإن كان صحيحاً عربياً فهو قياسُ الباب ؛ لأنَّ
النَّاسَ يَدْرَبُونَ به قصداً له . فأما تَدْرَبِي الشّيء ، إذا تَدَهَّدَى ، فقد قيل^(٤) .
والدَّرْبَانِيَّةُ : جنسٌ من البقر . والدَّرْدَابُ : صوت الطَّبَلِ . فكلُّ هذا كلامٌ
ما يُدْرَى ما هو .

(١) الجرفه ، كناية : جمع جرف . بالضم وببضمين ، وهو ما تجرّفته السيول وأكلته من الأرض -
وفي الأصل : « حرفة » ، تحريف .

(٢) البيت للمتلّس في ديوانه ص ١ مخطوطة الشنقيطي واللسان (درأ) .

(٣) هو النابغة الذبياني ، والبيت التالي من القصيدة الأولى في ديوانه ص ٤ .

(٤) لم يذكر في اللسان والجمهرة ، وذكر في القاموس مع المهموز « تدرباً » .

(درج) الدال والراء والجيم أصلٌ واحد يدلُّ على مُضِيَّ الشَّيْءِ والمُضِيَّ في الشَّيْءِ . من ذلك قولهم دَرَجَ الشَّيْءُ ، إِذَا مَضَى لِسْبِيلِهِ . وَرَجَعَ فُلَانٌ أَدْرَاجَهُ ، إِذَا رَجَعَ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جَاءَ مِنْهُ . وَدَرَجَ الصَّبِيُّ ، إِذَا مَشَى مِشْيَتَهُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : دَرَجَ الرَّجُلُ ، إِذَا مَضَى وَلَمْ يُخْلِفْ نَسْلًا . وَمَدَارَجَ الْأَكْمَةَ : الطَّرِيقَ الْمَعْتَرِضَةَ فِيهَا . قَالَ :

تَعَرَّضِي مَدَارِجًا وَسُومِي تَعَرَّضَ الْجُوزَاءُ لِلنَّجُومِ^(١)

فَأَمَّا الدَّرَجُ لِبَعْضِ الْأَصْوِنَةِ وَالْآلَاتِ ، فَإِنْ كَانَ صَحِيحًا فَهُوَ أَصْلُ آخَرَ يَدُلُّ عَلَى سَتْرِ وَتَمْطِيَةِ . مِنْ ذَلِكَ أَدْرَجْتُ الْكِتَابَ ، وَأَدْرَجْتُ الْخَبْلَ . قَالَ :

* مُحَمَّيْحٌ أَدْرِجَ إِدْرَاجَ الطَّلَقِ^(٢) *

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ الثَّانِي الدَّرَجَةُ ، وَهِيَ خِرْقٌ تُجْعَلُ فِي حِيَاءِ النِّاقَةِ نَمَّ نَسْلٌ ، فَإِذَا شَمَّتْهَا النَّاقَةُ حَسِبْتُمَا وَلَدَهَا أَفْعَطَتْ عَلَيْهِ . قَالَ :

* وَلَمْ تُجْعَلْ لَهَا دَرَجٌ الظَّنَّارِ^(٣) *

(درد) الدال والراء والدال أصيلٌ فيه كلامٌ يسير . قَالَ دَرْدُ مِنْ

الْأَسْنَانِ : لَصُوقُهَا بِالْأَسْنَانِ وَتَأْكُلُ مَا فَضَّلَ مِنْهَا . وَقَدْ دَرَدَتْ وَهِيَ دُرْدٌ . وَرَجُلٌ أَدْرَدُ وَامْرَأَةٌ دَرْدَاءُ .

(١) الرجز لعبد الله ذي البجادين ، دليل النبي صلى الله عليه وسلم كما في اللسان (درج) .

(٢) لرؤبة بن الحجاج في ديوانه ١٠٤ واللسان (حملج) ، وقد سبق في ص ١٤٦ .

(٣) لعمران بن حطان . صدره :

* جَادَ لَا يَرَادُ الرِّسْلَ مِنْهَا *

﴿ درج ﴾ الدال والراء والحاء أصيلٌ أيضاً . يقولون للرجل القصير :
دِرْحَابَةٌ ، ويكون مع ذلك ضَخْمًا . قال :
* عَكَوْكَأ إِذَا مَشَى دِرْحَابَةً ^(١) *

والله أعلم .

﴿ * باب الدال والسين وما يثلمها في الثلاثي ﴾

٢٣٠

﴿ دسم ﴾ الدال والسين والميم أصلان : أحدهما يدلُّ على سدِّ الشيء ،
والآخر يدلُّ على تلطُّخ الشيء بالشيء .

فالأوَّل الدَّسَم ، وهو سِدَادٌ كُلُّ شَيْءٍ . وقال قومٌ : دَسَمَ البابَ : أغلقه .
والثاني الدَّسَم معروف ، وسمي بذلك لأنه يَلَطُّخُ بالشيء . والدَّسَمَة : الذي
من الرِّجَال الردي . وسمي بذلك لأنه كاللَطَّخِ بالقيح . ويقال للغادرِ : هو دَسِمَ
النَّيَاب ، كانه قد لَطَّخَ بقيح . قال :

يَا رَبِّ إِنَّ الْحَارِثَ بْنَ الْجَهْمِ ^(٢) أَوْذَمَ حَجًّا فِي نِيَابِ دُسْمِ .
ومن التشبيه قولهم : دَسَمَ المطرُ الأرضَ ، إِذَا قَلَّ وَلَمْ يَبْلُغْ أَنْ يُبَلِّغَ التَّرى .
ومما شدَّ عن الباب : الدَّيْسَم ، وهو ولد الدَّثْبِ من الكلبة . والدَّيْسَمُ أيضاً :

(١) الرجز لدم أبي زعيب العبشمي ، كما في اللسان (عكك) . وقوله في اللسان (درج ،
دعك) :

* إما تربي رجلا دعكابه *

(٢) في اللسان (وذم ، دسم) :

* لام إن عامر بن جهم *

النبات الذي يقال له : « بُسْتَانُ أفرُوز^(١) » . ويقال إن الدبسة الذرة^(٢) .

﴿ دسوا ﴾ الدال والسين والحرف المعتل أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خَفَاءٍ وَسْتَرٍ . يقال دَسَوْتُ الشَّيْءَ أَدْسُوهُ ، ودَسَا يَدْسُو ، وهو نقيض زَكَ . فأما قوله تعالى : ﴿ وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَاهَا ﴾ ، فإنَّ أهلَ العلم قالوا : الأصل دَسَسَهَا ، كأنَّه أخفاها . وذلك أنَّ السَّمْحَ ذا الضِّيفَةِ يَنْزِلُ بِكُلِّ بَرَّازٍ ، وبِكُلِّ يَفَاعٍ ؛ لِيَنْتَابَهُ الضِّيفَانُ ، والبَخِيلُ لَا يَنْزِلُ إِلَّا فِي هَبْطَةٍ أَوْ غَامِضٍ ، فيقول الله تعالى : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا . وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَاهَا ﴾ أى أخفاها ، أو أغمضاها . وهذا هو المعول عليه . غير أنَّ بعضَ أهلِ العلم قال : دَسَاهَا ، أى أغواها وأغراها بالقبیح . وأنشد :

وَأنتَ الَّذِي دَسَيْتَ عَمْرًا فَأَصْبَحْتَ حَلَالُهُ مِنْهُ أَرَامِلَ ضِيَمًا^(٣)

﴿ دست ﴾ الدال والسين والتاء ليس أصلاً ، لأنَّ الدست الصَّحراء وهو فارسىٌّ معرَّبٌ^(٤) . قال الأعشى :

- (١) بالفارسية . ويقال أيضا « بستان أبروز » بالباء المنخدة . معجم استينجاس ١٨٥ . ولم يذكر هذا الاسم في اللسان والقاموس ، مع حرص الأخير على إيراد نظائره .
 (٢) الذرة : واحدة الذرة ، وهو ضرب من صفار النمل . وقد ضبط في اللسان والقاموس بضم الذال وفتح الزاء المحففة ، وهو ضبط غير صحيح . انظر الحيوان (٦ : ٣٨٠) .
 (٣) هو لرجل من طي . وقد جعل في اللسان « عمرا » قبيلة من القبائل . وأنشده :
 وَأنتَ الَّذِي دَسَيْتَ عَمْرًا فَأَصْبَحْتَ نَسَاؤُهُمْ مِنْهُمْ أَرَامِلَ ضَيْعٍ
 (٤) لم يذكر صاحب اللسان « الدست » بالمهملة ، وذكرها بالسين المعجمة فحسب ، وكان أجدر به أن يذكر التي بالسين المهملة . أما صاحب القاموس فذكر المادتين . وأصلها الفارسية بالسين المعجمة . وانظر معجم استينجاس .

قد علمت فارسٌ وحنيفٌ والـ أعرابٌ بالدستِ أَيْكُمْ نَزَلًا^(١)

﴿ دسر ﴾ الدال والسين والراء أصلٌ واحد يدلُّ على الدَّفْع . يقال دَسَرْتُ الشَّيْءَ دَسْرًا ، إِذَا دَفَعْتَهُ دَفْعًا شَدِيدًا . وفي الحديث^(٢) : « ليس في العنبر زكاةٌ ، إنما هو شيءٌ دَسَرَهُ البحرُ » ، أى رماهُ ودفع به . وفي حديث عُمر : « إن أخوفَ ما أخافُ عليكم أن يُؤخذَ الرجلُ^(٣) فيُدسَّرَ كما تُدسَّرُ الجزور » ، أى يُدْفَع .

ومن الباب: دَسَرَهُ بالرُّمْحِ . ورُمِحَ مِدْسَرًا^(٤) . قال:

عَنْ ذِي قَدَامَيْسٍ لِهَامٍ لَوْ دَسَّرَهُ^(٥) بَرُّ كُنْهِهِ أَرْكَانَ دَمِيخٍ لَا تَقْمَرُ^(٦)

أى لَوْ دَفَعَهَا . ويقال للجمل الضخْم القوي: دَوَسَرِي^(٧) . ودَوَسَر:

ككتيبة^(٨) ؛ لأنها تدفع الأعداء .

ومما شذَّ عن الباب وهو صحيحٌ: الدَّسَارُ: خَيْطٌ مِنْ أَيْفٍ تُشَدُّ بِهِ أَلْوَاحُ

السَّقِينَةِ ، وَالْجَمْعُ دُسْرٌ . قال الله تعالى: ﴿ وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسْرٍ ﴾ .

ويقال الدُّسْرُ: الْمَسَامِيرُ .

(١) ديوان الأعشى ١٥٧ واللسان (دشت) والمغرب للجو اليق ١٣٨ .

(٢) هو حديث ابن عباس وقد سئل عن زكاة العنبر .

(٣) في اللسان : « الرجل المسلم البريء عند الله » .

(٤) لم يذكر في اللسان والقاموس . وفي المجمل : « ورجل مدرس » .

(٥) في المجمل واللسان (دسر) : « كهام » ، تحريف . وفي (قدمس) : « بنى قداميس » .

(٦) في اللسان (دمخ) : « تركته » ، تحريف . وفي معجم البلدان : « لانقر » ، محرف

كذلك .

(٧) ويقال أيضا دوسر ، ودوسراني ، ودواسري .

(٨) اسم كتيبة كانت للنعمان بن المنذر . اللسان .

﴿ دسع ﴾ الدال والسين والعين أصلٌ يدلُّ على الدَّفْع . يقال دَسَعَ البعيرُ بِجِرَّتِهِ ، إِذَا دَفَعَ بِهَا - والدَّسَعُ : خُرُوجُ الجِرَّةِ . والدَّسِيعَةُ : كَرَمٌ فِعْلٌ الرَّجُلِ فِي أُمُورِهِ . وَفُلَانٌ ضَخَمَ الدَّسِيعَةَ ، يُقَالُ هِيَ الجُفْنَةُ ، وَيُقَالُ لِلْمَائِدَةِ . وَأَيْئًا ذَلِكَ كَانَ فَهُوَ مِنَ الدَّفْعِ وَالإِعْطَاءِ .

ومنه حديثُ رسولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم ، في كتابه بينَ قريشٍ والأنصارِ : « إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ أَيْدِيهِمْ عَلَى مَنْ بَغَى عَلَيْهِمْ ^(١) أَوْ ابْتَغَى دَسِيعَةَ ظُلْمٍ » فَإِنَّهُ أَرَادَ الدَّفْعَ أَيْضًا . يَقُولُ : ابْتَغَى دَفْعًا يُظَلَمُ . وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : « يَقُولُ اللهُ تَعَالَى : يَا ابْنَ آدَمَ أَلَمْ أَجْعَلْكَ تَرْبِيعٌ وَتَدَسُّعٌ » . فَقَوْلُهُ تَرْبِيعٌ ، أَيْ تَأْخِذُ المِربَاعِ ؛ وَقَوْلُهُ تَدَسُّعٌ ، أَيْ تَدْفِعُ وَتُعْطِي العَطَاءَ الجَزِيلَ .

﴿ دسق ﴾ الدال والسين والقاف أصلٌ يدلُّ على الامتلاء . يقال مَلَأْتُ الحَوْضَ حَتَّى دَسِقَ ، أَيْ امْتَلَأَ حَتَّى سَاحَ مَاءُهُ . وَالدَّيْسِقُ : الحَوْضُ المَلآنُ . ٢٣١ . وَيُقَالُ الدَّيْسِقُ : تَرَقَّرَقَ السَّرَابُ عَلَى الأَرْضِ .

﴿ باب الدال والعين وما يشلثهما ﴾

﴿ دعو ﴾ الدال والعين والحرف للمتل أصلٌ واحدٌ ، وهو أن تَمِيلَ الشَّيْءَ إِلَيْكَ بِصَوْتٍ وَكَلَامٍ يَكُونُ مِنْكَ . تَقُولُ : دَعَوْتُ أَدْعُو دَعَاءً . وَالدَّعْوَةُ إِلَى الطَّعَامِ بِالْفَتْحِ ، وَالدَّعْوَةُ فِي النِّسْبِ بِالكسْرِ . قَالَ أَبُو عبيدة : يُقَالُ فِي النِّسْبِ دَعْوَةٌ ، وَفِي الطَّعَامِ دَعْوَةٌ . هَذَا أَكْثَرُ كَلَامِ العَرَبِ إِلاَّ عَدَى الرَّبَابِ ، فَإِنَّهُمْ

(١) فِي الأَصْلِ : «اتَّقَى عَلَيْهِمْ» ، صَوَابُهُ مِنَ اللِّسَانِ .

ينصبون الدّالّ في النّسب ويكسرونها في الطّعام . قال الخليل : الادّعاء أن تدعى حقّاً لك أو لنبرك . تقول ادّعى حقّاً أو بطلا . قال امرؤ القيس :

لا وأبيك ابنة العايرِ مي لا يدعى القوم أنّي أفير^(١)

والادّعاء في الحرب : الاعتزّاء ، وهو أن تقول : أنا ابن فلان قال :

* ونجّر في الهيجّا الرّماح وتدعى^(٢) *

وداعية اللّبن : ما يترك في الصّرع ليدعو ما بعده . وهذا تمثيل وتشبيه . وفي الحديث أنه قال للحالب : « دَع دَاعِيَةَ اللّبن » . ثمّ يُحمل على الباب ما يضاويه في القياس الذي ذكرناه ، فيقولون : دعا الله فلاناً بما يكره ؛ أي أنزل به ذلك . قال :

* دَعَاكَ اللهُ مِنْ ضَبْعٍ بِأَفْعَى^(٣) *

لأنّه إذا فعل ذلك بها فقد أماله إليها .

وتداعت الحيطان ، وذلك إذا سقط واحدٌ وآخرٌ بعده ، فكأنّ الأوّل دعا الثاني . وربّما قالوا : داعيناهما عليهم ، إذا هدمناها ، واحداً بعد الآخر . ودواعى الدهر : صروفه ، كأنها تمثيل الحوادث . ولبنى فلانٍ أدعيةٌ يتداعون بها ، وهي مثل الأغلوطة ، كأنّه يدعو المسؤول إلى إخراج ما يعميه عايه . وأنشد أبو عبيد عن الأصمعيّ :

(١) ديوان امرئ القيس ٤ . وفيه : « فلا وأبيك » بدون الحرم .

(٢) للعادرة اللّيباني . انظر المفضليات (١ : ٤٣) . وصدره كما فيها :

* ونقي بآمن مالنا أحسابنا *

وقد سبق في (جر ١ : ٢١٤) . وأنشده في اللسان (جرر) .

(٣) نظيره في اللسان (قيس ، دعا) :

دعاك الله من قيس بأفعى إذا نام العيون سرت عابكا

والقيس : الذّكر . وأنشد الجاحظ في الميون (١ : ١٧٦ / ٤ : ٢٥٨) :

رماك من الله أير بأفعى ولا عاذك من جهد البلاء

أداعيك مامستصحبات مع الشرى حسان وما آثارها بحسان^(١)
ومن الباب : ما بالدار دعوى ، أى ما بها أحد ، كأنه ليس بها صاحب
يدعو بصياحه .

ويحمل على الباب مجازاً أن يقال : دعا فلاناً مكان كذا ، إذا قصد ذلك
المكان ، كأن المكان دعاه . وهذا من فصيح كلامهم . قال ذو الرمة :
دعت مئة الأعداد واستبدت بها خفاطيل آجال من العين خذل^(٢)

﴿ دعق ﴾ الدال والعين والقاف أصل واحد يدل على التأثير فى
الشيء والإذلال له . يقال للمكان الذى تطوه الدواب وتؤثر فيه بجوافرها : دعق .
قال رؤبة :

* فى رسم آثار ومدعس دعق^(٣) *

ومن الباب : شل إبله شلاً دعقاً ، إذا طردّها . وأنار عارة دعقا . وخيل
مداعيق . قال :

* لا يهيمون بأدعاق الشلل^(٤) *

﴿ دعك ﴾ الدال والعين والكاف أصل واحد يدل على تمريس
الشيء . يقال دعك الجلد وغيره ، إذا دلكه . وتداعك الرّجلان فى الحرب ،

(١) فى الحمل واللسان (دعا) : « ما مستحبات » . (٢) سبق البيت فى ص ٢٨٢ .
(٣) ديوان رؤبة ١٠٦ واللسان (دعق ، دعس) .
(٤) البيت للبيد ، وليس فى ديوانه ، وسيعيده فى (شل ، عور) . وهو فى اللسان (دعق) . وفى البيت
كلام . وصدرة :

إذا تحرَّش كلُّ واحدٍ منهما بصاحبه . ويقولون : الدَّعْكُ ، على فُعَلٍ : الرجلُ الضَّعِيفُ . وأنشدوا الحسان^(١) :

* وأنت إذا حاربوا دَعَكُ^(٢) *

﴿ دعم ﴾ الدال والعين والميم أصلٌ واحدٌ ، وهو شيءٌ لا يكون قياماً لشيءٍ ومساكاً . تقول : دَعَمْتُ الشيءَ أدِعْمُهُ دُعْمًا ، وهو مدعومٌ . والدَّعَامَتَانِ : خشبتا البَكْرَةِ . ودِعَامَةُ القومِ : سيدهم . ويقال لا دَعَمَ بِفِلانٍ ، أى لا قُوَّةَ لَهُ ولا سِمَنَ . قال الراجز :

لا دَعَمَ بِي لَكِنِ بِلَيْلِي الدَّعْمُ جاريةٌ في وَرَكَيْهَا شَحْمُ^(٣)
ودُعْمِي : اسمٌ مشتقٌّ مِنْ هذا .

﴿ دعب ﴾ الدال والعين والباء أصلٌ يدلُّ على امتدادٍ في الشيء وتَبَسُّطٍ . فالدُّعْبُوبُ : الطريق السهل . ورَبَّمَا قَلَّوْا : فرسٌ دُعْبُوبٌ ، إذا كان مديدًا . وقياس الدُّعَابَةِ مِنْ هذا ؛ لأنَّ نَمَّ تَبَسُّطًا وتندحًا .

﴿ دعث ﴾ الدال والعين والثاء كلمةٌ واحدةٌ^(٤) وهى الدُّعْثُ * ٢٣٢

وهو الحقد .

(١) البيت التالى ليس فى ديوان حسان . ونسبه الى اللسان (دعك) الى عبد الرحمن بن حسان يقوله فى ولد لمبرو بن الأهم كان مليح الصورة وفيه تأنيث .

(٢) جزء من بيت . وهو وسابقه :

قل للذى كاد لولا خط لحيته يكون أنثى عليه الدر والمسك
هل أنت لإفئاة الحى إن أمنوا يوما وأنت إذا محاربوا دعك

(٣) البيتان فى اللسان (دعم) .

(٤) الحق أن فى المادة كلمات ومعانى كثيرة . منها الوطاء الشديد ، وأول المرض . وهذان بالفتح . والدعث ، بالكسر : بقية الماء فى الحوض .

﴿ دعج ﴾ الدال والعين والجيم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على لونٍ أسودَ .
فمنه الأدعج ، وهو الأسود . والدَّعَج في العين : شِدَّة سوادها في شِدَّة البياض .
﴿ دعد ﴾ الدال والعين والدال ليس بشيء . وربما سَمَّوا المرأة
« دَعْدَ » .

﴿ دعر ﴾ الدال والعين والراء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على كراهةٍ وأذى ،
وأصله الدُّخَان ؛ يقال عودٌ دَعِرٌ ، إذا كان كثيرَ الدُّخَان . قال ابنُ مُقْبِلٍ :
باتت حواطِبُ لَيْلِي يلتَمِسُن لها جَزْلَ الجَذَى غَيْرَ خَوَارٍ ولا دَعِرٍ ^(١)
ومن ذلك اشتقاق الدَّعارة في الخلق . والدَّعَر : الفَسَاد . والزَّندُ الأدْعُرُ :
الذي قُدِح به مراراً فاحترقَ طَرَفُه فصار لا يُورِي . وداعِرٌ : فحلٌ تنسب إليه
المداعِرِيَّة .

﴿ دعرز ﴾ الدال والعين والراء ليس بشيء ، ولا مُعَوَّل على قولٍ من
يقول : إنه الدَّفْعُ والنَّكاح .

﴿ دعس ﴾ الدال والعين والسين أصيلٌ . وهو يدلُّ على دفعٍ وتأثيرٍ .
فالمداعسة : المطاعمة ؛ لأنَّ الطاعن يدفع المَطْعون . ورُمِحَ مدعسٌ ورِمَاحٌ
مداعسٌ . والدَّعْس : النَّكاح ؛ وهذا تشبيهٌ . والدَّعْس : الأثر ، وهو ذاك ؛
لأنَّ المؤثر يدفع ذلك الشيء حين يؤثِّر فيه .

﴿ دعص ﴾ الدال والعين والصاد أصلٌ يدلُّ على دِقَّة ولين .

(١) البيت في اللسان (دعر ، جنا) .

فالدَّعْصُ : ما قَلَّ ودَقَّ من الرمل . والدَّعْصَاءُ : الأرضُ السَّهْلَةُ . ومن الباب :
تَدَعَّصَ اللَّحْمُ ، إِذَا بَالَعَ فِي النَّضْجِ . ويقولون أَدَعَّصَهُ الْحَرْ ، إِذَا قَتَلَهُ ، كَأَنَّهُ
أَنْضَجَهُ فَقَتَلَهُ .

﴿ دعض ﴾ الدال والعين والضاد ليس بشيء (١) .

﴿ دعط ﴾ الدال والعين والظاء ليس بشيء . ويقولون : الدَّعْطُ :
النُّكاحُ (٢) .

﴿ باب الدال والغين وما يثلهما ﴾

﴿ دغل ﴾ الدال والغين واللام أصلٌ يدلُّ على التماسٍ والتواءٍ مِنْ
شَيْئِينَ يَتَدَاخِلَانِ . من ذلك الدَّغْلُ ، وهو الشَّجَرُ المَلْتَفُ . ومنه الدَّغْلُ فِي الشَّيْءِ ،
وهو الفساد . ويقولون أَدَغَلَ فِي الأَمْرِ ، إِذَا أَدْخَلَ فِيهِ مَا يَخَالِفُهُ .

﴿ دغم ﴾ الدال والغين والميم أصلان : أحدهما من باب الألوان ،
والآخر دخولُ شيءٍ فِي مَدْخَلٍ مَا .

فالأوَّلُ الدَّغْمَةُ فِي الخليل : أن يَخَالِفَ لونَ الوجه لونَ سائر الجسد . ولا يكون
إلا سَوَادًا . ومن أمثال العرب : « الذَّنْبُ أَدْغَمٌ » . تفسير ذلك أنه أَدْغَمَ وَلَغَ
أو لم يَلْغُ . فالدَّغْمَةُ لازمةٌ له ، فربَّما قيل قد وَلَغَ وهو جائع . يضرب هذا مثلاً

(١) هي مادة أهملت ، ولم ترد في المعاجم المتداولة ، ومنها كثير ، ولست أدري لم رسم لها ،
بخلافها بذلك عاداته .

(٢) في الأصل : « ويقولون لولد النكاح عظ » ، وهذا تحريف ناشئ من اضطراب هين الناسخ
حيث زاد الواو ، وأخر « عظ » عن موضعها بعد الدال .

لَنْ يُغَبِّطَ بِمَا لَمْ يَنْلَهُ . ومن هذا الباب دَعَمَهُم الحَرْثُ ، إِذَا غَشِيَهُمْ ؛ لِأَنَّهُ يَغْيِّرُ الْأَلْوَانَ .
والأصل الآخر : قَوْلُهُمْ أَدَعَمْتُ الْأَجَامَ فِي فَمِ الْفَرَسِ ، إِذَا أَدَخَلْتَهُ فِيهِ . ومنه
الإدغام في الحروف . والدَّغَمُ : كَسَمَرُ الْأَنْفِ [إِلَى (١)] بَاطِنِهِ هَشْمًا .

﴿ دغر ﴾ الدال والغين والراء أصل واحد ، وهو الدَفْعُ والتَّقَحُّمُ
في الشيء ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للنساء : « لَا تُعَدِّبْنَ أَوْلَادَكُمْ
بِالدَّغْرِ » . فالدَّغْرُ : غَمَزُ الْخَلْقِ مِنَ الْعُذْرَةِ (٢) ، وَالْعُذْرَةُ : دَالِيَةٌ يَهْبِجُ فِي الْخَلْقِ
مِنَ الدَّمِّ ، وَيُقَالُ هُوَ مَعْدُورٌ . قال جرير :

غَمَزَ ابْنُ مَرْثَةَ يَا فَرَزْدَقُ كَيْفَ نَهَا
غَمَزَ الطَّيِّبِ نَفَائِحَ الْمَعْدُورِ (٣)
وَدَغَرَتِ التَّوَمَ ، إِذَا دَخَلَتْ عَلَيْهِمْ . وكلامهم ، يقولون : « دَغَرًا لَأَصْفًا (٤) » ،
يقول : ادْغُرُوا عَلَيْهِمْ ، لِاتِّصَافِهِمْ . والدَّغْرَةُ : الْخَلْمَةُ ؛ لِأَنَّ الْخَلْمَةَ يَدْفَعُ نَفْسَهُ
عَلَى الشَّيْءِ . وفي الحديث : « لَا قَطْعَ فِي الدَّغْرَةِ » .

﴿ دغص ﴾ الدال والغين والصاد ، كلمة تقال للحممة التي تموج فوق
رُكْبَةِ الْبَعِيرِ : الدَّاغِصَةُ .

﴿ دغش ﴾ الدال والغين والشين ليس بشيء . وهم يَحْكُونَ :
دَغَشَ عَلَيْهِمْ (٥) .

(١) التكملة من الجبل واللسان .

(٢) فسر الحديث في اللسان بهذا التفسير وبتفسير آخر فانظره .

(٣) ديوان جرير ١٩٤ واللسان (عذره كين) ، وسبعيده في (عذره كين ، نغ) .

(٤) يقال أيضا « دغرى لاصنى » ، كلاما بوزن دعوى .

(٥) ذكر في اللسان أنها لغة يمانية . وقد خالف ابن فارس نهجه في إيراد هذه المادة بيد ما يقتضيه
وقد جرى على هذه المخالفة في الجبل أيضا .

﴿دغف﴾ الدال والغين والفاء ليس بشيء ، إلا أن ابن دُرَيْد^(١) زعم أن الدَّغْفَ الإِكْثَارُ من أخذ الشيء .

﴿باب* الدال والفاء وما يثلثهما﴾

٢٣٣

﴿دفق﴾ الدال والفاء والقاف أصلٌ واحدٌ مطرَدٌ قياسه ، وهو دفع الشيء قُدُماً . من ذلك : دَفَقَ الماءُ ، وهو مالا دافق . وهذه دُفْقَةٌ من ماء . ويُحْمَلُ قولهم : جاءوا دُفْقَةً واحدةً ، أى مرّةً واحدةً . وبغير أدقُقْ ، إذا بان مِرْفَقاه عن جَنَبَيْهِ . وذلك أنهما إذا بانا عنه فقد اندفعا عنه واندفقا . والدَّفِقُ ، على فِعْلٍ ، من الإبل : السريع . ومشى فلان الدَّفِقِي ، وذلك إذا أسرع . قال أبو عبيدة : الدَّفِقِيُّ أَفْصَى العنق . ومنه حديث الزُّبَيْرِ : «تمشى الدَّفِقِيُّ ، وتجلسُ المَهْبِطَةُ» . ويقال سبيلٌ دُفَاقٌ : يملأ الوادِي . ودَفَقَ اللهُ رُوحَهُ ، إذا دُعِيَ عليه بالموت .

﴿دفل﴾ الدال والفاء واللام ليس أصلاً ، وإن كان قد جاء فيه الدَّفْلِيُّ ، وهو شَجَرٌ .

﴿دفن﴾ الدال والفاء والنون أصلٌ واحدٌ يدلُّ على استخفاء وغموض^(٢) . يقال دُفِنَ المَيْتُ ، وهذه بئرٌ دَفْنٌ : ادْفَنْتُ . فأما الأَدْفَانُ فاستخفاء العبد لا يريد الإباق البات . وقال قومٌ : الأَدْفَانُ : إِبَاقُ العبد وذهابه

(١) في الجمهرة (٢ : ٢٨٦) .

(٢) في الأصل : استخفاء غموض ، تحريف .

على وجهه . والأوّل أجود ؛ لما ذكرناه من الحديث . والداء الدّفين : الغامض الذى لا يهتدى لوجهه . والدّفون : الناقة تبركُ مع الإبل فتكونُ وسطهن . والدّفنى : ضربٌ من الثياب . وسمعتُ بعضَ أهلِ العلم يقولون : إنّه صبيغٌ يُدقن في صبيغٍ يكون أشبعَ منه .

﴿ دفا ﴾ الدال والفاء والهمزة أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خلاف البرد . فالدّف : خلاف البرد . يقال دَفُوَ بومنا ، وهو دَفِيٌّ . قال الكلابي : دَفِيٌّ . والأوّل أعرف في الأوقات ، فأما الإنسان فيقال دَفِيٌّ فهو دَفَانٌ وامرأةٌ دَفَايٌ . وثوبٌ ذودِفٌ ودَفَاءٌ . وما حلّى فلان دِفٌ* ، أى ما يدفته . وقد أدفانى كذا ، واقعدُ في دِفٍ هذا الحائط ، أى كِنْتَه .

ومن الباب الدّفنى من الأمطار ، وهو الذى يحىء صيفاً . والإبل المدّفأة : الكثيره ؛ لأنَّ بعضها تدفئ بعضها بأنفاسها . قال الأموي : الدّفء عند العرب : نتاج الإبل وألبانها والانتفاعُ بها . وهو قوله جل ثناؤه : ﴿ لَكُمْ فِيهَا دِفٌّ وَمَنَافِعُ ﴾ . ومن ذلك حديثُ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « لنا من دِفْتهم [وصيرامهم]^(١) ما سلّموا بالميثاق » . ومن الباب الدّفأ : الانحناء . وفي صفة الدّجال : « أن فيه دَفَأٌ » أى انحناء . فإن كان هذا صحيحاً فهو من القياس ؛ لأنَّ كلَّ ما أدفأ شيئاً فلا بدّ من أن يَفْشاهُ وينحناُ عليه^(٢) .

﴿ دفا ﴾ الدال والفاء والحرف المعتل أصلٌ يدلُّ على طولٍ في انحناء قليل . فالدّفأ : طولُ جناح الطائر . يقال طائرٌ أدْفِيٌّ . وهو من الوُعول : ما طال

(١) التكلفة من الحمل واللسان .

(٢) جنأ عليه بحنا : أكب . وفي الأصل : « بحنا عليه »

قرناه . ويقال للنَّجِيبة الطَّوِيلَةُ الْمُعْتِقُ : دَفَّوَاء . والدَّفَّوَاءُ : الشَّجَرَةُ العَظِيمَةُ الطَّوِيلَةُ .
ومنه الحديث : « أَنَّهُ أَبْصَرَ شَجَرَةً دَفَّوَاءَ تُسَمَّى ذَاتَ أَنْوَاطٍ » . ويقال للعُقَابِ
دَفَّوَاءٌ ، وذلك لِطُولِ مَنقَارِهَا وَعَوَاجِهِ . ويقال تَدَأَى البَعِيرُ تَدَأْفِيًا ، إِذَا سَارَ
سِرًّا مُتَجَانِفًا .

﴿ دفر ﴾ الدال والفاء والراء أصل واحد ، وهو تغيُّر رَأْحَةٍ . والدَّفَرُ :
التَّنَنُ . يقولون لِلْأَمَةِ : يَادَفَارٍ . والدُّنْيَا تُسَمَّى أُمَّ دَفْرٍ . وكتيبة دَفْرَاءُ ، يُرَادُ
بذلك رِوَاخٌ حديدِيهَا .

وقد شذت عن الباب كلمة واحدة إن كانت صحيحة ، يقولون : دَفَرْتُ الرَّجَلَ
عَنِّي ، إِذَا دَفَعْتَهُ (١) .

﴿ دفع ﴾ الدال والفاء والعين أصل واحد مشهور ، يدل على تَنْجِيَةِ
الشَّيْءِ . يقال دَفَعْتُ الشَّيْءَ أَدْفَعُهُ دَفْعًا . ودافع الله عنه الشَّوْءَ دِفَاعًا . والمدْفَعُ :
الْفَقِيرُ ؛ لِأَنَّ هَذَا يَدْفَعُهُ عِنْدَ سَوْأِهِ (٢) إِلَى ذَلِكَ . وهو قَوْلُهُ :

وَالنَّاسُ أَعْدَاءُ لِكُلِّ مَدْفَعٍ هِيفِرِ الْيَدَيْنِ وَإِخْوَةٌ لِلْكَثِيرِ

وإياه أراد الشاعر بقوله :

وَمَضْرُوبٌ يَثُنُّ بِغَيْرِ ضَرْبٍ يُطَاوِحُهُ الطَّرَافُ إِلَى الطَّرَافِ (٣)

٢٣٤

والدَّفْعَةُ مِنَ المَطَرِ وَالدَّمِ وَغَيْرِهِ . وَأَمَّا الدَّفَاعُ فَالسَّيْلُ العَظِيمُ . وَكُلُّ ذَلِكَ

(١) ذكر في اللسان أنها لغة يمانية .

(٢) في الأصل : « عنه سِوَالُهُ » .

(٣) في الأصل : « تطاوَّح به إلى الطراب الطراب » ، وفيه تحريف وتشويه . والطراف : بيت

مشتقٌّ من أنَّ بعضه يدفعُ بعضاً . والمدفَّعُ : البعير الكريم ، وهو الذي كلما جِيءَ به ليُحمَل عليه أُخِّرَ وجِيءَ بغيره إكراماً له . وهو في قول حميد :

* وقربن للترحالِ كلِّ مدفَّعٍ ^(١) *

﴿ باب الدال والقاف وما يثلثهما ﴾

﴿ دقل ﴾ الدال والقاف واللام ليس بأصل يُقاس عليه ، ولا له فروعٌ . وإنما يقال دَقْلُ السَّفِينَةِ . والدَقْلُ : أَرْدَأُ التَّمْرَ . وَذُكِرَ عن الخليل ، ولا أدرى أصحُّ عنه ذلك أم لا : دَوَقَلَ الرَّجُلُ لِنَفْسِهِ ، إِذَا اخْتَصَّهَا بِشَيْءٍ مِنَ الْمَأْكُولِ .

﴿ دقس ﴾ الدال والقاف والسين قريب ^(٢) إلا أنهم يقولون : الدُقْسَةُ : دُوَيْبَّةٌ . ويقولون : دَنَقَسَ الرَّجُلُ دَنَقَسَةً ، وَرَبَّمَا قَالُوا بِالشَّيْنِ ، إِذَا نَظَرَ بِمُؤَخَّرِ عَيْنَيْهِ ، وليس هذا من أصيلِ كلام العرب . وكذلك الدال والقاف والشين . وذكروا أن أبا الدَّقَيْشِ ^(٣) سئِلَ عن معنى كُنْيَتِهِ فقال : لا أدرى ، هي أسماءٌ نسمعا فنُدسَمَى بها . وما أقربَ هذا الكلامَ من الصَّدَقِ . وذكروا السَّجِسْتَانِيَّ أَنَّ الدَّقْسَةَ دُوَيْبَّةٌ رَقْطَاءٌ ، وَأَنَّ الدَّقْسَ النَّقْشَ . وكل ذلك تعلُّلٌ ، وليس بشيء .

(١) في الأصل : « للرجال » ، ولا يستقيم به للوزن . وفي اللسان : « وقربن للأطمان » مع نسبة هذا الجزء إلى ذى الرمة . ووجدت في ديوان ذى الرمة ٤٥٠٧ :

وقربن للأحداج كل ابن تسعة تضيق بأعلاه الحوية والرحل

(٢) كذا في الأصل .

(٣) أبو الدَّقَيْشِ : أحد الأعراب الفصحاء الذين أخذت عنهم اللغة . انظر فهرست ابن النديم ٧٠ . قال : « أبو الدَّقَيْشِ القناني الغنوي » . وفي الأصل : « أبو اللبس » ، تحريف . انظر اللسان (دقس) .

﴿ دقم ﴾ الدال والقاف والميم أُصِيلُ فِيهِ كَلِمَةٌ . يُقَالُ : دَقَمَ أَسْنَانَهُ : كَسَرَهَا .

﴿ دقي ﴾ الدال والقاف والياء كلمةٌ واحدة . دَقِيَ الْفَصِيلُ دَقًى ، إِذَا بَشِمَ عَنِ اللَّيْنِ . وَالذِّكْرُ دَقِيٌّ وَالْأُنْثَى دَقِيَّةٌ .

﴿ دقر ﴾ الدال والقاف والراء أصلٌ يبدل على ضعفٍ ونقصان . فَالذَّقَارِيرُ : الْأَبَاطِيلُ . وَالذِّوَاقِيرُ - فِيمَا يُقَالُ - جَمْعُ ذَوْقَرَةٍ ، وَهِيَ غَائِطٌ مِنَ الْأَرْضِ لَا يُنْبِتُ . وَالذَّقْرَارَةُ : الرَّجُلُ النَّمَامُ . وَالذَّقْرَارُ : الثَّبَانُ . وَقِيَاسُهُ قِيَاسُ الْبَابِ ، لِنُقْصَانِهِ .

﴿ دقع ﴾ الدال والقاف والعين أصلٌ واحدٌ ، وَهُوَ يَدُلُّ عَلَى الذَّلِّ . وَأَصْلُهُ الذَّقْمَاءُ ، وَهُوَ التَّرَابُ . يُقَالُ دَقَّعَ الرَّجُلُ : لَصِقَ بِالتَّرَابِ ذُلًّا . وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، لِلنِّسَاءِ : « إِنَّا كُنَّا إِذَا جُعِئْتُنَّ دَقِّعْتُنَّ ، وَإِذَا شَبِعْتُنَّ خَجَلْتُنَّ » فَالذَّقْعُ هَذَا . قَالَ السَّكَيْتُ :

وَلَمْ يَدْقَعُوا عِنْدَ مَا نَابَهُمْ لَوْ قَعِ الْحُرُوبِ وَلَمْ يَخْجَلُوا^(١)
وَالذَّقْعُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي تَأْكُلُ النَّبْتَ حَتَّى تَلْصِقَهُ بِالْأَرْضِ ، مِنَ الذَّقْمَاءِ^(٢) .
وَالذَّقْعُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي يَطْلُبُ مَدَاقَ الْكَسْبِ . وَفِي بَعْضِ اللُّغَاتِ : « رَمَاهُ اللَّهُ بِالذَّقْعَةِ » ، وَهِيَ فَوْعَلَةٌ مِنَ الذَّقْعِ .

(١) سبق البيت في مادة (خجل) ص ٢٤٧ . والمجمل في البيت والمحدث بمعنى الأشر والبطر .
(٢) في الأصل : « حتى تلتصق الذقماء » ، صوابه من المجمل . وفي اللسان : « حتى تلتصقه بالذقماء »

﴿ باب الدال والكاف وما يثلهما ﴾

﴿ دكل ^(١) ﴾ الدال والكاف واللام أصيلٌ يدلُّ على تعظُّم . يقال تدكَّل الرجل ، إذا تعظَّم في نفسه ، ومنه الدكَّلة : القوم لا يُجيبون السلطان من عزِّهم .

﴿ دكن ﴾ الدال والكاف والنون أصيلٌ يدلُّ على تنضيد شيء إلى شيء . يقال دَكَنْتُ المتاعَ ، إذا نَضَدْتَهُ فوق بعض . ومنه اشتقاق الدُكَّان ، وهو عربيٌّ . قال العبدى ^(٢) :

فأبقى باطلي والجِدُّ منها كدُكَّانِ الدَّرَابِنَةِ المَطِينِ ^(٣)

﴿ دكع ﴾ الدال والكاف والعين كلمة واحدة ، وهي قولهم لداء يأخذُ الخليلَ والإبلَ في صُدورها : دُكَّاعٌ . قال القطامي :

ترى مِنْهُ صُدورَ الخليلِ زوراً كأنَّ بها نُحْازاً أو دُكَّاعاً ^(٤)

ويقولون : هو السَّعال .

(١) في الأصل : «دك» ، والكلام في مادة «دكل» كما ترى . وإليك مادة (دك) من الجمل : «الدك» : كسر الشيء بمضه على بعض .

(٢) هو المثقب العبدى ، وقصيدة البيت في المفضليات (٢ : ٨٧ - ٩٢) ومنتهى الطلب (١) : ٢٩٩ - ٣٠١) .

(٣) انظر المرجعين السابقين واللسان (دكك ، دربن ، طين) . وقد سبق إنشاده في (دك) . وبين اللغويين خلاف في أصل مادة (الدكان) .

(٤) ديوان القطامي ص ٣٨ والجمل واللسان (دكع) .

﴿ دكأ ﴾ الدال والكاف والمهمزة كلمة [واحدة] تدأ كأ القوم ،
إذا ازدحموا .

﴿ دكس ﴾ الدال والكاف والسين أصيل يدلُّ على غشيان الشيء
بالشيء . قال ابن الأعرابي . الدُّكاس : ما يغشى الإنسان من النُّعاس . قال :
كأنه من الكرى الدُّكاسِ باتَ بكأسي قهوةٍ يُحاسي^(١)
ويقال : الدُّوكس : العدد الكثير . وقال : الدُّكس : تراكبُ الشيء بعضه
على بعض . وذُكر عن الخليل أن الدُّوكس الأسد ، فإن كان صحيحاً فهو من
٢٣٥ الباب ؛ لجرأته وغشيانه* الأهوال .

﴿ باب الدال واللام وما يثلاثهما ﴾

﴿ دلم ﴾ الدال واللام أصل يدلُّ على طولٍ وتهذُل في سواد . فالأدلم
من الرِّجال : الطويل الأسود ؛ وكذلك هو من الجبال والجبال . وزعم ناس أن
الدِّيلم : سوادُ الليل وظلمته . فأما قول عنتره :

* زوراء تففر عن حياض الدِّيلم^(٢) *

فيقال إنهم الأعداء . فإن كان كذا فالأعداء يُوصَفون بهذا . قال الأعشى :

* هم الأعداء فالأ كبادُ سود^(٣) *

(١) الرجز في المجمل واللسان (دكس) .

(٢) من معلقة عنتره . وصدوره :

* شربت بماء الدهرضين فأصبحت *

(٣) ديوان الأعشى ٢١٥ واللسان (سود) . وصدوره :

* فأجشمت من لتيان قوم *

وقال قومٌ: الدليم مكانٌ أو قبيلٌ . ويقال: جاء بالدَّيْمِ، أى بالدَّاهِيَةِ . وهذا تشبيهٌ . والدَّيْمُ: الهدلُ في الشِّقَّةِ .

﴿ دله ﴾ الدال واللام والهاء أصيلٌ يدلُّ على ذهاب الشيء . يقال ذهب دَمٌ فلانٍ دَهْمًا، أى بَطْلًا . ودَاهَهُ عقله الحبُّ وغيره، أى أذهب .

﴿ دلى ﴾ الدال واللام والحرف المعتل أصلٌ يدلُّ على مقارَبة الشيء ومدانته بسهولةٍ ورفقٍ . يقال: أدلَّيتُ الدلوَ، إذا أرسلتها في البئر، فإذا نَزَعْتَ فقد دَلَّوتُ . والدَّلَوْتُ: ضَرَبْتُ من السَّير سهلٌ . قال:

* لا تَعَجَّلَا بالسَّيرِ وادُلُّواها (١) *

والدَّلَاةُ: الدَّلَوُ أيضًا، ويُجمع على الدَّلَاءِ . فأما قوله:

آليت لا أعطى غلامًا أبدًا دَلَاتَه إِنِّي أَحِبُّ الأَسودَ (٢)

فإنه أراد بدَلَاتِهِ سَجَلَهُ ونَصِيْبَهُ من الوُدِّ . والأَسودُ ابنُه .

ويقال أدلى فلانٌ بحجَّتِهِ، إذا أتى بها . وأدلى بماله إلى الحاكم: إذا دفعه

إليه . قال جريرٌ ثناؤه: ﴿ وَتُدُلُّوا بِهَا إِلَى الحُكَّامِ ﴾ .

ويقال دَلَّوتُ إليه بفلانٍ: استشفعت به إليه . ومن ذلك حديث عمر في استسقاؤه

بالعباس: « اللهم إِنَّا نتقَرَّبُ إليك بعمِّ نبيِّك، وقَمِيَّةِ آبائِهِ، وكُبرِ وِجَالِهِ .

ودلُّونا به إليك مستشفِّعِينَ » .

ويحمل على هذا قولهم: جاء فلانٌ بالدَّلَوِ، أى الدَّاهِيَةِ . وأنشد:

(١) الرجز في اللسان (دلا) .

(٢) الرجز في اللسان (دلا) .

يَحْمِلَانِ عَنَقَاءَ وَعَنْقَفِيرًا^(١) وَالذَّوْ وَالذَّيْلَمَ وَالزَّفِيرَا^(٢)
ويقال: دَالِيْتُ الرَّجُلِ، إِذَا دَارِيَتْهُ^(٣). وَيَقَالُ هُوَ دَلَّاهُ مَالٍ، إِذَا كَانَ
سَائِسَ مَالٍ وَخَائِلَهُ.

﴿ دلب ﴾ الدال واللام والباء ليس بشيء . والدُّلْبُ فيما يقال :
شَجَرٌ^(٤) .

﴿ دلث ﴾ الدال واللام والناء أصلٌ يدلُّ على الاندفاع . يقال لمَدَّاعِ
السَّيْلِ : المَدَّالِثُ ؛ الواحد مَدَّثٌ . والنَّاقَةُ الدَّلَّاثُ : السريعة . يقال اندلثتِ
النَّاقَةُ تَدَلِّثُ اندلثانًا . وحكى بعضهم : دلثَ الشَّيْخُ ، مثل دَلَفَ . ويقال اندلثَ
فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ ، إِذَا اندرَأَ عَلَيْهِ وانصبَّ .

﴿ دلج ﴾ الدال واللام والجيم أصلٌ يدلُّ على سَيْرٍ وَجِيءٍ وَذَهَابٍ .
ولعلَّ ذلك أَكْثَرُ مَا كَانَ فِي خِفْيَةٍ . فالدَّلَجُ : سَيْرُ اللَّيْلِ . ويقال أدلجَ القومُ ،
إِذَا قَطَعُوا اللَّيْلَ كُلَّهُ سِيرًا ؛ فَإِنْ خَرَجُوا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ فَقَدْ ادَّجَوا ، بتشديد الدال .
ويقال إِنَّ أَبَا المَدَّالِجِ^(٥) القُنْفُذَ ، وَيَزْعُمُونَ أَنَّ أَكْثَرَ حَرَكَتِهِ بِاللَّيْلِ . والدَّوْلَجُ :

(١) في الأصل: « وعنقيرا »، صوابه في اللسان (عق، خشب، دلا، دلم، زفر)، وأمالى
عطب ٥٨٩ .

(٢) في الأصل: « والزقرا »، صوابه من المواضع السابقة .

(٣) في الأصل: « دارأته »، صوابه من اللسان .

(٤) في الأصل: « الشجر »، صوابه من الجبل .

(٥) يقال للقنفذ « مدلج » و « أبو مدلج » ذكرهما في القاموس ، ولم يذكر في الجبل واللسان
إلا الأول .

السَّرب . والدَّوَج : كِنَاسُ الوَحشَى . وهو قِياسُ الباب ؛ لأنَّهما يُستخَفَى فيهما .
ثم يُحَمَلُ على الباب ، فيقال للذي يأخذ الدَّلومَنَ رأسَ البئرِ إلى الحوض : الدَّالِحُ ،
وذلك المكان المَدَّاج . والفِعْلُ دَلَجَ يَدُلُّجُ دُلُوجًا^(١) . قال :

كَأَنَّ رِمَاحَهُمْ أَشْطَانُ بَيْتٍ لَهَا فِي كُلِّ مَدْلَجَةٍ خُدُودٌ^(٢)
وَأَمَّا قَوْلُ الشَّامِخِ :

وتشكو بَعينٍ ما أَكَلَّ رِكابِها وَقِيلَ المَنادِي أَصْبَحَ القَوْمُ أَذِلجِي^(٣)
فإنَّه حَكَى صَوْتَ المَنادِي ، أَنَّهُ كان مَرَّةً ينادى : أَصْبَحَ القَوْمُ ، ومِرَّةً
ينادى : أَذِلجِي^(٤) ، يَأْمُرُ بذلك .

﴿ دلج ﴾ الدال واللام والهاء أصيلٌ يدلُّ على مَشَى وثِقَلِ الحَمُولِ .
يقول العرب : دَلَجَ البَيميرُ بِحَمَلِهِ ، إِذا مَشَى بِهِ بِثِقَلِ . وَسَحَابَةٌ دَلُوحٌ : كَأَنَّها
تَجْرِي بِمائها ، ومن ذلك حَدِيثُ سَلْمَانَ : « أَنَّهُ اشْتَرى هُوَ وَأَبُو الدَّرْداءِ حَمَلًا ،
فَتَدالِحاهُ بَيْنَهما على عودٍ » ، أَي حَمَلًا وَنَهَضابَهُ . وَيقال سَحَابَةٌ دَلُوحٌ ، وَسَحَابٌ
دُلُوحٌ . قال :

بينما نَحْنُ مَرْتَعُونَ بِفَلَجٍ قالَتِ الدَّلْحُ الرِّواءُ إِنبيدُ^(٥)

(١) ويقال أيضا دلج يدلج ، بكسر اللام في المضارع ، دلجا ، بالفتح .

(٢) ديوان عنتره ٦٣ واللسان (دلج) .

(٣) لم يرد البيت في ديوان الصماخ . وكذا ورد ضبطه في اللسان (دلج ، صبح) .

(٤) في الأصل هنا وفي متن البيت : « ادلج » ، صوابه من اللسان .

(٥) البيت في الجمل . و « لانيه » بكسر الهمزة والتون : كلمة تقال عند الإنكار . انظر

اللسان (أنى ٥٣) .

﴿ دلس ﴾ الدال واللام والسين أصلٌ يدلُّ^(١) على سترٍ وظلمة . ٢٣٦
فالدَّلسُ : دَلَسُ الظَّلام . ومنه قولهم : لا يُدَالِسُ ، أى لا يُجَادِع . ومنه التَّدَالِسُ
فى البَيْع ، وهو أن يبيعه من غير إبانةٍ عن عيبه ، فكأنه خادعه وأتاه به فى ظلامٍ .
وأصلٌ آخرٌ يدل على القلة . يقول العرب : تَدَلَّسْتُ الطَّعامَ ، إذا أخذت
منه قايلاً قليلاً . وأصل ذلك من الأدلاس ، وهى من النبات رَبِّبٌ^(٢) تُورِقُ
فى آخر الصيف . يقولون : تَدَلَّسَ المَالُ ، إذا وقع بالأدلاس^(٣) .

﴿ دلص ﴾ الدال واللام والصاد تدلُّ على لينٍ ونعمة . فالدَّلَاصُ :
الدَّرْعُ اللين . ويقولون : دَاَصَتِ السُّيُولُ الصَّخْرَةَ ، كأنها لِينَتْهَا . قال :
* صَفَا دَلَصَتْهُ طَحْمَةُ السَّيْلِ أَخْلَقُ^(٤) *

والدَّلَيْصُ : البراق . ويقال اندلَصَ الشئُ من يدي ، إذا سَقَطَ . وكان هذا
مشتقاً ، أو تكونُ الدَّالُ بدلاً من الميم ، وهو من انمَلَصَ وأمَلَصَتِ المرأةُ ،
إذا سَقَطَت .

﴿ دلظ ﴾ الدال واللام والظاء أصيلٌ يدلُّ على الدَّفْعِ . يقال دَلَّظْتَهُ
دَلْظًا ، إذا دَفَعْتَهُ . وحكى بعضهم : أقبل الجيش يتدلظى^(٥) ، إذا دَفَعَ بعضُهُ بعضاً

(١) فى الأصل : « يقال » .

(٢) الربب : جمع ربة بكسر الراء وتشديد الباء ، وهى نبتة صيفية .

(٣) الأدلاس : جم دلس ، بالتحريك . وفى الأصل : « بالأدلال » بحرف .

(٤) لنى الرمة فى ديوانه ٣٩٦ واللسان (دلس) . وصدزه :

* إلى صهوة تحمى محلاً كأنه *

(٥) فى الأصل : « شد لظى » ، صوابه من المجمل . والذى فى اللسان والقاموس : « ادلظى »

﴿ دلع ﴾ الدال واللام والعين أُصِيلٌ يَدُلُّ عَلَى خُرُوجٍ . تقول: دَلَعَ لِسَانُهُ: خَرَجَ . وَدَلَعَهُ هُوَ ، إِذَا أَخْرَجَهُ . وَالدَّلِيعُ: الطَّرِيقُ السَّهْلُ وَيُقَالُ انْدَلَعَ بَطْنُهُ ، إِذَا أَخْرَجَ أَمَامَهُ .

﴿ دلف ﴾ الدال واللام والفاء أصلٌ واحدٌ يَدُلُّ عَلَى تَقَدُّمٍ فِي رِفْقٍ . فَالدَّلِيفُ: الْمَشِيُّ الرَّوَيْدُ . يُقَالُ دَلَفَ دَلِيفًا؛ وَهُوَ فَوْقَ الدَّيْبِ . وَدَلَفَتِ الْكُتَيْبَةُ فِي الْحَرْبِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الدَّلْفُ: التَّقَدُّمُ؛ دَلَفْنَاهُمْ ، أَي تَقَدَّمْنَاهُمْ ^(١) . وَالدَّلْفُ: السَّهْمُ الَّذِي يَقَعُ دُونَ الْغَرَضِ ثُمَّ يَنْبُو عَنْ مَوْضِعِهِ .

﴿ دلق ﴾ الدال واللام والقاف أصلٌ واحدٌ مَطَّرَدٌ ، يَدُلُّ عَلَى خُرُوجِ الشَّيْءِ وَتَقَدُّمِهِ . فَالِنَاقَةُ الدَّلُوقُ هِيَ الَّتِي تَكْثُرُ أَسْنَانُهَا فَالْمَاءُ يَخْرُجُ مِنْ فَمِهَا . وَيُقَالُ انْدَلَقَ السَّيْفُ مِنْ غَمْدِهِ ، إِذَا خَرَجَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُسَلَّ . وَانْدَلَقَتْ أَقْتَابُ بَطْنِهِ ، إِذَا خَرَجَتْ أَمْعَاؤُهُ . وَانْدَلَقَ السَّيْلُ عَلَى الْقَوْمِ ، وَانْدَلَقَ الْجَيْشُ . قَالَ طَرَفَةُ: دُلُقٌ فِي غَارَةٍ مَسْفُوحَةٍ كَرِعَالِ الطَّيْرِ أُسْرَابًا تَمْرٌ ^(٢)

وَناقة دُلُقٌ: شَدِيدَةُ الدَّفْعَةِ . وَالانْدَلَاقُ: التَّقَدُّمُ . وَكَانَ يُقَالُ لِمَهَارَةَ بْنِ زِيَادٍ الْعَبْسِيِّ أَخِي الرَّبِيعِ: « دَالِقٌ » ^(٣) .

﴿ ذلك ﴾ الدال واللام والكاف أصلٌ واحدٌ يَدُلُّ عَلَى زَوَالِ شَيْءٍ عَنْ شَيْءٍ ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا بِرِفْقٍ . يُقَالُ دَاكَتِ الشَّمْسُ: زَالَتْ . وَيُقَالُ دَاكَتْ غَابَتْ . وَالدَّلَاكُ: وَقْتُ دُلُوكِ الشَّمْسِ . وَمِنْ الْبَابِ دَاكَتُ الشَّيْءُ ، وَذَلِكَ

(١) فِي الْأَصْلِ: التَّقَدُّمُ ، وَلَفْنَاهُمْ ، أَي تَقَدَّمْنَا ، صَوَابُهُ مِنَ الْجَمَلِ وَاللِّسَانِ .

(٢) دِيوَانُ طَرَفَةَ ٧٢ وَاللِّسَانُ وَالْجَمَلُ (دَلِقُ) .

(٣) فِي الْقَامُوسِ وَشَرَحَهُ أَنَّهُ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِكَثْرَةِ غَارَاتِهِ .

أَنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ لَمْ تَكُنْ يَدُكَ تَسْتَقِرُّ عَلَى مَكَانٍ دُونَ مَكَانٍ . وَالذَّلُوكُ : مَا يَتَدَلَّكَ بِهِ الْإِنْسَانُ مِنْ طِيبٍ وَغَيْرِهِ . وَالذَّلِيكُ : طَعَامٌ يُتَّخَذُ مِنْ زُبْدٍ وَتَمْرٍ شَبِهَ التَّرِيدَ ، وَالذَّلُوكُ : الْبَعِيرُ الَّذِي قَدْ دَلَّكَتَهُ الْأَسْفَارُ وَكَدَّتَهُ . وَيُقَالُ بِلِهُوَ الَّذِي فِي رُكْبَتَيْهِ ^(١) دَلَّكٌ ، أَيْ رِخَاوَةٌ ، وَذَلِكَ أَخْفُ مِنْ الطَّرَقِ . وَفَرَسٌ مَدَّلُوكٌ الْحَجَبَةِ ، أَيْ لَيْسَ بِحَجَبَتِهِ إِشْرَافٌ . وَأَرْضٌ مَدَّلُوكَةٌ ، أَيْ مَا كَوَلَتْهُ ؛ وَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ كَأَنَّهَا دُلِّكَتْ دَلَّكًا . وَيُقَالُ الدَّلَاكَةُ آخِرُ مَا يَكُونُ فِي الضَّرْعِ مِنَ اللَّبَنِ ، كَأَنَّهُ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ الْيَدَ تَدُلُّكَ الضَّرْعَ ؛

قال أحمد بن فارس : إنَّ الله تعالى في كلِّ شيءٍ سريراً ولطيفةً . وقد تأملتُ في هذا الباب من أوَّله إلى آخره فلا تَرَى الدَّلَّالَ مُؤْتَلِفَةً مع اللام بحرفٍ ثالثٍ إلا وهي تدلُّ على حركةٍ ومجيءٍ ، وَذَهَابٍ وَزَوَالٍ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ ، وَاللهُ أَعْلَمُ ^(٢) .

﴿ باب الدال والميم وما يثلثهما ﴾

﴿ دمن ﴾ الدال والميم والنون أصلٌ واحدٌ يدك على ثباتٍ ولزومٍ . فالدَّمَنُ : مَا تَلَبَّدَ مِنَ السَّرَجِينَ وَالْبَعْرِ فِي مَبَاءَاتِ النَّعَمِ ؛ وَمَوْضِعُ ذَلِكَ الدَّمْنَةُ ، وَالْجَمْعُ دِمَنٌ . وَيُقَالُ دَمَنْتُ الْأَرْضَ بِذَلِكَ ، مِثْلُ دَمَلْتُمَا . وَالِدَّمْنَةُ : مَا انْدَقَنَ مِنَ الحِقْدِ فِي الصَّدْرِ * . وَذَلِكَ تَشْبِيهِه بِمَا تَدَمَّنَ مِنَ الْأَبْعَارِ فِي الدَّعْنِ . وَيُقَالُ : دَمَّنَ فُلَانٌ

(١) في الأصل : • بكيت • ، تحريف .

(٢) بنهاية هذه المادة ينتهي الجزء المطبوع من الجبل . وسأستمر في مقابلته بعد ذلك بالنسخة المخطوطة بدار الكتب المصرية برقم ٣٨٢ لفة .

فِنَاءِ فُلَانٍ ، إِذَا غَشِيَهُ وَلَزِمَهُ . وَفُلَانٌ دِمْنٌ مَالٍ ، مِثْلُ قَوْلِهِمْ لِزَاءِ مَالٍ . وَإِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَلْزَمُ الْمَالَ . وَدَمُونٌ : مَكَانٌ . وَكُلُّ هَذَا قِيَاسٌ وَاحِدٌ .
وَأَمَّا الدَّمَانُ ، فَهُوَ عَفَنٌ يُصِيبُ النَّخْلَ ، فَإِنْ كَانَ صَحِيحاً فَهُوَ مُشْتَقٌّ مِمَّا ذَكَرْنَاهُ مِنَ الدَّمْنِ ، لِأَنَّ ذَلِكَ يَمَعْنُ لَا مَحَالَةَ .

﴿ دمث ﴾ الدال والميم والناء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على لينٍ وسُهولةٍ .
فَالدَّمَثُ : اللَّيْنُ ؛ يُقَالُ دَمِثَ الْمَكَانُ يَدْمِثُ دَمِثًا ؛ وَهُوَ دَمَثٌ وَدَمِثٌ . وَيَكُونُ ذَا رَمَلٍ ، وَمِنْ ذَلِكَ الْحَدِيثُ : « أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَالَ إِلَى دَمَثٍ ، وَقَالَ : إِذَا بَالَ أَحَدُكُمْ فَلْيَرْتَدِّ لِبَوْلِهِ ^(١) » . وَالدَّمَائَةُ : سُهولةُ الْخُلُقِ . وَيُقَالُ دَمِثَ لِي الْحَدِيثِ ، أَيْ سَهَّلَهُ وَوَطَّئَهُ .

﴿ دمج ﴾ الدال والميم والجيم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الانطواء والتستر .
يُقَالُ أَدْبَجْتَ الْحَبْلَ ، إِذَا أَدْرَجْتَهُ وَأَحْكَمْتَهُ فَتَلَّهُ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِ أَوْسٍ :
بَسَكَيْتُمْ عَلَى الصُّلْحِ الدِّمَاجِ وَمِنْكُمْ بَذِي الرُّمْتِ مِنْ وَادِي هُبَالَةَ مِقْنَبٍ ^(٢)
قَالَ : هُوَ مِنْ دَا بَجَهٍ دِمَاجًا ، إِذَا وَافَقَهُ عَلَى الصُّلْحِ . يُقَالُ تَدَا بَجُوا . وَيُقَالُ
فُلَانٌ عَلَى دَمَجٍ فُلَانٍ ، أَيْ عَلَى طَرِيقَتِهِ . وَكُلُّ هَذَا الَّذِي قَالَهُ فَلَيْسَ بِبَيِّنَةٍ عَمَّا
ذَكَرْنَاهُ مِنَ الْخَفَاءِ وَالتَّسْتُرِ .

﴿ دمخ ﴾ الدال والميم والخاء ليس أصلًا . إِنَّمَا هُوَ دَمَخٌ : جِبَلٌ ،
فِي قَوْلِ الْقَائِلِ :

(١) فِي اللِّسَانِ : « وَإِنَّمَا فَعْلٌ لِثَلَاثَةٍ يَرْتَدُّ إِلَيْهِ رَشَاشُ الْبَوْلِ » .

(٢) الدِّمَاجُ كِتَابٌ وَغَرَابٌ . وَالبَيْتُ فِي دِيْوَانِ أَوْسِ بْنِ حَجْرٍ ص ٢٠٢ . وَيَوْمَ هُبَالَةَ مِنْ أَيَّامِهِمْ .
وَفِي الدِّيْوَانِ : « وَلَمْ يَكُنْ * بَذِي الرُّمْتِ مِنْ وَادِي تِبَالَةَ » .

كَفَى حَزَنًا أَنِّي تَطَالَتُ كُنَى أَرَى ذُرَى عَمِّي دَمِيخَ فَمَا يُرَيَانِ (١)

﴿ دمر ﴾ الدال والميم والراء أصل واحد يدل على الدخول في البيت وغيره . يقال دَمَرَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ ، إِذَا دَخَلَهُ . وَفَرَّقَ نَاسٌ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ دَخُولُهُ بِإِذْنٍ أَوْ غَيْرِ إِذْنٍ ، فَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « مَنْ أَطْلَعَ فِي بَيْتِ قَوْمٍ بِغَيْرِ إِذْنٍ فَقَدْ دَمَرَ » ، أَيْ دَخَلَ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هَذَا إِذَا كَانَ بِغَيْرِ إِذْنٍ ، فَإِنْ كَانَ بِإِذْنٍ فَلَيْسَ بِدُمُورٍ . وَهَذَا تَفْسِيرٌ شَرْعِيٌّ ، وَأَمَّا قِيَاسُ الْكَلِمَةِ فَمَا ذَكَرْنَاهُ أَوْلَى . وَمِنْهُ قَوْلُ أَوْسٍ :

فَلَاتِي عَلَيْهِ مِنْ صُبْحٍ مُدْمَرًا لِنَامُوسِهِ مِنَ الصَّفِيحِ سَقَائِفُ (٢)

قال الشيباني والأصمعي : المدمر الداخل في القنطرة . ويقال دَمَرَ الْقَنْفُذُ إِذَا دَخَلَ جُجْرَهُ . وَقَالَ نَاسٌ : الْمُدْمَرُ الصَّائِدُ يَدْخُنْ بِأَوْبَارِ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا حَتَّى لَا يَجِدَ الصَّيْدَ رِيحَهُ . وَالَّذِي عِنْدَنَا أَنَّ الْمُدْمَرَ هُوَ الدَّاخِلُ قُبْرَتِهِ ، فَإِذَا دَخَلَهَا دَخَنَ . وَلَيْسَ الْمُدْمَرُ مِنْ نَعْتِ الْمُدْخِنِ ، وَالْقِيَاسُ لَا يَقْتَضِيهِ . وَقَالَ اللَّهُ (٣) : ﴿ دَمَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلِلْكَافِرِينَ أَمْثَالُهَا ﴾ . وَالذَّمَّارُ : الْهَلَاكُ . وَيُقَالُ إِنْ التَّدْمُرِيُّ : ضَرَبٌ مِنَ الْبِرَابِيعِ . فَإِنْ كَانَ صَحِيحًا فَهُوَ الْقِيَاسُ ، لِأَنَّهُ يَدْمُرُ فِي جِجْرَتِهِ .

﴿ دمس ﴾ الدال والميم والسين أصل واحد يدل على خفاء الشيء . ومن ذلك قولهم : دَمَسْتُ الشَّيْءَ ، إِذَا أَخْفَيْتَهُ . وَأَتَانَا بِأُمُورٍ دُمَسَ مِثْلَ دُبْسٍ ،

(١) البيت لظهمان بن عمرو الكلابي ، كما في اللسان (دمخ) ، وقصيدته في معجم البلدان (دمخ) .

(٢) صباح بالضم : اسم لعدة قبائل . عليه ، أي على « المنهل » في بيت قبله ، وهو :

فأوردتها التقريب والشد منها
قطاه معيدكرة الورد عاطف

انظر الديوان ١٦ . وفي اللسان : « عليها » تحريف ، كما أن « صباح » ضبطت فيه بفتح الصاد خطأ .

(٣) بدلها في الأصل : « ويقال » فقط .

وهي الأمور التي لا يُهْتَدَى لوجهها . ويقولون : دَمَسَ الظَّلَامُ : اشتدَّ . ومنه
الدِّيماس ، يقال إنه السَّرَب . وهو ذلك التماس^(١) . وفي حديث عيسى عليه السلام :
« كَأَنَّمَا خَرَجَ مِنْ دِيمَاسٍ » .

﴿ دمص ﴾ الدال والميم والصاد ليس عندي أصلاً . وقد ذُكِرَتْ على
ذاك فيه كلماتٌ إن صحَّتْ فهي تتقاربُ في القياس . يقولون الدَّوْمَصُ : بيضة
الحديد ، فهذا يدلُّ على مَلَاَسَةٍ في الشيء . ثم يقولون لَمَن رَقَّ حاجبُهُ أَدْمَصُ ،
وهو قريبٌ من ذلك . ويقال إن كلَّ عِرْقٍ من حائطٍ دِمَصٌ . وفي كلِّ ذلك نَظَرٌ .

﴿ دمع ﴾ الدال والميم والعين أصلٌ واحد يدلُّ على ماءٍ أو عَبْرَةٍ^(٢) . فمن

ذلك الدَّمْعُ ماءُ العين ، والقَطْرَةُ دَمْعَةٌ . والفِعْلُ دَمَعَتِ الدِّينَ دَمَعًا ودَمِعَتِ دَمَعًا * ٢٣٨
ودَمَعَتِ دُمُوعًا أَيضًا . وعينٌ دامعةٌ . وجمعُ الدَّمْعِ دُمُوعٌ . قال الخليل : الدَّمْعُ
مَجْتَمَعُ الدَّمْعِ فِي نَوَاحِي الْعَيْنِ ، وَالْجَمِيعُ الْمَدَامِعِ . ويقال امرأةٌ دَمِيعَةٌ : سريعةٌ
البكاءِ كثيرةُ الدَّمْعِ . ويقال شَجَّةٌ دَامِعَةٌ : تسيلُ دَمًا . كذا هو في كتاب
الخليل . والأصحُّ من هذا أنَّ التي تسيلُ دَمًا هي الدَّامِيةُ ، فأما الدَّامِعةُ ، فأمرُها
دون ذلك ، لأنها التي كأنَّها يَخْرُجُ مِنْهَا مَاءٌ أَحْمَرٌ رَقِيقٌ ، وذكر اليزيديُّ أنَّ
الدَّمَاعَ أَثَرُ الدَّمْعِ عَلَى الْخَلْدِ . وأنشد :

يَا مَنْ لِعَيْنٍ لَا تَبْنِي تَهَمَاعًا قَدْ تَرَكَ الدَّمْعُ بِهَا دِمَاعًا^(٣)

(١) كذا في الأصل .

(٢) في الأصل : ه أو غيره ، وهو كلام لا يصح .

(٣) البيتان في اللسان (دمع) ، واقتصر في اللسان على ضبط هذه الكلمة بالضم . وضبط متن البيت
وتذييله هو من الأصل . ولم ترد الكلمة في القاموس .

ويقال دُمَاعًا . والدُّمَاعُ مَخْفَفٌ وَمَثْقَلٌ : مَا يَسِيلُ مِنَ الْكَرْمِ أَيَّامَ الرَّبِيعِ .
 ﴿ دَمْعٌ ﴾ الدال والميم والفاء كلمة واحدة لا تتفرع ولا يقاس عليها .
 فالدمع معروف . وَدَمَعْتُهُ : ضَرَبْتُهُ عَلَى رَأْسِهِ حَتَّى وَصَلْتُ إِلَى الدَّمَاعِ . وَهِيَ
 الدَّمَاعَةُ (١) .

﴿ دَمِقٌ ﴾ الدال والميم والقاف ليس أصلاً ، وإن كانوا قد قالوا دَمَقَ
 فِي الْبَيْتِ وَانْدَمَقَ ، إِذَا دَخَلَ ، وَإِنَّمَا الْقَافُ فِيمَا يُرْمَى مَبْدَلَةٌ مِنْ جِيمٍ ، وَالْأَصْلُ
 دَمَجٌ ، وَقَدْ مَضَى ذِكْرُهُ .

﴿ دَمَكٌ ﴾ الدال والميم والكاف يدلُّ على معنيين : أَحَدُهُمَا الشَّدَّةُ ،
 وَالْآخَرُ السَّرْعَةُ ؛ وَرَبَّمَا اجْتَمَعَ الْمَعْنِيَانِ .
 فَأَمَّا الشَّدَّةُ فَالدَّمَكَمَكُ : الشَّدِيدُ . وَالدَّمَاكَةُ : الدَّاهِيَةُ وَالْأَمْرُ الْعَظِيمُ .
 وَالدَّمَاكُ : الْخَشْبَةُ تَكُونُ تَحْتَ قَدَمِي السَّاقِ .

وَأَمَّا الْآخَرُ فَيُقَالُ لِمَنْهُمْ يَقُولُونَ دَمَكْتِ الْأَرَنْبُ ، إِذَا أَسْرَعَتْ فِي عَدْوِهَا .
 وَالدَّمُوكُ : الْبَكْرَةُ الْعَظِيمَةُ . فَقَدْ اجْتَمَعَ فِيهَا الْمَعْنِيَانِ : الشَّدَّةُ ، وَالسَّرْعَةُ .
 وَالدَّمُوكُ : الرَّحَى . وَهِيَ فِي الْمَعْنَى وَالْبَكْرَةُ سِوَاهَا .

﴿ دَمَلٌ ﴾ الدال والميم واللام أصيلٌ يدلُّ على تَجْمُعِ شَيْءٍ فِي لِينٍ
 وَسُهُولَةٍ . مِنْ ذَلِكَ انْدَمَلَ الْجُرْحُ ؛ وَذَلِكَ اجْتِمَاعُهُ فِي بُرْنٍ وَصَلَاحٍ . وَدُمِلَتِ الْأَرْضُ
 بِالْأَمَالِ ، وَهُوَ السَّرَجِينُ . وَدَامَلْتُ الرَّجُلَ ، إِذَا دَاغَيْتَهُ . وَهُوَ ذَلِكَ الْقِيَاسُ ؛ لِأَنَّهُ

(١) أى الضربة . وفي الأصل : « وهى الدماغ » ، صوابه من اللسان .

مقاربة في سهولة . والدّمّل عربيٌّ ، وهو قياسٌ ما ذكرناه من التجمّع في لبنٍ .
الأتري أن أبا النجم يقول :

* وامتهدّ الغاربُ فعِلَ الدّمّلُ ^(١) *

والله أعلم .

﴿ باب الدال والنون وما يثلثهما في الثلاثي ﴾

﴿ دنى ﴾ الدال والنون والحرف المعتل أصلٌ واحد يُقاسُ بعضُهُ على بعض ، وهو المقاربة . ومن ذلك الدنّى ، وهو القريب ، من دنا يدنو . وسُمّيت الدنيا لدنوّها ، والنسبة إليها دنياوي . والدنّى من الرجال : الضعيف الدون ، وهو من ذلك لأنه قريب المأخذ والمنزلة . ودانيت بين الأمرين : قاربت بينهما . وهو ابن عمّه دنياً ^(٢) ودنية . والدنّى : الدون ، مهموز . يقال رجلٌ دنّى ، وقد دنوّ يدنوّ دناءة ^(٣) . وهو من الباب أيضاً ، لأنه قريب المنزلة . والأدناس من الرجال : الذى فيه انكبابٌ على صدره . وهو من الباب ، لأنّ أعلاه دانٍ من وسطه . وأدنت الفرسُ وغيرها ، إذا دنا نتاجها . والدنية : النقيصة . وجاء في الحديث : « إذا أكنتم فدنوا » أى كلوا مما يليكم مما يدنو منكم . ويقال لقبيته أدنى دنّى ، أى أوّل كلِّ شىء .

﴿ دنب ﴾ الدال والنون والباء لا أصل له . على أنّهم قد قالوا : رجلٌ

دنبٌ ودنابةٌ ، وهو القصير . وهذا إن صحّ فهو من الإبدال لأن الأصل الميم دنمةٌ .

(١) البيت اللسان (مهد ، دمل) . وسعيده في (مهد) وكذا في (٣ : ١٥٩) .

(٢) بكسر الدال وسكون النون ومنون وغير منون ، وكذلك دنيا ، بالضم مقصور .

(٣) ويقال أيضاً من بان منع .

﴿ دنخ ﴾ الدال والنون والحاء ليس أصلاً يُعْمَلُ عليه . وقد قالوا
دَنَخَ الرجل ، إِذَا ذَلَّ وَنَكَسَ رَأْسَهُ . وأنشدوا :

* إِذَا رَأَى الشُّعْرَاءَ دَنَخُوا ^(١) *

ويقولون : إِنَّ التَّدْبِيخَ فِي البَطِيخَةِ أَنْ تَنْهَزِمَ إِلَى دَاخِلِهَا . ويقولون :

٢٣٩ التَّدْبِيخُ : ضَعْفُ البَصَرِ . ويقال * دَنَخَ فِي بَيْتِهِ ، إِذَا أَقَامَ وَلَمْ يَبْرَحْ . فَإِنْ كَانَ
مَا ذُكِرَ مِنْ هَذَا صَحِيحاً فَكُلُّهُ قِيَاسٌ يَدُلُّ عَلَى الضَّعْفِ وَالانْكَسَارِ .

﴿ دنس ﴾ الدال والنون والسين كلمة واحدة ، وهى الدَّس ، وهو
اللَّطَخُ بِقَبِيحٍ .

﴿ دنع ﴾ الدال والنون والعين أصلٌ يدلُّ على ضَعْفٍ وَقِلَّةٍ ودِنَاءَةٍ .
فَالرَّجُلُ الدَّنِيعُ : الفَسَلُ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ . والدَّنِعُ : الذَّلُّ . وَيَزْعُمُونَ أَنَّ الدَّنِعَ
مَا يَطْرَحُهُ الْجَازِرُ مِنَ البَعِيرِ إِذَا جَزِرَ .

﴿ دنف ﴾ الدال والنون والفاء أصلٌ يدلُّ على مِشَارَفَةٍ ذَهَابِ الشَّيْءِ .
يُقَالُ دَنَفَ الأَمْرُ ، إِذَا أُشْرِفَ عَلَى الذَّهَابِ وَالفَرَاغِ مِنْهُ . والدَّنَفُ : المَرَضُ
المَلْزَمُ ؛ والمَرِيضُ دَنَفٌ ، كَأَنَّهُ قَدْ قَارَبَ الذَّهَابَ ، لَا يَبْنِي وَلَا يَجْمَعُ . فَإِنْ قَلَّتْ
دَنَفٌ ثَنَيْتَ وَجَمَعْتَ . فَأَمَّا قَوْلُ العَجَّاجِ :

* وَالشَّمْسُ قَدْ كَادَتْ تَكُونُ دَنَفًا ^(٢) *

فهو من الباب ؛ لأنه يريد اصفرارها ودنوؤها للغميب . وقد يقال منه أَدَنَفْتُ .

(١) للعجاج في ديوانه ١٤ واللسان (دنخ) . وفي اللسان : « وَإِنْ رَأَى » .

(٢) ديوان العجاج ٨٢ واللسان (دنف) .

﴿ دثق ﴾ الدال والنون والقاف قريب من الذى قبله . يقال دَثَقَ وَجْهُ الرجل ، إذا اصفرَّ من المرض . ودَثَقَتِ الشَّمْسُ ، إذا دانت الغروب .

﴿ دنم ﴾ الدال والنون والميم أصل يدل على ضعفٍ وقِلَّةٍ . فالتدنيْم : الإسفاف للأموار الدنية^(١) والدنَّامة : الرجلُ القصيرُ ؛ ذكره الفراء . ويقولون : الدنَّامة : النملة الصَّغيرة^(٢) .

﴿ دنر ﴾ الدال والنون والراء كلة واحدة ، وهى الدينار . ويقولون : دَنَرَ وَجْهُ فُلَانٍ ، إذا تَلَأَّ وأشْرَقَ . والله أعلم .

﴿ باب الدال والهاء وما يثلثهما ﴾

﴿ دهى ﴾ الدال والهاء والحرف المعتل يدل على إصابة الشيء بالشيء : بالايِسْرُ . يقال مادَهاه : أى ما أصابه . لا يقال ذلك إلا فيما يسوء . ودواهى الدهر : ما أصاب الإنسان من عظام نُوبِهِ . والمدَّهى : النسكرُ وجودة الرأى ؛ وهو من الباب ؛ لأنه يُصِيبُ برأيه ما يريدُه .

﴿ دهر ﴾ الدال والهاء والراء أصل واحد ، وهو الغلبة والقهر . وسُمِّيَ الدهرُ دَهْرًا لأنه يأتي على كلِّ شَيْءٍ وَيَغْلِبُهُ . فَمَا قولُ النبيِّ صلى الله عليه

(١) فى الأصل : « والتدنيْم الاسفاف للأموار » تحريف . والكلمة لم ترد فى اللسان . وفى القاموس
« والتدنيْم : النذالة » . وأثبت ما فى النجمل
(٢) ذكرت فى القاموس ، ولم تذكر فى اللسان .

وآله وسلم : « لا تسبوا الدهرَ فإنَّ اللهَ هوَ الدهرُ » ، فقال أبو عبيد : معناه أن العرب كانوا إذا أصابتهم المصائبُ قالوا : أبادنا الدهرُ ، وآتى علينا الدهرُ . وقد ذكروا ذلك في أشعارهم . قال عمرو الضبي^(١) :

رَمَتْنِي بِنَاتُ الدَّهْرِ مِنْ حَيْثُ لَا أَرَى فَكَيْفَ بِنِ يَرْمِي وَلَيْسَ بِرَامِ
فَلَوْ أَنَّ نِيَّ أَرَمِي بِذَبِيلِ تَقْيَّتِهَا وَاسْكَنِي أَرَمِي بِغَيْرِ سِهَامِ
وقال آخر^(٢) :

فَاسْتَأْتَرَ الدَّهْرُ الْغَدَاةَ بِهِمْ وَالدَّهْرُ يَرْمِينِي وَمَا أَرَمِي
يَادَهُرُ قَدْ أَكْثَرْتَ فَجَعَلْتَنَا بَسْرَاتِنَا وَوَقَرْتَ فِي الْعَظْمِ^(٣)
وَسَلَبْتَنَا مَا لَسْتَ تُنْقِبُنَا يَا دَهْرُ مَا أَنْصَفْتَ فِي الْحُكْمِ

فأعلم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، أن الذي يفعل ذلك بهم هو الله جل ثناؤه ، وأن الدهر لا فعل له ، وأن من سب فاعل ذلك فكأنه قد سب ربه ، تبارك وتعالى عما يقول الظالمون علواً كبيراً .

وقد يحتمل قياساً أن يكون الدهرُ اسماً مأخوذاً من الفعل ، وهو الغلبة ، كما يقال رجل صومٌ وفطرٌ ، فعنى لا تسبوا الدهرَ ، أى الغالب الذى يقهركم ويفلبكم على أموركم .

ويقال دهرٌ دهيرٌ ، كما يقال أبدٌ أبيضٌ . وفى كتاب العين : دهرٌ أمرٌ ،

(١) فى الأصل : الضابع ، وإنما هو عمرو بن قبيصة بن سعد بن مالك بن ضبيعة . انظر المعرین ٦٢ ، ٨٩ ومعجم المرزبانى ٢٠٠ والمخزانه (١ : ٣٣٨) حيث أشد الشعر له .

(٢) هو الأعشى . انظر ملحقات ديوانه ٢٥٨ واللسان (وفر) .

(٣) فى الأصل : وقد قرئت ، تحريف .

أى نزل بهم . ويقولون مادهرى كذا ، أى ماهمى^(١) . وهذا توسع في التفسير ، ومعناه ما أشغل دهرى به . فأما الهمّة فأتسمى دهرأ . والدّهورة : جمع الشيء وقذفه في مهواة ؛ وهو قياس الباب .

﴿ دهس ﴾ الدال والهاء والسين أصل واحد يدك على إين في مكان . فالدهس : المكان اللين ؛ وكذلك الدهاس . والدهسة : لون كلون الرمل .

﴿ دهش ﴾ الدال والهاء* والشين كلمة واحدة لا يقاس عليها . يقال ٣٤٠ دُهِشَ ، إذا بُهِتَ ، ودَهِشَ دَهْشًا .

﴿ دهق ﴾ الدال والهاء والقاف يدك على امتلاء في مجيء وذهاب واضطراب . يقال أدّهقت الكأس : ملأتها . قال الله تعالى : ﴿ وَكَأْسًا دِهَاقًا ﴾ . والدهدقة : دوزان البضعة الكبيرة في القدر ، تلعو مرةً وتسفل أخرى .

﴿ دهك ﴾ الدال والهاء والكاف ليس بشيء . وذكر ابن دريد دهكت الشيء أدّهكه ، إذا سحقته^(٢) .

﴿ دهل ﴾ الدال والهاء واللام ليس بشيء . ويقولون : مرّ دهل من الليل ، أى طائفة . ويقولون لا دهل ، أى لا بأس . وهذه نبطية لامعنى لها^(٣) .

﴿ دهم ﴾ الدال والهاء والميم أصل يدل على غشيان الشيء في ظلام ثم يتفرغ فيستوى الظلام وغيره يقال مرّ دهم من الليل ، أى طائفة . والدهمة : السواد . والدهيماء : تصغير الدهماء ، وهى الدهمية ، سميت بذلك لإظلامها .

(١) في الجبل وغيره : مامى ، ولكن هكذا ورد هنا وفيما يتلوه من التعميق .

(٢) الجهرة (٢ : ٢٩٨) .

(٣) كذا . وى الجمل : ولا دهل بالنبطية ، أى لا تخف .

ومن الباب الدَّهْمُ: العدد الكثير. واذهَامَ الزَّرْعُ ، إذا علاه السَّوادُ رِيًّا .
قال الله جلَّ ثناؤه في صِفَةِ الْجَنَّتَيْنِ : ﴿ مَدْهَامَتَانِ ﴾ ، أى سَوَادَاوَانٍ فِي رَأْيِ
العَيْنِ ، وَذَلِكَ لِلرَّيِّ وَالْحَضْرَةِ . وَدَهَمَتْهُمُ الخَيْلُ تَدَهَّمَهُمْ ، إِذَا غَشِيَتْهُمْ .
وَالدَّهْمَاءُ : القِدْرُ .

﴿ دهن ﴾ الدال والماء والنون أصلٌ واحدٌ يدلُّ على لِينٍ وَسُهولةٍ
وقِلَّةٍ . من ذلك الدَّهْنُ . ويقال دَهَنْتُهُ أَذْهَنْتُهُ دَهْنًا . والدَّهَانُ : ما يُدَهَّنُ بِهِ .
قال الله عزَّ وجلَّ : ﴿ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدَّهَانِ ﴾ . قالوا : هو دُرْدِيُّ الزَّيْتِ .
ويقال دَهَنَهُ بِالْمِصَا دَهْنًا ، إِذَا ضَرَبَهُ بِهَا ضَرْبًا خَفِيفًا .

ومن الباب الإدهان ، من المداهنة ، وهى المصانعة . داهنتُ الرجلَ ، إِذَا
واربته وأظهرت له خلاف ما تُضْمِرُ له ^(١) ، وهو من الباب ، كأنه إِذَا فعل ذلك
فهو يدهنه ويسكن منه . وأدَهَنْتُ إِدهَانًا : غَشَيْتُ ، ومنه قوله جلَّ ثناؤه :
﴿ وَدَّوَا لَوْ تَدَهْنُ فَيُدْهِنُونَ ﴾ . والمُدَهْنُ : ما يُجْعَلُ فِيهِ الدَّهْنُ ، وهو أحد ما جاء
على مُفْعَلٍ مما يُعْتَمَلُ وَأَوَّلُهُ مِيمٌ . ومن التشبيه به المُدَهْنُ : نُقْرَةٌ فِي الجَبَلِ يَسْتَنْقِعُ
فِيهَا المَاءَ ، ومن ذلك حديث التَّهْدِيِّ ^(٢) : « نَشِيفَ المُدَهْنُ ، وَيَبْسُ الجَمِينُ » .
والدَّهِينُ : الناقة القليلة الدَّرِّ . وَدهنَ المطرُ الأَرْضَ : بَلَّهَا بَلًّا يَسِيرًا . وبنو
دُهْنٍ : حَيٌّ مِنَ العَرَبِ ، وَإِلَيْهِمْ يَنْسَبُ عَمَّارُ الدَّهْنِيِّ . والدَّهْنَاءُ : موضعٌ ، وهو
رَمْلٌ لَيْسَ ، والنسبة إليها دَهْنَاوِيٌّ . والله أعلم .

(١) فى الأصل : « خلاف ما يضمرونه » .

(٢) هو طهفة بن أبى زهير التهدى . انظر النهاية لابن الأثير ، وماسياتى فى مائة (رسل)

﴿ باب الدال والواو وما يثلثهما ﴾

﴿ دوى ﴾ الدال والواو والحرف المعتل . هذا بابٌ يتقارب أصوله ، ولا يكاد شئٌ [منه] ينقاس ، فلذلك كتبنا كلماته على وجوهها . فالدَوِيُّ دَوِيٌّ النَّجْلُ ، وهو ما يُسمع منه إذا تَجَمَّع . والدَّوَاءُ معروف ، تقول داوَيْتُهُ أدَاوِيهِ مُدَاوَاةً ودِوَاءً . والدَّوَاةُ ؛ التي يُكْتَبُ منها ، يقال في الجمع دُويٌّ ودِويٌّ^(١) . قال الهذلي^(٢) :

عَرَفْتُ الدِّيَارَ كَرَقَمِ الدِّوِيِّ حَبْرَةَ السَّكَاثِ الحِمِيرِيِّ^(٣)
والدَّاءُ من المرض ، يقال دَوِيٌّ يَدَوِيٌّ ، ورجلٌ دَوٍ وامرأةٌ دَوِيَّةٌ . يقال داءت الأرضُ ، وأدأَتْ ، ودويت دَوِيٌّ ، من الدَّاء . ويقال : تركتُ فلاناً دَوِيٌّ ما أرى به حياةً . ويشبهه الرَّجُلُ الضَّعِيفُ الأَحْمَقُ به ، فيقال دَوِيٌّ . قال :

وقد أفودُ بالدَّوِيِّ المَزْمَلِ أخْرَسَ في الرَّكْبِ بَقَاقَ المَنْزِلِ^(٤)
ودَوِيٌّ الطَّائِرُ ، إذا دار في الهواء ولم يحرِّكْ جَنَاحِيهِ . والدَّوَايَةُ : الجَلِيدَةُ التي تعلقو اللَّبَنَ الرَّائِبَ . يقال ادَّوِيٌّ يَدَّوِيٌّ ادَّوَاءً . قال الشاعر :

(١) ويقال أيضا دوى ، كصفة وصفا .

(٢) هو أبو ذؤيب الهذلي . والبيت مطلع قصيدة له في ديوانه ٦٤ .

(٣) في الديوان : « كرقم الدواة يزبرها » فالضمير فيه للرقم بتأويله بمعنى الصحيفة . وفي اللسان (دوا) : « كخط الدوى حبره » .

(٤) البيتان نسبا إلى أبي النجم العجلي في الجمهرة (١ : ٣٦) . وأنشدها في اللسان (بقق ،

دوا) . وقد سبقا في (بق : ١ : ١٨٦) .

بِدامِنِكَ غِشٌّ طالَمًا قَدْ كَتَمْتَهُ كَمَا كَتَمْتَ دَاءَ ابْنِهَا أُمَّ مَدْوِي (١)

﴿ دوح ﴾ الدال والواو والحاء كلمة واحدة، وهي الدَّوْحَةُ: [الشجرة^(٢)]

٢٤١ العظيمة، والجمع الدَّوْحُ. قال:

* يَكْبُ طَلَى الْأَذْقَانِ دَوْحَ الْكَنْهَبَلِ (٣) *

﴿ دوح ﴾ الدال والواو والحاء أصل واحد يدلُّ على التَّذليل. يقال

دَوْخَنام؛ أى أَذْلَنام وقَهْر نام. وداخُوا، أى ذَلُّوا.

﴿ دود ﴾ الدال والواو والدال ليس أصلاً يفرِّع منه. فالدود معروف.

يقال دَادَ الشَّيْءُ يَدَادُ، وأَدَادَ يَدِيدُ. والدَّوَادِي: آثار أراجيح الصَّيَّبان، واحِدَتُها دَوْدَاةٌ.

﴿ دور ﴾ الدال والواو والراء أصلٌ واحد يدلُّ على إِحْداق الشَّيْءِ

بالشَّيْءِ من حِوَالِيهِ. يقال دارَ يَدُورُ دَوْرَانًا. والدَّوَارِيُّ: الدَّهْرُ؛ لأنَّه يَدُورُ بالنَّاسِ أحوالًا. قال:

* والدَّهْرُ بِالْإِنْسَانِ دَوَّارِيٌّ (٤) *

(١) البيت ليزيد بن الحكم الثقفي، من قصيدة له في أمالي القائل (١ : ٦٨) وأمالى ابن الشجرى (١ : ١٧٦) والأغانى (١١ : ٩٦) والجزانة (١ : ٤٩٦). وأنشده في اللسان (دوا) وعقب عليه بقوله: «وذلك أن خاطبة من الأعراب خطبت على ابنها جارية، فنجأت أمها إلى أم الغلام تنظر إليه، فدخل الغلام فقال: أأدوى يأمى؟ فقالت: اللجام معلق بمسود البيت! أرادت بذلك كتمان زلة الابن وسوء عادته.»

(٢) التكهلة من الجمل واللسان.

(٣) لامرى القيس في معلقته. وصدرة:

* فأضحى بسح الماء حول كتيفة *

(٤) للمعراج في ديوانه ٦٦ واللسان (دور).

والدُّوَارُ، مَثَقَلٌ وَمَخْفَفٌ: حَجَّرْتَهُ كَانَ يُؤْخَذُ مِنَ الْحَرَمِ إِلَى نَاحِيَةٍ وَيُطَافُ بِهِ،
وَيَقُولُونَ: هُوَ مِنْ جِوَارِ السَّكْبَةِ الَّتِي يُطَافُ بِهَا. وَهُوَ قَوْلُهُ:
* كَا دَارَ النَّسَاءِ عَلَى الدُّوَارِ *

وقال:

تَرَكْتُ بَنِي الْمُجَيْمِ لَهُمْ دُوَارٌ إِذَا تَمَضَى جَمَاعَتُهُمْ تَدُورُ
وَالدُّوَارُ فِي الرَّأْسِ هُوَ مِنَ الْبَابِ، يُقَالُ دِيرِبُهُ وَأَدِيرِبُهُ، فَهُوَ مَدُورٌ بِهِ وَمُدَارٌ بِهِ.
وَالدَّائِرَةُ فِي حَلْقِ الْفَرَسِ: شُعَيْرَاتٌ تَدُورُ؛ وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ. وَيُقَالُ دَارَتْ بِهِمُ الدُّوَارُ،
أَيَ الْحَالَاتِ الْمَكْرُوهَةِ أَحَدَقَتْ بِهِمْ. وَالدَّارُ أَصْلُهَا الْوَاوُ. وَالدَّارُ: الْقَبِيلَةُ. قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «أَلَا أُنبِئُكُمْ بِخَيْرِ دُورٍ الْأَنْصَارِ؟». أَرَادَ
بِذَلِكَ الْقَبَائِلَ. وَمِنْ ذَلِكَ الْحَدِيثِ الْآخَرُ: «فَلَمْ تَبْقَ دَارٌ إِلَّا بُنِيَ فِيهَا مَسْجِدٌ». أَيْ
أَيُّ لَمْ تَبْقَ قَبِيلَةٌ. وَالدَّارِيُّ: الْعَطَّارُ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ:
«مَثَلُ الْجَالِسِ الصَّالِحِ كَمَثَلِ الدَّارِيِّ إِنْ لَمْ يُحْذِكْ مِنْ عِطْرِهِ عَلَقَكَ مِنْ رِيحِهِ». أَرَادَ
الْعَطَّارُ. وَقَالَ الشَّاعِرُ:

إِذَا التَّاجِرُ الدَّارِيُّ جَاءَ بِفَارَةٍ مِنَ الْمِسْكِ رَاحَتْ فِي مَفَارِقِهَا تَجْرِي (١)
وَإِنَّمَا سُمِّيَ دَارِيًّا مِنَ الدَّارِ، أَيْ هُوَ يَسْكُنُ الدَّارَ (٢). وَالدَّارِيُّ: الرَّجُلُ الْمُقِيمُ
فِي دَارِهِ لَا يَكَادُ يَبْرَحُ. قَالَ:

لَبِثْتُ قَلِيلًا يَلْحَقِي الدَّارِيُّونَ ذُؤُوجِيادِ الْبُدْنِ الْمَكْفِيُونَ (٣)
وَالدَّارَةُ: أَرْضٌ سَهْلَةٌ تَدُورُ بِهَا جِبَالٌ، وَفِي بِلَادِ الْعَرَبِ مِنْهَا دَارَاتٌ كَثِيرَةٌ.
وَأَصْلُ الدَّارِ دَارَةٌ. قَالَ:

(١) البيت في اللسان (دور).

(٢) الحق أنه منسوب إلى «دارين» وهي فرضة بالبحرين يجب لإيها المسك.

(٣) الرجز في اللسان (دور).

له داعٍ بمكة مُشَمِّلٌ^(١) وآخرُ فوقَ دارته ينادي^(١)
إلى رُدْحٍ من الشَّيزَى مِلاءَ لُبَابِ البُرِّ يُلبِكُ بالشَّهادِ
وقال في جمع دارةٍ داراتٍ :

رَبَّصْ فَإِنْ تَقَوِ المَرَوَزةُ مِنْهُمْ وداراتها لا تَقَوِ مِنْهُمْ إِذَا نَخَلُ^(٢)

ودارات العرب المشهورة^(٣) : دارة جُلْجُلْ ، ودارة السَّلَمِ ، ودارة وَشَحَى^(٤) ،
ودارة صُلْصُلْ ، ودارة مَأْسَلِ ، ودارة خَنْزَرِ^(٥) ، ودارة الدُّورِ ، ودارة الجَلْبَابِ ،
ودارة يَمْعُونِ^(٦) ، ودارة مَسْكَمِنِ^(٧) ، ودارة رَهْهَيِ^(٨) ، ودارة جَوْدَاتِ^(٩) ، ودارة
الأرَامِ ، ودارة الرُّهْمَا ، ودارة تَيْلِ^(١٠) ، ودارة الصَّفَاخِ ، ودارة هَضْبِ القَلْبِ ،

(١) من قصيدة لأمية بن أبي الصلت يمدح بها عبد الله بن جدعان. ديوانه ٢٧ واللسان (دور شمل ، رجح ، ررح ، شير ، لبك ، شهد) . وانظر ما سيأتي في (شهد ، لبك) .
(٢) البيت لزهير في ديوانه ١٠٠ .

(٣) ذكر ياقوت من دارات العرب سبعين دارة ، وأورد صاحب اللسان عشرين دارة في مادة (دور) . وقد بلغ صاحب القاموس الغاية في جمعها ؛ إذ ساق منها مائة دارة وعشرا مرتبة على الحروف .

(٤) يضم الواو وقد تفتح . وهو بالهاء المهملة في آخره كما في اللسان (وشح ، دور) . وفي معجم البلدان « وشجى » تحريف . وفي اللسان « وشحاء » أيضا بالمد ، عن كراع .
(٥) يفتح الحاء وكسرهما ، كما في معجم البلدان .

(٦) في معجم البلدان : « دارة يعمون ، بالنون . وقد يروى بالزاي وهو جيد . قال :

* يدارة يعمون إلى جنب خشرم *

(٧) ضبطت في الأصل ومعجم البلدان ، بكسر الميم الأخيرة ، ضبط قلم . وفي القاموس واللسان يفتحها .

(٨) في الأصل : « وهى » صوابه بالراء ، كما في اللسان والقاموس والمعجم .

(٩) ذكرت في القاموس والمعجم . وأنشد للجميع :

إذا حلت بمجودات ودارتها وحال دوني من حواء عريني

(١٠) في الأصل : « تين » تحريف ، صوابه من القاموس ومعجم البلدان في رسم (دارة) وفي

(تيل) . والتاء فيه تفتح وتكسر .

ودارة صارة ، ودارة دَمُون، ودارة رُمُح ، ودارة المَلِكة^(١) ، ودارة مَلْحُوب ،
 ودارة مَحْصِر^(٢) ، ودارة أَهْوَى، ودارة الجُمْد، ودارة رِمْرِم، ودارة قُرْح ، ودارة
 اليمضيد^(٣) ودارة الخَرْج ، ودارة رَدَم^(٤) ، ودارة جَدَى^(٥) ، ودارة النَّصَاب .

﴿ دوس ﴾ الدال والواو والسين أُصِيلٌ ، وهو دَوَسُ الشَّيء . تقول
 دُسْتُهُ ؛ والذي يُداسُ به مِدْوَسٌ . ومُحِلٌ عليه قولهم لما يَسُنُّ به الصَّيْقَلُ السَّيْفَ
 مِدْوَسٌ ، كأنه عند اتِّكائه عليه كالذي يَدُوسُ الشَّيء . قال :

وأبيضَ كالغديرِ نَوَى عليه فلانٌ بالمدائِسِ نِصفَ شَهْرٍ^(٦)

﴿ دوش ﴾ الدال والواو والشين كلمةٌ واحدةٌ لا يفرع منها . يقال
 دَوِشْتُ عينه تدوِشُ دَوِشًا ، إذا فَسَدَتْ مِنْ داءٍ . ورجل أدوِشٌ بَيْنُ الدَوِشِ .

﴿ دوف ﴾ الدال والواو والفاء كلمةٌ واحدةٌ . يقال دُوِفْتُ الدَّوَاءُ دَوْفًا .

﴿ دوق ﴾ الدال والواو والقاف ليس أصلًا ولا فيه ما يعمد لغةً ،

لكنهم يقولون : مائقٌ دائِقٌ .

- (١) لم أجد لها ذكرًا في اللسان ومعجم البلدان ، وذكرها في القاموس (دور) .
 (٢) ذكرها في المعجم ، قال : « ويقال محصن » ، وبهذا الرسم الأخير وردت في اللسان
 والقاموس ، وضبطت في اللسان فقط بضم الميم وفتح الصاد .
 (٣) في الأصل : « اليعضد » مع ضبط الضاد بالضم ، تحريف ، صوابه من القاموس ومعجم
 البلدان . وأشدُّ ياقوت :

أو ماترى أظمانهم مجرورة بين الدخول فدارة اليعضيد

(٤) في المعجم والقاموس : « الردم » .

(٥) في الأصل : « حديبي » ، صوابه في المعجم والقاموس . وأشدُّ ياقوت :

بدارات جدى أو بصارات جنبل للحيث حلت من كتيب وعزهل

(٦) وكذا ورد لإنشاده في الجبل مع ضبط « فلان » . وجاء في اللسان (فلن) أنه اسم رجل ،

واسم قبيلة يقال لهم بنو فلان . وفي اللسان (دوس) : « نوى عليه قيون » .

﴿ دوك ﴾ الدال والواو والكاف أصلٌ واحد يدلُّ على ضَعْفٍ وتزاحمٍ .
 فيقولون : دُكْتُ الشَّيءَ دَوْكًا . والمدَّك : صَلَاةُ الطَّيِّبِ ، يَدُوكَ عَلَيْهَا الْإِنْسَانُ
 الطَّيِّبَ دَوْكًا . قال :

* مَدَّكَ عَرُوسٍ أَوْ صَلَاةً حَنْظَلٍ ^(١) *

ويقال بات القوم يدوكون دَوْكًا ، إذا باتوا في اختلاط . ومن ذلك الحديث :
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم [قال] في خير : « لَأَعْطِيَنَّ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا
 يَحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدِهِ » ، فبات النَّاسُ يَدُوكُونَ ^(٢) . ويقال
 تدوِّك القومُ ، إذا تضايَّقوا في حَرْبٍ أَوْ شَرٍّ .

﴿ دول ﴾ الدال والواو واللام أصلان : أحدهما يدلُّ على تحوُّل شيءٍ
 من مكان إلى مكان ، والآخَرُ يدلُّ على ضَعْفٍ واسترخاءٍ .
 فأما الأوَّلُ فقال أهل اللغة : اندَّال القومُ ، إذا تحوَّلوا من مكان إلى مكان .
 ومن هذا الباب تداول القومُ الشَّيءَ بينهم : إذا صار من بعضهم إلى بعض ، والآوَّةُ
 والدَّوَّةُ لغتان . ويقال بل الدَّوَّةُ في المال والدَّوَّةُ في الحرب ، وإنَّما مُسمَّيا بذلك
 من قياس الباب ؛ لأنَّه أمرٌ يتداولونه ، فيتحوَّل من هذا إلى ذاك ومن ذاك
 إلى هذا .

وأما الأصل الآخَرُ فالدَّوِّبُ من النَّبْتِ : ما يَبْسُ لعامِهِ . قال أبو زيد : دال

(١) لامرى القيس في مملفته . وصدره :

* كأن على المتنين منه إذا اتحنى *

(٢) في اللسان : « يدوكون تلك الليلة فيمن يدفعها إليه » .

التَّوْبُ يُدُولُ ، إِذَا بَلَى . وَقَدْ جَعَلَ [وُدُّهُ^(١)] يَدُولُ ، أَى يَبْلَى . وَمِنْ هَذَا الْبَابِ
انْدَالَ بَطْنُهُ ، أَى اسْتَرَخَى .

﴿ دَوْم ﴾ الدال والواو والميم أصل واحد يدلُّ على الشُّكُونِ وَاللُّزُومِ .
يَقَالُ دَامَ الشَّيْءُ يَدُومُ ، إِذَا سَكَنَ . وَالْمَاءُ الدَّائِمُ : السَّاكِنُ . وَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُبَالَ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ ثُمَّ يَتَوَضَّأُ مِنْهُ . وَالدَّلِيلُ عَلَى صِحَّةِ هَذَا
التَّأْوِيلِ أَنَّهُ رَوَى بِلَفْظَةٍ أُخْرَى ، وَهُوَ أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُبَالَ فِي الْمَاءِ الْقَائِمِ . وَيَقَالُ
أَدَمْتُ الْقِدْرَ إِدَامَةً ، إِذَا سَكَنَتْ غَلِيَانَهَا بِالْمَاءِ . قَالَ الْجَمْدِيُّ :

تَفُورُ عَلَيْنَا قِدْرُهُمْ فَنَدِيمُهُمْ وَنَفَشُوْهَا عِنَّا إِذَا أَحْمِيْهَا غَالًا^(٢)

وَمِنَ الْحَمُولِ عَلَى هَذَا وَقِيَاسِهِ قِيَاسُهُ ، تَدْوِيمُ الطَّائِرِ فِي الْهَوَاءِ ، وَذَلِكَ إِذَا
حَلَّقَ وَكَانَتْ لَهُ عِنْدَهَا كَالْوَقْفَةِ . وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : دَوَّمتِ الشَّمْسُ فِي كِبْدِ السَّمَاءِ ،
وَذَلِكَ إِذَا بَلَّغَتْ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ . وَيَقُولُ أَهْلُ الْعِلْمِ بِهَا : إِنَّ لَهَا تِمَّ كَالْوَقْفَةِ ،
ثُمَّ تَدْلُكُ . قَالَ ذُو الرِّثْمَةِ :

* وَالشَّمْسُ حَيْرَى لَهَا فِي الْجَوْ تَدْوِيمٌ^(٣) *

أَى كَأَنَّهَا لَا تَمِضِي . وَأَمَّا قَوْلُهُ يَصِفُ الْكِلَابَ :

حَتَّى إِذَا دَوَّمتِ فِي الْأَرْضِ رَاجِمَهُ كِبِيرٌ وَلَوْ شَاءَ نَجَمَى نَفْسَهُ الْهَرَبُ^(٤)
فَيَقَالُ إِنَّهُ أَخْطَأَ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ دَوَّتْ فَقَالَ دَوَّمتْ ، وَقَدْ ذُكِرَ هَذَا فِي بَابِهِ . وَيَقَالُ

(١) التَّكْمَةُ مِنَ الْجَمَلِ وَاللِّسَانِ .

(٢) الْبَيْتُ فِي الْلِّسَانِ (قَتَا) مَعَ نَسْبَتِهِ لِلْجَمْدِيِّ ، وَفِي (دَوْم) بِدَوْنِ نَسْبَةٍ . وَسَيَعْبِدُهُ فِي (فُور) .

(٣) صَدْرُهُ كَمَا فِي دِيْوَانِهِ ٧٨ وَاللِّسَانِ (دَوْم) :

* مَعْرُوبًا رَمَضَ الرُّضْرَاسَ يَرُكِّضُهُ *

(٤) دِيْوَانُ ذِي الرِّمَّةِ ٢٤ وَاللِّسَانِ (دَوْم) .

دَوَّمْتُ الزَّعْفَرَانَ : دَفُتُهُ ؛ وهو القياسُ لِأَنَّهُ يَسْكُنُ فِيمَا يُدَافُ فِيهِ . وَاسْتَدَمَّتْ
الْأَيْزُ ، إِذَا رَفَقَتْ بِهِ ^(١) . وَكَذَا يَقُولُونَ . وَالْمَعْنَى أَنَّهُ إِذَا رَفَقَ بِهِ وَلَمْ يَمْنُفْ
وَلَمْ يَمَجَّلْ دَامَ لَهُ . قَالَ :

فَلَا تَعَجَّلْ بِأَمْرِكَ وَاسْتَدِمَّهُ فَمَا صَلَّى عَصَاكَ كَمَا سَتَدِيمُ ^(٢)
وَأَمَّا قَوْلُهُ :

* وَقَدْ يَدُومُ رَيْقَ الطَّامِعِ الْأَمَلِ ^(٣) *

فَيَقُولُونَ : يَدُومُ يَبِيلُ ، وَلَيْسَ هَذَا بِشَيْءٍ ، إِنَّمَا يَدُومُ يُبْقِي ؛ وَذَلِكَ أَنَّ
الْيَائِسَ يَجِفُّ رَيْقَهُ . وَالذَّيْمَةَ : مَطْرٌ يَدُومُ يَوْمًا وَلَيْلَةً أَوْ أَكْثَرَ .

وَمِنَ الْبَابِ أَنَّ عَائِشَةَ سُئِلَتْ عَنْ عَمَلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ،
فَقَالَتْ : « كَانَ عَمَلُهُ دَيْمَةً » أَي دَائِمًا . وَالْمَعْنَى أَنَّهُ كَانَ يَدُومُ عَلَيْهِ ، سِوَاهُ قَلْبٍ
أَوْ كَثْرَةٍ ، وَلَكِنَّهُ كَانَ لَا يُخْلِ . تَعْنِي بِذَلِكَ فِي عِبَادَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَأَمَّا
قَوْلُهُمْ دَوَّمَتْهُ الْحُمْرُ ، فَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ؛ لِأَنَّهَا تُخَثِّرُهُ حَتَّى تَسْكُنَ حَرَكَاتِهِ . وَالذَّأْمَاءُ :
الْبَحْرُ ، وَلَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْبَابِ ؛ لِأَنَّهُ مَا لَا مَقِيمَ لَّا يُنْزَحُ وَلَا يُبْرَحُ . قَالَ :
وَاللَّيْلُ كَالذَّأْمَاءِ مُسْتَشْعِرٌ مِنْ دُونِهِ لَوْ نَا كَلَوْنَا السُّدُوسَ ^(٤)

(١) فِي الْجِبَلِ وَاللِّسَانِ : « إِذَا تَأَيَّبَتْ فِيهِ » .

(٢) لِقَدِيسِ بْنِ زَهْرٍ فِي اللِّسَانِ (دوم ، صلا) . وَأَنْشَدَ صَدْرُهُ لِقِيَّ الْجِبَلِ . وَفِي اللِّسَانِ :
« وَتَصْلِيَةُ الْعَصَا إِدَارَتُهَا عَلَى النَّارِ لِتَسْتَقِيمَ . وَاسْتَدَامَتُهَا : التَّأَنَّى فِيهَا . أَي مَا أَحْكَمَ أَمْرَهَا كَالنَّأَنِيِّ » .
(٣) الْبَيْتُ لِابْنِ أَحْمَرَ كَمَا فِي الْحَيَوَانَ (١ : ٢٣١ / ٣ : ٤٧) وَالْبَيَانُ (١ : ١٣٣)
وَاللِّسَانُ (دوم) . وَصَدْرُهُ :

* هَذَا التَّنَاءُ وَأَجْدَرُ أَنْ أَصَاحِبُهُ *

(٤) لِلأَفْوَاهِ الْأَوْدَى فِي دِيوَانِهِ ٣ نَسْخَةُ الشُّعْبِيَّ وَاللِّسَانُ (دَام ، سدس) . وَحَقَّ كَلِمَةُ
« الذَّأْمَاءُ » أَنْ يَفْرَدَ لَهَا مَادَّةَ (دَام) .

﴿ دون ﴾ الدال والواو والنون أصل * واحد يدل على اللدانة ٢٤٣ والمقاربة . يقال هذا دون ذاك ، أى هو أقرب منه . وإذا أردت تحقيره قلت دوين . ولا يشتق منه فعل . ويقال فى الإغراء : دونكه ! أى خذه ، أقرب منه وقربته منك . ويقولون أمر دُون ، وثوب دُون ، أى قريب القيمة . قال التميمي : دان بدون دونا ، إذا ضعف ، وأدين إدانة . وأنشدوا :

* وعلا الربرب أزم لم يدن^(١) *

أى لم يضعف . وهو عنده من الشيء الدون ، أى الهين . فإن كان صحيحا فقياسه ما ذكرناه .

﴿ دوه ﴾ الدال والواو والهاء ليس بشيء . يقولون : الدوه : التحير .

﴿ باب الدال والياء وما يثلثهما ﴾

﴿ ديث ﴾ الدال والياء والياء يدل على التذليل ، يقال دبثته ، إذا أذلته ، من قولهم طريق مدبث : مُدَلَّل .

﴿ ديص ﴾ الدال والياء والصاد أصل واحد يدل على روغان وتفتت . يقال داص ديص ديصا^(٢) ، إذا راغ . والاندياص : انسلال الشيء .

(١) لمدى بن زيد ، كما فى الجمل واللسان (دون) . وصدرة :

* أنسل الذرعان غرب جدم *

ويروى : « لم يدن » بتشديد النون على ما لم يسم فاعله ، من دنى يدنى ، أى ضعف . أشير إليها فى الجمل واللسان .

(٢) ويقال د ديصانا ، أيضا ، وقد اقتصر على الأخيرة فى الجمل .

من اليد. ويقال انداص عاينا فلان بشره، وذلك إذا تفلت علينا؛ وإنه لنداص بالشر. ويقال الدياص : السمين؛ والدياصة : السمينة. فإن كان صحيحاً فلأنه إذا قبض عليه انداص من اليد؛ لكثرة لحمه .

﴿ دير ﴾ الدال والياء والراء أظنه منقلباً عن الواو، من الدار والدور . ومن الباب الديزر . وما بها ديور وديار، أى أحد . ومن الباب الذى ذكرناه قال ابن الأعرابي : يقال للرجل إذا كان رأس أصحابه : هو رأس الديزر .

﴿ ديف ﴾ الدال والياء والفاء ليس بشيء . يقولون : الديافي منسوب إلى أرض بالجزيرة . قال :

* إذا سافه العودُ الديافي جرجراً (١) *

﴿ ديل ﴾ الدال والياء واللام ليس ينقاس . يقولون : الديل قبيلة ، والنسبة ديلي . فأما الدئل ، على فعلٍ ، فهى دويبة . ويضعف الأمر فيها من جهة الوزن ، فأما الاشتقاق فليس ببعيد ، وقد ذكرناه فى الدال والهمزة مع الذى يجيء بعدها .

﴿ ديك ﴾ الدال والياء والكاف ليس أصلاً يتفرغ منه ، إنما هو الديك . ويقولون : هو عظيم ناتى فى جبهة الفرس (٢) . وليس هذا بشيء .

(١) لامرى لقيس فى ديوانه ١٠١ واللسان (سوف) . وصدرة :

* على لاجب لا يهتدى بمناره *

(٢) الذى فى المعاجم المتداولة أنه العظم الشاخص خلف أذنه . وفى الجمل نص غريب ، وهو أنه العظم الناتى فى طرف لسان الفرس .

﴿دين﴾ الدال والياء والنون أصلٌ واحدٌ إليه يرجع فروعه كلها . وهو جنسٌ من الانقياد والذل . فالدين : الطاعة ، يقال دان له يدِين ديناً ، إذا أصحَبَ وانقاد وطاعَ . وقومٌ دينٌ ، أى مُطيعون منقادون . قال الشاعر :

* وكان الناس إلا نحنُ ديناً^(١) *

والمدينة كأنها مفعلة ، سميت بذلك لأنها تقام فيها طاعة ذوى الأمر . والمدينة : الأمة . والعبدُ مدينٌ ، كأنهما أذهما العمل . وقال :

رَبَّتْ وَرَبَّابًا فِي حَجْرِهَا ابْنُ مَدِينَةٍ يظَلُّ عَلَى مِسْحَاتِهِ يَتَرَكَلُ^(٢)
فأما قول القائل :

* يَا دِينَ قَلْبِكَ مِنْ سَلَمِي وَقَدْ دِينَا^(٣) *

فمعناه : يا هذا دين قلبك ، أى أذل . فأما قولهم إن العادة يقلل لها دينٌ ، فإن كان صحيحاً فلأن النفس إذا اعتادت شيئاً مرتت معه وانقادت له . وينشدون في هذا :

كَدِينِكَ مِنْ أُمَّ الْخُوَيْرِثِ قَبْلَهَا وَجَارَتِهَا أُمَّ الرَّبَابِ بِمَسْئَلِ^(٤)
والرواية « كدأبك » ، والمعنى قريبٌ .

فأما قوله جل ثناؤه : ﴿ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ ﴾ ، فيقال : في طاعته ، ويقال في حكمه . ومنه : ﴿ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾ أى يوم الحكم . وقال

(١) أنشد هذا الجزء في اللسان (دين ٧٨ س ٤) .

(٢) البيت للأخطل في ديوانه ه واللسان (دين ، مدن ، ركل) . وسبق لإنشاده في (١) :

(٣٣٤) .

(٣) أنشد هذا الصدر في اللسان (دين ٢٨ ، ٢٩) .

(٤) لامرى القيس في مملته .

قومٌ: الحساب والجزاء . وأى ذلك كان فهو أمرٌ يُنقاد له . وقال أبو زيد :
دين الرجل يُدان ، إذا حُجِل عليه ما يكره .

ومن هذا الباب الدين . يقال داينت فلاناً ، إذا عاملته ديناً ، إما أخذاً

٢٤٤ وإما إعطاء* . قال :

داينت أروى والديون تُتقضى فطلت بعضاً وأدت بعضاً^(١)
ويقال : دنتُ وادنتُ ، إذا أخذتَ بدِينٍ . وأدنتُ أفرضتُ وأعطيت
دينياً . قال :

أدانَ وأنبأهُ الأولون بأنَّ المدانَ مَلِيٌّ وَفِي^(٢)
والدين من قياس الباب المطرد ، لأن فيه كلَّ الذلِّ والذلِّ^(٣) . ولذلك
يقولون « الدين ذلٌّ بالنهار ، وعمٌّ بالليل » . فأما قول القائل :

يادارَ سَلَمَى خِلاءَ لا أُكَلِّفُهَا إِلَّا المَرَانَةَ حَتَّى تَعْرِفَ الديناً^(٤)
فإن الأصمعي قال : المرانة اسمُ ناقته ، وكانت تعرف ذلك الطريق ،
فلذلك قال : لا أُكَلِّفُهَا إِلَّا المَرَانَةَ . حَتَّى تعرف الدين : أى الحال والأمر الذى
تعلمه . فأراد لا أُكَلِّفُ بلوغ هذه الدار إلا ناقتي .
وألله أعلم .

(١) لرؤية بن العجاج في ديوانه ٧٩ واللسان (دين) . وهو مطلع أرجوزة له .

(٢) البيت لأبي ذؤيب المنذلي في ديوانه ٦٥ واللسان (دين) .

(٣) كنا وردت الكلمتان في الأصل بهذا الضبط . والذل ، بالكسر : ضد الصعوبة .

(٤) البيت لابن مقبل ، كما في اللسان (مرن) . وأشبه له ياقوت في رسم (مرانة) برواية :

• يادار ليلي • . وانظر ما سبأني في (مرن) .

﴿ باب الدال والألف وما يشلها ﴾

وقد يقع فيه المهموز والألف للنقلية . وقد ذكرنا المهموز لأن سائر ذلك من المعتل مذكور في أبوابه .

﴿ دَاب ﴾ الدال والهمزة والباء أصل واحد يدل على ملازمة ودوام . فالدَابُّ : العادة والشأن . قال الفراء : الدَابُّ ، أصله من دَابَّتْ ، إلا أن العرب حوَّلت معناه إلى الشأن . ودَابَّ الرَّجُلُ في عمله ، إذا جَدَّ . وأدَّابْتُهُ أنا إدَّابًا . والدائبان : الليل والنهار .

﴿ دَاث ﴾ الدال والهمزة والياء ليس أصلاً ؛ لأن الدَّاءَ - وهي الأمة - مقلوبة من النَّداء . على أنهم يقولون : دَاثَتْ الطَّعامُ : أكلته .

﴿ دَال ﴾ الدال والهمزة واللام يدل على خِفة ونَشْطَة ^(١) . فالدَّالُّ الآنُ : الشئُ بنشاط . يقال منه دَاثْتُ أدَّال . والدَّالُّ : الخنثل . ويقولون : الدَّوُولُ الدَّاهية ؛ وهو قريب من الباب . والدَّوُولُ قَبيلةٌ .

﴿ دَام ﴾ الدال والهمزة والميم يدل على تَوَالٍ وتَمَصُّدٍ . قال الخليل : دَامَتْ الحائِطُ ، أي رفعتُه ، ويكون هذا مما ذكرناه ؛ لأنه شئٌ فوق شئٍ . ويقال تَدَاءَمَتْ عليه الرِّيحُ ، إذا تَوَالَتْ ؛ وتَدَاءَمَتْ الأمواجُ ^(٢) . وقال :

(١) المعروف ضد الكسل النشاط . وأما هذه فاعلمها مرة من نشطت الإبل : مضت .
(٢) في اللسان : « تَدَاءَمَتْ عليه الأمور والأموال والمهموم والأمواج ، بوزن تفاعلت ، وتَدَاءَمَتْ الأخيرة معداة بغير حرف : تراكت عليه وتراحت وتكسر بعضها على بعض » ، ثم قال : « الأصمعي تَدَاءَمَتْ الأمر مثل تَدَاعَمَتْ ، إذا تراكم عليه » .

* تحت ظلال المَوجِ إِذْ تَدَأَمَّا^(١) *

والبجر نفسه الدَّأَمَاءُ . ولعل هذا القياس أولى به ، وتَدَأَمَتُ الرَّجُلَ ، إِذَا وَثِبَتْ عَلَيْهِ . وتَدَأَمَ الفَعْلُ النَّاقَةَ ، إِذَا تَجَلَّهَا . وتَدَأَمَتِ السَّمَاءُ : تَوَالَتْ أَمْطَارُهَا^(٢) .

﴿ دَأُظ ﴾ الدال والهمزة والظاء كلمة واحدة . يقولون الدَأُظُ : المَلَأُ^(٣) .

ويقال دَأُظْتُ المَتَاعَ فِي الوِعَاءِ . قلل :

* والدَأُظُّ حَتَّى لَا يَكُونَ غَرَضٌ^(٤) *

الدَأُظُ : الامتلاء . والغَرَضُ : أن يبقى موضع لا يبلغه الماء^(٥) .

﴿ دَأَى ﴾ الدال والهمزة والياء أصلان : أحدهما يدل على خَتَلٍ ،

والآخر عَظْمٌ مَتَّصِلٌ بِمَثَلِهِ ، ويشبهه به غيره ، ويكون من خَشَبٍ .

فالأوَّلُ الدَأَى ، وهو الختل ؛ يقال دَأَيْتُ أَدَايَ دَأِيًّا ، وهو الختل .

والدَّئِبُ يدَأَى ، إِذَا خَتَلَ .

وأما الآخرُ فالدَأَايَاتُ : الفقار ، الواحدة دَأَايَةٌ ؛ وابنُ دَأَايَةٍ : الغرابُ ؛

(١) في الأصل : « تَدَأَمَا » . وهو تحريف ؛ فإن البيت من أرجوزة العجاج في ملحقات

ديوانه ١٨٤ . وقبله :

* كما هوى فرعون إذ تفنمها *

وليس في الأرجوزة تأسيس . وهو على الصواب في اللسان (دَأَم) .

(٢) في المحمل : « وتَدَأَمَتِ السَّمَاءُ مَطَلَتْ » .

(٣) في الأصل : « الملاء » .

(٤) قبله كما في اللسان (دَأَسَ ، دَأُظٌ ، غَرَضٌ) :

* لقد فدى أعناقهن المحسن *

يقول : فدت ألبانها أعناقها من أن تنحر . وفي اللسان : « حتى ماهن » .

(٥) عبر عنه في اللسان بقوله : « النقصان عن المَلَأِ » .

لأنه يقع على دأية البعير الدبر فينقرها ؛ والدأية من البعير : الموضعُ تقع عليه
ظِلْفَةٌ^(١) الرَّحْلِ فتمقره .

﴿ باب الدال والباء وما يثلهما ﴾

﴿ دبج ﴾ الدال والباء والجيم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على شيءٍ ذي صفحةٍ
حَسَنَةٍ . الدبباجُ معروفٌ . والدبباجتان : الخدان . وقال ابن مقبل :

« يَجْرِي بِدِبْبَا جَتَيْهِ الرَّشْحُ مُرْتَدِعٌ^(٢) *

ويقال هما اللتان^(٣) . وأما قولهم : « ما بالدار دببج » فيقال هو بالخاء ،
وقد ذكر في بابه ، وإن كان بالجيم كما قيل فليس من هذا ، ولعله أن يكون من
دببى ، من الدبيب ، ثم حوِّلت ياء النسبة جيمًا على لغة من يفعل^(٤) .

﴿ دبج ﴾ الدال والباء والخاء أصيلٌ ، وهو الإقبال على الشيء بالجسْمِ
حَتَّى تَحْمُوَ عَلَيْهِ كُلُّ الْخَنَوِ . يقال دبج الرجل رأسه ، وذلك إذا نكسه وطأناه .
و* نَهَى أَنْ يُدَبِّجَ الرَّجُلُ فِي الصَّلَاةِ كَمَا يُدَبِّجُ الْحِمَارُ . والذي يقولون ما بالدار ٢٤٥

(١) في الأصل : « خلفه » ، صوابه في الجمل .

(٢) لابن مقبل كما في اللسان ديوانه ١٧٠ و (دبج ، رشح ، ردم) ، وقد أنشد هذا العجز
في الجمل . وصدرة :

* يجدى بها بازل فتل مراقه *

ويروى : « يسمى بها » . ويروى :

* يجدى بها كل موار مناكبه *

(٣) اللتان ، بالكسر : صفحتا العنق ، وفي الأصل : « اللتان » صوابه في الجمل .

(٤) أى يفعل ذلك ، وهم ناس من بني سعد ، نص عليه سيبويه في كتابه (٢ : ٢٨٨) .

وانظر شرح الشافية (٣ : ٢٢٩) .

مِنْ دَبَّيْحٍ ، فهو من هذا ، أى مقيمٍ فى الدَّارِ مقبلٍ عليها ، والحاء فى هذه الكلمة أقيس من الجيم ، لما ذكرناه .

(دبر) الدال والباء والراء . أصل هذا الباب أن جُلِّه فى قياسٍ واحد ، وهو آخرُ الشَّيءِ وخَلْفُهُ خلافُ قَبْلِهِ . وتشدُّ عنه كلماتٌ يسيرةٌ نذكرُها . فمعظمُ الباب أن الدُّبْرَ خلافُ القُبُلِ . والدَّيْبِرُ : ما أدْبَرَتْ به المرأةُ من غزْلِها حين تفتلُه . قال ابن السكيت : القَبِيلُ من الفَعْلِ : ما أُقْبِلَتْ به إلى صدرك ، والدَّيْبِرُ : ما أدْبَرَتْ به عن صدرك . ودائرةُ الطَّائِرِ : الإصبعُ التى فى مؤخَّرِ رِجْلِهِ . وتقول : جمعتُ قوله دَبْرًا أدْنى ، أى أغضيتُ عنه وَتَصَانَمْتُ ، ودَبَّرَ النَّهَارُ وأدْبَرَ^(١) ، وذلك إذا جاء آخرُه ، وهو دُبْرُه . ودَبَّرْتُ الخديثَ عن فلانٍ ، إذا حدَّثتَ به عنه ، وهو من الباب ؛ لأنَّ الآخرَ الحدِّثُ يدْبُرُ الأوَّلَ يحبِّه خَلْتَهُ . ودائرةُ الحافرِ : ما حاذى مؤخَّرَ الرُّسْغِ . وقَطَعَ اللهُ دَابِرَهُمْ ، أى آخِرَ مَنْ بَقِيَ منهم . والدَّابِرُ من السَّهْمِ : الذى يخرجُ من المَدْفِ ، كأنه ولى الرامى دُبْرَه ، وقد دَبَّرَ يدْبُرُ دُبُورًا ، والدَّبْرَانُ : نجمٌ ، سُمِّيَ بذلك لأنَّه يدْبُرُ الثَّربَا . ودَابَّرْتُ فلانًا : عاديتُه . وفى الحديث : « لا تَدَابِرُوا » ، وهو من الباب ، وذلك أن يترك كلُّ واحدٍ منهما الإقبالَ على صاحبه بوجهه . والتدبيرُ : أن يدبُرَ الإنسانُ أمره ، وذلك أنه يَنْظُرُ إلى ما تصيرُ عاقبتهُ وآخرُه ، وهو دُبْرُه . والتدبيرُ عِتْقُ الرَّجُلِ عبدهَ أو أمتهَ عن دُبْرٍ ، وهو أن يعمِتقَ بدموتِ صاحبه ، كأنه يقول :

(١) وفى بعض القراءات : (والليل إذا دبِر) ، فى قوله تعالى (والليل إذا أدبر) وكذا (والليل إذا أدبر) . انظر تفسير أبى حيان (٨ : ٣٧٨) .

هو حُرٌّ بَدَّ مَوْتِي . إو رجل مقابل مُدَابِرٌ ، إذا كان كريم النَّسَبِ من قِبَلِ أَبِيهِ ؛
 ومعنى هذا أنَّ من أُقْبِلَ منهم فهو كريمٌ ، ومن أدبَرَ منهم فكذلك . والمُدَابِرَةُ :
 الشاة تُشَقُّ أُذُنُهَا من قِبَلِ قَفَاها . والدَّابِر [من^(١)] القِداح : الذي لم يَخْرُجْ ؛
 وهو خلاف الفانز ، وهو من الباب ؛ لأنَّه وَلَّى صاحبه دُبْرَهُ . والدَّابِر : التابع ؛
 يقال : دَبَرَ دُبُورًا . وعلى ذلك يفسَّرُ قوله جلَّ ثناؤه : ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا دَبَرَ^(٢) ﴾ ،
 يقول : تَمِيعَ النَّهَارِ . وَدَبَرَ بِالْقَهَارِ ، إِذَا ذَهَبَ بِهِ . ويقال : ليس لهذا الأمرِ قِبْلَةٌ
 وإِلَّا دِبْرَةٌ ، أى ليس له ما يُقْبَلُ به فيُعْرَفُ ولا يُدْبِرُ به فيُعْرَفُ . ورجل أدابِرٌ :
 يَقْطَعُ رَحِمَهُ ؛ وذلك أَنَّهُ يُدْبِرُ عنها ولا يُقْبَلُ عليها . والدَّبُور : رِيحٌ تُقْبَلُ
 مِنْ دُبْرِ الكَعْبَةِ . والدَّابِرَةُ : ضَرْبٌ مِنْ أَخَذِ الصَّرْعِ^(٣) . قال أبو زيد : يقال
 « هُوَ لَا يُصَلِّي^(٤) الصَّلَاةَ إِلَّا دَبْرِيًّا » ، والمُحَدِّثُونَ يقولون : دُبْرِيًّا . وذلك
 إِذَا صَلَّاهَا فِي آخِرِ وَقْتِهَا ، يريد وقد أدبَرَ الوقتُ .

وأما الكلمات الأخرُ فأراها شاذَّةً عن الأصل الذى ذكرناه ، وبعضها صحيح .
 فأَمَّا المشكوك فيه فقولهم : إنَّ دُبَارًا اسمُ يومِ الأربِعاء ، وإنَّ الجاهليَّةَ كذا كانوا
 يسمُّونه . وفي مثل هذا نَظَرٌ . وَأَمَّا الصَّحِيحُ فالدَّابِر ، وهى المِشَارَاتُ من الرِّزْعِ .
 قال بِشْرٌ :

(١) هذه التكملة في المحمل .

(٢) هي قراءة ابن عباس وابن الزبير ومجاهد وعطاء وابن يعمر وأبي جعفر وشيبة وأبي الزناد
 وقتادة والحسن وطلحة والنخعيين والابنين وأبي بكر . انظر الحاشية التي قبل السابقة .

(٣) في المحمل : « أخذة من أخذ المتصارعين » . وفي اللسان : « ضرب من الشذوية في
 الصراع » . والأخذ بضم ففتح : جمع أخذة بالضم ، أى طريقة أخذ .

(٤) في الأصل : « لولا تصلى » ، وفي اللسان « فلان لا يصلى » ، وفي المحمل : « أبو زيد لا يصلى » .

* طَلَى جِرَبَةً تَعْلُو الدَّبَارَ غُرُوبُهَا *

ومن ذلك الدَّبْرُ ، وهو المسال الكثير ؛ يقال مالٌ دَبْرٌ ، وما لان دَبْرٌ ،
وأموالٌ دَبْرٌ .

﴿ دبس ﴾ الدال والباء والسين أصلٌ يدلُّ على عَصَارَةٍ في لونٍ ليس
بناصع . من ذلك الدَّبْسُ ، وهو الصَّقْرُ . والدَّبْسِيُّ : طائرٌ ؛ لأنه بذلك اللون .
وجئتَ بأمورٍ دُبْسِيٍّ ، إذا جاء بها غيرَ واضحة . قال بعضُ أهلِ العلمِ : أدْبَسَتِ
الأرضُ فهي مُدْبِسَةٌ ، إذَارْتِي^(٢) فيها أولُ سوادِ النَّبْتِ . فأما الكثرةُ فهي
الدَّبْسُ ، وهو استعمارةٌ ، كما يقال لها الدَّهْمَاءُ والسَّوَادُ ، فقد عاد إلى ذلك القياس .
ويقولون الدِّبَّاسَاءُ ، على فِعَالَاءَ ، للإناث من الجراد .

﴿ دبش ﴾ الدال والباء والشين ليس بشيء . على أنهم يقولون أرضٌ
٢٤٦ مَدْبُوشَةٌ * : أ كَلَّ الجرادُ نَبْتَهَا . قال :

* في مَهْوَأَنٍ بَالِدَبَا مَدْبُوشِ^(٣) *

﴿ دبغ ﴾ الدال والباء والغين كلمةٌ . دَبَغْتُ الأديمَ أدْبَغُهُ وأدْبَغُهُ^(٤) دَبَغَا .

(١) قصيدة بشر بن أبي خازم في المفضليات (٢ : ١٢٩ - ١٣٣) وقد سبق لإنشاد هذا
العجز في (جرب ١ : ٤٥٠) . وصدره كما في المفضليات واللسان (جرب ، دير) :

* تحدر ماء الفرب عن جرشية *

(٢) في الأصل والجمل : « رعن » ، صوابه من اللسان . وفي القاموس : « أظهرت النبات » .
(٣) لرؤبة في ديوانه ٧٨ واللسان (دبش ، هأن) . ورواية الديوان واللسان : « من » بدل
« في » . وروى « مبهوش » ، وهما لفتان ، يقال بفتح الهمزة وكسرها . وقبل البيت :

* جاءوا بأخرايم هل خفشوش *

(٤) كذا ضبط الفعلان في الجمل . ويقال أيضا أدْبَغُهُ ، بكسر الباء .

﴿ دبق ﴾ الدال والباء والقاف ليس بشيء . يقولون لذي البطن الذَّبُّوقَاء .

﴿ دبل ﴾ الدال والباء واللام أصلٌ يدلُّ على جَمْعٍ وتَجْمُعٍ وإصلاح لَمَرَمَةٍ^(١) . تقول دَبَلْتُ الشَّيْءَ جَمَعْتُهُ ، كَدَبَلْتُ اللَّقْمَةَ بِأَصَابِعِكَ . والذَّبُّولُ : الجداول . وسميت بذلك لأنها تُدْبَلُ ، أَيْ تُنْقَى وتُصَلِّح . قال الكِسَائِيُّ : أرضٌ مدبولة ، إذا أُصْلِحَتْ بِسِرِّجِينَ وَغَيْرِهِ . قال : وكلُّ شَيْءٍ أُصْلِحَتْ فَقَدْ دَبَلْتَهُ وَدَمَلْتَهُ . ويقال الذَّبُّوبَلُ : الحِجَارُ الصَّغِيرُ . وسمي بذلك لتَجْمُعِ خَلْقِهِ . ويقال دَبَلِ البعيرُ وَغَيْرُهُ يَدْبَلُ ، إذا امتلأَ الحِمَاءَ .

ومما شذ عن هذا الأصل الدَّبَلُ : الدَاهِيَةُ . ودَبَلَهُمُ الأَمْرُ مِنَ الشَّرِّ : نَزَلَ بِهِمْ . يقال دَبَلًا دَبِيلًا ، كما يقولون : تُسَكَّلًا ثَاكِلًا . قال الشاعر^(٢) :

طِعَانَ الكُمَّةِ وَرَكَضَ الجِيَادِ وَقَوْلَ الحَوَاصِنِ دَبِلًا دَبِيلًا^(٣)

﴿ دبن ﴾ الدال والباء والياء ليس أصلًا ، وإِنَّمَا [هو] كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ ، ثُمَّ يَحْمَلُ عَلَيْهَا تَشْبِيهًا . فالدَّبَا : الجراد إِذَا تَحَرَّكَ^(٤) . والتشبيه قولهم : أَذْبَى الرَّمْثُ ، أَوَّلَ مَا يَتَفَطَّرُ ؛ وذلك لِأَنَّهُ يَشْبَهُ بالدَّبَا . وذكر بعضهم : جاء فلانٌ بَدَبَا دَبَا^(٥) ،

(١) المرمة : متاع البيت .

(٢) هو بشامة بن العدير . وقصيدته في المفضليات (٤ : ٥٣ - ٥٨) .

(٣) البيت لم يروه المفضل ، لكن ذكر في اللسان أنه من قصيدة بشامة . وفي المجمل واللسان :

« وضرب الجياد » . وفي الأصل أيضا : « الحواصن » صوابه في المجمل واللسان .

(٤) زاد في المجمل : « قبل أن تنبت أجنحته » .

(٥) في الأصل : « دبن » صوابه من المجمل واللسان . ويقال أيضا « بدبأ دَبِيَّ »

و « دَبَا دَبِيَّينِ » . والدبا يكتب بالألف وبالياء .

إذا جاء بمالٍ كالدِّبَا^(١) . ويقال أرضٌ مَدْبَاةٌ: كثيرة الدِّبَا . وَمَدْبِيَّةٌ: أكل الدِّبَا نباتها .

﴿ باب الدال والناء وما يثلنهما ﴾

﴿ دثر ﴾ الدال والناء والراء أصلٌ واحد منقاسٌ مطرد . وهو تضاعفٌ شيءٌ وتضادُهُ بعضُهُ على بعض . فالدَّثْرُ : المال الكثير . والدِّثَارُ : ما تدَّثَّرَ به الإنسانُ ، وهو فوق الشُّعَارِ . فأما قول القائل :

* والعكْرُ الدِّثْرُ^(٢) *

فإنه أراد الدَّثْرَ فحرك الناء ، وهو الكثير :

ومن الباب تَدَثَّرَ الفَحْلُ الناقَةَ ، إذا تَسَنَّمَهَا ، كأنه صار دِثَاراً لها . وتَدَثَّرَ الرَّجُلُ فَرَسَهُ ، إذا وثب عليه فركبته . والدِّثُورُ : الرَّجُلُ النَّوْمُ^(٤) . وسمي لأنه يتدَثَّرُ وينام . فأما قولهم رسمٌ دائِرٌ ، فهو من هذا ، وذلك أنه يكون ظاهراً حتى تهبَّ عليه الرِّيحُ وتأتية الرِّوَامِسُ ، فنصير له كالدِّثَارِ فتغطيه .

﴿ دثأ ﴾ الدال والناء والهمزة ليس أصلاً ؛ لأنه من باب الإبدال . يقولون مطرٌ دَثِيٌّ ، وهو الذي بين الحميم والصيف^(٥) . وإثما الأصل دَثِيٌّ . وهو من الدَّفء .

(١) في الأصل : « بمال كالديبا » ، وهو تحريف رسم .

(٢) هو امرؤ القيس ، كما في اللسان (دثر) . وقصيده في ديوانه ١٣٥ - ١٣٦ .

(٣) أنشد هذا الجزء في المجلد . والبيت بتمامه كما في الديوان واللسان :

لعدرى لقوم قد ترى في ديارهم مرابط للأمهارة والعكر الدثر

(٤) في المجلد : « الرجل الحامل النوم » .

(٥) الحميم : القيظ .

﴿ دثن ﴾ الدال والناء والنون كلامٌ لعله أن يكون صحيحاً . فأمّا أن يكون له قياسٌ فلا . يقولون : دثن الطائرُ : أسرع في طيرانه . ودثن اتخذ عُشّه . والكلمتان متشابهتان ، والأمر فيهما ضعيف .

﴿ باب الدال والجيم وما يثلثهما ﴾

﴿ دجر ﴾ الدال والجيم والراء أصلٌ يدلُّ على بُسٍ . فالديجور : الظلام ، والجمع دياجر ودياجر . والدجرُ : شبهُ الخيزرة ، وهو ذلك القياس ، يقال رجلٌ دجرانٌ ودجاري ، كما يقال حيرانٌ وحيارى . وها هنا كلمةٌ إن صحّت فهي شاذةٌ عن الأصل الذي ذكرناه . يقولون إنَّ الدجرُ : الخشبة التي يُشدّ عليها حديدةُ الفدان . وما أرى هذا من كلام العرب .

﴿ دجل ﴾ الدال والجيم واللام أصلٌ واحدٌ منقاسٌ ، يدلُّ على التغطية والستر . قال أهلُ اللغة : الدجلُ : تمويهُ الشيء ، وُسْمَى الكذابُ دجالاً . وسميت على بن إبراهيم القطان يقول : سميت ثعلباً يقول : الدجالُ المموه . يقال سيفٌ مدجلٌ ، إذا كان قد طليَ بذهبٍ . قال : فقيل له : فيجوز أن يكون الذهب يسمى دجالاً ؟ فقال : لا أعرفه^(١) . ومن الباب الدجالة : الجماعة العظيمة تحمل المتاع للتجارة . ويقال دجأت البعير ، إذا طليته بالقطران ؛ والبعير مدجلٌ . قال ابنُ دريد : كلُّ شيءٍ غطيته فقد دجلته . وسميت دجلةٌ لأنها تغطي

(١) في لسانه : والنبال الذهب ، وقيل ماء الذهب . حكاه كراع .

٢٤٧ الأرض * بالجمع الكثير^(١). ويقال رُفِقَةٌ دَجَّالَةٌ، إِذَا غَطَّتْ الْأَرْضَ بَزَحَمَتِهَا قَالَ:

* دَجَّالَةٌ مِنْ أَعْظَمِ الرَّفَاقِ^(٢) *

وفي كتاب الخليل : الدَّجَالُ : السَّكَذَّابُ ، وَإِنَّمَا دَجَّلَهُ كِذْبُهُ ؛ لِأَنَّهُ يَدَجِّلُ

الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ .

﴿ دجم ﴾ الدال والجيم والميم كلمة واحدة . يقال دُجِمَ ، إِذَا حَزَنَ .

ويقولون : ما سمعتُ لفلانٍ دُجْمَةً ، أَي كَلِمَةً . وهذه كأنها من باب الإبدال ،
والأصل زَجْمَةٌ^(٣) .

﴿ دجن ﴾ الدال والجيم والنون قياسه قياسُ الدال والجيم واللام .

فالدَّجْنُ : ظُلُّ النِّيمِ فِي الْيَوْمِ الْمَطْرِ^(٤) . وَأُدْجِنَ الْمَطَرُ : دَامَ أَيَّامًا . وَالْمُدَّاجِنَةُ :
حُسْنُ الْمُخَالَطَةِ . وَالذُّجَيْنَةُ : الظَّلماء . وفي كتاب الخليل قال : لو خَفَّفَهُ الشَّاعِرُ
لجَازَ لَهُ . قَالَ حُمَيْدٌ^(٥) :

* حَتَّى إِذَا انْجَلَّتْ دُجِي الدُّجُونِ *

ومن الباب دَجَنَ دُجُونًا : أَقَامَ . وَالشَّاةُ الدَّاجِنُ : الَّتِي تَأَلَّفَ الْبَيْوتُ .

والله أعلم .

(١) كذا . وفي الجمل : « لأنها تغطي الأرض بماؤها » .

(٢) البيت في اللسان (دجل) والجمهرة (٢ : ٦٨) .

(٣) في الأصل : « رحمة » تحريف . والزجة ، بفتح الراء وضمها .

(٤) في الجمل : « المطير » ، وهما سياتان .

(٥) في الجمل : « كقول حميد الأرقط » . والبيت التالي في اللسان (دجن) بدون نسبة .

﴿ باب الدال والحاء وما يثلهما ﴾

﴿ دحر ﴾ الدال والحاء والراء أصلٌ واحدٌ ، وهو الطَّرد والإبعاد .
قال الله تعالى : ﴿ اخرج منها مذءوماً مدحوراً^(١) ﴾ .

﴿ دحز ﴾ الدال والحاء والزاء نيس بشيء . وقال ابن دريد : الدَّحز :

الجماع^(٢) . وقد بُولع هذا الرجلُ بباب الجماع والدَّفْع ، وباب القَمْش والجمع .

﴿ دحس ﴾ الدال والحاء والسين أصلٌ مطرٌ دُمنقاس ، وهو تخلُّل

الشَّيءِ بالشَّيءِ في خفاءٍ ورَفِق . فالدَّحْسُ : طلبُ الشَّيءِ في خفاء . ومن ذلك

دَحَسْتُ بينَ القومِ ، إذا أفسدْت ؛ ولا يكون هذا إلا برفقٍ ووسواسٍ لطيفٍ

خفيٍّ . ويقال الدَّحْسُ : إدخالك يَدَكَ بين جِلْدَةِ الشَّاةِ وصِفَاقِها تسلخُها .

والدَّحَّاسُ : دويبَّةٌ تغيب في التراب ، والجمع دَحاحيس . وداحِسٌ : اسم فرسٍ ؛

وسمِّي بذلك لأنَّ حَوَاطًا^(٣) سطا على أمِّه - أمِّ داحسٍ^(٤) - بماءٍ وطِينٍ ، يريد أن

يخرج ماء فرسه من الرَّحِم . وله حديث^(٥) .

(١) من الآية ١٨ سورة الأعراف . وفي الأصل : « مذموماً مدحوراً » تحريف . وفي الآية ١٩ من الإسراء : (يصلها مذموماً مدحوراً) . وهذا وجه الابس .

(٢) لم أجده في الجهرة ولا في فهارسها . انظر الجهرة (١ : ١٢١) حيث مظن الكلمة . فلعلها مما سقط من الجهرة .

(٣) هو حوط بن أبي جابر بن أوس بن حمير ، صاحب « ذى العقال » والد « داحس » . انظر الأغاني (١٦ : ٢٣) .

(٤) اسمها « جلوى » ، وكانت لقرواش بن عوف بن عامر .

(٥) انظر حرب داحس والغبراء في الأغاني والمقد (٣ : ٣١٣) وكامل ابن الأثير (١ : ٣٤٣)

وأمثال الميداني (١ : ٣٥٩ / ٢ : ٥١) .

﴿ دحص ﴾ الدال والحاء والصاد كلمة واحدة . يقال دَحَصَ المذبحُ برجله يدحصُ دَحْصًا ، إذا ارتكضَ . قال علقمة :
رغا فوقهم سَقْبُ السَّمَاءِ فداحِصٌ بِشِكَايَةِ لم يُسْتَلَبْ وسليب^(١)

﴿ دحض ﴾ الدال والحاء والضاد أصلٌ يدلُّ على زوالٍ وزَلَقٍ . يقال دَحَضْتُ رجله : زَلَقْتُهُ . ومنه دَحَضَتِ الشَّمْسُ : زالت . ودَحَضَتْ حُجَّةٌ فلانٍ ، إذا لم تثبت . قال الله جل ثناؤه : ﴿ حُجَّتْهُمْ دَاحِضَةٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ ﴾ .

﴿ دحق ﴾ الدال والحاء والقاف قياسٌ يقربُ من الذي قبله . يقال دَحَقَ الشَّيْءُ : زال ولم يثبت . والدَّحِيقُ : البعيد . ويقال فعل فلان كذا فدَحَقْتُ عنه يده ، أى قبضتها . ويقال أدَحَقَهُ الله ، أى أبعدَهُ . ودَحَقْتُ الرَّحِمُ : رَمَتْ بِالماء فلم تقبله . والدَّحَاقُ : أن تخرجَ رَحِمُ الأنثى بعد الولادة ، فلا تنجو حتى تموت . وهى دَحُوقٌ . قال :
وأشْكُمُ خَيْرَةَ النِّسَاءِ عَلَى ما خانَ منها الدَّحَاقُ والأْتَمُّ

﴿ دحل ﴾ الدال والحاء واللام يدلُّ على تلجُّفٍ فى الشَّيْءِ وتطامن . فالدَّحُلُ : المَطْمِئِنُّ من الأرض ، والجمع الدُّحُولُ . ويقال برئ دَحُولٌ : ذاتُ تلجُّفٍ^(٢) ، وذلك إذا كَمَلَ الماءُ جِرابِها . فأما الدَّحِلُ فى خَلْقِ الإنسان ، فيقال هو العظيم البَطْنُ ؛ وهذا قياسُ الباب ، لأنَّه يدلُّ على سَعَةٍ وتلجُّفٍ .

(١) قصيدة البيت فى ديوانه ١٣١ والمفضليات (٢٠٤ - ١٩٦) . وأنشده فى الجمل واللسان (دحص) .

(٢) التلجف ، بالجيم : التعفر . وفى الأصل والجمل بالماء المهملة ، تحريف .

﴿ دحم ﴾ الدال والحاء والميم ليس بشيء . على أنهم يقولون : دَحَمَهُ ، إذا دَفَعَهُ دفعاً شديداً . وبه سُمِّي الرَّجُلُ دَحْمَانٌ ودَحِيمًا .

﴿ دحن ﴾ الدال والحاء والنون ليس بأصل ، لأنه من باب الإبدال . يقال رجل دَحِنٌ ، وهو مثل الدَّحِيلِ ^(١) . وقد فسَّرناه .

﴿ دحو ﴾ الدال والحاء والواو أصلٌ واحد يدلُّ على بَسَطٍ وتمهيد . يقال دحا الله الأرضَ يدحوها دَحْوًا ، إذا بَسَطَهَا . ويقال دحا المطرُ الحصى عن وجهه * الأرض . وهذا لأنه إذا كان كذا فقد مهد الأرض . ويقال لله رَسٌ إذا رَمَى ٢٤٨ بيديه رمياً ، لا يرفع سُنْبُكَه عن الأرض كثيراً : مرَّ يدحُو دَحْوًا . ومن الباب أدحى النعام : الموضع الذي يُفَرِّخُ فيه ، أفعالٌ مِن دحوت ؛ لأنه يدحوه برجله ثم يبيض فيه . وليس للنعام عَشٌّ .

﴿ باب الدال والحاء وما يثلثهما ﴾

﴿ دخر ﴾ الدال والحاء والراء أصلٌ يدلُّ على الدَّلِّ . يقال دَخَرَ الرَّجُلُ ، وهو داخِرٌ ، إذا ذَلَّ . وأدخره غيره : أذَلَّهُ . فأما الدَّخْدَارُ فالثوب الكريمُ يُصَانُ . قال :

* وَيَجْلُو صَفْحَ دَخْدَارٍ قَشِيبٍ ^(٢) *

(١) في الأصل : « الدخل » ، صوابه ما أثبت .

(٢) نسب في الجمل إلى أبي دواد ، والصواب نسبه إلى عدي بن زيد ، من قصيدة له في الأغاني

(٢٣ : ٢ - ٣٤) . وصدره كما في الأغاني والمغرب للجواليقي ١٤١ :

* تلوح المشرفية في ذراه *

وليس هذا من الكلمة الأولى في شيء ؛ لأن هذه مُعْرَبَةٌ ، قالوا: أصلها تَخَتْ دار ، أى مَصُونٌ في تَخَتْ^(١) .

﴿ دخس ﴾ الدال والخاء والسين أصل واحد ، يدل على اكتناز واندساس في تراب أو غيره . فالدخس أن بندس الشيء في التراب . ولذلك سُمِّيَ الراجز^(٢) الأثافي دُخَسًا . فهذا هو الأصل ، ثم سُمِّيَ كلُّ شيء تجمَع إلى شيء وداخله ، بذلك . والدخيس : الخوشب ، وهو ما بين الوظيف والعصب . والدخيس من الناس : العدد الجُمُ . والدخس^(٣) : داء في قوائم الدابة . والدخيس : اللحم المكتنز . وكلُّ ذى سِنَّين دَخِيسٌ . ويقال الدخيس : لحم باطن الكف . والدخيس من أنقاء الرمل : الكثير . وكَلَّأَ دَيْخَسًا^(٤) ، أى كثير . وأنشد :

* يَرَعَى حَالِيًا وَنَصِيًّا دَيْخَسًا^(٥) *

﴿ دخش ﴾ الدال والخاء والشين ليس بشيء . وزعم ابن دريد^(٦) أن الدخش فعلٌ مُماتٌ ، يقال دَخَشَ دَخَشًا ، إذا امتلأ لحمًا . ومنه اشتقاق دَخَسَم .

﴿ دخص ﴾ الدال والخاء والصاد كالذى قبله . وذَكَرَ ابنُ دُرَيْدٍ^(٧) أن الدخوص : الجارية السَّمِينَةُ .

(١) في الجبل : « أى ثوب مصون في تخت » . والأدق ما في العرب واللسان : « أى يمك التخت » .

(٢) هو العجاج . وفي ديوانه ٣١ :

* فَأَطْرَقَتْ إِلَّا نَلَانًا دَخَسًا *

(٣) في الأصل : « الدخساء » ، صوابه في الجبل واللسان .

(٤) في الأصل : « دخيس » ، صوابه في الجبل واللسان .

(٥) أنشده في اللسان (دخس) . وفي الجبل : « ترعى » .

(٦) الجمهرة (٢ : ٢٠٠) .

(٧) ليس في الجمهرة في مظنه ، وليس في فهارسها .

﴿ دخل ﴾ الدال والخاء واللام أصل مطرد منقاس ، وهو الوُلُوج .
يقال دخل يدخل دخولا . والدُّخْلَةُ : باطنُ أمرِ الرَّجُلِ . تقول : أنا عالمٌ
بدخلته . والدَّخْلُ : العيب في الحسب ، وكأنه قد دخل عليه شيءٌ عابه . والدَّخْلُ
كالدَّغْلُ ، وهو من الباب ؛ لأنَّ الدَّغْلَ هذا قياسه أيضا . ويقال إنَّ المدخول :
المهزول ؛ وهو الصحيح ، لأنَّ لجمه كأنه قد دُخِلَ . ودَخِيْلُك : الذي يُدَاخِلُكَ
في أمورك . والدَّخَالُ في الورد : أن تشرب الإبل ثم تردَّ إلى الحوض ليشرب منها
ما عساه لم يكن شرباً . قال الهذلي (١) :

* وتوفي الدفوفَ بشربِ دِخَالٍ (٢) *

ويقال إنَّ كلَّ لجمَةٍ مجتمعة دُخْلَةٌ ، وبذلك سُمِّيَ هذا الطائر دُخْلًا . ويقال
دُخِلَ فلانٌ ، وهو مدخولٌ ، إذا كان في عقله دَخْلٌ . وبنو فلانٍ في بني فلان
دَخِيْلٌ (٣) ، إذا انتسبوا معهم . وتَحَلَّةٌ مدخولةٌ : عَفْنَةُ الجوف . والدُّخْلُ : الذي
يُدَاخِلُكَ في أمورك . والدَّخْلُ من ريش الطائر : ما بين الظهْرانِ والبُطنانِ ، وهو
أجودُ الرِّيشِ . ودَاخِلَةُ الإزار : طَرْفُهُ الذي يلي الجسد . والدَّخْلُ من السكِّالِ :
مادخل منه في أصول الشجر . قال :

* تباشير أحوى دُخْلٍ وجمٍ (٤) *

(١) هو أمية بن أبي عايد الهذلي . وقصيدة البيت في شرح السكري ١٨٠ ونسخة الشنيطي من
الهذليين ٨٩ .

(٢) صدره كما في المراجع المتقدمة واللسان (دخل) :

* وتلقى البلاغم في برده *

(٣) في الأصل : « دخل » ، تحريف .

(٤) أنشد هذا العجز في الجهل واللسان (دخل) .

﴿ دخن ﴾ الدال والخاء والنون أصل واحد، وهو الذي يكون عن الوقود، ثم يشبه به كلُّ شيء يشبهه من عداوةٍ ونظيرها. فالدخان معروف، وجمعه دواخن على غير قياس. ويقال دَخنتِ النارُ تدخنُ، إذا ارتفع دُخانها، ودَخنتُ تدخنُ، إذا أُلقيتَ عليها حطباً فأفسدتها حتى يهيج لذلك دُخانٌ وكذلك دَخِنَ الطعامُ يدخنُ^(١). ويقال: دَخَنَ العُبارُ: ارتفع. فأما الحديث: «هُدَنَةُ على دَخْنٍ»، فهو استقرارٌ على أمورٍ مكروهة. والدُّخْنَةُ من الألوان: كُدْرَةٌ في سوادٍ. شاةٌ دَخْناءُ، وكبشٌ أدخنُ، وليلةٌ دَخْنانةٌ. ورجلٌ دَخِنُ الخلقِ. ٢٤٩ وأبناء دُخانٍ: غنىٌ وباهلةٌ. والدُّخْنَةُ: بخورٌ يدخنُ به البيت.

﴿ باب الدال والدال وما يثلثهما ﴾

﴿ ددن ﴾ الدال والدال والنون كلمتان: إحداهما اللهو واللعب، يقال دَدَنٌ ودَدَدٌ^(٢). قال:

أبها القلب تملنُ بدَدَنٍ إن همي في سماعٍ وأذن^(٣)

ومن هذا اشتقَّ السَّيفُ الدَّدانُ؛ لأنه ضعيفٌ، كأنه ليس بمجادٍ في مَضانِه. والكلمة الأخرى: الدَّيْدَنُ: العادة.

والله أعلم.

(١) في الأصل: «حتى يدخن» صوابه من المجهول.

(٢) وددأ أيضاً كما سبق في مادة (دد) ص ٢٦٦.

(٣) البيت لعدي بن زيد، كما سبق في حواشي (دد) ص ٢٦٦.

﴿ باب ماجاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله دال ﴾

وسبيلُ هذا سبيلُ ماضى ذِكره ، فبعضُه مشتقُّ ظاهر الاشتقاق ، وبعضُه منحوتٌ بآدى النَّحْتِ ، وبعضه موضوعٌ وضعاً على عادة العرب في مثله .
 فمن المشتق المنحوت (الدَّمِصُّ) و (الدَّمَلِصُّ ^(١)) : البرّاق . فالميم زائدة ، وهو من الشّيء ، الدَّمِيصُ ، وهو البرّاق ، وقد مضى .
 ومن ذلك (الدَّقْنَسُ ^(٢)) ، وهو الرجل الدنيء الأحمق ، وكذلك للمرأة الدَّقْنِيسُ ، والفاء فيه زائدة ، وإنّما الأصل الدال والنون والسين .
 ومن ذلك (الدَّرَقَعَةُ) ، وهو النِّرار . فالزائدة فيه القاف ، وإنّما هو من الدال والراء والعين .

ومنه (الاندِرَاعُ) في السَّيْرِ ، وقد ذكرناه .

ومن هذا الباب (اذْرَعَفَتِ) الإبلُ ، إذا مضت على وُجوهها . ويقال (اذْرَعَفَتْ) بالذال . والكلمتان صحيحتان ؛ فأما الدال فمن الاندراع ، وأما الذال فمن الذريع . والفاء فيهما جميعاً زائدة .

ومن ذلك (الدَّهْمَكَمُ) ، وهو الشيخ الفاني ، والهاء فيه زائدة ، وهو من دَكَمْتُ الشّيء وتدكّم ، إذا كسرتَه وتكسّرَ بعضُه فوقَ بعض . وقال قوم : (التَّدَهْمَكَمُ) : الانتقام في الشّيء ، وهو ذاك القياس الذي ذكرناه .

(١) ويقال أيضا « دلامس » « ودمالس » . وفي المحمل : « الدملس و الدمالس » .

(٢) ويقال أيضا « دفناس » وهو ماورد في المحمل .

ومن ذلك (الدَّهْمَسُ^(١)) ، وهو الأسد . قال أبو عبيد : سُمِّيَ بِذَلِكَ لِقَوْتِهِ وَجُرْأَتِهِ . وهي عندنا منقوطةٌ من كلمتين : من دَالَسَ وَهَمَسَ . فدالَسَ^(٢) : أتى في الظَّلام ، وقد ذكروا ، وهمس كأنه غمس نفسه فيه وفي كل ما يريد . يقال : أسدُّ هُموس . قال :

فبَاتُوا يُدَلِّجُونَ وَبَاتَ يَسْرِي بِصَيْرٍ بِالْدَجَى هَادٍ هُمُوسٍ^(٣)
ومن ذلك (دَغَمَرْتُ) الحديث ، إذا خلطته . قال الأصمعي في قوله :
* ولم يكن مُؤْتَشَبًا دِغْمَارًا^(٤) *

قال : المَدْغَمَرُ : الخفي . وهذه منقوطةٌ من كلمتين : من دغم ، يقال أدغمت الحرف في الحرف إذا أخفيته فيه ، وقد فسرناه ، ومن دَغَرَ ، إذا دخل على الشيء . وقد مضى .

ومن ذلك (دَرَبَيْحٌ^(٥)) إذا تذلَّل . والدال فيه زائدة ، وهو من دبح ، يقال : مشى حتَّى تدبَّحَ ، أي استرخى .

ومن ذلك (دَمَشَقٌ) عمله ، إذا أسرع فيه . والدال فيه زائدة ، وإنما هو مَشَقٌ ، وهو الطعن السريع ، وقد فسَّر في كتاب الميم .
ومن ذلك (الدَّمْرِغُ) وهو الأحمق ، والدال فيه زائدة ، وهو من المرغ وهو مايسيل من اللعاب ، كأنه لا يُمَسِّكُ مَرَّغَهُ .

(١) في الأصل : « الدَّهْس » ، صوابه من الجمل واللسان .
(٢) في الأصل : « دلس » في هذا الموضع وسابقه ، تحريف . انظر اللسان (دلس) .
(٣) أنشد مجزه في اللسان (همس ١٣٨) ، ونسبه إلى أبي زيد الطائي .
(٤) لم ترد كلمة « دغمار » في المعاجم المتداولة ، ولم أعر على هذا الشاهد في مرجع آخر .
(٥) وردت هذه الكلمة وما بعدها بالماء المهملة ، في الجمل . وتستقيم اللفظة والكلام بكل منهما .

ومن ذلك (الدَّعْبِيلُ) ، وهو الجبلُ العظيم^(١) . وهو منحوتٌ من كلمتين
مِن دَبَلْتُ الشَّيْءَ ، إِذَا جَمَعْتَهُ ، وقد مضى ، وهذا شَيْءٌ عَبْلٌ . ويجيء تفسيره .

ومن ذلك (الدُّمَّاجُ) و (الدَّمْلَجَةُ) ، واللام فيه زائدة . وهو من أدبجت ، وقد
فسرناه . والدُّمْلَجُ : المِعْضَدُ مِنَ الحَلِيِّ^(٢) .

ومن ذلك (الدَّعْلَجَةُ) ، وهو الذَّهَابُ والرُّجُوعُ والتردُّدُ ، وبه يسمُّون
الفرسَ « دَعْلَجًا »^(٣) ، والعين فيه زائدة ، وإنما هو من الدَّاجِ والإدلاج .

ومن ذلك (دَخْرَصَ) فلانُ الأمرِ ، إِذَا بَيَّنَّهُ . وإِنَّه لَ (دِخْرِصٌ) ، أى
عالمٌ^(٤) . والوجه أن يكون الدال فيه زائدة ، وهو من خَرَصَ الشَّيْءَ ، إِذَا قَدَّرَهُ
بِفِطْنَتِهِ وَذَكَرَهُ .

ومن ذلك (الدَّخْمَسَةُ) ، وهو كَالنَّحْبِ وَالخِدَاعِ ، وهى منحوتةٌ من كلمتين :
من دَخَسَ ودَمَسَ ، وقد ذكرناهما .

ومن ذلك (الدَّخَسُ)^(٥) وهو الشديدُ اللحم الجسيم . والنون فيه زائدة ، ٢٥٠
وهو من اللحمِ الدَّخِيسِ ، وقد مضى .

ومن ذلك (تَدَرَبَسَ) الرَّجُلُ ، إِذَا تَقَدَّمَ . وأنشد :

(١) الذى فى المعاجم المتداوله أن الدعبيل الناقة القوية أو الشارف، كما أنها فسرت فى المعجم بأنها « الناقة الشارف » .

(٢) وأما الدملجة ، بفتح الدال واللام ، فهى تسوية صنعة الشئ* .

(٣) ومنه « دعلج » فرس عامر بن الطفيل . والدعلج يقال أيضا للذئب والحمار والناقة التى لاتساق إذا سبقت ، كما فى القاموس .

(٤) هذا المعنى والذى سبقه مافات صاحب اللسان ، أما صاحب القاموس فقد ذكرهما .

(٥) ويقال أيضا « دخس » بتقديم الحاء .

إذا القوم قالوا مَنْ فَتَى لِمُهْمَةٍ تَدْرَبَسَ بِأَبِي الرَّيْقِ فَخَمُ الْمُنَاكِبِ (١)
والدال زائدة، وإِنَّمَا هو من الراء والباء والسين . يقال اربسَّ اربسَّاسًا ،
إذا ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ .

ومن ذلك (الجلس^(٢)) ، وهي الداهية، وهي منحوتة من كلمتين . من دَلَسَ
الظلمة ، ومن دَمَسَ ، إذا أتى فِي الظَّلامِ .

ومن ذلك (الدَّغُولِ^(٣)) وهي الغوائل، والواو فيها زائدة ، وهو من دغل .

ومن ذلك (الادْرِنْفَاتُ) ، وهو السَّير السَّرِيع . وهذا ممَّا زِيدت فِيه الراء
والنون ؛ وإِنَّمَا هو من دَفَقَ ، وأصله الاندفاع . والدَّفَقَةُ من الماء : الدَّفْعَةُ .
وقد مضى .

ومن ذلك (الدُّعْثُورُ) ، وهو الحوض الذي لم يُدَنَّوَقْ فِي صنْعته . قال :
العَدَبَسُ : « الدُّعْثُورُ : [الحوض^(٤)] المَتَمِّمُ » ، وهذا ممَّا زِيدت فِيه العين . وهو
من دَثَّرَ . ويجوز أن يكون من دَعَثَ ، وقد مضى .

ويقال (ادْرَمَجَ) ، إذا دخل فِي الشَّيْءِ واستتر . والراء فِيه زائدة ، وإِنَّمَا
هو من دَمَجَ .

ومن ذلك (الدُّمْلُوكُ) والحجر (الدُّمْلُوكُ) ، والميم زائدة ، وإِنَّمَا هو من دلكت .

ومن ذلك (دَعْفَقَتُ) الماء : صَبَبْتُهُ ، والغين زائدة ، وإِنَّمَا هو من دفقت .

(١) البيت فِي الجمل واللسان (دريس) .

(٢) المجلس ، كلبط وكزبرج . والكلمة وردت فِي القاموس ولم ترد فِي اللسان .

(٣) فِي الأصل : « الدعلول » ، صوابه فِي الجمل واللسان .

(٤) التكملة من الجمل .

ومن ذلك (الدَّحْمَسَانُ^(١)): الأسود، والحاء زائدة، وهو من الدَّسَمِ، وهو عندنا موضوعٌ وضعاً. وقد يكون عند سوانا مشتقاً. والله أعلم .

(دَنْقَشَ) الرَّجُلُ دَنْقَشَةً، إِذَا نَظَرَ وَكَسَرَ عَيْنَهُ .

و (الدَّهْمَمُ) من الرجال : السَّهْلُ اللَّيِّنُ .

و (الدَّرْفَسُ) و (الدَّرْفَاسُ) : الضَّخْمُ مِنَ الرَّجَالِ .

و (الدَّرْمَكُ) : الدَّقِيقُ الْحَوَّارِيُّ .

و (الدَّرْنُوكُ) : ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ ذُو خَمَلٍ، وَبِهِ تُشَبَّهُ فَرُوةُ الْبَعِيرِ. قال:

* عَنْ ذِي دَرَانِيكَ وَهُنْبِ أَهْدَابًا^(٢) *

و (الاذْعِنَكَارُ) : إِقْبَالُ السَّيْلِ. ومحمَّلٌ أن يكون هذه من باب دَعَكَ .

و (دَنْحَقَ^(٣)) الرَّجُلُ فِي مَشِيَّتِهِ : تَنَاقَلَ .

و (الدَّغْفَلُ) : وَلَدُ الْفَيْلِ . و (الدَّغْفَلِيُّ) : الزَّمَانُ الْخِصْبُ. قال العجاج:

* وَإِذْ زَمَانُ النَّاسِ دَغْفَلِيٌّ^(٤) *

ومحمَّلٌ أن تكون هذه من الذي زيد فيه الدال، كأنه من غفل؛ وهم

يصفون الزمان الطيب الناعم بالغفلة. قال:

قَدْ يَدِيمَةُ التَّجْرِبِ وَالْحِلْمِ إِنِّي لَدَى غَفَلَاتِ الْعَيْشِ قَبْلَ التَّجَارِبِ^(٥)

(١) ويقال أيضا « الدحسان » .

(٢) أنشده في اللسان (هدب) برواية: «وليد أهدابا»، وفي (درنك) : «ولبدأ» .

(٣) في الأصل والمجمل : « دحق » بالحاء المهملة، صوابه بالحاء المعجمة .

(٤) ديوان العجاج ٦٧ واللسان (دغفل) .

(٥) ديوان القطامي ٥٠ . وفي الديوان واللسان : « أرى غفلات » .

و (الدَّمَقْس) : القَزَّ : و (الدَّرْدَبَيْس) : الدَّاهِيَّة ، والشيخ الهيم .
 و (دَقَسْتُ) بين القوم : أفسدت . و (الدَّهَارِيس) : الدَّوَاهِي .
 و (الدَّلِيم) : النَّاقَةُ التي أَكَلَتْ أسنانها من السِّكْبَر . ومحمّل أن تكون
 هذه منحوتة من دَقَمْتُ فاه ، إذا كسرتَه ، ومن دَلَقَ إذا خرج ، كأن لسانها
 يندلق .

و (الدَّلْعَكُ) و (الدَّلْعَس) : الضَّخْمَةُ . و (دَرَبِحَ) . عَدَا^(١) . و (الدَّرَبَلَةُ) :
 ضربٌ من المشي . و (الدَّرَقُل) : ضربٌ من النِّيَاب . و (الدَّرْدَأِيسُ) : عظمٌ
 يفصلُ بين الرّأس والعُنُق . وما أبعد هذه من الصِّحَّة .
 ويقال إنَّ (الدَّلْمِزُ) : القويُّ الماضي . وكذلك (الدَّلَامِزُ) ، والجمع دَلَامِزُ .
 قال الشاعر :

* يَنْبِي عَلَى الدَّلَامِزِ الْبِرَارِ^(٢) *

والله أعلم بالصَّوَاب .

(١) هذا المعنى لم يذكر في اللسان . وفي القاموس : « عدا من فزع » .

(٢) البرارت : جمع برت ، وهو الدليل الحاذق . وروى في اللسان (خرت ، دلز) :

« الحرارت » جمع خربت . وكلاهما بمعنى واحد .

كتاب الذال

﴿ باب الذال وما معها في الثنائى والمطابق ﴾

﴿ ذر ﴾ الذال والراء المشددة أصلٌ واحدٌ يدلُّ على لطافة وانتشار .
ومن ذلك الذَّرُّ : صِفَارُ النَّمْلِ ، الواحدة ذَرَّةٌ . وَذَرَرْتُ الْمِلْحَ وَالدَّوَاءَ . وَالذَّرِيرَةَ
مَعْرُوفَةً ، وَكُلُّ ذَلِكَ قِيَاسٌ وَاحِدٌ .

ومن الباب : ذَرَّتِ الشَّمْسُ ذُرُورًا ، إِذَا طَلَعَتْ ، وَهُوَ ضَوْءٌ لَطِيفٌ مَنَشْرٌ .
وذلك قولهم : « لا أفعله ما ذَرَّ شارقٌ » ، وما ذَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ . * وَحَكَى عَنْ ٢٥١
أبى زَيْدٍ : ذَرَّ البَقْلُ ، إِذَا طَلَعَ مِنَ الأَرْضِ . وَهُوَ مِنَ البَابِ ؛ لِأَنَّهُ يَكُونُ حِينَئِذٍ
صُغَارًا^(١) مَنَشِيرًا . فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : ذَارَتِ الفِئَاقَةُ وَهِيَ مُذَارٌّ ، إِذَا سَاءَ خُلُقُهَا ، فَقَدْ
قِيلَ إِنَّهُ كَذَا مَمْتَلٌ . فَإِنْ كَانَ صَحِيحًا فَهُوَ شَادٌّ عَنِ الأَصْلِ الذِّى أَصْلَانَاهُ . إِلَّا أَنْ
الْحَطِيبَةُ قَالَ :

* ذَارَتْ بِأَنْفِهَا^(٢) *

مُخَفَّفًا . وَأَرَاهُ الصَّحِيحَ ، وَيَكُونُ حِينَئِذٍ مِنَ ذَرَّتْ ، إِذَا تَغَضَّبَتْ ، فَيَكُونُ
عَلَى تَخْفِيفِ الهمزة . [إلا] أَنْ أَبَا زَيْدٍ قَالَ : فِي نَفْسِ فُلَانٍ ذِرَارٌ ، أَى إِعْرَاضٌ

(١) الصغار ، بالضم : الصغير ، كقولك طوال بالضم ، بمعنى طويل ، وأراه أقوى في القراءة هنا .
والصغار ، بالكسر : جمع صغير .

(٢) قطعة من بيت في ديوان الحطيبية ١٠ واللسان (درر) . وهو بتمامه :
وكتت كذات البعل ذارت بأنفها فن ذاك تبضى غيره أو تهاجره

غَضَبًا ، كِذْرَارِ النَّاقَةِ . وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى الْقَوْلِ الْأَوَّلِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

﴿ ذَع ﴾ الذال والعين في المطابق أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تفریق الشيء .
يقال ذَعَدْتَ الرَّيْحُ [الشيء] إِذَا فَرَّقْتَهُ ، فَتَذَعْدَعُ ، أَيْ تَفْرِقُ . قَالَ النَّابِغَةُ :
* تَذَعْدَعُهَا مُدْعِدَةٌ حَنُونٌ ^(١) *

وَيُقَالُ إِنَّ الدَّعَاعَ الْفُرْجَةَ بَيْنَ النَّخْلَةِ وَالنَّخْلَةِ ، فِي شَعْرِ طَرَفَةٍ ، عَلَى اخْتِلَافٍ
فِيهِ ، فَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّهُ بِالذَّالِ ، وَقَدْ مَضَى ذِكْرُهُ ^(٢) .

وَحَكَى ابْنُ دُرَيْدٍ ^(٣) : ذَعْدَعُ السَّرِّ : أَذَاعَهُ . وَالدَّعَاعُ : الْفِرْقُ مِنَ النَّاسِ ،
الوَاحِدَةُ دَعَاعَةٌ .

﴿ ذَف ﴾ الذال والفاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خِفَّةٍ وَسُرْعَةٍ .
فَالذَّفِيفُ إِتْبَاعٌ لِلخَفِيفِ . وَيُقَالُ الذَّفِيفُ السَّرِيعُ . وَمِنْهُ يُقَالُ ذَفَفْتُ عَلَى الْجَرِيحِ ،
إِذَا أَسْرَعْتَ قَتْلَهُ . وَاشْتِقَاقُ « ذَفَافَةٌ » مِنْهُ . وَيُقَالُ لِلْمَاءِ الْقَلِيلِ ذُفَافٌ ،
وَمِيَاهُ أذِفَةٌ .

وَحُكِيَ عَنِ الْأَعْرَابِيِّ : الذَّفُّ : الْقَتْلُ . وَاسْتَدَفَّ الْأَمْرُ : اسْتَقَامَ وَتَهَيَّأَ .
وَيُقَالُ الذَّفَافُ : الشَّيْءُ الْيَسِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . يَقُولُونَ مَا ذَفَّتْ ذِفَافًا ، أَيْ أَدْنَى
مَا يُوْكَلُ . قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

(١) عجز بيت له لم يرو في ديوانه ، وقد سبق في (حنن ص ٢٥) . وصدوره كما في اللسان (حنن) ،
ذعم :

* غشيت لها منازل مقفرات *

(٢) لم يسبق في مادة (دع) ذكر للدعاع ، ولم يستشهد بشعر طرفة . والذي يعنيه من شعر
طرفة هو قوله :

وعذاريكم . قلمة . في دعاع النخل تصطره

(٤) الجهرة (١ : ١٤٣) .

يقولون لما جُشَّت البئرُ أُورِدُوا وليسَ بها أدنى ذِفافٍ لواردٍ^(١)

يقول : ليس بها شيء .

﴿ ذل ﴾ الذال واللام في التضعيف والمطابقة أصله واحد يدلُّ على الخضوع ، والاستكانة ، واللين . فالذَّل : ضدُّ العِزِّ . وهذه مقابلةٌ في التضادِّ صحيحة ، تدلُّ على الحكمة التي خُصَّتْ بها العرب دون سائر الأمم ؛ لأنَّ العِزَّ من العِزَّازِ ، وهي الأرض الصُّلبة الشديدة . والذَّلُّ خلاف الصُّعوبة . وحُكِيَ عن بعضهم^(٢) أَنَّهُ قال : « بعضُ الذَّلِّ - بكسر الذال - أبقى للأهلِ والمال » . يقال من هذا : دابةٌ ذلولٌ ، بين الذَّلِّ .

ومن الأوَّل : رجلٌ ذليلٌ بين الذَّلِّ والمذَّةِ والذَّلَّةِ . ويقال لما وُطِيَّ من الطَّرِيقِ ذِلٌّ . وذُلُّ القِطْفِ تذليلًا ، إذا لَانَ وتَدَلَّى . ويقال : أجزِ الأمورَ على أذلالها ، أي استقامتها ، أي على الأمر الذي تَطَوَّعَ فيه وتَنَقَّدَ .

ومن الباب ذَلَّذِلَ القميص ، وهو ما بلى الأرض من أسافلِهِ ، الواحدة ذِلْدِيلٌ . ويقولون : اذلُّوا لي الرَّجُلَ إِذْلِيلًا ، إذا أَسْرَع . وهو من الباب .

﴿ ذم ﴾ الذال والميم في المضاعف أصله واحد يدلُّ كَلَّهُ على خِلَابِ الحد . يقال ذَمَمْتُ فلانًا أذَمَّهُ ، فهو ذَمِيمٌ ومذموم ، إذا كان غير حميد . ومن هذا الباب الذَّمَّةُ ، وهي البئر القليلةُ الماء . وفي الحديث : « أَنَّهُ أتى على بئرٍ ذَمَّةٍ » . وجمع الذَّمَّةِ ذِمَامٌ . قال ذو الرُّمَّة :

(١) ديوان أبي ذؤيب ١٢٣ ، واللسان (جشش ، ذفف) ، وقد سبق إنشاده في (١ : ٤١٥) .
والكلمة الأولى من البيت سائطة من الأصل .
(٢) هو حديث ابن الزبير ، كما في اللسان (ذلل) .

على حَيْرِيَاتٍ كَأَنَّ عَيُونَهَا ذِمَامُ الرَّكَايَا أَنْكَرَتْهَا الْمَوَاتِحُ^(١)
 انكزتها: أذهبت ماءها. والمواتح: المستقيمة .

فَأَمَّا الْعَهْدُ فَإِنَّهُ يُسَمَّى ذِمَامًا لِأَنَّ الْإِنْسَانَ يُذَمُّ عَلَى إِضَاعَتِهِ مِنْهُ . وَهَذِهِ طَرِيقَةٌ
 لِلْعَرَبِ مُسْتَعْمَلَةٌ ، وَذَلِكَ كَقَوْلِهِمْ : فَلَانٌ حَامِي الذَّمِّ ، أَيْ يَحْمِي الشَّيْءَ الَّذِي
 يُفْضِبُ . وَحَامِي الْحَقِيقَةِ ، أَيْ يَحْمِي مَا يَحِقُّ عَلَيْهِ أَنْ يَمْتَنَعَ .

وأهل الذمة: أهل العقد. قال أبو عبيد: الذمة الأمان، في قوله صلى الله
 عليه وآله وسلم: « ويسعى بذمتهم ». ويقال أهل الذمة لأنهم أدوا الجزية فأمنوا
 ٢٥٢ على دمايتهم وأموالهم. ويقال في الذمام: مذمة ومذمة، بالفتح والكسر، وفي
 الذم مذمة بالفتح. وجاء في الحديث: « أن رجلاً سأل النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم: ما يذهب عنى مذمة الرضيع؟ فقال: غرة: عبد أو أمة ». يعني بمذمة
 الرضيع ذمام المرضة. وكان النخعي^(٢) يقول في تفسير هذا الحديث: إنهم كانوا
 يستحبون أن يرضعوا عند فصال الصبي للظئر بشيء سوى الأجر. فكانت
 سألته: ما يسقط عنى حق التي أرضعتني حتى أكون قد أدت حقها كاملاً^(٣).

حدثنا بذلك القطان عن المفسر عن القتيبي. والعرب تقول: أذهب مذمتهم
 بشيء، أي أعطاهم شيئاً؛ فإن لم عليك ذماماً. ويقال أفلن كذا وخلاك ذم،
 أي ولا ذم عليك. ويقال أذم فلان بفلان، إذا تهاون به. وأذم به بغيره، إذا

(١) ديوان ذي الرمة ١٠٣ والمجمل واللسان (ذم).

(٢) هو إبراهيم بن يزيد النخعي، كما صرح به ابن فارس في المجمل. وهو فقيه كوفي، توفي
 سنة ١٩٦. انظر تهذيب التهذيب.

(٣) في المجمل: « قد أدتته كاملاً ».

أخر^(١) وانقطع عن سائر الإبل . وشيء مُذِمٌّ ، أى معيب . ورجلٌ مُذِمٌّ :
 لأحرّك به . وحكى ابن الأعرابي . بئرٌ ذميمٌ ، وهى مثلُ الذمّة . أنشدنا
 أبو الحسن القطّان عن ثعلبٍ عن ابن الأعرابي^(٢) .

مُواشِكَةٌ تَسْتَعَجِلُ الرَّكْضَ تَبْتَغِي نَضَائِضَ طَرَقٍ مَاؤُهُنَّ ذَمِيمٌ
 بصف قِطَاةً . يقول^(٣) .

وبقى فى الباب ما يقربُ من قياسه إن كان صحيحاً . إنَّ الذَّمِيمَ بَيْتٌ يَخْرُجُ
 عَلَى الْأَنْفِ .

وحكى ابن قتيبة أنَّ الذَّمِيمَ الْبَوْلُ الَّذِى يَذِمُّ وَيَذِنُّ مِنْ قَضِيبِ التَّيْسِ .
 قال أبو زُبَيْدٍ^(٤) :

تَرَى لِأَخْلَافِهَا مِنْ خَلْفِهَا نَسَلًا مِثْلَ الذَّمِيمِ عَلَى قُرْمِ الْيَعَامِيرِ
 النَّسْلُ مِنَ اللَّبَنِ : مَا يَخْرُجُ مِنْهُ . وَالْقُرْمُ : الصِّغَارُ . قَالَ الشَّيْبَانِيُّ : لَا أَعْرِفُ
 الْيَعَامِيرَ . وَسَأَلْتُ فَلَمْ أَجِدْ عِنْدَ أَحَدٍ بِهَا عِلْمًا ، وَيُقَالُ هِىَ صِغَارُ الصَّانِ .

﴿ ذن ﴾ الذال والنون فى المضاعف أصلٌ يدلُّ على سَيْلَانٍ . فالذنين
 ما يسيل من المنخرين . وقد ذنَّ ذنًّا^(٥) ، وهو أذنٌ . قال الشماخ :

- (١) يقال آخر يؤخر تأخرا ، وأخرته أنا ، لازم متعد .
 (٢) زاد فى الجمل : « للمرار » والبيت التالى للمرار ، كما فى اللسان (ذم) .
 (٣) كذا وردت هذه الكلمة . وقد تكون مقهمة .
 (٤) فى الأصل : « أبو دبر » ، صوابه فى الجمل واللسان (ذم) .
 (٥) يقال ذن ، كفرح ذننا ، وكذلك ذن يذن بكسر الذال ، ذنينا .

تَوَائِلُ مِنْ مِصَاكٍ أَنْصَبَتْهُ حَوَالِبُ أَسْمَرْتِهِ بِالذَّنِينِ^(١)
ويقال له الذَّنَانُ أَيْضاً . ويقال إنَّ المرأَةَ الذَّنَاءُ التي يسيلُ حَيْضُهَا وَلَا يَنْقَطِعُ
ويقال الذَّنَانَةُ بَقِيَّةُ الشَّيْءِ الْمَالِكِ الضَّعِيفِ .

ومما يشدُّ عن الباب - وقد قلتُ إنَّ أكثرَ أمرِ النَّبَاتِ على غيرِ قِياسِ -
الذُّوْنُونُ : نبتٌ . يقال خَرَجَ النَّاسُ يُتَذَنُّونُ ، إذا أَخَذُوا الذُّوْنُونُ .

﴿ ذب ﴾ الذال والباء في المضاعف أصول ثلاثة : أحدها طَوِيْرٌ ، ثم
يُحْمَلُ عليه وَيَشْبَهُ به غيرُهُ ، وَالْآخِرُ الْحَدُّ وَالْحِدَّةُ ، وَالثَّالِثُ الاضْطِرَابُ وَالْحَرَكَةُ .
فالأوَّلُ الذُّبَابُ ، معروفٌ ، وواحدته ذُبَابَةٌ ، وَجَمْعُ الْجَمْعِ أَذْبِيَةٌ . ومما يشبهه به
ويُحْمَلُ عليه ذُبَابُ الْعَيْنِ : إنسانها . ويقال ذَبَبْتُ عَنْهُ ، إذا دَفَعْتُ عَنْهُ ، كأنَّكَ
طردت عنه الذُّبَابَ التي يتأذَى به . وقول النابغة :

* ضَرَّابَةٌ بِالْمِشْفَرِ الْأَذْبِيَّةِ^(٢) *

فهو جمع ذُبَابٍ . والمذبوبُ من الإبل : الذي يدخل الذباب منجره .
والمذبوب : الأحمق ، كأنه شَبَّهَ بِالْجَلِّ الْمَذْبُوبِ .

وأما الحَدُّ فذُبَابُ أَسْنَانِ الْبَعِيرِ : حَدُّهَا . قال الشاعر^(٣) :

(١) ديوان الشماخ ٩٣ . ورواية « أسمرته » هذه رواية أبي عبيد ، كما نص في اللسان .
ويروى : « أسمره » . والأسمران : عرقان يندران من الذكر عند الإنعاض . وأنكر الأضمعي
الأسمرين ، وقال : « وإنما الرواية أسمرته ، أي لم تدعه ينام » . انظر اللسان (سهر) .

(٢) من رجز يقوله النابغة للثيمان بن المنذر ، كما في الأغاني (٩ : ١٦٩) . وقبلة :

أسم أم يسمع رب القبه يا أوهب الناس لعنن صلبه

(٣) هو المتعب العبدي . وقصيدته في المفضليات (٢ : ٨٨ - ٩٢) .

وَتَسْمَعُ لِلذُّبَابِ إِذَا تَغَنَّى كَتَغْرِيدِ الْحَمَامِ عَلَى النُّصُونِ^(١)
وَذُبَابِ السَّيْفِ : حَدَّثَهُ .

والأصل الثالث : الذَّبَذَبَةُ : نَوْسُ الشَّيْءِ المعلق في الهواء . والرجل المذَّبَذَبُ :
المتردد بين أمرين . والذَّبَذَبُ : الذَّكَرُ ، لأنه يتذبذب أي يتردد . والذَّبَذَبُ :
أشياء تُتعلق في هَوْدَجٍ^(٢) أو رأس بعير . والذَّبُّ : الثَّور الوحشي ، ويسمى ذبَّ
الرَّيَادِ . قال ابن مقبل :

يُمَشَّى بِهَا ذَبُّ الرَّيَادِ كَأَنَّهُ فَتَى فَارِسِيٌّ ذُو سِوَارَيْنِ رَامِحٍ^(٣)

وقالوا : سُمِّيَ ذَبُّ الرَّيَادِ لِأَنَّهُ يَجِيءُ وَيَذْهَبُ ، لَا يَثْبُتُ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ .
ومن هذا الأصل الثالث قولهم ذَبَّتْ شَفْتُهُ ، إِذَا ذَبَلَتْ مِنَ العَطَشِ . وأنشد :

هُمُ سَقَوْنِي عِلَلًا بَعْدَ نَهْلٍ مِنْ بَعْدِ مَا ذَبَّ * اللِّسَانُ وَذَبُلُ^(٤) ٢٥٣
ويقال ذَبَّ الثَّبْتُ ، إِذَا ذَوَى . وَذَبَّ جِسْمُهُ ، أَي هَزُلَ .

ومن الاضطراب والحركة قولهم : ذَبَبْنَا لَيْتَنَا ، أَي أتعبتنا في السير . ولا يبالغون

الماء إِلَّا بِقَرَبٍ مَذْبَبٍ ، أَي مُسْرِعٍ . قال :

مُذَبَّبَةٌ أَضْرَّ بِهَا بُسْكَورِيٌّ وَتَهَجِيرِيٌّ إِذَا التَّيَعَفُورُ قَالَا^(٥)

(١) أنشده في الجمل واللسان (ذب) .

(٢) في الأصل : « من هودج » .

(٣) أنشد صدره في الجمل . والبيت في اللسان (رمح ، رود ، سرل) والمخزاة (١) :
(١١١) برواية : « في سراويل رامج » . وصدره في اللسان (سرل) والمخزاة :
* أتى دونها ذب الرياد كأنه *

(٤) البيتان في الجمل واللسان (ذب) .

(٥) لذي الرمة في ديوانه ٤٣٨ واللسان (ذب) .

وقال :

يُذَبُّ وَرَدًا عَلَى إِنْثَرِهِ وَأَمْسَكَهُ وَنَعْمُ مِرْدَى خَشِبٍ (١)
والله أعلم بالصواب .

﴿ ذرع ﴾ الدال والراء والعين أصل واحد يدل على امتدادٍ وتحريك إلى قَدَمٍ ، ثم ترجع الفروع إلى هذا الأصل . فالذَّرَاعُ ذِرَاعُ الْإِنْسَانِ ، معروفة . والذَّرْعُ : مصدر ذَرَعْتُ الثَّوبَ والحائِطَ وغيره . ثم يقال : ضاق بهذا الأمر ذَرَعًا ، إِذَا تَكَلَّفَ أَكْثَرًا مِمَّا يَطِيقُ فَعَجَزَ . ويقال ذَرَعَهُ الْقَيْءُ : سَبَقَهُ . وَمَذَارِعُ الدَّابَّةِ : قَوَائِمُهَا ، والواحد مِذْرَاعٌ . وتَذَرَعَتِ الإِبِلُ الْمَاءَ : خَاضَتْ بِأَذْرُعِهَا (٢) . وَمَذَارِعُ الْأَرْضِ : نَوَاحِيهَا ، كَأَنَّ كُلَّ نَاحِيَةٍ مِنْهَا كَالذَّرْعِ . ويقال ذَرَعْتُ البعيرَ : وَطِئْتُ عَلَى ذِرَاعِهِ لِيُرَكَبَ صَاحِبِي . وتَذَرَعَتِ الْمَرْأَةُ الْخُلُوصَ ، إِذَا تَنَقَّتْ ، وَذَلِكَ أَنَّهَا تُمِرُّهُ مَعَ ذِرَاعِهَا . قال :

* تَذَرُعُ خِرْصَانٍ بِأَيْدِي الشَّوْاطِبِ (٣) *

والذَّرْبَةُ : نَاقَةٌ يَنْسَتَرِبُهَا الرَّامِي يرمى الصَّيْدَ . وَذَلِكَ أَنَّهُ يَتَذَرَعُ مَعَهَا مَاشِيًا . ومن الباب : تَذَرَعُ الرَّجُلُ فِي كَلَامِهِ . وَالإِذْرَاعُ : كَثْرَةُ الْكَلَامِ . وَفَرَسٌ ذَرِيعٌ : وَاسِعُ الْخَطْوِ بَيْنَ الذَّرَاعَةِ . وَقَوَائِمُ ذَرِيعَاتٍ : خَفِيفَاتُ . وَالذَّرَاعَانُ : بَحْجَانٌ ، يُقَالُ هَا ذِرَاعَا الْأَسَدِ . وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ الْخَفِيفَةِ الْيَدِ بِالْفَرْزَلِ : ذِرَاعٌ . قَالَه

(١) البيت لعنتة ٤، ديوانه ٢١ واللسان (ذب)، بقوله في ورد بن حابس الأصدى .

(٢) في المجمل : « خاضته بأذرعها » .

(٣) صدر بيت لقيس بن الخطيم في ديوانه ١٢ واللسان (ذرع ، خرس ، شطب) . وصدوره :

* ترى قصد المران نهوى كأنها *

السكسائي. ويقال نورٌ مذرَّع ، إذا كان في أذرعه لَمَعُ سُودٌ . ومطرٌ مذرَّع ، وهو الذي إذا حُفِرَ عنه بلغ من الأرض قدر ذِرَاع . والمذرَّع من الرِّجال : الذي يكون أمه عربية وأبوه خسيماً غيرَ عربي . وإنما سُمِّيَ مذرَّعاً بالرَّقْمَتَيْنِ في ذِرَاعِ البغل ، لأنهما أتتا من قِبَلِ الحِجار . ويقال للرجل تَعَدُّهُ أمراً حاضراً : هو لَكَ مِنِّي على حَبْلِ الذَّرَاعِ . ويقال لصَدْرِ القناة : ذِرَاعُ العامل . والذَّرَاعان : [هَضْبَتَانِ^(١)] . قال :
* إلى مَشْرَبٍ بَيْنَ الذَّرَاعَيْنِ بَارِدٍ^(٢) *

والمَذَارِع : ما قُرِبَ من الأمصار ، مثل القادسيَّة من الكوفة . والمَذَارِع من النَّخْلِ : القريبة من البيوت . وزقٌ مِذْرَاعٌ^(٣) ، أى طويل ضَخْمٌ . ويقال ذَرَّعَ لى فلانٌ شيئاً من خَبَرٍ ، أى خَبَّرَنِي . ويقال ذَرَعَ الرجل في سَعْيِهِ ، إذا عدا فاستعانَ بيديه وحرّاً كهما . ويقال للبشير إذا أومأَ بيده : قد ذَرَعَ البَشِيرُ . وهو علامة البُشارة .

﴿ ذرف ﴾ الذال والراء والفاء ثلاثُ كلماتٍ ، لا ينفاس . فالأولى ذَرَفَتِ العَيْنُ دَمْعَها . وذَرَفَ الدَّمْعُ يَذْرِفُ ذَرْفاً . ومَذَارِفُ العَيْنِ : مدامعها . والثانية ذَرَفَ يَذْرِفُ ذَرْفاناً ، وذلك إذا مَشَى مَشْياً ضَعيفاً . والثالثة ذَرَفَ على المائة ، أى زادَ عليها .

﴿ ذرق ﴾ الذال والراء والقاف ليس بشيء . أما الذي للطائر فأصله الزاء ، وقد ذَكَرَ في بابِه . والذَّرَقُ : نَبَتٌ ؛ يقال أذَرَقَتِ الأَرْضُ ، إذا أَنْبَتَتْهُ .

(١) النكلة من الجمل ومعجم البلدان (٤ : ١٩٢) واللسان (ذرع ٤٥٣) .

(٢) أنشد هنا النطر في اللسان (ذرع) .

(٣) بدله في اللسان « مذرع » على مفعول . ويقال أيضا « ذراع » وهو ما جاء في الجمل -

﴿ ذرو ﴾ الذال والراء والحرف المعتل أصلان : أحدهما الشئ يُشْرِفُ على الشئ ويُبْطِله ، والآخَرُ الشئ يتساقط متفرقاً .

فالذُّرُوة : أعلى السَّنامِ وغيره ، والجمع ذُرِّي . والذَّرَا : كلُّ شئ استترت به . تقول : أنا في ظِلِّ فلان ، أي ذَرَاهُ . والمِذْرَوَانِ : أطراف الأليتين ؛ لأنَّهما يُشرفان على [ما] بينهما .

وأما الآخر فيقول : ذَرَا نابُ الجمل ، إذا انكسرَ حذُه . قال أوس :
إذا مُقَرَّمٌ مِنَّا ذَرَا حَدٌّ نَابِهِ تَحْمَطَ فِينَا نَابُ آخِرِ مُقَرَّمِ^(١)
ومن الباب ذَرَتِ الرِّيحُ الشَّيْءَ تَذَرُوهُ . والذَّرَا : اسمٌ لما ذَرَتْهُ الرِّيحُ .
٢٥٤ ويقال * أذَرَتِ العَيْنُ دَمْعَهَا تَذَرِيهِ . وَأَذَرَيْتُ الرَّجُلَ عَن فَرَسِهِ : رَمَيْتُهُ .
ويقال إنَّ الذَّرِيَّ اسمٌ لما صَبَّ مِنَ الدَّمْعِ .

ومن الباب قولُهُم : بَلَغَنِي عَنهُ ذَرْوٌ مِن قَوْلِي ، وذلك ما يُساقطُهُ من أطراف كلامه غير متكامِل .

﴿ ذراً ﴾ الذال والراء والهمزة أصلان : أحدهما لونٌ إلى البياض ، والآخَرُ كالشئ يُبَذَرُ وَيُزْرَعُ .

فالأوَّلُ الذَّرَاةُ ، وهو البياضُ من شَيْبٍ وغيرِهِ . ومنه ملح ذَرَانِيٌّ وَذَرَانِيٌّ . والذَّرَاةُ : البياض . ورجل أذْرَأُ : أشيب ، والمرأة ذَرَاءٌ . وقال الشيباني : شَفْرَةُ ذَرَاءٍ ، على وزن ذرعاء ، أي بياض . والفعل منه ذَرِيٌّ يَذْرَأُ .
ويقال إنَّ الذَّرَاءَ من الغنم : البياض الأذن .

(١) ديوان أوس ٢٧ والسان (قمر ، ذرا ، خط) . وصدده في الجمل .

والأصل الآخر : قولهم ذَرَأْنَا الأَرْضَ ، أى بذَرْنَاها . وزرع ذِرِيٌّ ، [على] غمِيلٍ . وأنشد :

شَقَقْتَ القَلْبَ ثم ذَرَأْتِ فِيهِ هَوَاكِ فِلِيمَ فَالتَّامَ النُّطُورُ^(١)
ومن هذا الباب : ذرأ الله الخلق يذروهم . قال الله تعالى : ﴿ يَذَرُوكُمْ فِيهِ ﴾ .
ومما شذ عن الباب قولهم أذْرَأْتُ فلاناً بكذا : أو لَعْنَتُهُ به . وحكى عن
ابن الأعرابي : ما بينى وبينه ذرأ ، أى حائلٌ .

﴿ ذرب ﴾ الذال والراء والباء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خلاف الصِّلاح
في تصرُّفه ، من إقدامٍ وجرأةٍ على ما لا ينبغي . فالذَّرْبُ : فسَادُ المَعْدَةِ . قال
أبو زيد : فى لِسَانِ فلانِ ذَرَبٌ^(٢) ، وهو الفُحْشُ . وأنشد :

أرْحَنِي واسترِحْ مِنِّي فَإِنِّي ثَقِيلٌ مَحْمَلِي ذَرِبٌ لِسَانِي^(٣)

وحكى ابن الأعرابي : الذَّرْبُ : الصِّدَأُ الذى يكون فى السِّيفِ . ويقال
ذَرِبَ الجرحُ ، إذا كان يزدادُ اتِّساعاً ولا يقبلُ دواءً . قال :

أنت الطيبُ لأدواءِ القلوبِ إذا خِيفَ المَطَاوِلُ من أدوائِها الذَّرِبُ
وبقيت فى الباب كلمةٌ ليس ببعيد قياسها عن سائر ما ذكرناه ؛ لأنها لا تدلُّ
على صلاحٍ ، وهى الذَّرْبِيَّةُ ، وهى الدَّاهِيَةُ . يقال : رماه بالذَّرْبِيَّةِ . قال الكميّ :

(١) البيت لعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، كما فى اللسان (ذرأ) وأمالى ثعلب ٢٨٤ .

(٢) فى الأصل : « فى إيمان فلان ذرب » تحريف . وفى المجمل : « فى لسانه ذرب » .

(٣) أنشده فى اللسان (ذرب) .

رمانِي بِالْآفَاتِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ وَبِالذَّرْبِيَّةِ مُرْدُ فِهْرِ وَشِيْمَاهَا^(١)

﴿ ذرح ﴾ الذال والراء والحاء معظمُ بابِه أصلٌ واحد ، وهو تفريق الشيء على الشيء بكسوه صيفياً^(٢) . يقال ذَرَحْتُ الزعفرانَ في الماء ، إذا جعلت فيه شيئاً منه يسيراً . ثم يقال أَحْمَرُ ذَرِيحِيٌّ ، كأنَّ الحُمْرَةَ ذُرَّحَتْ عليه . والذَّرِيحُ : فحل ينسب إليه الإبل . ويمكنُ أن يكون ذلك للونه ، كما يقال أَحْمَرُ^(٣) . قال :

* مِنَ الذَّرِيحِيَّاتِ ضَخْمًا آرِكًا^(٤) *

والذرائحُ : الهضاب ، واحدها ذَرِيحَةٌ . وقد يمكنُ أن تُسمَّى بذلك للونها . قال الله عزَّ وجلَّ ﴿ وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيْضٌ وَحُمْرٌ ﴾ .

ومن الباب أيضاً: الذَّرَارِيحُ ، واحدها ذُرُّوْحَةٌ وَذُرَّاحَةٌ وَذُرَّخْرَحةٌ^(٥) . يقال ذَرَّحَ طَعَامَهُ ، إذا جعل فيه ذلك . وحكى ناسٌ عَسَلٌ مُدَّرَّحٌ ، أَكْثَرُ عليه الماء .

والله أعلم بالصواب .

(١) البيت في المحمل واللسان (ذرب) ، وتصيدته في الهاشميات ٨٥ .

(٢) في الأصل : « صيفياً » .

(٣) في الأصل : « حمر » . وفي اللسان : « ويعبر أحمر لونه مثل لون الزعفران إذا أجسد به الثوب » .

(٤) لبشر بن هذيل بن زافر الفزاري أحد بني شميخ ، كما في أمالي ثعلب ٤٥٢ . وأنشده في اللسان (ذرح ، لكك) بدون نسبة .

(٥) فيه اثنتا عشرة لغة ذكرها صاحب القاموس . وهي دوية حمراء منقطة بسواد ، تطير ، أو من السموم .

﴿ باب الذال والعين وما يثلثهما ﴾

﴿ ذعف ﴾ الذال والعين والفاء كلمة واحدة : الذَّعَافُ : السمُّ القاتل .
طعام مذعوف . وذُعِفَ الرَّجُلُ : سُقِيَ ذَلِكَ .

﴿ ذعق ﴾ الذال والعين والقاف ، ليس أصلاً ولا فيه لغة ، لكن الخليلَ زعم أن الذَّعَافَ لغة في الذُّعَاقِ ، ثم قال : ما أَدْرِي أَلْفَةٌ هِيَ ^(١) أم لُثْفَةٌ .
وكان ابنُ دريدٍ يقول : الذُّعَاقُ كالزُّعَاقِ ، وهو الصَّيَّاحُ . يقال ذَعَقَ وزَعَقَ ،
إذا صاحَ ، بمعنى .

﴿ ذعر ﴾ الذال والعين والراء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على فَزَعٍ ، وهو الذُّعْرُ . يقال ذُعِرَ الرَّجُلُ فهو مذعور . والذُّعُورُ من الإبل : التي إذا مُسَّتْ غَارَتْ ^(٢) . وامرأة ذُعُورٌ : تُذْعَرُ مِنَ الرَّيْبَةِ . قال :
تَنُؤُلُ بِمَعْرُوفِ الْحَدِيثِ وَإِنْ تُرِدْ سِوَى ذَلِكَ تُذْعَرُ مِنْكَ وَهِيَ ذُعُورٌ ^(٣)

﴿ ذعن ﴾ الذال والعين * والنون أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الإصحاب ٢٥٥
والانقياد . يقال أذَعَنَ الرَّجُلُ ، إذا انقاد ، يُذْعِنُ إِذْعَانًا . وبنائه ذَعَنٌ ، إلا أن استعماله أذَعَنَ . ويقال ناقةٌ مِذْعَانٌ : سَلِسَةٌ الرَّأْسِ مَفْقَادَةٌ .

(١) في الأصل : « بين » .

(٢) في المجمل : « إذا مس ضرعها غارت » وبتشديد راء « غارت » وهو أن يذهب لبنها لحدت أو حلة .

(٣) تنول : تعطى نوالا . وفي الأصل : « تنور » ، صوابه إنشاده من اللسان (نول، ذعر) .

﴿ ذعط ﴾ الذال والعين والطاء كلمة واحدة . يقال ذعطه ، إذا ذبحه .
وذعطته المنية : قتله . قال الشاعر^(١) :

إذا بلغوا مضرم عوجلوا من الموت بالهيمع الذاعط
وقريب من هذا الذال والعين والطاء ؛ فإنهم يقولون ذعته يدعته ، إذا خنقه .

﴿ باب الذال والفاء وما يشلثهما ﴾

﴿ ذفر ﴾ الذال والفاء والراء كلمة تدلُّ على رائحة . يقولون : الذفر :
حدة الرائحة الطيبة . ويقولون مسكٌ أذفرٌ . ويقولون : روضةٌ ذفرةٌ : لها رائحةٌ
طيبة . والذفراء : بقلة . فأما الذفرى فهو الموضع الذى يعرق من قفا البعير .
ولابد أن تكون لذلك المكان رائحةٌ . والذفرُ : البعير القوى ذلك الموضع
منه ، ثم استعير ذلك فقيل له فى الإنسان أيضاً ذفرى . قال :

والقرط فى حرّة الذفرى معلقه تباعد الخبل عنه فهو مضطرب^(٢)

﴿ ذفل ﴾ الذال والفاء واللام ليس أصلاً . على أنهم يقولون إن

الذفل : القطران . ويُنشدون لابن مقبل :

تمشى به الظلمان كالدُّم قارفت بزيت الرهاء الجون والذفل طالياً^(٣)
والله أعلم .

(١) هو أسامة بن حبيب الهذلى ، كما فى اللسان (جمع ، ذعط) . وقصيدة البيت فى الجزء الثانى
من مجموعة أشعار الهذليين ١٠٣ ونسخة الشنقيطى من الهذليين ٨٤ .

(٢) البيت لذى الرمة كما سبق فى حواشى (حر) . وفى الأصل : « معلقة » . وانظر تحقيق
ذلك فيما مضى .

(٣) الرهاء : مدينة بالجزيرة بين الموصل والشام . وقد أنشد فى الجمل الكلمتين الأخيرتين من
البيت فقط .

﴿ باب الذال والقاف وما يثلثهما ﴾

﴿ ذقن ﴾ الذال والقاف والنون كلمة واحدة إليها يرجع سائر ما اشتق من الباب . فالذَقْنُ ذَقَنَ الإنسان وغيره^(١) : بجمع لَحْيِيهِ . ويقال ناقةٌ ذَقُونٌ : تحرك رأسها إذا سارت . والذاقنة : طرف الحلقة الغائية . وهو في حديث عائشة : « توفى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين سَجْرِي وسَجْرِي وحاقيتي وذاقنتي » . وتقول : ذَقَنْتُ الرَّجُلَ أَذُقُهُ ، إذا دَفَعْتَ بِجُمُعِ كَفِّكَ فِي لِهْزِمَتِهِ . ودَلُّوْ ذَقُونٌ ، إذا لم تَكُنْ مُسْتَوِيَةً ، بل تكون ضخمَةً مائلة .

﴿ باب الذال والكاف وما يثلثهما ﴾

﴿ ذكا ﴾ الذال والكاف والحرف المعتل أصل واحد مطرد منقاس يدل على حدة [في] الشيء ونفاذ . يقال للشَّمْسِ « ذُكَاءٌ » لأنها تذكو كما تذكو النَّارُ . والصَّبْحُ : ابنُ ذُكَاءٍ ، لأنه من ضوئها .

ومن الباب ذَكَيْتُ الذَّبِيحَةَ أَذْكِيهَا ، وذَكَيْتُ النَّارَ أَذْكِيهَا ، وذَكَوَتْهَا أَذْكُوها . والفَرَسُ المذَكَّى : الذي يأتي عليه بعد القروح سنة ؛ يقال ذكَّى بَذَكَّى . والعرب تقول : « جَرَّمِي المذَكِّيَّاتِ غِلاَّبٌ » ، وغِلاَّبٌ أيضا . والذَّكَاءُ : ذكاء القلب^(٢) . قال الشاعر^(٣) :

(١) الذقن ، بالتحريك ، ويقال ذقن أيضا بالكسر .

(٢) في المجلد : « والذكاء حدة القلب » .

(٣) هو زهير بن أبي سلمى ، كما في اللسان (ذكا) . وانظر ديوانه ٦٩ بتفسير ثعلب و٧٠

بتفسير الشنمري .

يفضله إذا اجتهدا عليه تمام السن منه والذكاء^(١)
والذكاء : سرعة الفطنة ، والفعل منه ذكى يذكى^(٢) . ويقال في الحرب
والنار : أذكيت أيضا . والشئ الذى تذكى به ذكوة .

﴿ ذكر ﴾ الذال والكاف والراء أصلان ، عنهما يتفرع كليم الباب .
فالذكر : التى ولدت ذكرا . والمذكور : التى تلد الذكرا عادة . قال عدى :
ولقد عديت دوسرة كعلاة القين مذكارا^(٣)

والمذكور : الأرض تذب ذكور العشب . والمذكرة من النوق : التى
خلفها وخلقتها كخلق البعير أو خلقه . قال الفراء : يقال كم الذكرة من
ولك أى الذكور . وسيف مذكر : ذوماء . وذو ذكري^(٤) ، أى صارم .

وذكور البقل : ماغلظ منه ، كالحزامى والأقحوان . وأحرار البقول^(٥) :
مارق وكرم . وكان الشيبانى يقول : الذكور إلى المرارة ما هي .

والأصل الآخر : ذكرت الشئ ، خلاف نسيته . ثم حمل عليه الذكور
باللسان . ويقولون : اجعله منك على ذكر ، بضم الذال ، أى لاتنسسه . والذكور :

(١) أى يفضل هذا الحمار على الأنان إذا اجتهد هو والأنان . والضمير فى « عليه » عائد إلى
« الوعث » فى قوله من قبل :

وإن مالا لوعث خادته بألواح مفاصلها ظماء

وفى اللسان : « إذا اجتهدوا » تحريف . ويروى : « إذا اجتهدت » بعود الضمير إلى الأنان .

(٢) ويقال أيضا ذكا يذكو ذكاء ، وذكو يذكو .

(٣) أنشده فى المجلد (ذكر) وفى اللسان (دسر) .

(٤) كذا فى الأصل والمحمل مع هذا الضبط . وفى اللسان والقاموس : « ذكرة » بالناء فى آخره .

(٥) بدله فى المجلد : « والمرارة » تحريف .

العلاء والشرف . وهو قياس الأصل . ويقال رجلٌ ذَكْرٌ وذِكْرٌ^(١) ، أى
جيد الذكْر شَتْنَهُمْ .

﴿ باب الذال واللام وما يثلثهما ﴾

﴿ ذلف ﴾ الذال واللام والفاء كلمة واحدة لا يقاس عليها ، وهى
الذَّلْفُ : استواء فى طرف الأنف ليس بِمَحْدٍ غليظٍ ، وهو أحسن الأنوف .
﴿ ذلق ﴾ الذال واللام والقاف أصلٌ واحدٌ يدلُّ على حِدَّة .
فالذَّلِقُ : طرف اللسان . والذَّلَاقَةُ : حِدَّة اللسان ، وكلُّ مَحْدٍ مذَلَّقٌ . وقرن الثور
مذَلَّقٌ . ويشتقُّ من ذلك أذَلَقْتُ الضَّبَّ ، إذا صببتَ الماء فى جُحره ليخرج .
والإذلاقُ : سرعة الرعى .

﴿ باب الذال والميم وما يثلثهما ﴾

﴿ ذمى ﴾ الذال والميم والحرف المعتل أصلٌ واحدٌ يدلُّ على حركةٍ .
فالذَّماءُ : الحركة ؛ يقال ذَمَى بِذَمَى ، إذا تحرك . والذَّمَّيانُ : الإسراع . ويقال
لِبَقِيَّةِ النَّفْسِ الذَّماءُ ، وذلك أنها بَقِيَّةُ حركته . ومن الباب : خذ ما ذَمَى لك ،
أى ما ارتفع ، وهو من الباب لأنه يَسْتَح . ويقال ذَمْتَنى رِيحٌ كذا ، أى آذنتنى .
﴿ ذمر ﴾ الذال والميم والراء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على شِدَّةٍ فى خَلْقٍ

(١) كظن ، وندس ، وكرم ، وسكبر ، أربع لغات بمعنى .

وخلق ، من غضب وما أشبهه . فالذمر^(١) : الرَجُلُ الشجاع . وكذلك الذمير
الحض . وإذا قيل فلانٌ يذمر ، فكأنه يلوم نفسه^(٢) ويتغضب . والذمار :
كلُّ شيءٍ نَزِمَ حِفْظُهُ والغضبُ له .

وأما الذي قلناه في شِدَّةِ الخلقِ فالذمير ، هو الكاهل والعُنُقُ وما حوله
إلى الذفري ، وهو أصلُ العُنُقِ . يقولون : ذمَّرتُ السليلَ ، إذا مَسَّستَ قفاهُ
لتنظرَ أذكري أم أنثى . قال أحيحة^(٣) :

وما تَدْرِي إذا ذمَّرتَ سَقَبًا لِنَعِيرِكَ أو [يكون] لك الفصيل^(٤)

ويقولون : إذا اشتدَّ الأمرُ : بلغ المذمر . ويقولون رجلٌ ذميرٌ وذميرٌ :
مُنكرٌ . وتذامرَ القومُ ، إذا حَثَّ بعضهم بعضًا . ومن الباب : ذمَّ الأسدُ :
إذا زار ، يذمرُ ذميرةً^(٥) .

﴿ ذمل ﴾ الذال والميم والهاء واللام كلمةٌ واحدةٌ في ضربٍ من السَّير .
وذلك الذميرُ ، كالعَدْوِ من الإبل ؛ يقال ذمَّلتُ الجملَ ، إذا حَمَلْتَهُ على الذميرِ .
﴿ ذمه ﴾ الذال والميم والهاء ليس أصلًا ، ولا منه ما يصح^(٦) ؛
إلا أنهم يقولون ذممةً ، إذا تحيَّرَ ؛ ويقال ذمَّهته الشمسُ : آلت دِماغَه .
والله أعلم .

(١) يقال أيضا ذمر ، بفتح فسكسر وذمر بكسرتين مع تشديد الراء ، وذمير ككريم .

(٢) في المجمل : « يلوم نفسه على فائت » .

(٣) في المجمل : « وأشدنى لأحيحة بن الجلاح » .

(٤) التكملة من المجمل . وفيه « أم يكون لك » . وانظر بعض أقران هذا البيت في حساسة

البحرئى ١٨٦ ، ٣٦٢ .

(٥) في القاموس : « والذمرة ، كزئخة : الصوت » .

(٦) في الأصل : « والأمية ما يصح » .

﴿ باب الذال والنون وما يثلثهما ﴾

﴿ ذنب ﴾ الذال والنون والباء أصول ثلاثة : أحدها الجرم ، والآخر مؤخر الشيء ، والثالث كاللحظ والنصيب .

فالأول الذنب والجرم . يقال أذنب يُذنبُ . والاسم الذنب ، وهو مُذنبٌ . والأصل الآخر الذنب ، وهو مؤخر الدواب^(١) ، ولذلك سُمي الأتباع الذنابي . والذائب : مذائب التلاع ، وهي مسائل الماء فيها . والمذنب من الرطب : ما أرطب بمضه . ويقال للفرس الطويل الذنب : ذنوب . والذائب : عقب كل شيء . والذائب : التابع ؛ وكذا المستذنب : الذى يكون عند أذائب الإبل . قال الشاعر^(٢) :

* مثل الأجير استذنب الرواحلا^(٣) *

فأما الذائب فكان ، وفيه يقول القائل^(٤) :

فإن بك بالذائب طال ليلى فقد أبكى من الليل القصير^(٥)
والله أعلم .

(١) فى الأصل : « وهو من الدواب » .

(٢) هو رؤبة ، انظر ديوانه ١٢٦ . وأنشده فى اللسان (ذنب ٣٧٥) .

(٣) وكذا ورد فى المجلد . وفى حواشى اللسان عن تكملة الصاغاني ، أن هذه الرواية تصحيف .

وسواها : مثل الأجير ، ويروى : « شد » . والذى فى الديوان : « شل » .

(٤) هو مهمل ، كما فى اللسان (ذنب) .

(٥) رواه فى اللسان : « على الليل » وفسره بقوله : « يريد فقد أبكى على ليالى السرور لأنها قصيرة » .

﴿ باب الذال والهاء وما يثلثهما ﴾

﴿ ذهب ﴾ الذال والهاء والباء أُصْبِلُ يدلُّ على حُسْنٍ ونَصْرَةٍ . من ٢٥٧ ذلك الذَّهَبُ معروف ، وقد يُؤنَّثُ فيقال ذَهَبَةٌ ، ويجمع على الأذْهَابِ (١) .
والمذَاهِبُ : سُمُورٌ تُمَوِّهُ بِالذَّهَبِ ، أو خِلَلٌ من سُيُوفٍ . وكلُّ شَيْءٍ مُمَوِّهُ بِذَهَبٍ فهو مُذْهَبٌ . قال قيس :

أَتَعْرِفُ رَسْمًا كَأَطْرَادِ الْمَذَاهِبِ لِعَمْرَةٍ وَحَشَا غَيْرَ مَوْقِفِ رَاكِبِ (٢)
ويقال رجلٌ ذَهَبٌ ، إِذْ أَرَأَى مَعْدِنَ الذَّهَبِ قَدُهِشَ . وكَيْتُ مُذْهَبٌ ، إِذْ أَعْلَتَهُ (٣) حُرَّةٌ إِلَى أَصْفَرَارٍ . فَأَمَّا الذَّهْبَةُ فطَرٌّ جَوْدٌ . وهى قِياسُ البَابِ ؛ لِأَنَّهَا تَنْضُرُ الْأَرْضَ وَالنَّبَاتَ . وَالْجَمْعُ ذِهَابٌ . قال ذو الرِّئْمَةِ :

* فِيهَا الذَّهَابُ وَحَقَّتْهَا الْبَرَايِمُ (٤) *

فهذا معظمُ البَابِ . وبقى أصلٌ آخر ، وهو ذَهَابُ الشَّيْءِ : مُضِيهِ . يقال ذَهَبَ يَذْهَبُ ذَهَابًا وَذُهُوبًا . وَقَدْ ذَهَبَ مَذْهَبًا حَسَنًا .

﴿ زهر ﴾ الذال والهاء والراء ليس بأصلٍ . وَرَبَّمَا قَالُوا ذَهَرَ فُوهُ ، إِذَا اسْوَدَّتْ أَسْنَانُهُ .

(١) و كذلك ذهب ، بالضم ، وذهبان ، بضم الذال وكسرهما .

(٢) ديوان قيس بن الخطيم ١٠ واللسان (ذهب ٣٨٠) .

(٣) في الأصل : علت .

(٤) صدره كما في ديوان ٥٣ واللسان (ذهب ٣٨١) :

* حواء قرءاء أشراطية وكفت *

﴿ ذهل ﴾ الذال والهاء واللام أصلٌ واحد يدلُّ على شغلٍ عن شيءٍ بدعزٍ أو غيره . إذْهَلْتُ عن الشيءِ أَذْهَلُ ، إذا نسيته أو شغلت . وأذْهَلَنِي عنه كذا . هذا هو الأصل . وحكى عن اللحياني : [جاء بعد^(١)] ذُهِلَ من الليل وذَهَلَ ، كما تقول : مرَّ هُدًى من الليل . ويجوز أن يكون ذلك لإظلامه وأنه يُذْهَلُ فيه عن الأشياء .

ومما شذَّ عن الباب قولهم للفرس الجواد ذُهلُولٌ .

﴿ ذهن ﴾ الذال والهاء والنون أصلٌ يدلُّ على قوَّة . يقال ما به ذِهْنٌ ، أى قوَّة . قال أوس :

أنوء برجلٍ بها ذِهْنُها وأعيَتْ بها أختها الغابرة^(٢)
والذَّهنُ : الفِطنة^(٣) للشَّىءِ والحِفْظُ له . وكذلك الذَّهْنُ .
والله أعلم بالصواب .

﴿ باب الذال والواو وما يثلثهما ﴾

﴿ ذوى ﴾ الذال والواو والياء كلمةٌ واحدةٌ تدلُّ على يُبْسٍ وجُفوفٍ . تقول ذَوَى العودِ يَذْوِي ، إذا جَفَتْ ، وهو ذَاوٍ^(٤) ، وربَّما قالوا ذَأَى يَذْأَى ، والأوَّلُ الأجود .

(١) التكلة من الجمل .

(٢) ديوان أوس بن حجر ١٠ والجمل واللسان (ذهن) . قال في اللسان : « والغابرة هنا الباقية » . لكن رواية الديون :

أنوء برجلٍ بها وهبها وأعيَتْ بها أختها المائره

(٣) في الأصل : ه الفطرة ، ه صوابه في الجمل واللسان .

(٤) مصدره ذَى وذَوَى . ويقال أيضا ذوى بذوى ذوى ، من باب تعب ، وهى لفة رديئة .

﴿ ذوب ﴾ الذال والواو والباء أصل واحد ، وهو الذوب ، ثمَّ يجعل عليه ما قاربه في المعنى مجازاً . يقال ذاب الشيء يذوب ذوباً ، وهو ذائب . ثم يقولون مجازاً : ذاب لي عليه من المال كذا ، أى وجب ؛ كأنه لما وجب فقد ذاب عليه ، كما يذوب الشيء على الشيء . والإذابة : الزبد حين يوضع في البرمة ليذاب . والذوب : العسل الخالص . ثمَّ يقولون للشمس إذا اشتدَّ حرُّها : ذابت ؛ كأنها لما بلغت إلى الأجساد بحرَّها فقد ذابت عليهم . قال :

إذا ذابتِ الشمسُ اتقى صقراتها بأفنانِ مربوعِ الصريمَةِ مُعِيلِ^(١)
ويهنون : أذاب فلان امرءه ، أى أصلحه . وهو من الباب ؛ لأنه كأنه فعل به ما يفعله مذيب السمِّ وغيره حتى يخاض ويصلح . ومنه قول بشر :
وكنتم كذاتِ القدرِ لم تدرِ إذ غلت أننزها مذمومةً أو تذيها^(٢)
وقال قومٌ : تذيها تنهبها ؛ والإذابة : النهبة ؛ أذبتُه أنهبته . وهو الباب ، كأنه أذابه عليهم .

﴿ ذوق ﴾ الذال والواو والقاف أصل واحد ، وهو اختبار الشيء من جهة تطعم ، ثم يشتق منه مجازاً فيقال : ذقت المأكل أذوقه ذوقاً . وذقت ما عند فلان : اخترته . وفي كتاب الخليل : كلُّ ما نزلَ بإنسانٍ من مكروه فقد ذاقه^(٣) . ويقال ذاق القوس ، إذا نظَرَ ما مقدارُ إعطائها وكيف قوتها . قال :

(١) لذي الرمة في ديوانه ٥٠٤ واللسان (ذوب ، صقر ، ربع ، عبل) .
(٢) البيت في اللسان (ذوب) وهو في قصيدته من المفضليات (٢ : ١٣٠ - ١٣٣) .
(٣) في الأصل : أذاقه ، صوابه في الجبل .

فَذَاقَ فَأَعْطَتْهُ مِنَ اللَّيْنِ جَانِبًا كَفَيْ، وَهَلَا أَنْ يُفَرِّقَ السَّهْمُ حَاجِزٌ^(١)
 ﴿ذود﴾ الذال والواو والذال أصلان : أحدهما تنجية الشيء عن
 الشيء ، والآخر جماعة الإبل . ومحتمل أن يكون البايان راجعاً إلى أصل واحد .
 فالأول قولهم : ذُذْتُ فلاناً عن الشيء . أذودُه ذوداً ، وذُذْتُ إبلي أذودها ذوداً
 وزياداً . ويقال أذُذْتُ فلاناً : أعنته على زياد إبليه .

والأصل الآخر الذود من النعم . قال أبو زيد : الذود من الثلاثة إلى العشرة . ٢٥٨

﴿باب الذال والياء وما يثنانها﴾

﴿ذبيح﴾ الذال والياء والحاء كلمة واحدة لا قياس لها . قولهم للذكر
 من الضباع ذبيح ، والجمع ذبيحة . وربما قالوا : ذبخت الرجل تذييخاً ، إذا أذلته .
 ﴿ذير﴾ الذال والياء والراء ليس أصلاً . إنما يقولون : ذيرت
 أطباء الناقة ، إذا طليتها بسرّجين لثلا يرتضع الفصيل . وهو الذيار .

﴿ذيع﴾ الذال والياء والعين أصلٌ يدلُّ على إظهار الشيء وظهوره
 وانتشاره . يقال ذاع الخبرُ وغيره يذيع ذبوعاً . ورجلٌ مذباعٌ : لا يكتمُ سرّاً ؛
 والجمع المذابيع . وفي حديث عليّ عليه السلام : « ليسوا بالمساييح ولا المذابيع
 البُذُر » . وهاهنا كلمةٌ من هذا في المعنى من طريقة الانتشار ، يقولون : أذاع الناس
 [ما^(٢)] في الخوض ، إذا شربوه كُله .

(١) للشماخ في ديبوانه ٤٨ ؛ واللسان (ذوق) .

(٢) التكملة من الحمل واللسان .

﴿ ذيف ﴾ الذال والياء والنفاء كلمة واحدة لا قياس لها، وهي الذِيفان^(١)
وهو السَّمُ القاتل .

﴿ ذيل ﴾ الذال والياء واللام أصيلٌ واحد مطرد منقاس ، وهو شيء يسفل في إطفاء . من ذلك الذَّيْل ذَيْل القميص وغيره . وذَيْل الرِّيح : ما انسحب منها على الأرض . وفرسٌ ذَيْالٌ : طويل الذَّنْب . قال النابغة :

بكلِّ مَجْرَبٍ كاللَّيْثِ يَسْمُو إلى أوصالِ ذَيْالِ رِفْنٍ^(٢)

وإن كان الفرسُ قصيراً وذنبه طويلاً فهو ذائلٌ . وقولهم للشَّيء المَهان مُذالٌ ، من هذا ، كأنه لم يُجَمَل في الأعلى . ويقولون : جاء أذْيالٌ من الناس ، أى أوأخِرُ منهم قليلٌ . والذَّائِلَةُ من الدُّرُوع : الطَّوِيلَةُ الذَّيْل . وكذلك الذَّائِلُ . قال :

* وَنَسَجُ سُلَيْمٍ كُلِّ قَضَاءِ ذَائِلِ^(٣) *

وذالت المرأةُ : جَرَّتْ أذْيالها . وهو في شعر طَرْفَةٍ^(٤) . فأما قولُ الأَغلب :

* يَسْمَى بَيْدِ وَذَيْلِ^(٥) *

فإنما أراد الرَّجُل ، فجعل الذَّيْلَ مكانه للقافية ؛ فإنه يقول :

* فالويلُ لو يُنْجِيهِ قولُ الوَيْلِ *

(١) بالفتح وبالكسر، وبالتحريك .

(٢) ديوان النابغة الذبياني ٧٩ . وقد نسب في اللسان (رفن) إلى النابغة الجعدي .

(٣) للنابغة الذبياني في ديوانه ٦٤ واللسان (فضض، ذيل) . وصدوره ،

* وكل صوت ثلثة تبعية *

(٤) يشير إلى قوله في معلقته :

فذالت كما ذالت وليدة مجلس ترى ربهما أذيال سحل ممد

(٥) في الأصل : « وذحيل » ، صوابه من المجمل .

ويقولون : « من يَطْلُ ذَيْلَهُ يَنْتَطِقُ بِهِ ^(١) ». يراد أن مَنْ كان في سَمْعِهِ أَنْفَقَ مَالَهُ حَيْثُ شَاءَ .

﴿ ذِيم ﴾ الذال والياء والميم كلمة واحدة ، لا يُقاس ولا يُفترَع . يقال ذِمْتُهُ أذِيَهُ ذَيْمًا .

﴿ ذِيَا ﴾ الذال والياء والهمزة كلمة واحدة . تَذِيَاً اللَّحْمُ ، وَذِيَاًهُ ، إِذَا فَصَلْتَهُ عَنِ الْعَظْمِ .

﴿ باب الذال والهمزة وما يشلثهما ﴾

﴿ ذَار ﴾ الذال والهمزة والراء أصلٌ واحد يدلُّ على تحبُّبٍ وَتَقَالٍ ^(٢) . يقولون ذَرَبْتُ الشَّيْءَ ، أَي كَرِهْتُهُ وَانصَرَفْتُ عَنْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : « أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ [لَمَّا ^(٣)] نَهَى عَنِ ضَرْبِ النِّسَاءِ ذَرَبَ النِّسَاءِ عَلَى أَرْوَاجِهِنَّ » ، يَعْنِي نَفَرْنَ وَنَشَرْنَ وَاجْتَرَأْنَ . وَقَالَ الشَّاعِرُ ^(٤) :

وَلَقَدْ أَنَا نَا عَنْ تَيْمٍ أَنَّهُمْ ذَرَبُوا لِقَتْلِي عَامِرٍ وَتَفَضَّبُوا

وَيُقَالُ نَاقَةٌ مُذَارِبٌ ، وَهِيَ الَّتِي تَرَامُ بِأَنْفِهَا وَلَا يَصْدُقُ حُبُّهَا . وَيُقَالُ بِلِ هِيَ الَّتِي تَنْفِرُ عَنِ الْوَلَدِ سَاعَةَ تَضَعُهُ . وَقَوْلُهُ : « ذَرَبُوا لِقَتْلِي » يَعْنِي نَفَرُوا وَأَنْكَرُوا ^(٥) ، وَيُقَالُ أَنْفَرُوا .

(١) المثل المشهور : « من يطل أير أبيه ينتطق به » .

(٢) التقال : التباض . وفي الأصل « ويقال » تحريف .

(٣) التكملة من اللسان .

(٤) هو عبيد بن الأبرص . انظر ديوانه ١٦ واللسان (ذار) .

(٥) في الأصل : « يعني يفرروا مانكروا » ، صوابه في الجمل .

﴿ ذَاب ^(١) ﴾ الذال والهمزة والباء أصلٌ واحد يدلُّ على قَلَّةِ استقرارِ ،
 وألَّا يكونَ للشيءِ في حركته جهةً واحدةً . من ذلك الذَّبُّ ، سُمِّيَ بذلك لتذوُّبِهِ
 من غير جهةٍ واحدة . ويقال ذُئِبَ الرَّجُلُ ، إذا وَقَعَ في غَنَمِهِ [الذَّبُّ] . ويقال
 تَذَأَبَتِ الرَّيْحُ : أتت من كلِّ جانب . وأرضٌ مَذَابَةٌ : كثيرة الذَّنَابِ . وذَوُّبُ
 الرَّجُلِ ، إذا صار ذئبًا خبيثًا . وجمع الذَّبِّ أذُوبٌ وذِئَابٌ وذُؤْبَانٌ ^(٢) . ويقال
 تَذَاءَبَتُ النَّاقَةُ تَذَاوُبًا ، على تفاعلتُ ، إذا ظَارَتَهَا على ولدها فَتَشَبَّهَتْ لها بالذَّبِّ ،
 ليكونَ أَرْأَمَ لها عليه . وقال [قومٌ ^(٣)] : الإذَابُ : الفِرَارُ . وأنشِد :

إِنِّي إِذَا مَا لَيْتُ قَوْمًا أَذَابًا وَسَقَطَتْ نَخْوَتُهُ وَهَرَبًا ^(٤)

هذا أصلُ الباب ، ثمَّ يَشَبُّهُ الشَّيْءُ بِالذَّبِّ . فالذُّبَةُ من القَتَبِ : ماتحت
 مُلْتَقَى الجُنُودِ ، وهو يقع على المِنْسَجِ . ٢٥٩

﴿ ذَام ﴾ الذال والهمزة والميم أصلٌ يدلُّ على كراهةٍ وَعَيْبٍ . يقال
 أَذَامْتَنِي على كذا ، أى أَكْرَهْتَنِي عليه . ويقولون ذَامْتُهُ ، أى حَقَرْتُهُ : والذَّامُ
 العَيْبُ ، وهو مذمومٌ . فأما الذَّانُ بالنون ، فليس أصلًا ، لأنَّ النونَ فيه مبدلة
 من ميمٍ . قال :

(١) كذا ورد ترتيب هذه المادة في نسخة الأصل ، وصواب وضعها في آخر الباب بعد مادة
 (ذام) كما ورد في الجمل ، ولكني آثرت بقاء ترتيبها حفاظًا على أرقام صفحات الأصل أن
 يحدث فيها اضطراب .

(٢) في الأصل : « ذبان » ، صوابه في الجمل واللسان والقاموس والجمهرة .

(٣) التكلة من الجمل .

(٤) نسب الرجز في اللسان إلى الديري .

رَدَدْنَا الْكُتَيْبَةَ مَلْمُومَةً بِهَا أَفْنُهَا وَبِهَا ذَانُهَا^(١)

﴿ ذال ﴾ الذال والهمزة واللام أصلٌ يُقَالُ كَلِمَةٌ، وَلَسْكَتَهُ مَنْقَاسٌ يَدُلُّ عَلَى سُرْعَةٍ. يُقَالُ ذَالَ يَذَالُ، إِذَا مَشَى بِسُرْعَةٍ وَمَيْسٍ. فَإِنْ كَانَ فِي انْخِزَالٍ قِيلَ يَذُولُ. وَمِنْ ذَلِكَ سُمِّيَ الذَّئْبُ ذُوَالَةً.

﴿ ذأى ﴾ الذال والهمزة والحرف المعتل يدلُّ على ضربٍ مِنَ السَّيْرِ. يُقَالُ ذَأَى يَذَأَى ذَأِيًا. وَيُقَالُ الذَّأُو. السُّوقُ الشَّدِيدُ.

(٢)

﴿ باب الذال والباء وما يثلثهما ﴾

﴿ ذبح ﴾ الذال والباء والحاء أصلٌ واحدٌ، وهو يدلُّ على الشَّقِّ. فَالذَّبْحُ: مُصَدَّرٌ ذَبَحْتَ الشَّاةَ ذَبْحًا. وَالذَّبْحُ: الْمَذْبُوحُ. وَالذَّبَّاحُ: شُقُوقٌ فِي أَصُولِ الْأَصَابِعِ. وَيُقَالُ ذُبِحَ الدَّنُّ، إِذَا بُزِلَ. وَالمَذَابِحُ: سَيُولٌ صَفَارٌ تَشَقُّ الْأَرْضَ شَقًّا شَقًّا. أ: أَحَدُ السُّعُودِ^(٣). وَالذَّبَّحُ: نَبْتُ، وَلَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ شَاذًا مِنَ الْأَرْضِ

﴿ ذبل ﴾ الذال والباء واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على ضَمَرٍ فِي الشَّيْءِ.

(١) رواية ديوان قيس بن الخطيم ٩ واللسان (ذين) : « مفلولة » . لكن رواية الأصل توافق رواية الجمل . والمعنى أنهم هزموهم مجتمعين .

(٢) هنا الموضوع الحقيقي لمادة (ذاب) التي مضت في ص ٣٦٨ .

(٣) السعود : كواكب كثيرة ، سعد البارح ، وسعد بلم ، وسعد البهام ، وسعد الذابح ، وسعد السعود ، وسعد مطر ، وسعد الملك ، وسعد ناشرة . انظر الأزمنة والأمكنة (١ : ٤٩٥ ، ٣١٣ -

٣١٤ / ٢ : ٣٨٣ - ٣٨٣) .

﴿ باب الذال والحاء وما يثلثهما ﴾

﴿ ذحق ﴾ الذال والحاء والقاف ليس أصلاً . وربما قالوا : ذَحَقَ اللسان ، إذا انقشر من داء يُصِيبُهُ .

﴿ ذحل ﴾ الذال والحاء واللام أصلٌ واحد يدلُّ على مقابلةٍ بِمِثْلِ الجِنَايَةِ ، يقال طَلَبَ بَدَحِلَهُ .
والله أعلم .

﴿ باب الذال والخاء وما يثلثهما ﴾

﴿ ذخر ﴾ الذال والخاء والراء يدلُّ على إحرازِ شيءٍ يحفظُهُ . يقال ذَخَرْتُ الشَّيْءَ أَذْخَرُهُ ذَخْرًا . فإذا قلتِ افتعلتِ من ذلك قلتِ ادَّخَرْتُ . ومن الباب المذخِر ، وهو اسمٌ يجمع جَوْفَ الإنسانِ وعُرْوَةَ . قال منظور^(١) :
فلما سقينها العسكيس تملأتْ مَذَاخِرُها وازداد رَشْحاً وريدُها^(٢)
ويقولون : ملاً التبغيرُ مَذَاخِرَهُ ، أي جوفَهُ . والإذخِرُ ، ليس من الباب : نبتٌ .

(١) منظور بن مرثد بن فروة الأسدي ، وهو المعروف بمنظور بن حبة ، نسبة إلى أمه . انظر المؤلف ١٠٤ و المرزباني ٣٧٤ . وفي اللسان (عكس) : « أبو منصور الأسدي » ، تحريف .. ونسب البيت في اللسان (مذح ، ذخر) إلى الراعي .
(٢) وكنا في (عكس) . ورواية الجمل واللسان : « تمدحت مذاخرها » .

﴿باب ماجاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله ذال^(١)﴾

فأما ما زاد على ثلاثة أحرفٍ فكلماتٌ يسيرةٌ تدل على انطلاقٍ وذهابٍ ،
وأمرها في الاشتقاق خفيٌ جدًّا ، فلذلك لم نعرض لذكره . فالذَّعْلِبَةُ : الذَّاقَةُ
السريعة . يقال تذَعَلَبَتْ تذَعْلِبًا ، واذلَّوَتْ^(٢) اذْلِيلًا ، وهو انطلاقٌ في استخفاء .
ويقال إن الذَّعْلِبَةَ النعامة ، وبها شبهت الناقة . والذَّعَالِب : قَطَعَ الحِرْقَ ،
وهي قوله :

* مُنْسَرِحًا إِلَّا ذَعَالِبَ الحِرْقِ^(٣) *

واذْلَعَبَ الجملُ في سيره اذْلَعِبَابًا ، وهو قريبٌ من الذي قبله .
والله أعلم بالصواب .

﴿تم كتاب الذال﴾

(١) هذا العنوان ساقط من الأصل .

(٢) في الأصل : « واذلوليت » .

(٣) ديوان رؤبة ١٠٥ واللسان (ذعلب) .

كتاب الرأى

باب الرأى وما معها فى الثنائى والمطابق

﴿ رز ﴾ الرأى والزأى أصلان : أحدهما جنسٌ من الاضطراب ، والآخَرُ إثباتُ شىءٍ . فالأوّلُ الإِرْزِيْزُ ، وهى الرّعة . قال الشاعر :

قَطَعْتُ عَلَى غَطَشٍ وَبَغِشٍ وَصُحْبَتِي سَعَارٌ وَإِرْزِيْزٌ وَوَجْرٌ وَأَفْكَالٌ^(١)

ويقال الإِرْزِيْزُ البَرْدُ ، وهو قياسٌ ما ذكرناه . والرّزُّ : صَوْتُ . وفى الحديث :

« مَنْ وَجَدَ فى جوفه رِزًّا فَلْيَنْصَرِفْ وليتوضأ » .

٢٦٠ وأما الآخَرُ فيقال رَزَّ الجرادُ ، إذا غرَزَ بذنبه فى الأرض ليبييض . ومن الباب الإِرْزِيْزُ ، وهو الطّعنُ ؛ وقياسه ذاك . والرّزُّ : الطّعنُ أيضاً . يقال رَزَّهُ ، أى طَعَنَهُ . ورَزَزْتُ السّهمَ فى الحائطِ والقرطاسِ ، إذا ثَبَّتَهُ فيه . ومن القياس ارتَزَّ البخيلُ عند المسألة ، إذا بقى [وبخِل]^(٢) ؛ وذلك أنه يقلُّ اهتزازُهُ . والكلماتُ كلّها من القياس الذى ذكرناه .

﴿ رس ﴾ الرأى والسين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على ثباتٍ . يقال رَسَّ الشىءُ : ثَبَّتَ . والرّسيسُ : الثابت . ومن الباب رَسَّرَسَ البعيرُ ، إذا نَضَضَ رَسَّه .

(١) البيت لشنفرى الأزدي من قصيدته المعروفة بلامية العرب . اظرها ص ٦٠ طبع الجوائب

(٢) التكلّة من المجمل واللسان .

برُ كَبْتَهُ فِي الْأَرْضِ يَرِيدُ أَنْ يَنْهَضَ . وَمِنَ الْبَابِ فَلَانَ يُرْسُّ الْحَدِيثَ فِي نَفْسِهِ .
وَسَمِعْتُ رَسًّا مِنْ خَبَرٍ ، وَهُوَ ابْتِدَاؤُهُ ؛ لِأَنَّهُ يَثْبُتُ فِي الْأَسْمَاعِ ^(١) . وَيُقَالُ رُسًّا
الْمَيْتَ : قُبْرِ . فَهَذَا مَعْظَمُ الْبَابِ . وَالرَّسُّ : وَادٍ مَعْرُوفٌ فِي شَعْرِ زَهِيرٍ :

* فَهِنَّ وَوَادِي الرَّسِّ كَالْيَدِ فِي الْقَمِّ ^(٢) *

وَالرُّسَيْسُ : وَادٍ مَعْرُوفٌ . قَالَ زُهَيْرٌ :

لَمِنْ طَلَلٌ كَالْوَحْيِ عَافٍ مَنَازِلُهُ عَفَا الرَّسُّ مِنْهُ فَالرُّسَيْسُ فَعَا قَلَهُ ^(٣) .
فَأَمَّا الرَّسُّ فَيُقَالُ إِنَّهُ مِنَ الْإِضْدَادِ ، وَهُوَ الْإِصْلَاحُ بَيْنَ النَّاسِ وَالْإِفْسَادُ بَيْنَهُمْ .
وَأَيُّ ذَلِكَ [كَانَ] فَإِنَّهُ إِثْبَاتٌ عِدَاوَةٍ أَوْ مَوَدَّةٍ ، وَهُوَ قِيَاسُ الْبَابِ .

﴿ رَش ﴾ الرَاءِ وَالشَّيْنِ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى تَفْرِيقِ الشَّيْءِ ذِي
النَّدَى . وَقَدْ يَسْتَعَارُ فِي غَيْرِ النَّدَى ، فَتَقُولُ : رَشَشْتَ الْمَاءَ وَالْدَّمَاعَ وَالْدَّمَ . وَطَعَنَتَهُ
مُرِشَّةً . وَرَشَّاشُهَا : دَمُهَا . قَالَ :

فَطَعَنْتُ فِي حَمَائِهِ بِمُرِشَّةٍ تَنْفِي التَّرَابَ مِنَ الطَّرِيقِ الْمُهَيْعِ
وَيُقَالُ شِوَالًا رَشْرَاشٌ : يَنْصَبُ مَائُهُ . وَيُقَالُ رَشَّتِ السَّمَاءُ وَأَرَشَّتْ . وَيُقَالُ
أَرَشَّ فَلَانٌ فَرَسَهُ إِرْشَاشًا ، أَيْ عَرَقَهُ بِالرَّ كَضٍّ ، وَهُوَ فِي شَعْرِ أَبِي دُوَادٍ ^(٤) .
وَمِنَ الْبَابِ عَظْمٌ رَشْرَشٌ ، أَيْ رَخُو .

(١) فِي الْأَصْلِ : « الْإِسْمَاعِ » .

(٢) تَطَابَقَ رِوَايَةُ التَّبْرِيزِيِّ فِي الْمُلَقَّاتِ . وَيُرْوَى : « فَهِنَّ لَوَادِي الرَّسِّ كَالْيَدِ لِلْقَمِّ » . وَصَدْرُهُ :

* بَكْرُنْ بِكُورًا وَاسْتَحْرَنْ بِسَعْرَةٍ *

(٣) دِيوَانَ زَهِيرٍ ١٢٦ وَالْجَمَلُ وَاللِّسَانُ (رَسَسَ) .

(٤) هُوَ قَوْلُهُ :

﴿ رض ﴾ الرء والصاد أصلٌ واحد يدلُّ على انضمامِ الشَّيءِ إلى الشَّيءِ بمَوَّةٍ وتداخلٍ . تقول: رَضَّتُ البُنْيَانَ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ . قال الله تعالى : ﴿ كَانَهُمْ بُنْيَانٌ مَرصُوصٌ ﴾ . وهذا كأنه مشتقٌّ من الرِّصَاصِ ، والرِّصَاصُ أصلُ الباب . ويقالُ تراصَّ القومُ في الصَّفِّ . وحُكِيَ عن الخليل : الرِّصَاصُ : الحجارةُ تكونُ مرصوفةً حولَ عَيْنِ المَاءِ . ومن البابِ التَّرصِيبُ : أن تَنْقُبَ المِرْأَةَ فلا يُرَى إِلَّا عَيْنَاهَا . وهو التَّوَصِيبُ أَيْضًا . ويقولون : الرِّصَاصَةُ : الأَرْضُ الصُّلْبَةُ . والبابُ كُلُّهُ مَنْقَاسٌ مَطْرَدٌ .

﴿ رض ﴾ الرء والضاد أصلٌ واحد يدلُّ على دَقِّ شَيْءٍ . يقالُ رَضَّتُ الشَّيْءَ أَرْضَهُ رَضًّا . والرِّضْرَاضُ : حِجَارَةٌ تُرَضَّرُضُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ . والمِرْأَةُ الرِّضْرَاضَةُ : الكَثِيرَةُ اللَّحْمِ ، كَأَنَّهَا رَضَّتِ اللَّحْمَ رَضًّا ؛ وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ الرِّضْرَاضُ . قال الشاعر (١) :

ففرقنا هزّةً تأخذهُ ففرقناهُ برضاضٍ رِفْلٍ

والرِّضُّ : التَّمْرُ الَّذِي يُدَقُّ وَيَنْقَعُ فِي المِخْضِ . وهذا معظمُ البابِ . ومن الَّذِي يَقْرَبُ مِنَ البَابِ الإِرْضَاضُ : شِدَّةُ العَدُوِّ . وقيلَ ذلكُ لِأَنَّهُ يَرِضُّ مَا تَحْتَ قَدَمِهِ . ويقالُ إِبِلٌ رِضْرَاضٌ : رانعةٌ ، كَأَنَّهَا تُرَضُّ العُشْبَ رَضًّا . وَأَمَّا المِرْضَةُ وَهِيَ الرِّثِيَّةُ الخائِرةُ ، فمُقْرَبٌ قِيَاسُهُمَا ذِكْرُناه ، كَأَنَّ زُبْدَهَا قَدْ رِضَّ فِيهَا رَضًّا . [قال] :

(١) هو النابغة الجعدي ، كما في اللسان (رضض) .

إذا شَرِبَ المُرِضَةَ قال أَوْكِي على ما في سِقَائِكِ قد رَوِينَا^(١)
 ﴿رَط﴾ الرء والطاء ليس هو بأصلٍ عندنا ، يقولون : الرَطِيطُ : الجَلْبِيَّةُ
 والصِّيَاحُ . وَأَرَطَّ ، إذا جَلَبَّ^(٢) . ويقال الرَطِيطُ : الأحمق . ويقال الإِرْطاطُ :
 اللزوم^(٣) . وفي كلِّ ذلك نَظَرٌ .

﴿رع﴾ الرء والعين أصلٌ مطرِدٌ يدلُّ على حركةٍ واضطراب .
 يقال تَرَعَرَعَ الصَّبِيُّ : تحرك . وهذا شابٌّ^(٤) رُعْرُعٌ ورَعْرَاعٌ ، والجمع
 رَعَارِعُ . قال :

* ألا إن أخذانَ الشَّبَابِ الرَّعَارِعُ^(٥) *

وقصبٌ رَعْرَعٌ : طويلٌ . وإذا كان كذا فهو مضطربٌ . ومن الباب ٢٦١
 الرَّعَاعُ ، وهم سِفلةُ النَّاسِ . ويقولون : الرَّعْرَعَةُ : تَرَقَّرِقُ الماءَ على وجهِ الأرض .
 فإن كان صحيحاً فهو القياس .

﴿رغ﴾ الرء والعين أصلٌ يدلُّ على رفاهةٍ ورفاعةٍ ونَمَمَةٍ . قال
 ابن الأعرابي : الرَّغْرَغَةُ من رفاغة العيش . وأصلُ ذلك الرَّغْرَغَةُ ، وهو أن تَرِدَ الإِبِلُ
 على الماءِ في اليومِ مراراً . ومن البابِ الرَّغِيغَةُ : طعامٌ يُتَخَذُ للثَفَسَاءِ . يقال هو
 نَبْنٌ يُغَلَى و يُدزَّرُ عليه دقيق .

(١) أبيت لابن أحر ، كما في اللسان (رضض) .

(٢) في الأصل : « وأرطاني جلب » .

(٣) في المجلد : « اللزوم للمكان » .

(٤) في الأصل : « ثبات » ، صوابه من المجلد واللسان .

(٥) للبيد في ديوانه ٢٥ طبع ١٨٨٠ . وفي اللسان : « وقيل هو للبيت » . وصدره :

* تبكي على إثر الشباب الذي مضى *

﴿رف﴾ الراء والفاء أصلان : أحدهما المصّ وما أشبهه ، والثاني الحركة والرّيق .

فالأول الرّف وهو المصّ . يقال رفّ يرّف ، إذا ترشّف . وفي حديث أبي هريرة : « إِنِّي لَأَرْفُ شَفَتَيْهَا » .

وأما الثاني فقولهم : رفّ الشيء يرّف ، إذا برق .

وأما ما كان من جهة الاضطراب فالرّفرفة ، وهي تحريك الطائر جناحيه . ويقال إن الرّفراف : الظليم يرفرِف بجناحيه ثم يبدو .

ومن الباب الرّفيف : رفيف الشجرة ، إذا تددت . ومنه الرّفرف (١) وهو كسّر الخباء ونحوه . وسُمّي بذلك لما ذكرناه ؛ لأنه يتحرك عند هبوب الرّيح . ويقال ثوبٌ رفيفٌ بين الرّفف ، وذلك رفته واضطرابه . فأما قوله تعالى في الرّفرف (٢) ، فيقال هي الرّياض ، ويقال هي البُسُط ، ويقال الرّفرف ثيابٌ خضراء . ومما شذّ عن مُعظّم الباب الرّفّ . قال الأحياني : هو القطيع من البقر ، ويقال هو الشاء الكثير . وأما قولهم « يحفّ ويرّف » فقال قوم : هو إبتاع ، وقال آخرون : يرّف : يُطعم .

﴿رق﴾ الراء والقاف أصلان : أحدهما صفةٌ تكون مخالفةً للجماء ، والثاني اضطرابٌ شيء مائع .

فالأول الرّقة ؛ يقال رق يرقّ رقة فهو رقيق . ومنه الرّفاق ، وهي الأرض

(١) في الأصل : الررفراف ، صوابه في الجبل واللسان .

(٢) قوله تعالى في سورة الرحمن : (منسكب على رفر فر خضر وعبرى حسان) .

اللينة . وهي أيضاً الرِّق والرَّق . والرَّقق : ضعفٌ في العظام . قال :

* لم تَلق في عَظْمِهَا وَهَنًا وَلَا رَقَقًا^(١) *

قال الفراء : في ماله رَقق ، أى قِلَّة . والرَّقَّة : الموضع ينضب عنه الماء .

والرَّقق : الذى يُكتب فيه ، معروف . والرَّقاق : الخبز الرقيق .

والأصل الثانى : قولهم ترقرقَ الشئ ، إذا لمع . وترقرق الدمع : دار فى

الحملاق . وترقرق السراب ، وترقرقت الشمس ، إذا رأيتها كأنها تدور .

والرَّقراقة : المرأة التى كأن الماء يجرى فى وجهها . ومنه رقرقت الثوب بالطيب ،

ورقرقت الثريدة بالدسم . قال الأعشى :

وتبرُدُ تبرُدَ بردِ العرو س بالصيف رقرقت فيه العبير^(٢)

ومما شذ عن البابين [الرَّق] : ذكر السِّلَاحف ، إن كان صحيحاً .

﴿ رك ﴾ الرء والسكاف أصلان : أحدهما وهو معظم الباب رِقَّة الشئ

وضعفه ، والثانى تراكمُ بعضِ الشئ على بعض .

فالأوّل الرِّكُّ ، وهو المطر الضعيف . يقال أركت السماء إركاكاً ، إذا أتت

برِكٍ . وقد أركت الأرض^(٣) . ورَكَ الشئ ، إذا رَق . ومن ذلك قول الناس :

« أقطمها من حيث رَكَت » بالسكاف . فحدثنى القطان عن المفسر عن القتيبي قال

تقول العرب : « أقطمهُ من حيث رَكَت » أى من حيث ضعف ، والعامّة تقول : من

(١) صدره كما فى اللسان (رقق) :

* خطارة بعد غب الجهد ناجية *

(٢) ديوان الأعشى ٦٩ واللسان (رقق) .

(٣) يقال بالبناء للفاعل وللذم ، فى الفعل والوصف منه .

حيث رقت. فأما الحديث: «أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعن الرُّكَاكَ»،
فيقال إنّه من الرُّجَالِ الَّذِي لَا يَغَارُ. قال: وهو من الرُّكَاكَ، وهو الضَّعْفُ.
وقد قلناه. والرُّكَيْكُ: الضَّعِيفُ الرَّأْيُ.

والأصل الثاني قولهم: رَكَ الشَّيْءُ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ، إِذَا طَرَحَهُ، يُرْكُهُ رُكًّا. قال:

* فَنَجِّنَا مِنْ حَبْسِ حَاجَاتٍ وَرَكَ^(١) *

ومن الباب قولهم: رَكَكَتُ الشَّيْءَ فِي عُنُقِهِ، أَلْزَمْتُهُ إِيَّاهُ. وَسَكَرَانُ مَرْتَكٌ

أى مَخْتَلِطٌ لِابْيَينِ كَلَامِهِ. وَسَقَا مَرُّ كُوكٍ، إِذَا عُوِجَ^(٢) بِالرُّبِّ وَأَصْلَحَ بِهِ.

ومن الباب الرُّكَاكَ مِنَ النِّسَاءِ: الْعَظِيمَةُ الْعَجْزُ وَالْفَخِيزِينَ. وَمِنْهُ شَحْمَةُ الرُّكِّيِّ.

قال أهلُ اللُّغَةِ: هِيَ الشَّحْمَةُ تَرْكَبُ اللَّحْمَ، وَهِيَ الَّتِي لَا تُعْتَى، إِنَّمَا تَذُوبُ.

٢٦٢ يقال * «وَقَعَ عَلَى شَحْمَةِ الرُّكِّيِّ»، إِذَا وَقَعَ عَلَى مَا لَا يَعْنِيهِ.

﴿ ر م ﴾ الرءاء والميم أربعة أصول، أصلان متضادان: أحدهما [لم]،

الشيء وإصلاحه^(٣)، والآخر ببلأؤه. وأصلان متضادان: أحدهما السكوت،

والآخر خلافه.

فأما الأوّل من الأصليين الأوّلين، فالرّم: إصلاح الشيء. تقول: رمته

أرّمه. ومن الباب: أرّم البعير وغيره، إِذَا سَمِنَ، يُرِمُّ إِرْمَامًا. وهو قوله:

هَجَاهُنَّ لَمَّا أَنْ أَرَمَّتْ عِظَامَهُ وَلَوْ عَاشَ فِي الْأَعْرَابِ مَاتَ هُرَالًا^(٤)

(١) الشطر لرؤية في ديوانه ١١٨ واللسان (ركك).

(٢) في الأصل: «عول»، صوابه من الجمل واللسان.

(٣) في الأصل: «وصلاحه».

(٤) في اللسان: «ولو كان».

وكان أبو زيد يقول : الرَّمُّ : النَّاقَةُ التي بها شئٌ من نَبْقِي ، وهو الرَّمُّ . ومن الباب الرَّمُّ ، وهو التَّرَى ؛ وذلك أنَّ بعضَهُ يَنْضَمُّ إلى بعض ، يقولون : « له الطَّمُّ والرَّمُّ » . فالطَّمُّ البحر ، والرَّمُّ : التَّرَى .

والأصل الآخر من الأصابع الأولين قولهم : رمَّ الشئُ ، إذا بَلَى . والرَّمِيمُ : العِظَامُ البالية . قال الله تعالى : ﴿ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ ﴾ . وكذا الرَّمَّةُ . ونهَى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الاستنجاء بالروث والرَّمَّةُ . والرَّمَّةُ : الحَبْلُ البالي . قال ذو الرَّمَّةُ :

* أَسْمَتْ بَاقِي رُمَّةِ التَّقْلِيدِ (١) *

ومن ذلك قولهم : ادْفَعَهُ إليه برُمَّتِهِ . ويقال أصله أنَّ رجلاً باعَ آخَرَ بغيراً بحبيلٍ في عُنُقِهِ ، فقيل له : ادْفَعَهُ إليه برُمَّتِهِ . وكثُرَ ذلك في الكلام فقيل لكلِّ من دَفَعَ إلى آخَرَ شيئاً بكأله : دَفَعَهُ إليه برُمَّتِهِ ، أى كُله . قالوا : وهذا المعنى أراد الأعشى بقوله للخمَّار :

فَقُلْتُ لَهُ هَذِهِ هَاتِيهَا بِأَدْمَا ، فِي حَبِيلٍ مُقْتَادِيهَا (٢)

. يقول : يعنى هذه الخمرَ بِنَاقَةِ برُمَّتِهَا . ومن الباب قولهم : الشاةُ تَرُمُّ الحَشِيشَ من الأرضِ بِمِرْمَتِهَا . وفي الحديث ذكر البقر « أَنَّهَا تَرُمُّ من كلِّ شَجَرٍ » . وأما الأَصْلان الآخِرَانِ فالأوَّلُ منهما من الإِرامِ ، وهو السُّكُوتُ ، يقال : أَرَمَّ إِرَامًا . والآخِرُ قولهم : ما تَرَمَّرَمَ ، أى ما حَرَكَ فَاهُ بالكلام . وهو قولُ أوس :

(١) ديوان ذى الرمة ١٥٥ واللسان (ر م) .

(٢) ديوان الأعشى ٥١ برواية : « نقلنا » ، واللسان (ر م) .

وَمُسْتَعْجِبٌ مِّمَّا يَرَى مِنْ أَنْتَانَا وَلَوْ زَبَنْتَهُ الْحَرْبُ لَمْ يَتَرَمَّرَمْ^(١)
 فَأَمَّا قَوْلُهُمْ: « مَا عَنَّ ذَلِكَ الْأَمْرَ حُمٌّْ وَلَا رُمٌّْ » فَإِنَّ مَعْنَاهُ: لَيْسَ يَحْمُولُ دُونَهُ
 شَيْءٌ. وَلَيْسَ الرَّؤْمُ أَصْلًا فِي هَذَا، لِأَنَّهُ كَالِإِتْبَاعِ. وَيَقُولُونَ - إِنْ كَانَ صَحِيحًا -
 نَعِجَةٌ رَمَاءٌ، أَيْ بِيضَاءٌ؛ وَهُوَ شَادٌّ عَنِ الْأَصُولِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا.

﴿ رن ﴾ الراء والنون أصلٌ واحدٌ يدلُّ على صوتٍ. فالإرنان: الصوت.
 والرَّئِنَةُ والرَّيْنِينُ: صَيْحَةُ ذِي الْحَزَنِ. وَيُقَالُ أُرِنْتُ الْقَوْسُ عِنْدَ إِنْبَاضِ الرَّامِي
 عِنهَا. قَالَ:

* تَرِنٌ إِرْنَانًا إِذَا مَا أَنْضَبَا^(٢) *

أَيْ أَنْبَضَ. وَالْمِرْنَانُ: الْقَوْسُ؛ لِأَنَّ لَهَا رَيْنَانًا. وَيُقَالُ إِنْ الرَّيْنِ دَوِيْبَتَةٌ
 تَكُونُ فِي الْمَاءِ تَصِيحُ أَيَّامَ الصَّيْفِ. قَالَ:

* وَلَا الْيَمَامُ وَلَمْ يَصْدَحْ لَهُ الرَّيْنُ^(٣) *

فَهَذَا مُعْظَمُ الْبَابِ، وَهُوَ قِيَاسٌ مَطْرَدٌ. وَحُكِيَتْ كَلِمَةٌ مَا أُدْرِيَ مَا هِيَ، وَهِيَ
 شَاذَةٌ إِنْ صَحَّتْ، وَلَمْ أَسْمَعْهَا سَمَاعًا. قَالُوا: كَانَ يُقَالُ لِلْجَادِي الْأُولَى رُنِّي، بِوَزْنِ
 حُبْلَى. وَهَذَا مِمَّا لَا يَنْبَغِي أَنْ يَعُولَ عَلَيْهِ.

﴿ ره ﴾ الراء والهاء إِنْ كَانَ صَحِيحًا فِي الْكَلَامِ فَهُوَ يَدُلُّ عَلَى بَصِيصٍ.
 يُقَالُ تَرَهَّرَهُ الشَّيْءُ، إِذَا وَبَّصَ. فَأَمَّا الْحَدِيثُ: « أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(١) ديوان أوس بن حجر ٢٧ واللسان (رمم) ، وسيأتي في (عجب) .

(٢) للنجاشي في اللسان (نضب ، رنن) . وبمده :

* إرنان محزون إذا تحوبا *

(٣) روى في المحجل واللسان بدون كلمة « ولا اليمام » .

وآله وسلم لما شقَّ عن قلبه جيء بطَسْتِ رَهْرَهَةٍ ، فحدَّثنا القطان عن المقسر عن القُتَيْبِيِّ عن أبي حاتم قال : سألتُ الأصمعيَّ عنه فلم يعرفه . قال : ولستُ أعرفه أنا أيضاً ، وقد التمتُّ له مخرجاً فلم أجده إلا من موضعٍ واحد ، وهو أن تكونَ الهاء فيه مبدلةً من الحاء ، كأنه أراد : جيء بطَسْتِ رَحْرَحَةٍ ، وهي الواسعة . يقال : إناء رَحْرَحٌ ورَحْرَاحٌ . قال :

* إلى إزاء كالمِجَنِّ الرَّحْرَحِ *

والذي عندي في ذلك أن الحديثَ إن صحَّ فهو من الكلمة الأولى ، وذلك أن اللَّطَّنتَ بصيصاً .

ومما شذَّ عن الباب الرَّهْرَهَاتان^(١) : عَظْمَانِ شاخصانِ في بواطنِ الكَفْبَيْنِ ، يقبل أحدهما على الآخر .

﴿ رأ ﴾ الرء والهزمة أصلٌ يدلُّ على اضطرابٍ ، يقال رأرتُ رأرتُ العينُ : إذا تحرَّكتُ من ضعفها . ورأرتُ المرأةُ بعينها ، إذا برَّقت . ورأرتُ السَّرابُ : جاء وذَهَبَ ولمح . وقالوا : رأرتُ بالغَمِّ ، إذا دَعَوْتَهَا . فأما الرءاء فشجرةٌ ، والجمع راء .

﴿ رب ﴾ الرء والباء يدلُّ على أصولٍ . فالأولُ إصلاحُ الشيء والقيامُ عليه^(٢) . فالرَّبُّ : المالكُ ، والخالقُ ، والصَّاحِبُ . والرَّبُّ : المُصْلِحُ للشيء . يقال رَبَّ فلانٌ ضيعته ، إذا قام على إصلاحها . وهذا سقاءٌ مريبٌ بالرَّبِّ . والرَّبُّ

(١) لم ترد منه الكلمة في المعجم المتناولة .

(٢) بعده في الأصل : « والمصلح الرب والرب » ، وهو لاقام وتكرار لما سيأتى .

لِلْعَنْبِ وَغَيْرِهِ ؛ لِأَنَّهُ يُرَبُّ بِهِ الشَّيْءَ . وَفَرَسٌ مَرْبُوبٌ . قَالَ سَلَامَةُ (١) :
 لَيْسَ بِأَسْفَى وَلَا أَفْخَى وَلَا سَفِيلٍ يُسْتَقَى دَوَاءَ قَفِيِّ السَّكَنِ مَرْبُوبِ
 وَالرَّبُّ : الْمُصْلِحُ لِلشَّيْءِ . وَاللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ الرَّبُّ ؛ لِأَنَّهُ مُصْلِحُ أَحْوَالِ
 خَلْقِهِ . وَالرَّبِّيُّ : الْعَارِفُ بِالرَّبِّ . وَرَبَيْتُ الصَّبِيَّ أَرْبُهُ ، وَرَبَيْتُهُ أَرْبِيَّةٌ . وَالرَّبِيْبَةُ
 الْحَاضِنَةُ . وَرَبِيْبُ الرَّجُلِ : ابْنُ امْرَأَتِهِ . وَالرَّابُّ : الَّذِي يَقُومُ عَلَى أَمْرِ الرَّبِيْبِ .
 وَفِي الْحَدِيثِ : « يَكْرَهُ أَنْ يَتَزَوَّجَ الرَّجُلُ امْرَأَةً رَابَةً » .

وَالأَصْلُ الآخَرُ لُزُومُ الشَّيْءِ وَالإِقَامَةُ عَلَيْهِ ، وَهُوَ مُنَاسِبٌ لِلأَصْلِ الأوَّلِ .
 يُقَالُ أَرَبْتُ السَّحَابَةَ بِهَذِهِ الْبَلَدَةِ ، إِذَا دَامَتْ . وَأَرْضٌ مَرْبٌ : لَا يَزَالُ بِهَا مَطَرٌ ؛
 وَلِذَلِكَ سُمِّيَ السَّحَابُ رَبَابًا . وَيُقَالُ الرَّبَابُ السَّحَابُ الْمُتَعَلِّقُ دُونَ السَّحَابِ ، يَكُونُ
 أبيضَ وَيَكُونُ أسودَ ، الْوَاحِدَةُ رَبَابَةٌ .

وَمِنَ الْبَابِ الشَّاءُ الرَّبِيُّ : الَّتِي تُحْتَبَسُ فِي الْبَيْتِ لِلسَّبَنِ ، فَقَدْ أَرَبْتُ ، إِذَا
 لَازَمَتِ الْبَيْتَ . وَيُقَالُ هِيَ الَّتِي وَضَعْتُ حَدِيثًا . فَإِنْ كَانَ كَذَا فِيهَا الَّتِي تَرَبَّى
 وَلِذَا . وَهُوَ مِنَ الْبَابِ الأوَّلِ . وَيُقَالُ الْإِرْبَابُ : الدَّوْنُ مِنَ الشَّيْءِ . وَيُقَالُ أَرَبْتُ
 النَّاقَةَ ، إِذَا لَزِمَتِ الْفَحْلَ وَأَحْبَبْتَهُ ، وَهِيَ مُرَبٌ .

وَالأَصْلُ الثَّلَاثُ : ضَمُّ الشَّيْءِ لِلشَّيْءِ ، وَهُوَ أَيْضًا مُنَاسِبٌ لِمَا قَبْلَهُ ، وَمَتَى
 أُنْعِمَ النَّظَرُ كَانَ الْبَابُ كُلُّهُ قِيَاسًا وَاحِدًا . يُقَالُ لِلخَرِيقَةِ الَّتِي يُجْعَلُ فِيهَا الْقِدَاحُ
 رَبَابَةٌ . قَالَ الْمَذَلِيُّ (٢) :

(١) هو سلامة بن جندل. والبيت النال من قصبدة في ديوانه ٧-١٢ والفضليات (١) :

(١١٧ - ١٢٢) . وفي الأصل : « الأعشى » ، صوابه في الجمل واللسان .

(٢) هو أبو ذؤيب المذلي . ديوانه ص ٦ والجمل واللسان (رب) . وسيأتي في (فيض) .

وكانهنَّ رِبَابَةٌ وكانه يسرُّ يفيضُ على القِداحِ ويصدعُ
ومن هذا الباب الرِّبَابَةُ^(١)، وهو العهدُ . يقال : للمعاهدِين أربَّةٌ . قال :
كانت أربَّتَهُمْ بهزًُّ وغرَّتُهُمْ عَقْدُ الجِوارِ وكانوا معشراً غُدْرًا^(٢)
وسمى العهدُ رِبَابَةً لأنه يجمعُ ويؤلفُ . فأما قولُ علقمة :

ركنتُ امرأً أفضتُ إليك رِبَابِي وَقَبْلَكَ رَبَّتِي فضعتُ رُبُوبُ^(٣)
فإنَّ الرِّبَابَةَ ، العهد الذي ذكرناه . وأما الرُّبُوبُ فجمعُ رَبٍّ ، وهو البابُ الأولُ .
وحدَّثنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ إبراهيم^(٤) عن عليِّ بنِ عبد العزيز ، عن أبي عبيد
قال : الرِّبَابُ : العُشورُ . قال أبو ذؤيب :

تَوَصَّلُ بِالرُّبَابِ كِبَانٍ حِينًا وتؤلفُ الـ جِوارَ وتُغَشِّيهَا الأمانَ رِبَابُهَا^(٥)
ويمكنُ أن يكونَ هذا إمَّا سُمِّيَ رِبَابًا لأنه إذا أخذ فهو بصير كالعهدِ .
ومما يشدُّ عن هذه الأصولُ : الرِّبْرَبُ : القطيعُ من بقر الوحش . وقد يجوز
أن يضمَّ إلى الباب الثالث فيقال إنما سُمِّيَ رِبْرَبًا لتجمُّعه ، كما قلنا في اشتقاق
الرِّبَابَةِ .

ومن الباب الثالث الرِّبَبُ ، وهو الماء الكثير ، سُمِّيَ بذلك لاجتماعه . قال :

* وَالرِّبَّةُ السَّمْرَاءُ وَالْمَاءُ الرِّبَبُ *

- (١) والرباب أيضا بطرح التاء .
(٢) لابن ذؤيب المذلي من قصيدة في ديوانه ٤٤ . والبيت في اللسان (ربب) .
(٣) ديوان علقمة ١٣٢ والفضليات (٢ : ١٩٤) واللسان (ربب) . والرواية في الأخيرين :
« وأنت امرؤ » .
(٤) هو القطان ، كما في الجبل .
(٥) وكذا في الديوان ٧٣ . وفي اللسان (ربب) : « ويصلها الأمان » .

فَأَمَّا رُبٌّ فَكَلِمَةٌ تَسْتَعْمَلُ فِي الْكَلَامِ لِتَقْلِيلِ الشَّيْءِ ، تَقُولُ : رُبَّ رَجُلٍ جَاءَنِي . وَلَا يُعْرَفُ لَهَا اسْتِثْقَاءٌ .

﴿ رت ﴾ الرء والناء ليس أصلاً ، لكنهم يقولون : الرُّثَّةُ : العَجَلَةُ فِي الْكَلَامِ . وَيُقَالُ هِيَ الْخُكْلَةُ فِيهِ . وَيَقُولُونَ : الرُّثُوتُ : الخنازير . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّثُ : الرَّئِيسُ ؛ وَالْجَمْعُ رُتُوتٌ . وَكُلُّ هَذَا فَمَّا يَنْبَغِي أَنْ يُنْظَرَ فِيهِ .

﴿ رث ﴾ الرء والناء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على إِخْلَاقٍ وَسُقُوطٍ . فَالرَّثُ : أَخْلَقَ الْبَالِي . يُقَالُ حَبِلَ^(١) رِثٌ ، وَثُوبٌ رِثٌ ، وَرَجُلٌ رِثٌ الْهَيْئَةَ . وَقَدَرِثَ ٢٦٤ يَرِثُ رِثَانَةً وَرُثُوَّةً . وَالرُّثْمَةُ : أَسْقَاطُ الْبَيْتِ * مِنَ الْخُلْفَانِ ، وَالْجَمْعُ رِثٌ . وَأَمَّا قَوْلُهُمْ ارْتِثٌ فِي الْمِرْكَةِ ، فَهُوَ مِنْ هَذَا ، وَذَلِكَ أَنَّ الْجَرِيحَ بِسُقُوطِ كَمَا تَسْقُطُ الرُّثْمَةُ ثُمَّ يُحْمَلُ وَهُوَ رِثِيثٌ .

وَمِنَ الْبَابِ [الرُّثْمَةُ^(٢)] ، وَهُوَ الضَّمْعَاءُ مِنَ النَّاسِ . وَيُقَالُ الرُّثْمَةُ : الْمِرْأَةُ الْحَقَاءُ . فَإِنْ صَحَّ ذَلِكَ فَهُوَ مِنَ الْبَابِ .

﴿ رج ﴾ الرء والجيم أصلٌ يدلُّ على الاضطراب ، وَهُوَ مَعْرَدٌ مَنْقَاسٌ وَيُقَالُ كَتَبْتُ رَجْرَاجَةً : تَمَخَّضْتُ لِانْكَادِ تَسِيرٍ . وَجَارِيَةٌ رَجْرَاجَةٌ : يَدْرَجُ رَجْرَجٌ كَفَلْهَا . وَالرُّجْرَجَةُ : بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ . وَيُقَالُ لِلضَّمْعَاءِ مِنَ الرِّجَالِ الرُّجْرَاجُ^(٣) . قَالَ :

(١) فِي الْأَصْلِ : «رَجُلٌ» ، صَوَابُهُ فِي الْمَجْمَلِ وَالسَّانِ .

(٢) التَّكْمَلَةُ مِنَ الْمَجْمَلِ .

(٣) فِي الْأَصْلِ : «الرَّجْرَاجُ» ، تَحْرِيْفٌ .

أَقْبَلْنَ مِنْ نِيرٍ وَمِنْ سُوَاجٍ (١) بِالْقَوْمِ قَدْ مَلُّوا مِنَ الْإِدْلَاجِ.

فَهُمْ رَجَاجٌ وَطَلَى رَجَاجٌ (٢)

والرَّجُّ : تحريك الشيء ؛ تقول : رَجَجْتُ الحائضَ رَجًّا ، وازنَجَّ البحر .
والرَّجْرَجُّ نعتٌ للشيء الذي يترجرج . قال :

* وَكَسَتْ لِلرِّطِّ قَطَاةً رَجْرَجًا (٣) *

وارتجَّ الكلامُ : التَّبَسَّ ، وإنما قيل له ذلك لأنه إذا تَعَكَّرَ كان كالبحر المرتجِّ . والرَّجْرَجَةُ (٤) : التَّريْدَةُ اللَّيْنَةُ . ويقال : الرَّجَاجَةُ النَّعْجَةُ المَهْزُولَةُ ؛ فإِنْ كان صحيحاً فالْمَهْزُولُ مضطربٌ . وناقَةٌ رَجَّاهُ : عظيمة السَّنَامِ ؛ وذلك أنه إذا عَظُمَ ارتجَّ واضطرب . فأما قوله :

* وَرَجْرَجٌ بَيْنَ لَحْمَيْهَا خَنَاطِيلٌ (٥) *

فيقال هو اللَّعَابُ (٦) .

﴿ رَح ﴾ الرءاء والحاء أصلٌ يدلُّ على السَّعة والانبساط . فالرَّحْحُ :

انبساطُ الحافرِ وصَدْرُ القَدَمِ . ويقال للوعل المنبسط الأظلاف أرحٌ . قال :

(١) في الأصل : « نير » ، صوابه في اللسان (نير ، رجج ، سوَج) ومجم البلدان (سواج) .
وانظر الحيوان (٢ : ٣٠١) .

(٢) الكلمتان الأخبرتَان ساقطتان من الأصل ، ولاتبأتهما من المراجع السابقة .

(٣) البيت في اللسان (رجج) .

(٤) في اللسان : « وثريدة رجراجة » . ثم قال : « والرجرج ما ارتج من شيء » .

(٥) لابن مقبل ، كما في اللسان (لم ، سحط ، رجج ، خنطل) . وصدرة :

* كاد اللعاب من الحوفان يسقطها *

(٦) زاد في الجمل : « ويقال نبت » .

ولو أن عزَّ النَّاسِ في رأسِ صَخْرَةٍ مُعَاذِمَةً تُعَيِّي الأَرَحَ الحَذْمًا^(١)
ويقال تَرَحَّرَحَتِ الفرسُ : فَحَجَّتْ قَوَائِمَهَا لِتَبُولَ . ويقال هم في عيشِ
رَخْرَاحٍ ، أي واسع . ورَخْرَحَانُ : مكانٌ .

﴿ رَخ ﴾ البراء والخلاء قليلٌ ، إلا أنه يدلُّ على لِينٍ . يقال إن الرِّخَاخَ
لِينُ العَيْشِ . وأرضٌ رِخَاءٌ : رِخْوَةٌ . ويقال - وهو مما يُنظَرُ فيه - إن الرِّخَّ
مَزْجُ الشَّرَابِ^(٢) .

﴿ رد ﴾ الرء والدال أصلٌ واحدٌ مطرَدٌ منقاسٌ ، وهو رَجَعُ الشَّيْءِ .
تقول : رَدَدْتُ الشَّيْءَ أَرُدُّهُ رَدًّا . وسمي المرتدُّ لأنه رَدَّ نَفْسَهُ إلى كُفْرِهِ . والرَّدُّ :
عِمَادُ الشَّيْءِ الذي يَرُدُّهُ ، أي يَرْجِعُهُ عن السُّقُوطِ والضعفِ . والمردودة : المرأةُ
المطلَّقةُ . ومنه الحديث : أنه قال لسُرَّاقَةَ بنِ مالِكٍ^(٣) : « أَلَا أدُلُّكَ على أفضلِ
الصَّدَقَةِ ، ابنتُكَ مردودةٌ عليك ، ليس لها كاسبٌ غيرُكَ » . ويقال شاةٌ مُرِدَّةٌ
وناقاةٌ مُرِدَّةٌ ، وذلك إذا أَضْرَعَتْ ، كأنَّها لم تسكن ذاتَ لبنٍ فرُدَّ عليها ،
أوردتْ هي لبَّها . قال :

* تَمْشِي مِنَ الرَّدَّةِ مَشْيَ الحُفْلِ^(٤) *

ويقال هذا أمرٌ لارادَّةٍ له ، أي لا يرجوع له ولا فائدة فيه . والرَّدَّةُ : تقاعُسٌ

(١) البيت للأعشى ، كما في ديوانه ٢٩٣ واللسان (رجع ، خدم) ، وقد سبق في (خدم) .

(٢) لم يرد في اللسان ، وورد في القاموس .

(٣) هو سُرَّاقَةُ بن مالِك بن جعشم ، الذي حاول لإدراك النبي صلى الله عليه وسلم في هجرته إلى المدينة ، وقد أسلم عم الفتح . مات في خلافة عثمان سنة ٢٤ . انظر الإصابة ٣١٠٩ . وفي اللسان : « سُرَّاقَةُ بن جعشم » نسبه إلى جده .

(٤) لأبي النجم العجلي كما في اللسان (ردد) . وانظر الخصص (٧ : ١٥) .

في الذَّقَن ، كأنه رُدَّ إلى ماوراءه . والرَّدَّة : قبحٌ في الوجه مع شيء من جمال ، يقال في وجهها رَدَّةٌ ، أي إنَّ تَمَّ مايرُدُّ الطَّرْفَ ، أي يَرِجِعُهُ عنها . والمترَدَّد : الإنسان المجتمع الخلق ، كأنَّ بعضَهُ رُدَّ على بعض . ويقال - وفيه نظر - إنَّ المرْدُودَةَ المَوْسَى ، وذلك أنَّها تُرَدُّ في نِصَابِهَا . ويقال نَهْرٌ مُرْدٌ : كثير الماء . وهذا مشتقٌّ من رِدَّةِ الشَّاةِ والنَّاقَةِ . ومن الباب رَجُلٌ مُرْدٌ ، إذا طالت عِزُّبَتُهُ ؛ وهو من الذي ذكرناه من رِدَّةِ الشَّاةِ ، كأنَّ ماءه قد اجتمع في فِقْرَتِهِ ، كما قال :

رأت غلامًا قد صرَى في فِقْرَتِهِ ماءَ الشَّبَابِ عُنْفُوَانُ شِرَّتِهِ^(١)

﴿ رذ ﴾ الرء والذال كلمة واحدة تدلُّ على مطرٍ ضعيف . فالرَّذَاذ : المطر الضعيف . يقال يومٌ مُرْدٌ ، أي ذورَّذَاذٍ . ويقال أرضٌ مُرْدٌ عليها . قال الأصمعي : لا يقال مُرْدٌ ولا مرْدُوذة ، ولكن يقال مُرْدٌ عليها . وكان الكسائي يقول : هي أرض مُرْدَّةٌ . والله أعلم .

﴿ باب الرء والزاء وما يثلثهما ﴾

﴿ رزغ ﴾ الرء والزاء والغين أصيْلٌ يدلُّ على لثقي وطين . يقال أرزغَ المطرُ ، إذا بلَّ الأرض ، فهو مُرْزِغٌ . وكان * الخليل يقول : الرَزْغَةُ أشدُّ ٢٦٥ من الرَّدْغَةِ . وقال قومٌ بخلاف ذلك . ويقال أرزغَتِ الرِّيحُ : أتتْ بالندى . قال طرفة :

(١) للأغلب الجلي ، كما في اللسان (صري) . وفيه (صري ، عنف ، سنب) : « عنفوان سنبته » .

وما سيأتي في (صري) مطابق لما هنا .

وأنت على الأدنى صَبًا غيرُ قرّةٍ تَذَابَ منها مُرْزِغٌ ومُسِيلٌ^(١)
وقولهم : أرزغ فلان فلانًا ، إذا عابه ، فهو من هذا ؛ لأنه إذا عابه فقد لَطَخَهُ .
ويقال للمُرْتِطِمِ : رَزِغٌ . ويقال احتفَرَّ القومُ حتى أرزغوا ، أى بَلَّغُوا الرَزْغَ ،
وهو الطين^(٢) .

﴿ رزف ﴾ الرأ والزاء والفاء كلمتان تدلُّ إحداهما على الإسراع ،
والأخرى على الهزال .

فأما الأولى فالإرزاف الإسراع ، كذا حدَّثنا به على بن إبراهيم ، عن ابن
عبد العزيز ، عن أبي عبيدٍ عن الشيباني . وحدَّثنا به عن الخليل بالإسناد الذى
ذكرناه : أرزَفَ القومُ : أسرعوا ، بتقديم الرّاء على الزّاء ، والله أعلم . قال
الأصمعيّ : رَزَفَتِ النَّاقَةُ : أسرعت ، وأرزفتها أنا ، إذا أخببْتُها^(٣) فى السَّيرِ .
والكلمة الأخرى الرّزْفُ : الهزال ، وذكّر فيه شعرٌ ما أدرى كيف صحّته :

يا أبا النضر تحمّل عَجِيفٍ إن لم تحمّله فقد جارِزِي

﴿ رزق ﴾ الرّاء والزّاء والقاف أصيّلٌ واحدٌ يدلُّ على عطاءٍ لوقت ،
ثم يحمّل عليه غير الموقوت . فالرّزقُ : عطاء الله جلّ ثناؤه . ويقال رَزَقَهُ اللهُ رَزْقًا ،
والاسم الرّزْقُ . [والرّزْقُ] بلغة أزدِشْنوَة : الشُّكْرُ ، من قوله جلّ ثناؤه :
﴿ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ ﴾ . وفعلتُ ذلك لما رزقتنى ، أى لما شكرتنى .

(١) كذا . والنسب فى شعر طرفة ٥٢ واللسان (رزغ) :

وأنت على الأدنى شمال عرية شامية تروى الوجوه بليل
وأنت على الأنفى صبا غير قرّة تذاب منها مرزغ ومسبل

(٢) فى الأصل : « وهو الطين الرزغ » . والكلمة الأخيرة مقحمة .

(٣) أخببها : جعلها تسيّر الحبيب . وفى الأصل : « خببها » ، تحريف . وفى اللسان : « احتببها »
وفى مادة (رزف) من اللسان : « أخببها » كما أثبت .

﴿ رزم ﴾ الرء والزاء والميم أصلان متقاربان : أحدهما جمعُ الشيء وضمُّ بعضه إلى بعضٍ تبعاً ، والآخر صوتٌ يتأبَع ؛ فلذلك قلنا إنهما متقاربان .
 يقول العرب : رزمتُ الشيء : جمعتُه . ومن ذلك اشتقاق رِزْمَةِ الشَّيْبِ .
 والمرآزمة في الطَّعامِ : المُوَالاةُ بينَ حَمْدِ اللهِ عزَّ وجلَّ عند الأكل . ومنه الحديث :
 « إذا أكلتم فَرَازِمُوا » . ورازمت الشيء ، إذا لازمته . ويقال رازمت الإبل المرعى ، إذا خلطت بين مرعيتين . ورازم فلان بين الجراد والتَّعمر ، إذا خلطهما .
 ويقال رجلٌ رُزِمَ ، إذا بركَ على قَرْنِه . وهو في شعر الهذلي (١) :

* مثل الخادِرِ الرُّزْمِ (٢) *

ورزمت النَّاقَةُ ، إذا قامت من الإعياء ، وبها رُزِمَتْ . وذلك القياس ؛ لأنها تتجمَّع من الإعياء ولا تنبعث .

والأصل الآخر : الإِرْزَامُ : صوتُ الرَّعْدِ ، وَحَنِينُ النَّاقَةِ في رُغائِهَا . ولا يكون ذلك إلا بمتابعتِهِ ، فلذلك قلنا إنَّ البابين متقاربان . ويقولون : « لا أفعلُ ذلك ما أرزمت أمُّ حائل » . الحائل : الأثني من ولد النَّاقَةِ . ورزمة السَّبَاعِ : أصواتُهَا . والرَّزِيمُ : زئير الأسد . قال :

* لِأَسُودِ هِنِّ عَلَى الطَّرِيقِ رَزِيمِ (٣) *

(١) هو ساعدة بن جؤبة ، كما في اللسان (نبح ، رزم) . وانظر ديوان الهذليين (١) : (٢٠٢) .

(٢) البيت بتمامه كما في المراجع السابقة :

يخشى عليها من الأملاك ناجحة من النوايح مثل الخادر الرزم

والخادر : الأسد في خدره . وروى « الخادر » ، أراد به الغيل الغليظ .

(٣) هذه القطعة في اللسان (رزم) .

فأما قولهم « لا خَيْرَ في رَزْمَةٍ لا دِرَّةَ معها » فإنهم يريدون حنينَ الفاقة .
يُضْرَبُ مثلاً لمن يَعِدُ ولا يَفِي . والرَزْمَةُ : صوتُ الضَّبْعِ أيضاً . ومما شَدَّ عن
البابِ المرزَمَانِ : فَجْمان . قال ابنُ الأَعرابيِّ : أمُّ مِرْزَمٍ : الشَّمالُ الباردة . قال :
إِذَا هُوَ أَمْسَى بِالْحِلاَةِ شاتِيًا نُقَشِرُ أَعْلَى أَنفِهِ أُمَّ مِرْزَمٍ (١)
﴿ رزن ﴾ الراء والزاء والنون أصلٌ يدلُّ على تجمُّعٍ وثبات . يقولون
رَزْنُ الشَّيْءِ : ثَقُلَ . ورجلٌ رَزِينٌ وامرأةٌ رَزَانٌ . والرِّزْنُ : نُقْرَةٌ في صخرَةٍ
يَجْتَمِعُ فيها الماءُ . قال :

* أَحْقَبَ مِيقَاءَ على الرُّزُونِ (٢) *

ويقال الرِّزْنُ : الأَكْمَةُ ، والجمع رَزُونٌ .

﴿ رزأ ﴾ الراء والزاء [والهَمْزة] أصلٌ واحدٌ يدلُّ على إصابة الشَّيْءِ
والذَّهابِ به . مارزَأْتُهُ شيئاً ، أي لم أَصِبْ منه خيراً . والرِّزْءُ : المصيبة ، والجمع
الأرزاء . قال :

وأرى أربدًا قد فارقتني ومن الأرزاء رزءًا ذو جلال (٣)

وكريمٌ مرزأ (٤) : تصيب الناسُ من خَيْرِهِ .

﴿ رزب ﴾ الراء والزاء والباء ، إن كان صحيحاً فهو يدلُّ على قِصَرِ

(١) البيت لصخرالقي الهذلي ، يعير أبا التلم . انظر شرح السكري للذهبي ٢١ ونسخة الشقيطي

٩١ ومجمع البلدان (الحلاوة) واللسان (رزم ١٣٢) . وقد سبق في (أم ٢٣) .

(٢) لمحيد الأرقط ، كما في اللسان (رزن) .

(٣) البيت لبنيدي في ديوانه ١٧ طبع ١٨٨١ .

(٤) في الأصل : « مبرز » ، تحريف .

وَضِخْمٌ . فالإِزْبَابُ: الرَّجُلُ الْقَصِيرُ الضَّخْمُ . وَالرِّزْبَةُ مَعْرُوفَةٌ . وَرَكَبٌ إِزْبَابٌ : ٢٦٦
عَظِيمٌ : قَالَ :

* إِنْ لَهَا رَكَبًا إِزْبَابًا ^(١) *

﴿ رِزْح ﴾ الرِّاءُ وَالرِّاءُ وَالرِّاءُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى ضَعْفٍ وَفُتُورٍ . فَيَقُولُونَ
رَزَحَ ، إِذَا عَمِيَ ؛ وَهِيَ إِبِلٌ مَرَزِيحٌ ، وَرَزَحَى ، وَرَزَّحَى ^(٢) . وَيَقُولُونَ إِنْ أَصْلَهُ
الرِّزْزَحُ ، وَهُوَ مَا تَوَاضَعَ مِنَ الْأَرْضِ وَاطْمَأَنَّ .
وَذُكِرَ فِي الْبَابِ كَلَامٌ آخَرٌ لَيْسَ مِنَ الْقِيَاسِ الْمَذْكُورِ ، قَالَ الشَّيْبَانِيُّ :
الرِّزْزِيحُ : الصَّوْتُ . قَالَ :

ذَرَّذَا وَلَكِنْ تَبَصَّرَ هَلْ تَرَى خُطْمَنَا تُحْدَى ، لِسَاقَتِهَا بِالذَّوِّ مِرْزِيحٌ ^(٣)

﴿ بَابُ الرِّاءِ وَالسَّيْنِ وَمَا يَثْلُهُمَا ﴾

﴿ رِصْع ﴾ الرِّاءُ وَالسَّيْنُ وَالسَّيْنُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى فَسَادٍ . يَقُولُونَ
الرِّصَعُ : فَسَادُ الْعَيْنِ . يُقَالُ رِصَعَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُرْصَعٌ . وَيُقَالُ رِصَعَتْ أَعْضَاؤُهُ ،
إِذَا فَسَدَتْ .

﴿ رِصْف ﴾ الرِّاءُ وَالسَّيْنُ وَالسَّيْنُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ ، [الرِّصْفُ] : وَهُوَ مَوْصِلٌ
الْكُفَّ فِي الذَّرْعِ ، وَالْقَدَمُ فِي السَّقِ . وَالرِّصْفُ : حَبْلٌ يَشُدُّ فِي رِصْفِ الْحَارِ نَمِ
بِشْدًا إِلَى وَتَدٍ . وَيُقَالُ أَصَابَ الْمَطَرُ الْأَرْضَ فَرِصْفًا ، وَذَلِكَ إِذَا بَلَغَ الْمَاءُ الرِّصْفَ .

(١) الْبَيْتُ فِي السَّانِ (رِزْب) . وَبَعْدَهُ :

* كَأَنَّهُ جِبَّةٌ خَذَى حَبَا *

(٢) وَيُقَالُ أَيْضًا رِزْحٌ ، كَرَكَمٌ ، وَرِزْوَجٌ .

(٣) الْبَيْتُ لِزِيَادِ اللَّطْفِ ، كَمَا فِي السَّانِ (رِزْح) .

﴿ رسف ﴾ الرء والسین والفاء أصیلٌ يدلُّ على مقارَبةِ المشى ، فالرَّسْفُ : مَشَى المَقِيدَ ، ولا يكون ذلك إلا : قارَبَهُ . رَسَفَ يَرَسِفُ وَيَرَسِفُ رَسْفًا وَرَسِيفًا وَرَسْفَانًا . قال أبو زيد : أرسفتُ الإبلَ ، إذا طردتها بأقيادها .

﴿ رسل ﴾ الرء والسین واللام أصلٌ واحدٌ مطرَدٌ مُنْقَاسٌ ، يدلُّ على الانبعاث والامتداد . فالرَّسَلُ : السَّيْرُ السَّهْلُ . وناقَةٌ رَسَلَةٌ : لا تكلفك سِياقًا . وناقَةٌ رَسَلَةٌ أَيْضًا : لَيِّنَةُ المفاصل . وشَعْرٌ رَسَلٌ ، إذا كان مُسْتَرَسِلًا . والرَّسَلُ : ما أُرْسِلَ من الغنمِ إلى الرَّعى . والرَّسَلُ : اللَّبَنُ ؛ وقياسه ما ذكرناه ، لأنَّه يترسَلُ من الضَّرْعِ . ومن ذلك حديث طهفة بن أبي زهير النهدي^(١) حين قال : « ولنا وقيرٌ كثير الرِّسَلِ ، قليل الرِّسَلِ » . يريد بالوقير الغنمَ ، يقول : إنها كثيرة العدد ، قليلة اللَّبَنِ . والرِّسَلُ : القَطِيعُ هاهنا .

ويقال أرسَلَ القومُ ، إذا كان لهم رِسَلٌ ، وهو اللَّبَنُ . ورَسِيلُ الرَّجُلِ : الذي يقف معه في نِضالٍ أو غيرِه ، كأنَّه سُمِّيَ بذلك لأنَّ إرساله سَهْمَهُ يكون مع إرسال الآخرِ . وتقول جاء القومُ أرسالاً : يتبعُ بعضهم بعضًا ؛ مأخوذٌ من هذا ؛ الواحدُ رَسَلٌ . والرَّسُولُ معروفٌ . وإبلٌ مَرَسِيلٌ ، أى سِرَاعٌ . والمرأةُ المَرَسِيلُ التي مات بهاها فالخطاب يُرسلونها . وتقول : على رِسَلِكِ ، أى على هِينَتِكِ ؛ وهو من الباب لأنه يَمْضَى مُرْسَلًا من غير تجشُّم . وأما : « إلا من أعطى في نَجْدَتِها ورِسلها » فإنَّ النَّجْدَةَ الشَّدَّةُ . يقال فيه نَجْدَةٌ ، أى شِدَّةٌ . قال طرَفة :

(١) طهفة هذا ، يفتح الطاء ؛ صحابن جليل ، وفد على الرسول في وفد بني نهد ، ونسلك كلاما فيه غريب كثير . انظر الإصابة ٤٦٩٢ .

تَحَسِبُ الطَّرْفَ عَلَيْهَا نَجْدَةً يَأْتِيهِمُ لِلشَّبَابِ الْمُسْبِكِ (١)
 والرَّسُلُ : الرَّخَاءُ . يَقُولُ : يُذِيلُ مِنْهَا فِي رِخَائِهِ وَشِدَّتِهِ . وَاسْتَرْسَلْتُ إِلَى
 الشَّيْءِ ، إِذَا انْبَعَثَتْ نَفْسُكَ إِلَيْهِ وَأَنْبَتَ . وَالرَّسَلَاتُ : الرِّيَّاحُ . وَالرَّاسِلَانُ (٢) :
 عِرْقَانِ .

﴿رسم﴾ الراء والسين والميم أصلان : أحدهما الأثر ، والآخر ضربٌ

من السير .

فالأول الرسم : أثر الشيء . ويقال ترسمت الدار ، أى نظرت إلى رسومها .

قال غيلان :

أَنْ تَرَسَمْتَ مِنْ خَرَقَاءَ مَنْزِلَةً مَاءَ الصَّبَابِ مِنْ عَيْنَيْكَ مَسْجُومٌ (٣)
 وناقية رسوم : تؤثر في الأرض من شدة الوطء . والثوب المرسم : المخطأ
 ويقال إن الترسم : أن تنظر أين تحفر . وهو كالتفرس . قال :

* ترسم الشيخ وضرب المنقار (٤) *

ويقال إن الرسوم : شئ تجلى به الدنانير . قال :

* دنانير شيفت من هرقل برسوم (٥) *

(١) ديوان طرفه ٦٤ واللسان (نجد) .

(٢) في اللسان : « والراسلان : الكفتان ، وقيل عرفان فيهما » .

(٣) ديوان ذي الرمة ٥٦٧ واللسان (رسم) .

(٤) البيت في اللسان (رسم) .

(٥) لكثير هزة . وعنده كما في اللسان (رسم) :

* من النهر البيض الذين وجوههم *

والرَّوْسِمُ : خشبةٌ يُحْتَمُّ بها الطَّعام . وكلُّ ذلك بابُه واحدٌ : وهو من الأثر .
ويقال إنَّ الرَّوَّاسِيمَ كتبُ كانت في الجاهلية . وعلى ذلك فُسِّرَ قوله :

* كأنَّها بالهدَمَلاتِ الرَّوَّاسِيمُ ^(١) *

٢٦٧ وقيل الرَّاسِمُ : الماء الجارى . * فإن كان صحيحاً فلائِه إذا جَرَى أثرٌ وأبقي الرَّسْمُ .

وأما الأصل الآخر فالرَّسِيمُ : ضَرْبٌ مِنَ سَيْرِ الإِبِلِ . يقال رَسَمَ يَرَسِمُ ،
فأما أَرَسَمَ فلا يقال ^(٢) . وقول ابن نُورٍ :

* غُلَامِي الرَّسِيمِ فَارَسِمَا ^(٣) *

فإنَّه يريد : فَارَسَمَ الغلامانِ بَعِيرَيْهِمَا ، إذا حَمَلَهَا على الرَّسِيمِ ؛ ولا يريد
أنَّ البعيرَ أَرَسَمَ .

﴿ رسن ﴾ الرء والسين والنون أصلٌ واحدٌ اشترك فيه العرب والعجم ،
وهو الرَّسَنُ ، والجمع أرسانٌ . والمرسِنُ : الذى يقع عليه الرَّسَنُ من أنف الناقة ،
ثم كثر حتى قيل مرسِنُ الإنسان . ورسنت الرجل ^(٤) وأرسنته : شدته بالرَّسَنِ .

﴿ رسي ﴾ الرء والسين والحرف المعتل أصلٌ يدلُّ على ثباتٍ .
تقول رسا الشيء يرسو ، إذا ثبَتَ . والله جل ثناؤه أرسى الجبال ، أى أثبتتها .
وجبلٌ راسٍ : ثابتٌ . ورسَت أقدامهم فى الحرب . ويقال ألقت السحابة مَراسِيها ،

(١) البيت لذي الرمة فى ديوانه ٥٧٨ واللسان (رسم) .

(٢) فى الأصل : « ولا يقال » .

(٣) بيت حميد بن نور بنامه ، كما فى اللسان (رسم) :

أجدت برجلها النجاه وكلفت بعيرى غلامى الرسيم فارسما

(٤) كذا فى الأصل والمجمل ، ولم أجد فى غيرها .

إذا دامت . والفعل إذا تفرقت عنه شؤله فصاح بها استقرت ، فيقال عند ذلك رسا بها^(١) . ومن الباب رَسَوْتُ بين القوم رَسَوًّا ، إذا أصلحت . وبقيت في الباب كلمة إن صححت فقياسها صحيح . يقال رَسَوْتُ عنه حديثاً أَرَسُوهُ ، إذا حدثت به عنه . وفي ذلك إثباتُ شيءٍ أيضاً .

﴿ رسب ﴾ الرأ والسین والباء أصل واحد ، هو ذهاب الشيء سُفلاً مِنْ ثِقَلٍ . تقول : رَسَبَ الحَجَرُ في الماء يَرُسُبُ . وحكى بعضهم رَسَبَتْ عيناه : غارتاً . فإن كان صحيحاً فهو محمولٌ على ما ذكرناه ، مشبّه به . والسيف الرَّسُوبُ : الذي يمضي في الضربة^(٢) ، فكانت قد رَسَبَ فيها . ورأسبُ : حتى من العرب .

﴿ رصح ﴾ الرأ والسین والحاء أصل فيه كلمة واحدة . الرَّسْحَاءُ : المرأة اللاصقة العجز ، الصغيرة الأليتين . ورجلٌ أَرَسَحُ ، والذئب أَرَسَحُ .

﴿ رشح ﴾ الرأ والسین والحاء أصل واحد يدلُّ على الثبات . ويقال رَسَخَ : ثَبَتَ ، وكلُّ راسخٍ ثابتٌ .

﴿ باب الرأ والشين وما يثلهما ﴾

﴿ رشف ﴾ الرأ والشين والفاء أصل واحد ، وهو تَقَصَّى شُرْبُ التَّيِّءِ . والرَّشْفُ : استقصاء الشرب حتى لا يدع في الإناء شيئاً . رشف يرشِفُ ويرشِفُ . وفي كتاب الخليل : الرَّشْفُ : بقية الماء في الخوض . والرَّشْفُ : أخذ الماء بالشفقين ،

(١) في الأصل : « رسا بها » ، سوابه في الجمل واللسان والقاموس .

(٢) في الأصل : « ضرب » .

وهو فوق المصّ . والرّشوف : المرأة الطيّبة الفم . ومعنى هذا أنّ ريقَها من عليها ترشّف .

﴿ رشق ﴾ الراء والشين والناف أصل واحد ، وهو رمى الشيء بهم . وما أشبهه في خفة . فالرشق مصدر رشقه بهم رشقاً . والرشق : الوجه من الرئي ، إذ رمى القوم جميعهم قالوا : رمينا رشتما . قال أبو زيد : كل يوم ترميه منها برشق فمصيب أوصاف غير بعيد^(١) ومن الباب قولهم : أرشقت ، إذا حدثت النظر . قال الفطامي : * وتروعي مقل الصوار المرشق^(٢) *

ويقال رشقه بالكلام . ومن الباب الرشيق : الخفيف الجسم ، كأنه شبيه بالهيم الذي يرشق به . ومنه أرشقت الطيبة : مدت عنقها لتنظر .

﴿ رشم ﴾ الراء والشين والميم كلمة واحدة لا يقاس عليها ، وليس في الباب غيرها . وذلك الأرشم : الذي يتشمم الطعام ويحرص عليه . قال : لقي حملته أمه وهي ضيفة فجاءت بنزة لانزاله أرشما^(٣)

﴿ رشن ﴾ الراء والشين والنون ليس أصلاً ولا فيه ما يؤخذ به . لكنهم يقولون . رشن الكلب في الإناء : أدخل رأسه . والراشن : الذي يتحين وقت الطعام فيأتي ولم يدع . وفي كل ذلك نظر .

(١) البيت في اللسان (صيف ، رشق) ، وسعيده في (صيف ، ضيف) .

(٢) ديوان الفطامي ٢٤ واللسان (رشق) . وصدزه :

* ولقد روق فلوبن تكلمى *

(٣) البيت للبعث يهجو جريراً . انظر اللسان (نفا ، شيف ، نرز ، نزل ، رشم ، ين) .

﴿رشى﴾ الرء والشين والحرف المعتل أصل يدل على سبب أو
نسب لشيء برفق وملاينة . فالرشاء : الحبل الممدود ، والجمع أرشية . ويقال ٢٦٨
للحنظل إذا امتدت أغصانه : قد أرشى . يعنى أنه صار كالأرشية ، وهى الحبال .
ومن الباب : رشاه يرشوه رشواً . والرشة الاسم . وتقول ترشيت الرجل :
لاينته . ومنه قول امرئ القيس :

* ترأشى النؤاد^(١) *

ومن الباب استرشى الفصيل ، إذا طاب الرضاع ، وقد أرشيتُهُ إرشاء .
ورأشيتُ الرجل ، إذا عاونته فظاهرتَه . والأصل فى ذلك كله واحد .

﴿رشاً﴾ الرء والشين والهمزة كلمة واحدة وهى الرشأ ، مهموز ،
وهو ولد الظبية .

﴿رشح﴾ الرء والشين والحاء أصل واحد ؛ وهو الندى يبدو من
الشيء . فالرشح : العرق . يقال رشح بدنه بقرقه . فأما قولهم يرشح لكذا ، فهو
من هذا ، وأصله الوحشية إذا بلغ ولدها أن يمشى معها مشت به حتى يرشح عرقاً
فيقوى ؛ ثم استعير ذلك لكل من رُبى ، فقليل يرشح للخلافة ؛ كأنه يُربى لها .
والرشح : الجبلُ يندى أصله . ورشح الندى النبت ، إذا ربتاه . وأرشحت
التاقة ، إذا دنا فطامُ وأدبها ، وذلك هو عند ما تفعل^(٢) . وقال :

(١) قطعة من بيت له . وهو بتمامه كما فى انديوان ٩٥ :

ترشيت إذا قامت لوجه تمايلت

(٢) كذا فى الأصل .

كَأَنَّ فِيهِ عِشَارًا جِلَّةً شُرْفًا مِنْ آخِرِ الصَّيْفِ قَدِ هَمَّتْ بِإِرْشَاحٍ^(١)

﴿رشد﴾ الرء والشين والءال أصلٌ واحدٌ يدلُّ على استقامة الطريق . فالمرشد : مقاصد الطرُق . والرشد والرشد : خلافُ الغى . وأصاب فلان من أمره رشدًا ورشدًا ورشدة . وهو يرشدةٍ خلاف إنعية .

﴿باب الرء والصاد وما يثلثهما﴾

﴿رصع﴾ الرء والصاد والعين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على عَقْدَ شَيْءٍ بِشَيْءٍ كالتزبين له به . يقال لخلية السيف رصيعة ، والجمع رصائع ، وذلك ما كان منها مستديرًا . وكلُّ حلقةٍ حلقةٍ مستديرةٍ : رصيعة . قال الهذلي^(٢) :

ضربناهم حتى إذا ارتب جمعهم وعاد الرصيع نهبه للجمائل^(٣)

ومن الباب المرصع ، وهى التمام ، سميت بذلك لأنها تعلق . ويقال رصع الشيء ، إذا عَقِدَ . ويقال رصع به ، إذا عَبِقَ .

ويجوز أن يكون الباقي من الكلم في هذا أصلاً آخر يدلُّ على خفةٍ وصغر حجم ، فيقال لفراخ النخل الرصع ، الواحدة رصعة . ويقال للمرأة الرصعاء رصعاء . والرصع : الضرب باليد ضرباً خفيفاً . والترصع : النشاط والخفة .

(١) لأوس بن حجر في ديوانه ٤ . وقصيدة البيت تروى أيضا لبيد بن الأبرص في مختارات ابن السجري ١٠٠ . (٢) هو أبو ذؤيب الهذلي . انظر ديوانه ٨٥ واللسان (وسع رصع ، نهى) ومعجم البلدان (الرصيع) .

(٣) في الأصل : « ارتب » ، تحريف ، صوابه بالناء الثالثة كما في الجمل والديوان .

﴿ رِصْفٌ ﴾ الرءاء والصاد والفين ليس أصلاً . لكن الخليل قال : الرِصْفُ لغةٌ في الرِصْفِ .

﴿ رِصْفٌ ﴾ الرءاء والصاد والفاء أصلٌ واحدٌ منقاسٌ مطردٌ ، وهو ضمُّ الشيءِ بضمِّه إلى بعض . فالرِصْفُ : ضمُّ الحِجَارَةِ بعضها إلى بعض . والحجارة نَفْسُهَا رِصْفٌ . ومن ذلك رِصْفُ الصَّخْرِ في البناء . والرِّصَافُ : العَقَبُ يُشَدُّ على فُوقِ السَّمِّهِمِ . وحكى الخليل الرِّصَافَةَ والرِّصْفَةَ أيضاً . والرِّصُوفُ : المرأة الصَّغِيرَةُ الفَرَجِ ؛ وكان ذلك من تَرَاصَفِ الشيءِ . ويقال هذا أمرٌ لا يَرِصُفُ بك ، أى لا يليق . وعملٌ رِصِيفٌ : مُحْكَمٌ . وفلانٌ رِصِيفٌ فلانٌ ، أى يمارِضُهُ في عمله .

﴿ رِصْنٌ ﴾ الرءاء والصاد والنون أصلٌ واحدٌ يدلُّ على ثَبَاتٍ وكَلَمٍ وإِحْكَامٍ . تقول : شيءٌ رِصِينٌ ، أى شديد ثابت . وقد رِصْنُ رِصَانَةٍ ، وأرِصْنَتُهُ أنا . وحكى ناسٌ : فلانٌ رِصِينٌ بِمَاجَتِكَ ، أى حَفِيٌّ . ويقال رِصْنَتُ الشيءِ (١) : أكلته . وقال أبو زيد : رِصْنَتُ الشيءِ معرفةٌ (٢) . والرِّصِينَتَانِ في رُكْبَةِ الفرسِ : أطرافُ القِصَبِ المَرَكَّبِ في رِصْنَةِ الفرسِ .

ومما شذَّ عن الباب قولهم : هو رِصِينٌ الجوف ، أى مَوْجَعُ الجوفِ . قال :

* تقول إنِّي رِصِينُ الجوفِ فاسقُونِي (٣) *

ويقولون : رِصْنَهُ بلسانه رِصْنًا ، أى شَتَمَهُ . وفيه نظرٌ .

(١) في الأصل : « أرصنت » ، صوابه في الجمل وسائر المعاجم التداولة .

(٢) زاد في اللسان : « أى علمته » . وفي الجمل : « أى غلبته » ، محرفة .

(٣) في اللسان : « يقول إنى » .

﴿ رصد ﴾ الرء والصاد والذال أصل واحد، وهو التهيؤ لِرِقْبَةِ شَيْءٍ على مَسْلِكِهِ ، ثم يُجْمَلُ عَلَيْهِ ما يشاءُ كُلُّهُ . يقال أرصدتُ له كذا ، أى هيأته * له ، كأنك جعلته على مَرَصَدِهِ . وفي الحديث : « إلا أن أرصدَه لدَيْنِ عَلِيٍّ » . وقال الكسائي: رصدته أرصدُهُ ، أى ترقبته؛ وأرصدتُ له، أى أعددتُ . والمَرَصَدُ: موقع الرصد . والرصد : القوم يرصدون . والرصد الفعل . والرصد من الإبل: التى ترصدُ شربَ الإبل ثم تشربُ هى . ويقال إن الرصدَةَ ^(١) الزبينة ، كأنها للسبع ليقعَ فيها . ويقال الرصيد : السبع الذى يرصدُ لِيَتَبَّ . وشذتْ عن الباب كلمة واحدة، يقال الرصد : أوّل المطر . والله أعلم بالصواب .

﴿ باب الرء والصاد وما يثلنهما ﴾

﴿ رضع ﴾ الرء والصاد والعين أصل واحد، وهو شُرْبُ اللَّبَنِ مِنَ الضَّرْعِ أو الثدي . تقول رَضِعَ المولودُ يرضعُ . [ويقال : لثيمٌ راضعٌ ؛ وكأنه من لؤمه يرضعُ إبله لثلاً ^(٢)] يُسْمَعُ صوتُ حَلْبِهِ . ويقال امرأةٌ مُرْضِعٌ ، إذا كان لها ولدٌ ترضعُهُ . فإن وصفتها بإرضاعها الولدَ قلتُ مُرْضِعَةً . قال الله جل ثناؤه: ﴿ يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ ﴾ . والراضعتان : الثديتان اللتان يشرب عليهما ^(٣) . وذَكَرَ بعضهم أن أهلَ نَجْدٍ يقولون : رَضِعَ يَرْضِعُ على وزن فَعَلَ بِفِعْلِ . وأنشد :

(١) ذَكَرَتْ في القاموس . ولم تذكر في اللسان .

(٢) التكلفة من الجهل .

(٣) في اللسان : « يشرب عليهما اللبن » .

وَذَمُّوا لِمَا الدُّنْيَا وَهُمْ يَرْضَعُونَهَا أَفَاوِيْقَ حَتَّى مَا يَدِرُّ لَهَا التَّمَلُّ (١)
 وهو أخوه من الرضاعة، بفتح الراء. والرضاع: مصدر راضعته. وهو
 رضيعي؛ كالرَّسِيل، والأكيل. والرضوعة: الشاة التي ترضع.

﴿ رضف ﴾ الراء والضاد والفاء أصل واحد يدل على إطباق شيء على شيء. فالرضفة: عظم منطبق على الركة. فأما الرضف فحجارة تحمى، يوغر بها اللبن، ولا يكون ذلك بحجر واحد. وفي الحديث: «كان يجعل القيام كأنه على الرضف (٢)». والرضيف: اللبن يخلب على الرضف يؤكل. ويقال شواء مرضوف: يشوى على الرضف. فأما قول الكميت:

وَمَرْضُوفَةٌ لَمْ تُوْنِ فِي الطَّبِيخِ طَاهِيًا عَجِدْتُ عَلَى مَحْوَرِّهَا حِينَ غَرَّغَرًا (٣)
 فإنه يريد القدر التي أنضجت بالرضف، وهي الحجارة التي مضى ذكرها.
 ذكر ابن دريد (٤): رضفت الوسادة: ثنيتها؛ في لغة اليمن.

﴿ رضم ﴾ الراء والضاد والميم قريب من الباب الذي [قبله]، كأنه رمى الحجارة بعضها على بعض. فالرضيم: البناء بالصخر. والرضام: الصخور، واحدها رضة. ورضم فلان بيته بالحجارة. وبرذون مرضوم العصب، إذا تشنج عصبه فصار بعضه على بعض. ورضم البعير بنفسه إذا رمى بنفسه.

(١) البيت لمبد الله بن عام السلولي، يهجو به العلماء، كما في اللسان (٩: ٤٨٤ / ١٢: ١٩٣ / ١٣: ٨٨). وانظر أمالي ثعلب ٥١٥. والرواية في جميعها: «نمل»، وفي الأصل هنا: «الثقل»، تحريف.

(٢) في اللسان: «كان في النشهد الأول كأنه على الرضف».

(٣) البيت في اللسان (رضف، أنى، حور، غرر).

(٤) الجمهرة (٢: ٣٦٤).

﴿ رضن ﴾ الرء والضاد والنون تشبه الباب^(١) الذى قبلها . فالرضون من الحجارة : المنضود .

﴿ رضى ﴾ الرء والضاد والحرف المعتل أصل واحد يدل على خلاف الشخبط . تقول رضى رضى رضى . وهو راضٍ ، ومفعوله مرضى عنه . ويقال إن أصله الواو ؛ لأنه يقال منه رضوان . قال أبو عبيد : راضى فلان فرضوته . ورضوى : جبل ، وإذا نسب إليه رضوى .

﴿ رضب ﴾ الرء والضاد والباء كلمة واحدة تدل على ندى قليل . فالرأضب من المطر : سح منه . قال :

خفاعة ضبغ دمجت في مغارةٍ وأدركها فيها قطارٌ وراضب^(٢)
ومنه الرضاب ، وهو ما يرضبه الإنسان من ريقه ، كأنه يمتصه .

﴿ رضح ﴾ الرء والضاد والحاء كلمة واحدة تدل على كسر الشيء . والرضح : كسر الشيء ، كدق النوى وما أشبهه . وذلك الشيء رضىح . قال الأعشى :

بناها السوادى الرضىح مع الخلاء وسقى وإطعمى الشعير بمحفد^(٣)

﴿ رضح ﴾ الرء والضاد والحاء كلمة تدل على كسر . ويكون يسيراً ٢٧٠ ثم يشتق منه . فالرضخ : الكسر ؛ وهو الأصل ، ثم يقال رضح له ، إذا أعطاه .

(١) فى الأصل : « الباء » .

(٢) البيت لحذيفة بن أنس ، كما فى اللسان (رضب) وشرح السكرى للذهلى ٢٢٥ . وروى فى الخصص (٩ : ١١٦) : « رواضب » على أنها صفة للقطار . والقطار : جمع قطر ، وهو المطر . وأشد صدره فى اللسان (دمج) محرفاً .

(٣) ديوان الأعشى ١٣١ واللسان (حفد) .

شيئا ليس بالكثير ، كأنه كسَّرَ له من ماله كِسْرَةً . ومنه حديث مالك بن أوس ، حين قال له عمر : «إنه قد دَفَّتْ علينا ذَاْفَةٌ من قومك ، وإني أمرت لهم بِرَضِخٍ»^(١) . ويقال تراضِخَ القومُ : تراموا ، كأن كلَّ واحدٍ منهم يريد رَضِخَ صاحبه . والرَضِخُ من الخَبَرِ : الذي تسمعه ولا تستيقنُ منه^(٢) . ويقال فلانٌ بِرَضِخٍ كُفْنَةٍ ، إذا شابَ كلامه بشيء من كلام العَجَمِ . يسير .

﴿باب الراء والطاء وما يثلثهما﴾

﴿رطم﴾ الراء والطاء والعين ليس بشيء ، إلا أن ابنَ دُرَيْدٍ^(٣) ذكر أنهم يقولون : رَطَمَها ، إذا نكحها . وليس ذلك بشيء .

﴿رطل﴾ الراء والطاء واللام كالذي قبله ، إلا أنهم يقولون للشيء يُكَالُ به رِطْلٌ . ويقولون : غُلامٌ رِطْلٌ : شابٌ . ورِطْلٌ شَعْرَةٌ : كَسْرُهُ وثَنَاهُ . وليس [هذا] وما أشبهه من مَحْضِ اللغة .

﴿رطم﴾ الراء والطاء والميم كلمةٌ تدلُّ على ارتباكٍ واحتباسٍ . يقولون : ارتطَمَ على الرَّجُلِ أمرُهُ ، إذا سُدَّتْ عليه مَذاهُبُهُ . ويقولون : ارتطَمَ في الوحل . ومن الباب تسميتُهم اللازمَ للشئ راطمًا . والرَطُومُ : الأحمق ؛ وسُمِّيَ بذلك لأنه يرتطمُ في أموره . ومن الباب الرطام ، وهو احتباسُ نَجْوِ البعير . ويقولون رَطَمَها ، إذا نكحها . وقد قلنا إن هذا وشبهه مما لا يكونُ من مَحْضِ اللغة .

(١) في الأصل : «ان ضخ » ، صوابه من الجبل .

(٢) في الأصل : «نه » .

(٣) الجمهرة (٢ : ٣٦٨) .

﴿ رطن ﴾ الرءاء والطاء والنون بناءً ليس. بِالْحَكَمِ وَلَا لَه قِياسٌ فِي كَلِمَتِهِمْ ، إِلَّا أَنَّهُمْ يَقُولُونَ : تَرَاتُنُوا ، إِذَا اتَّوَا بِكَلَامٍ لَا يُفْهَمُ ؛ وَيُخَصُّ بِذَلِكَ الْعَجْم . قال :

فَأَنَارَ فَرِطُهُمْ غَطَّاطًا جُثْمًا أَصْوَاتُهُ كَتَرَاتُنِ الْفَرَسِ (١)
ويقال الرطانة : الإبل معها أهلها . قال :

* رَطَّانَةٌ مَنْ يَلْقَاهَا يُخَيِّبُ (٢) *

﴿ رطو ﴾ الرءاء والطاء والواو ليس بشيء . وربما قالوا : رطأها ورطأها ، إِذَا جَامَعَهَا . وَمِمَّا يَقْرَبُ [مِنْ] هَذَا فِي الضَّعْفِ قَوْلُهُمُ لِلْأَحْمَقِ : رَطِيٌّ .

﴿ رطب ﴾ الرءاء والطاء والباء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خلاف اليبس . من ذلك الرطب والرطيب . والرطب : المرعى ، بضم الرءاء . والرطب معروف . ويقال أرطب النخل إرطابًا . ورطبب القومَ ترطيبًا ، إِذَا أَطْعَمْتَهُمْ رُطْبًا . والرطاب (٣) من النَّبْتِ . تقول : رطبب الفرسَ أرطبه رطبًا ورطوبًا . والرطوبة : اسمٌ للقضبِّ خاصَّةً مادام رطبا . وریش رطيبٌ ، أى ناعم . وحكى ناسٌ عن أبي زيد : رطب الرجل بما عنده يرطب (٤) ، إِذَا تَكَلَّمَ بِمَا كَانَ عِنْدَهُ مِنْ خَطِّ أَوْ صَوَابٍ . والله أعلم .

(١) البيت لطرفة في اللسان (رطن، غطط)، وليس في ديوانه، وسيعيده في (غط).

(٢) إثبات الكلمة الأخيرة من اللسان . وبدلها في المجمل «يجب» .

(٣) الرطاب : جمع رطبة بالفتح ، وهي القضب .

(٤) ذكرت في القاموس ، وجعلها من باب فرح ، ولم ترد في اللسان .

﴿ باب الرء والعين وما يثلثهما ﴾

﴿ رَعَف ﴾ الرء والعين والفاء أصلٌ واحد يدلُّ على سَبَق وتقدُّم .
يقال فرَسٌ رَعَفٌ : سابقٌ متقدِّمٌ . ورَعَفَ فلانٌ بفرسه الخيلَ ، إذا تقدَّمها .
قال الأعشى :

به ترَعُفُ الألفُ إذْ أُرْسِيتُ غداةَ الصِّباحِ إذا التَّعُّعُ ثارا^(١)
ومن الباب رَعَفَتْ ورَعُفَتْ^(٢) . والرَّعَافُ فيما يقال : الدَّمُ بيمينه . والأصل أن
الرَّعَافَ ما يُصِيبُ الإنسانَ من ذلك ، على فُعالٍ ، كما يقال في الأدواء . ويقولون
لرِّمَّاحٍ رواعفٌ ، قيل ذلك من أجل أنها تقدِّمُ للطَّعْنَ . ويقال بل سُمِّيتَ لِمَا يَقْطُرُ
منها الدَّمُ . والأصل فيه كَلَّةٌ واحدٌ^(٣) . ورَاعُوفَةُ البِئْرُ : حجرٌ يتقدَّمُ من طَيِّبِها^(٤)
نادراً ، يقوم عليه السَّاقِي . وأرَعَفَ فلانٌ فلاناً ، إذا أَعْجَلَهُ . وجاء في الرَّاعِوفَةِ
« أَنَّهُ سِجْرٌ وَجُعِلَ سِجْرُهُ فِي جُفٍّ طَلَعَةٍ وَدُفِنَ تَحْتَ رَاعُوفَةِ البِئْرِ^(٥) » . والرَّاعِفُ :
أنفُ الجِبَلِ ، ويجمع رواعِفَ . وطَرَفُ الأرنبةِ راعِفٌ . ويقال أرَعَفَ فلانٌ قرْبَتَهُ
إرعافاً ، إذا مَلَأَها حتى ترَعُفَ . قال :

* يرَعُفُ أعلاها مِنِ امتلائِها^(٦) *

- (١) ديوان الأعشى ٤٠ . واللسان (رَعَف) . ويروى : « ترَعَف » بالبناء للمفعول أيضاً .
(٢) كذا ضبطا في الأصل . ولقائه في القاموس : كَنَصْرٍ وَمَنْعٍ وَكِرْمٍ وَعَنِ وَسَمْعٍ .
(٣) في الأصل : « كلمة واحدة » .
(٤) في الأصل : « طينها » ، صوابه في الجبل واللسان .
(٥) ويروى : « راعوثة » بالثاء . وهو من حديث عائشة . اللسان (رعث ، رَعَف) .
(٦) لعمر بن لجأ ، في اللسان (رَعَف) . وأنشده في الجبل .

﴿ رعق ﴾ الراء والعين والقاف ليس أصلاً ، بل هو صوتٌ من الأصوات . فالرُعَاقُ : صوتٌ يُخرج من فُنب الدَّابةِ الذَّكْرِ ، كما يُسمَع الرَّعِيق من نفر الأثني . تقول : رَعَقَ رَعَقًا ورُعَاقًا .

﴿ رعك ^(١) ﴾ الراء والعين والكاف كلمةٌ واحدة . يقولون : الرَاعك من الرجال : الأحمق .

﴿ رعل ﴾ الراء والعين واللام معظمٌ بابه أصلان : أحدهما جماعةٌ ، والآخَرُ شَيْءٌ يَبُوسُ ويضطرب . فالأولُ الرَّعْلَةُ : القِطعة من الخيل . والرَّعِيل مثل الرَّعْلَةِ . وقال طرقةٌ في الرَّعَالِ وجعلها للطير :

ذُلُقٌ فِي غَارَةٍ مَسْفُوحَةٍ كِرْعَالِ الطَّيْرِ أُسْرَابًا تَمُرٌ ^(٢)

وأراعيل الرِّيح : أوائلها . وحكى ابنُ الأعرابي : تركت عيالاً رَعْلَةً ، أى كثيرة . فأما قوله :

أَبَانَا بِقَتْلَانَا وَسُقْنَا بِسَبِينَا نَسَاءَ وَجِئْنَا بِالْهَجَانِ الْمُرْعَلِ ^(٣)

فالمعنى المجمع ، من القياس الذي ذكرناه . ويقال للمرْعَل : السمين المختار ^(٤) ، وليس ببعيدٍ ، إلا أنَّ القولَ الأولَ أقيس .

والأصل الثاني الرَّعْلَةُ : ما يُقطع من أذن الشاة ويُترك معلقاً ينوسُ ، كأنه زَنَمَةٌ . وناقَةٌ رَعْلَاهُ ، إذا فُعلَ بها ذلك . قال الفيند الزَّمَانِي :

(١) لم أجد لهذه المادة ذكراً في المعاجم المتداولة . وانظر ما سبق في مادة (دعك) .

(٢) ديوان طرفه ٧٠ واللسان (ذلق) .

(٣) البيت في المجمل واللسان (رعل) .

(٤) في المجمل : « المختار » .

رَأَيْتَ الْفِتْيَةَ الْأَعْزَا لَ مِثْلِ الْأَيْتُقِ الرَّعْلِ^(١)
 قال ابن الأعرابي: مرَّ فلانٌ يَجْرُ رَعْلَهُ، وأرَاعِيْلَهُ، أي ثِيَابَهُ^(٢). وشَاةٌ رَعْلَاهُ:
 طويْلَةُ الْأُذُنِ. ويقال للذي تَهَدَّلَ أَطْرَافُهُ مِنَ الثِّيَابِ: أَرْعَلُ.
 وتما شد عن البابين - وقد يمكن من أحدهما - الرَّعْلَةُ، وهي النَّعَامَةُ^(٣).
 ويقال إنَّ الرَّاعِلَ فُجَّالٌ بِالْمَدِينَةِ.

﴿ رعم ﴾ الرء والعين والليم كلمتان متباينتان، بعيد ما بينهما. فالأولى
 الرعام: شيء يسيل من أنف الشاة لداء يصيبها، يقال منه: شاة رعوم.
 والكلمة الثانية شيء ذكره الخليل. قال: رعم الشمس يرعومها، إذا رقب
 غيبوبتها. وذكرا أنه في شعر الطرماح^(٤).

﴿ رعن ﴾ الرء والعين والنون أصلان: أحدهما يدل على تقدم في
 شيء، والآخر يدل على هوج واضطراب. فالأول الرعن: الأنف النادر من الجبل.
 قال ابن دُرَيْدٍ: وسُمِّيتِ الْبَصْرَةُ رَعْنًا لِأَنَّهَا تَشْبَهُ بِرَعْنِ الْجَبَلِ. وهو قول الفرزدق:
 لولا ابن عتبة عمرو والرجاء له ما كانت البصرة الرعناه لي وطنا^(٥)
 ويقال جيش أرعن، إذا كانت له فضول كرعون الجبال.

(١) في الجمل واللسان (رعل). ويروي: «الأغزال». وانظر المخصص (٧: ١٥٦).

(٢) في الأصل: «شابه»، صوابه في الجمل واللسان.

(٣) في اللسان: «سميت بذلك لأنها تقدم فلا تكاد ترمى إلا سابقة للظلم».

(٤) هو قوله، في الديوان ١٠٨ واللسان (رعم):

ومشج متأق عدوه يرعم الإيجاب قبل الظلام

(٥) رواية ياقوت (البصرة) واللسان (رعن):

* لولا أبو ملك للمرجو نائله *

والبيت لم يروى في ديوان الفرزدق.

والأصل الآخر قولهم أرعن: مسترخٍ . قالوا: هو من رَعَنَتْهُ الشمسُ، إذا
 أَلَمَتْ دِمَاغَهُ . يقال من ذلك: رجلٌ مَرَعُونُ . ويقال: رَعَنَ الرَّجُلُ يَرَعُنُ رَعْنًا،
 فهو أرعن، أى أهوج، والمرأة الرَعْناءُ . فأما قوله جل ثناؤه ﴿لَا تَقُولُوا رَاعِنًا﴾
 فهي كلمةٌ كانت اليهود تنسبُ بها، وهو من الأرعن . ومن قرأها ﴿رَاعِنًا﴾،
 منونة فتأويلها لا تقولوا حَقَّامِنَ القَوْلِ . وهو من الأوَّلِ؛ لأنه يكونُ كلامًا أرعنًا،
 أى مضطربًا أهوج . ويقال: رَحَلُوا رِحْلَةً رَعْنَاءَ، أى مضطربة . قال:

* ورحلوا رِحْلَةً فيها رَعْنٌ ^(١) *

وذلك إذا لم تكن على الاستقامة .

﴿ رعى ﴾ الرء والمين والحرف المعتل أصلان : أحدهما المراقبة
 والحفظ، والآخر الرجوع .

فالأوَّلُ رَعَيْتُ الشَّيْءَ : رَقَبْتُهُ ؛ ورَعَيْتَهُ ، إذا لاحتَه . والرَاعِي : الوالى .

قال أبو قيس :

ليس قطعًا مثلَ قَطِيٍّ ولا أَلِ مَرَعِيٍّ فى الأقوامِ كالرَاعِي ^(٢)

والجميع الرِّعاءُ ، وهو جمعٌ على فِعالٍ نادرٌ، ورُعاةٌ أيضًا . وراعيت

[الأمر ^(٣)] : نظرتُ لإلامَ بصيرُ . ورَعَيْتُ النُّجُومَ : رَقَبْتُهَا . قالت الخنساء :

أرعى النُّجومَ وما كُفِّتُ رِعِيَّتِهَا وتارةً أُنْفِشِي فَضْلَ أَطْمَارِي ^(٤)

(١) البيت من رجز يروى لحطام الجاشمى ، وللأغلب العجلي . اللسان (رهن) .

(٢) البيت فى اللسان (رعى . قطا) . وقصيدته فى الفضليات (٢ : ٨٤ - ٨٦) .

(٣) التكملة من الجمل .

(٤) ديبان الخنساء ه ه واللسان (رعى) .

والإرعاء : الإبقاء ، وهو من ذلك الأصل ؛ لأنه يحافظُ على ما يحافظُ عليه .

قال ذو الإصبع :

عَذِيرَ الْحَيِّ مِنْ عَدَوَانِ كَانُوا حَيَّةَ الْأَرْضِ (١)

بَعَى بَعْضٌ عَلَى بَعْضٍ فَلَمْ يُرْعُوا عَلَى بَعْضٍ

ورجل ترعوية^(٢) وترعاية^(٣) : حسن الرعاية بالإبل . ومن الباب أرعيتُهُ ٤٧٢

سمعى : أصفيتُ إليه . وأرعني سمعك ، بكسر العين ، أى ليرقب سمعك

ما أقوله .

والأصل الآخر : ارعوى عن القبيح ، إذا رجع . وحكى بعضهم : فلان حسن

الرعو والرعو^(٣) والرعوى .

ومن الشاذ عن الأصلين : الرعاوى والرعاوى ، وهى الإبل التى يعتمل عليها .

قالت امرأة تخاطب بعلها :

تَمَشَّعْتَنِي حَتَّى إِذَا مَا تَرَكْتَنِي كَنِضُوا الرُّعَاوَى قَلتَ إِنِّي ذَاهِبٌ (٤)

وممكن أن يكون هذا من الأصل ، لأنها تهرم فتترد إلى حال سيئه ، كما

قال جل ثناؤه : ﴿ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ ﴾ .

﴿ رعب ﴾ الرء والعين والباء أصول ثلاثة : أحدها الخوف ، والثانى

القل ، والآخر القمع .

(١) البيتان من أبيات فى الأصمعيات ٣٧ . وانظر اللسان (رعى) .

(٢) ترعية ، بتثنية التاء وتشديد الياء ، وقد تخفف .

(٣) والرعو أيضا بالضم . ويقال « الرهوة » كذلك بالتثنية .

(٤) البيت فى اللسان (رعى) .

فالأول الرَّعْب وهو الخوف، رَعَبْتُهُ رَعَبًا، والاسم الرَّعْب. ويقال إن الرَّعْبَ رُعِيَّةٌ، يزعمون أنهم يرعبون ذا السَّحْرِ بكلام^(١)، أى يُفزعونه. وفاعله راعبٌ ورَعَّابٌ.

والأصل الآخر قولهم: سيلٌ راعبٌ، إذا مَلَأَ الوادى. ورَعَبْتُ الحوضَ إذا مَلَأْتَهُ.

والثالث قولهم للشئِ المَقَطَعِ: مُرَعَّبٌ. ويقال للقِطْعَةِ مِنَ السَّنَامِ رُعْبِيَّةٌ. وتسمى الشَّطْبَةُ مِنَ النَّسَاءِ رُعْبِيَّةً؛ تشبيهاً لها بِقِطْعَةِ السَّنَامِ. ويقال سَنَامٌ مرعوبٌ إذا كان يَقَطُرُ دَمًا.

﴿ رعث ﴾ الرء والعين والياء أصلٌ واحدٌ، وهو تزيينُ شئٍ بشئٍ. فالرَّعَثُ: العهنُ مِنَ الصُّوفِ، وهو يزيِّنُ به^(٢). والرَّعَاثُ: القِرَاطَةُ، واحدها رَعْنَةٌ^(٣). وفي كتاب الخليل: الرَّعَاثُ: ضَرْبٌ مِنَ الخِرَزِ والخَلِي. قال:

* وما حُلِيَّتْ إِلَّا الرَّعَاثُ المَعْقَدَا *

ومما شُبِّهَ بهذا ومُحْمَلٌ عليه: رَعْنَةُ الدَّيْكِ، وهى عُشُّونُهُ، كأنها شُبِّهَتْ بِرَعَثِ العهنِ. قال:

* مِنْ صَوْتِ ذِي رَعْنَاتٍ سَاكِنِ الدَّارِ^(٤) *

(١) فى الأصل: «أنه يرعبون السحر بكلام».

(٢) يزين به المودج ونحوه.

(٣) رعننة بالضم، ورعننة بالتحريك.

(٤) للأخطل فى اللسان (رعث، حمض) والميوان (٢: ٣٤٦). وصدوره:

﴿ رعز ﴾ الرء والعين والزاء ليس بشيء . على أنهم يقولون : المرأعزُ :
المعائب^(١) .

﴿ رعس ﴾ الرء والعين والسين أصيْلٌ يدلُّ على ضعف . قال الفراء :
رَعَسْتُ في المشي ، إذا مشيتَ مشياً ضعيفاً ، من إعياء أو غيره . وقال بعضهم :
الارتعاس كالارتعاش والانتفاض . قال :

يَبْرِي بِإِرْعَاسِ يَمِينِ الْمُؤْتَلِي حُضْمَةَ الدَّرَاعِ هَذَا الْمُخْتَلِي^(٢)

﴿ رعش ﴾ الرء والعين والشين في معنى الباب قبله من الاضطراب
والارتعاد . ورجلٌ جبانٌ رَعِشٌ . وجمَلٌ رَعَشَنٌ ، وذلك اهتزازه في سيره
والنون زائدة .

والرَعْشَاءُ من الذمام : السريعة .

﴿ رعص ﴾ الرء والعين والصاد* في معنى الباب الذي قبله . فالرَعَصُ
الاضطراب . ويقال ارتعصت الحية : تلوت . قال :

أَنْى لَا أَسْعَى إِلَى دَاعِيِيهِ إِلَّا أَرْتَعَصَا كَأَرْتَعَاصِ الْحِيَةِ^(٣)
ويقال ارتعص الجدبي ، إذا طفرَ من النشاط .

﴿ رعظ ﴾ الرء والعين والطاء كلمة واحدة لا يُقاس ولا يَنْفَرَعُ .
فالرُعْظُ : مَدْخَلُ النَّصْلِ فِي السَّهْمِ . وحكى الخليل : « إن فلاناً لَيْكِسِرَ عَلَيْكَ
أَرْعَاطَ النَّبْلِ » ، إذا كان يتغضب . ويقال سهمٌ رَعِظٌ ، إذا غاب في رُعْظِهِ .

(١) زاد في القاموس : « وراعز : القبض » . والكلمتان لم تردا في اللسان .

(٢) الرجز للجاج في ديوانه ٥٢ - ٥٣ . واللسان (رعص) . وفي اللسان : « الدارع » ، أى
لابس الدرع .

(٣) للجاج في ديوانه ٧٢ . واللسان (رعص ، دعو) . والمخصص (٨ : ١١٢) .

﴿ باب الرء والغين وما يثلثهما ﴾

﴿ رغف ﴾ الرء والغين والفاء كلمة واحدة . فالرغيف معروف ،
ويجمع على الرغفان والأرغفة والرغف . قال :

* إن الشواء والنشيل والرغف (١) *

وها هنا كلمة أخرى إن صحَّت . زعموا أن الإرغاف : تحديد النظر .

﴿ رغل ﴾ الرء والغين واللام أصل واحد ، وهو اغتفال شيء وأخذه .
ثم يشتق منه ويحمل . فالرغل : اختلاس في غفلة . والرغلة : رخصة في غفلة .
قال أبو زيد : يقال رم رغول ، إذا اغتتم كل شيء وأكله . قال أبو وجزة :
رم رغول إذا اغبرت موارده ولا ينام له جار إذا اخترفا (٢)

يقول : إذا أجدب لم يحقر شيئاً وشره إليه ، وإن اخترف وأخصب لم ينم
جاره ؛ خوفاً من غائلته . والرغول : الشاة ترضع الغنم (٣) . فأما الأرغل ، وهو
الأقلف ، فليس من الباب ؛ لأنه مقلوب عن الأغرل ، وقد ذكر في بابه . ويقال
عيش أرغل ، أي واسع رافه . وهذا لعله من أرغلت الأرض ، إذا أنبتت
الرغل ، وهو من أحرار البقول .

﴿ رغم ﴾ الرء والغين والميم أصلان : أحدهما التراب ، والآخر المذهب .
فالأول الرغام ، وهو التراب . ومنه « أرغم الله أنفه » أي ألصقه بالرغام . ومنه

(١) الرجز للقيط بن زرادة ، كما في اللسان (رغف، نشل) . وانظر المخصص (٥/٦٠: ١٧/٨٥) .

(٢) البيت في الحمل واللسان (رغل) .

(٣) ذكر هذا المعنى في القاموس ولم يذكر في اللسان .

حديث عائشة في الخضاب : « أسلتيه ثم أرغميه » تقول : أقميه في الرغام . هذا هو الأصل ، ثم حمل عليه فقال الخليل : الرغم أن يفعل ما يكره الإنسان . ورغم فلان ، إذا لم يقدر على الانتصاف . قال : والرغام : اسم رملة بعينها^(١) . ويقال راغم فلان قومه : نابذهم وخرج عنهم .

والأصل الآخر الرغام ، وهو المذهب والمهرب ، في قوله جل ثناؤه : ﴿ يَجِدُ فِي الْأَرْضِ مُرَاغِمًا كَثِيرًا وَسَمَةً ﴾ . وقال الجهمي :

* عزيز المرغام والمهرب^(٢) *

ويقال : مالي عن ذلك الأمر مرغام ، أي مهرب .
ومما شذ عن الأصليين الرغامى ، قال قوم : هي الأنف ؛ وقال آخرون : زيادة الكيد . قال الشماخ :

* لها بالرغامى والخياشيم جازر^(٣) *

﴿ رغن ﴾ الراء والنين والنون فيه كلام إن صح يقولون الإرغان : الإصغاء إلى الإنسان والقبول له والرضا به . والرغن كذلك أيضا . وحكوا عن

(١) زاد ياقوت : « من نواحي اليمامة بالوشم » . وأنشد للفرزدق :
تبكى المرافعة بالرغام على ابنها والناهاقات يصحن بالإعوال
(٢) صدره كما في اللسان (رغم) :

* كلود يلاذ بأركانه *

(٣) صدره كما في ديوانه ٥١ واللسان (رغم ، جرز) :

* يمحرجها طورا وطورا كأنها *

وفي الأصل : « له بالرغامى » صوابها من هذه المراجع ومما سبق في (جرز ٤٤١) -

الفراء : « لا تُرغِنَنَّ له في ذلك » أى لا تُطعمه^(١) فيه . ورغِنَ إلى الصِّلح مثل رَكَنَ .
والله أعلم ، كيف هذا^(٢) .

﴿ رغو ﴾ الراء والغين والحرف المعتل أصلان : أحدهما شيء يعلو
الشيء ، والآخر صوت .

فالأول الرَّغْوَة والرَّغْوَة^(٣) [اللَّبَنُ^(٤)] : زَبَدُهُ ؛ والجمع رُغْيٌ . وارتغى
الرَّجُلُ : شَرِبَ الرَّغْوَةَ . يقولون : « يُسْرِثُ حَسَوًا في ارتفاع » . يُضْرَبُ مثلاً لمن
يُظهِرُ أَمْرًا ويريد خلافة . ورغى^(٥) اللَّبَنُ من الرَّغْوَةِ . والمِرغَاةُ : الشَّيءُ من الخُبْزِ
أو التَّمْرِ يُؤْكَلُ به الرَّغْوَةُ^(٦) . وكلامٌ مُرغٍ : لم يفسَّرْ ، كأنَّ عليه رغوَةٌ .
والأصل الآخر الرُّغَاءُ : رُغَاءُ النَّاقَةِ والضُّبُعِ^(٧) ، وهو صوتُهُما . ويقال :
« ما له نأغيةٌ ولا راغيةٌ » ، أى شاةٌ ولا ناقةٌ . وأتيتُ فلانًا فما أنغى ولا أرغى ،
أى لم يُعْطِنِي شاةً ولا ناقةً .

﴿ رغب ﴾ الراء والغين والباء أصلان : أحدهما طلبٌ لشيء^(٨)
والآخر سَعَةً في شيء .

فالأوَّلُ الرَّغْبَةُ في الشيءِ : * الإِرادَةُ له ، رَغِبْتُ في الشيءِ . فإذا لم تُرِدْهُ قلتَ ٢٧٤

(١) في الأصل والمجمل : « لا تطعمه » ، صوابه في اللسان .

(٢) قد تكون هذه من زيادة النساخ .

(٣) ويقال : رغوَةٌ ، بالكسر . هو مثلث الراء .

(٤) التكملة من المجمل .

(٥) يقال أيضا رغا وأرغى .

(٦) فسرت في اللسان والقاموس بأنها « شيء يؤخذ به الرغوَة » . ولا تناقض بينهما .

(٧) والرغاء للنعامه أيضا .

(٨) في الأصل : « طلب لشيء فيه » .

رَغِبْتُ عَنْهُ . ويقال من الرَّغْبَةِ : رَغِبَ يَرْغَبُ رَغْبًا وَرُغْبًا وَرَغْبَةً وَرَغْبِي مثل شكوى .

والآخر الشيءُ الرَّغِيبُ : الواسع الجوف . يقال حوضٌ رَغِيبٌ ، وسقايًا رَغِيبٌ .
يقال فرسٌ رَغِيبٌ الشَّحْوَةُ ^(١) . والرَّغِيبَةُ : العطاء الكثير ، والجمع رَغَائِبٌ . قال :
* وإلى الذي يُعْطَى الرَّغَائِبَ فَا رَغِبَ ^(٢) *
والرَّغَابُ ^(٣) : الأرضُ الواسعة . وقد رَغِبْتُ رُغْبًا .

﴿ رَغْث ﴾ الرء والغين والثاء أصلٌ يدلُّ على الرِّضَاعِ . يقال رَغْثَ الجدىُ أمَّهُ : رَضِعَهَا . فأما قولهم : بِرِذْوَنَةِ رَغْوثٍ ، فقد اختلف فيه . فكان الخليل يقول : الرِّغْوثُ : كلُّ مَرْضِعةٍ ؛ وذكر قولَ طرفة :

ليت لنا مكانَ الملكِ عمري و رَغْوثًا حولَ قُبَيْنَا نخور ^(٤)

وكان ابنُ دريدٍ يقول : فعيل في معنى مفعولة ، لأنها مرغوثة . يريد أنه يرتضع لبنها . ولعلَّ هذا أصحُّ القولين . وقال الأحرر : يقال للرجل إذا كثر عليه الشؤالُ حتى يفقد ما عنده : مَرغوثٌ . والرُّغْثَاءُ : أصلُ الضَّرْعِ ، وهو القياس ؛ لأنَّ المرتضعَ يعمدُ له . ثم شبه بذلك غيره ، قيل لَمْضَيْغَتَيْنِ بين التَّنْدُوَةِ والمنكَبِ بجانبِي الصَّدْرِ : رُغْثَاوَانٍ .

(١) الشحوة : الخطوة . وفي الأصل : « الشجوة » ، صوابه في الجمل واللسان .

(٢) للامر بن تولب . وصدره كما في اللسان (رغب) :

* ومتى تصبك خصاصة فارج النفي *

(٣) يقال رغباب ، كسحاب ، ورغب بضمين أيضاً .

(٤) في ديوانه ٦ واللسان (رغث) : « فليت » . وفي اللسان (خور) : « ليت » بالحرم كما هنا .

﴿رغد﴾ الرء والغين والذال أصلاً : أحدهما أطيّب العيش ،
والآخر خلافه .

فالأول عيش رَغْدٍ ورغِيد . أى طيِّبٌ واسع . وقد أرغَدَ القومُ ، إذا
أخصَّبُوا . ويقال إنَّ الرَغِيدَةَ فى بعض اللغات الزُّبْدَةُ^(١) . وأرغَدَ الرَّجُلُ ماشيته ،
إذا تركها وسوّمها .

والأصل الآخر المرغَادُ : الذى تَغَيَّرَ حاله فى جسمه ضعفاً . ومن ذلك المرغَادُ :
الشاكِّ فى رأيه لا يدري كيف يُصَدِّرُهُ .

﴿رغس﴾ الرء والغين والسين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على بَرَكةٍ ونماء .
يقولون : الرغْسُ النِّماءُ والبَرَكةُ والخير . قال العجاج^(٢) :
* حَتَّى رَأَيْنَا وَجْهَكَ لِلرَّغْسِ *
ويقال الرِّغْسُ : النِّعْمَةُ ، فى قوله :

* تراه منصوراً عليه الأرغْسُ^(٣) *

وفى الحديث : « أن رجلاً أرغسه الله مالا » ، أى خوّله إياه وبارك

له فيه .

(١) هذا يطابق قول ابن دريد فى الجمهرة (٢ : ٢٥١) . والنبي فى اللسان والقاموس أن
الرغيدة لبن يثلى ثم يذر عليه الدقيق حتى يختلط فيساق فيلحق لقا . أقول : إن هذه الكلمة سائرة
فى استعمال بعض المصريين بهذا المعنى .

(٢) الصواب أنه رؤبة كما فى اللسان (رغس) من قصيدة فى ديوانه ٣٨ يمدح بها إيراد بن الوليد .

(٣) ديوان رؤبة ٦٨ والتاج (رغس) برواية « الأرغاس » . وفى القاموس أن جم الرغس
أرغاس . فهنا جم آخر .

﴿ باب الراء والقاء وما يثكهما ﴾

﴿ رفق ﴾ الراء والقاء والقاف أصل واحد يدل على موافقة ومقاربة بلا عطف . فالرفق : خلاف العنّف ؛ يقال رفقتُ أرفق . وفي الحديث : « إن الله جل ثناؤه يحب الرفق في الأمر كله » .

هذا هو الأصل ثم يشتق منه كل شيء يدعو إلى راحة وموافقة . والمرق^(١) مرفق الإنسان ؛ لأنه يستريح في الاتكاء عليه . يقال ارتفق الرجل : إذا اتكأ على مرفقه في جلوسه . ومن ذلك الحديث لما سأل الأعرابي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قيل له : « هو ذاك الأمغر المرتفق » ، أي المتكئ على مرفقه . ويقال فيه مرفق ومرفق ، حكاهما ثعاب . والرفقة : الجماعة ترافقهم في سفرك ، واشتقاقه من الباب ، للموافقة ، ولأنهم إذا تماشوا تحاذوا بمراقبهم . قال الخليل : الرفقة في السفر : الجماعة الذين يرافقونك ، فإذا تفرقتم ذهب اسم الرفقة . قال : والرفيق : الذي يرافقك ، وهو أن يجمعك وإياه رفقة ، وليس يذهب اسمه إذا تفرقتما . والمرفق : الأمر الرفاق بك . والرفاق : حبل يشد به مرفق البعير إلى وظيفه . وهو قوله :

• كذات الصغين تمشي في الرفاق^(٢) •

والمرفق : المرحاض ، والجمع مراقي . ويقال ارتفق الرجل ساهراً ، إذا بات

(١) المرفق كبير ومجلس .

(٢) البيت لبشر بن أبي خازم ، كما في اللسان (رفق) والمخصص (٧ : ١٥٣ / ١٣ : ١٢٩) .

على مِرْفَقِهِ لا ينسام : وشاةٌ مِرْفَقَةٌ^(١) : يداها بيضاوانِ إلى المرفقين . والرَّفَقُ :
انفثالٌ عن الجنب ؛ ناقةٌ رَفْقاهُ ، وجملٌ أَرَفَقُ . ويقال مالا رَفَقُ ومَرْتَعُ رَفَقُ ،
أى سهلُ المَطَلَبِ .

﴿ رفل ﴾ الراء والفاء واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على سَعَةٍ ووُفُورٍ . من
ذلك رَفَلٌ في ثيابه يَرَفُلُ ، وذلك إذا طالتْ عليه فَجَرَّها . والرَّفَلُ : الفَرَسُ
الطويل الذَّنْبِ .

﴿ رفن ﴾ [الراء والفاء والنون ليس أصلاً^(٢)] ، وإِنَّمَا النُّونُ [في ٢٧٥
رِفْنٍ] مبدلةٌ من لام ؛ لأنَّه في الأصلِ رِفْلٌ . فأما قولهم ارفانٌ ، إذا سَكَنَ ، فإنَّ
النون فيه زائدة .

﴿ رفه ﴾ الراء والفاء والهاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على نَعْمَةٍ وَسَعَةٍ
مَطَلَبٍ . من ذلك الرَّفْهُ ، وهو أُنْ تَرَدَّ الإِبِلُ كُلَّ يَوْمٍ متى شاءت . قال
الشاعر^(٣) :

بَشْرَبْنِ رِفْهًا عِرا كَأَ غيرَ صادرةٍ وكلُّها كارعٌ في الماءِ مُغْتَبِرُ
ومن ذلك الرَّفْهَةُ في العيش والرَّفَاهِيَّةُ . ويقال : بيننَّا وبين فلانٍ ليلةً رافهةً ،
أى ليَّنة السَّيرِ لا تُعِيبِي . ومن ذلك الإرفاه : كثرة [التَّدَهُّنِ^(٤)] ، وهو من الرَّفْهِ
الذي ذكرناه . ورَفْهٌ عنه : إذا نُفِّسَ عنه الكَرْبُ .

(١) ذكرت هذه الكلمة في القاموس ، ولم ترد في اللسان .

(٢) أثبت هذه التكلة مطاوعة لطريقة ابن فارس ، وللحاجة إليها .

(٣) هو لبيد . ديوانه ٥٢ طبع ١٨٨٠ واللسان (رفه ، غمر) . وفي الموضع الأول من اللسان
غير صادية ، وقد أشير إليها في شرح الديوان . وفي جميع المواضع : « فكلها كارع » .

(٤) التكلة من الحمل واللسان . وفي الحديث « أنه نهى عن الإرفاء » .

﴿ رفوا ﴾ الرء والفاء والحرف المعتل أو الهمزة أصلٌ واحد يدلُّ على موافقةٍ وسكونٍ وملاءمةٍ . من ذلك رفوتُ التَّوبُ أرفؤه ، ورقأته أرفؤه . ورفوتُ الرجلَ ، إذا سكنته من رُعبٍ . قال :

رَفَوْتَنِي وَقَالُوا يَا خُوَيْلِدُ لَا تُرْعَغْ فَقُلْتُ وَأَنْكَرْتُ الْوَجْوهَ مُهُمْ^(١)
والمرافاة^(٢) : الاتِّفاق . قال :

وَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُ أَبَا رُوَيْمٍ يُرَافِيَنِي وَيَكْرَهُ أَنْ يُبْلَمَا^(٣)
والرِّفَاءُ : الاتِّفاقُ والاتِّحَامُ . ومن ذلك الحديث « أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُقَالَ بِالرِّفَاءِ وَالْبَيْنِ » . يقال ذلك لِلْمَمْلِكِ . ومن الباب أرفأتُ إليه ، إذا لَجَّأتَ إليه . وأرفأتُ فلاناً في البيع ، إذا زِدْتَهُ محاباةً . ومنه أرفأتُ السفينةَ ، إذا قرَّبْتُمها للشَّط . وذلك المكان مَرَفَأً .

ومما شذَّ عن الباب : اليرْفَئِيُّ ، قال قوم : هو راعى الغنم ؛ وقال قومٌ : هو الظليم . ويقال : بل كل نافرٍ يرْفَئِيٌّ .

﴿ رفت ﴾ الرء والفاء والتاء أصلٌ واحد يدلُّ على قَتِّ ولى . يقال رقتُ الشيءَ بيدي ، إذا فتمتته حتى صارَ رُفَاتًا . وازرقتُ الحبلُ ، إذا انقطع . واشتقُّ منه رقتَ عنقه ، إذا دقَّها ولقمتها [و] لوأها .

(١) البيت لأبي خراش الهذلي ، كما في اللسان (رفا ، رفا) ، وهو مطلع قصيدة له في شرح السكري ٧١ والقسم الثاني من مجموعة أشعار الهذليين ٦٢ . وانظر الخزانة (١ : ٢١١) .

(٢) في الأصل : « والرافات » ، صوابه في الجمل .

(٣) البيت في الجمل واللسان (رفا) والخزانة (١ : ٢١١) . وفي الأصل : « أبا رويم »

صوابه من المراجع السابقة .

﴿ رفث ﴾ الرء والفاء والفاء أصلٌ واحدٌ ، وهو كلُّ كلامٍ يُستَحْيَا من إظهاره . وأصله الرَّفَثُ ، وهو النَّكاح . قال الله جلَّ ثناؤه : ﴿ أَهْلًا لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ ﴾ . والرَّفَثُ : [الفُحْش] في الكلام . يقال أَرْفَثَ وَرَفَثَ .

﴿ رفد ﴾ الرء والفاء والفاء أصلٌ واحدٌ مطَّرد منقاس ، وهو المعاونة والمظاهرة بالعطاء وغيره . فالرَّفْدُ مصدر رَفَدَهُ يُرَفِّدُهُ ، إذا أعطاه . والاسم الرَّفْدُ . وجاء في الحديث : « ويكون الفئ ، رِفْدًا » ، أى يكون صِلَاتٍ لا يوضع مواضعه . ويقال ارتَفَدَتْ من فلان : أصبْتُ من كسبه . وأرَفِدْتِ المال : اكتسبته . والرافد : المُعِين ، والمُرَفِّدُ أيضاً . ورَفَدَ بنو فلانٍ فلانًا ، إذا سَوَّدُوهُ عليهم وعظَّموه ، وهو مَرَفْدٌ . والرافِدانِ : دِجْلَةُ والفرات . قال الفرزدق :

بَعَثَتْ عَلَى الْعِرَاقِ وَرَافِدِيهِ فَزَارِيًّا أَحَدًا يَدِ الْقَمِيصِ (١)

وترافدوا ، إذا تعاوَنُوا عليه ، والرَّفَادَةُ : شئٌ كانت قريش تُرَافِدُ به في الجاهلية ، يُحْرِجُ كلُّ إنسانٍ شيئًا ، ثم يشترُون به للحاجِّ طعامًا وزبيبا وشرابًا . والرَّوَاوِدُ : خشب السَّقْفِ ؛ وهو من الباب ؛ لأنه يُرَفَدُ بها السَّقْفُ . قال :

رَوَاوِدُهُ أَكْرَمُ الرَّافِدَاتِ بَيْخَ لِكَ بَيْخِ لِبَحْرِ خِضَمِّ (٢)

والمرفد : العُظْمَاءُ التي تعظَّمُ بها الرَّسْحَاءُ عَجِيزَتِهَا . ومن الباب الرَّفْدُ ، وهو القَدْحُ الضَّخْمُ ؛ وهو الرَّفْدُ والمِرْفَدُ أيضا .

(١) ديوان الفرزدق ٤٨٧ واللسان (رفد ، حذذ) والكامل ٤٧٩ [لبسك والمعارف ١٧٩ والشعراء (ترجمة الفرزدق) وزهر الآداب (١: ٢١)] والأغاني (١٩: ١٧) وكنيات الجرجاني ٧٤ والحيوان (٥: ١٩٧/٥٦-٥١٠). وفي المحجل : « أطعمت » .
(٢) البيت في اللسان (بمخ ، رَفْد) وقد سبق في (بمخ) .

ويقال المرْفَد : الإِناء الذي يُقَرَى فيه . والرَّفُودُ : الناقة تملأ الرِّفْد ، وهو القدح الضخم ، في حَلْبَةٍ واحدة . والرَّفَيْدَات : قومٌ من العرب .

﴿ رفز ﴾ الراء والفاء والزاء ليس هو عندنا أصلاً ، لكنهم قالوا : إن الرَّفْز الضَّرْب ؛ يقال ما يَرَفِزُ منه عِرْقٌ : أى ما يضرب . قال :

وبلدةٍ للداء فيها غامِزٌ مَمِيَّتٌ بها العِرْقُ الصَّحِيحُ الرَّافِزُ^(١)

﴿ رفس ﴾ الراء والفاء والسين قريبٌ من الباب الذى قبله ، إلا أن فى كتاب الخليل : الرِّفْس : الصَّدمة فى الصِّدر بالرَّجُل .

﴿ رفش ﴾ الراء والفاء والشين ليس * شيئاً . ويقولون : الرِّفْش ٢٧٦ الأكل .

﴿ رفص ﴾ الراء والفاء والصاد فيه كلمةٌ واحدة . يقولون : ارتفَصَ الثَّسْفَر : غَلَا . فأما الرِّفْصَةُ فالراء يكون بين القوم نَوْبَةً . ويقال إنه مقلوب من الرِّفْصَةُ . يقال : هم يتفَارِصُونَ الماءَ بينهم ويترافسون ، إذا تناوبوا . وقد كتب البابُ فى موضعه .

﴿ رفنص ﴾ الراء والفاء والضاد أصلٌ واحد ، وهو التَّرك ، ثم يشتق منه . يقال رَفَنَصْتُ الشَّيْءَ : تركته . هذا هو الأصل ، ثم يشتق منه اِرْفَاصُ الدَّمْعِ من العين : سال ، كأنه تَرَكَ موضِعَهُ . وكلُّ متفرِّقٍ مَرْفَاصٌ . ويقال للطَّرِيقِ الممتَرِّقَةِ أخادِيدُهُ : رِفَاصٌ . قال :

(١) البيتان فى اللسان (رفز ، رفش) حيث أنشد فى الموضع الأخير رواية « الراز » ، وكلاماً يعنى . وفى الأصل : « رافز » ، صوابه « الرافز » ، أى إن العرق الصحيح يموت بها من الفزع .

* كَالعَيْسِ فَوْقَ الشَّرْكِ الرَّفَاضِ (١) *

والرَّفَاضُ : الفِرْقُ ، في قول ذِي الرُّمَّةِ :

* بِهَا رَفَضٌ مِنْ كُلِّ خَرَجَاءٍ صَعَلَةٍ (٢) *

أَي فِرْقٍ . وفي القِرْبَةِ رَفَضٌ مِنْ مَاءٍ : مِثْلُ الجُرْعَةِ ، كَأَنَّهَا رُفِضَتْ فِيهِ .
يُقَالُ فِيهِ رَفَضَتْ وَرُفُوضُ الأَرْضِ : مَوَاضِعُ لا تَمْلِكُ ، كَأَنَّهَا رُفِضَتْ . والرَّاءُ أَوْ فُضُ :
جُنُودٌ تَرَكَوا أَمِيرَهُمْ وَانصَرَفُوا . وَيُقَالُ : رَجُلٌ رُفِضَةٌ ، لِذِي يُمَسِّكُ الشَّيْءَ
ثُمَّ لا يَبْلِغُ أَنْ يَدَعَهُ ، وَيُقَالُ رَفَضَ الدَّخْلُ ، وَذَلِكَ إِذَا انْتَشَرَ عِدْقُهُ وَسَقَطَ قِيْقَاؤُهُ .
وَيُقَالُ فِي أَرْضِ بَنِي فُلانٍ رُفُوضٌ مِنْ كَلَأٍ ، إِذَا كَانَ مَتَفَرِّقًا بَعِيدًا مِنْ بَعْضٍ ،
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَرافِضُ الوادِي : مَفاجِرُهُ ، وَذَلِكَ حَيْثُ يَرْفُضُ إِليهِ السَّيْلُ . قَالَ
ابن السَّكَيْتِ : راعٍ رُفِضَةٌ قُبْضَةٌ ، لِذِي يَقْبِضُ الإِبِلَ وَيَجْمَعُهَا ، إِذَا صَارَ إِلى المَوْضِعِ
الَّذِي [تَحَبُّهُ وَ] تَهْوَاهُ [رَفِضَهَا (٣)] فَتَرَكَهَا تَرَعَى حَيْثُ شَاءَتْ تَذْهَبُ وَتَجِيءُ .

﴿ رَفِعَ ﴾ الرِّاءُ وَالْفَاءُ وَالعينُ أَصْلٌ وَاحِدٌ ، يَدُلُّ عَلَى خِلافِ المَوْضِعِ .

تَقُولُ : رَفَعْتُ الشَّيْءَ رَفْعًا ، وَهُوَ خِلافُ الخَفْضِ . وَمَرْفُوعِ النَّاقَةِ فِي سَيْرِهَا : خِلافِ
المَوْضُوعِ . قَالَ طَرَفَةُ :

(١) البيت لرؤبة في ديوانه ٨٢ واللسان (رفض) . ورواية ابن فارس تطابق رواية الجوهري .
قال ابن بري : « صوابه : بالعيس ، لأن قبله :

* يهلع أجواز القلا اقضاضى *

(٢) مجزه كما في الديوان ٥١٦ واللسان (رفض) :

* وأخرج يعنى مثل مشى الخبل *

(٣) هذه التكملة والتي قبلها من المجمل .

مَوْضُوعُهَا زَوَلُّ وَمَرْفُوعُهَا كَمَرَّ صَوْبٍ لِحَبِّ وَسَطِّ رِيحٍ^(١)
 يقال رَفَعَ البعيرُ ورَفَعْتُهُ أنا .

ومن الباب الرَّفَعُ : تقريب الشيء . قال الله جل ثناؤه : ﴿ وَفُرُشٌ مَرْفُوعَةٌ ﴾ ،
 أى مقرّبة لهم . ومن ذلك قوله رَفَعْتُهُ لِلسُّلْطَانِ ، ومصدر ذلك الرِّفْعَانُ . ويقال للناقة
 إذا رَفَعْتَ اللَّبَأُ فِي ضَرْعِهَا : هى رَافِعَةٌ . والرفع : إذاعة الشيء وإظهاره . ومنه
 الحديث ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « كلُّ رَافِعَةٍ رَفَعَتْ عَلَيْنَا مِنَ
 الْبَلَاغِ^(٢) فَقَدْ حَرَمَتْهَا » ، أى كلُّ جماعةٍ مبلّغةٍ تبلّغُ عِنا فلتبلّغُ أُنّى حَرَمَتْ المَدِينَةَ .
 وذلك كقولهم رَفَعَ فلانٌ على العامل ، وذلك إذا ذاعَ خَبْرُهُ ورَفَعَ الزَّرْعُ :
 أن يُحْمَلَ بعد الحصاد إلى البَيْدَرِ ؛ يقال هذه أَيام الرِّفَاعِ .

﴿ رَفَعَ ﴾ الراء والفاء والغين كلمةٌ تدل على ضَعْفٍ ودناءة . فالرَّفَعُ الأُمُّ
 الوادى وشُرُّهُ تُرَابًا . والرَّفْعُ : أصل الفخْدُ ، وكلُّ موضع اجتمع فيه الوَسَخُ .
 وفي الحديث : « كيف لا أُوهِمُ ورُفْعُ أحدِكُم بين ظُفْرِهِ وأُذُنَيْهِ^(٣) » . والأرْفَاعُ
 من الناس : السَّفَلَةُ . فأما قولهم عيشٌ رافعٌ ورفيعٌ : طيبٌ واسعٌ ، فهذا له وجهان :
 إمّا أن يكونَ الغَينُ مُنْقَلِبَةً عن الهاء فيكون من الرِّفْفَةِ ، وإمّا أن يكونَ شُبّهَ ما له
 فى كثرته برَفْعِ التُّرابِ ، يراد به السُّكْرَةُ .

(١) فى ديوان طرفة ١٣ : « مرفوعها زول وموضوعها » ، وبهذه الرواية صحح ابن برى
 رواية البيت . انظر اللسان . وسيعيده فى (وضع) .
 (٢) وبروى أيضا « من البلاغ » بضم الباء وتشديده اللام ، أى المبلّغين .
 (٣) الأذنة : رأس الإصبع . وفيها تسم لغات تثليث الهمزة مع تثليث الميم .

﴿ باب الراء والقاف وما يثلثهما ﴾

﴿ رقل ﴾ الراء والقاف واللام أصلان : أحدهما طولٌ في شئٍ ،
والآخر ضرب من المشى .

فأما الأوّل فالرقلُ: النَّخْلُ الطُّوال ، واحدها رقلَةٌ ؛ وتجمع في القلة رقلات .
والرّاقول : حَبْلٌ تُصَعَّدُ بِهِ النَّخْلَةُ .

والأصل الثاني : أرقلت الناقة ، وهو ضربٌ من المشى ، وهي مُرقلٌ ، ولا
يكون إلاّ بسرعة . وهاشم بن عتبة المرقال^(١) ، لإرقاله كان في الحروب . قال
الراجز ، في أرقلت الناقة :

* والمُرَقِلَاتِ كُلِّ سَهْبٍ سَمَلِقٍ ^(٢) *

﴿ رقم ﴾ الراء والقاف والميم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خَطٍّ وكتابةٍ ٢٧٧
وما أشبهَ ذلك . فالرقمُ : الخَطُّ . والرقمُ : الكتاب . ويقال للحاذق في صناعته :
هو يرقم في الماء . قال :

سَأرُقِمُ فِي الْمَاءِ الْقَرَّاحَ إِلَيْكُمْ عَلَى نَأْيِكُمْ إِنْ كَانَ فِي الْمَاءِ رَاقِمٌ ^(٣)
وكلُّ ثوبٍ وُشِيَ فَهُوَ رَقِمٌ . والأرقم من الحيات : ما على ظهره كالنَّقْشِ .
قال الخليل بن أحمد : الرقمُ تعجيمُ الكتاب . يقال كتابٌ مرقوم ، إذا بُيِّنَتْ

(١) هو هاشم بن عتبة بن أبي وقاص ، كان معه لواء على في حرب صفين ، وقتل في آخر أيامها .
انظر الإصابة ٨٩١٤ والاشتقاق ٩٦ .

(٢) قبله ، كما في ديوان المعاج ٤٠ واللسان (رقل) :

* يارب رب البيت والمشرق *

(٣) في اللسان (رقم) : « على بعدكم » .

حروفه بعلاماتها من التنقيط . و رَقَمَتَا الفَرَسِ والحِمارِ : الأثران بباطن أعضادهما .
ويقال للرَّوْضَةِ رَقْمَةٌ ، وإِنَّمَا سُمِّيتَ بذلك لَأَنَّهَا كَالرَّقَمِ عَلَى الأَرْضِ . ويقال
لأَرْضِ بِهَا نَبَاتٌ قَلِيلٌ : مَرَقُومَةٌ .

ومما شذَّ عن الباب قولهم للدَاهِيَةِ : الرِّقِمُ . وليس ببعيدٍ أَنْ يكونَ من
قياسِ البابِ ؛ لَأَنَّهَا إِذَا نَزَلَتْ أَفْرَتٌ .

﴿ رِقْن ﴾ الراء والقاف والنون بابٌ يقرب من الباب الذي قبله .
يقال رَقَنْتُ السَّكَنابَ : قَارَبْتُ هُيْبَانَ سَطُورِهِ . وترَقَنْتُ المَرْأَةَ : تَلَطَّخْتُ بِالزَّعْفَرَانِ .
والرِّقُونُ والرِّقَّانُ : الزَّعْفَرَانُ . والمَرَقُونُ : المَقْوُوشُ . ويقال للمَرْأَةِ الحَسَنَةِ اللَّوْنِ
النَّاعِمَةِ : راقِنَةٌ .

﴿ رَقِي ﴾ الراء والقاف والحرف المعتلّ أصولٌ ثلاثة متباينة : أحدهما
الصُّعُودُ ، والآخَرُ عُوْدَةٌ يُتَمَوَّذُ بِهَا ، والثَّالِثُ بَقْعَةٌ مِنَ الأَرْضِ .

فالأولُ : قولك رَقَيْتُ فِي السَّلْمِ أَرْقِي رُقِيًّا . قال اللهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ : ﴿ أَوْ تَرَقَى
فِي السَّمَاءِ وَلَنْ نُؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ ﴾ . والعربُ تقولُ : « اِرْقَ عَلَى ظِلْعِكَ » أَي
اصْعَدْ بِقَدْرِ مَا تُطِيقُ .

والثاني : رَقَيْتُ الإِنسانَ ، من الرُّقِيَةِ .

والثالثُ : الرِّقْوَةُ : فُوقَ الدَّعْصِ مِنَ الرَّمْلِ . [و] يقال رَقَوُ بِلاهاة .

وأكثرُ ما يكونُ إِلى جَانِبِ وادٍ .

﴿ رَقَا ﴾ الراء والقاف والمهزة كلمة واحدة . يقال : رَقَا الدَّمُ والدَّمْعُ ،

إذا انقطعاً . وفي كلامهم^(١) : « لا تسبوا الإبل فإن فيها رِقْوَة الدّم » أى إنهما تُدْفَع في الدية فيزقاً دمٌ من يُراد منه القوَد .

﴿ رqb ﴾ الرء والقاف والباء أصلٌ واحدٌ مطّرد ، يدلّ على انتصابٍ لمراعاةٍ شيء . من ذلك الرّقيب ، وهو الحافظ . يقال منه رَقَبْتُ أَرْقُبُ رِقْبَةً ورِقْبَانًا . والرّقب : المسكان العالى يقفُ عليه النّاظر . والرّقيب : الموكّل فى الميسر بالضرب . ومن ذلك اشتقاق الرّقبة ، لأنها منتصبه ، ولأنّ النّاظر لا بدّ ينتصبُ عند نظره . والمرقب : الجلد يُسلخ من قِبَل رأسه ورَقَبَتِهِ . ورقابة الرّحل : الوغدُ الذى يرُقّب للقوم رحلهم إذا غابوا . ويقال للمرأة التى ترُقّب موت زوجها لَتَرْتِه : الرّقوب . [والرّقوب^(٢)] : الناقة الخبيثة النفس ، التى لا تكاد تشرب مع سائر الإبل ، ترُقّب متى تنصرف الإبل عن الماء^(٣) . ويقال أَرْقَبْتُ فلاناً هذه الدار ، وذلك أن تعطيه إياها يسكنها كالعُمريّ ، ثمّ يقول له إن مُت قِبلى رجعتُ إلىّ ، وإن متُّ قبلك فهى لك . وهى من المراقبة ، كأنّ كلّ واحدٍ منهما يرُقّب موت صاحبه . ورقابُ المزاود : لقبٌ للعجم ، لأنهم حُرٌّ . والرّقيب : السهم الثالث من السبعة التى لها أنصباها ، كأنه يُرُقّب متى يخرج : والرّقوب : المرأة التى لا يعيش لها ولدٌ [كأنها ترقبه^(٤)] لعلّه يبقى لها .

﴿ رقع ﴾ الرء والقاف والحاء أصلٌ واحد ، يدلُّ على الاكتساب والإصلاح للمال . ويقال رَقَعْتُ المالَ : أصلحته وقُمت عليه ، ترقيحاً . وفلان

(١) فى اللسان : « وفى الحديث : لا تسبوا الإبل فإن فيها رِقْوَة الدّم ومهر الكريمة » .

(٢) التكملة من الجمل .

(٣) فى اللسان : « التى لا تندو إلى الحوض من الزحام ، وذلك لكرمها » .

(٤) مثلها يلثم الكلام .

رَقَاحِيٌّ مَالٍ . وهو يترَقَّحُ لعياله ، أى يتكسَّب . وكانوا يقولون في تلبيتهم :
« لم نأت للرقاحة^(١) » ، يريدون التجارة .

﴿ رقد ﴾ الراء والقاف والdal أصلٌ واحدٌ يدلُّ على النَّوم ؛ ويُشتق منه . فالرَّقَادُ : النَّوم . يقال رَقَدَ رُقُوداً . ومن الذى اشتقَّ منه : أَرَقَدَ الرَّجُلُ ٢٧٨ بالأرض ، إذا أقام بها .

ومما شذَّ عن الأصل : * أَرَقَدَ الظَّليمُ وغيره ، إذا أسرع في مُضِيَّه .

﴿ رقص ﴾ الراء والقاف والشين أصلٌ يدلُّ على حُطوطٍ مختلفة . فالرَّقْصُ كالنَّقْصِ . يقال : حَيَّةٌ رَقْصَاءُ : منقطة . ورَقْصَ كلامه : زَوَّره . والرَّقْصَاءُ : شَمِيشة البعير . أو الرقشاء : دويبة . وقال :

الدَّارُ قَفْرٌ والرُّسُومُ كما رَقَّصَ في ظَهْرِ الأديمِ قَلَمٌ^(٢)
ويقال للنَّمَامِ إذا تَمَّ : رَقَّصَ . قال :

* عاذِلٌ قد أولعتِ بالترقيشِ^(٣) *

﴿ رقص ﴾ الراء والقاف والصاد أصلٌ يدلُّ على النَّقْزَانِ^(٤) . يقال : رَقَصَ يَرَقُصُ رَقْصاً . ويقال أَرَقَصَ البعيرَ : حمَّلهُ على الخَلْبِ . قال جرير :

* بزَرُودَ أَرَقَصتِ البعيرَ^(٥) *

(١) هى من تلبية أهل الجاهلية ، كانوا يقولون : « جئناك للنصاحة ، لم نأت للرقاحة » .
(٢) البيت لمزقش الأكبر من قصيدة في المفضليات (٢ : ٣٧ - ٤١) . وبذلك البيت سمي « المرقص » . انظر اللسان (رقص) والمزهر (٢ : ٤٣٥) .
(٣) لرؤبة بن البجاج في ديوانه ٨٦ واللسان (رقص) . وبعبارة :
* إلى سرا فاطرق ومبشى *

(٤) النقران ، بالقاف وبالفاء أيضا ، هو الوتب ، ومثلها الوثبان .

(٥) جزء من بيت له في ديوانه ٤٤٨ عثرت عليه بعد لأى ، وهو بئانه :

بزورود أرقصت القموده فراشها رعشات عنبلها الغدفل الأرعل

ويقال رقت الشراب في لعانه ؛ ورقت الشراب : جاش^(١) . والرقتاصة :
لُعْبَة^(٢) .

﴿ رقت ﴾ الرء والقاف والطاء يدل على اختلاط لون بلون . فالرقتة :
سواد يشوبه نقت بياض . يقال دجاجة رقتاء . والأرقت : النمر . ويقال : ارقاط
العرفنج ، إذا خالط سواده نقت .

﴿ رقت ﴾ الرء والقاف والعين أصل يدل على سدّ خلل بشيء . يقال
رقت الثوب رقتاً . وانزقة رقتة . فأما قولهم لواهى العقل رقت ، فكأنه قد
رقت ؛ لأنه لا يرتق إلا الواهى الخلق . ويقال رقتة ، إذا هجاه وقال فيه قبيحا ،
كان ذلك صار كالرقتة في جسده . يقال لأرقتة رقتاً رصينا . وأرى في فلان
مترقتاً ، أى موضعاً للشتم . قال :

وما ترك الهاجون لى فى أدبكم مصحاً ولكنى أرى مترقتاً^(٣)
والرقت : السماء . وفى الحديث أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال لسعد^(٤)
« لقد حكمت فيهم بحكم الله من فوق سبعة أرقعة^(٥) » . قال بعض أهل العلم
إنما قيل لها أرقعة ؛ لأن كل واحدٍ كالرقتة للأخرى .

ومما شذ عن هذا الأصل قولهم : ما أرتقت بهذا ، أى ما أكرت له .
وجوع يرقوع : شديد .

(١) بدلها فى المجلد : « ورقس الشراب فى غلبانه » .

(٢) لم تذكر فى اللسان . وفى القاموس : « الرقتاصة مشددة ل لعبة لهم » .

(٣) البيت فى الحيوان (٣ : ١٣٨) واللسان (رقت) .

(٤) هو سعد بن معاذ ، حين حكم فى بنى قريظة . انظر الإصابة ٣١٩٧ واللسان (رقت) .

(٥) الرقت مؤنثة ، وجاء بها على التذكير كأنه ذهب إلى معنى السقف .

﴿ باب الراء والكاف وما يثلثهما ﴾

﴿ ركل ﴾ الراء والكاف واللام أصلٌ يدلُّ على جنسٍ من الضرب بالرَّجُلِ . يقال رَكَلَهُ ورَفَسَهُ بِرِجْلِهِ . ومَرَّ كَلَاً الفَرَسَ مِنْ جَنْبِهِ ، حيث يركل الفارسُ بِرِجْلِيهِ . وترَكَّلَ على الشيءِ بِرِجْلِهِ . وترَكَّلَ الحافرُ بِمِسْحَاتِهِ ، إذا ضربها بِرِجْلِهِ لتَدْخُلَ في الأَرْضِ . قال الأَخطل :

رَبَّتْ وَرَبَا فِي حَجْرِهَا ابْنُ مَدِينَةٍ يَبْظُلُّ عَلَى مِسْحَاتِهِ يَتَرَكَّلُ (١)
والكديد : المُرَكَّلُ (٢) .

﴿ ركم ﴾ الراء والكاف والميم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على [تجمُّع] الشيءِ . تقول رَكَمْتَ الشيءَ : أَلْقَيْتَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ . وسَحَابٌ مُرْتَكِمٌ ورُكَامٌ . والرُّكْمَةُ : الطَّيْنُ المَجْمُوعُ . ومُرْتَكِمٌ الطَّرِيقُ : سَنَنُهُ ؛ لِأَنَّ المَارَةَ تَرْتَكِمُ فِيهِ .

﴿ ركن ﴾ الراء والكاف والنون أصلٌ واحدٌ يدلُّ على قُوَّةٍ . فَرُكِنَ الشيءُ : جَانِبُهُ الأَقْوَى . وهو يَأْوِي إلى رُكْنٍ شَدِيدٍ ، أَيْ عِزٍّ وَمَنْعَةٍ . ومن الباب رَكَنْتُ إِلَيْهِ أَرَكُنُ . وهى كَلِمَةٌ نَادِرَةٌ عَلَى فَعَلْتُ أَفَعَلُ مِنْ غَيْرِ حَرْفٍ حَلَقٍ . وفلانٌ رَكِينٌ ، أَيْ وَقُورٌ ثَابِتٌ . وللمرءُ كُنْ : الإِجَانَةُ . ويقال : جَبَلٌ رَكِينٌ (٣) ، أَيْ لَهُ أَرْكَانٌ عَالِيَةٌ . ورَكَنْتُ إِلَيْهِ أَيْ مَلْتُ ؛ وَهُوَ مِنَ البَابِ ، لِأَنَّهُ

(١) سبق البيت في (١ : ٣٣٤ / ٢ : ٣١٩) مع تخريجه .

(٢) في اللسان : « والكديد : التراب الدقاق المكدود المركل بالقوام . قال امرؤ القيس :

مسح إذا ما السابحات على الونى أئرن الغبار بالكديد المركل » .

(٣) في الأصل : « ركن » ، صوابه من اللسان والقاموس .

سكن إليه وثبت عنده . قال الخليل: رَكْنٌ يَرُكِنُ رَكْنًا. ولغة سُفْيَى مَضْرُوبُ رَكْنٍ يَرُكِنُ. ويقال رَكِنَ يَرُكِنُ، وفيه نظر. وحكى أبو زيد: رَكِنَ يَرُكِنُ. وناقاة مَرَكْنَةَ الضَّرْعِ ، أَيْ مُنْقَفِخَتَهُ ، أَيْ كَأَنَّهُ رُكِنٌ .

﴿ ركو ﴾ الرء والسكاف والحرف المعتل أصول ثلاثة : أحدها حملُ

الشيء على شيءٍ وضمه إليه، والآخر إصلاحُ شيءٍ ، والثالث وعاء الشيء .

فالأوّل قولهم: رَكَوْتُ عَلَى البعيرِ الحِمْلَ : ضاعفته . ومن الباب رَكَوْتُ عَلَيْهِ الأَمْرَ والذَّنْبَ ، أَيْ حَمَلْتُهُ عَلَيْهِ . وقال بعضهم: أَنَا مُرْتَكِّبٌ عَلَى كَذَا ، أَيْ مَعْوَلٌ عَلَيْهِ . ومالَى مُرْتَكِّبٌ إِلَّا عَلَيْكَ . وحكى الفراء : أَرَكَيْتُ عَلَى ذَنْبِ لَمْ أُذْنِبِهِ . ومن الباب أَرَكَيْتُ إِلَى فلانٍ : لَجأتُ إِلَيْهِ . ومنه أَرَكَيْتُ إِلَى كَذَا ، أَيْ أَخْرَجْتِي ، لِأَنَّ بَيْنَ بَيْتَيْهِمْ بَقِيَّةَ يَوْمٍ ، أَيْ أَمْتٌ .

٢٧٩

أما إصلاحُ الشيء فالرُكُوُّ الحوضُ المستطيل ، ويقال للأصباح ، قال :

* قَامَ عَلَى المَرِّ كُورٌ ساقٍ يَفْعُمُهُ *

ورَكَوْتُ الشيءَ ، إِذَا سَدَدْتَهُ وَأَصْلَحْتَهُ . قال سويد بن كراع :

فَدَعُ عَنْكَ قَوْمًا قَدْ كَفَوُكَ شُؤْنَهُمْ وَشَأْنُكَ إِلَّا تَرَكَهُ مُتَّفَقِمٌ^(١)

أَيْ إِنْ لَمْ تُصَلِّحْهُ . ويقال أَرَكَيْتُ لفلانٍ شَيْئًا ، إِذَا هَيَّأْتَهُ لَهُ .

وأما الأصل الآخر فالرُّكُوتُ معروفة ، ومنه الرُّكِيٌّ ؛ لِأَنَّهُ كَأَنَّهُ وَعَاءٌ

مَا يَكُونُ فِيهِ .

(١) البيت في الجمل واللسان (ركا) .

﴿ ركب ﴾ الرء والكاف والباء أصلٌ واحد مطرد منقاس ، وهو علوُّ شيءٍ شيئاً . يقال ركب ركباً يركب . والركاب : المَطِيُّ ، واحدها راحلة . وزيت ركبى ؛ لأنه يُحمل من الشام على الرّكاب . وما له ركوبة ولا حمولة ، أى ما يركبه ويحمل عليه . والركب : القوم الرّكبان ؛ وكذلك الأركوب . وفاقه ركبانة : تصلح للركوب . وأزكب المهر : حان أن يُركب . ورجل مرّكب : استعار فرساً يقاتل عليه ، ويكون له نصفُ الغنيمة ولصاحب الفرس النصف .

ومن الباب روكب الشحم ، وهى طرائق بعضها فوق بعض في مُقدّم السنام . فأما التى فى المؤخر فهى الروادف ، الواحدة راكبة وراذفة . والركابة : شبه فسيلة من أعلى النخلة عند قمتها ، ربما حمت مع أمها . وزعم الخليل أن الرّكب والأركوب راكبو الدواب ، وأن الرّكاب رُكاب السفينة . والمركب : الأصل والمنبت . يقال هو كريم المركب .

ومن الباب رُكبة الإنسان ، وهى عالية على ما هى فوقه . والأركب : العظيم الرُكبة . ويقال : ركبت الرجل أركبه ، إذا ضربت رُكبتة أو ضربته برُكبتك . والركيب : ما بين نهري الكرم ؛ وهو الظاهر الذى بين النهرين ، ويكون عالياً على دونه . والركب : دالا يأخذ الغنم فى ظهورها .

ومن الباب الرّكب ركب المرأة . قال الخليل : ولا يقال للرجل ، إنما هو للمرأة خاصة . وقال الفراء : الرّكب : العانة للرجل والمرأة . قال :

لا ينفعُ الجارية الخضاب^(١) ولا الوشاحان ولا الجلبابُ

* من دون أن تلتقى الأركابُ *

(١) وكذا فى البيان (٣ : ٢٠٧) . وفى اللسان : « لا ينع » ،

﴿ ركح ﴾ الراء والكاف والحاء أصل واحد، وهو يدل على إنبابة إلى

شيء ورُجوع إليه . قال الخليل : الرُّكُوح : الإنبابة إلى الأمر . وأنشد :

رَكَحْتُ إِلَيْهَا بَعْدَ مَا كُنْتُ مُجْمِعًا عَلَى هَجْرِهَا وَأَنْسَبْتُ بِاللَّيْلِ نَائِرًا^(١)

فهذا هو الأصل . ثمَّ يُقَالُ لِرُكْنِ الْجَبَلِ الْمُنْتَفِجِ الصَّعْبِ رُكْحٌ . والرُّكْحُ

والرُّكْحَةُ : سَاحَةُ الدَّارِ . والرُّكْحَةُ الْبَقِيَّةُ مِنَ الثَّرِيدِ تَبْقَى فِي الْجَفْنَةِ ، كَأَنَّهُ شَيْءٌ

أَوْى إِلَى أَسْفَلِ الْجَفْنَةِ . وَيُقَالُ جَفْنَةٌ مَرْتَكِحَةٌ ، إِذَا كَانَتْ مَكْتَنِزَةً بِالثَّرِيدِ .

ومن الباب : سَرَجٌ مِرْكَحٌ ، إِذَا كَانَ يَتَأَخَّرُ عَنْ ظَهْرِ الْفَرَسِ .

﴿ ركد ﴾ الراء والكاف والداد أصل يدلُّ على سُكُونٍ . يُقَالُ رَكَدَ

الماءُ : سَكَنَ . وَرَكَدَتِ الرَّيْحُ . وَرَكَدَ الْمِيزَانُ : اسْتَوَى . وَرَكَدَ الْقَوْمُ رُكُودًا :

سَكَنُوا وَهَدَّوْا . وَجَفْنَةٌ رُكُودٌ : مَمْلُوءَةٌ . فَأَمَّا قَوْلُهُمْ تَرَكَدَ الْجَوَارِي ، إِذَا قَعَدَتْ

إِحْدَاهُنَّ عَلَى قَدَمَيْهَا ثُمَّ نَزَتْ قَاعِدَةً إِلَى صَاحِبَتِهَا ، فَهَذَا إِنْ صَحَّ فَهُوَ شَاذٌ

عَنِ الْأَصْلِ .

﴿ ركز ﴾ الراء والكاف والزاء أصلان : أحدهما إثبات شيء في شيء

يذهب سُفْلًا ، وَالْآخَرُ صَوْتٌ .

فَالأولُ : رَكَزْتُ الرَّيْحَ رَكَزًا . وَمَرَّ كَرَزَ الْجَنْدُ : الْمَوْضِعَ الَّذِي أَلْزَمُوهُ .

وَيُقَالُ ارْتَكَزَ الرَّجُلُ عَلَى قَوْسِهِ ، إِذَا وَضَعَ سَيْتَهَا بِالْأَرْضِ ثُمَّ اعْتَمَدَ عَلَيْهَا . وَمِنْ

الْبَابِ : الرُّكَازُ ، وَهُوَ الْمَالُ الْمُدْفُونُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَهُوَ مِنْ قِيَاسِهِ ؛ لِأَنَّ صَاحِبَهُ

(١) البيت في اللسان (ركح) مبتور بحرف .

رَكَزَهُ . وقال قوم : الرَّكَازُ المَعْدِنُ . وأرَكَزَ الرَّجُلُ : وَجَدَ الرَّكَازَ . فإن كان هذا صحيحاً فهو مُسْتَمَارٌ . والمَرْتَكِزُ : يابس الحشيش الذي تَكَسَّرَ ورقه وتطايرَ . ومعناه أنه ذَهَبَ منه ما ذَهَبَ وارتكز هذا ، أى ثَبَتَ .

٢٨٠ ﴿ ركس ﴾ الراء والكاف والسين أصلٌ واحدٌ ، وهو قلبُ الشيء على رأسه وردَّ أوله على آخره . قال الله جل ثناؤه : ﴿ وَاللَّهُ أَرَاكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا ﴾ أى رَدَّمَهُمْ إلى كفرهم . ويقال ارتكس فلانٌ فى أمرٍ قد كان نجما منه ، والراء كوسية : قومٌ لهم دينٌ بين النَّصارى والصابئين . وأتى رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم ، حين طلب أحجاراً للاستنجاء ، بروثةً ، فرمى بها وقال : « إنها ركس » . ومعنى ذلك أنها ارتكست عن أن تكون طعاماً إلى غيره .

﴿ ركض ﴾ الراء والكاف والضاد أصلٌ واحدٌ يدلُّ على حركةٍ إلى قُدُمٍ أو تحريكٍ . يقال ركض الرجلُ دابتهً ، وذلك ضربه إياها برجله لتتقدم . وكثر حتى قيل ركض الفرسُ ، وليس بالأصل . وارتكاض الصبي : اضطرابه فى بطن أمه . قال الخليل : وجعل الرَّكْضُ للطَّيرِ فى طيرانها . ويقال أرَكَضَتْ الناقةُ ، إذا تحركت ولدها فى بطن أمها . وفى بعض الحديث فى ذكر دم الاستحاضة : « هو رَكَضَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ » ، يريد الدَّفْعَةَ .

﴿ ركع ﴾ الراء والكاف والميم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على انحناءٍ فى الإنسان وغيره . يقال ركع الرجلُ ، إذا انحنى . وكلُّ منحنٍ رَاكِعٌ . قال كبيد :

أخبر أخبار القرون التي مضت أدب كائى كلما قمت راكم^(١)
 وفي الحديث ذكر المشايخ الرثك^(٢)، يريد به الذين انحنوا . والرثكوع
 في الصلاة من هذا . ثم تصرف الكلام فقل للمصلى راكم ، وقيل للساجد
 شكراً : راكم . قال الله تعالى في شأن داود عليه السلام : ﴿ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ
 رَاكِعًا وَأَنَابَ ﴾ . وقال في موضع آخر : ﴿ وَاسْجُدْ وَازْكِعْ مَعَ الرَّاْكِعِينَ ﴾ ،
 قال قوم : تأويلها اسجدى ، أى صلى ؛ واركع مع الراكعين ، أى اشكرى لله
 جل ثناؤه مع الشاكرين . قال ابن دريد : الرثكة^(٣) : الهوة في الأرض ؛
 لغة يمانية .

﴿ باب الرء والميم وما يثلثهما ﴾

﴿ رمن ﴾ الرء والميم والنون كلمة واحدة ، وهى الرمان . والرمانتان :
 هضبتان في بلاد عبس . قال :
 * على الدار بالرمانتين تعوج *

﴿ رمى ﴾ الرء والميم والحرف المعتل أصل واحد ، وهو نَبَذَ الشئ .
 ثم يحمل عليه اشتقاقاً واستعارة . تقول رميتُ الشئ أرميه . وكانت بينهم رمياً ،
 على فِعْيَلَى . وأرميتُ على المائة : زدْتُ عليها . فإن قيل فهذه الكلمة ما وجهها ؟

(١) ديوان لبيد ٢٣ طبع ١٨٨٠ والسان (ركم) .

(٢) هو حديث : « لولا مشايخ ركم ، وصبية رضع ، وبها تم رجع ، لصب عليكم العذاب صباء
 ثم رس رصا » .

(٣) المجورة (٢ : ٣٨٥) . وضبطت في اللسان بفتح الرء . ضبطت قلم ، وقد نس في القاموس
 على أنها بالضم .

قيل له : إذا زاد على الشئ فقد ترمى إلى الموضع الذي بلغه . ورَمَيْت بمعنى أَرَمَيْتُ والمرِماة : نَصَلُ السهم المدورُ؛ وسمي بذلك لأنه يُرمى به . والمرِماة : ظِلْفُ الشاة . وفي الحديث : « لو أن أحدَهم دُعِيَ إلى مَرْمَاتَيْنِ » . والرَمِيَّةُ : الصَّيْدُ الذي يُرمى . والرَمِيُّ : السحابة العظيمة القطر . ويقال سُمِّيَتْ رَمِيًّا لأنها تنشأ ثم تُرْمَى بقطعٍ من السحاب من هنا وهنا حتى تجتمع .

وقال الخليل : رمى يرمى رِمَايةً ورَمِيًّا ورِمَاءً . قال ابن السكيت : خرجتُ أَرَمَيْتُ ، إذا خرجت [ترمى] في الأغراض ^(١) . ويقال أَرَمَيْتُ الحَجَرَ من يدي إِرْمَاءً . وقال أبو عبيدة : يقال أَرَمَى اللهُ لك ، أى نَصَرَكَ وصنَعَ لك . والرَمَاءُ : الزيادة . وقد قلنا إن اشتقاق ذلك من الباب لأنه أمرٌ يترامى إلى فوق .

﴿ رماً ﴾ [أمّا] الراء والميم والمهمزة فأصلٌ برأسه غير الأول ، وهو قليل . يقال رَمَأَتِ الإبلُ تَرَمَأُ رَمُوءً ورَمَأً : أقامت في السكّالِ والعُشب . ورَمَأَ فلانٌ في بني فلانٍ : أقام . ويقال أَرَمَأَتِ الأخبارُ : أَشَكَلَتِ . ومَرَمَأَتِ الأخبارُ ، أى أباطيلُها .

﴿ رمث ﴾ الراء والميم والناء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على إصلاحِ شيءٍ وضمُّ بعضٍ إلى بعض . يقال رَمَثْتُ الشئَ : أَصْلَحْتُهُ . قال أبو ذؤاد :

وأخِرَ رَمَثْتُ دَرِيْسَهُ ونصحتُهُ في الحربِ نُصْحاً ^(٢)

والرَمَثُ : خشبٌ يضمُّ بعضُهُ إلى بعضٍ ويرُكَب . وفي الحديث : ٢٨١ « إنا نركب أرماتنا لنأفي البحر » ، وهو جمع رَمَثٍ . قال :

(١) في الأصل : « الأرض » ، وتصحيح هذه الكلمة والتكلمة التي قبلها من الجمل .

(٢) البيت في اللسان (رمث) بدون نسبة .

تَمَنَيْتُ مِنْ حُبِّي بُدَيْنَةَ أَنَا عَلَى رَمَثٍ فِي الْبَحْرِ لَيْسَ لَنَا وَفَرٌ^(١)
 وَالرَّمَثُ : مَرَعَى مِنْ مَرَاعَى الْإِبِلِ ، وَذَلِكَ لِانْضِمَامِ بَعْضِهِ إِلَى بَعْضٍ . يُقَالُ
 إِبِلٌ رَمَيْتُهُ وَرَمَاتِي ، إِذَا أَكَلَتِ الرَّمَثَ فَمَرَضَتْ عَنْهُ . وَالرَّمَثُ أَيْضًا : بَقِيَّةُ اللَّبَنِ
 فِي الضَّرْعِ ، لِأَنَّ ذَلِكَ مُتَجَمِّعٌ .

﴿ رَمَج ﴾ الرء والميم والجيم ليس أصلاً ، وفيه ما يُقْبَلُ وَيُعْتَمَدُ عَلَيْهِ^(٢) ،
 لَكِنَّهُمْ يَقُولُونَ : رَمَجَ الْأَثْرَ بِالتُّرَابِ^(٣) ؛ وَرَمَجَ السُّطُورَ : أَفْسَدَهَا .

﴿ رَمَح ﴾ الرء والميم والخاء كلمة واحدة ، ثُمَّ يُصَرَّفُ مِنْهَا . فَالْكَلِمَةُ
 الرَّمْحُ ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ ، وَالْجَمْعُ رِمَاحٌ وَأَرْمَاحٌ . وَالسَّمَاكُ الرَّامِحُ : نَجْمٌ ، وَسُمِّيَ
 بِكَوْكَبٍ يَقْدُمُهُ كَأَنَّهُ رُمْحُهُ . فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : رَمَحْتَهُ الدَّابَّةُ ، فَمِنْ هَذَا أَيْضًا لِأَنَّ ضَرْبَهَا
 إِيَّاهُ بِرِجْلِهَا كَرَمَحِ الرَّامِحِ بِرُمْحِهِ . وَمِنْهُ رَمَحَ الْجُنْدُبُ ، إِذَا ضَرَبَ الْحَصَى
 بِيَدِهِ . وَالرَّمَّاحُ : الَّذِي يَتَّخِذُ الرَّمَّاحَ ، وَجِرْفَتُهُ الرَّمَّاحَةُ . وَالرَّامِحُ : الطَّاعِنُ
 بِالرَّمْحِ . وَالرَّامِحُ : الْحَامِلُ لَهُ . وَيُقَالُ لِلْبُهْمِيِّ إِذَا امْتَمَعَتْ عَلَى الرَّاعِيَةِ : قَدْ أَخَذَتْ
 رَمَاحَهَا . كَمَا قَالَ :

أَيَّامٌ لَمْ تَأْخُذْ إِلَى سِلَاحِهَا إِذِ ابْتَلَيْتُهَا وَلَا أَبْكَارِهَا

﴿ رَمَخ ﴾ الرء والميم والخاء ليس بشيء . وَيُقَالُ : إِنَّ الرَّمْحَ شَجَرٌ^(٤) .

(١) البيت لأبي صخر الهذلي ، من قصيدة في بقية أشعار الهذليين ٩٣ وأمالى القالى (١ : ١٤٨) .

وبعض أبياتها في اللسان (رمث) .

(٢) في الأصل : « وبعمل عليه » .

(٣) لم يرد هذا المعنى في اللسان والقاموس . ولم يأت شيء من المادة في الجهرة .

(٤) الذي في اللسان والقاموس أن « الرمح » : الشجر المحتشم .

﴿ رمد ﴾ الرء والميم والذال ثلاثة أصول : أحدها مرضٌ من الأمراض ،
والآخر لونٌ من الألوان ، والثالث جنسٌ من السَّمي .

فالأول : الرَّمْدُ رَمَدُ العَيْنِ ، يقال رَمِدَ يَرْمُدُ رَمْدًا ، وهو رَمِدٌ وَأَرْمَدُ .
ومنه الرَّمْدُ ، وهو الهلاك ، بسكون الميم . كما قال :

* كَأَصْرَامٍ عَادٍ حِينَ جَلَّلَهَا الرَّمْدُ ^(١) *

ويقال رَمَدْنَا القَوْمَ نَرْمُدُهُمْ ، إذا أتينا عليهم .

والثاني : الرَّمَادُ ، وهو معروف ، فإذا كان أرقًا ما يكون فهو رَمِدِدٌ وهو
يسمى للونه . يقال رَمَدَتِ النَّاقَةُ تَرْمِيدًا ، إذا تَرَكَتْ عند النَّتَاجِ ابْنًا قليلًا . وإِنَّمَا
يقال ذلك للونٍ يمتري ضرعها . والأرمد : كلُّ شيءٍ اغْبَرَّ فيه كُدْرَةٌ ، وهو
من الرَّمَادِ ، ومنه قيل اضْرَبِ مِنَ البَعُوضِ رُمْدًا . وقال أبو وجزة وذَكَرَ صَائِدًا :
بَيْتِ جَارْتُهُ الأَفْعَى وَسَامِرُهُ رُمْدًا بِهِ عَازِرٌ مِنْهُنَّ كَالجَرَبِ ^(٢)

والأرمداء ، على وزن أفعلاء : الرَّمَادُ . والرَّمْدُ مِنَ الشَّوَاءِ : الَّذِي يُمَلُّ
فِي الجَمْرِ . وَفِي المَثَلِ : « شَوَى أَخُوكَ حَتَّى إِذَا أَنْضَجَ رَمْدًا ^(٣) » . فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : عَامُ
الرَّمَادَةِ ، فَقَالَ قَوْمٌ : كَانَ مَحَلًّا نَزَلَ بِالنَّاسِ لَهُ رَمْدٌ ، وَهُوَ الهَلَاكُ . وَقَالَ آخَرُونَ :
سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ الأَرْضَ صَارَتْ مِنَ المَحَلِّ كَالرَّمَادِ ^(٤) . وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : مَا
رَمِدٌ ، إِذَا كَانَ آجِنًا مَتَقِيرًا .

(١) البيت لأبي وجزة السعدي ، كما في اللسان (رمد ١٦٨) . وصدوره :

* صَبَبْتُ عَلَيْكُمْ حَاصِي فَتَرَكَتِكُمْ *

(٢) انظر اللسان (رمد) والحيوان (٤ : ٢١٦ / ٥ : ٤٠٥) .

(٣) يضرب مثلا للرجل يعود بالفساد على ما كان أصلحه .

(٤) وقيل سمى به لأنهم لما أجذبوا صارت ألوانهم كلون الرماد .

والأصل الثالث : الارْمِدَادُ : شِدَّةُ الْعَدُوِّ . ويقال ارْمَدَ الظَّالِمُ : أَسْرَعَ .
 ﴿ رمز ﴾ الرء والميم والزاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على حركةٍ واضطراب .
 يقال كَتَبَتْ رَمَازَةً : تَمَوَّجَ مِنْ نَوَاحِيهَا ، ويقال ضربه فما ارْمَازًا ، أى ما تَحَرَّكَ .
 وارْتَمَزَ أَيْضًا : تَحَرَّكَ .

ويقولون : إن الرَّمَاوزَ : البحر . وأراه فى شعر هذيل .

﴿ رمس ﴾ الرء والميم والسين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تَفْطِيَةٍ وَسْتَرٍ .
 فالرَّمَسُ : التراب .

والرَّيَّاحُ الرِّوَامِسُ : التى تُثِيرُ الترابَ فتدْفِنُ الأَنَارَ . ويقال رَمَسْتُ على
 فِئانٍ الخَبْرَ ؛ إِذا كَتَمْتَهُ إِياه . ورَمَسْتُ الرَّجُلَ وأرْمَسْتُهُ : دَفَنْتُهُ .

﴿ رمش ﴾ الرء والميم والشين ليس من تحض اللغة ، ولا مما جاء فى صحيح
 أشعارهم . على أنهم يقولون : الرَّمَشُ تَفْتُلٌ فى الأَشْفارِ ، وَحُمْرَةٌ فى الجفون . وربما
 قالوا رَمَشَهُ بالحجر : رماه . وذُكِرَ عن الشيبانى : رَمَسَتْ الغنمُ تَرْمِشَ ، إِذا
 رَعَتْ يسيراً . ويقال : الرَّمَشُ : بياضٌ يكون فى أظفار الأُحْداثِ . وحكى
 اللحيانى : أرضٌ رَمْشاءٌ : جدبة (١) .

﴿ رمص ﴾ الرء والميم والصاد أُصِيلٌ يدلُّ * على إلقاء قَدَى . يقولون ٢٨٢
 رَمَصَتِ العَيْنُ ، إِذا أخرجت ما يخرُجُ منها عند الرَّمَدِ . وقال ابن السكيت :
 يقال قَبِحَ اللهُ أُمَّراً مَمَصَتْ به ، أى ولدتَه . وهذا إِذا صحَّ فهو على ما ذكرناه من
 أَنَّهُ مشبه بقَدَى يُرْمَى به . ويقال رَمَصَتِ الدَّجاجةُ : ذَرَقَتْ .

(١) فى القاموس : « وأرض رمشاء : رشاء ، أو جدبة ، كأنه ضد » . وذلك لأن الرشاء
 بالباء : السكيرة المشب . وقد اقتصر فى اللسان على أنها السكيرة المشب ، قال : « وسنة رشاء
 ورمشاء . وورشاء : كثرة المشب » .

وفي الباب كلام آخر يدل على صلاح وخير . يقولون : رمضت بينهم ،
أى أصلحت . وربما قالوا : رمص الله مصيبتهم رمصاً ، إذا جبرها .

﴿ رمض ﴾ الراء والميم والضاد أصل مطرد يدل على حدة في شيء
من حرٍّ وغيره . فالرمض : حرُّ الحجارة من شدة حرِّ الشمس . وأرض رمضة :
حارة الحجارة . وذكر قوم أن رمضان اشتقاقه من شدة الحر ؛ لأنهم لما نقلوا
اسم الشهور عن اللغة القديمة سموها بالأزمنة ، فوافق رمضان أيام رمض الحر .
ويجمع على رمضانات وأرمضاء . ومن الباب أرمضه الأمر ورويض للأمر .
ورمض أيضاً ، إذا أحرقت الرمضاء . ويقال رمضت اللحم على الرضف ، إذا
أنضجته . ومن الباب سكين رميض . وكلُّ حادٍ رميض . وقد رمضته أنا .
ورمضت الغنم ، إذا رعت في شدة الحر فقرحت أكبادها . ويقال : فلان
يرمض الأطباء ، إذا تبعها وساقها حتى تفسخ قوائمها من الرمضاء ثم يأخذها .
ويقال ارتمض يطنه : فسده ، كأن تم داء يجرقه . فأما قول القائل : أتيت فلاناً
فلم أصبه^(١) فرمضت ترميضاً ، وذلك أن ينتظره . ويمكن أن يكون شاذاً عن
الأصل . ويمكن أن يكون الميم مبدلة من باء ، كأنه ربضت ، من ربص .

﴿ رمط ﴾ الراء والميم والطاء ليس أصلاً ، لكنهم يسمون ما اجتمع
من العرفط وغيره من شجر العضاة رمطاً . وربما قالوا رمطت الرجل ، إذا
عنته رمطاً . وفيه نظر .

(١) في الأصل : « فلم تصبه » .

﴿ رمع ﴾ الرء والميم والعين أصلٌ يدلُّ على اضطرابٍ وحركةٍ . فالرَّمَاعَةُ من الإنسان : الذى يضطرب من الصبيِّ على يافوخه . والرَّمَعَانُ : الاضطراب . ويقال رَمَعَ أَنْفُ الرَّجُلِ يَرْمَعُ رَمَعَانًا ، إذا تحرك من غضب . ومن الباب قَبَحَ اللهُ أَمَّا رَمَعَتْ بِهِ ، أى ولدته . ومن ذلك اليرْمَعُ : حجارةٌ بيضٌ رِقاقٌ تلمع فى الشمس . ومن الباب إن صحَّ ، الرامِع ، وهو الذى يطأطئ رأسه ثم يرفعه . ويقال الرَّمَاعُ تغيُّرُ الوَجْهِ (١) والباب كُلهُ واحد . ويقولون : الرَّمْعَةُ المَهْلِكَةُ (٢) .

﴿ رمغ ﴾ الرء والميم والغين لا أصل له ، إلا بهض ما يأتى به ابنُ دريدٍ ، من رَمَعْتُ الشَّيْءَ ، إذا عرَكَته بيدك ، كالأديمِ وغيره .

﴿ رمق ﴾ الرء والميم والقاف أصلٌ يدلُّ على ضعفٍ وقلةٍ . ويقال تَرَمَّقَ الرَّجُلُ المَاءَ وغيره ، إذا حَسَا حُسُوَةً [بعد أخرى (٣)] . وهو مُرَمَّقُ العيش ، أى ضيقه . وما عَيْشُهُ إِلا رِمَاقٌ ، يُراد به ما يَمْسِكُ الرَّمَقُ . والرَّمَقُ : باقى النَّفْسِ أو النَّفْسِ . قال :

وما الناسُ إلا فى رِمَاقٍ وصالحٍ وما العيشُ إلا خِلْفَةٌ ودُرُورُ
ويقولون : «أضرعتِ المعزى فرمقُ رمقُ» ، أى اشرب لبنها قليلاً قليلاً؛ لأن

(١) فى اللسان : والرماع : داء فى البطن يصفر منه الوجه . وفى القاموس : « وجه يعترض فى ظهر الساق حتى يغمه من السقي . . . واصفرار وتغير فى وجه المرأة من داء يصيب بظرها » .
(٢) المهلكة ، بتثنية اللام : المفازة . والرمعة ، لم ترد فى اللسان . وفى القاموس : « والرمعة كهدنة : المفازة » .
(٣) التكملة من اللسان .

المعزى تُنزلُ قبلَ نتاجها بأَيامٍ . والتَّرميقُ ^(١) : عملٌ يفعلُه الرجلُ لايُحسِنُه . ويقالُ حبلٌ أرماقٌ ، إذا كان ضعيفاً . وقد أرماقَ أرميقاً .

﴿ رمك ﴾ الرء والميم والسكاف أصلان : أحدهما لونٌ من الألوان ، والثاني بُيُوتٌ بمكان . فالأول الرُمُكة من ألوان الإبل ، وهو أشدُّ كدرةً من الوُرقة . ويقالُ جملٌ أرمكٌ . ومنه اشتقاق الرامِك . والرَمَكة : الأنثى من البراذين . والأصل الآخر : رَمَكَ بالمكان ، وهو رامك .

﴿ رمل ﴾ الرء والميم واللام أصلٌ يدلُّ على رِقَّةٍ في شيءٍ يتضامُّ بعضُه إلى بعضٍ . يقالُ رَمَلت الحصير ، وأرملتُ ، إذا سَخَّفتَ نَسِجَه . قال :

* كأنَّ نَسِجَ العنكبوتِ المُرْمِلِ ^(٢) *

٢٨٣

ثم يشبهه بذلك ، [فالرَّمَلُ] : القليل الضعيف من الطر ، وجمعه أرمال . ومن الذي يقرب من هذا الباب الرَّمَل ، وهو رقيق . ومنه ترمَل القَتيلُ بدمِه ، إذا تَلَطَّخَ ؛ وهو قياسٌ ما ذكرناه . ومن الباب الرَّمَل : الهَرَوَة ، وذلك أنه كالمَدْو أو المشي الذي لاحصافة فيه . فأما المُرْمِلَ فهو الذي لازاد معه ، سُمِّيَ بذلك لأحدِ شيئين ، إِمارةٍ حاله ، وإِما للصوقه بالرَّمَل من فقره . والأرْمَلُ مثلُ المُرْمِلِ . قال جرير :

هَدَى الأرامِلُ قد قَضَيْتَ حاجَتَها فَمَنْ لِحاجةِ هذا الأرمَلِ الذَّاكِرِ ^(٣)

(١) في الأصل : « والترميق » ، صوابه من اللسان والقاموس .

(٢) البيت في اللسان (رملٌ ، غزل) . مع نسبه في (غزل) إلى العجاج . انظر ديوانه ٤٧ . وأنشده في الخصب (١٧ : ١٧) وذكر أنه إنما جر « الرمل » على الجوار . وذلك لأن الرمل من صفة النسج ، فكان حقه النسب ، لكن كذا روى بفتح الميم .

(٣) ليس في ديوان جرير . وروايته في اللسان (رمل) : « كل الأرامل » .

﴿ باب الزاء والنون وما يثلثهما ﴾

﴿ رني ﴾ الزاء والنون والحرف المعتل أصل واحد، يدلُّ على النظر؛ يقال رنا يرنو، إذا نظَرَ، رُنُوًّا . والرَّئَا: الشيء الذي ترنؤوا إليه، مقصور . وظلَّ فلان رانياً، إذا مدَّ بصره إلى الشيء . ويقال أرناي حُسن ما رأيت، أي أعجبتني . وفُسِّر قولُ ابنِ أحرَّ على هذا :

مَدَّتْ عَلَيْهِ الْمَلِكُ أَطْفَانَهَا كَأْسَ رَنْوَانَةٍ وَطِرْفَ طِيمِرَةٍ^(١)

ويقال إنه لم يسمع إلا منه ، وكأنه الكأس التي يرنو لها من رآها إعجاباً منه بها . ويقال فلان رنؤ فلانة ، إذا كان يُديم النظرَ إليها . واليَرَنَاءُ : الحِنَاءُ ، يجوز أن يكون من الباب ، ويجوز أن يقال هوشاذ . ومما شدَّ عن الباب الرنَاءُ : الصَّوْتُ .

﴿ رنب ﴾ الزاء والنون والباء كلمة واحدة لا يشتق منها ولا يقاس عليها ، لكن يشبه بها . فالأرنب معروف ، ثم شبهت به أرنبة الأنف ، وأرنبة الرَّمْل ، وهي حِفْءٌ منه منحني . يقولون كساء مؤرنب ، للذي^(٢) خُلِطَ غَزَلُهُ بِوَبَرِ الْأَرَانِبِ . وأرض مؤرنبة : كثيرة الأرنب . والأرنب : ضربٌ من النَّبَاتِ .

﴿ رنج ﴾ الزاء والنون والحاء أصل يدلُّ على تمايل . يقال ترنَّج ، إذا

(١) في الأصل : «مدت عليك» ، صوابه من اللسان (طمر، رنا) . وفي اللسان تفصيل في إعرابه .
ومن الأبيات التي قبله :

في لارت ما كان أبوه حجر

إن امرأ القيس على مهده

(٢) في الأصل : « يقول كساء مؤرنب الذي » .

تمایل كما يترنخ السكران . ويقال رُنْحَ فلان ، إذا اعتراه وَهْنٌ في عظامه ، فهو مرْنَحٌ . قال الطرماح :

وناصرُك الأَدنى عليه ظَمِينَةٌ تَمِيدُ إذا استمبَرَتْ مَمِيدَ المرْنَحِ (١)

﴿ رنخ ﴾ الراء والنون والهاء ليس أصلاً ، إلا أن يكون شيء من باب الإبدال يُعمل على الباب الذي قَبْلَهُ ، فيدلُّ على فتورٍ وضعف . يقولون : الرانخ : الفاتر الضعيف . يقال رَنَخَ ، إذا ضَعُفَ . وربما قالوا رَنَخْتُ الرجلَ ترنيخاً ، إذا دَلَلْتَهُ ، فهو مرْنَحٌ .

﴿ رند ﴾ الراء والنون والذال أصلٌ يدلُّ على جنسٍ من النَّبْتِ . يقولون : الرَّندُ : شجرٌ طَيِّبٌ من شجر البادية .

وحدَّثنا عليُّ بن إبراهيم ، عن علي بن عبد العزيز ، عن أبي عبيدٍ عن الأصمعي قال : ربما سموا عود الطيب رنداً . يعني الذي يُتبخَّرُ به . قال : وأنكر أن يكون الرند الآس . وقال الخليل : الرند ضرب من الشجر ، يقال هو الآس . وأنشد :

* على نَنَنِ غَضَّ النَّبَاتِ مِنَ الرَّندِ (٢) *

فأما قول الجعدي :

أرِجَاتٍ يَقْضَمَنَّ مِنَ قُضْبِ الرَّندِ دِ بَشْفَرٍ عَذْبِ كَشْوَكِ السَّيَالِ (٣)

فإنه يدلُّ على أن الرَّندَ [ليس (٤)] بالآس :

(١) ديوان الطرماح ٧١ واللسان (رنج) .

(٢) البيت لعبد الله بن الدمينه في ديوانه ٢٩ والحامسة (٢ : ١٠١) . وصدده :

* أن هفت ورقاء في رونق الضحى *

(٣) السيال ، كحجاب : شجر سبط الأضغان عليه شوك أبيض أصوله أمثال ثنابا العناري .

(٤) التكملة من المجمل .

﴿ رنف ﴾ الراء والنون والفاء أصيلٌ واحدٌ يدلُّ على ناحيةٍ من شيءٍ .
 قالَ رانِفةٌ : ناحية الألية . وقال الخليل : الرانِفة جليدة طرفِ الرَّوثة . وهي أيضا
 طرفُ غُضروفِ الأذن . والرانِفة : ألية اليد^(١) . وقال أبو حاتم : رانِفة السكبد :
 مارقٌ منها . وذكُر عن اللحياني أن روائفَ الآكام رُوسها . فأما الرنْفُ
 فيقال هو بهز امج البرِّ . وليس بشيء .

﴿ رنق ﴾ الراء والنون والقاف أصلٌ واحدٌ يدلُّ على اضطرابِ شيءٍ
 متغير له صفةٌ إن كان صافياً . من ذلك الرنْقُ ، وهو الماء السكدر ؛ يقال رنقَ رنقاً
 الماء يرنقُ رنقاً . ورنقَ النومُ في عينه ، إذا خالطها . والترنوق^(٢) : الطين
 الباقي في مسيل الماء . والذي قلناه من الاضطراب فأصله قولهم رنقَ الطائرُ : خفق
 بجناحه ولم يطر .

﴿ رنع ﴾ الراء والنون والعين كلمةٌ واحدةٌ صحيحة ، وهي المرنة
 لأصواتٍ تكون لِعِباءاً ولهُوا . قاله الفراء . وقال أبو حاتم : رنع الحُرثُ ،
 إذا احتبس الماء عنه فضمَّ . وفيه نظر .

﴿ رنم ﴾ الراء والنون والميم أصيلٌ صحيح في الأصوات . يقال ترنمَ ،
 إذا رجَّع صوته . وترنمَ الطائرُ في هديره . وترنمتِ القوسُ ، شُبَّه صوتُها عند
 الإنباض عنها بالترنم . قال الشماخ :
 إذا أنبضَ الرَّامونَ عنها ترنمتْ ترنمَ نكلى أوجعتُها الجنازُ^(٣)

(١) ألية اليد ، هي اللحمة التي في أصل الإبهام .

(٢) الترنوق ، بفتح التاء وتضم ، وكذبك الترنوقاء بالضم .

(٣) البيت في ديوان الشماخ ٤٩ : واللسان (جنز) .

﴿ باب الراء والهاء وما يثلاثهما ﴾

﴿ رهو ﴾ الراء والهاء والحرف المعتل أصلان ، يدلُّ أحدهما على دَعَاةٍ وَخَفْضٍ وسكون ، والآخرُ على مكانٍ قد ينخض ويرتفع .

فالأول الرَّهْوُ : البحر الساكن . ويقولون : عيشٌ رَاهٍ ، أى ساكن . ويقولون : أرهٍ على نفسك ، أى ارفقْ بها . قال ابن الأعرابي : رَهَا في السَّيرِ رَهُو ، إذا رَفَقَ . ومن الباب الفرس المِرْهَاءُ^(١) في السَّير ، وهو مثل المِرْخَاءِ . ويكون ذلك سرعةً في سكونٍ من غير قاق .

وأما المكان الذي ذكرناه فالرَّهْوُ : المنخفِض من الأرض ، ويقال المرتفع . واحتج قائل القول الثاني بهذا البيت :

* يظللُّ النساءُ المرصعاتُ برهوةٍ^(٢) *

قال : وذلك أَنَّهُنَّ خوائفٌ فيطأُبن المواضعَ المرتفعة . ويقول الآخر :

فجلى كما جلى على رأسِ رهوةٍ من الطَّيرِ أفتى بنفضِ الطَّلِّ أزرق^(٣)

وحكى الخليل : الرَّهْوَةُ : مستنقعُ الماء ، فأما حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، حين سُئِلَ عن غَطَفَانِ فقال : « رَهْوَةٌ تَنْسَعُ ماءً » ، فإنه أراد

(١) بدله في القاموس : « الرهاة » . وانتصر في اللسان على « مره » من أرمي .
(٢) البيت في اللسان (رهو) بدون نسبة . وهو لبشر بن أبي خازم ، من قصيدة في المنضليات .
(٣) ١٢٩ : ٢ - ١٣٣) . ومجزه :

* تفرع من خوف الجبان قلوبها *

(٣) البيت لدى الرمة في ديوانه ٤٠٠ ، واللسان (رها ، فنا) . ورواية للديوان واللسان :
« نظرت كما جلى » .

الجبلِ العالى . ضرب ذلك لهم مثلاً^(١) . وقد جاء عنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : « أكمةٌ خَشْناءٌ تنفى النَّاسَ عنها » . قال القُتَيْبِيُّ : الرَّهْوَةُ تكون المرتفعَ من الأرض ، وتكون المنخفضَ . قال : وهو حرفٌ من الأضداد . فأما الرَّهَاءُ فهي المفازة المستوية قلماً تخلو من سَراب .

ومما شدَّ عن البابين الرَّهْوُ : ضربٌ من الطَّير . والرَّهْوُ : نعتٌ سَوَاءٌ للمرأة . وجاءت الخيل رهوياً ، أى متتابعة .

﴿ رهاً ﴾ الرأ والماء والمهزة لا تكون إلا بدخيل^(٢) ، وهي الرَّهْيَةُ ، وذلك يدلُّ على قلة اعتدال في الشيء . فالرَّهْيَةُ : أن يكون أحدُ عِدْلَى الحِلِّ أثقل من الآخر . رَهْيَاتٌ حَمَلٌ ؛ ورَهْيَاتٌ أَمْرٌ ، إذا لم تقوِّمه . والرَّهْيَةُ : المعجز والتواني . ويقال ترهياً في أمره ، إذا همَّ به ثمَّ أمسَكَ عنه . ومنه الرَّهْيَةُ : أن تفرورق العينان . وترَهْيَاتُ السَّحَابَةُ ، إذا تمخَّضتْ للمطر .

﴿ رهب ﴾ الرأ والماء والباء أصلان : أحدهما يدلُّ على خوفٍ ، والآخر على دِقَّةٍ وخِفَّةٍ .

فالأوَّلُ الرَّهْبَةُ : تقول رهِبْتَ الشيءَ رُهْباً ورَهْباً ورَهْبَةً . والترهَّبُ : التعبُّد . ومن الباب الإرهَابُ ، وهو قدَّع الإبل من الحوض وذِيادها . والأصل الآخر : الرَّهْبُ : الناقة المهزولة . والرَّهَابُ : الرَّقَّاق من النَّصَالِ ؛ واحدها رَهْبٌ . والرَّهَابُ : عَظْمٌ في الصَّدر مشرفٌ على البطن مثلُ اللسان .

(١) وفسر « رهوة » في الحديث أيضا بأنه جبل معين .

(٢) كذا . ولعل في الكلام بمده سقطا .

﴿ رهج ﴾ الرء والهء والجم أصيلٌ يدلُّ على إثارة غبارٍ وشبهه .
فالرَّهَجُ : الغبار .

﴿ رهد ﴾ الرء والهء والءال أصيلٌ يدلُّ على نعمةٍ ، وهى الرِّهَادَةُ ،
ويقال هى رَهيدة^(١) ، أى رَحْصَةٌ . فأما ابن دريد فقد ذكر ما يقارب هذا
٢٨٥٠ القياس ، قال : يقال * رَهَدْتُ الشىء رَهْدًا ، إذا سَحَقْتَهُ سَحَقًا شديدًا^(٢) .
قال : والرَّهيدة : بُرْتُ يُدَقُّ وَيَصَبُّ عَلَيْهِ اللَّبَنُ .

﴿ رهز ﴾ الرء والهء والزاء كلمة تدلُّ على الرِّهْز ، وهو التحريك .

﴿ رهس ﴾ الرء والهء والسین أصلان : أحدهما الامتلاء والكثرة ،
والآخر الوطاء .

فالأول قولم : ارتهَسَ الوادى : امتلأ . وارتهَسَ الجرادُ : ركب بعضه بعضا .
والأصل الآخر : الرِّهْسُ : الوطاء . ومنه الرجلُ الرَّهْوَسُ^(٣) : الأكول .

﴿ رهش ﴾ الرء والهء والشين أصلٌ يدلُّ على اضطرابٍ وتحريك .
فالارتهاش : أن تصطدم يدُ الدابة فى مَشْيِهِ فتعقر رِوَاهِشَهُ ، وهى عَصَبٌ باطن
الذَّرَاعِ . قال الخليل : والارتهاش ضربٌ من الطَّعْنِ فى عَرْضِ . قال :

أبا خالدٍ لولا انتظارِى نصرَكمُ أخذتُ سِنَانِى فارتهشتُ به عَرْضًا^(٤)

(١) فى الأصل : « رهدة » ، صوابه فى المجلد واللسان والقاموس .

(٢) بدمه فى الجهرة (٢ : ٢٥٩) : « زعموا مثل الرهك سواء » .

(٣) الرهوس ، كجروول . ذكر فى القاموس ولم يذكر فى اللسان .

(٤) البيت فى المخصص (٦ : ٦٧) واللسان (رهش) .

قال : وارتهاشه : تحريك يديه . ومن الباب رجل رُهْشوشٌ : حَيٌّ^(١)
 كريم كأنه يهتز ويرتاح للكرم والخير . ومن الباب المرتهشة ، وهي القوس التي
 إذا رمي عنها اهتزت فضرب وترها أبهرها . والرَّهَيْس : التي يُصِيب وترها
 طائها . ومن الباب ناقة رُهْشوشٌ : غزيرة .

﴿ رَهْص ﴾ الرء والهاء والصاد أصلٌ يدلُّ على ضَنْطٍ وعصرٍ وثباتٍ .
 فالرَّهْص ، فيما رواه الخليل : شِدَّةُ العَصْرِ . والرَّهْص : أن يُصِيب حجرٌ حافراً
 أو مَنْسِماً فيدوى باطنه . يقال رهصه الحجر يرهصه ، من الرَّهْصَةِ . ودابةٌ
 زهيص : مرهوسة . والرَّواهص من الحجارة : التي ترهصُ الدوابَّ إذا وطئتها ،
 واحدها راهصة . قال الأعشى :

قَعَصَ حَدِيدِ الْأَرْضِ إِنْ كُنْتَ سَاخِطاً بَفِيكَ وَأَحْجَارِ السُّكَّالِبِ الرَّوَاهِصَا^(٢)
 وكان « الأسد الرَّهَيْص » من فُرْسَانِ العَرَبِ^(٣) . والرَّهْص : موضع
 الرَّهْصَةِ . وقال : * على جبالٍ ترهصُ المَرَاهِصَا^(٤) * .

والرَّهْص : أسفلُ عِرْقٍ في الحائط . ويرهص^(٥) الحائط بما يقيمه .
 والمَرَاهِص : المراتب ، يقال مرهصةٌ ومراهِصٌ ، كقولك مرتبةٌ ومراتبٌ .
 ويقال : كيف مرهصةٌ فلانٍ عند الملك ، أي منزلته . قال :

(١) في الأصل : « حتى » ، صوابه في اللسان .
 (٢) ديوان الأعشى ١١٠ واللسان (رهص) .
 (٣) اسمه جبار بن عمرو بن عميرة ، شاعر جاهلي . انظر الاشتقاق ٢٣١ .
 (٤) في الأصل : « الرواهصا » .
 (٥) في المجمل واللسان : « ورهصت » .

رمى بك في أخراهم تَرَكَكَ الْعَلَى وَفُضِّلَ أَقْوَامٌ عَلَيْكَ مَرَاهِصًا^(١)

﴿ رَهط ﴾ الرء والماء والطاء أصلٌ يدلُّ على تجمُّعٍ في النَّاسِ وغيرِهِمْ .
فَالرَّهْطُ : العِصَابَةُ مِنْ ثَلَاثَةِ إِلَى عَشْرَةٍ . قَالَ الْخَلِيلُ : مَا دُونَ السَّبْعَةِ إِلَى الثَّلَاثَةِ
نَفْرَةٌ . وَتَخْفِيفُ الرَّهْطِ أَحْسَنُ مِنْ تَنْقِيلِهِ^(٢) . قَالَ وَالتَّرْهِيْطُ : دَهْوَرَةُ اللَّقْمَةِ
وَجَمْعُهَا^(٣) . قَالَ :

* يَا أَيُّهَا الْآكِلُ ذُو التَّرْهِيْطِ^(٤) *

وَالرَّاهِطَاءُ : جِحْرٌ مِنْ جِحْرَةِ الْبَرْبُوعِ بَيْنَ التَّاقِئِ وَالْقَاصِمَاءِ ، يَحْبَسُ فِيهِ
أَوْلَادُهُ . وَقَالَ : وَالرَّهَّاطُ : أَدِيمٌ يُقَطَّعُ كَقَدْرٍ مَا بَيْنَ الْحِجْرَةِ إِلَى الرَّكْبَةِ ،
ثُمَّ يُشَقَّقُ كَأَمْنَالِ الشَّرْكَ ، تَلْبَسُهُ الْجَارِيَةُ . قَالَ :

بِضْرِبِ تَسْقُطِ الْهَامَاتِ مِنْهُ وَطَعْنِ مِثْلِ تَعْطِيطِ الرَّهَّاطِ^(٥)
وَالوَاحِدِ رَهْطٌ^(٦) . وَقَالَ :

مَتَى مَا أَشَأْ غَيْرَ زَهْوِ الْمُلُو كِ أَجْعَلْكَ رَهْطًا عَلَى حَيْضِرٍ^(٧)

(١) البيت للأعشى في ديوانه ١٠٩ واللسان (رهص) .

(٢) أي من أن يقال « رهط » بفتح الهاء .

(٣) الدهورة : التكبير . وفي الأصل : « دهورة اللقمة » ، صوابه من اللسان .

(٤) البيت في اللسان (رهط) .

(٥) أنشده في اللسان (رهط ، عطط) . ونسبه في الموضع الأخير إلى المتنخل الهنلي . وقصيدة

المتنخل في القسم الثاني من مجموعة أشعار الهذليين ص ٨٩ ونسخة الشنقيطي من الهذليين ٤٨ .

وزوايته فيها :

* بضرب في الجاجم ذى فروغ *

(٦) في الأصل : « رهطة » ، صوابه من اللسان والقاموس .

(٧) البيت لأبن المثم الهنلي ، كما في اللسان (رهط) . وقصيدته في شرح السكري للهذليين ٥١ -

قال الخليل : والرَّهَاطُ واحدٌ ، والجمع أرهطة . قال : ويجوز في العشيبة أن تقول هؤلاء رَهَطُك وأزَهَطُك ، كلُّ ذلك جميعٌ ، وهم رجال عَشيرتك . وقال :

يا بُؤْسَ للحربِ التي وضعتْ أراهِطَ فاستراحوا^(١)

أى أراحتهم من الدنيا بالقتل . ويقال لِرَاهِطَاءِ اليربوع رُهْطَةٌ أيضاً .

﴿ رهق ﴾ الرء والماء والقاف أصلان متقاربان : فأحدهما غشيان

الشيء الشيء ، والآخر العجلة والتأخير^(٢) .

فأما الأوَّلُ فقولهم : رَهَقَهُ الأمرُ : غَشِيَهُ . والرَّهْوَقُ من الثَّوْقِ : الجوادُ الوَسَّاعُ التي تَرَهَّقُك إذا مددتها ، أى تنفثك لِسَمَةِ خَطْوِها . قال الله جل ثناؤه : ﴿ وَلَا يَرَهَقُ وُجُوهُهُمْ قَتْرٌ وَلَا ذِلَّةٌ ﴾ . والمرأيق : الغلام الذي دأبى الحلم .

ورجل مُرَهَّقٌ : تنزل به الضيفان . وأرهق القومُ الصلاةَ : أخروها حتى يدنوا ٢٨٦ وقت الصلاة الأخرى . والرَّهَقُ : العَجَلَةُ والظَّمُّ . قال الله تعالى : ﴿ فَلَا يَخَافُ خَيْسًا وَلَا رَهَقًا ﴾^(٣) . والرَّهَقُ : عَجَلَةٌ في كذب وعيب . قال :

* سليم جنب الرَّهَقَا^(٤) *

﴿ رهك ﴾ الرء والماء والكاف أصل يدل على استرخاء . فالرَّهْوَكُ^(٥) :

(١) البيت أول أبيات لسعد بن مالك بن ضبيعة . انظر الحماسة (١ : ١٩٢) .

(٢) في الأصل : « في التأخير » .

(٣) من الآية ١٣ في سورة الجن .

(٤) لم أهند إلى مرجع لتحقيق هذا .

(٥) ذكرت في القاموس ، ولم تذكر في اللسان .

للسمين من الجداء والظباء^(١) . والترهوك : التحريك في رَخَاوَة . ويقولون :
رَهَكَتُ الشَّيْءَ ، إِذَا سَحَقْتَهُ .

﴿ رهل ﴾ الرء والهء واللام كلمة تدلُّ على استرخاء . فالرَّهَلُ :
الاسترخاء من سَمَن . يقال فرسٌ رَهِلُ الصَّدْرِ .

أنشدنا أبو الحسن القطان ، قال أنشدنا علي بن عبد العزيز ، عن أبي عبيدٍ ،
عن الفراء :

فَتَّى قُدَّ قَدَّ السَّيْفِ لَا مَتَأَزِفٌ وَلَا رَهِيلٌ لَبَّاتُهُ وَبَادِلُهُ^(٢)

﴿ رهم ﴾ الرء والهء والميم يدلُّ على خِصْبٍ وَنَدَى . فالرَّهْمَةُ : اللَّطْرَةُ
الصَّمِيرَةُ الْقَطْرُ ؛ وَالْجَمْعُ رِهْمٌ وَرِهَامٌ . وَرَوْضَةٌ مَرَهُومَةٌ . وَأَرْهَمَتِ السَّمَاءُ :
أَتَتْ بِالرَّهَامِ . وَنَزَلْنَا بِفُلَانٍ فَكُنَّا فِي أَرْهَمِ جَانِبَيْهِ ، أَيْ أَخْصِبِهِمَا .

﴿ رهن ﴾ الرء والهء والنون أصلٌ يدلُّ على ثَبَاتِ شَيْءٍ يُمَسَّكُ
بِحَقٍّ أَوْ غَيْرِهِ . مِنْ ذَلِكَ الرَّهْنُ : الشَّيْءُ يُرْهَنُ . تَقُولُ رَهَنْتُ الشَّيْءَ رَهْنًا ؛
وَلَا يُقَالُ أَرْهَنْتُ . وَالشَّيْءُ الرَّاهِنُ : الثَّابِتُ الدَّائِمُ . وَرَهَنَ لَكَ الشَّيْءُ : أَقَامَ
وَأَرْهَنْتُهُ لَكَ : أَقْتَهُ ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَرْهَنْتُ فِي السَّاعَةِ إِرْهَانًا : غَالَيْتُ فِيهَا .
وَهُوَ مِنَ الْفَلَاحِ خَاصَّةً . قَالَ :

* عَيْدِيَّةٌ أَرْهَنْتُ فِيهَا الدَّانِيَةَ^(٣) *

(١) بعد هذا الكلمة في الأصل : « والترهوك السمين » ، وهى عبارة مقحمة أخذت مما بعدها
وما قبلها .

(٢) البيت للعجير السلولي ، أو زينب أخت يزيد بن الطرية ، كما قال اللسان (أزف ، بأدل ، رهل) .

(٣) صدره كما في اللسان (رهن) :

* يطوى ابن سلمى بها من راكب بعدها *

* أو : * ظلت تجوب بها البلدان ناجية *

وعبارة أبي عبيد في هذا عبارة شاذة . لكن ابن السكيت وغيره قالوا :
 أَرْهَنْتُ أُسَافَتُ . وهذا هو الصحيح . قالوا كلُّهُم : أَرْهَنْتُ وَلَدِي إِرْهَانًا :
 أَخْطَرْتُهُمْ^(١) . فأما تسميتهم المهزول من الناس [و] الإبلِ رَاهِنًا ، فهو من
 الباب ؛ لأنَّهم جملوه كأنه من هَزَلِه يَثْبُتُ مكانه لا يتحرك . قال :
 إِمَّا تَرَى جِسْمِي خَلًّا قَدْ رَهَنَ هَزَلًا وَمَا مَجْدُ الرَّجَالِ فِي السَّمَنِ^(٢)
 يقال منه رَهَنَ رُهُونًا .

﴿ باب الراء والواو وما يثلثهما ﴾

﴿ روى ﴾ الراء والواو والياء أصل واحد ، ثم يشتق منه . فالأصل
 ما كان خِلافَ العَطَشِ ، ثم بصرف في الكلام لحامل ما يُرَوَى منه .
 فالأصل رَوَيْتُ من الماء رِيًّا . وقال الأصمى : رَوَيْتُ عَلَى أَهْلِ أُرُوِي رِيًّا .
 وهو رَاوٍ من قومِ رِوَاةٍ ، وهم الذين يأتونهم بالماء .
 فالأصل هذا . ثم شبه به الذى يَأْتِي القَوْمَ بِعِلْمٍ أَوْ خَبْرٍ فيرويه ، كأنه
 أَنَامَ بِرِيِّهِمِ من ذلك .

﴿ [روب] ﴾^(٣)

(١) أى جملت لهم خطراً يستيقنون إليه .
 (٢) البيتان في اللسان (رهن) ، وقد سبق أولهما في (خل ١٥٦) من هذا الجزء .
 (٣) جاءت هذه المادة مختلطة بما قبلها ، مبتورة الأول . وإليك أول المادة من المجمل لئى أن
 تتصل بأول هذا الكلام : « راب اللين يروب وهو رائب . وقوم روبي : خنراء الأنفس . وقد
 رابت نفسه تروب . والرؤبة بالهز : خنفة يرأب بها القعب أى يشد . والرؤية غير مهموزة :
 خيرة تلقى في اللين ليروب . ورؤية الليل : طائفة منه . أبو زيد : رؤية الفرس : ماؤه في حمامه
 »

أَعْرَفَنِي رُوْبَةَ فَرَسِك . ويقال : فلان لا يقوم برُوْبَةِ أهله ، أى بما أسندوه إليه من حاجاتهم ، كأنه شبه ذلك باللبن . وقال ابن الأعرابي : رُوْبَةَ الرجل : عقله . قال بعضهم وهو يحدثني : وأنا إذ ذاك غلامٌ ليست لى رُوْبَةَ . فأما الهمزة التي فى رُوْبَةَ فهي تبيء فى بابيه .

﴿ روث ﴾ الرء والواو والثاء كلمتان متباينتان جداً . فالرُّوثَةُ : طرف الأرنبة . والواحدة من روث الدَّوَاب .

﴿ روج ﴾ الرء والواو والجيم ليس أصلاً . على أن الخليل ذكر : رُوِّجَتُ الدَّرَاهِمُ ، وفلان مُرُوِّج . ورَاجَ الشئُ يروِّجُ ، إذا عَجَّلَ به . وكلُّ قَدْقِيلٍ ، والله أعلمُ بصحته ، إلا أنى أراه كله دخيلاً .

﴿ روح ﴾ الرء والواو والحاء أصلٌ كبير مطرد ، يدلُّ على سَعَةِ وفُسْحَةٍ واطِّراد . وأصل [ذلك] كلُّه الرِّيح . وأصل اليباء فى الريح الواو ، وإنما قلبت ياء لكسرة ما قبلها . فالرُّوحُ رُوحُ الإنسان ، وإنما هو مشتق من الرِّيح ، وكذلك الباب كله . والرَّوْحُ : نسيم الرِّيح . ويقال أراحَ الإنسانُ ، إذا تنفَّس . ٢٨٧ وهو فى شعر امرئ القيس ^(١) . ويقال أروِّحَ الماءَ وغيرُه : تنفَّيرتُ * راحته .

والرُّوحُ : جَبْرَيْئِيلُ ^(٢) عليه السلام . قال الله جلَّ ثناؤه : ﴿ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ . طَلَى قَلْبِكَ ﴾ . والرَّوَّاحُ : العشيُّ ؛ وسمي بذلك لروح الرِّيح ، فإنها

(١) يعنى قوله ، فى ديوانه ١٥ واللسان (٣ : ٢٨٨) :

لها منخر كوجار السباع فنه تريح إذا تنهبر

(٢) فيه أربع عشرة لفة ، ذكرها صاحب القاموس .

في الأغلب تَهَبَ بعد الزوال . وراحوا في ذلك الوقت ، وذلك من لَدُنْ زوالِ
الشمس إلى الليل . وأرحمنا إبِلنا : ردَدناها ذلك الوقت . فأما قولُ الأعشى :

ما تَعَيْفُ اليَوْمَ في الطَّيْرِ الرَّوْحُ مِنْ غُرَابِ البَيْنِ أَوْ تَيْسِ بَرَحٍ^(١)

فقال قومٌ : هي المتفرقة . وقال آخرون : هي الرائحةُ إلى أوكارها . والمُراوِحةُ
في العملين : أن يعمل هذا مرةً و [هذا] مرّة . والأرْوَح : الذي في صدور قدميه
انبساط . يقال رَوِحَ رَوْحُ رَوْحًا . وقصعة رَوْحاء : قريبة القمر . ويقال الأرْوَح
من النَّاس : الذي يتباعدُ صدورُ قدميه ويتداني عَقباه ؛ وهو بَيْنُ الرَّوْح . ويقال :
فلانٌ يَرِاحُ للمعروف ، إذا أخذته له أَرْحِيمة . وقد رِيحَ الغدير : أصابته الرِّيح .
وأَرِاحَ القومُ : دخلوا في الرِّيح . ويقال للميت إذا قَضَى : قد أَرِاحَ . ويقال أَرِاحَ
الرَّجُل ، إذا رجعت إليه نَفْسُه بعد الإعياء . وأرْوَحَ الصَّيْدُ ، إذا وجدَ رِيحَ
الإنسي . ويقال : أتانا وما في وجهه رائحةُ دمٍ^(٢) . ويقال أَرَحْتُ على الرَّجُلِ
حَقَّهُ ، إذا ردَدتهُ إليه . وأفعل ذلك في سَرِاحٍ ورواحٍ ، أي في سهولة . والمَرِاحُ :
حيث تأوى الماشيةُ بالليل . والدُّهْنُ المروِّحُ : المطَّيَّب . وقد تروِّحَ الشَّجَرُ ، وراحَ
يرِاحُ ، معناهما أن يَتَفَطَّرَ بالورق^(٣) . قال :

* رَاحَ العِضَاهُ بِهِمْ والعَرِقُ مَدْخُولُ^(٤) *

(١) ديوان الأعشى ١٥٩ واللسان (٣ : ٢٩١) والميوان (٣ : ٤٤٢) .

(٢) في اللسان : وما في وجهه رائحة دم ، من الفرق . وما في وجهه رائحة دم ، أي شئ .

(٣) النظر : التشقق والتصدع . في الأصل : « ينظر الورق » ، تحريف .

(٤) للراعي كما في اللسان (٣ : ٢٩٤) . وصدرة :

* وخالف المجد أقوام لهم ورق *

أبو زيد: أروحي الصيْدُ إرواحاً، إذا وجدَ ريحك . وأروحتُ من فلانٍ طيباً . وكان السكسائي يقول: « لم يُرِحْ رائحةَ الجنة » من أرحت . ويجوز أن يقال « لم يرح » من راح يراح ، إذا وجدَ الرِّيحَ^(١) . ويقال خرجوا يرياح من العشي وبرواحٍ وإرواح^(٢) . قال أبو زيد: راحت الإبل تراح ، وأرحتها أنا ، من قوله جلّ جلاله: ﴿ حِينَ تَرِيحُونَ ﴾ . وراح الفرس يراحُ راحةً ، إذا تحصّن . والمروحة : الموضع تخرق فيه الرِّيح . قيل : إنه لعمر بن الخطاب وقيل بل تمثّل به^(٣) :

كَأَنَّ رَاكِبَهَا غَضْنُ بِمَرَوْحَةٍ إِذَا تَدَلَّتْ بِهِ أَوْ شَارِبٌ تَمَلُّ^(٤)

والرَّيْحُ: ذوالرَّوْحِ؛ يقال يومٌ رَيِّحٌ: طَيِّبٌ . ويوم رَاحٌ: ذورِيحٍ شَدِيدَةٍ . قالوا: بُنيَ على قولهم كَبَشٌ صَافٌ كثير الصَّوْفِ . وأما قولُ أبي كبيرٍ^(٥) :

وَمَا وَرَدْتُ عَلَى زُورَةٍ كَشِي السَّبَنْتِي يَرَاخُ الشَّفِيفَا^(٦)

فذلك وجدانه الرُّوْحِ . وسُمِّيَت التروِيحةُ في شهر [رمضان] لاستراحة

القومِ بعد كلِّ أربع ركعات . والراحُ : جماعة راحة الكف . قال عبيد :

(١) وفيه لفة نائلة « لم يرح » بكسر الراء ، من راح يريح .

(٢) كتب في اللسان والقاموس بهمزة فوق الألف . وفي المجمل بكسرة تحت الألف كما أثبت .

(٣) كذا ، ولعل موضع هذا البيت التالي . وفي المجمل : « ويقال إن عمر رحمه الله ركب ناقه فشت به مشياً عتيقاً فقال » .

(٤) البيت في اللسان (٣ : ٢٨٢) .

(٥) الصواب أنه لصخر النقي . انظر شرح السكري للذهليين ٤٧ ومخطوطة الشنقيطي ٥٨ .

(٦) البيت في اللسان (روح) بدون نسبة ، وفي (زور) بنسبته إلى صخر النقي ، وكذا مجز

م هذه النسبة في (شنف) .

دانِ مِسْفٌ فُوقَ الْأَرْضِ هَيْدَبُهُ يَكَادُ يَدْفَعُهُ مَنْ قَامَ بِالرَّاحِ (١)
الرَّاحِ : الخمر . قال الأعشى :

وقد أَشْرَبُ الرَّاحُ قَدْ تَعَلَّمِي نَ يَوْمَ الْمُقَامِ وَيَوْمَ الظَّنِّ (٢)
وتقول : نَزَلْتُ بِفُلَانٍ بَيْلِيَّةً فَارْتَاخَ اللَّهُ ، جَلَّ وَعَزَّ ، لَهُ بَرَحَةٌ فَأَنْقَذَهُ مِنْهَا .
قال العجاج :

فَارْتَاخَ رَبِّ ، وَأَرَادَ رَحْمَتِي وَنِعْمَتِي أَنَّمَا فَتَمَّتِ (٣)

قال : وتفسير ارتاخ : نَظَرَ إِلَى وَرَحِمَنِي . وقال الأعشى في الأريحي :

أَرِيحِي صَلْتُ يَظُلُّ لَه الْقَوُّ مٌ رُ كُوداً قِيَامَهُمْ لِلْهِلَالِ (٤)

قال الخليل : يقال لكل شيءٍ واسعٍ أَرِيحٌ ، ومَحْمِلٌ أَرِيحٌ . وقال بعضهم :

مَحْمِلٌ أَرُوحٌ . ولو كان كذلك لكان ذمُّهُ ؛ لأنَّ الرُّوحَ الانبساطُ ، وهو عيبٌ
في المَحْمِلِ . قال الخليل : الأريحيُّ مأخوذٌ من رَاحَ يَرِاحُ ، كما يقال للصَّلتِ أَصَلْتِي .

﴿ رود ﴾ الراء والواو والdal معظمُ بابِه [يدلُّ] على مجيءٍ وذهابٍ

من انطلاقٍ في جهةٍ واحدة . تقول : راودتُه على أن يفعل كذا ، إذا أردتُه على

فعله . والرَّوْدُ : فعلُ الرَّائِدِ . يقال بعثنا رائداً يرُودُ الكلا ، أي ينظرُ* ويطلبُ . ٢٨٨

(١) : من قصيدة لعبيد بن الأبرص في مختارات ابن النجاشي ١٠٠ - ١٠١ . ولعبيد في ديوانه
قصيدة حائية على هذا الوزن والروي ليس منها هذا البيت . لكنه منسوب أيضا إليه في اللسان
(هدب ، شف) . والحق أنه لأوس بن حجر من قصيدة في ديوانه ٤ . وقبل البيت :
يامن لبرق أبيت الليل أرقبه في عارض كيباض الصبح للاح

(٢) ديوان الأعشى ١٤ .

(٣) ديوان العجاج ٦ ، ونسب في اللسان (٣ : ٢٨٧) إلى رؤبة .

(٤) البيت من أول قصيدة للأعشى في ديوانه ص ١٠ .

والرَّيَادُ: اختلافُ الإبلِ في المرعى مُقبلةً ومدبرةً . رَادَتْ تَرُودُ رِيَاداً . والمرَادُ: الموضعُ الذي تَرُودُ فيه الرَّاعِيَة . ورَادَتْ المَرَاةُ تَرُودُ ، إِذَا اخْتَلَفَتْ إِلَى بِيوتِ جَارَاتِهَا . والرَّادَةُ: السَّهْلَةُ مِنَ الرِّبَاحِ ، لِأَنَّهَا تَرُودُ لِاتِّهَابِ بِشَدَّةِ . ورَائِدُ العَيْنِ: عَوَّارُهَا الذي يَرُودُ فِيهَا . وَقَالَ بَعْضُهُم: الإِرَادَةُ أَصْلُهَا الوَاوُ ، وَحِجَّتُهُ أَنَّكَ تَقُولُ رَاوَدْتَهُ عَلَى كَذَا . والرَّائِدُ: العُودُ الذي تُدَارُ بِهِ الرَّحَى . فَأَمَّا قَوْلُ القَائِلِ فِي صِفَةِ فَرَسٍ:

* جَوَادَ المَحَنَّةِ وَالرُّوْدِ (١) *

فهو من أَرَوْدَتْ فِي السَّيْرِ إِروَاداً وَمُرُوداً . وَيُقَالُ مَرُوداً أَيضاً . وَذَلِكَ مِنَ الرَّقْقِ فِي السَّيْرِ . وَيُقَالُ «رَادَ وَسَادُهُ» ، إِذَا لَمْ يَسْتَقِرَّ ، كَأَنَّهُ يَجِيءُ وَيَذْهَبُ (٢) . وَمِنَ البَابِ الإِرْوَادِ فِي الفِعْلِ: أَنْ يَكُونَ رُودِيّاً . وَرَاوَدْتُهُ عَلَى أَنْ يَفْعَلَ كَذَا ، إِذَا أَرَدْتَهُ عَلَى فِعْلِهِ . وَمِنَ البَابِ جَارِيَةٌ رُودٌ (٣): شَابَةٌ . وَتَسْكِيرُ رُوَيْدٍ رُودٌ . قَالَ:

* كَأَنَّهَا مِثْلُ مَنْ يَمِشِي عَلَى رُودٍ (٤) *

والمِرُودُ: المِيلُ .

﴿ رَوَز ﴾ الرَاءُ وَالْوَاوُ وَالزَّاءُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ ، وَهِيَ تَدُلُّ عَلَى اخْتِبَارِ

وَتَجْرِبِ . يُقَالُ رَزْتُ الشَّيْءَ أَرُوزُهُ ، إِذَا جَرَّبْتَهُ .

(١) نَسَبٌ فِي اللِّسَانِ (رُودٌ ٧١) إِلَى امْرِي ، القَيْسِ . وَصَدْرُهُ:

* وَأَعَدَدْتُ لِلْحَرْبِ وَتَابَةً *

(٢) مِنْ شَوَاهِدِهِ قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَنَمَةَ الضَّبِّيِّ فِي المَفْضِلِيَّاتِ (٢: ١٨١) :

تَقُولُ لَهُ لَمَّا رَأَتْ خَمْعَ رَجُلِهِ أَهَذَا رَيْسِ القَوْمِ رَادٌ وَسَادُهُ

(٣) أَصْلُهَا المِزْمُ «رُودٌ» . وَيُقَالُ أَيضاً «رُودَةٌ» بِالهَاءِ ، وَرَادٌ وَرَادَةٌ ، كُلُّهَا بِعَمَى .

(٤) البَيْتُ لِلجَمُوحِ الطُّفْرِيِّ ، وَكَذَا حَامَتِ الرِّوَايَةُ فِي الأَصْلِ وَالْمَجْمَلِ . وَالْمَعْرُوفُ فِي رِوَايَتِهِ :

تَكَادُ لِتَتَلَّ البَطْحَاءُ وَطَأَّتْهَا كَأَنَّهَا تَمَلُّ عَمَى عَلَى رُودِ

﴿ روض ﴾ الرء والواو والضاد أصلان متقاربان في القياس ، أحدهما

يدلُّ على اتساعٍ ، والآخَرُ على تَنبِيْنٍ وتسهيل .

فالأولُ قولهم استراض المكانُ : اتَّسعَ . قال : ومنه قولهم : « افعل كذا

حادامَ النَّفسُ مُستَربِضاً » ، أي متَّسعاً . قال :

أرَجَزاً تُرِيدُ أمَ قَرِيضاً كَلاهُما أُجِيدُ مُستَربِضاً^(١)

ومن الباب الرَّوْضَة . ويقال أراضَ الوادِي واستراضَ ، إذا استنقَعَ فيه

الماء . وكذلك أراضَ الحوضُ . ويقال للماء المستنقِع المنبسط رَوْضَة . قال :

* ورَوْضَة سَقِيَتْ مِنْهَا نِضْوِي^(٢) *

ومن الباب أتانا بإناء يُرِضُ كذا [وكذا^(٣)] . وقد أراضهم ، إذا أرواهم .

وأما الأصل الآخر : فقولهم رُضْتُ الناقةَ أروضها رياضةً .

﴿ روع ﴾ الرء والواو والعين أصلٌ واحد يدلُّ على فزع أو مُستَقَرٌّ

فزع . من ذلك الرَّوْع . يقال رَوَّعت فلانا ورُعتُهُ : أفزَعْتُهُ . والأرْوَع من الرجال :

ذو الجِسمِ والجِهارة ، كأنَّهُ مِنْ ذَلِكَ يَرُوعُ مَنْ يراه . والرَّوْعاء^(٤) من الإبل :

(١) لحيد الأرقط كما في اللسان (روض) والمخصص (١٠ : ١٣٢) . وفي الأصل والجمل والمخصص : « أجد » ، والوجه ما أثبت من اللسان وأماي ثلث وأما « كلاها » فقد جاء في المخصص فقط « كلاهما » على اللغة المشهورة ؛ إذ أنها مفعول مضاف لى ضمير . وفي سائر المصادر « كلاها » وهي لغة لبعضهم . وفي معجم الهوامع (١ : ٤١) عند الكلام على كلا وكلتا : « وبمضمم يجريهما ميمها - أي مع الظاهر والضمير - بالألف مطلقاً » .

(٢) البيت في المخصص (٩ : ١٣٥) . ورواه في اللسان (٩ : ٢٤) : « وروضة سقيت منها

نضوتي » . والنضوة مؤنثة « النضو » بالكسر ، وهو البعير المهزول .

(٣) هذه من الجمل .

(٤) في الأصل : « والرعاء » ، صوابه في الجمل واللسان والقاموس .

الحديدة الفؤاد ، كأنها ترتاعُ من الشيء . وهي من النساء التي ترُوع الناس ، كالرجل الأروغ .

وأما المعنى الذي أومأنا إليه في مستقرّ الروع فهو الرُوع . يقال وقعَ ذلك في رُوعي . وفي الحديث : « إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ نَفَثَ فِي رُوعِي : إِنْ نَفَسَا لَنْ تَمُوتَ حَتَّى تَسْتَكْمِلَ رِزْقَهَا . فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ » .

﴿ روع ﴾ الرءاء والواو والعين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على مَيْلٍ وقلة استقرار . يقال راغ الثعالب وغيره يروغ . وطريق رائجٌ : مائل . وراغ فلانٌ إلى كذا . إذا مال سيرا إليه . وتقول : هو يديرني عن أمري وأنا أريغه . قال :
يُديرُونِي عن سَالِمٍ وَأُريغُهُ وَجِلْدَةُ بَيْنِ الْعَيْنِ وَالْأَنْفِ سَالِمٌ^(١)
ويقال رَوَّغَتِ اللُّقْمَةَ بِالسَّمَنِ أروغها ترويفا ، إذا دسستها . وهو إذا فعل ذلك أدارها في السمن إدارة

ومن الباب : راوغ فلانٌ فلاناً ، إذا صارعه ؛ لأنَّ كلَّ واحدٍ منهما يُرْبِغُ الآخر ، أي يديره . ويقال : هاه رِواغة بنى فلان ورياغتهم : حيث يضطارعون .

﴿ روق ﴾ الرءاء وانواو والقاف أصلان ، يدلُّ أحدهما على تقدّم شيء ، والآخر على حُسْنٍ وجمال .

فالأوّل الرّوق والرّواق : مُقدّم البيت . هذا هو الأصل . ثمّ يحمل عليه

(١) البيت في اللسان (روع) والأماي (١ : ١٥) بدون نسبة . وهو لبد الله بن عمر بن الخطاب وكان يحب ولده سالم بن عبد الله ، وكان الناس يلومونه في ذلك فيقول هذا البيت المعارف لابن قتيبة ٨٠ واللسان (١٥ : ١٩١) .

كلُّ شَيْءٍ فِيهِ أَدْنَى تَقَدَّمَ . والرَّوْقُ : قَرْنُ الثَّوْرِ . وَمَضَى رَوْقٌ مِنَ اللَّيْلِ ، أَيْ طَائِفَةٌ مِنْهُ ، وَهِيَ الْمُتَقَدِّمَةُ . وَمِنْهُ رَوْقُ الْإِنْسَانِ شِبَابُهُ ؛ لِأَنَّهُ مُتَقَدِّمٌ عُمْرُهُ . ثُمَّ يَسْتَعَارُ الرَّوْقُ لِلْجِسْمِ فَيُقَالُ * : « أَلْقَى عَلَيْهِ أُرَاقَهُ » . وَالْقِيَاسُ فِي ذَلِكَ وَاحِدٌ . فَأَمَّا ٢٨٩ قَوْلُ الْأَعَشَى :

ذَاتِ غَرْبٍ تَرْمِي لِلْمَقْدَمِ بِالرَّيْدِ فِي إِذَا مَا تَتَابَعِ الْأُرَاقُ^(١)
فَقِيهِ ثَلَاثَةٌ أَقْوَالٌ :

الْأَوَّلُ أَنَّهُ أَرَادَ أُرَاقَ اللَّيْلِ ، لِأَيُّضٍ رَوْقٌ مِنَ اللَّيْلِ إِلَّا يَتَّبَعُهُ رَوْقٌ .
وَالْقَوْلُ الثَّانِي : أَنَّ الْأُرَاقَ الْأَجْسَادَ إِذَا تَدَافَعَتْ فِي السَّيْرِ .
وَالثَّلَاثُ : أَنَّ الْأُرَاقَ الْقُرُونَ ، إِنَّمَا أَرَادَ تَزَاوُجَ الْبَقَرِ وَالظَّبَّاءِ مِنَ الْحَرِّ فِي الْكِنَاسِ . [فَمَنْ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ جَعَلَ تَمَامَ الْمَعْنَى فِي الْبَيْتِ الَّذِي بَعْدَهُ ، وَهُوَ قَوْلُهُ^(٢)] :

[فِي مَقِيلِ الْكِنَاسِ^(٣)] إِذْ وَقَدَّ الْحَرُّ إِذَا الظَّلُّ أَحْرَزَتْهُ السَّاقُ
كَأَنَّهُ قَالَ : تَتَابَعِ الْأُرَاقُ فِي مَقِيَاهَا فِي الْكِنَاسِ .
وَمِنْ الْبَابِ الرَّوْقُ ، وَهِيَ أَنْ تَطُولَ الثَّنَائِيَا الْعُلْيَا السُّفْلَى .
وَمِنْهُ فِيمَا يُشَبِّهُ الْمَثَلَ : « أَكَلَ فُلَانٌ رَوْقَهُ » ، إِذَا طَالَ عُمْرُهُ حَتَّى تَحَانَتْ
أَسْنَانُهُ . وَيُقَالُ فِي الْجِسْمِ : أَلْقَى أُرَاقَهُ عَلَى الشَّيْءِ ، إِذَا حَرَّصَ عَلَيْهِ . وَيُقَالُ
رَوْقَ اللَّيْلِ ، إِذَا مَدَّ رِوَاقَ ظُلْمَتِهِ . وَيُقَالُ أَلْقَى أُرَاقَتَهُ .

(١) ديوان الأعشى ١٤٢ .

(٢) التكملة من المجمل .

(٣) التكملة من المجمل وديوان الأعشى

ومن الباب : ألقى فلان أرواقه ، إذا اشتدَّ عدوه ؛ لأنه يتدافع ويتقدم بحسبه . قال :

* أَلْقَيْتُ لَيْلَةَ خَبْتِ الرَّهْطِ أَرْوَاقِي ^(١) *

ويقال : ألقى السحابة أرواقها ، وذلك إذا ألت بمطرها وثبتت . والرُّوَاقُ : بيتٌ كالقسطاط ، يُحمَلُ على سِطَاعٍ واحدٍ في وَسَطِهِ ، والجميعُ أَرْوَاقَةٌ . ورُواق البيت : ما بين يديه .

والأصل الآخرُ : قولهم : راقني الشيء يرؤقني ، إذا أعجبني . وهؤلاء شباب رُوقة ^(٢) . ومن الباب : روقت الشراب : صفيته ، وذلك حسنه . والرَّأْوِقُ : المصفاة .

﴿ رول ﴾ الراء والواو واللام أصلٌ يدلُّ على لَطَخَ شَيْءٌ بِشَيْءٍ يقال رَوَّلْتُ الخُبْزَ بالسَّمْنِ ، مثل رَوَّغْتِ . والرُّوَالُ : بُزَاقُ الدَّابَّةِ . يقال رَوَّلَ [في] مَخْلَاتِهِ ^(٣) . وقريبٌ من هذا الباب رَوَّلَ الفَرَسُ : أدلى .

﴿ روم ﴾ الراء والواو والميم أصلٌ يدلُّ على طلبِ الشيء . ويقال رُمْتُ الشيءَ أَرُومُهُ رَوِّمًا . والمَرَامُ : المَطْلَبُ . قال ابنُ الأعرابيِّ : يقال رَوِّمْتُ فلانًا . ويقال : إذا جعلته يرومُ [الشيء] ^(٤) . ويطلبه .

(١) لتأبط شرا ، من القصيدة الأولى في المفضليات ، وصدره في المفضليات واللسان :

* نجوت منها نجائي من بجيلة إذ *

(٢) روقة يقال للمذكر والمؤنث ، والمفرد والمثنى والجمع .

(٣) في الجمل : « ترول في مخلاته » .

(٤) التكملة من الجمل واللسان .

﴿ روه ^(١) ﴾ الرء والواو والهاء ليس بشيء ، على أن بعضهم يقول الروه مصدر رآه يروه رؤها . قال : هي لغة يمانية . يقولون : رآه الماء على وجه الأرض : اضطرب . وفي ذلك نظر .

﴿ رون ﴾ الرء والواو والنون يدلُّ على شِدَّةِ حَرِّ أو صوتٍ ، يقولون : يوم أَرْوَنَانُ وِليلةُ أَرْوَنَانة ، أى شديدة الحرِّ والغَمِّ . قال القَتَيْبِيُّ : والأَرْوَنَانُ : الصَّوتُ الشَّدِيدُ . قال الكَمِيتُ :

بها حاضرٌ من غيرِ جِنِّ يَرُوعُهُ ولا أنسٌ ذُو أَرْوَنَانٍ ذُو زَجَلٍ ^(٢)

﴿ باب الرء والياء وما يثلثهما ﴾

﴿ ريب ﴾ الرء والياء والباء أصيْلٌ يدلُّ على شكِّ ، أو شكِّ وخوفٍ ، فالرَّيْبُ : الشَّكُّ . قال الله جلَّ ثناؤه : ﴿ آلمَ . ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ ﴾ أى لا شكَّ . ثم قال الشاعر :

قالوا تَرَ كُنَّا القومَ قد حَصَرُوا به فلا رَيْبَ أن قد كان ثمَّ لَحِيمٍ ^(٣)

والرَّيْبُ : ما رَأَيْتَ مِنْ أمرٍ . تقول : رأيتُ هذا الأمرُ ، إذا أُدخِلَ عليك شكًّا وخوفًا . وأرأب الرَّجُلُ : صارَ ذارِبِيَّةً . وقد رأيتُ أمره . ورَيْبُ الدهرِ : صُرُوفُه ؛ والقياس واحد . قال :

(١) كذا ورد ترتيب هذه المادة ، وموضعها بعد تاليها .

(٢) البيت في اللسان (رون) والمحيوان (٥ : ٤٠٤) .

(٣) لساعدة بن جوبة في ديوانه ٢٣٢ واللسان (حصر ، لحم) . حصروا به ، بفتح الصاد :

أحاطوا به . وروى السكري : « حصروا به » بكسر الصاد ، أى ضاقوا به .

أَمِنَ الْمَنُونِ وَرَبِّهِ تَتَوَحَّعُ^(١) والدَّهْرُ لَيْسَ بِمُعْتَبَرٍ مَن يَجْزَعُ^(٢)
فَأَمَّا قَوْلُ الْقَائِلِ :

قَضَيْنَا مِنْ تِهَامَةِ كُلِّ رَبٍ وَمَكَّةَ ثُمَّ أَجْمَعْنَا الشُّيُوفَ^(٣)
فيقال إنَّ الرَّيْبَ الْحَاجَةَ . وهذا ليس ببعيدٍ ، لأنَّ طَالِبَ الْحَاجَةِ شَاكٌّ ،
على ما به من خوف الفوت .

﴿ رَيْث ﴾ الرِّاء والياء والناء أصلٌ واحد ، يدلُّ على البُطء ، وهو
الرَّيْثُ : خِلافُ المَجَلِّ . قال لبيد :

إِنَّ تَقْوَى رَبَّنَا خَيْرٌ نَفَلٌ وَبِإِذْنِ اللَّهِ رَيْثِي وَعَجَلٌ^(٣)
تقول منه رَاثَ يَرِيثُ . واسترَّثْتُ فُلَانًا * استبطأته . وربما قالوا :
استرَّيْتُ ، وليس بالمستعمل . ويقال رجلٌ رَيْثٌ ، أى بطيء .

﴿ رِيح ﴾ الرِّاء والياء والحاء . قد مضى مُعْظَمُ الكلامِ فيها في آراء
والواو والحاء ، لأنَّ الأصلَ ذاك ، والأصلُ فيما نذكر آفَا الواو أيضاً ، غير أنا
نكتب كَلِمَاتٍ لِلْفِظ . فالرَّيْحُ معروفة ، وقد مرَّ اشتقاقها . والرَّيْحَانُ معروف .
والرَّيْحَانُ : الرَّزْقُ . وفي الحديث : « إِنَّ الْوَالِدَ مِنْ رَيْحَانِ اللَّهِ » . والرَّيْحُ : الغَلْبَةُ
والتَّقْوَةُ ، في قوله تعالى : ﴿ فَتَنَفَّسُوا وَتَذَهَبَ رِيحُكُمْ ﴾ . وقال الشاعر :
أَنْظُرُ أَنْ قَلِيلاً رَيْثَ غَفَلَتِهِمْ أَمْ تَفْدُوَانِ فَإِنَّ الرِّيحَ لِلْعَادِي^(٤)
وأصل ذلك كَلَّةُ الوار ، وقد مضى .

- (١) لأبي ذؤيب الهذلي ، وهو مطلع أول قصيدة له في ديوانه . المفضليات (٢ : ٢٢١) .
(٢) لكعب بن مالك الأنصاري ، في اللسان (ريب) ، وقصيدته في السيرة ٨٧٠ جوتجن .
(٣) مفتاح قصيدة له في ديوانه ١١ طبع ١٨٨١ .
(٤) روى لتأبط شراً ، وللسلك بن السلكة ، ولأعشى فهم . انظر اللسان (٣ : ٢٨٣)

﴿ ريخ ﴾ الراء والياء وانحاء كلمة واحدة فيها نظر . يقال رآخَ يَريخُ رَيْخًا ، إذا ذلَّ وانكسر . والتريخ : وَهَى الشيء . وضربوا فلانًا حتى رِيخوه . وراخَ الرجلُ يريخُ رَيْخًا ، إذا حَار . وراخَ البعيرُ ، إذا أَعْيَا .

﴿ ريد ﴾ الراء والياء والذال كلمتان : الرِيد : أنف الجبل . والرَّيد : التُّرب .

﴿ رير ﴾ الراء والياء والراء كلمة واحدة لا يقاس عليها ولا يفرع منها . فالرَّير : المَخَّ الفاسد ، وهو الرُّيرُ والرَّار . وأرَارَ اللهُ مَخَّ هذه الناقَةِ ، أى تركه ريرًا .

وحدثني علي بن إبراهيم قال : سألتُ ثعلبًا عن قول القائل :

* أرَارَ اللهُ مَخَّكَ فى السَّلَامَى *

فقلت : أ كذا هو ، أم : أرانى اللهُ مَخَّكَ فى السَّلَامَى ؟ وأيُّهما أجود وأحبُّ إليك ؟ فقال : كلاهما واحد . ومعنى أرَارَ أَرَقَّ . والسَّلَامَى : عظام الرِّجْلِ .

﴿ ريس ﴾ الراء والياء والسين كلمتان متفاوتٌ ما بينهما . فالرَّيس : قائم السِّيف^(١) : [قال] :

إلى بَطَلَيْنِ يَمسُثِرَانِ كِلَاهِمَا يُدِيرِ رِيسَ السِّيفِ وَالتِّسِفِ نَادِرُ

(١) هو مسهل الميموز «رئاس» ، وهو في سائر المعاجم في مادة (رأس) . وفي اللسان (٧) :

(٣٩٦) نص ابن سيده على الشك في الكلمة ، أنهى يائبة الأصل ، أم مخففة من الميموز .

وقال آخر :

* ومِرْفَقِ كَرِيَّاسِ السَّيْفِ إِذْ شَسَفًا^(١) *

والكلمة الأخرى : الرَّيْسُ والرَّيَّاسَانُ : التَّبَخُّرُ . قال :

* أَنَا هُمْ بَيْنَ أَرْحُلِهِمْ يَرِيْسُ^(٢) *

﴿ ريش ﴾ الرء والياء والشين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على حُسْنِ الحال ،

وما يكتسب^(٣) الإنسانُ من خَيْرٍ . فالرَّيشُ : الخَيْرُ . والرَّيَّاشُ : المالُ . ورِشْتُ .

فلاناً أَرِيشُهُ رَيْشًا ، إِذَا قَمَتَ بِمَصْلَحَةٍ حَالِهِ . وهو قوله :

فَرِشْنِي بِخَيْرٍ طَالَمَا قَدَ بَرَيْدِنِي وَخَيْرُ الْمَوَالِي مَنْ يَرِيْسُ وَلَا يَبْرِي^(٤)

وكان بعضهم يذهب إلى أن الرائش الذي في الحديث في « الرائشي والمرثشي

والرائش^(٥) » ، أنه الذي يسعى بين الرائشي والمرثشي . وإنما سُمِّيَ رَائِشًا لِذِي

ذَكَرْنَاهُ . يُقَالُ رِشْتُ فُلَانًا : أُنَلْتُهُ خَيْرًا . وهذا أصحُّ القولين بقوله :

* فَرِشْنِي بِخَيْرٍ طَالَمَا قَدَ بَرَيْدِنِي *

(١) لابن مقبل في اللسان (رأس ، شسف) . و صدره :

* ثم اضطفت سلاحي عند مفرضا *

(٢) لأبي زيد الطائي ، في اللسان (ريس) . و صدره فيه :

* فلما أن رأتم قد تدانوا *

و صدره الجمهرة (٢ : ٣٤٠) :

* قساقصة أبو شبلين ورد *

(٣) في الأصل : « يكتسي » .

(٤) نسب في اللسان (ريش) إلى عمير بن حباب ، وفي تاج العروس إلى سويد الأنصاري ؛ وهو

الصواب كما في البيان ٤ : ٦٦ . وفي الأصل : « وشر الموالى » ، تحريف .

(٥) أول الحديث : « لمن الله . . . » .

وقال آخر :

فَرِيْشِيْ مِنْكُمْ وَهَوَايَ فَيْكُمْ وَإِنْ كَانَتْ زِيَارَتُكُمْ لِمَامَا

وقال أيضا :

سَأَشْكُرُ إِنْ رَدَدْتَ إِلَى رِيْشِيْ وَأَثَبْتَ التَّوَادِمَ فِي جَنَاحِيْ

ومن الباب ريش الطائر : ويقال منه رشت السهم أريشه ريشاً . وارتاش

فلان ، إذا حسنت حاله . وذكرُوا أَنَّ الْأَرِيْشَ الْكَثِيْرُ شَعْرُ الْأَذُنَيْنِ خَاصَّةً .

فهذا أصل الباب . ثم اشتق منه ، فقيل للرمح الخوار : راش . وإنما سمي

بذلك لأنه شبه في ضعفه بالريش . ومنه ناقة راشة الظهر ، أى ضعيفة .

﴿ ربط ﴾ الرء والياء والطاء كلمة واحدة ، وهى الربطة ، وهى كل

ملاءمة لم تك لفقين ؛ والجمع رَبط ورباط .

وحدثني أبى عن أبى نصر بن أخت اللبث بن إدريس ، عن ابن السكيت

قال : يقال لكل ثوب رقيق لين : رَبطَة .

﴿ ربيع ﴾ الرء والياء والمين أصلان : أحدهما الارتفاع والمؤ ،

والآخر الرجوع .

فالأول الربيع ، وهو الارتفاع من الأرض . ويقال بل الربيع جمع ، والواحدة

ربعة ، والجمع رباع . قال ذو الرمة :

* طرأ الخوافي مشرفاً فوق ربعة^(١) *

(١) مجزه كما فى ديوانه ٤٠٠ واللسان (ربيع ٤٩٩) .

* ندى ليله فى ريشه يترقرق *

ومن الباب الرَّيْع : الطريق . قال الله تعالى : ﴿ أَتَدْبُونُ بِكُلِّ رَيْعٍ آيَةً ٢٩١ تَعْبَثُونَ ﴾ * . فقالوا : أراد الطريق . وقالوا : المرتفع من الأرض .

ومن الباب الرَّيْع ، وهو النَّماء والزيادة . ويقال إن رَيْع الدَّرُوع : فضول أكلها . وأرَاعَت الإِبِلُ : نَمَتْ وكَثُرَ أولادُها ورَاعَت الحِنطَةُ : زَاكَتْ . ويقولون إن رَيْع البِئْر ما ارتفع من حَواليها . ورَيْعَانُ كلُّ شَيْءٍ : أَفضَلُهُ وأوَّلُهُ . وأما الأَصْل الآخر فالرَّيْع : الرَّجُوع إلى الشَّيْءِ . وفي الحديث : « أن رجلاً سأل الحسنَ عن القِيَاءِ للصَّائم ، فقال : هل رَاعَ مِنْهُ شَيْءٌ » أراد : رَجَعَ . وقال : طَمِعْتَ بليلى أن تَرْيَعَ وإنما تَقَطَّعَ أعناقَ الرِّجَالِ المطامِعُ^(١)

﴿ ريف ﴾ الرء والياء والفاء كلمة واحدة تدل على خِصْب . يقال أَرَاft الأَرْضُ . وَأَزَيَفْنَا ، إِذَا صِرْنَا إلى الرِّيف . ويقال أَرْضٌ رَيْفَةٌ ، من الرِّيف . ورافت الماشية : رعت الرِّيف .

﴿ ريق ﴾ الرء والياء والقاف ، وقد يدخل فيه ما كان من ذوات الواو أيضا ، وهو أصلٌ واحد يدل على ترُدُّد شَيْءٍ مائعٍ ، كالماء وغيره ثم يشتق من ذلك . فالترِيقُ : ترُدُّد الماء على وجه الأرض . ويقال : راقَ السَّرَابُ فوق الأرض رَيْتًا .

ومن الباب رَيْق الإنسان وغيره . والاستعارة من هذه الكلمة ، يقولون رَيْقُ كلِّ شَيْءٍ : أوَّلُهُ وأفضَلُهُ . وهذا رَيْقُ الشَّرَابِ ، ورَيْقُ المَطَرِ : أوَّلُهُ . ومنه قول طرفة :

(١) البيت للبعث كما في اللسان (ريع ٤٩٨) . وأنشده في المجمل .

* وَأَعْجَلَ نَيْبَهُ رَيْقِي (١) *

وقد يخفف ذلك فيقال رَيْقُ . وينشد بيتُ البعيث كذا :

مَدَحْنَا لَهَا رَيْقَ الشَّبَابِ فَمَارَضَتْ جَنَابَ الصَّبَا فِي كَاتِمِ السَّرِّ أَعْجَمًا (٢)

وحكى ابنُ دريد (٣) : أكلت خبزاً رَيْقاً : بغير أذم . وهو من الكلمة ، أى إنه هو الذى خالط رَيْقِ الأوَّل . والماء الرائق : أن يُشرب على الرَيْقِ غداةً بلا تُفَل . قال : ولا يقال ذلك إلا للماء . ومن الباب الرائق : الفارغ ؛ وهو منه ، كأنه على الرَيْقِ بَعْدُ . وحكى اللحياني : هو يَرِيْقُ بنفسه رُيوقاً ، أى يَجُودُ بها ؛ وهذا من السكامة الأولى ؛ لأنَّ نَفْسَهُ عند ذلك يتردَّدُ فى صدره .

﴿ رِيم ﴾ الراء والياء والميم كلمات متفاوتة الأصول ، حتى لا يكاد يجتمع منها نِتانٍ واشتقاقٌ واحد . فالرَّيْمُ : الدَّرَجُ (٤) . يقال اسْمُكَ فى الرَّيْمِ ، أى اصْعَدِ الدَّرَجَ (٥) : والرَّيْمُ : العظم الذى يَبْقَى بعد قِسْمَةِ الجَزُورِ . والرَّيْمُ : القَبْرِ . والرَّيْمُ : السَّاعَةُ من النَّهَارِ . ويقال رَيْمٌ بِالرَّجُلِ ، إِذَا قُطِعَ بِهِ . قال :

* وَرَيْمٌ بِالسَّاقِ الَّذِى كَانَ مَعِيَ (٦) *

(١) نَيْبُهُ : ما يثوب منه ويرجع . وفى الأصل : « نَيْبُهُ » ، صوابه فى الديوان ١٦ ، وصدوره :

* فساورته فاستلبت الحشيب *

(٢) ورد البيت بنسبته إلى البعيث فى (روق ٤٢٥) وجاء فى (ريق ٤٢٩) منسوباً إلى لبيد خطأ ، وليس فى ديوانه .

(٣) فى الجمهرة (٢ : ٤١١) .

(٤) فى اللسان والقاموس : « الدرجة » . قال ابن منظور : « والرِيمُ : الدرجة والدكان . يمانية » .

(٥) فى اللسان (سمك) : « ويقال اسمك فى الرِيمِ ، أى اصعد فى الدرجة » .

(٦) البيت فى الجمل واللسان (ريم) .

قال ابن السكيت : رَيْمٌ بالمكان : أقام به . ورَيْمَتِ السَّحَابَةُ وأغْضَنَت ، إذا دامت فلم تُتْقَلِع . ولا أَرِيمُ أفعل كذا ، أى لا أبرح . والرَّيْمُ : الزيادة ؛ يقال : لى عليك رَيْمٌ كذا ، أى زيادة .

﴿ رين ﴾ الرء والياء والنون أصلٌ يدلُّ على غِطاء وسِتْر . فالرَّيْنُ : الغِطاء على الشيء . وقدرين عايه ، كأنه غُشى عليه . ومن هذا حديث عمر : « ألا إن الأسيفِجَ أُسِفِجَ جُهَيْنَةَ ، رضى من دينه بأن يقال سَبَقَ الحاجُّ ، [فأدان مُعْرَضاً^(١)] ، فأصْبِحَ قد رينَ به » يريد أنه مات . وران النُّعاسُ يرين . ورائت الخمرُ حَلَى قلبه : غَلَبَتْ . ومن الباب : رائت نفسى تَرين ، أى غَشَتْ . ومنه أران القومُ فهم مُرَبِنُونَ ، إذا هَلَكْتَ مواشيهم . وهو من القياس ؛ لأنَّ مواشيهم ، إذا هَلَكْتَ فقد رينَ بها .

﴿ ريه ﴾ الرء والياء والهاء كلمةٌ من باب الإبدال . يقال تَرِيهَ السَّعَابُ ، إذا تَرَّجِعَ . وإنما الأصل بالواو : تروء . وقد مضى .

﴿ باب الرء والهمزة وما يشتمها ﴾

﴿ راد ﴾ الرء والهمزة والذال أصلٌ يدلُّ على اضطرابٍ وحركة . يقال ٢٩٢ امرأة رَأْدَةٌ* ورُوْدٌ ، وهى السريعة الشباب لانبتى قميئة ، وهو الذى ذكرناه فى الحركة . والرَّادُ والرُّوْدُ : أصل اللحنى . ورأد الضحى : ارتفاه . يقال ترأد^(٢)

(١) أى استندان معرضاً عن الأداء . وهذه التكلة من اللسان .

(٢) فى الأصل : « رداء » ، وفى الجمل : « راد » ، صوابها ما أثبت .

الضحى وتراءد. وترآدت الحية: اهتزت في انسيابها. وكان الخليل يقول: الرئد: مهموز: التذب.

﴿رأس﴾ الرأء والهمزة والسين أصل يدل على تجمع وارتفاع. فالرأس رأس الإنسان وغيره. والرأس: الجماعة الضخمة في قول ابن كلثوم: برأس من بنى جشم بن بكر ندق به السهولة والخزونا^(١) والأرأس: الرجل العظيم الرأس. ويقال بعير رءوس^(٢)، إذا لم يبق له طريق إلا في رأسه. وشاة رأساء، إذا اسود رأؤها. والرئيس: الذي قد ضرب [رأسه]. ويقال سحابة رائسة، وهي التي تقدم السحاب. ويقال أنت على رؤس أمرك. والعامة تقول: على رأس أمرك.

﴿رأف﴾ الرأء والهمزة والفاء كلمة واحدة تدل على رقة ورحمة، وهي الرأفة. يقال رؤف يرؤف رأفة ورأفة، على فَعْلَةٍ وفَعَالَةٍ. قال الله جل وعلا: ﴿وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ﴾ وقرئت: ﴿رَأْفَةٌ﴾^(٣)، ورجل رءوف على فَعُولٍ، ورؤف [على] فَعُلٍ. قال في رءوف: * هو الرحمن كان بنا رءوفا *^(٤)

وقال في الرؤف:

- (١) البيت من مطقة عمرو بن كلثوم.
 (٢) على وزن سبور، كما في القاموس. ويقال أيضاً في معناه: مرأس ومرأس، كمعظم ومصباح.
 (٣) هي قراءة ابن جريج، ورويت من عاصم وابن كثير. تفسير أبي حيان (٦ : ٤٢٩).
 (٤) لسكب بن مالك الأنصاري، في اللسان (رأف). وصدره:
 * نطيم نبينا ونطيم ربا *

يرى للمسلمين عليه حقاً كفعل الوالد الرؤف الرحيم^(١)

﴿ رأل ﴾ الرأء والهزمة واللام كلمة واحدة تدلُّ على فراخ النعام ،
وهي الرئال ، والجمع رئال ، والأنتى رألة^(٢) . واسترأل النبات ، إذا طال وصار
كأعناق الرئال . وذات الرئال : روضة . والرئال : كواكب^(٣) .

﴿ رام ﴾ الرأء والهزمة والميم أصلٌ يدلُّ على مُضامَّةٍ وقُربٍ وعَطْفٍ .
يقال لكل من أحبَّ شيئاً وألفه : قد رآته . وأصله من قولهم : رامَّ الجرحُ
رئماناً^(٤) ، إذا انضمَّ فوه للبرء . وقال الشيباني : رأمت شعبَ القَدَح ، إذا
أصلحته . وأنشد :

وقَتَلِي بِحِفْيفٍ مِنْ أَوَارَةِ جُدُعتْ صَدَعَنْ قُلُوبًا لَمْ تُرَأَمْ شَعُوبُهَا^(٥)

والرؤومة : الغراء الذي يُلْزَقُ بِهِ الشَّيْءُ . والرَّأْمُ : بَوُّ أو ولدُ تعطف عليه غير
أُمَّه . وقد رآمت الناقة رئماناً . وأرأمتها ، عطفناها على رام . والناقة رؤومٌ
ورائمة^(٥) .

﴿ رأى ﴾ الرأء والهزمة والياء أصلٌ يدلُّ على نظَرٍ وإبصارٍ بعينٍ
أو بصيرة . فالرأى : ما يراه الإنسانُ في الأمر ، وجمعه الآراء : رأى فلانُ الشيءَ

(١) لجرير في ديوانه ٥٠٧ . واللسان (رأف) . وكلمة « عليه » ساقطة من الأصل . وهكذا
جاءت الرواية في اللسان . وصوابه بالخطاب :

ترى للمسلمين عليك حقاً كفعل الوالد الرؤف الرحيم

(٢) انظر الأزمنة والأمكنة للرزوقي (٢ : ٣٨٣) .

(٣) في الأصل : « رئما » ، صوابه من المحل واللسان ، ويقال « رأما » أيضاً .

(٤) البيت في اللسان (رام) وأمالى تطلب ٥٧٥ .

(٥) ورائم أيضاً بطرح التاء .

وراءه، وهو مقلوبٌ . والرُّبِيُّ: ما رأت العينُ من حالٍ حسنة. والعرب تقول: رَبَيْتُهُ في معنى رأيتُه. وتراءى القوم، إذا رأى بعضهم بعضاً. ورأى فلانٌ يَرَأَى. وفَعَلَ ذلك رِئَاءَ النَّاسِ، وهو أن يَفْعَلَ شيئاً ليراه النَّاسُ. والرُّؤَاءُ: حُسْنُ الْمُنْظَرِ. والرِّاءُ معرفة. والترُّبِيَّةُ، وإن شئتَ لَينَتِ الهمزة فقلت التَّربِيَّةُ: ما تراه الحائضُ من صَفْرَةٍ بعد دمِ حَيْضٍ، أو أن ترى شيئاً من أماراتِ الحَيْضِ قبلُ. والرُّؤْيَا معرفة، والجمع رُؤْيٍ .

﴿ رأب ﴾ الرِّاء والهمزة والباء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على ضمٍّ وجمع . تقول: رأيتُ الأمورَ المتفرِّقة؛ إذا أنت جمعتها برفقِك، كما يرأبُ الشَّعَابُ صدعَ الجفنة . وتلك الخشبة التي يُشعَبُ بها رُؤْبَةٌ .

﴿ باب الرِّاء والباء وما يثلثهما ﴾

﴿ ربت ﴾ الرِّاء والباء والتاء ليس أصلاً، لكنَّهُ من باب الإبدال يقال رَبَيْتُهُ تَرْبِيَتًا، إذا رَبَيْتَهُ . قال :

والقَبْرُ صِهْرٌ صَالِحٌ زِمَيْتُ لَيْسَ لِمَنْ ضَمَّنَهُ تَرْبِيَتٌ^(١)

﴿ ربث ﴾ الرِّاء والباء والتاء أصلٌ واحدٌ، يدلُّ على اختلاطٍ واحتباسٍ . تقول ربثتُ فلاناً أربثُهُ عن الأمر، إذا حبستَه عنه . والرَّبِيثَةُ: الأمرُ يَحْبِسُكَ . وفي الحديث : « إذا كان يوم الجمعة بمثِ إبليسُ جنودَهُ إلى النَّاسِ فأخذوا عليهم بالرباثِ » . يريد ذكروهم الحاجاتِ التي تربثهم . ويقال اربثتُ ٢٩٣ القومُ، إذا اختلطوا . قال :

(١) أنشدما في اللسان (ربت ، رمت) ، وقيله في (زمت) :

* سميتها إذ ولدت * تموت * *

* رَمَيْنَاهُمْ حَتَّى إِذَا رِبَتْ جَمْعُهُمْ (١) *

﴿ ربح ﴾ الرءاء والباء والجيم كلمة واحدة ، إن صحَّت ؛ تدلُّ على التَّحْيِيرُ . قال الخليل : التَّرْبِيجُ : التَّحْيِيرُ . قال :

* أُنَيْتُ أَبَا لَيْلَى وَلَمْ أُتْرَبَّجِ (٢) *

ويقال ، وهو قريبٌ من ذلك ، إن الرَّبَاجَةَ القَدَامَةُ .

﴿ ربح ﴾ الرءاء والباء والحاء أصلٌ واحدٌ ، يدلُّ على شَفِّ في مِباعَةٍ (٣) . من ذلك رَبِحَ فلانٌ في بَيْعِهِ يَرْبَحُ ، إذا اسْتَشَفَّ . وتجارَةٌ رابحةٌ : يَرْبَحُ فيها . يقال رِبِحَ ورَبِحَ ، كما يقال مِثْلٌ ومَثَلٌ . فأما قول الأعشى :

* مِثْلَ مَا مُدَّ نِصَاحَاتُ الرِّبْحِ (٤) *

فقال قوم النِّصَاحَاتِ الخُيُوطِ ، وهى الأَرْوِيَّةُ (٥) . والرَّبْحُ : الخليل والإبلُ تُجَابٌ للبيع والتَّرْبِيجُ . فأما قوله :

* قَرَوَا أَضْيَافَهُمْ رِبْحًا بِبُحِّ (٦) *

(١) البيت لأبى ذؤيب في ديوانه ٨٥ والمجمل واللسان (ربح ، ربح ، نهى) . وعجزه :

* وصار الرصيع نهيبة للحمائل *

(٢) أنشد في اللسان (ربح) لأبى الأسود العجلى :

وقلت لجارى من حنيفة سر بنا نبادر أبا ليلى ولم أتربج
والبيت بدون نسبة في المخصص (١٢ : ١٢٨) ، وعجزه في المجمل كما هنا .

(٣) الشف ، بالكسر وقد يفتح : الفضل والربح والزيادة .

(٤) صدره كما في ديوان الأعشى ١٦٣ واللسان (نصح ، ربح) :

* فترى الشرب نشاوى كلهم *

لكن في اللسان : « فترى القوم ؛ وهى رواية المخصص (٤ : ١٠١) .

(٥) الأروية : جمع رواء ، ككساء ، وهو جبل يشد به المتاع على البعير .

(٦) لحفاف بن ندبة كما سبق في حواشى (بج ١ : ١٧٤) . وعجزه :

* يعيش بفضلهن الحى سمر *

فقال ابنُ دريد: وما شذَّ عن البابِ الرَّبَّاحُ، يقالُ إنَّه القِرْدُ^(١)،

﴿ربخ﴾ الرء والباء والحاء أصيلٌ يدلُّ على فترةٍ واسترخاءٍ . قالوا :
مَشَى حَتَّى تَرَبَّخَ ، أى استرخى . ويقولون للكثير اللحم : الرَّبِيخُ . ويقال إن
الرَّبُوخَ : المرأةُ يُفَشَى عليها عند البِضَاعِ .

﴿ربد﴾ الرء والباء والءال أصلان : أحدهما لونٌ من الألوان ،
والآخر الإقامة .

فالأولُ الرُّبْدَةُ ، وهو لونٌ يخالطُ سوادهُ كُدرةً غيرَ حَسَنَةٍ . والتعامَةُ رُبْدَاءُ .
ويقال للرجل إذا غَضِبَ حتى يتغَيَّرَ لونهُ وَيَكْلَفَ : قد تَرَبَّدَ . وشاةٌ رُبْدَاءُ ،
وهى سوداءُ منقطةٌ بجمرةٍ وبياضٍ والأرْبُدُ : ضربٌ من الحيات خبيثٌ ، له رُبْدَةٌ
فى لونه . ورَبَّدَتِ الشَّاةُ ، وذلك إذا أضرَعَتْ ، فترى فى ضَرْعِهَا لُمعَ سوادٍ
وبياضٍ . ومن الباب قولهم : السماءُ متربِّدةٌ ، أى متغَيِّمةٌ فأما رُبْدُ السَّيْفِ فهو
فَرِنْدٌ دِيْباجِيَّةٌ ، وهى هَذَلِيَّةٌ . قال :

وصارمٌ أَخْلَصَتْ خَشِيْبَتُهُ أبيضٌ مَهْوُوفٍ مَتْنِهِ رُبْدٌ^(٢)
ويمكن رُدُّه إلى الأصل الذى ذكرناه . فيقال^(٣) :

وأما الأصلُ الآخرُ فالرُّبْدُ : موقفُ الإبلِ ، واشتقاقه من رَبَدَ ، أى أقام .
قال ابنُ الأعرابى : رَبَدَهُ ، إذا حبسه . والرُّبْدُ : البَيْدَرُ أيضاً . وناسٌ يقولون : إنَّ

(١) الذى فى الجهرة (١ : ٢٢٠) : « والرباح ولد القرد والجمع ربايح » .

(٢) لصخر الفى المنطقى كما فى اللسان (مها ، ربد) . وسبيده فى (مها) . وقصيدته فى شرح
السكرى للهدلين (١٢) وخطوطه الشنقلى ٥٥ . وقبل البيت :

لأن سبى عنى وعيدم بيش رهاب وجنا أجد

(٣) كذا وردت هذه الكلمة . والظن أنها مقحمة .

الرَّبْدُ الخشبة أو العصا تُوضَعُ في باب الحظيرة تعترض صدور الإبل فتدفعها من الخروج . كذا رُوِيَ عن أبي زيد . وأحسبُ هذا غلطاً ، وإنما الرَّبْدُ بحسبِ النعم . والخشبة هي عصا الرَّبْدِ . ألا ترى أن الشاعرَ أضافها إلى الرَّبْدِ ، فقال سويد بن كراع :

عَوَاصِيَ إِلَّا مَا جَعَلْتُ وِراءَها عَصَا مِرْبَدٍ تَغْشَى نُحُوراً وَأُذْرَعاً^(١)

﴿ ربذ ﴾ الرء والباء والذال أصلٌ يدلُّ على خِفَّةٍ في شيء . من ذلك الرَّبْدُ ، وهو خِفَّةُ القوائم . والخفيفُ القوائِمِ رِبْدٌ . ومن الباب الرِّبْدَةُ ، وهي صوفةٌ يُهْمَتُ بها البعير . ويقال إن خِرقة الحائض تسمى رِبْدَةً . وقال بعضهم : الرِّبْدَةُ الخِرقة التي يَجْلُو بها الصائغ الخلى . فأما الرَّبْدُ فالعُهون التي تعلق في أعناق الإبل ، الواحدة رِبْدَةٌ . والقياس في كُله واحد . وهو يرجع إلى ما ذكرناه من الخِفَّةِ .

ومما يقرب من هذا قولهم : إن فلاناً لَدُو رِبْدَاتٍ ، أي هو كثير السَّقَطِ في الكلام . ولا يكون ذلك إلا من خِفَّةٍ وَقَلَّةٍ تَثَبَّتْ .

﴿ ربس ﴾ الرء والباء والسين أصلٌ واحد ذكره ابن دريد ؛ قال^(٢) : أصل الرِّبْس الضَّرْب باليدين . يقال أصل الرِّبْس الضَّرْب ؛ يقال رَبَسَهُ بيديه . قال : ويقولون : داهية رَبَساء . أي شديدة . وهي على الأصل الذي ذكرناه وكأنها تَخْبِطُ الناسَ بيديها .

(١) البيت بدون نسبة في اللسان (ربذ) . وورد في أبيات منسوبة إلى سويد بن كراع . البيان (٢ : ١٢) برواية : « جعلت أمامها » .
(٢) الجمهرة (١ : ٢٥٥) .

وذكر غيره ، وهو قريب من الذى أصله ، أن الارتباس الاكتناز في اللحم وغيره ؛ يقال كبش ربيس أى مكتنز .

٢٩٤

ومما شذ عن ذلك قولهم : اربس ارباساً ، إذا ذهب في الأرض .

﴿ ربص ﴾ الرأ والباء والصاد أصل واحد يدل على الانتظار . من

ذلك التربص . يقال تربصت به . وحكى السجستاني : لى بالبصرة رُبصة ، لى فى متاعى رُبصة ، أى لى فيه تربص .

﴿ ربص ﴾ الرأ والباء والصاد أصل يدل على سكون واستقرار .

من ذلك رَبَصَتِ الشاة وغيرها تَرَبِضُ رَبِضًا . والرَبِيضُ : الجماعةُ من الغنمِ الرَّابِضَةِ . وَرَبِضَ البطنُ : ما ولى الأرض من البعير وغيره حين يَرَبِضُ . والرَبَضُ : ما حوّل المدينة؛ ومسكن كل قوم رِبَضٌ . والرَبِضَةُ : مقتل كل قوم قُتِلُوا فى بُقْمَةٍ واحدة . فأما قولهم قِرْبَةٌ^(١) رِبُوضٌ ، للواسعة ، فمن الباب ، كأنها مُمْلَأَةٌ رِبِضٌ ، أو تُرْوَى فترِبِضُ . فأما الرَّبُوضُ فهى الدَّوْحَةُ والشجرةُ العظيمةُ ، وسميت بذلك لأنه يُرْوَى إليها ويرَبِضُ تحتها . قال ذو الرمة :

* تَجَوَّفَ كُلَّ أَرْطَاةٍ رِبُوضٍ^(٢) *

والأرباض : حبال الرَّحْلِ ، لأنها يشد بها فيسكن . وماوى الغنم : رَبَضُها ؛

(١) قرية ، بالباء ، كما فى الأصل والحجلى . والتفسير بعدها يؤيدها . وفى اللسان (٩ : ١١) : « قرية ربوض عظيمة مجتمعة . وفى الحديث أن قوما من بنى إسرائيل باتوا بقية ربوض وقربه ربوض واسعة . . . جعل الوصف للقرية والقربة . »

(٢) ديوان ذى الرمة ٤٣٢ واللسان (ربص) . وتامه :

* من الدهنا تفرغت الحبالا *

وقبله : وفى الأظعان مثل مها رماح . علته الشمس فادرع الضلالا

لأنها تربض [فيه] . وقال قوم: أَرَبَضَتِ الشَّمْسُ ، إذا اشتدَّ حرُّها، حتى تُرَبِّضَ الشَّاةَ وَالظَّبْيَ . وَرَبِضُ الرَّجُلِ وَرَبُوضُهُ^(١) : امرأته؛ والقياس مطرد، لأنها ساكنة . والدليل على صحة هذا القياس أنهم يُسمُّون المسكن كله رَبِضًا . وقال الشاعر :

جاء الشتاءَ ولَمَّا اتَّخَذَ رَبِضًا يَويحُ كَفَى من حَفْرِ القَرَامِيسِ^(٢)

فأما الرُّويْبِضَةُ ، الذي جاء في الحديث : « وَتَنطِقُ الرُّويْبِضَةُ » فهو الرَّجُلُ التَّنَافِهِ الحَقِيرُ . وسمي بذلك لأنه يَرِبِضُ بالأرض ؛ لقلته وحقارته ، لا يُؤبَهُ له .

﴿ ربط ﴾ الرء والباء والطاء أصل واحد يدل على شد وثبات . من ذلك رَبَطَتِ الشَّيْءَ أَرَبَطَهُ رَبَطًا ؛ والذي يشدُّ به رِبَاطٌ .

ومن الباب الرِّبَاطُ : ملازمة نَفَرِ العَدُوِّ ، كأنهم قد رِبَطُوا هناك فثَبَّتُوا به ولازَمُوهُ . ورجل رابط الجأش ، أى شديد القلب والنفس . قال لبيد :

رابطُ الجأشِ عَلَى فَرَجِهِمْ . أَعْطِفُ الجَوْنَ بِمَرْبُوعٍ مِثْلِ^(٣)

وقال ابن أحرر :

أربط جأشاً عن ذرى قومِهِ إِذْ قَلَصَتْ عَمَّا تُوَارِي الأَزْرُ

ويقال ارتبطتُ الفرسَ للرِّبَاطِ . ويقال إنَّ الرِّبَاطَ من الخيل الخُمسُ من الدوابِّ فما فوقها . ولآلِ فلانٍ رِبَاطٌ من الخيل ، كما يقال تِلَادٌ^(٤) ، وهو أصلُ ما يكون عنده من خَيلٍ . قالت ليلي الأخيلىة :

(١) يقال بالفتح والتعريك ، وبضم وبضمين .

(٢) البيت في اللسان (ربض ، قرمس) .

(٣) ديوان لبيد ١٤ طبع ١٨٨١ واللسان (تلل) . وقد سبق في (تل ٣٣٩) .

(٤) التلاد : القديم . وفي الأصل : « بلاد » ، صوابه من الجمل واللسان .

قومٍ رِبَاطُ الخَيْلِ وَسَطَ بِيوتِهِمْ وَأَسِنَّةٌ زُرْقٌ يُحْمَلْنَ نُجُومًا
ويقال: قطع الظَّئِبِيُّ رِبَاطَهُ، أى حِبَالَتَهُ. وذُكِرَ عن الشَّيْبَانِيِّ: مِلاَ مترًا بِطِ،
أى دَائِمٌ لَا يَبْرَحُ. قالوا: والرَّيْبِيْتُ: لقبُ القَوْتِ بنِ مُرٍّ^(١). فأما قَوْلُهُمُ لِلتَّمَرِ
رَيْبِيْتُ، فيقالُ إِنَّه الذى يَبْدَسُ فيصَبُّ عليه الماءُ. ولعل هذا من الدَّخِيلِ، وقيل
إِنَّه بالدالِ، الرَّيْبِيدُ، وليس هو بأصل.

﴿ ربيع ﴾ الرِّاءُ والبَاءُ والعَيْنُ أصولٌ ثلاثةٌ، أحدها جزءٌ من أربعة
أشياء، والآخِرُ الإِقامةُ، والثالثُ الإِشالةُ والرَّفْعُ.

فأما الأوَّلُ فالرُّبْعُ من الشَّيءِ. يقالُ رَبَعْتُ القَوْمَ أَرَبَعُهُمْ، إِذا أَخَذْتَ رُبْعَ
أموالِهِمْ. ورَبَعْتُهُمْ أَرَبَعُهُمْ^(٢)، إِذا كُنْتَ لَهُمُ رابِعاً. والمِرْبَاعُ من هذا، وهو شَيْءٌ
كان يأخذه الرِّيسُ، وهو رُبْعُ اللَّغْنَمِ. قالَ عبدُ اللهِ^(٣) بنُ عَنَمَةَ الضَّبِّيُّ:

لَكَ المِرْبَاعُ مِنْها وَالصَّفَايا وَحُكْمَكَ وَالنَّشِيطَةَ وَالنَّفْضُولَ^(٤)
وفى الحديث: «لَمْ أَجْمَلْكَ تَرَبُّعٌ»، أى تأخَذَ المِرْبَاعُ. فأما قولُ لبيد:
* أَعْطِفُ الجَوْنَ بِمِرْبُوعٍ مِثْلٍ^(٥) *

قولان: أحدهما أَنه أرادَ الرُّمْحَ وهو الذى ليس بطويل ولا قصير، كما يقالُ
رجلٌ رَبْعَةٌ من الرِّجالِ. ومَنْ قالَ هذا القولَ ذهبَ إِلى أَنَّ الباءَ بمعنى مع، كأنه

(١) فى القاموس (ربط): « لقب القوت بن مر بن طابحة؛ لأن أمه كانت لا يعيش لها ولد
فندرت لئن عاش لترطن برأسه صوفة وتجلته ريبط الكعبة ».

(٢) يقال فيها بضم باء المضارع، وفتحها وكسرها.

(٣) فى الأصل: « عبیدالله »، تحريف. انظر المفضليات (٢: ١٧٨).

(٤) البيت من أبيات ثمانية رواها أبو تمام فى الحماسة (١: ٤٢٠).

(٥) صدره كما سبق فى (ربط):

* رابط الجأش على فرجه *

٢٩٥ قال : أعطف الجون - وهو فرسه - ومعى مربعٌ مِثْلٌ . وقياس الرِّبْعَةِ من الباب الثاني . والقول الثاني أنه أراد عِنَانًا على أربع قُوَى . وهذا أظهر الوجهين . ومن الباب رباعياتُ الأسنان ما دون الثنايا . والرَّبْع في الحَمَى والوَرْد ما يكون في اليوم الرابع ، وهو أن تَرِدَ يومًا وترعى يومين ثم تَرِدَ اليوم الرابع . يقال : رَبَعْت عليه الحَمَى وأرْبَعْت . والأرْبَعاء على أفْعلاء ؛ من الأيام . وقد ذُكِر الأربَعاء بفتح الباء^(١) . ومن الباب الرِّبْع ، وهو زمانٌ من أربعة أزمنة والمَرْبَعُ : منزل القوم في ذلك الزمان . والرُّبْع : الفصيل يُنْتَج في الربيع . وناقَةٌ مُرْبِعٌ ، إذا نُجِجَت في الربيع ؛ فإن كان ذلك عادتِها فهي مِرْبَاع . ومن الباب أَرْبَع الرجل ، إذا وُلِد له في الشباب ، وولده رِبْعِيون .

والأصل الآخر : الإقامة ، يقال رَبَعَ يَرْبَع . والرَّبْع : مَحَلَّة القوم . ومن الباب : القومُ على ربَعَاتِهِمْ ، أى على أمورهم الأول ، كأنه الأمرُ الذي أقاموا عليه قديمًا إلى الأبد . ويقولون : « اربَع على ظلمك » أى نمكك وانتظر . ويقال : غَيْثٌ مُرْبِعٌ مُرْتَبِعٌ . فالْمُرْبِعُ : الذى يَحْبِس من أصابه في مَرَبَعِهِ عن الارتياح والنخعة . والمُرْتَبِعُ : الذى يُنْبِت ما تَرْتَعُ فيه الإبل .

والأصل الثالث : رَبَعْتُ الحجر ، إذا شَلْتَهُ^(٢) . ومنه الحديث : « أنه مرَّ بقوم يَرْبَعُونَ حَجْرًا » ، و« يرتبعون » . والحجر نفسه رِبْعَةٌ . والرَّبْعَةُ : العصا التى تُحْمَلُ بها الأحمال حتى تُوضَعَ على ظُهور الدواب . وأنشد :

(١) وبضما أيضا ؛ فمن ثلاث لغات .

(٢) يقال أشلت الحجر ، وشلت به ، وشاولته .

أَيْنَ الشُّظَّاطَانِ وَأَيْنَ المِرْبَعَةِ وَأَيْنَ وَسْقُ النَّاقَةِ المَطْبَعَةِ^(١)
 الشُّظَّاطَانِ : العودان اللذان يُجَعَلانِ في عُرَى الجوارح . والمَطْبَعَةُ : المُثَقَّلَةُ .
 والوَسْقُ : الحِمْلُ . ويقال الرِّبِيعَةُ : البَيْضَةُ مِنَ السَّلَاحِ . ويقال رابِعِي فلانٌ ، إذا
 حمل مَعك الحِمْلَ بِالمِرْبَعَةِ .
 وبما شَدَّ عن الأصول الرِّبِيعَةُ ، وهى المسافة بين أنافي القِدر .

﴿ ربيع ﴾ الرء والباء والغين كلمة واحدة إن صحّت . يقولون ربيع
 رابع ، أى خَصِيبٌ ؛ حُكِيَتْ عن أبى زيد . وحُكِيَ عن ابن دُرَيْدٍ^(٢) : الرِّبِيعُ
 التراب المَدَّقُ^(٣) .

﴿ ربق ﴾ الرء والباء والقاف أصلٌ واحد ، وهو شىء لا يدور بشىء .
 كالقِلادة فى العنق ، ثم يتفرّع . فالرِّبْقَةُ : الخيط فى العنق . وفى كلامهم : « رِبَقَتْ^(٤)
 الضَّانُ فَرَبِقَ رَبِقٌ » : إذا أَضْرَعَ الشاه فهِبِ الرِّبِقُ لأولادها ، فإنها تُنْزِلُ لِبَنِّها
 عند الوِلادة^(٥) . والرِّبِيقَةُ : البهيمة المربوقة فى الرِّبْقَةِ . وجاء فى الحديث : « لَسَكُمُ
 الوفاء بالعهد ما لم تأكلوا الرِّباق » ، وهو جمع رِبِقٍ ، وهو الخَبْلُ ، وأراد العهد .
 شَبَّه ما لَزِمَ الأعناقَ بالرِّبِقِ الذى يجعل فى أعناق البهائم . ويقال : رَبَقَتْ فلاناً

(١) رواية اللسان (شظط ، ربيع ، جلفع) : « الناقه الجلفعه » . وفى مادة (طبع) : « المطبعه
 كما هنا .

(٢) الجهرة (١ : ٢٦٧) .

(٣) وكذا فى الجهرة . وفى الجمل : « الدقيق » .

(٤) يقال أيضا « رمدت » بالميم ، كما فى اللسان (رمد ، ربق) .

(٥) فى الجمل « يقول : إذا أضرعت فهبى الربق لأولادها ؛ فإنها تلد عن قريب » .

في هذا الأمر ، إذا أوقعتَه فيه^(١) حتى ارتبَق . وأمُّ الرُّبَيْقِ : الداهية ، كأنَّها تدور بالناس حتى يرتيقوا فيها .

﴿ رِبْكَ ﴾ الرءاء والباء والكاف كلمةٌ تدلُّ على خَلَطٍ واختلاط . فالرُّبُكُ : إصلاح الثريد وخلطه . ويقال له حين يُفعل به ذلك الرُّبَيْكَة . ويقال ارتبك في الأمر ، إذا لم يكده يتخلص منه .

﴿ رِبْل ﴾ الرءاء والباء واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تجمُّع وكثرة في انضمام . يقال رِبِلَ القومُ يَرِبُلون . والرَّيْبِلَة : السَّمَن . قال الشاعر^(٢) :
ولم يَكْ مثْلُوجِ الفؤادِ مُهَيَّبَجًا أضعاعَ الشَّبَابِ في الرَّيْبِلَةِ وألْفَضِ
ومن الباب الرَّيْبِلَة : باطن الفخذ ، والجمع الرَّيْبِلَات . وامرأةٌ مُتْرَبِلَة^(٣) :
كثيرة اللحم ؛ وقد تَرَبَّلَتْ . والاسم الرَّيْبَالَة .

ومما يقارب هذا الباب الرُّبْل ، وهو ضروبٌ من الشجر ، إذا بردَ الزَّمانُ عليها وأدبرَ الصيف ، تَفَطَّرَتْ بورقٍ أخضرٍ من غير مطر . يقال تَرَبَّلَتْ الأرض . ومن الذي يقارب هذا : الرُّبَال ، وهو الأسد ؛ سمِّي بذلك لتجمُّع خلقه .

٢٩٦ ﴿ رِبْن ﴾ الرءاء والباء والنون إن * جُعِلَت النونُ فيه أصليةً فكلمةٌ واحدة ، وهي الرُّبَّان . يقال أخذتُ الشيءَ رِبَّانِه ، أى بجميعه . وقال

(١) في الأصل : « أوقفه فيه » ، صوابه من الجمل واللسان .

(٢) هو أبو خراش الهذلي ، كما في اللسان (ربل) . وقصيدته في نسخة الشنقيطي من الهنليين

٧٥ ، وحاسة أبي تمام (١ : ٣٢٦) .

(٣) في الأصل : « مربلة » ، والسيان يأبأها ، وصوابها من الجمل واللسان .

آخرون : رَبُّبَانٌ كُلُّ شَيْءٍ : حَدَّثَانُهُ . وقال ابنُ أحرمر :

وإنما العيش برُبَّانِهِ وأنت من أفنانه مُعْتَصِرٌ^(١)

يريد برُبَّانِهِ : بِجِدَّتِهِ وطرَّاعته .

﴿ ربي أ ﴾ الراء والباء والحرف المعتل وكذلك المهموز منه يدلُّ على

أصل واحد ، وهو الزيادة والنماء والعلو . تقول من ذلك : ربا الشيء يربو ، إذا زاد . وربا الرابية يربوها ، إذا علاها . وربا : أصابه الربو ؛ والربو : علو النفس . قال :

حَتَّى عَلَا رَأْسَ يَفَاعٍ قَرَبًا^(٢) رَفَّةً عَنِ أَنْفَاهِمَا وَمَارَبًا

أى رَبَّاهَا وَمَا أَصَابَهُ الرَّبُّو .

والرَّبْوَةُ والرُّبُورَةُ^(٣) : المكان المرتفع . ويقال أُرْبِتَ الحنطة : زَكَتْ ، وهى

تُرْبِي . والرَّبْوَةُ بمعنى الرَّبْوَةُ أيضاً . ويقال رَبَيْتُهُ وَتَرَبَيْتُهُ ، إِذَا غَذَوْتَهُ . وهذا

مِمَّا^(٤) يكون على معنيين : أحدهما من الذى ذكرناه ، لأنه إِذَا رُبِّي تَمَّازَ كَمَا

وزاد . والمعنى الآخر من رَبَيْتُهُ من التَّريب . ويجوز [أن يكون أصل] إحدى

الباءات ياء . والوجهان جيِّدان .

(١) فى اللسان (رب) : « مفتر » ونال : « ويروى معتصر » . وقد ورد بهذه الرواية فى اللسان (عصر) . ولم ينشده فى (ربن) . وصعبه ابن فارس فى (عصر) .

(٢) كلمة « حتى » ليست فى الأصل ، وإثباتها من الجميل .

(٣) اقتصر فى الجميل على لغة الفتح ، وهنا ضبط فى النسخة فى هذا الموضع بالفتح ثم الضم . ويقال أيضا « ربوة » بالكسر ، كما سيأتى ، فالكلمة مثلثة .

(٤) فى الأصل : « ما » .

والرَّبَّاءُ فى المال والمعاملة معروف ، وتثنيته رَبَّوَانٌ وَرَبَّيَانٌ ^(١) . والأُرْبِيَّةُ من هذا الباب ، يقال هو فى أُرْبِيَّةِ قَوْمِهِ ، إذا كان فى عالى نسبه من أهل بيته . ولا تكون الأُرْبِيَّةُ فى غيرهم . وأنشد :

وإنى وَسَطَ ثعلبَةَ بنِ غَنَمٍ إلى أُرْبِيَّةٍ نبتتُ فُروعاً ^(٢)

والأُرْبِيَّتَانِ : لَحْمَتَانِ عند أصول الفخذِ من باطن . ومُحْمِيَّتَانِ بذلك لعلوهما على مادونهما .

وأما المهموز فالرَّبَّاءُ والمَرَبَّاءَةُ من الأرض ، وهو السكَّانُ العالى يقف عليه عَيْنُ القومِ . ومَرَبَّاءَةُ البازِي : السكَّانُ يقفُ عليه . قال امرؤ القيس :

وقد أعتدى ومعى القَانِصَانِ وكلُّ بَمَرٍ بَأَةٌ مُقْتَفِرٌ ^(٣)

وأنا أربأُ بك عن هذا الأمر ، أى أرتفع ^(٤) بك عنه . وذكر ابن دريد : لفلان على فلان رِبَاءٌ ، ممدود ، أى طَوَّلٌ ^(٥) . قال أبو زيد : رَابَأْتُ الأمرَ مَرَبَّاءَةً ، أى حَذَرْتُهُ واتَّقَيْتُهُ . وهو من الباب ، كأنه يرقبه . قال ابن السكَّيت : مَارَبَأْتُ رَبَّءَ فلانٍ ، أى ما علمتُ به . كأنه يقول : مارقبته . ومنه : فعل فِعْلاً مَارَبَأْتُ به ، أى ما ظننته .

وانته أعلم بالصواب .

(١) فى اللسان : « وأصله من الواو ، وإنما نثى بالياء للإمالة السائفة فيه من أجل الكسرة »

(٢) البيت فى الجمل واللسان (ربا) .

(٣) ديوان امرئ القيس ١٠ . والمقتفر : المتبع الآثار .

(٤) فى الأصل : « أرفع » .

(٥) فى الجهرة (٣ : ٢٠٣) : « أى طول وعنو » . والطول ، بالفتح ، كما ضبط بالأصل :

الفضل . وضبط فى الجمل بالضم ، وليس بشئ . وزاد فى الجمل بعده : « وهو مردود » .

﴿ باب الرء والتاء وما يثلثهما ﴾

﴿ رتج ﴾ الرء والتاء والجيم أصل واحد ، وهو يدل على إغلاقٍ وضيق . من ذلك أرْتَجَّ على فلانٍ في منطقهِ ، وذلك إذا انقلق عليه الكلامُ . وهو من أرْتَجَّتُ البابَ ، أى أغلقتُهُ . يقال رَتَجَ الرَّجُلُ في منطقهِ رَتَجًا . والرَّتَاجُ : البابُ المُغْلَقُ^(١) . كذا قال الخليل . وروى في الحديث : « مَنْ جَعَلَ مَالَهُ في رِتَاجِ الكعبةِ » ، قالوا : هو البابُ ، ولم يُردِ البابَ بعينه ، لسكته أراد أنه جعل ماله هَدِيًّا للكعبة ، يريد النَّذْرَ . [قال^(٢)] :

إذا أحلَقُونِي في عُتْيَةٍ أُجِنِّتَ يَبْنِي إلى شَطْرِ الرَّتَاجِ المَضْبَبِ^(٣)

قال الأصمعيّ : أرْتَجَّتِ الناقة ، إذا أغلقت رحمها على الماء . وأرْتَجَّتِ الدجاجة ، إذا امتلأ بطنها بيضا . ويقال إن المَرَّاجِ الطُّرُقُ الضَّيِّقَةُ . والرَّتَاجُ : الصخور المتراصفة^(٤) .

(١) الغلق بضمين ، كما في اللسان : والقاموس : « المغلق » ، وباللفظ الأخير وردت في الجمل . وضبطت في الأصل بفتحين خطأ . قال في اللسان : « وباب غلق : مغلق ، وهو فعل بمعنى مفعول ، مثل فارورة وباب فتح ، أى واسع ضخم ؛ وجذع قطل » .

(٢) هذه من الجمل .

(٣) أجنت : أميت . وفي الأصل : « أجنت » صوابه في الجمل واللسان (رتج) .

(٤) زاد في الجمل : « الواحدة رتاجة » . وقد أورد في اللسان « الرتاجة » وفسرها بأنها « كل شعب ضيق كأنما أغلق من ضيقه » . وفي القاموس : « الرتائج : الصخور ، رتاجة » .

﴿ رتخ ﴾ الرأء والتأء والتأء ليس بشيء . على أنهم يقولون : رتخ العجين رتخاً ، إذ ارتق . وكذلك الطين .

﴿ رتع ﴾ الرأء والتأء والعين كلمة واحدة ؛ وهي تدلُّ على الاتساع في المأكل . تقول : رتع يرتع ، إذا أكل ماشاء ، ولا يكون ذلك إلا في الخصب . والمرتع : مواضع الرتعة ، وهذه المنزلة يستقر فيها الإنسان ^(١) .

﴿ رتب ﴾ (٢) .

ومن هذا الباب قولهم : أمر ترتب ؛ كأنه تفعل ، من رتب إذا دام . والرتب : الشدة والنصب . قال ذو الرمة :

* ما في عيشه رتب ^(٣) *

والرتب : ما أشرف من الأرض كالدرج . تقول : رتبة ورتب ، كقولك درجة ودرج . فأما قولهم في الرتب ، إنه ما بين السبابة والوسطى ، فسموع ، إلا أنه وما أشبهه ليس من تحض اللفظة .

(١) كذا وردت هذه المادة . وفي الكلام بعدها سقط بلا ريب . وقد أورد في الجمل مواد كثيرة بين هذه المادة وتاليها ، هي (رتق ، رتك ، رتل ، رتم ، رتوا) .
(٢) أول هذه المادة ساقط من الأصل . وأولها في الجمل : « رتب إذا استقر ودام . وأمر ترتب : دائم ثابت » .

(٣) البيت بتمامه كما في الديوان ١٧ واللسان (رتب) :

تقيظ الرمل حتى هر خلفته تروح البرد ما في عيشه رتب

﴿ باب الرء والناء وما يثلثهما ﴾

﴿ رثد ﴾ الرء والناء والءال أصلٌ واحدٌ يدلُّ على نَضْدٍ وَجَمْعٍ .
يقال منه رَثَدْتُ المَتَاعَ ، إِذَا نَضَدْتَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ . وَالمَتَاعُ المَنضُودُ رَثَدٌ .
وبذلك سُمِّيَ الرَّجُلُ مَرَثَدًا . وَمَتَاعٌ رَثِيدٌ وَمَرثُودٌ . وَهُوَ قَوْلُهُ :

فَتَدَكَّرَا نَفَلًا رَثِيدًا بَعْدَمَا أَلَقْتُ ذِكَاةَ يَمِينِهَا فِي كَافِرٍ^(١)

وَحِكَى الكَسَائِيُّ : أَرَثَدَ الرَّجُلُ بِالأَرْضِ كَذَا ، أَى أَقَامَ ، وَيُقَالُ : إِنْ
الْمَرَثَدَ الكَرِيمُ مِنَ الرَّجَالِ^(٢) . فَأَمَّا قَوْلُ القَائِلِ : إِنْ الرَّثَدُ ضَعْفَةُ النِّاسِ فَذَلِكَ
بِمَعْنَى الذَّشْبِيهِ ، كَأَنَّهُمْ شَبَّهُوا بِالمَتَاعِ الَّذِي يُنضَدُ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ . يَقُولُونَ : تَرَكْنَا
عَلَى المَاءِ رَثَدًا مَا يُطِيقُونَ تَحَمُّلاً^(٣) . وَالرَثَدُ^(٤) أَيْضًا : مَا يَتَلَبَّدُ مِنَ الثَّرَى .
يُقَالُ : احْتَفَرِ القَوْمُ حَتَّى أَرَثَدُوا ، أَى بَلَّغُوا ذَلِكَ .

﴿ رثع ﴾ الرء والناء والعين أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على جَشَعٍ وَطَمَعٍ .
كَذَا قَالَ الخَلِيلُ : إِنْ الرَّثْعَ الطَّمَعُ وَالحِرْصُ . قَالَ الكَسَائِيُّ : رَجُلٌ رَاثِعٌ ،
وَهُوَ الَّذِي يَرْضَى مِنَ العَطِيَّةِ بِالطَّنِيفِ وَيُخَادِنُ أَخْدَانَ السَّوءِ . يُقَالُ
رَثِعَ رَثْعًا .

(١) البيت لثعلبة بن صعير المازني ، من قصيدة في المفضليات (١ : ١٢٦ - ١٢٩) . وأُنشده
في اللسان (رثد) بهذه الرواية أيضاً . وفي المفضليات : « فتذكرت » .
(٢) في القاموس : « وكسكن : الرجل الكريم » . ولم تذكر في اللسان .
(٣) وكذا في اللسان . لكن في المحمل : « لا يطيقون محملاً » .
(٤) في الأصل : « وارثد » . ولم أجد هذه الكلمة بهذا المعنى في غير المقاييس .

﴿ رشم ﴾ الرء والناء والميم أصيْلٌ يدلُّ على لَطْخِ شَيْءٍ بِشَيْءٍ . يقال :
رَشَمَتِ الْمَرْأَةُ أَنْفَهَا بِالطَّيِّبِ : طَلَّتَهُ . قال :

* شَمَاءٌ مَارِنُهَا بِالْمِسْكِ مَرْمُومٌ ^(١) *

ومن هذا الباب : رِشْمُ أَنْفِهِ ، وذلك إِذَا ضُرِبَ حَتَّى يَسِيلَ دَمُهُ . ومن الباب
الرَّشْمُ : بِيَاضٌ فِي جَحْفَلَةِ الْفَرَسِ الْعُلْيَا . وهى الرَّثْمَةُ . وهو القِيَاسُ ؛ كَأَنَّ
الجَحْفَلَ قَدِ رُثِمَتْ بِبِيَاضٍ .

﴿ رثن ﴾ الرء والناء والنون ليس بشيء . وربما قالوا : أَرْضٌ مَرِثُونَةٌ .
الرَثَانُ ، وهو مما زَعَمُوا : شِبْهُ الرِّذَازِ .

﴿ رثنى ﴾ الرء والناء والحرف المعتل أصيْلٌ على رِقَّةٍ وإشْفَاقٍ . يقال
رَثَيْتُ لِفْلَانٍ : رَقَقْتُ . ومن الباب قولهم رَثَى الْمَيْتَ بِشَعْرٍ . ومن العرب من
يقول : رَثَأَتْ . وليس بالأصل . ومن الباب الرَّثْمِيَّةُ : وَجَعٌ فِي الْمَفَاصِلِ .
فَأَمَّا الْمَهْمُوزُ فَهُوَ أَيْضاً أَصِيْلٌ يَدُلُّ عَلَى اخْتِلَاطٍ . يقال أَرَثَأَ اللَّبَنَ : خَثُرَ .
والاسم الرَّثْمِيَّةُ . قالوا فى أمثالهم : « إِنْ الرَّثْمِيَّةُ مِمَّا يُطْفِئُ الْغَضَبَ » . قال أبو زيد :
يقال أَرَثَسْنَا عَلَيْهِمْ أَمْرُهُمْ : اخْتَلَطَ . ومنه الرَّثْمِيَّةُ . ويقال : ارْتَثَسَ فى رأيه ، أى
خَلَطَ . وهم يَرِثُونُونَ رَثْمًا . ويقال الرَّثْمِيَّةُ أَنْ يَخْطِ اللَّبَنَ الْحَامِضَ بِالْحُلُوقِ ^(٢) .
والله أعلم بالصواب .

(١) البيت لدى الرمة فى ديوانه ٥٧٢ واللسان (رشم) . وصدرة :

* ثنى النقاب على عرنيين أرنية *

(٢) فى الأصل : « الحلة » ، صوابه من الجمل .

﴿ باب الرء والجيم وما يثلنهما ﴾

﴿ رجح ﴾ الرء والجيم والهاء أصل واحدٌ ، يدلُّ على رزانةٍ وزيادة . يقال : رجح الشيء ، وهو راجح ، إذا رزَن ، وهو من الرُّجْحان ، فأما الأَرْجُوحَة فقد ذُكِرَتْ في مكانها^(١) . ويقال أرَجَحْتُ ، إذا أُعْطِيتَ راجحاً . وفي الحديث : « زن وأرجح » . ويقول : ناوأنا قومًا فرجحنهم ، أى كنفنا أرزن منهم . وقومٌ مرارجيحٌ في الحلم ؛ الواحد مِرْجَاحٌ . ويقال : إن الأراجيح الإبل ؛ لاهتزازها في رتكانها إذا مشت . وهو من الباب ؛ لأنها تترجح وترجح أحملها . وذكر بعضهم أن الرِّجَاحَ المرأةُ العظيمة العجز . وأنشد :

* ومن هوأى الرُّجْحِ الأثاثُ^(٢) *

﴿ رجز ﴾ الرء والجيم والزاء أصلٌ يدلُّ على اضطرابٍ . من ذلك الرِّجْزُ : داءٌ يصيبُ الإبلَ في أعجازِها ، فإذا ثارت الناقةُ ارتمشتُ فخيذاها . ومن هذا اشتقاق الرِّجْزِ من الشعر ؛ لأنه مقطوعٌ مضطرب^(٣) . والرِّجَازةُ : كسلاٌ يُجْعَلُ فيه أحجارٌ [تعلق^(٤)] بأحد جانبي الهودج إذا مال ؛ وهو يضطربُ . والرِّجَازةُ أيضاً : صوفٌ يعلق على الهودج يُزَيَّنُ به . فأما الرِّجْزُ الذي هو العذاب ،

(١) كذا في الأصل . ولعل كلمة « ذكرت » محرفة .

(٢) البيت لرؤبة ديوانه ٢٩ واللسان (أث ، وعت ، رجح) . وقد سبق لإنشاده في (أث) .

(٣) في الجمل : « وذكر ناس أن الخليل كان ينكر أن يكون شعرا » . وانظر تحقيق هذا الرأي في اللسان (رجز) .

(٤) التسمية من الجمل .

والذي هو الصَّم ، في توله جَلَّ ثَنَاؤُهُ : ﴿ وَالرَّجَزَ فَاهْجُرْ ﴾ فذاك من باب الإبدال ؛ لأن أصله السَّيْنُ ؛ وقد ذُكِرَ .

٢٩٨ ﴿ رجس ﴾ الراء والجيم والسين أصلٌ يدلُّ* على اختلاطٍ . يقال مُمٌ في مَرَجُوسَةٍ مِنْ أَمْرِهِمْ ، أَى اخْتِلَاطٍ . وَالرَّجْسُ : صوت الرَّعْدِ ، وذلك أَنه يتردّد . وكذلك هَدِيرُ البَعِيرِ رَجْسٌ . وَسَحَابٌ رَجَّاسٌ ، وبعيرٌ رَجَّاسٌ . وحكى ابنُ الأَعرابيِّ : هَذَا رَجَّاسٌ حَسَنٌ ، أَى رَاعِدٌ حَسَنٌ . ومن الباب الرِّجْسُ : القَدَرُ ، لِأَنَّهُ لَطَخُ وَخَاطُ .

﴿ رجج ﴾ الراء والجيم والعين أصلٌ كبيرٌ مطردٌ مُتَقَاسٌ ، يدلُّ على رَدٍّ وَتَكَرُّارٍ . تقول : رَجَّعَ بِرَجْعٍ رُجُوعًا ، إِذَا عَادَ . وَرَاجَعَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ ، وَهِيَ الرَّجْعَةُ وَالرَّجْعَةُ . وَالرُّجْعَى : الرجوع . وَالرَّاجِعَةُ : الناقَةُ تُبَاعُ وَيُشْتَرَى بِشَمَنِهَا مِثْلُهَا ، وَالثَّانِيَةُ هِيَ الرَّاجِعَةُ . وَقَدَارُ تَجَّعَتْ . وَفِي الْحَدِيثِ : « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ رَأَى فِي إِبْلِ الصَّدَقَةِ نَاقَةً كَوْمَاءَ ، فَسَأَلَ عَنْهَا فَقَالَ الْمُصَدِّقُ : إِنِّي ارْتَجَعْتُهَا بِإِبْلِ » . وَالاسْمُ مِنْ ذَلِكَ الرَّجْعَةُ . قال :

جُرْدٌ جِلَادٌ مُعْطَفَاتٌ عَلَى الْـ أَوْزَقٍ لَارِجَعَةٌ وَلَا جَلَبٌ^(١)

وتقول : أُعْطِيَتْهُ كَذَا نَمَّ ارْتَجَعْتُهُ أَيضًا صَحِيحٌ بِعَمَاهُ . قال الشاعر :

نَفِضَتْ بِكَ الْأَحْلَاسُ نَفْضَ إِفَامَةٍ وَاسْتَرَجَعَتْ نَزَاعَهَا الْأَمْصَارُ

وامرأةٌ راجع : ماتَ زَوْجُهَا فَرَجَعَتْ إِلَى أَهْلِهَا . وَالتَّرْجِيمُ فِي الصَّوْتِ : تَرْيِدُهُ . وَالرَّجْعُ : رَجَعِ الدَّابَّةُ يَدَيْهَا فِي السَّيْرِ . وَالمَرْجُوعُ : مَا يُرْجَعُ إِلَيْهِ مِنَ الشَّيْءِ . وَالمَرْجُوعُ ، جَوَابُ الرِّسَالَةِ . قالُ مُحَمَّدٌ :

(١) البيت للكهيت يصف الأناق . انظر الهاشميات ٥٦ واللسان (رجم ٤٧٦) .

(٢) هو مسلم بن الوليد . ديوانه ٢٣٨ والبيان (٣ : ١٤١ ، ٢٦٠) .

ولو أن رَبَّمَا رَدَّ رَجْعًا لَسَائِلِ أَشَارَ إِلَى الرَّبِّعِ أَوْ لَتَكَلَّمَا^(١)
وَأَرْجَعَ الرَّجْلُ يَدَهُ فِي كِفَانَتِهِ ، لِيَأْخُذَ سَهْمًا . وَهُوَ قَوْلُ الْهَذَلِيِّ^(٢) :
* فَعَيْثَ فِي السِّكِنَانَةِ يُرْجِعُ^(٣) *

والرَّجَاعُ : رُجُوعُ الطَّيْرِ بَعْدَ قِطَاعِهَا . وَالرَّجِيعُ : الْجِرَّةُ ؛ لِأَنَّهُ يُرَدُّ مَضْفُوعًا .
قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

وَفَلَاةٍ كَأَنَّهَا ظَهَرُ مُرْسٍ لَيْسَ إِلَّا الرَّجِيعَ فِيهَا عِلَاقٌ^(٤)
وَالرَّجِيعُ مِنَ الدَّوَابِّ : مَا رَجَعَتْهُ مِنْ سَفَرٍ إِلَى سَفَرٍ . وَأَرْجَعَتِ الْإِبِلُ ، إِذَا
كَانَتْ مَهَازِبِلَ فَسَمِنَتْ وَحَسُنَتْ حَالُهَا ، وَذَلِكَ رُجُوعُهَا إِلَى حَالِهَا الْأَوَّلِيِّ . فَأَمَّا
الرَّجِيعُ [فِدَا] الْغَيْثُ ، وَهُوَ الْمَطْرُ فِي قَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ : ﴿ وَالسَّمَاءُ ذَاتِ الرَّجْعِ ﴾ ،
وَذَلِكَ أَنَّهَا تَغِيثُ وَتَصُبُّ ثُمَّ تَرْجِعُ فَتَغِيثُ . وَقَالَ :

وَجَاءَتْ سَيْلَتٌ لَارَّجِعَ فِيهَا وَلَا صَدْعٌ فَتَحْتَلِبُ الرَّعَاءَ^(٥)

﴿ رَجَفَ ﴾ الرِّاءُ وَالْجِيمُ وَالنَّاءُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى اضْطِرَابٍ . يُقَالُ رَجَفَتْ
الْأَرْضُ وَالْقَلْبُ . وَالْبَحْرُ رَجَافٌ لِاضْطِرَابِهِ . وَأَرْجَفَ النَّاسُ فِي الشَّيْءِ ، إِذَا
خَاضُوا فِيهِ وَاضْطَرُّوا .

(١) فِي الْأَصْلِ : « لَتَ كَلِمًا » تَحْرِيفٌ . وَفِي دِيْوَانِهِ الْمَخْطُوطِ بِتَحْقِيقِ الْعَلَامَةِ الْمِيمِيِّ :
« أَوْلَتْفَهُمَا » .

(٢) هُوَ أَبُو ذَوَيْبِ الْهَذَلِيُّ . دِيْوَانُهُ ٩ وَالْمَفْضَلِيَّاتُ (٢ : ٢٢٥) وَاللِّسَانُ (رَجَمَ ٤٨٧) .

(٣) انْظُرْ (عَيْثُ) . وَالْبَيْتُ بِتَمَامِهِ كَمَا فِي الْمُرَاجِعِ الْمَتَقَدِّمَةِ :

فَبَدَلَهُ أَقْرَابُ هَذَا رَائِعًا مَجَازِيَةً فِي السِّكَانَةِ يَرْجِعُ

(٤) دِيْوَانُ الْأَعْمَشِيِّ ١٤١ وَاللِّسَانُ (رَجَمَ ، عِلَقٌ) . وَسِيْبِيْدَةُ فِي (عِلَقٌ)

(٥) السَّلْمُ ، كَزَبْرَجٍ : الدَّاهِيَةُ وَالسَّنَةُ الصَّعْبَةُ . وَفِي الْأَصْلِ : « سَلِيمٌ » صَوَابٌ لِإِنْشَادِهِ مِنَ اللِّسَانِ

(رَجَمَ ، سَلَمٌ) . وَفِي الْأَصْلِ أَيْضًا : « فَيَنْجِرُ الرِّعَاءُ » ، وَأَثْبَتَتْ نَتِيقُ اللِّسَانِ .

﴿ رجل ﴾ الرام والجيم واللام معظم بابه يدلُّ على المُضَو الذي هو رَجُلٌ كلُّ ذِي رِجْلٍ . ويكون بعد ذلك كلمات تُشَدُّ عنه . فمعظم الباب الرَّجُلُ : رَجُلُ الْإِنْسَانِ وغيره . والرَّجُلُ : الرَّجَالَةُ . وإنما سُمِّوا رَجُلًا لأنهم يمشون على أَرْجُلِهِمْ ، والرُّجَالُ والرُّجَالِيُّ : الرَّجَالُ . والرَّجْلَانُ : الرَّاجِلُ ، والجماعة رَجَلِي . قال :

عَلَى إِذَا لاقَيْتُ لَيْلِي بِمَخْلُوعَةٍ زِيَارَةَ بَيْتِ اللَّهِ رَجْلَانَ حَافِيًا^(١)

رَجَلَتُ الشَّاةُ : عَلَّقَتْهَا بِرِجْلِهَا . ويقال : كان ذلك على رَجَلِ فُلَانٍ ، أَيْ فِي زَمَانِهِ . والأرَجَلُ مِنَ الدَّوَابِّ : الَّذِي أبيضٌ أَحَدُ رِجْلَيْهِ مَعَ سَوَادٍ سَائِرِ قَوَائِمِهِ ، وَهُوَ يُكْرَهُ^(٢) . والأرَجَلُ : الْعَظِيمُ الرَّجُلُ . وَرَجُلٌ رَجِيلٌ وَذُو رُجُلَةٍ ، أَيْ قَوِيٌّ عَلَى الْمَشْيِ . وَرَجَلْتُ أَرْجُلَ رَجُلًا . وَتَرَجَلْتُ فِي الْبُئْرِ^(٣) ، إِذَا نَزَلْتَ فِيهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ تُدَلِّيَ . وَارْتَجَلَ الْفَرَسُ ارْتِجَالًا ، إِذَا خَلَطَ الْعُنُقَ بِالْهَمْجَةِ^(٤) . وَارْتَجَلْتُ الْفَصِيلَ : تَرَكْتُهُ يَمْشِي مَعَ أُمِّهِ ، يَرْضَعُ مَتَى شَاءَ . وَيُقَالُ رَاجِلٌ بَيْنَ الرُّجُلَةِ . وَارْتَجَلْتُ الرَّجْلَ : أَخَذْتُ بِرِجْلِهِ . قَالَ الْخَلِيلُ : رِجْلُ الْقَوْسِ : سَيِّئَتُهَا الْعُلْمِيَا وَرِجْلُ الطَّائِرِ : ضَرْبٌ مِنَ الْمَيْسَمِ . وَرِجْلُ الْفُرَابِ : ضَرْبٌ مِنْ صَرٍّ أَخْلَافِ النَّوْقِ وَحَرَّةٌ رَجَلَاءُ : يَصْعَبُ الْمَشْيُ فِيهَا . وَهَذَا كُلُّهُ يَرْجِعُ إِلَى الْبَابِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ .

(١) أنشده في اللسان (رجل ٢٨٤) بدون نسبة أيضاً برواية : « أن ازداد بيت الله » .

(٢) في اللسان : « ويكرهه إلا أن يكون به وضع غيره » .

(٣) يقال أيضاً : « ترجل البئر » . انظر الفاموس واللسان (رجل ٢٨٨) .

(٤) في الأصل : « بالهمجلة » ، تحريف « . والهمجلة : السير في سرعة وبخفة .

ومما شذّ عن ذلك ^(١) الرَّجُلُ: الواحد من الرِّجال، وربما قالوا للمرأة الرَّجُلَةَ ^(٢).

ومما شذّ* عن الأصل أيضاً الرَّجْلَةُ، هي التي يقال لها البَقْلَةُ الخُمْقَاء. قالوا: وإِنَّمَا ٢٩٩
سُمِّيَت الخُمْقَاء لأنها لا تَنْبُت إِلَّا فِي مَسِيلِ مَاءٍ. وَقَالَ قَوْمٌ: بِلِ الرَّجْلِ ^(٣) مَسَائِلُ
الماء، واحِدَتِهَا رِجْلَةٌ.

فأما قولهم: تَرَجَّلَ النِّهَارُ، إِذَا ارْتَفَعَ، فَهُوَ مِنَ البَابِ الأوَّلِ، كَأَنَّهُ اسْتَعَارَهُ،
أَي إِنَّهُ قَامَ عَلَى رِجْلِهِ. وَكَذَلِكَ رَجَّلَتِ الشَّمْرُ، هُوَ مِنْ هَذَا، كَأَنَّهُ قَوَّى. وَالمَرِجْلُ
مَشْتَقٌّ مِنْ هَذَا أَيْضاً؛ لِأَنَّهُ إِذَا نُصِبَ فَكَأَنَّهُ أَقِيمَ عَلَى رِجْلِهِ.

ومما شذّ عن هذه الأصول ما رواه الأَمْوِيُّ، قَالَ: إِذَا وُلِدَتِ الغَنَمُ بَعْضُهَا
بِعَدِّ بَعْضٍ قَالُوا: وَوَلَدَتْهَا الرُّجَيْلَاءُ ^(٤).

﴿ رجم ﴾ الرء والجيم والميم أصل واحد يرجع إلى وجه واحد، وهي
[الرَّمِي بِ] الحجارة، ثم يستعار ذلك . من ذلك الرِّجَام، وهي الحجارة. يقال رُجِمَ
فُلَانٌ، إِذَا ضُرِبَ بِالحِجَارَةِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ وَغَيْرُهُ: الرِّجَامُ: حَجَرٌ يَشُدُّ فِي
حُفْرِ الحِجْلِ، ثُمَّ يَدُلُّ فِي البَيْرِ، فَتَخْضَخُضُ الحِمَاءُ حَتَّى تَتَوَّرَ ثُمَّ يُسْتَقَى ذَلِكَ المَاءُ
فَنُسْتَنْقَى البَيْرُ ^(٥). والرَّجْمَةُ: القبر، ويقال هي الحجارة التي تجمع على القبر ليُسَمَّ.
وفى الحديث: « لَا تُرْجَمُوا قُبْرِي »، أَي لَا تَجْمَلُوا عَلَيْهِ الحِجَارَةَ، دَعَاؤُهُ مُسْتَوِيًا.

(١) في الأصل: « وبعده ذلك ».

(٢) من شواهد قوله:

خرقوا جيب فتاتهم لم يبالوا حرمة الرجل

(٣) الرجل، كعب، كما نص في الفاموس. وقيدت بأنها مسایل الماء من الحرة إلى السهل.

(٤) انظر اللسان (رجل ٢٨٧).

(٥) في الأصل: « فنسقى البئر »، صوابه في الحجل واللسان.

وقال بعضهم : الرّجام حجرٌ يشدُّ بطرف عرقِ قوّةِ الدّلو ، ليكون أسرعَ
لأخذها .

والذى يستعار من هذا قولهم ؛ رَجَجْتُ فلاناً بالكلام ، إذا شتمته . وذُكر
في تفسير ما حكاه عزّ وجلّ في قصة إبراهيم عليه السلام : ﴿لَنْ لَمْ نَنْتَه لِأَرْجُجَنَّكَ﴾
أى لأشتمنك ؛ وكأنه إذا شتمه فقد رَجَمه بالكلام ، أى ضرب به به ، كما يُرجم
الإنسان بالحجارة . وقال قوم : لأَرْجُجَنَّكَ : لأقتلنك . والمعنى قريبٌ من الأول .

﴿ رجن ﴾ الرء والجيم والنون أصلان : أحدهما المقام ، والآخر
الاختلاط .

فالأول قولهم : رَجَنَ بالمكان رُجُوناً : أقام . والراجن : الآلف من
الطّير وغيره .

والثانى قولهم ارتججن أمرهم : اختلط . وهو من قولهم ارتججت الزبدة ، إذا
فسدت فى الخض .

﴿ رجي ﴾ الرء والجيم والحرف المعتل أصلان متباينان ، يدك أحدهما
على الأمل ، والآخر على ناحية الشيء .

فالأول الرّجاء ، وهو الأمل . يقال رجوت الأمر أرجوه رجاء . ثم يتسع
فى ذلك ، فربما عبّر عن الخوف بالرّجاء . قال الله تعالى : ﴿ مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ
وَقَارَأْ ﴾ أى لا تخافون له عظمةً . وناسٌ يقولون : ما أرجو ، أى ما أبلى . وفسروا
الآية على هذا ، وذكروا قول القائل :

إِذَا لَسَمْتَهُ النَّحْلُ لَمْ يَرْجُ لَسَعَهَا وَخَالَفَهَا فِي بَيْتِ نُوبٍ عَوَامِلٍ^(١)
قالوا : معناه لم يكثرث . ويقال للفرس إذا دنا نتاجها : قد أُرْجَتِ تَرْجِي

إِرْجَاءً .

وَأَمَّا الْآخِرُ فَالرَّجَاءُ ، مَقْصُورٌ : النَّاحِيَةُ مِنَ الْبُئْرِ ؛ وَكُلُّ نَاحِيَةٍ رَجَاءٌ . قَالَ اللَّهُ
جَلَّ جَلَالُهُ : ﴿ وَالْمَلِكُ عَلَى أَرْجَائِهَا ﴾ . وَالتَّنْذِيمَةُ الرَّجَوَانِ . قَالَ :
فَلَا يُرْمَى بِي الرَّجَوَانِ إِنِّي أَقَلُّ النَّاسِ مَنْ يُعْنِي غَنَائِي^(٢)
وَأَمَّا الْمَهْمُوزُ فَإِنَّهُ يَدُلُّ عَلَى التَّأْخِيرِ . يُقَالُ أَرْجَأْتُ الشَّيْءَ : أَخَّرْتَهُ . قَالَ اللَّهُ
جَلَّ ثَنَاؤُهُ : ﴿ تَرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُمْ ﴾ ؛ وَمِنْهُ سَمِّيَتِ الْمُرْجُتَةُ .
قَالَ الشَّيْبَانِيُّ : أَرْجَأْتُ^(٣) .

﴿ رَجَب ﴾ الرءاء والجيم والباء أصلٌ يدلُّ على دَعَمَ شَيْءٌ بِشَيْءٍ وَتَقَوَّبَهُ .
مِنْ ذَلِكَ التَّرْجِيبُ ، وَهُوَ أَنْ تُدْعَمَ الشَّجَرَةُ إِذَا كَثُرَ حَمْلُهَا ، لِثَلَاثَةِ تَفْكِيسِ أَغْصَانِهَا .
وَمِنْ ذَلِكَ حَدِيثُ الْأَنْصَارِيِّ^(٤) : « أَنَا جُذِبْتُهَا الْمُحَكِّكُ ، وَعُدَّ بِقِهَا الرَّجَبُ^(٥) »
يُرِيدُ أَنَّهُ يُعْوَلُ عَلَى رَأْيِهِ كَمَا تَعْوَلُ النَّخْلَةُ عَلَى الرَّجْبَةِ الَّتِي مُعِدَّتْ بِهَا .
وَمِنْ هَذَا الْبَابِ : رَجَبْتُ الشَّيْءَ ، أَيَّ عَظَمْتَهُ . كَأَنَّكَ جَعَلْتَهُ عُمْدَةً تَعْمِدُهُ لِأَمْرِكَ ،
يُقَالُ إِنَّهُ لِمُرْجَبٌ . وَالَّذِي حَكَاهُ الشَّيْبَانِيُّ يُقْرَبُ مِنْ هَذَا ؛ قَالَ : الرَّجَبُ : الْهَيْبَةُ .

(١) البيت لأبي ذؤيب الهذلي في ديوانه ١٤٣ واللسان (عسل) . وصواب روايته : « عواسل »
كما في اللسان والديوان . وأشد في الحمل صدره فقط . ويروي : « وحالفها » بالخاء المهملة .
(٢) في اللسان (رجا ٢٤) : « من يفتي مكاني » .
(٣) كذا وردت هذه العبارة ، وحقها أن توسع بعد قوله « ترجي إرجاء » س ٣ من هذه
الصفحة . وفي الجمل : « ويقال للناقة أو الفرس إذا دنا نتاجها قد أُرْجَتِ إِرْجَاءً . قال الشَّيْبَانِيُّ :
« هو أَرْجَأْتُ » .

(٤) هو الحباب بن المنذر . انظر اللسان والإصابة ١٥٤٧ .

(٥) في الأصل : « المجرب » ، تحريف .

يقال رَجَبْتُ الأمر ، إذا هَيْبْتَهُ . وأصل هذا ما ذكرناه من التّعظيم ، والتّعظيم ٣٠٠ يرجع* إلى ما ذكرناه من السيد المعظم ، كأنه المعتمد والمعوّل . والكلام يتفرّع بعضه من بعض كما قد شرحناه . ومن الباب رَجَبٌ ، لأنهم كانوا يعظمونه؛ وقد عظّمته الشريعة أيضاً . فإذا ضموا إليه شعبان قالوا رَجَبَانِ .

ومن الذى شدّ عن الباب الأَرْجَاب : الأُمعاء . ويقال : إنه لا واحد لها من لفظها . فأما الرواجب فمفاصل الأصابع ، ويقال : بل الرّاجبة ما بين البُرْجُمَتَيْن من الشَّلَاتِي بين المنفصلين .

﴿ رجد ﴾ الرّاء والجيم والبدال ذكرت فيه كلمة . قالوا : الإرجاد : الإرعاد .

﴿ باب الرّاء والحاء وما يثلثهما ﴾

﴿ رخص ﴾ الرّاء والحاء والضاد أصل يدلّ على غَسَل الشىء .

يقال رَحَضْتُ الثَّوبَ ، إذا غَسَلْتَهُ . قال :

مَهَامِهِ أَشْبَاهُ كَأَنَّ سَرَابَهَا مُلَاءٌ بِأَيْدِي الْغَاسِلَاتِ رَحِيضٌ^(١)

ويقال للمَغْفَسَل^(٢) المِرْحَاضُ . فأما عَرَقُ الحَمَى فَإِنَّهُ يَسْمَى الرُّحَضَاءَ ؛ وهو

ذاك القياس ، كأنها رَحَضَتِ الجسمَ ، أى غَسَلْتَهُ .

(١) البيت للعديل بن الفرخ العجلي من أبيات ثلاثة في حسانة ابن الشجرى ١٩٩ ، والأغاني (٢٠ : ١٨) ، والسكامل ٢٨٧ ، والشعراء لابن قتيبة . وقوله :

أخوب بالحجاج حتى كأنما بمرك عظم في الفؤاد مبيض
ودون يد الحجاج من أن تتأني بساط لأيدي النائجات عريض

وفي الأصل : « بأيدى الغائيات » ، صوابه من المصادر المتقدمة .

(٢) في الأصل : « للذئب » ، صوابه في الجملة .

﴿ رحق ﴾ الرء والحاء والقاف كلمة واحدة . وهى الرِّحِيق : اسمٌ من أسماء الخمر ، ويقال هى أفضلها .

﴿ رحل ﴾ الرء والحاء واللام أصلٌ واحدٌ يدك على مضى فى سفر . يقال : رَحَلَ يَرَحُلُ رِحْلَةً . وجملٌ رَحِيلٌ : ذورِ رِحْلَةٍ^(١) ، إذا كان قوباً على الرِّحْلَةِ . والرِّحْلَةُ : الارتحال . فأما الرَّحْلُ فى قولك : هذا رَحْلُ الرَّجْلِ ، لِتَنْزِلِهِ ومأواه ، فهو من هذا ، لأن ذلك إنما يقال فى السَّفَرِ لأسبابه التى إذا سافر كانت معه ، يرتحل بها وإليها عند النزول . هذا هو الأصل ، ثم قيل لما وى الرَّجْلُ فى حَضْرِهِ هو رَحْلُهُ . فأما قولهم لما ابيضَّ ظَهْرُهُ من الدوابِّ : أَرَحَلُ ، فهو من هذا أيضاً ؛ لأنه يُشَبَّه بالدابة التى على ظهرها رِحَالَةٌ . والرِّحَالَةُ : السَّرَجُ . ويقال فى الاستعارة إن فلاناً يَرَحُلُ فُلاناً بما يكره^(٢) . والمُرْحَلُ : ضَرْبٌ من بُرودِ البين ؛ وتكون عليه صُورُ الرَّحَالِ . ويقال أَرَحَلَتِ الإبلُ : سَمِنَتْ بعد هُزالِ فِطَاقَتِ الرِّحْلَةِ . والرِّحَالُ : الطَّنَافِسُ الحِيرِيَّةُ . قال :

* نَشَرَتْ عَلَيْهِ بُرُودَهَا وَرِحَالَهَا^(٣) *

والرِّحَالَةُ : المَرُّ كَب من الإبل ، ذكراً كان أو أنثى . ويقال رَاحَلَ فلانٌ فُلاناً إذا عاَوَنَهُ على رِحْلَتِهِ . وَرَحَلَهُ ، إذا أَطْعَمَنَهُ مِنْ مَكَانِهِ . وَأَرَحَلَهُ : أعطاه

(١) الرحلة بالضم والكسر : الفوة على السير .

(٢) زاد فى المحل : « إذا آذاه » . وفى اللسان : « أى يركبه » .

(٣) البيت للأعشى فى ديوانه ٢٣ واللسان (رحل ٢٩٥) . وصدرة :

* ومصاب غادية كأن تجارها *

راحلة . ورجل مزجل : كثير الرواحل . ويقولون في القذف : « يا ابن مُلقى
أرحل الرُّكبان » ، يشيرون به إلى أمر قبيح .

﴿ رحم ﴾ الرء والحاء والميم أصلٌ واحدٌ يدك على الرقة والمطف
والرافة . يقال من ذلك رَحِمَهُ يَرَحِمُهُ ، إذا رَقَّ له وتمطَّفَ عليه . والرُّحْمُ والمرَّحمة
والرَّحْمَةُ بمعنى . والرَّحِم : علاقة القرابة ، ثم سميت رَحِيمُ الأثني رَحِمًا من هذا ،
لأنَّ منها ما يكون ما يُرْحَمُ وَيُرَقُّ له مِن ولد . ويقال شاة رَحُومٌ^(١) ، إذا
اشتكت رَحِمها بعد النَّتاج ؛ وقد رُحِمَتْ رَحَامَةٌ ، ورُحِمَتْ رَحِمًا^(٢) . وقال الأصمعي :
كان أبو عمرو بن العلاء يُنشد بيت زهير :

وَمَنْ ضَرَبْتَهُ التَّمَوَى وَيَعَصِمُهُ مِنْ سَيِّئِ الْعَثَرَاتِ اللَّهُ وَالرُّحْمُ^(٣)
قال : ولم أسمع هذا الحرف إلا في هذا البيت . وكان يقرأ : ﴿ وَأَقْرَبَ رُحْمًا ﴾^(٤)
وكان أبا عمرو ذهب إلى أن الرُّحْمَ الرَّحْمَةُ . ويقال إن مكة كانت تسمى
أُمَّ رَحْمٍ^(٥) .

﴿ رحى ﴾ الرء والحاء والحرف المعتلُّ أصلٌ واحدٌ ، وهى الرِّحَى
الدائرة . ثم يتفرع منها ما يقاربها فى المعنى : من ذلك رَحَى الحرب ، وهى حَوْمَتُهَا .
والرَّحَى : رَحَى السَّحَاب ، وهو مُسْتَدَارُهُ . ورَحَى القوم : سيدهم . وسمى بذلك

(١) ويقال كذلك للمرأة والساق والفتى .

(٢) وكذبتك : رحمت رحما ، كنعبت نعبا .

(٣) ديوان زهير ١٦٢ واللسان (رحم ١٢٣) .

(٤) انظر اللسان (رحم ١٣٢) .

(٥) نص فى اللسان والقاموس ومعجم البلدان أنها بضم الرء . لكن فى الجبل : أم رحم وأم
رحم • بكسر الرء أولا وضمها ثانياً .

لأن مدارهم عليه . والرَّحَى : سَعْدَانَةُ البَعِيرِ ^(١) ؛ لأنها مستديرة . قال :

* رَحَى حَيْرٌ وَمِهَا كَرَحَى الطَّحِينِ ^(٢) *

قال الخليل : الرَّحَى وَالرَّحِيَانِ . وَثَلَاثُ أَرْحٍ ^(٣) . والأرحاء ، السكثيرة . ٣٠١

والأرْحِيَّةُ كأنه جمع الجمع . والأرحاء : الأضراس . وهذا على التشبيه ، أى كأنها تطحن الطعام . ويقال على التشبيه أيضاً للقطعة من الأرض الناشئة على ماحولها مثل النَّجْفَةِ رَحَى ^(٤) . وناسٌ من أهل اللغة يقولون : رَحَى وَرَحْوَانٌ . قالوا : والعرب تقول رَحَتِ الحَيَّةُ تَرَحُّو ، إذا استدارت .

﴿ رَحِب ﴾ الرءاء والحاء والباء أصلٌ واحدٌ مطَّردٌ ، يدلُّ على السَّعة .

من ذلك الرَّحْبُ . ومكانٌ رَحْبٌ . وقولهم في الدعاء : مَرَّ حَبًّا : أتيت سَعَةً .

والرَّحْبِيُّ : أعرض الأضلاع في الصَّدر . والرَّحِيبُ : الأَكُولُ ؛ وذلك [لسَعَةٍ]

جوفِهِ . ويقال رَحِبَتِ الدَّارُ ، وأرْحَبَتِ . وفي كتاب الخليل : قال نصر

ابن سِيَّار : «أرْحَبِكُمُ الدُّخُولُ في طاعة الكِرْمَانِيِّ» ^(٥) ، أى أوسِعِكُمُ ؟ قال :

وهي كَلِمَةٌ شاذَّةٌ على فَعْلٍ مجاوزاً ^(٦) . والرَّحْبَةُ : الأرضُ المِحْلَلُ المِثْنَاتِ ^(٧) .

ويقال للخيل : «أرْحِبي» أى توسَّعي .

(١) سعدانة البعير : كركرته .

(٢) للشماخ . وصدره كما في ديوانه ٩٢ واللسان (رحا) :

* فتمم المعترى ركعت إليه *

(٣) الرحى مؤنثة . وفي الأصل والمجمل : « وثلاثة أرح » ، صوابه ما أنبت .

(٤) النجفة ، بالتحريك : أرض مستديرة مشرفة .

(٥) تكلم صاحب اللسان في تمديد هذا الفعل مع كونه على (فعل) وهو وزن من أوزان اللزوم .

ثم ذكر أن الأزهرى قال إن نصرا ليس بحجة .

(٦) مجاوزاً ، أى متعبداً . وعبارته هنا مطابقة لعبارة المجمل .

(٧) في الأصل : « المِثْنَاتِ » ، صوابه في المجمل واللسان . وفي اللسان : « وأرض مِثْنَاتٍ وأنيثة :

سهلة منبثة خليفة بالنبات ليست بفضيلة » .

﴿ باب الراء والخاء وما يثلثهما ﴾

﴿ رخص ﴾ الراء والخاء والصاد أصلٌ يدلُّ على لينٍ وخلافٍ شدة .
من ذلك اللَّحْمُ الرَّخِصُ ، هو الناعم . ومن ذلك الرَّخِصُ : خِلافُ الغَلَاءِ .
والرُّخْصَةُ في الأمرِ : خلافُ التَّشْدِيدِ . وفي الحديث : « إِنَّ اللَّهَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ يَجِبُ
أَنْ يُؤْخَذَ بِرُخْصِهِ كَمَا يَجِبُ أَنْ تُؤْتَى عِزَّتُهُ » .

﴿ رخف ﴾ الراء والخاء والفاء أصيلٌ يدلُّ على رَخَاوَةٍ وَلِينٍ . فيقال :
إِنَّ الرَّخْفَةَ : الزُّبْدَةُ الرَّقِيقَةُ . ويقالُ أَرخَفْتُ العَجِينَ ، إِذَا كَثُرَتْ مَاءُهُ حَتَّى
يَسْتَرخِيَ . ويقالُ منه رَخَفَ يَرخُفُ . ويقولون صار الماءُ رُخْفَةً ، أَي طِينًا
رَقِيقًا . والرُّخْفَةُ : حِجَارَةٌ خِفَافٌ جُوفٌ .

﴿ رخل ﴾ الراء والخاء واللام كلمةٌ واحدة ، وهى الرَّخْلُ (١) : الأُنْثَى
من أولاد الضَّانِ ، والذَّكَرُ حَمَلٌ ، ويجمع الرخل رخلالا .

﴿ رخم ﴾ الراء والخاء والميم أصلٌ يدلُّ على رِقَّةٍ وإسْفَاقٍ . يقالُ أَلْقَى
فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ رَخْمَةً ، وَذَلِكَ إِذَا أَظْهَرَ إِسْفَاقًا عَلَيْهِ وَرِقَّةً لَهُ . ومن ذلك
الكلامُ الرَّخِيمُ ، هو الرقيق . قال امرؤ القيس :

رَخِيمُ الكَلَامِ قَطِيعُ القِيَامِ مَ تَفَقَّرَ عَنْ ذِي غُرُوبٍ خَصِرٍ (٢)

(١) الرخل ، بالكسر وككتف .

(٢) كلمة « ذى » ليست فى الأصل . وإثباتها من الديوان ٨ . وفيه :

« فتور القيام قطيع الكلام »

والرَّخْمَةُ : الطائر الذي يقال له الأنوق ، يقال سَمِيَ بذلك لِرَخْمَتِهِ على بَيْضَتِهِ ،
يقال إنَّه لم يُرَ له ببيضٌ قط . وهو الذي أرادَه الكميت بقوله :

وذات اسمين والألوانُ شَتَّى تُحْمَقُ وهي بَيْنَةُ الحَوِيلِ^(١)

ومن هذا الباب قول أهل العربية : « الترخيم » ، وذلك إسقاط شيء من
آخر الاسم في النداء ، كقولهم : يا مالك ، يا مالٍ ؛ ويا حارث ، يا حارٍ . كأنَّ
الاسمَ لما أُلتي منه ذلك رَقَّ . قال زهير :

يا حارٍ لا أُرَمِينَ منكم بداهيةٍ لم يَلْقَهَا سُوقَةٌ قبلي ولا مَلِكٌ^(٢)
ومما شذَّ عن هذا الأصل قولهم : شاةٌ رَخْماءُ ، وهي التي ابيضَّ رأسها .

﴿ رَخو ﴾ الرءاء والخاء والحرف المعتل أصلٌ يدلُّ على إينٍ وسخافةٍ

عقل . من ذلك شيءٌ رِخْوٌ بكسر الرءاء . قال الخليل : رِخْوٌ أيضاً^(٣) ، لغتان .
يقال منه رِخِي يَرِخِي ، ورِخْوٌ ، إذا صار رِخْوًا . ويقال : أُرِخْتِ الناقة ، إذا
استرخت صلاها . وفرسٌ رِخْوٌ ، إذا كانت سهلةً مسترسلةً ، في قول أبي ذؤيب :

* فهي رِخْوٌ تمزَعُ^(٤) *

ويقال استرختي به الأمرُ واسترخت به حاله ، إذا وقع في حالٍ حسنةٍ غير
شديدة . وتراخى عن الأمر ، إذا قعد عنه وأبطأ . ومن الباب الرِخْماءُ ، وهي الرياح

(١) في الحيوان (٧ : ١٨ ، ٢٢) واللسان (حول) : « وهي كيسة الخيل » . وقد سبقت
روايته في (حول) برواية : « بينة الحويل » .

(٢) ديوان زهير ١٨٠ . وهو يعني الحارث بن ورقاء الصيداوى ، وكان قد استنق ابل زهير
ورأيه يارأ .

(٣) الضبط بضم الرءاء عن الجمل . على أن الكلمة مثلثة ، تقال أيضاً بفتح الرءاء .

(٤) البيت بتمامه كما في ديوانه ١٦ والمفضليات (٢ : ٢٢٧) واللسان (رخا) :

تفدو به خوصاء تقطع جريها حلق الرحالة فهي رخو تمزع

اللَّيْنَةَ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رِخَاءً حَيْثُ أَصَابَ ﴾ .
 ٣٠٢ والإرخاء من رَكَضِ الخيل * ليس بالخضر الملهب^(١) . يقال فرسٌ مرخاءٌ من
 خِيلِ مَرَاخٍ ، وهو عدوٌ فوق التقريب^(٢) . قال أبو عبيدٍ : الإرخاء أن يحلَى
 الفرسُ وشهوته في العدو ، غير متعبٍ له . وهذه أرخيةٌ ، لما أرخيتَ من شيءٍ .
 ﴿ رخذ ﴾ الرء وانحاء والذال كلمة واحدة ليس لها قياس . ويقال :
 الرِّخْوَدُ : اللَّيْنُ العِظَامِ .

﴿ باب الرء والذال وما يثلثهما ﴾

﴿ ردىس ﴾ الرء والذال والسين أصيلٌ يدلُّ على ضربٍ شيءٍ بشيءٍ .
 يقال رَدَسْتُ الأرضَ بالصخرةِ وغيرها ، إذا ضربتها بها . والمِرْدَاسُ : صخرةٌ
 عظيمةٌ ، مِفْعَالٌ من رَدَسْتُ . قال الأصمعيُّ : ما أدري أين رَدَسَ ؟ أى ذهب .
 والقياسُ واحدٌ ، لأنَّ الذاهبَ يقال له : ذهب في الأرض ، وضرب في الأرض .
 ﴿ ردك ﴾ الرء والذال والكاف ليس أصلاً ، لكنهم يقولون : خَاقٌ
 مَرُوْدَكُ ؛ أى سمين . قال :

* قامت تُرَيْكُ خَلَقَهَا المَرُوْدُ كَا *

﴿ ردع ﴾ الرء والذال والعين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على مَنعٍ وصَرَخٍ .
 يقال رَدَعْتُهُ عن هذا الأمرِ فَارْدَعٌ . ويقال للصَّريعِ : الرَّدِيْعُ . حكاه ابنُ الأعرابيِّ^(٣) .

(١) في الأصل : « الملهب » ، صوابه في المجمل .

(٢) في الأصل : « القريب » . والتقريب : ضرب من العدو .

(٣) زاد في المجمل : « ويقال هو بالعين » .

والمرتدع من السهام : الذى [إذا] أصاب الهدف انفضخ عودُه . والمرتدع : المتلَطِّخ بالشئ . قال ابن مقبل :

* يَجْرَى بِدِيَابِجَتَيْهِ الرَّشْحُ مُرْتَدِعٌ ^(١) *

فالمرتدع المتلَطِّخ ؛ ويقال إنّه من الرّدْع ، والرّدْع : الدم . قال بعض أهل اللغة . ومنه يقال للقتيل : « رَكِبَ رَدْعَهُ » . والأصل فى هذا كله ما ذكرناه أن الرّدْع الصَّرْع ، وإذا صُرِع ارتدّع بدمه إن كان هناك دم . قال ابن الأعرابي : رَكِبَ رَدْعَهُ ، إذا خَرَّ لَوَجْهِهِ . ومن الباب الرّدَاع وهو وجع الجسم أجمع ، وهذا صحيح لأن السقيم سريع . قال :

فَوَاخِرَتِي وَعَاوَدَتِي رُدَاعِي وَكَانَ فِرَاقُ لُبْنَى كَالْخِدَاعِ ^(٢)

﴿ ردغ ﴾ الرء والذال والغين أصيلٌ يدلُّ على استرخاء واضطراب . من ذلك الرّدْغُ : الماء والطين . ومنه الرّدْيغُ ، وهو الأحق ، والأحق مضطرب الرأى .

ومما شذَّ عن ذلك المرادِغُ : ما بين العنق والترقوة .

﴿ ردغ ﴾ الرء والذال والفاء أصلٌ واحدٌ مطرد ، يدلُّ على اتباع الشئ . فالترادف : التتابع . والرّدِيفُ : الذى يُرَادِفُك . وسُمِّيتِ المعجزة رِدْفًا من ذلك . ويقال : نَزَلَ بِهِمْ أَمْرٌ فَرَدِفَ لَهُمْ أَعْظَمُ مِنْهُ ، أى تبع الأوّل ما كان أعظم منه . والرّدّافُ : موضع مرّكب الرّدْفِ . وهذا يرذون لا يُرَادِفُ ،

(١) سبق إنشاده فى (ديج) . وصدره كما فى اللسان (ديج ، رشح ، ردغ) :

* يَخْدَى بِهَا بَازِلٌ قَتْلٌ مَرَاتِقُهُ *

(٢) لقيس بن ذريح ، كما فى اللسان (ردغ) .

أى لا يَحْمِلُ رَدِيْفًا . وأردافُ النُّجُومِ : تَوَاطُؤُهَا . ويقالُ أُتِينَا فَلَانًا فَارْتَدَفْنَاهُ
 ارْتِدَافًا ، أى أَخَذْنَاهُ أَخْذًا . والرَّدِيْفُ : النجم الذى يَبْنُوهُ مِنَ المَشْرِقِ إِذَا انْفَمَسَ
 رَقِيْبُهُ فى المَغْرِبِ : وأردافُ المَلُوكِ فى الجَاهِلِيَّةِ : الذين كانوا يَخْلُقُونَ المَلُوكَ .
 والرَّدْفَانِ : الليل والنهار . وفى شعر لبيدٍ « الرَّدْفُ ^(١) » ، وهو مَلَّاحُ السَّفِينَةِ .
 وهذا أمرٌ ليس له رِدْفٌ ، أى ليست له تَبِعَةٌ . قال الأصمعى : تعاونا عليه
 وترادفوا وترادفوا ، بمعنى . ويقالُ رَادَفَ الجِرَادُ ؛ والمُرَادَفَةُ : رَكُوبُ الذِّكْرِ
 الأُنْثَى . قال أبو حاتم : الرَّدِيْفُ : الذى يَجِيءُ بِقَدْحِهِ بَعْدَ أَنْ فَازَ مِنَ الأَيْسَارِ وَاحِدٌ
 أو اثْنَانِ ، ويسألُهُمْ أَنْ يَدْخُلُوا قَدْحَهُ فى قِدَاحِهِمْ . قال الأصمعى : الرَّدَاقِي ،
 هم الحُدَاةُ ، لأنَّهُمْ إِذَا أَعْيَا أَحَدُهُمْ خَلْفَهُ الآخَرَ . قال الراعى :

وَحُودٌ مِنَ اللّائِي يُسْمَعْنَ بِالضَّحَى قَرِيضَ الرَّدَاقِي بِالْفَنَاءِ المُهَوِّدِ ^(٢)

والرَّوَادِفُ : رَوَاكِبُ النَّخْلِ .

﴿ ردم ﴾ الراء والذال والميم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على سَدِّ ثُلْمَةٍ . يقال

رَدَمْتُ البَابَ وَالثُّلْمَةَ . والرَّدَمُ : مصدرٌ ، والرَّدَمُ اسمٌ ^(٣) . والثوب المُرْدَمُ

هو أَخْلَاقُ المُرْقَعِ . فأما قوله :

*هل غادرَ الشعراءُ مِن مُتَرَدِّمٍ أم هل عرَفَتِ الدارَ بعد توهُمٍ ^(٤)

٣٠٣

على رواية من رواه كذا ، فإنه فيما يقال الكلام يُلصَقُ بَعْضُهُ ببَعْضٍ .

(١) يبنى قول لبيد في ديوان ٦٦ طع ١٨٨٠ واللسان (ردف ١٦) :

فالتام طائفتها القديم فأصبحت ما إن يقوم درأها ردفان

(٢) البيت في صفة ناقة . انظر اللسان (وخد ، ردف ، هود) .

(٣) الاسم والمصدر سواء ، كما في اللسان والقاموس .

(٤) البيت مطلع معلقة عنتره .

ومن الباب: أَرَدَمَتْ عَلَيْهِ الحُمَى : دامت وَأَطَبَقَتْ . يقال وِرْدٌ مُرْدِمٌ ، وسَحَابٌ مُرْدِمٌ .

﴿ رَدَن ﴾ الراء والذال والنون هذا بابٌ متفاوتٌ الكَلِمَ لا تنكاد تأتي منه كلمتان في قياس واحد، فكتبناه على ما به، ولم نَعْرِضْ لاشتقاق أصله ولا قياسه . فالرُذْنُ : مقدمُ الكُفْمِ . يقال أَرَدَنْتُ القَمِيصَ جعلتُ له رُدْنًا ، والجمع أُرْدَانٌ . قال :

وَعَمْرَةٌ مِنْ سَرَوَاتِ النِّسَاءِ ۖ يَنْفَحُ بِالسِّكِّ أُرْدَانُهَا^(١)

ويقولون إن الرُّدْنَ الحَزْزُ ، في قول الأعشى :

فَأَفْنَيْتُهَا وَتَعَلَّتْهَا عَلَى صَحْحِ كِكْسَاءِ الرُّدْنِ^(٢)

والرُّمَحُ الرُّدَيْيُّ ، منسوبٌ إلى امرأة كانت تسمى رُدَيْفَةَ . ويقال للبعير إذا خالطت حرته صُفْرَةٌ : هو أحمَرُ رَادِيٍّ ، والناقة رَادِيَّةٌ . ويقولون إن المِرْدَانَ المِغْزَلُ الذي يُغْزَلُ به الرُّدْنَ . وليس هذا ببعيدٍ . ويقال إن الرُّادِينَ الزَّعْفَرَانَ . وينشد :

* وَأَخَذَتْ مِنْ رَادِيٍّ وَكُرْكُمٍ^(٣) *

وحُكِيَ عن الفراء : رَدِنٌ جِلْدُهُ رَدْنَا ، أى تَقْبِضُ . والارْدُنُّ : الثَّماسُ

الشديد . قال :

* قَدْ أَخَذَتْنِي نَعْمَةٌ أُرْدُنُّ^(٤) *

(١) لقيس بن الخطيم الأنصاري في ديوانه ٨ واللسان (ردن) .

(٢) ديوان الأعشى ١٦ . وروى : « تعاللتها » و : « كراء الردن » .

(٣) للأغلب المجلي ، كما في اللسان (ردن) .

(٤) لأباق الديبدي ، كما في اللسان (ردن) .

ولم يسمع من أزدن فقل . قال قطرب : الرذن : الفرس الذي يخرج مع الولد من بطن أمه ، وتقول العرب : هذا مذرع الرذن . قال : الرذن : النضد .
تقول : ردنت المتاع . قال : والرذن : صوت وقع السلاح بعضه على بعض .
(رده) الرء والذال والماء أصيل يدل على هزم في صخرة أو غيرها .
قالوا : الردهة : قلت في الصفا يجتمع فيه ماء السماء ؛ والجمع ردهاه . فأنما الذي
حكى عن الخليل فمخالف لما ذكرناه ؛ قال : الرده (١) : شبه آكام خشنة
كثيرة الحجارة ، الواحدة ردهة . قال وهي تلال القفاف . قال رؤبة :
* من بعد أنضاد التلال الرده (٢) *

(ردی) الرء والذال والياء (٣) أصل واحد يدل على رمي أو ترام .
وما أشبه ذلك . يقال رديته بالحجارة أرديه : رميته . والحجر مرذاة . والردي
ثلاثة مواضع ترجع إلى قياس [ما] قد ذكرناه . فالأول ردي الحجر . والثاني
ردي الفرس : أسرع . وردت الجارية ، إذا رفقت إحدى رجلها وقفزت بواحدة ،
وهو الثالث . وكل ذلك يرجع إلى الترامي . والرديان : عدو الحمار بين آريه
ومتممه . ومن الباب الردي ، وهو الهلاك ؛ يقال ردي يردى ، إذا هلك .
وأرداه الله : أهلكه . والتردي : التهور في المهوى . يقال ردي في البئر كما يقال

(١) في اللسان : « بفتح الرء والذال . هذا قول أهل اللغة . قال ابن سيده : والصحيح أنه اسم للجمع » .

(٢) ديوان رؤبة ١٦٧ واللسان (رده) . والتي في الديوان :
تمدل أنضاد القفاف الرده عنها وأنباج الرمال الوره
وقد أشير في حواشي اللسان إلى رواية التكلة : « يمدل أنضاد القفاف » .

(٣) في الأصل : « رود . الرء والواو والذال » ، تحريف

رَدَى . قالها أبو زيد . ويقال : ما أدري أين رَدَى ، أي أين ذهب . وهو من الباب ،
معناه ما أدري أين رَمَى بنفسه . ومن الباب الرَدَاة : الصخرة ، وجمعها الرَدَى . قال :
* فَجَلَّ سَخَّاضٍ كَالرَدَى الْمُنْقَضِ ^(١) *

وإذا قالوا للناقاة مرَدَاة ، فإنما شبهوها بالصخرة . ويقال راديتُ عن القوم ،
إذا راميتَ عنهم . فأما قول طفيل :

يُرَادَى عَلَى فَأْسِ اللَّجَامِ كَأَنَّمَا يُرَادَى عَلَى مِرْقَاةٍ جَذَعٍ مَشْدَبٍ ^(٢)

فليس هذا من الباب ؛ لأنَّ هذا مقلوبٌ . ومعناه يُرَاوِدُ . وقد ذكر في موضعه .
ومما شذَّ عن الباب الرِّدَاءُ الذي يُبَلِّسُ ، ما أدري مِمَّ اشتقاقه ، وفي أيِّ شيء
قياسه . يقال فلانٌ حسنُ الرِّدِيَّةِ ، من لبس الرِّدَاءِ . ومما شذَّ أيضاً قولهم : أرَدَى
على الخمسين ، إذا زاد عليها .

فأما الهموز فكلمتان متباينتان جيداً . يقال أَرَدَأْتُ : أَفْسَدْتُ . وَرَدَّوْ الشَّيْءُ
فهو رَدِيٌّ . والكلمة الأخرى أَرَدَأْتُ ، إذا أَعْنَتَ . وفلان رِدِيٌّ فلانٍ ، أي مُعِينُهُ .
قال الله جلَّ جلاله * في قصة موسى : ﴿ فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ زِدْءًا يُصَدِّقُنِي ﴾ .

٣٠٤

﴿ رَدَج ﴾ الرء والذال والجيم ليس بشيء . على أنَّهم يقولون إنَّ الرَدَجَ
ما يُلقِيهِ [المَهْرُ ^(٣)] من بطنه ساعة يُوَلِّدُ . وينشدون :

لَمَّا رَدَجَتْ فِي بَيْتِهَا تَسْتَعِدُّهُ إِذَا جَاءَهَا يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ خَاطِبٌ ^(٤)

(١) البيت في اللسان (ردى ٣٣) .

(٢) ديوان طفيل ١١ واللسان (ردى ٣٤) .

(٣) التسكعة من الجمل .

(٤) البيت لجرير كما في اللسان (ردج) .

﴿ردح﴾ الرء والذال والحاء أصل فيه ابن دُرَيْدٍ أصلاً . قال : أصله تراكمُ الشيء بعضه على بعض . ثم قال : ككتيبة رَدَّاحٍ : كثيرة الفُرسان . وقال أيضاً : يقال أصل الرَدَّاحِ الشجرة العظيمة الواسعة . ومن الباب فلانٌ رَدَّاحٌ أى مخصب . ومن الباب الرَدَّاحُ : المرأة الثَّقيلة الأوراك . ومعه رَدَّحْتُ البيت وأرَدَّحْتُهُ ، من الرُدَّحة ، وهو قطعةٌ تُدخَلُ فيه ، أو زيادةٌ تزدادُ في عُمْدته . وأنشد الأصمعي :

* بَيْتَ حُوفٍ أُرَدِّحَتْ حَمَائِرُهُ (١) *

قال ابن دريد (٢) : رَدَّحْتُ البيتَ ، إذا أَلقيتَ عليه الطَّينَ .

﴿ردخ﴾ الرء والذال والحاء ليس بشيء . على أنهم حكوا عن الخليل أن الرَدَّخَ : الشَّدخ .

﴿رذب﴾ (٣) الرء والذال والباء ليس بشيء . ويقولون للقرميدة الإردبة . والإردبُ : مكيال لأهل مصرَ ضخَمٌ .

﴿باب الرء والذال وما يثلهما﴾

﴿رذم﴾ الرء والذال والميم أحصيلٌ يدلُّ على سَيْلانٍ شيء . يقال

(١) من رجز لحيد الأرقط ، كما في اللسان (حر) . وقد سبق إنشاده في (حر) . وأنشده في اللسان (ردح) أيضاً . وقوله :

* أعد لبيت الذي يسامره *

(٢) الجمهرة (٢ : ١٢١) . ونصها : * والردح من قولهم رددت البيت بالطين أردحه رددحاً وأرددحته إردحاً ، لفتان فصيحتان ، إذا كانت عليه الطين * .

(٣) الترتيب الصحيح لهذه المادة أن تكون بعد مادة (ردى) ، لكن مكنا وضعت في الجبل والمقاييس . ويبدو أنه قد انساق مع ترتيب الجبل .

جَفَنَةَ رَذُمٌ ، إِذَا سَأَلْتَ دَسَمًا . وَعَظْمٌ رَذُومٌ ، كَأَنَّهُ مِنْ سِمَنِهِ بِسْمِيلِ
دَسَمًا . قَالَ :

* وَفِي كَفِّهَا كِسْرٌ أَبْحَجَ رَذُومٌ^(١) *

﴿ رذا ﴾ الراء والذال والحرف للمتل يدلُّ على ضمفٍ وهزال . فالرذية :

الناقة المهزولة من السير ، والجمع رذايا . قال أبو دُواد :

رَذَايَا كَالْبَلَايَا أَوْ كَعِيدَانٍ مِنَ الْقَضَبِ^(٢)

يقال منه : أَرَذَيْتُهَا .

﴿ رذل ﴾ الراء والذال واللام قريبٌ من الذى قبله . فالرذال : الذون

من كلِّ شيء ، وكذلك الرذال .

انقضى الثلاثى من الراء .

﴿ باب الراء وما بعدها مما هو أكثر من ثلاثة أحرف ﴾

وهذا شيء يقبلُ في كتاب الراء ، والذى جاء منه فنحوتٌ أو مزيدٌ فيه ،

من ذلك (رَعِبَلْتُ) اللحمَ رَعِبَلَةً ؛ إِذَا قَطَمْتَهُ . قَالَ :

* تَرَى الْمُلُوكَ حَوْلَهُ مَرْعِبَلَةً^(٣) *

(١) في الأصل : « وفي يدها » ، صوابه بما سبق في مادة (بـج) حيث الكلام على البيت .

(٢) القضب ، بالفتح ، شجر تنخذ منه القسي ، ويقال إنه جنس من النيم . وقد أنشد البيت في اللسان (قضب) وفسره .

(٣) ويروي أيضا « مغربله » كما في اللسان (رعبل ، غربل) والمخصص (٦ : ١١٤) .
وفي اللسان (غربل) والأغاني (١٣ : ١٤٠ ، ١٤١) :

أحيا أياه هاشم بن حرمله يوم الهبَاءات ويوم البعلة
ترى الملوك حوله مغربله ورعه للوالدات مشكله

يقتل ذا الذنب ومن لا ذنب له

فهذا ممَّا زِيدت فيه الباء ، وأصله من رَعَلَ ، وقد مضى . يقال لما يُقَطَع
من أُذُن الشَّاةِ ويترك معلقاً ينفوسُ كأنه زَنْمَةٌ : [رَعَلَةٌ] . فالرَّعْبَلَةُ من هذا .
ومن ذلك (الرَّهْبَلَةُ) : مَشَى بِرَهْلٍ . وهذا منحوتٌ من رَهَلٍ ورَبَلٍ ، وهو
التَّجْمُوعُ والاسترخاء ، فكأنها مَشِيَّةٌ بِتَنَاقُلٍ .
ومن ذلك (المرَجَحِينُ) ، وهو المائل ، فالنون فيه زائدة ، لأنه من رَجَحَ .
وليس أكثر من هذا في الباب . والله أعلم بالصواب .

تم الجزء الثاني من مقاييس اللغة بتقسيم حقيقته
ويليه الجزء الثالث وأوله « كتاب الزاء »



مراجع التحقيق والضبط

يضاف إلى المراجع المثبتة في نهاية الجزء الأول :

- أمالى الزجاجى . طبع السعادة ١٣٢٤ القاهرة .
 أمالى ابن الشجرى . طبع ١٣٤٩ حيدر أباد .
 البيان والتبيين ، تحقيق عبد السلام هارون . طبع لجنة التأليف ١٣٦٩ .
 ديوان تميم بن مقبل . مديرية إحياء التراث بدمشق ١٣٨١ .
 ديوان الحادرة . نسخة الشنقيطى رقم ٣٤ أدب ش بدار الكتب المصرية .
 » حميد بن ثور . مخطوط بتحقيق العلامة الميمنى معد للطبع بدار الكتب المصرية .
 » زهير بشرح الشنمى . طبع النعسانى ١٣٤٧ القاهرة .
 » طفيل بن عوف . طبع ١٩٢٧ م لندن .
 » عبد الله بن الدمينه . طبع المنار ١٣٣٧ القاهرة .
 » عروة بن حزام . مخطوط برقم ٧٠ ش بدار الكتب المصرية .
 رسائل الجاحظ . طبع السامى ١٣٢٤ القاهرة .
 شرح الشافية للرضى . طبع مطبعة حجازى ١٣٥٨ القاهرة .
 الشعر والشعراء لابن قتيبة . طبع دار إحياء الكتب العربية ١٣٦٦ .
 الفهرست لابن النديم . طبع الرحمانية بالقاهرة .
 لامية العرب للشنفرى . طبع الجوائب ١٣٠٠ تركيا .
 المحمل لابن فارس . مخطوط برقم ٣٨٢ لغة بدار الكتب المصرية .
 محاضرات الأدباء للراغب . طبع الشرفية ١٣٢٦ القاهرة .

- مختارات ابن الشجرى . طبع المطبعة العامرة ١٣٠٦ القاهرة .
معاهد التنصيص للعباسى . طبع البهية ١٣١٦ القاهرة .
منهى الطلب لابن ميمون . مخطوط برقم ٥٣ ش بدار الكتب المصرية .
المؤتلف والمختلف للآمدى . طبع القدسى ١٣٥٤ القاهرة .
نهاية الأرب للنورى . طبع دار الكتب المصرية ١٣٤٢ .
همع الهوامع للسيوطى . طبع السعادة ١٣٢٧ القاهرة .
وقعة صفين لنصر بن مزاحم . طبع دار إحياء الكتب العربية ١٣٦٥ .